



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

الضوابط
من
المكاتب
قائفاً

تمت الإيضاح للإبي جعفر محمد بن يحيى بن إسحاق

الكليني الشريفي

الطبعة سنة ١٣٢٨/١٣٢٩ هـ

مركز الأبحاث الإسلامية
طهران - جمهورية إيران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكافى (الاصول ، فروع ، الروضه)

كاتب:

محمد بن يعقوب شيخ كلينى

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ٣١ | الروضه من الكافى المجلد ٨ |
| ٣١ | اشاره |
| ٣١ | اشاره |
| ٣٢ | كِتَابُ الرُّوضَةِ |
| ٣٢ | اشاره |
| ٣٢ | ١- حديث |
| ٤٤ | صَحِيفَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَلَامُهُ فِي الرُّهْدِ |
| ٤٤ | ٢- حديث |
| ٤٧ | ٣- حديث |
| ٤٨ | خُطْبَةُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ خُطْبَةُ الْوَسِيْلَةِ |
| ٤٨ | ٤- حديث |
| ٦١ | خُطْبَةُ الطَّالُوْتِيَّةِ |
| ٦١ | ٥- حديث |
| ٦٣ | مقامات الشيعة و فضائلهم و بشارتهم بخير المال |
| ٦٣ | اشاره |
| ٦٣ | ٦- حديث |
| ٦٦ | حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْمُتَضَوِّرِ فِي مَوْكِبِهِ |
| ٦٦ | ٧- حديث |
| ٧٢ | حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ |
| ٧٢ | ٨- حديث |
| ٧٩ | ٩- حديث |
| ٧٩ | ١٠- حديث |
| ٨٠ | ١١- حديث |

٨٠ ١٢- حديث

٨٠ ١٣- حديث

٨٠ ١٤- حديث

٨٢ ١٥- حديث

٨٣ رِسَالَهُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ

٨٣ اشاره

٨٣ ١٦- حديث

٨٧ رِسَالَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَيْضاً

٨٧ ١٧- حديث

٨٨ ١٨- حديث

٨٩ ١٩- حديث

٨٩ ٢٠- حديث

٨٩ خُطْبَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٨٩ ٢١- حديث

٩٤ خُطْبَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٤ ٢٢- حديث

٩٨ خُطْبَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٨ ٢٣- حديث

٩٩ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٩ ٢٤- حديث

١٠٠ ٢٥- حديث

١٠٠ ٢٦- حديث

١٠٠ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جِئْنَا مِنْ عَرِضَتِ الْخَيْلِ

١٠٠ ٢٧- حديث

١٠٣ ٢٨- حديث

١٠٣ كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- ١٠٣-----حديث ٢٩
- ١٠٧-----حَدِيثُ الشَّيْخِ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ-----
- ١٠٧-----حديث ٣٠
- ١٠٨-----قِصَّةُ صَاحِبِ الرِّبْتِ-----
- ١٠٨-----حديث ٣١
- ١٠٩-----حديث ٣٢
- ١١٠-----وَصِيَّتُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ-----
- ١١٠-----حديث ٣٣
- ١١٠-----حديث ٣٤
- ١١٠-----حديث ٣٥
- ١١١-----حديث ٣٦
- ١١١-----حديث ٣٧
- ١١٢-----حديث ٣٨
- ١١٢-----حديث ٣٩
- ١١٣-----حديث ٤٠
- ١١٤-----حَدِيثُ الْبُخْرِ مَعَ الشَّمْسِ-----
- ١١٤-----حديث ٤١
- ١١٤-----حديث ٤٢
- ١١٥-----حديث ٤٣
- ١١٥-----حديث ٤٤
- ١١٥-----حديث ٤٥
- ١١٦-----حديث ٤٦
- ١١٧-----حديث ٤٧
- ١١٧-----حديث ٤٨
- ١١٨-----حديث ٤٩
- ١١٨-----حديث ٥٠

- ١١٨ ----- ٥١- حديث
- ١٢٠ ----- حَدِيثُ الطَّبِيبِ -
- ١٢٠ ----- ٥٢- حديث
- ١٢٠ ----- ٥٣- حديث
- ١٢٠ ----- ٥٤- حديث
- ١٢١ ----- حَدِيثُ الْخُوتِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ -
- ١٢١ ----- ٥٥- حديث
- ١٢١ ----- ٥٦- حديث
- ١٢٢ ----- حَدِيثُ الْأَخْلَامِ وَالْحَجَّهِ عَلَى أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ -
- ١٢٢ ----- ٥٧- حديث
- ١٢٢ ----- ٥٨- حديث
- ١٢٢ ----- ٥٩- حديث
- ١٢٢ ----- ٦٠- حديث
- ١٢٢ ----- ٦١- حديث
- ١٢٣ ----- ٦٢- حديث
- ١٢٣ ----- حَدِيثُ الرِّبَاحِ -
- ١٢٣ ----- ٦٣- حديث
- ١٢٤ ----- ٦٤- حديث
- ١٢٥ ----- ٦٥- حديث
- ١٢٥ ----- ٦٦- حديث
- ١٢٦ ----- حَدِيثُ أَهْلِ الشَّامِ -
- ١٢٦ ----- ٦٧- حديث
- ١٢٧ ----- ٦٨- حديث
- ١٢٧ ----- حَدِيثُ الْجَنَانِ وَالنُّوقِ -
- ١٢٧ ----- ٦٩- حديث
- ١٣٢ ----- ٧٠- حديث

١٣٣ حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ مَعَ الْمَرْأَةِ

١٣٣ ٧١ - حديث

١٣٣ ٧٢ - حديث

١٣٤ ٧٣ - حديث

١٣٤ ٧٤ - حديث

١٣٤ ٧٥ - حديث

١٣٥ ٧٦ - حديث

١٣٥ ٧٧ - حديث

١٣٥ ٧٨ - حديث

١٣٦ ٧٩ - حديث

١٣٨ ٨٠ - حديث

١٣٩ ٨١ - حديث

١٣٩ ٨٢ - حديث

١٣٩ ٨٣ - حديث

١٤٠ ٨٤ - حديث

١٤٠ ٨٥ - حديث

١٤٠ ٨٦ - حديث

١٤١ ٨٧ - حديث

١٤١ ٨٨ - حديث

١٤١ ٨٩ - حديث

١٤٢ ٩٠ - حديث

١٤٢ ٩١ - حديث

١٤٥ حَدِيثُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الشَّجَرَةِ

١٤٥ ٩٢ - حديث

١٥٢ ٩٣ - حديث

١٥٤ حَدِيثُ نَضْرَائِي الشَّامِ مَعَ الْبَيْقَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

- ١٥٤ ----- حديث - ٩٤
- ١٥٤ ----- حَدِيثُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام -
- ١٥٤ ----- حديث - ٩٥
- ١٥٨ ----- حَدِيثُ نَادِرٍ -
- ١٥٨ ----- حديث - ٩٦
- ١٥٩ ----- حديث - ٩٧
- ١٦٠ ----- حديث - ٩٨
- ١٦١ ----- حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
- ١٦١ ----- حديث - ٩٩
- ١٦١ ----- حديث - ١٠٠
- ١٦٣ ----- حديث - ١٠١
- ١٦٣ ----- حديث - ١٠٢
- ١٦٣ ----- حَدِيثُ عَيْشَى ابْنِ مَرْزِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَام -
- ١٦٣ ----- حديث - ١٠٣
- ١٧٣ ----- حديث - ١٠٤
- ١٧٣ ----- حَدِيثُ إِبْلِيسَ -
- ١٧٣ ----- حديث - ١٠٥
- ١٧٤ ----- حديث - ١٠٦
- ١٧٤ ----- حديث - ١٠٧
- ١٧٥ ----- حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخَاسِبَةَ النَّفْسِ -
- ١٧٥ ----- حديث - ١٠٨
- ١٧٥ ----- حديث - ١٠٩
- ١٧٥ ----- حديث - ١١٠
- ١٧٥ ----- حديث - ١١١
- ١٧٦ ----- حديث - ١١٢
- ١٧٦ ----- حديث - ١١٣

١٧٦----- ١١٤- حديث

١٧٦----- ١٧- حديث

١٧٨----- ١١٦- حديث

١٧٨----- ١١٧- حديث

١٧٨----- ١١٨- حديث

١٧٨----- ١١٩- حديث

١٧٩----- ١٢٠- حديث

١٧٩----- ١٢١- حديث

١٧٩----- ١٢٢- حديث

١٧٩----- ١٢٣- حديث

١٨٠----- ١٢٤- حديث

١٨٠----- ١٢٥- حديث

١٨١----- حَدِيثُ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ

١٨١----- ١٢٦- حديث

١٨١----- ١٢٧- حديث

١٨١----- ١٢٨- حديث

١٨١----- ١٢٩- حديث

١٨٢----- ١٣٠- حديث

١٨٣----- ١٣١- حديث

١٨٣----- ١٣٢- حديث

١٨٤----- ١٣٣- حديث

١٨٤----- ١٣٤- حديث

١٨٤----- ١٣٥- حديث

١٨٥----- ١٣٦- حديث

١٨٥----- ١٣٧- حديث

١٨٥----- ١٣٨- حديث

- ١٨٥ ١٣٩- حديث
- ١٨٥ ١٤٠- حديث
- ١٨٥ ١٤١- حديث
- ١٨٧ ١٤٢- حديث
- ١٨٧ حَدِيثُ زَيْنَبَ الْعُطَارَةِ
- ١٨٧ ١٤٣- حديث
- ١٨٩ حَدِيثُ الَّذِي أَضَافَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالطَّائِفِ
- ١٨٩ ١٤٤- حديث
- ١٩٠ ١٤٥- حديث
- ١٩٠ ١٤٦- حديث
- ١٩٠ ١٤٧- حديث
- ١٩١ ١٤٨- حديث
- ١٩١ ١٤٩- حديث
- ١٩٢ ١٥٠- حديث
- ١٩٢ ١٥١- حديث
- ١٩٢ ١٥٢- حديث
- ١٩٢ ١٥٣- حديث
- ١٩٣ حَدِيثُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٩٣ ١٥٤- حديث
- ١٩٣ ١٥٥- حديث
- ١٩٣ ١٥٦- حديث
- ١٩٣ ١٥٧- حديث
- ١٩٣ ١٥٨- حديث
- ١٩٤ ١٥٩- حديث
- ١٩٤ ١٦٠- حديث
- ١٩٤ ١٦١- حديث

- ۱۹۴ حدیث - ۱۶۲
- ۱۹۵ حدیث - ۱۶۳
- ۱۹۵ حدیث - ۱۶۴
- ۱۹۵ حدیث - ۱۶۵
- ۱۹۶ حدیث - ۱۶۶
- ۱۹۶ حدیث - ۱۶۷
- ۱۹۶ حدیث - ۱۶۸
- ۱۹۶ حدیث - ۱۶۹
- ۱۹۶ حدیث - ۱۷۰
- ۱۹۸ حدیث - ۱۷۱
- ۱۹۸ حدیث - ۱۷۲
- ۱۹۸ حدیث - ۱۷۳
- ۱۹۹ حدیث - ۱۷۴
- ۱۹۹ حدیث - ۱۷۵
- ۲۰۰ حدیث - ۱۷۶
- ۲۰۰ حدیث - ۱۷۷
- ۲۰۰ حدیث - ۱۷۸
- ۲۰۰ حدیث - ۱۷۹
- ۲۰۱ حدیث - ۱۸۰
- ۲۰۱ حدیث - ۱۸۱
- ۲۰۱ حدیث - ۱۸۲
- ۲۰۱ حدیث - ۱۸۳
- ۲۰۱ حدیث - ۱۸۴
- ۲۰۲ حدیث - ۱۸۵
- ۲۰۲ حدیث - ۱۸۶
- ۲۰۲ حدیث - ۱۸۷

٢٠٢ ١٨٨ - حديث

٢٠٣ ١٨٩ - حديث

٢٠٣ ١٩٠ - حديث

٢٠٥ ١٩١ - حديث

٢٠٥ ١٩٢ - حديث

٢٠٥ خُطْبَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام -

٢٠٥ ١٩٣ - حديث

٢٠٨ خُطْبَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام -

٢٠٨ ١٩٤ - حديث

٢١١ ١٩٥ - حديث

٢١١ ١٩٦ - حديث

٢١٢ ١٩٧ - حديث

٢١٢ ١٩٨ - حديث

٢١٣ ١٩٩ - حديث

٢١٣ ٢٠٠ - حديث

٢١٣ ٢٠١ - حديث

٢١٤ ٢٠٢ - حديث

٢١٤ ٢٠٣ - حديث

٢١٧ ٢٠٤ - حديث

٢١٧ ٢٠٥ - حديث

٢١٧ ٢٠٦ - حديث

٢١٨ ٢٠٧ - حديث

٢١٨ ٢٠٨ - حديث

٢١٨ ٢٠٩ - حديث

٢١٩ ٢١٠ - حديث

٢١٩ ٢١١ - حديث

- ٢١٩ حديث - ٢١٢
- ٢٢٠ حَدِيثُ قَوْمِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٢٠ حديث - ٢١٣
- ٢٢٢ حديث - ٢١٤
- ٢٢٤ حديث - ٢١٥
- ٢٢٤ حديث - ٢١٦
- ٢٢٥ حديث - ٢١٧
- ٢٢٥ حديث - ٢١٨
- ٢٢٥ حديث - ٢١٩
- ٢٢٦ حديث - ٢٢٠
- ٢٢٦ حديث - ٢٢١
- ٢٢٦ حديث - ٢٢٢
- ٢٢٦ حديث - ٢٢٣
- ٢٢٨ حديث - ٢٢٤
- ٢٢٨ حديث - ٢٢٥
- ٢٢٨ حديث - ٢٢٦
- ٢٢٨ حديث - ٢٢٧
- ٢٢٩ حديث - ٢٢٨
- ٢٢٩ حديث - ٢٢٩
- ٢٣٠ حديث - ٢٣٠
- ٢٣٠ حديث - ٢٣١
- ٢٣٠ حديث - ٢٣٢
- ٢٣١ حديث - ٢٣٣
- ٢٣٢ حديث - ٢٣٤
- ٢٣٤ حديث - ٢٣٥
- ٢٣٥ حديث - ٢٣٦

- ٢٣٥ حديث - ٢٣٧
- ٢٣٦ حديث - ٢٣٨
- ٢٣٦ حديث - ٢٣٩
- ٢٣٧ حديث - ٢٤٠
- ٢٣٧ حديث - ٢٤١
- ٢٣٧ حديث - ٢٤٢
- ٢٣٨ حديث - ٢٤٣
- ٢٣٩ حديث - ٢٤٤
- ٢٤١ حديث - ٢٤٥
- ٢٤٢ حديث - ٢٤٦
- ٢٤٣ حديث - ٢٤٧
- ٢٤٣ حديث - ٢٤٨
- ٢٤٣ حديث - ٢٤٩
- ٢٤٤ حديث - ٢٥٠
- ٢٤٤ حديث - ٢٥١
- ٢٤٤ حديث - ٢٥٢
- ٢٤٧ حديث - ٢٥٣
- ٢٤٧ حديث - ٢٥٤
- ٢٤٧ حَدِيثُ الصَّيْحَةِ
- ٢٤٧ حديث - ٢٥٥
- ٢٤٨ حديث - ٢٥٦
- ٢٥٠ حديث - ٢٥٧
- ٢٥٠ حديث - ٢٥٨
- ٢٥٠ حديث - ٢٥٩
- ٢٥٢ حديث - ٢٦٠
- ٢٥٢ حديث - ٢٦١

- ٢٥٣ حدیث - ٢٦٢
- ٢٥٣ حدیث - ٢٦٣
- ٢٥٥ حدیث - ٢٦٤
- ٢٥٦ حدیث - ٢٦٥
- ٢٥٦ حدیث - ٢٦٦
- ٢٥٧ حدیث - ٢٦٧
- ٢٥٧ حدیث - ٢٦٨
- ٢٥٨ حدیث - ٢٦٩
- ٢٥٨ حدیث - ٢٧٠
- ٢٥٨ حدیث - ٢٧١
- ٢٥٨ حدیث - ٢٧٢
- ٢٥٩ حدیث - ٢٧٣
- ٢٥٩ حدیثُ يُأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ .
- ٢٥٩ حدیث - ٢٧٤
- ٢٥٩ حدیث - ٢٧٥
- ٢٦٠ حدیث - ٢٧٦
- ٢٦٠ حدیث - ٢٧٧
- ٢٦٠ حدیث - ٢٧٨
- ٢٦١ حدیث - ٢٧٩
- ٢٦١ حدیث - ٢٨٠
- ٢٦٢ حدیث - ٢٨١
- ٢٦٢ حدیث - ٢٨٢
- ٢٦٣ حدیث - ٢٨٣
- ٢٦٣ حدیث - ٢٨٤
- ٢٦٣ حدیث - ٢٨٥
- ٢٦٤ حدیث - ٢٨٦

٢٦٥ حديث - ٢٨٧

٢٦٦ حديث - ٢٨٨

٢٦٦ حديث - ٢٨٩

٢٦٧ حديث - ٢٩٠

٢٦٧ حديث - ٢٩١

٢٦٨ حديث - ٢٩٢

٢٦٨ حديث - ٢٩٣

٢٦٨ حديث - ٢٩٤

٢٦٨ حديث - ٢٩٥

٢٦٩ حديث - ٢٩٦

٢٦٩ حديث - ٢٩٧

٢٦٩ حديث - ٢٩٨

٢٧٠ حديث - ٢٩٩

٢٧٠ حَدِيثُ الْقِيَابِ

٢٧٠ حديث - ٣٠٠

٢٧٠ حديث - ٣٠١

٢٧٠ حديث - ٣٠٢

٢٧٠ حديث - ٣٠٣

٢٧١ حديث - ٣٠٤

٢٧١ حديث - ٣٠٥

٢٧٢ حديث - ٣٠٦

٢٧٢ حديث - ٣٠٧

٢٧٢ حديث - ٣٠٨

٢٧٣ حديث - ٣٠٩

٢٧٣ حديث - ٣١٠

٢٧٣ حديث - ٣١١

| | | |
|-----|-------|------------|
| ٢٧٣ | | حدیث - ٣١٢ |
| ٢٧٣ | | حدیث - ٣١٣ |
| ٢٧٥ | | حدیث - ٣١٤ |
| ٢٧٥ | | حدیث - ٣١٥ |
| ٢٧٦ | | حدیث - ٣١٦ |
| ٢٧٧ | | حدیث - ٣١٧ |
| ٢٧٧ | | حدیث - ٣١٨ |
| ٢٧٧ | | حدیث - ٣١٩ |
| ٢٧٧ | | حدیث - ٣٢٠ |
| ٢٧٨ | | حدیث - ٣٢١ |
| ٢٧٨ | | حدیث - ٣٢٢ |
| ٢٧٨ | | حدیث - ٣٢٣ |
| ٢٧٨ | | حدیث - ٣٢٤ |
| ٢٨٠ | | حدیث - ٣٢٥ |
| ٢٨٠ | | حدیث - ٣٢٦ |
| ٢٨١ | | حدیث - ٣٢٧ |
| ٢٨١ | | حدیث - ٣٢٨ |
| ٢٨١ | | حدیث - ٣٢٩ |
| ٢٨٢ | | حدیث - ٣٣٠ |
| ٢٨٢ | | حدیث - ٣٣١ |
| ٢٨٢ | | حدیث - ٣٣٢ |
| ٢٨٣ | | حدیث - ٣٣٣ |
| ٢٨٣ | | حدیث - ٣٣٤ |
| ٢٨٣ | | حدیث - ٣٣٥ |
| ٢٨٣ | | حدیث - ٣٣٦ |
| ٢٨٤ | | حدیث - ٣٣٧ |

- ٢٨٥ حديث -٣٣٨
- ٢٨٥ حديث -٣٣٩
- ٢٨٦ حديث -٣٤٠
- ٢٨٦ حديث -٣٤١
- ٢٨٧ حديث -٣٤٢
- ٢٨٧ حديث -٣٤٣
- ٢٨٧ حديث -٣٤٤
- ٢٨٧ حديث -٣٤٥
- ٢٨٨ حديث -٣٤٦
- ٢٨٨ حديث -٣٤٧
- ٢٨٩ حديث -٣٤٨
- ٢٨٩ حديث -٣٤٩
- ٢٩٠ حديث -٣٥٠
- ٢٩١ حديث -٣٥١
- ٢٩٣ حديث -٣٥٢
- ٢٩٣ حديث -٣٥٣
- ٢٩٣ حديث -٣٥٤
- ٢٩٣ حديث -٣٥٥
- ٢٩٤ حديث -٣٥٦
- ٢٩٤ حديث -٣٥٧
- ٢٩٤ حديث -٣٥٨
- ٢٩٥ حديث -٣٥٩
- ٢٩٥ حديث -٣٦٠
- ٢٩٥ حديث -٣٦١
- ٢٩٥ حديث -٣٦٢
- ٢٩٦ حديث -٣٦٣

- ۲۹۶-----حدیث -۳۶۴
- ۲۹۶-----حدیث -۳۶۵
- ۲۹۶-----حدیث -۳۶۶
- ۲۹۷-----حدیث -۳۶۷
- ۲۹۷-----حدیث -۳۶۸
- ۲۹۸-----حدیث -۳۶۹
- ۲۹۸-----حدیث -۳۷۰
- ۲۹۸-----حدیث -۳۷۱
- ۲۹۹-----حدیث -۳۷۲
- ۳۰۱-----حدیث -۳۷۳
- ۳۰۲-----حدیث -۳۷۴
- ۳۰۲-----حدیث -۳۷۵
- ۳۰۳-----حدیث -۳۷۶
- ۳۰۳-----حدیث -۳۷۷
- ۳۰۴-----حدیث -۳۷۸
- ۳۰۴-----حدیث -۳۷۹
- ۳۰۴-----حدیث -۳۸۰
- ۳۰۵-----حدیث -۳۸۱
- ۳۰۵-----حدیث -۳۸۲
- ۳۰۵-----حدیث -۳۸۳
- ۳۰۶-----حدیث -۳۸۴
- ۳۰۶-----حدیث -۳۸۵
- ۳۰۶-----حدیث -۳۸۶
- ۳۰۷-----حدیث -۳۸۷
- ۳۰۷-----حدیث -۳۸۸
- ۳۰۷-----حدیث -۳۸۹

٣٠٨ ٣٩٠- حديث

٣٠٨ ٣٩١- حديث

٣٠٨ حَدِيثُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٠٨ ٣٩٢- حديث

٣٠٩ ٣٩٣- حديث

٣٠٩ ٣٩٤- حديث

٣٠٩ ٣٩٥- حديث

٣٠٩ ٣٩٦- حديث

٣١٠ ٣٩٧- حديث

٣١١ ٣٩٨- حديث

٣١١ ٣٩٩- حديث

٣١٢ ٤٠٠- حديث

٣١٢ ٤٠١- حديث

٣١٢ ٤٠٢- حديث

٣١٢ ٤٠٣- حديث

٣١٢ ٤٠٤- حديث

٣١٢ ٤٠٥- حديث

٣١٢ ٤٠٦- حديث

٣١٥ ٤٠٧- حديث

٣١٥ ٤٠٨- حديث

٣١٥ ٤٠٩- حديث

٣١٥ ٤١٠- حديث

٣١٥ ٤١١- حديث

٣١٧ ٤١٢- حديث

٣١٧ ٤١٣- حديث

٣١٧ ٤١٤- حديث

| | | |
|-----|-------|-----------|
| ٣١٨ | | ٤١٥- حدیث |
| ٣١٨ | | ٤١٦- حدیث |
| ٣١٩ | | ٤١٧- حدیث |
| ٣١٩ | | ٤١٨- حدیث |
| ٣٢٠ | | ٤١٩- حدیث |
| ٣٢٠ | | ٤٢٠- حدیث |
| ٣٢٢ | | ٤٢١- حدیث |
| ٣٢٤ | | ٤٢٢- حدیث |
| ٣٢٥ | | ٤٢٣- حدیث |
| ٣٢٥ | | ٤٢٤- حدیث |
| ٣٢٦ | | ٤٢٥- حدیث |
| ٣٢٦ | | ٤٢٦- حدیث |
| ٣٢٦ | | ٤٢٧- حدیث |
| ٣٢٧ | | ٤٢٨- حدیث |
| ٣٢٧ | | ٤٢٩- حدیث |
| ٣٢٨ | | ٤٣٠- حدیث |
| ٣٢٨ | | ٤٣١- حدیث |
| ٣٣٠ | | ٤٣٢- حدیث |
| ٣٣١ | | ٤٣٣- حدیث |
| ٣٣١ | | ٤٣٤- حدیث |
| ٣٣٢ | | ٤٣٥- حدیث |
| ٣٣٢ | | ٤٣٦- حدیث |
| ٣٣٢ | | ٤٣٧- حدیث |
| ٣٣٣ | | ٤٣٨- حدیث |
| ٣٣٣ | | ٤٣٩- حدیث |
| ٣٣٣ | | ٤٤٠- حدیث |

٣٣٤ ٤٤١- حديث

٣٣٤ ٤٤٢- حديث

٣٣٤ ٤٤٣- حديث

٣٣٤ ٤٤٤- حديث

٣٣٤ ٤٤٥- حديث

٣٣٥ ٤٤٦- حديث

٣٣٥ ٤٤٧- حديث

٣٣٦ ٤٤٨- حديث

٣٣٧ ٤٤٩- حديث

٣٣٧ ٤٥٠- حديث

٣٣٨ ٤٥١- حديث

٣٣٨ ٤٥٢- حديث

٣٣٨ ٤٥٣- حديث

٣٣٨ ٤٥٤- حديث

٣٣٩ ٤٥٥- حديث

٣٣٩ ٤٥٦- حديث

٣٤٠ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٤٠ ٤٥٧- حديث

٣٤٢ ٤٥٨- حديث

٣٤٤ ٤٥٩- حديث

٣٤٦ ٤٦٠- حديث

٣٤٦ ٤٦١- حديث

٣٤٦ ٤٦٢- حديث

٣٤٦ ٤٦٣- حديث

٣٤٨ ٤٦٤- حديث

٣٤٨ ٤٦٥- حديث

٣٤٨ ٤٦٦- حدیث

٣٤٨ ٤٦٧- حدیث

٣٤٨ ٤٦٨- حدیث

٣٤٩ ٤٦٩- حدیث

٣٤٩ ٤٧٠- حدیث

٣٤٩ ٤٧١- حدیث

٣٤٩ ٤٧٢- حدیث

٣٥١ ٤٧٣- حدیث

٣٥٢ ٤٧٤- حدیث

٣٥٢ ٤٧٥- حدیث

٣٥٢ ٤٧٦- حدیث

٣٥٣ حَدِيثُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ

٣٥٣ ٤٧٧- حدیث

٣٥٣ ٤٧٨- حدیث

٣٥٣ ٤٧٩- حدیث

٣٥٤ ٤٨٠- حدیث

٣٥٤ ٤٨١- حدیث

٣٥٤ ٤٨٢- حدیث

٣٥٤ ٤٨٣- حدیث

٣٥٤ ٤٨٤- حدیث

٣٥٧ ٤٨٥- حدیث

٣٥٨ ٤٨٦- حدیث

٣٥٩ ٤٨٧- حدیث

٣٥٩ ٤٨٨- حدیث

٣٦٠ ٤٨٩- حدیث

٣٦٠ ٤٩٠- حدیث

- ۳۶۰ حدیث - ۴۹۱
- ۳۶۰ حدیث - ۴۹۲
- ۳۶۰ حدیث - ۴۹۳
- ۳۶۲ حدیث - ۴۹۴
- ۳۶۲ حدیث - ۴۹۵
- ۳۶۲ حدیث - ۴۹۶
- ۳۶۳ حدیث - ۴۹۷
- ۳۶۳ حدیث - ۴۹۸
- ۳۶۴ حدیث - ۴۹۹
- ۳۶۴ حدیث - ۵۰۰
- ۳۶۴ حدیث - ۵۰۱
- ۳۶۵ حدیث - ۵۰۲
- ۳۷۰ حدیث - ۵۰۳
- ۳۷۵ حدیث - ۵۰۴
- ۳۷۵ حدیث - ۵۰۵
- ۳۷۸ حدیث - ۵۰۶
- ۳۷۸ حدیث - ۵۰۷
- ۳۷۸ حدیث - ۵۰۸
- ۳۸۰ حدیث - ۵۰۹
- ۳۸۰ حدیث - ۵۱۰
- ۳۸۰ حدیث - ۵۱۱
- ۳۸۰ حدیث - ۵۱۲
- ۳۸۰ حدیث - ۵۱۳
- ۳۸۲ حدیث - ۵۱۴
- ۳۸۲ حدیث - ۵۱۵
- ۳۸۲ حدیث - ۵۱۶

- ٣٨٢ ٥١٧- حديث
- ٣٨٣ ٥١٨- حديث
- ٣٨٣ ٥١٩- حديث
- ٣٨٣ ٥٢٠- حديث
- ٣٨٤ ٥٢١- حديث
- ٣٨٤ ٥٢٢- حديث
- ٣٨٤ ٥٢٣- حديث
- ٣٨٤ ٥٢٤- حديث
- ٣٨٤ ٥٢٥- حديث
- ٣٨٤ ٥٢٦- حديث
- ٣٨٤ ٥٢٧- حديث
- ٣٨٤ ٥٢٨- حديث
- ٣٨٧ ٥٢٩- حديث
- ٣٨٧ ٥٣٠- حديث
- ٣٨٧ ٥٣١- حديث
- ٣٨٨ ٥٣٢- حديث
- ٣٨٨ ٥٣٣- حديث
- ٣٨٨ ٥٣٤- حديث
- ٣٨٩ ٥٣٥- حديث
- ٣٨٩ ٥٣٦- حديث
- ٣٨٩ ٥٣٧- حديث
- ٣٨٩ ٥٣٨- حديث
- ٣٨٩ ٥٣٩- حديث
- ٣٨٨ خَدِيثُ الَّذِي أَخْبَاهُ عَيْشَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٣٨٩ خَدِيثُ إِسْلَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٣٨٩ اشاره

٣٩٤ ٥٤٠- حديث

٣٩٥ ٥٤١- حديث

٣٩٦ ٥٤٢- حديث

٣٩٧ ٥٤٣- حديث

٣٩٧ ٥٤٤- حديث

٣٩٧ ٥٤٥- حديث

٣٩٨ ٥٤٦- حديث

٤٠٠ ٥٤٧- حديث

٤٠١ ٥٤٨- حديث

٤٠٣ ٥٤٩- حديث

٤٠٤ خُطْبَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام -

٤٠٤ ٥٥٠- حديث

٤١٢ خُطْبَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام -

٤١٢ ٥٥١- حديث

٤١٤ ٥٥٢- حديث

٤١٥ ٥٥٣- حديث

٤١٦ ٥٥٤- حديث

٤١٦ ٥٥٥- حديث

٤١٧ ٥٥٦- حديث

٤١٨ ٥٥٧- حديث

٤١٨ ٥٥٨- حديث

٤٢٠ ٥٥٩- حديث

٤٢٢ ٥٦٠- حديث

٤٢٥ ٥٦١- حديث

٤٢٦ ٥٦٢- حديث

٤٢٧ ٥٦٣- حديث

- ٤٢٧ ٥٦٤ - حديث
- ٤٢٨ ٥٦٥ - حديث
- ٤٢٨ ٥٦٦ - حديث
- ٤٢٨ ٥٦٧ - حديث
- ٤٣٠ ٥٦٨ - حديث
- ٤٣٠ ٥٦٩ - حديث
- ٤٣١ ٥٧٠ - حديث
- ٤٣١ ٥٧١ - حديث
- ٤٣١ ٥٧٢ - حديث
- ٤٣٢ ٥٧٣ - حديث
- ٤٣٢ ٥٧٤ - حديث
- ٤٣٤ ٥٧٥ - حديث
- ٤٣٤ ٥٧٦ - حديث
- ٤٣٥ ٥٧٧ - حديث
- ٤٣٥ ٥٧٨ - حديث
- ٤٣٥ ٥٧٩ - حديث
- ٤٣٦ ٥٨٠ - حديث
- ٤٣٦ ٥٨١ - حديث
- ٤٣٦ ٥٨٢ - حديث
- ٤٣٦ ٥٨٣ - حديث
- ٤٣٧ حَدِيثُ الْعَابِدِ
- ٤٣٧ ٥٨٤ - حديث
- ٤٣٨ ٥٨٥ - حديث
- ٤٣٩ خُطْبَةُ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٤٣٩ ٥٨٦ - حديث
- ٤٤٤ ٥٨٧ - حديث

٤٤٤ ٥٨٨ - حديث

٤٤٥ ٥٨٩ - حديث

٤٤٥ ٥٩٠ - حديث

٤٤٥ ٥٩١ - حديث

٤٤٧ ٥٩٢ - حديث

٤٤٧ ٥٩٣ - حديث

٤٤٨ ٥٩٤ - حديث

٤٤٨ ٥٩٥ - حديث

٤٤٨ ٥٩٦ - حديث

٤٤٩ ٥٩٧ - حديث

٤٥٠ الحاق

٤٤٢ فهرست ما في هذا المجلد

٥١٩ تعريف مركز

سرشناسه: كمره ای، محمد باقر، ۱۲۸۳ - ۱۳۷۴.

عنوان و نام پدیدآور: الروضه من الكافي المجلد ٨ / تالیف ابی جعفر محمد بن یعقوب بن اسحق الكلینی الرازی؛ مصحح: علی اکبر الغفاری.

مشخصات نشر: تهران: دار الكتب الاسلامیه، ۱۴۰۷

مشخصات ظاهری: ۸ ج.

یادداشت: عربی

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الكافي -- نقد و تفسیر

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

شناسه افزوده: غفاری، علی اکبر، ۱۳۰۳ - ۱۳۸۳، مصحح

شناسه افزوده: کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الكافي. شرح

رده بندی کنگره: BP۱۲۹/ک۸ک۴۲۲۷۰۴۲۲۷۹ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: م۷۸-۳۷۲۹

ص: ۱

كِتَابُ الرَّوْضَةِ

اِشَارَةٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ.

١- حَدِیْثٌ

١- مُحَمَّدٌ بْنُ یَعْقُوبَ الْكَلِیْنِی (١) قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ اِبْرَاهِیْمَ عَنْ اَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ حَفْصِ الْمُؤَدِّنِ عَنْ اَبِی عَبْدِ اللّٰهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اِسْمَاعِیْلَ بْنِ بَزِیْعِ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَانَ عَنْ اِسْمَاعِیْلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ اَبِی عَبْدِ اللّٰهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَنَّهُ كَتَبَ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ اِلَى اَصْحَابِهِ وَ اَمَرَهُمْ بِمَدَارَسَتِهَا وَ النَّظَرَ فِيهَا وَ تَعَاهُدَهَا وَ الْعَمَلَ بِهَا فَكَانُوا یَضَعُونَهَا فِی مَسَاجِدِ بُیُوتِهِمْ فَاِذَا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ نَظَرُوا فِيهَا قَالَ وَ حَدَّثَنِی (٣) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِیعِ الصَّحَّافِ عَنْ اِسْمَاعِیْلَ بْنِ مَخْلَدِ السَّرَّاجِ عَنْ اَبِی عَبْدِ اللّٰهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ خَرَجْتُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنْ اَبِی عَبْدِ اللّٰهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ اِلَى اَصْحَابِهِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ * اَمَّا بَعْدُ فَاَسْأَلُوا رَبَّكُمْ الْعَافِيَةَ وَ عَلَیْكُمْ بِالِدَّعَةِ (٤) وَ الْوَقَارِ وَ السَّكِينَةِ وَ عَلَیْكُمْ بِالْحَيَاءِ وَ التَّنَزُّهِ عَمَّا تَنَزَّهُ عَنْهُ الصَّالِحُونَ قَبْلَكُمْ وَ عَلَیْكُمْ بِمُحَامَلَةِ اَهْلِ الْبَاطِلِ تَحَمَّلُوا الضَّيْمَ مِنْهُمْ وَ اِيَّاكُمْ وَ مُمَاطَتِهِمْ (٥) دِينُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ اِذَا اَنْتُمْ جَالِسِيْتُمُوهُمْ وَ خَاطَبْتُمُوهُمْ وَ نَازَعْتُمُوهُمْ الْكَلَامَ فَاِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ مُجَالَسَتِهِمْ وَ مُخَالَطَتِهِمْ وَ مُنَازَعَتِهِمْ الْكَلَامَ بِالتَّقِيهِ الَّتِی اَمَرَكُمْ اللّٰهُ اَنْ تَاْخُذُوا بِهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ فَاِذَا اِثْبَلَيْتُمْ)

ص: ٢

١- هذا قول أحد رواه الكافي، النعماني أو الصفواني أو غيرهما.

٢- معطوف على ابن فضال لان إبراهيم بن هاشم من رواه. (آت)

٣- أى قال إبراهيم بن هاشم: و حدثني ... الخ.

٤- الدعاه: الخفض و الطمأنينه.

٥- المجامله: المعامله بالجميل. و الضييم: الظلم. و المماظه- بالمعجمه-: شده المنازعه و المخاصمه مع طول اللزوم. و قوله:

(بالتقيه) متعلق (بدینوا) و ما بينهما معترض. (فى)

بِدَلِكِ مِنْهُمْ فَأِنَّهُمْ سَيُؤْذُونَكُمْ وَتَعْرِفُونَ فِي وُجُوهِهِمُ الْمُنْكَرَ وَ لَوْ لَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُهُمْ عَنْكُمْ لَسَيَطُوا بِكُمْ (١) وَ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَ الْبُغْضَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا يُبْدُونَ لَكُمْ مَجَالِسِيكُمْ وَ مَجَالِسِيَهُمْ وَاحِدَةً وَ أَرْوَاحِكُمْ وَ أَرْوَاحُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ لَا تَأْتِلُفُ لَا تُحِبُّونَهُمْ أَبَدًا وَ لَا يُحِبُّونَكُمْ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى أَكْرَمَكُمْ بِالْحَقِّ وَ بَصَرَ كُمُوهُ وَ لَمْ يَجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَتَجَامِلُونَهُمْ وَ تَصْبِرُونَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ لَا مُجَامَلَةَ لَهُمْ وَ لَا صَبْرَ لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ (٢) وَ حِيلُهُمْ وَ سَوَاسُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ فَإِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِنْ اسْتِطَاعُوا صَدُّوكُمْ عَنِ الْحَقِّ فَيَعْصِمُكُمْ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ كَفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَزْلُقُوا أَلْسِنَتَكُمْ (٣) بِقَوْلِ الزُّورِ وَ الْبُهْتَانِ وَ الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ فَإِنَّكُمْ إِنْ كَفَفْتُمْ أَلْسِنَتَكُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ مِمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ كَانَ خَيْرًا لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ مِنْ أَنْ تَزْلُقُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِهِ فَإِنَّ زَلْقَ اللِّسَانِ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَ مَا يَنْهَى عَنْهُ مَرَدَاهُ (٤) لِلْعَبِيدِ عِنْدَ اللَّهِ وَ مَقْتٌ مِنَ اللَّهِ وَ صَمٌّ وَ عَمَى وَ بَكْمٌ يُورِثُهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَصَبِرُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ - صَمٌّ بُّكُمْ عَمَى فَهُمْ لَا يَزِجُّونَ (٥) يَعْنِي لَا يَنْطِقُونَ وَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ (٦) .

ص: ٣

١- السطو: القهر أى وثبوا عليكم و قهروكم.
٢- قال العلامة المجلسي - رحمه الله -: اعلم أنه يظهر من بعض النسخ المصححة أنه قد اختل نظم هذا الحديث و ترتيبه بسبب تقديم بعض الورقات و تأخير بعضها و فيها قوله: (و لا صبر لهم) متصل بقوله فيما بعد: (من اموركم) هكذا: (و لا صبر لهم على شىء من اموركم تدفعون أنتم السيئه - الى آخر ما سيأتى-) و هو الصواب و سيظهر لك ممّا سنشير إليه فى كل موضع من مواضع الاختلاف صححه تلك النسخه و اختلال النسخ المشهوره اه. أقول: نقل هذه الرساله صاحب الوافى - رحمه الله - عن الكافى فى روضه الوافى عن مثل تلك النسخه التى أشار إليها العلامة المجلسي و لكن لم نعثر عليها مع كثره ما لدينا من النسخ و لا يسعنا تغييرها عن هذه الصوره المشوشه فأثبتناها هكذا و أوردناها بتمامها عن الوافى فى آخر هذا المجلد مشفوعه بتفسير غريبها و توضيح مشكلها.

٣- (أن تزلقوا) بالزاي المعجمه - بمعنى النصر و الفرح. و فى بعض النسخ بالذال المعجمه اخت الدال و المعنى ظاهر.

٤- فى بعض النسخ [و فيما ينهى] و المراد به بغير الهمزه مفعله من الردى بمعنى الهلاك.

٥- فى بعض النسخ [لا يعقلون] و كلاهما فى سوره البقره: ١٨ و ١٧١.

٦- المرسلات: ٣٦.

وَإِيَّاكُمْ وَمَا نَهَاكُمْ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَرْكَبُوهُ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ إِلَّا فِيمَا يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِكُمْ وَيَأْجُرْكُمْ عَلَيْهِ وَ أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّقْدِيسِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَيْهِ وَ الرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ قَدْرَهُ وَ لَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ أَحَدٌ فَاشْغَلُوا أَلْسِنَتَكُمْ بِمَذَلِكُمْ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَقْوَابِ الْبَاطِلِ الَّتِي تُغِيبُ أَهْلِهَا خُلُودًا فِي النَّارِ مَنْ مَاتَ عَلَيْهَا وَ لَمْ يَتُبْ إِلَى اللَّهِ وَ لَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا وَ عَلَيْكُمْ بِالذُّعَاءِ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُدْرِكُوا نَجَاحَ الْحَوَائِجِ عِنْدَ رَبِّهِمْ بِأَفْضَلِ مِنَ الذُّعَاءِ وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ وَ الْمَسْأَلَةِ لَهُ فَارْغَبُوا فِيمَا رَغِبَكُمْ اللَّهُ فِيهِ وَ أَجِيبُوا اللَّهَ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ لِتُفْلِحُوا وَ تَنْجُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَشْرَهُ أَنْفُسَكُمْ (١) إِلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ انْتَهَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا حَالَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ نَعِيمِهَا وَ لَعَذَّتْهَا وَ كَرَامَتِهَا الْقَائِمَةِ الدَّائِمَةِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ أَرِيدَ الْآبِدِينَ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ بِشَسِ الْحَظِّ الْخَطَرُ لِمَنْ خَاطَرَ اللَّهَ بِتَرْكِ طَاعَةِ اللَّهِ وَ رُكُوبِ مَعْصِيَتِهِ فَاخْتَارَ أَنْ يَنْتَهِكَ مَحَارِمَ اللَّهِ فِي لَعَذَاتِ دُنْيَا مُنْقَطِعِهِ زَائِلِهِ عَنْ أَهْلِهَا عَلَى خُلُودِ نَعِيمٍ فِي الْجَنَّةِ وَ لَذَاتِهَا وَ كَرَامَةِ أَهْلِهَا وَ يُبْلِ لَأَوْلِيكَ مَا أَخْيَبَ حَظَّهُمْ وَ أَخْسِرَ كَرْتَهُمْ وَ أَسْوَأَ حَالَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اسْتَجِيرُوا اللَّهَ أَنْ يُجِيرَكُمْ (٢) فِي مِثَالِهِمْ أَبَدًا وَ أَنْ يَبْتَلِيَكُمْ بِمَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ وَ لَمَّا قُوَّةَ لَنَا وَ لَكُمْ إِلَّا بِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ النَّاجِيَةُ إِنْ أَتَمَّ اللَّهُ لَكُمْ مَا أَعْطَاكُمْ بِهِ (٣) فَإِنَّهُ لَا يَتِمُّ الْأَمْرُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكُمْ مِثْلَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَ حَتَّى تُبْتَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ)

ص: ٤

١- فى بعض النسخ [لتفلقوا و تنجوا من عذاب الله إلخ]. و شره- كفرح-: غلبه حرصه.

٢- أى استعيذوا بالله من أن يكون إجارتة تعالى إياكم على مثال إجارتة لهم فانه لا يجيرهم من عذابه فى الآخرة و انما أجارهم فى الدنيا. و فى بعض النسخ [أن يجريكم] و فى بعضها [من مثالهم] فالمراد استجبروا بالله لان يجيركم من مثالهم أى من أن تكونوا مثلهم. (آت)

٣- لعل المراد: اتقوا الله و لا تتركوا التقوى عن الشرك و المعاصى عند إرادته الله اتمام ما أعطاكم من دين الحق، ثم بين عليه السلام الاتمام بانه انما يكون بالابتلاء و الافتتان و تسليط من يؤذيكم عليكم. فالمراد الامر بالتقوى عند الابتلاء بالفتن و ذكر فائده الابتلاء بأنه سبب لتمام الايمان فلذا يتليكم. (آت)

وَأَمْوَالِكُمْ وَحَتَّى تَسْمَعُوا مِنْ أَعْدَائِ اللَّهِ أذىً كَثِيراً

فَتَصْبِرُوا وَتَعْرُكُوا (١) بِجُنُوبِكُمْ وَحَتَّى يَسْتَدِلُّوكُمْ وَيُبْغِضُوكُمْ وَحَتَّى يُحْمَلُوا عَلَيْكُمُ الضَّيْمَ فَتَحْمَلُوا مِنْهُمْ تَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ وَحَتَّى تَكْظُمُوا الْغَيْظَ الشَّدِيدَ فِي الْمَأْذَى فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَجْتَرِمُونَهُ (٢) إِلَيْكُمْ وَحَتَّى يُكَذِّبُوكُمْ بِالْحَقِّ وَ يُعَادُواكُمْ فِيهِ وَ يُبْغِضُوكُمْ عَلَيْهِ فَتَصْبِرُوا عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ وَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّكُمْ ص - فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعُرْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ (٣) ثُمَّ قَالُوا وَ إِنَّا يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ... فَصَبِرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا (٤) فَقَدْ كَذَّبَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ الرُّسُلُ مِنْ قَبْلِهِ وَ أُوذُوا مَعَ التَّكْذِيبِ بِالْحَقِّ فَإِنْ سَرَّكُمْ أَمْرُ اللَّهِ (٥) فِيهِمْ الَّذِي خَلَقَهُمْ لَهُ فِي الْأَصْلِ [أَصْلِ الْخَلْقِ] مِنَ الْكُفْرِ الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَخْلُقَهُمْ لَهُ فِي الْأَصْلِ وَ مِنَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ - وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يُدْعُونَ إِلَى النَّارِ (٦) فَتَدْبَرُوا هَذَا وَ اعْقَلُوا وَ لَا تَجْهَلُوا فَإِنَّهُ مَنْ يَجْهَلْ هَذَا وَ أَشْبَاهَهُ مِمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَ نَهَى عَنْهُ تَرَكَ دِينَ اللَّهِ وَ رَكِبَ مَعَاصِيَهُ فَاسْتَوْجَبَ

سَخَطَ اللَّهُ فَأَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَ قَالُوا أَيْتُهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ الْمُفْلِحَةُ إِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ لَكُمْ مَا آتَاكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ لَمَّا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَأْخُذَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فِي دِينِهِ بِهَوَى وَ لَا رَأْيٍ وَ لَا مَقَائِسَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ وَ جَعَلَ فِيهِ بَيِّنَاتٍ كُلَّ شَيْءٍ وَ جَعَلَ لِلْقُرْآنِ وَ لَتَعْلَمُ الْقُرْآنِ أَهْلًا لَا يَسْعُ أَهْلَ عِلْمِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَهُ أَنْ يَأْخُذُوا فِيهِ بِهَوَى وَ لَا رَأْيٍ وَ لَا مَقَائِسَ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ بِمَا آتَاهُمْ مِنْ عِلْمِهِ وَ حَصَّهْمُ بِهِ وَ وَضَعَهُ عِنْدَهُمْ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ أَكْرَمَهُمْ .

ص: ٥

١- يقال: عرك الازى بجنبه أى احتمله.

٢- فى القاموس: اجترم عليهم و إليهم جريمه: جنى جنايه.

٣- الأحقاف: ٣٥.

٤- الأنعام: ٣٤. و فيها (وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ .. الخ).

٥- فى النسخه المصححه التى أوامنا إليها قوله: (أن سركرم) متصل بما سياتى فى آخر الرساله: (أن تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه و آله) إلى آخر الرساله و هو الاصبوب. (آت)

٦- القصص: ٤١. و فيها (وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يُدْعُونَ ... الخ).

بِهَا وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ هَيْدَهُ الْأُمَّةَ بِسُؤَالِهِمْ وَهُمْ الَّذِينَ مَنْ سَأَلَهُمْ وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يُصَدِّقَهُمْ وَيَتَّبِعَ أَثَرَهُمْ
 أَرْشَدُوهُ وَأَعْطُوهُ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا يَهْتَدِي بِهِ إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَإِلَى جَمِيعِ سُبُلِ الْحَقِّ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَزْعُبُ عَنْهُمْ وَعَنْ مَسْأَلَتِهِمْ وَعَنْ
 عِلْمِهِمُ الَّذِي أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَجَعَلَهُ عِنْدَهُمْ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّهِ الشَّقَاءُ فِي أَصْلِ الْخَلْقِ تَحْتَ الْمَاطِلَةِ (١) فَأُولَئِكَ
 الَّذِينَ يَزْعُبُونَ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَالَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَوَضَعَهُ عِنْدَهُمْ وَأَمَرَ بِسُؤَالِهِمْ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ
 بِأَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمْ وَمَقَابِسِهِمْ حَتَّى دَخَلَهُمُ الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَهْلَ الْإِيمَانِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرِينَ وَجَعَلُوا أَهْلَ
 الضَّلَالَةِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنِينَ وَحَتَّى جَعَلُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ حَرَامًا وَجَعَلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ
 حَلَالًا فَذَلِكَ أَصْلُ ثَمَرِهِمْ أَهْوَائِهِمْ وَقَدْ عَهَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالُوا نَحْنُ بَعْدَ مَا قَبِضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 رَسُولَهُ يَسِّرْنَا أَنْ نَأْخُذَ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُ النَّاسِ بَعْدَ مَا قَبِضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَ عَهْدِهِ الَّذِي عَهَدَهُ
 إِلَيْنَا وَآمَرْنَا بِهِ مُخَالِفًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا أَحَدٌ أَجْرًا عَلَى اللَّهِ وَلَا أُبَيِّنُ ضَلَالَةَ مِمَّنْ أَخَذَ بِذَلِكَ وَزَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ
 يَسِّرُهُ وَاللَّهُ إِنْ لَمْ يَخْلُقْهُ أَنْ يُطِيعُوهُ وَيَتَّبِعُوا أَمْرَهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ هَلْ يَسْتَطِيعُ أُولَئِكَ أَغْدَاءُ
 اللَّهِ أَنْ يَزْعُمُوا أَنَّ أَحَدًا مِمَّنْ أَسْلَمَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِقَوْلِهِ وَرَأْيِهِ وَمَقَابِسِهِ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ
 ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا* وَإِنْ قَالَ لَا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بِرَأْيِهِ وَهَوَاهُ وَمَقَابِسِهِ فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْحُجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ
 يُطَاعُ وَيَتَّبَعُ

أَمْرُهُ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ - وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ
 مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (٢) وَذَلِكَ لِتَعْلُمُوا أَنَّ اللَّهَ
 يُطَاعُ وَيَتَّبَعُ أَمْرُهُ فِي حَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَمَا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ
 مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَأْخُذَ بِهَوَاهُ وَلَا رَأْيِهِ وَلَا مَقَابِسِهِ خِلَافًا لِأَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ
 مِنَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَأْخُذَ بِهَوَاهُ وَلَا رَأْيِهِ وَلَا مَقَابِسِهِ - ٤

ص: ٦

١- أى عالم الأرواح. (آت)

٢- آل عمران: ١٤٤

وَقَالَ دُعُوا رَفَعَ أَيْدِيَكُمْ فِي الصَّلَاةِ (١) إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً حِينَ تَفْتَسِحُ الصَّلَاةُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ شَهَرُواكُمْ بِذَلِكَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ أَكْثَرُوا مِنْ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ عَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْعُوهُ وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ
بِالاسْتِجَابَةِ وَاللَّهُ مُصِيبٌ دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُمْ عَمَلًا يَزِيدُهُمْ بِهِ فِي الْجَنَّةِ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ مَا اسْتِطَعْتُمْ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ
سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ لَهُ وَاللَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ذَكَرَهُ بِخَيْرٍ فَأَعْطُوا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كُفًّا لِمَنْ ذَكَرَهُ فِي طَاعَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُدْرِكُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ
مَحَارِمِهِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِي ظَاهِرِ الْقُرْآنِ وَبَاطِنِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ (٢)
وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ تَحْتَبِئُوهُ فَقَدْ حَرَّمَ وَاتَّبِعُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتَهُ فَخُذُوا بِهَا وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَكُمْ
وَآرَاءَكُمْ فَتَضَلُّوا فَإِنَّ أَضَلَّ النَّاسَ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَرَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَاحْسَبُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ مَا اسْتِطَعْتُمْ فَانْصَبُوا
أَحْسَبْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا وَجَامِلُوا النَّاسَ وَلَا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ تَجَمَّعُوا (٣) مَعَ ذَلِكَ طَاعَةَ رَبِّكُمْ وَإِيَّاكُمْ
وَسَبَّ أَعْدَاءِ اللَّهِ حَيْثُ يَسُدُّ مَعُونَكُمْ فَيَسُدُّوا اللَّهَ عِدُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَقَدْ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا حَيْثُ سَبَّ بِهِمُ اللَّهُ كَيْفَ هُوَ إِنَّهُ مَنْ سَبَّ
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ ائْتَهَكَ سَبَّ

ص: ٧

١- اعلم أن رفع اليدين في تكبير الافتتاح لا خلاف في أنه مطلوب للشارع بين العامة والخاصة والمشهور بين الأصحاب
الاستحباب وذهب السيد - ره - من علمائنا إلى الوجوب و أما الرفع في سائر التكبيرات فالمشهور بين الفريقين أيضا استحبابه و
قال الثوري و أبو حنيفة و إبراهيم النخعي: لا رفع إلا عند الافتتاح و ذهب السيد - ره - إلى الوجوب في جميع التكبيرات و لما
كان في زمانه عليه السلام عدم استحباب الرفع أشهر بين العامة فلذا منع الشيعة عن ذلك لئلا يشهروا بذلك فيعرفونهم. (آت)

٢- الأنعام: ١٢٠.

٣- جواب للامر أي انكم إذا جاملتم الناس عشتم مع الامن و عدم حمل الناس على رقابكم بالعمل بطاعه ربكم فيما أمركم به
من التقية. و في بعض النسخ [تجمعون] فيكون حالا عن ضميرى الخطاب أى إن اجمعوا طاعه الله مع المجامله، لا بأن تتابعوهم
فى المعاصى و تشاركوهم فى دينهم بل بالعمل بالتقيه فيما أمركم الله فيه بالتقيه. (آت)

اللَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِمَّنِ اسْتَسَبَّ لِلَّهِ وَلِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَمَهْلَمَا مَهْلَمَا فَاتَّبَعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ قَالَ أَتَيْتُهَا الْعِصَابَةَ الْحَافِظُ اللَّهُ لَهُمْ أَمْرُهُمْ عَلَيْكُمْ بِأَثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سُنَّتِهِ وَ آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ الْهُدَاهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ بَعِيدِهِ وَ سُنَّتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ أَخَذَ بِذَلِكَ فَقَدْ اهْتَدَى وَ مَنْ تَرَكَ ذَلِكَ وَ رَغِبَ عَنْهُ ضَلَّ لِأَنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلايَتِهِمْ وَ قَالَ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْعَمَلِ فِي اتِّبَاعِ الْأَثَارِ وَ السُّنَنِ وَ إِنْ قَلَّ أَرْضَى لِلَّهِ وَ أَنْفَعُ عِنْدَهُ فِي الْعِاقِبَةِ مِنَ الاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعِ وَ اتِّبَاعِ الْأَهْوَاءِ أَلَا إِنَّ اتِّبَاعَ الْأَهْوَاءِ وَ اتِّبَاعَ الْبِدْعِ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ضَلَالٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ بِدْعَةٌ وَ كُلُّ بِدْعَةٍ فِي النَّارِ وَ لَنْ يُنَالَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ الصَّبْرِ وَ الرِّضَا لِأَنَّ الصَّبْرَ وَ الرِّضَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنِ اللَّهِ فِيمَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ صَنَعَ بِهِ عَلَى مَا أَحَبَّ وَ كَرِهَ وَ لَنْ يَضَعِ اللَّهُ بِيَمَنِ صَبَرَ وَ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ إِلَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا أَحَبَّ وَ كَرِهَ وَ عَلَيْكُمْ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ إِيَّاكُمْ (١) وَ عَلَيْكُمْ بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ حَقَّرَهُمْ وَ تَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ زَلَّ عَيْنَ دِينِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَهُ حِقَاقِرٌ مِائَاتٍ وَ قَالَ أَبُوْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَرَنِي رَبِّي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَنْ حَقَّرَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَقْتِ مِنْهُ وَ الْمَحَقَّرَةَ حَتَّى يَمُقْتَهُ النَّاسُ وَ اللَّهُ لَهُ أَشَدُّ مَقْتًا فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي إِخْوَانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمَسَاكِينِ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا أَنْ تُحِبُّوهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِحُبِّهِمْ فَمَنْ لَمْ يُحِبَّ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِحُبِّهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ مَاتَ وَ هُوَ مِنَ الْغَاوِينَ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْعِظَمَةَ وَ الْكِبْرَ فَإِنَّ الْكِبْرَ رِذَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ نَارَعَ اللَّهَ رِذَاءَهُ خَصِمَهُ اللَّهُ وَ أَذَلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ يَبْغَى بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ مَنْ بَغَى صَيَّرَ اللَّهُ بَغْيَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ صَارَتْ نُصْرَهُ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيْهِ وَ مَنْ نَصَرَهُ اللَّهُ غَلَبَ وَ أَصَابَ الظَّفَرَ مِنَ اللَّهِ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ يَحْسُدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّ الْكُفْرَ أَضْلُهُ الْحَسَدُ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تُعِينُوا عَلَى مُسْلِمٍ مَظْلُومٍ فَيَدْعُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَ يُسْتَجَابَ لَهُ فَيُكْفَرُ فَإِنَّ أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ ن.

ص: ٨

١- (إيَّاكم) عطف على المؤمنين.

ص كَانَ يَقُولُ إِنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَ لِيُعِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّ أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ مَعُونَةَ الْمُسْلِمِ خَيْرٌ وَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَ اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ إِيَّاكُمْ وَ إِعْسَارَ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَغْسِرُوهُ (١)

بِالشَّيْءِ إِ يَكُونُ لَكُمْ قَبْلَهُ وَ هُوَ مُعَسَّرٌ فَإِنَّ أَبَانَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقُولُ لَيْسَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُعْسِرَ مُسْلِمًا وَ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَظَلَّهُ اللَّهُ بِظُلْمِهِ يَوْمَ لَمَّا ظَلَّ إِلَّا ظَلُّهُ وَ إِيَّاكُمْ أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ الْمُفْضَلَةُ عَلَيَّ مِنْ سِوَاهَا وَ حَبَسَ حُقُوقَ اللَّهِ قَبْلَكُمْ يَوْمًا بَعِيدَ يَوْمٍ وَ سَاعَهُ بَعِيدَ سَاعَةٍ فَإِنَّهُ مَنْ عَجَلَ حُقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى التَّعْجِيلِ لَهُ إِلَى مُضَاعَفَةِ الْخَيْرِ فِي الْعَاجِلِ وَ الْأَجَلِ وَ إِنَّهُ مَنْ أَخَّرَ حُقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى تَأْخِيرِ رِزْقِهِ وَ مَنْ حَبَسَ اللَّهُ رِزْقَهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرْزُقَ نَفْسَهُ فَأَادُوا إِلَى اللَّهِ حَقَّ مَا رَزَقَكُمْ يُطِيبُ اللَّهُ لَكُمْ بَقِيَّتَهُ وَ يُنْجِزُ لَكُمْ مِمَّا وَعَدَكُمْ مِنْ مُضَاعَفَتِهِ لَكُمْ الْأَضْعَافَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي لَا يَعْلَمُ عِدَدَهَا وَ لَا كُنْهَ فَضْلُهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ أَيَّتُهَا الْعِصَابَةُ وَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْكُمْ مُحْرَجُ الْإِمَامِ فَإِنَّ مُحْرَجَ الْإِمَامِ هُوَ الَّذِي يَسْبَعِي بِأَهْلِ الصَّلَاحِ مِنْ أَتْبَاعِ الْإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ الصَّابِرِينَ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ الْعَارِفِينَ لِحُرْمَتِهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَهُوَ مُحْرَجُ الْإِمَامِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ أَخْرَجَ الْإِمَامَ إِلَى أَنْ يَلْعَنَ أَهْلَ الصَّلَاحِ مِنْ أَتْبَاعِهِ الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ الصَّابِرِينَ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ فَإِذَا لَعَنَهُمْ لِإِحْرَاجِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْإِمَامَ صَارَتْ لَعْنَتُهُ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ صَارَتْ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ رُسُلِهِ عَلَى أَوْلِيائِكَ (٢)-

ص: ٩

١- عسر الغريم يعسره: طلب منه على عسرته كأعسره. (القاموس)

٢- (مخرج الامام) في الصحاح: أخرجته إليه ألجأه. وفيه: سعى به إلى الوالى إذا وشى به يعنى نمّه و ذمّه عنده. أقول: الظاهر أن المراد لا تكونوا محرج الامام أى بأن تجعلوه مضطرا إلى شىء لا يرضى به، ثم بين عليه السلام بأن المحرج هو الذى يذم أهل الصلاح عند الامام و يشهد عليهم بفساد و هو كاذب فى ذلك فيثبت ذلك بظاهر حكم الشريعة عند الامام فيلزم الامام أن يلعنهم فاذا لعنهم و هم غير مستحقين لذلك تصير اللعنة عليهم رحمة و ترجع اللعنة إلى الواشى الكاذب الذى ألجأ الامام إلى ذلك. أو المراد أنه ينسب الواشى إلى أهل الصلاح عند الامام شيئا بمحضر جماعه يتقى منهم الامام فيضطر الامام إلى أن يلعن من نسب إليه ذلك تقيه. و يحتمل أن يكون المراد أن (بقية الحاشية فى الصفحة الآتية)

وَاعْلَمُوا أَنِّيهَا الْعَصَابَةُ أَنَّ السُّنَّةَ مِنَ اللَّهِ قَدْ جَرَتْ فِي الصَّالِحِينَ قَبْلُ وَقَالَ مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا حَقًّا فَلْيَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ لِيَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَيُسَلِّمَ لِمَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِمْ لَأَنْ فَضْلَهُمْ لَا يَبْلُغُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَا مِنْ دُونَ ذَلِكَ - أَلَمْ تَسْمِعُوا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ أَتْبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ الْهَادِيَةِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ

النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (١) فَهَذَا وَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ فَضْلِ أَتْبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ فَكَيْفَ بِهِمْ وَفَضْلِهِمْ وَمَنْ سِرَّهُ أَنْ يَتِمَّ اللَّهُ لَهُ إِيمَانُهُ حَتَّى يَكُونَ مُؤْمِنًا حَقًّا حَقًّا فَلْيَفِ لِلَّهِ بِشُرُوطِهِ الَّتِي اشْتَرَطَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ قَدْ اشْتَرَطَ مَعَ وَلايَتِهِ وَوَلَايَةِ رَسُولِهِ وَوَلَايَةِ أَنْبِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَإِقْرَاضَ اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا* وَاجْتِنَابَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ* فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا فَسَّرَ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَقَدْ دَخَلَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِهِ (٢) فَمَنْ دَانَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ مُخْلِصًا لِلَّهِ وَلَمْ يُرْخِصْ لِنَفْسِهِ فِي تَرْكِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا - فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ فِي حِزْبِ الْعَالِيينَ - وَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا - وَإِيَّاكُمْ وَالْإِصْرَارَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ فِي ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَبَطْنِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٣) إِلَى هَاهُنَا رِوَايَةُ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعٍ (٤) يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ إِذَا نَسُوا شَيْئًا مِمَّا اشْتَرَطَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَصَوْا اللَّهَ فِي تَرْكِهِمْ ذَلِكَ الشَّيْءَ فَاسْتَغْفَرُوا وَلَمْ يَعُودُوا إِلَى تَرْكِهِ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ - وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

ص: ١٠

١- النساء: ٦٩.

٢- أى فى الفواحش، فقوله تعالى اجتناب الفواحش يشمل اجتناب جميع المحرمات. وقوله: (فمن دان الله) أى عبد الله فيما بينه وبين ربه أى مختفيا ولا ينظر إلى غيره ولا يلتفت إلى من سواء.

٣- آل عمران: ١٣٥.

٤- أى ما يذكر بعده لم يكن فى روايه القاسم بل كان فى روايه حفص و إسماعيل.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ لِيُطَاعَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَلِيُتَنَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ فَمَنْ اتَّبَعَ أَمْرَهُ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَقَدْ أَدْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ عَصَاهُ فَإِنْ مَاتَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ

لَمَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ إِلَّا طَاعَتُهُمْ لَهُ فَاجْتَنِبُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ (١) إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ وَ عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ رَبِّكُمْ مَا اسْتِطَعْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْإِسْلَامُ فَمَنْ سَلَّمَ فَقَدْ أَسْلَمَ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا إِسْلَامَ لَهُ وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْإِحْسَانِ فَلْيُطِيعِ اللَّهَ فَإِنَّهُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ أَبْلَغَ إِلَى نَفْسِهِ وَ لَيْسَ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَ الْإِسَاءَةِ مَنْرَلَةٌ فَلْيَأْهِلِ الْإِحْسَانَ عِنْدَ رَبِّهِمُ الْجَنَّةَ وَ لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عِنْدَ رَبِّهِمُ النَّارَ فَاعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ اجْتَنِبُوا مَعْصِيَةَ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يُعْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئًا لَمَّا مَلَكَكُمْ مُقَرَّبٌ وَ لَمَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ وَ لَمَّا مَنْ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَطْلُبْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ- وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُصِبْ رِضَا اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ وَ طَاعَةِ وُلَاهِ أَمْرِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعْصِيَتِهِمْ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يُنْكَرْ لَهُمْ فَضْلًا عَظِيمًا أَوْ صِغْرًا- وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمُ الْمُكذَّبُونَ وَ أَنَّ الْمُكذِّبِينَ هُمُ الْمُتَنَافِقُونَ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِلْمُتَنَافِقِينَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ إِنْ الْمُتَنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (٢) وَ لَا يُفْرَقَنَّ (٣) أَحَدٌ مِنْكُمْ أَلْزَمَ اللَّهُ قَلْبَهُ طَاعَتَهُ وَ حَشِيَّتَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ صِفَةِ الْحَقِّ وَ لَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِهَا فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ مِنْ أَهْلِ صِفَةِ الْحَقِّ فَأُولَئِكَ هُمُ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ- وَ إِنْ لِشَيَاطِينِ الْإِنْسِ حِيلَةٌ وَ مَكْرًا وَ خَدَائِعَ وَ وَسْوَسَةً بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يُرِيدُونَ إِنْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَرُدُّوا أَهْلَ الْحَقِّ عَمَّا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّظَرِ فِي دِينِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ مِنْ أَهْلِهِ إِزَادَةً أَنْ يَسْتَوِيَ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَهْلُ الْحَقِّ-]

ص: ١١

١- فى بعض النسخ [فجدوا] و فى بعضها [فخذوا].

٢- النساء: ١٤٥.

٣- الفرق: الخوف. أى و لا يخافن. و فى بعض النسخ [لا يعرفن]

فِي الشَّكِّ وَالْإِنْكَارِ وَالتَّكْذِيبِ فَيَكُونُونَ سَوَاءً كَمَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ قَوْلِهِ - وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً (١) ثُمَّ نَهَى اللَّهُ أَهْلَ النَّصْرِ بِالْحَقِّ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَلِيًّا وَ لَا نَصْرَ يَرًا فَلَا يَهْوِلُنَّكُمْ وَ لَا يَزِدُّنَكُمْ عَنِ النَّصْرِ بِالْحَقِّ الَّذِي خَصَّكُمْ اللَّهُ بِهِ مِنْ حِيلِهِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ مَكْرِهِمْ مِنْ أُمُورِكُمْ تَدْفَعُونَ أَنْتُمْ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ - فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ تَلْتَمِسُونَ بَدَلِكِ وَجْهَ رَبِّكُمْ بِطَاعَتِهِ وَ هُمْ لَمَّا خَيْرَ عِنْدَهُمْ لَمَّا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تُظْهِرُوهُمْ عَلَى أَصُولِ دِينِ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ إِنْ سَمِعُوا مِنْكُمْ فِيهِ شَيْئًا عَيَادُوكُمْ عَلَيْهِ وَ رَفَعُوهُ عَلَيْكُمْ - وَ جَهَّادُوا عَلَى هَلَامِكُمْ وَ اسْتَقْبَلُواكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ وَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ النَّصِيحَةُ مِنْهُمْ فِي دَوْلِ الْفُجَّارِ فَاعْرِفُوا مَنْزِلَتَكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْبَاطِلِ - فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَقِّ أَنْ يُنْزِلُوا أَنْفُسَهُمْ مَنْزِلَةَ أَهْلِ الْبَاطِلِ - لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلَ الْحَقِّ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ الْبَاطِلِ أَلَمْ يَعْرِفُوا وَجْهَ قَوْلِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْمَأْرُضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (٢) أَكْرَمُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَ لَمَّا تَجَعَلُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى - وَ إِمَامَكُمْ وَ دِينَكُمْ الَّذِي تَدِينُونَ بِهِ عَرْضَهُ لِأَهْلِ الْبَاطِلِ (٣) فَتَغْضَبُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ فَتَهْلِكُوا فَهَلُمَّ مَهَلًا يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ لَا تَتْرُكُوا أَمْرَ اللَّهِ وَ أَمْرَ مَنْ أَمَرَكُمْ بِطَاعَتِهِ فَيَغَيِّرَ اللَّهُ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمِهِ

أَحْبَبُوا فِي اللَّهِ مَنْ وَصَفَ صِفَتَكُمْ وَ أَبْغَضُوا فِي اللَّهِ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ ابْدَلُوا مَوَدَّتَكُمْ وَ نَصِيحَتَكُمْ [لِمَنْ وَصَفَ صِفَتَكُمْ] وَ لَا تَبْتَدِلُوهَا لِمَنْ رَغِبَ عَنْ صِفَتِكُمْ وَ عَيَادَاكُمْ عَلَيْهِمَا وَ بَغَى لَكُمْ الْعَوَائِلَ هَيْدًا أَدْبْنَا أَدْبَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ تَفَهَّمُوهُ وَ اعْقِلُوهُ وَ لَا تَنْبِذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِمَّا وَافَقَ هَيْدَاكُمْ أَخَذْتُمْ بِهِ وَ مِمَّا وَافَقَ هَوَاكُمْ طَرَحْتُمُوهُ وَ لَمْ تَأْخُذُوا بِهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ التَّجْبِيرَ عَلَى اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ عَيْدًا لَمْ يُبْتَلِ بِالتَّجْبِيرِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا تَجَبَّرَ عَلَى دِينِ اللَّهِ فَاسْتَقِيمُوا لِلَّهِ وَ لَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ أَجَارَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ التَّجْبِيرِ عَلَى اللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ لَنَا وَ لَكُمْ إِلَّا بِاللَّهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي الْأَصْلِ أَصْلِ الْخَلْقِ مُؤْمِنًا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُكْرَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَ يُبَاعِدَهُ عَنْهُ وَ مَنْ كَرَّهَ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ وَ بَاعَدَهُ عَنْهُ (٤) عَافَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكِبَرِ ن.

ص: ١٢

١- النساء: ٨٨.

٢- ص: ٢٨.

٣- العرضه: الحيله.

٤- في بعض النسخ [منه] في الموضوعين.

أَنْ يَدْخُلَهُ وَ الْجَبْرِیَّةِ فَلَانَتْ عَرِیْكَتُهُ (١) وَ حَسَنَ خُلُقُهُ وَ طَلَّقَ وَجْهَهُ وَ صَارَ عَلَيْهِ وَقَارُ الْإِسْلَامِ وَ سَكِنَتْهُ وَ تَخَشَعُهُ وَ وَرَعَ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ اجْتَنَبَ مَسَإِخَطَهُ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ مَوَدَّةَ النَّاسِ وَ مُحِبَّةَ أُمَّلَتِهِمْ وَ تَرَكَ مُقْطَاعَةَ النَّاسِ وَ الْخُصُومَاتِ وَ لَمْ یَكُنْ مِنْهَا وَ لَا مِنْ أَهْلِهَا فِی شَیْءٍ وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ فِی الْأَصْلِ [أَصْلِ الْخَلْقِ] كَافِرًا لَمْ یَمُتْ حَتَّى یُحِبَّ إِلَیْهِ الشَّرَّ وَ یُقَرِّبَهُ مِنْهُ فَإِذَا حَبَّبَ إِلَیْهِ الشَّرَّ وَ قَرَّبَهُ مِنْهُ ابْتَلَى بِالْكَبْرِ وَ الْجَبْرِیَّةِ فَفَسَا قَلْبُهُ وَ سَاءَ خُلُقُهُ وَ غَلِظَ وَجْهُهُ وَ ظَهَرَ فُحْشُهُ وَ قَلَّ حَیَاؤُهُ وَ كَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ وَ رَكِبَ الْمَحَارِمَ فَلَمْ یَنْزِعْ عَنْهَا وَ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ وَ أَبْغَضَ طَاعَتَهُ وَ أَهْلَهَا فَبُعِدَ مَا بَیْنَ حَالِ الْمُؤْمِنِ وَ حَالِ الْكَافِرِ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَ اطلُبُوهَا إِلَیْهِ وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَبَرُوا النَّفْسَ عَلَى الْبَلَاءِ فِی الدُّنْيَا فَإِنَّ تَتَابَعِ الْبَلَاءِ فِيهَا وَ الشَّدَّةِ فِی طَاعَةِ اللَّهِ وَ وِلَايَتِهِ وَ وِلَايَةِ مَنْ أَمَرَ بِوِلَايَتِهِ خَيْرٌ عَاقِبَةً عِنْدَ اللَّهِ فِی الْآخِرَةِ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا وَ إِنْ طَالَ تَتَابَعِ نَعِيمِهَا وَ زَهْرَتِهَا وَ غَضَارَةُ عَيْشَتِهَا فِی مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ وِلَايَةِ مَنْ نَهَى اللَّهُ عَنِ وِلَايَتِهِ وَ طَاعَتِهِ- فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِوِلَايَةِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ فِی قَوْلِهِ- وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا (٢) وَ هُمْ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِوِلَايَتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ وَ الَّذِينَ نَهَى اللَّهُ عَنِ وِلَايَتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمْ وَ هُمْ أَيْمَةُ الضَّلَالَةِ الَّذِينَ قَضَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ دُولٌ فِی الدُّنْيَا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يَعْمَلُونَ فِی دَوْلَتِهِمْ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ

مَعْصِيَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيَحَقَّ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ وَ لِيَتِمَّ أَنْ تَكُونُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ فَتَدَبَّرُوا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِی كِتَابِهِ مِمَّا ابْتَلَى بِهِ أَنْبِيََاءَهُ وَ اتَّبَاعَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ فِی السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الشَّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ مِثْلَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ وَ إِيَّاكُمْ وَ مِمَّا ظَهَرَ أَهْلُ الْبَطَالِ وَ عَلَيْكُمْ بِهَيْدَى الصَّالِحِينَ وَ وَقَارِهِمْ وَ سَكِينَتِهِمْ وَ حِلْمِهِمْ وَ تَخَشُّعِهِمْ وَ وَرَعِهِمْ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ صِدْقِهِمْ وَ وَفَائِهِمْ وَ اجْتِهَادِهِمْ لِلَّهِ فِی الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَمْ تُنْزَلُوا عِنْدَ رَبِّكُمْ مَنزِلَةَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ شَرَّ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَإِذَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ أَنْطَقَ .

ص: ١٣

١- الجبريَّة- بكسر الجيم و الراء و سكون الباء و بكسر الباء أيضا و بفتح الجيم و سكون الباء-: التكبر. و العريكة الطبعه.

٢- الأنبياء: ٧٣.

لِسَانَهُ بِالْحَقِّ وَ عَقَدَ قَلْبَهُ عَلَيْهِ فَعَمِلَ بِهِ فَإِذَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ تَمَّ لَهُ إِسْلَامُهُ وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَقًّا وَ إِذَا لَمْ يُرِدِ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرًا وَ كَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ كَانَ صِدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا فَإِنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ حَقٌّ لَمْ يُعْقَدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ وَ إِذَا لَمْ يُعْقَدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ الْعَمَلَ بِهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ عَلَيْهِ (١) حَتَّى يَمُوتَ وَ هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ صَارَ مِثْلَ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ أَنْ يُعْقَدَ قَلْبُهُ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُعْطِهِ الْعَمَلَ بِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ سَلُّوهُ أَنْ يَشْرَحَ صُدُورَكُمْ لِلْإِسْلَامِ وَ أَنْ يَجْعَلَ أَلْسِنَتَكُمْ تَنْطِقُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَتَوَفَّيْكُمْ وَ أَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ وَ أَنْ يَجْعَلَ مُنْقَلَبُكُمْ مُنْقَلَبَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَ مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ لِيَتَّبِعْنَا أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ ص قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ اللَّهُ لَا يُطِيعُ اللَّهُ عَبْدًا أَبَدًا إِلَّا أَذْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي طَاعَتِهِ اتِّبَاعَنَا وَ لَا وَ اللَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا عَبْدًا أَبَدًا إِلَّا أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ لَا وَ اللَّهُ لَا يَدْعُ أَحَدًا اتِّبَاعَنَا أَبَدًا إِلَّا أَنْغَضَنَا وَ لَا وَ اللَّهُ لَا يُبْغِضُنَا أَحَدًا أَبَدًا إِلَّا عَصَى اللَّهَ وَ مَنْ مَاتَ عَاصِيًا لِلَّهِ أَخْزَاهُ اللَّهُ وَ أَكْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *.

صَحِيفَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَلَامُهُ فِي الزُّهْدِ

٢- حديث

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: مَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مَا بَلَغَنِي مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ كَانَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الزُّهْدِ وَ وَعَظَ أَبْكَى مَنْ بَحْضَرْتَهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ وَ قَرَأْتُ صَحِيفَةً فِيهَا كَلَامُ زُهْدٍ مِنْ كَلَامِ

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَتَبْتُ مَا فِيهَا ثُمَّ أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَعَرَضْتُ مَا فِيهَا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُ وَ صَحَّحَهُ وَ كَانَ مَا فِيهَا .

ص: ١٤

١- آل عمران: ٣١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كَفَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ كَيْدَ الظَّالِمِينَ وَبَغْيَ الحَاسِدِينَ وَبَطْشَ الجَبَّارِينَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَمَا يَفْتِنَنَّكُمْ الطَّوَاعِيتُ وَآتِيَا عُهُمُ مِنْ أَهْلِ الرِّغْبَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا المَائِلُونَ إِلَيْهَا الْمُفْتِنُونَ بِهَا الْمُقْبِلُونَ عَلَيْهَا وَعَلَى حُطَامِهَا الهَامِدِ وَهَشِيمِهَا البَائِدِ (١) غَدَاً وَاحْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمْ اللَّهُ مِنْهَا وَازْهَدُوا فِيهَا زَهْدَكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَمَنْهَا وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا رُكُونَ مَنْ اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَمَنْزِلَ اسْتِيْطَانٍ وَاللَّهُ إِنْ لَكُمْ مِمَّا فِيهَا عَلَيَّهَا لَدَلِيلًا وَتَنْبِيْهَا مِنْ تَضْرِيْفِ أَيَّامِهَا وَتَغْيِرِ انْقِلَابِهَا وَمَثَلَاتِهَا (٢) وَتَلَاعِبِهَا بِأَهْلِهَا إِنَّهَا لَتَرْفَعُ الخَمِيْلَ (٣) وَتَضَعُ الشَّرِيْفَ وَتُورِدُ أَقْوَامًا إِلَى النَّارِ غَدَاً فَفِي هَذَا مُعْتَبَرٌ وَمُخْتَبَرٌ وَزَاجِرٌ لِمُنْتَبِهٍ إِنَّ الأُمُورَ الوَارِدَةَ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْ مُظْلِمَاتِ الفِتَنِ (٤) وَحَوَادِثِ البِدَعِ وَسِيْنِ الجَوْرِ وَبَوَائِقِ الزَّمَانِ وَهَيْبَةِ السُّلْطَانِ وَوَسْوَئِهِ الشَّيْطَانِ لَتَتَّبِطُ القُلُوبَ (٥) عَنْ تَنْبِيْهَا وَتُذْهِلُهَا عَنْ مَوْجُودِ الهُدَى وَمَعْرِفَةِ أَهْلِ الحَقِّ إِلَّا قَلِيْلًا مِمَّنْ عَصَمَ اللَّهُ فَلَئْسَ يَعْرِفُ تَضْرِيْفَ أَيَّامِهَا وَتَقَلُّبَ حَالَاتِهَا وَعَوَاقِبَهُ ضَرَرِ فِتْنَتِهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ وَنَهَجَ سَبِيْلَ الرُّشْدِ وَسِيْلَكَ طَرِيْقَ القَصْدِ ثُمَّ اسْتَعَانَ عَلَى ذَلِكَ بِالزُّهْدِ- فَكَّرَرَ الفِكْرَ وَاتَّعِظَ بِالصَّبْرِ فَازْدَجَرَ وَزَهَدَ فِي عَاجِلِ بَهْجَةِ الدُّنْيَا وَتَجَافَى عَنْ لَمَدَاتِهَا وَرَغِبَ فِي دَائِمِ نَعِيمِ الآخِرَةِ وَسَعَى لَهَا سَعِيْعِيْهَا وَرَاقَبَ المَوْتَ وَشَدَأَ الحَيَاةَ (٦) مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ نَظَرَ إِلَى مَا فِي الدُّنْيَا بَعِيْنِ بِيْرِهِ حَدِيْدَةَ البَصْرِ (٧) وَأَبْصَرَ حَوَادِثَ الفِتَنِ وَضَمَالَ البِدَعِ وَجَوَرَ المُلُوكِ الظَّلْمَةِ فَلَقَدْ لَعَمْرِي اسْتَدْبَرْتُمْ الأُمُورَ المَاضِيَةَ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَةِ مِنَ الفِتَنِ المُتْرَاكِمَةِ وَالإنْهَمَاكِ (٨) فِيْمَا تَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى تَجَنُّبِ الغَوَاةِ وَأَهْلِ البِدَعِ وَالبَغْيِ وَالفَسَادِ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَارْجِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالطَّاعَةِ مِمَّنْ اتَّبَعَ فَاطِيْعَ - .

ص: ١٥

- ١- الحطام: ما يكسر من اليبس. والهامد: البالي المسود المتغير، واليابس من النبات والهشيم من النبات: اليبس المتكسر. و البائد: الذاهب المنقطع أو الهالك.
- ٢- المثالات: العقوبات.
- ٣- الخامل: الساقط الذي لا نباه له.
- ٤- في بعض النسخ [ملمات].
- ٥- التبيط: التعويق والشغل عن المراد.
- ٦- الشناء: البغض و شناه: أبغضه.
- ٧- في بعض النسخ [حديده النظر].
- ٨- الانهماك: التماذي في الشيء و اللجاج فيه.

فَالْحِذْرَ الْحِذْرَ مِنْ قَبْلِ النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةَ وَالْقُصْدُومَ عَلَى اللَّهِ وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَاللَّهِ مَا صَدَرَ قَوْمٌ قَطُّ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا إِلَى عَذَابِهِ وَمَا آثَرَ قَوْمٌ قَطُّ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ إِلَّا سَاءَ مُنْقَلَبُهُمْ وَسَاءَ مَصِيرُهُمْ وَمَا الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالْعَمَلُ إِلَّا الْإِنْفَانِ مُؤْتَلِفَانِ (١) فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَهُ وَحَثَّهُ الْخَوْفُ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَإِنْ أَرْبَابَ الْعِلْمِ وَاتَّبَعَهُمُ الَّذِينَ عَرَفُوا اللَّهَ فَعَمِلُوا لَهُ وَرَعِبُوا إِلَيْهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ- إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢) فَلَا تَلْتَمِسُوا شَيْئًا مِمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَاشْتَغِلُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَاعْتَنِمُوا أَيَّامَهَا وَاسْتَعْمُوا لِمَا فِيهِ نَجَاتُكُمْ غَدًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْلٌ لِلتَّبِعَةِ وَأَذْنَى مِنَ الْعُذْرِ وَارْجَى لِلنَّجَاهِ فَقَدِّمُوا أَمْرَ اللَّهِ وَطَاعَةَ مَنْ أَوْجَبَ اللَّهُ طَاعَتَهُ بَيْنَ يَدَيْ الْأُمُورِ كُلِّهَا وَلَا تَقَدِّمُوا الْأُمُورَ الْوَارِدَةَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَةِ الطَّوَاعِيتِ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَطَاعَةَ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَاعْلَمُوا أَنْكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ وَنَحْنُ مَعَكُمْ يَحْكُمُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ سَيِّدٌ حَرَاكُمُ غَدًا وَهُوَ مُوقِفُكُمْ وَ مَسَائِلُكُمْ فَأَعِدُّوا الْجَوَابَ قَبْلَ الْوُقُوفِ وَالْمَسَاءِ لَهُ وَالْعَرْضِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَئِذٍ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُصَيِّدُكَ يَوْمَئِذٍ كَاذِبًا وَلَا يُكَذِّبُ صَادِقًا وَلَا يَرُدُّ عُذْرَ مُسْتَحِقٍّ وَلَا يَعْدِرُ غَيْرَ مَعْدُورٍ لَهُ الْحُجَّةُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرُّسُلِ وَالْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ الرُّسُلِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَاسْتَقْبِلُوا فِي إِصْلَاحِ أَنْفُسِكُمْ وَطَاعَةِ اللَّهِ (٣) وَطَاعَةَ مَنْ تَوْلَّوْنَهُ فِيهَا لَعَلَّ نَادِمًا قَدْ نَدِمَ فِيمَا فَرَّطَ بِالْأَمْسِ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَضَيِّعَ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ* وَتُوبُوا إِلَيْهِ* فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَةِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَإِيَّاكُمْ وَصِيحْبَةَ الْعَاصِيَيْنِ وَمَعُونَةَ الظَّالِمِينَ وَمَجَاوِرَةَ الْفَاسِقِينَ اخذروا فِتْنَتَهُمْ وَتَبَاعَدُوا مِنْ سَاحَتِهِمْ (٤) وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ خَالَفَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَدَانَ بِغَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَاسْتَبَدَّ بِأَمْرِهِ دُونَ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ كَمَا فِي نَارٍ تَلْتَهَبُ تَأْكُلُ أَبْدَانًا قَدْ غَابَتْ عَنْهَا أَرْوَاحُهَا وَغَلَبَتْ عَلَيْهَا شَقْوَتُهَا فَهُمْ مَوْتَى لَا يَجِدُونَ حَرَّ النَّارِ وَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَوْجَدُوا مَضَضَ (٥) حَرَّ النَّارِ-هـ.

ص: ١٦

١- الالف: الاليف.

٢- فاطر: ٢٨.

٣- فى بعض النسخ [فى اصلاح أنفسكم فى طاعه الله].

٤- الساحة: الناحيه.

٥- (مضض) كفرح: ألم. و المضض - محرکه- وجع المصبيه.

وَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَمَّا تَخْرُجُونَ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ إِلَى غَيْرِ قُدْرَتِهِ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تَحْشَرُونَ*

فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ وَتَادَّبُوا بِآدَابِ الصَّالِحِينَ.

٣- حديث

٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ وَهُوَ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الصَّوَّافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِي أَوْلَادَهُ وَيَقُولُ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا غِنَى الطَّالِبِ الرَّاجِي وَثِقَةُ الْهَارِبِ اللَّاجِي وَاسْتَشْعِرُوا التَّقْوَى شِعَارًا بَاطِنًا وَادْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَالِصًا- تَخَيُّوا بِهِ أَفْضَلَ الْحَيَاةِ وَتَسْلُكُوا بِهِ طَرِيقَ النَّجَاهِ- انظُرُوا فِي الدُّنْيَا نَظْرَ الزَّاهِدِ الْمُفَارِقِ لَهَا فَإِنَّهَا تُزِيلُ النَّوَى (١)

السَّاكِنِ وَتَفْجِعَ الْمُتَرْفِ الْمَأْمَنَ- لَمَّا يُرْجَى مِنْهَا مَا تَوَلَّى فَأَذْبَرَ وَلا يُدْرَى مَا هُوَ آتٍ مِنْهَا فَيَنْتَظِرُ وَصَلَ الْبَلَاءُ مِنْهَا بِالرَّخَاءِ وَالْبَقَاءُ مِنْهَا إِلَى فَنَاءٍ فَسِرُّورَهَا مَسُوبٌ بِالْحُزْنِ وَالْبَقَاءُ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ فَهِيَ كَرُوضَةٌ اعْتَمَّ مَرْعَاهَا (٢) وَاعْجَبْتُ مَنْ يَرَاهَا- عَذْبٌ شَرْبُهَا طَيِّبٌ تُزْبِهَا تَمُحُّ عُرُوقُهَا الثَّرَى (٣) وَتَنْطَفُ فُرُوعُهَا النَّدى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعُشْبُ إِبَانَهُ وَاسْتَوَى بِنَانَهُ (٤) هَاجَتْ رِيحٌ تَحْتُ الْوَرَقَ وَتَفَرَّقَ مَا اتَّسَقَ فَأَصْبَحَتْ كَمَا قَالَ اللَّهُ- هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (٥)

انظُرُوا فِي الدُّنْيَا فِي كَثْرَةِ مَا يُعْجِبُكُمْ وَقَلَّةِ مَا يَنْفَعُكُمْ..

ص: ١٧

١- الثاوى: القائم. و المترف الطاغى، أترفته النعمة: أطعته.

٢- اعتم النبات أى اكتهل و اكتهل النبات أى تم طوله و ظهر نوره.

٣- فى المصباح: مسح الرجل الماء من فيه من باب قتل:رمى به. و قال: الثرى- و زان الحصى: ندى الأرض انتهى. و نطف الماء ينطف- بكسر و ضم:- إذا قطر قليل قليل.

٤- العشب: الكلاء الرطب: و إبان الشىء حينه أو أوله.

٥- الكهف: ٤٦.

٤- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْوَزَاعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ أَرَمَضَنِي (١) اخْتِلَافُ الشِّيْعَةِ فِي مَدَاهِبِهَا فَقَالَ يَا جَابِرُ أَلَمْ أَفُكَّكَ عَلَى مَعْنَى اخْتِلَافِهِمْ مِنْ أَيْنَ اخْتَلَفُوا وَمِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَفَرَّقُوا قُلْتُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَخْتَلِفْ إِذَا اخْتَلَفُوا يَا جَابِرُ إِنَّ الْجَاهِدَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ كَالْجَاهِدِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَيَّامِهِ يَا جَابِرُ اسْمَعْ وَعَ قُلْتُ إِذَا شِئْتُ (٢) قَالَ اسْمَعْ وَعَ وَبَلِّغْ حَيْثُ انْتَهَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَلِكَ حِينَ فَرَّغَ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَتَأْلِيْفِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَعَ الْأَوْهَامَ أَنْ تَنَالَ إِلَّا وَجُودَهُ وَحَجَبَ الْعُقُولَ أَنْ تَتَحَيَّلَ ذَاتُهُ لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الشُّبُهَةِ وَالتَّشَاكُلِ بَلْ هُوَ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتْ فِي ذَاتِهِ وَلَا يَتَبَعَّضُ بِتَجْزِئِهِ الْعَدَدُ فِي كَمَالِهِ فَارَقَ الْأَشْيَاءَ لَا عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمَاكِينِ وَيَكُونُ فِيهَا لَا عَلَى وَجْهِ الْمُتَمَازَجَةِ وَعَلِمَهَا لَا بِأَدَاةٍ لَا يَكُونُ الْعِلْمُ إِلَّا بِهَا وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْلُومِهِ عِلْمٌ غَيْرُهُ بِهِ كَمَا كَانَ عَالِمًا بِمَعْلُومِهِ إِنْ قِيلَ كَمَا كَانَ فَعَلَى تَأْوِيلِ أَرْزَلِيهِ الْوُجُودِ وَإِنْ قِيلَ لَمْ يَزَلْ فَعَلَى تَأْوِيلِ نَفْيِ الْعَيْدَمِ فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ قَوْلِ مَنْ عَبَدَ سِوَاهُ وَاتَّخَذَ إِلَهًا غَيْرَهُ عُلُوقًا كَبِيرًا نَحْمِدُهُ بِالْحَمْدِ الَّذِي ارْتَضَاهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَوْجَبَ قَبُولَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهَادَتَانِ تَرْفَعَانِ الْقَوْلَ وَتَضَاعِفَانِ.

ص: ١٨

١- ارمضني أي أحرقتني و أوجعني.

٢- أي إذا شئت يا ابن رسول الله سمعت منك و وعيت و ما أخبرت أحدا من الناس، فحسب جابر أن مراد الإمام عليه السلام بقوله: (وع) يعني لا تخبر أحدا من الناس فأجابه عليه السلام بأن قال: اسمع و عليه السلام إلى أن تبلغ بلادك فإذا انتهت بك راحلتك إلى بلادك فبلغ شيعتنا.

الْعَمَلِ - خَفَّ مِيزَانُ تَرْفَعِيَانِ مِنْهُ وَ ثَقُلَ مِيزَانُ تَوْضَعَانِ فِيهِ وَ بِهِمَا الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَ الْجَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ وَ بِالشَّهَادَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ بِالصَّلَاةِ تَنْبَالُونَ الرَّحْمَةَ - أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَ لَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى وَ لَا مَا مَعْقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ وَ لَا شَفِيعَ أَنْجِحَ مِنَ التَّوْبَةِ وَ لَا لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ وَ لَا وَقَايَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلَامَةِ وَ لَا مَالَ أَذْهَبَ بِالْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقِنَاعَةِ وَ لَا مَا كُنَزَ أَعْنَى مِنَ الْقُنُوعِ وَ مِنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكِفَافِ فَقَدِ انْتَضَمَ الرَّاحَةَ وَ تَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ (١) وَ الرَّغْبَةَ مِفْتَاحَ التَّعَبِ وَ الْإِحْتِكَارَ مَطِيئَةَ النَّصَبِ وَ الْحَسَدَ آفَةَ الدِّينِ وَ الْحِرْصُ دَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ (٢) فِي الذُّنُوبِ وَ هُوَ دَاعِي الْحِرْمَانِ وَ الْبُغْيِ سَائِقٌ إِلَى الْحَيْنِ وَ الشَّرِّهِ (٣) جَمَاعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ رَبُّ طَمَعٍ خَائِبٍ وَ أَمَلٍ كَاذِبٍ وَ رَجَاءٍ يُؤَدِّي إِلَى الْحِرْمَانِ وَ تِجَارَةٍ تُؤَلُّ إِلَى الْخُسْرَانِ أَلَا وَ مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ

فَقَدِ تَعَرَّضَ لِمُفْضِحَاتِ النَّوَابِ (٤) وَ بَسَّتِ الْقِلَادَةُ الذَّنْبُ لِلْمُؤْمِنِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَ لَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ وَ لَا حَسَبَ أْبْلَغُ مِنَ الْمَادَبِ وَ لَا نَصَبَ أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ وَ لَا جَمَالَ أَرْيُنُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا سَوَاءَ أَسْوَأُ مِنَ الْكُذِبِ (٥) وَ لَا حَافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ وَ لَا مَا غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَيُوتِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَعَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَ مَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَأْسَفْ عَلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ وَ مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبُغْيِ قَتَلَ بِهِ وَ مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ بُئْرًا وَقَعَ فِيهَا وَ مَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ (٦) وَ مَنْ نَسِيَ زَلَّهُ اسْتَغْظَمَ زَلَّلَ غَيْرِهِ وَ مَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَ مَنْ اسْتَعْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَ مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ -]

ص: ١٩

١- أى تمكن و استقر فى متسع الراحة. و الاحتكار: الجمع و الامساك. (فى)

٢- التقحم: الدخول فى الامر من غير رويه.

٣- الحين - بالفتح -: الهلاك و الشره: الحرص.

٤- فى بعض النسخ [مفطعات].

٥- السوءه: الخصله القبيحه.

٦- فى بعض النسخ [انتهك حجاب بيته].

وَمَنْ سَفِهَ عَلَى النَّاسِ شَتْمٌ وَمَنْ خَالَطَ الْأَنْدَالَ حُقْرٌ (١) وَمَنْ حَمَلَ مَا لَا يُطِيقُ عَجَزَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا مَالَ هُوَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ (١)
وَلَا فَقْرٌ هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَلَا وَعَظٌ هُوَ أَبْلَغُ مِنَ النَّصِيحِ وَلَا عَقْلٌ كَالْتَدْبِيرِ وَلَا عِبَادَةٌ كَالْتَفَكُّرِ وَلَا مُظَاهَرَةٌ أَوْثَقُ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ وَلَا
وَحْشَةٌ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ وَلَا وَرَعٌ كَالْكُفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَلَا حِلْمٌ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ أَيُّهَا النَّاسُ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرُ خِصَالٍ يُظَهِّرُهَا
لِسَيِّئِهِ شَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ حَيْثُ يَفْصَلُ بَيْنَ الْخِطَابِ وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابُ وَشَافِعٌ يُدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةَ وَوَاصِفٌ يُعْرِفُ بِهِ
الْأَشْيَاءَ وَآمِيرٌ يَأْمُرُ بِالْحَسَنِ وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَمَعَزٌ تَسِيَّكُنُ بِهِ الْأَحْزَانَ (٢) وَحَاضِرٌ تُجَلَى بِهِ الضَّغَائِنُ (٣) وَمُونِقٌ تَلْتَدُ بِهِ
الْأَسْمَاعُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ (٤) كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ
لِسَيِّئِهِ يَنْدَمُ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ يَجْهَلُ وَمَنْ لَا يَتَحَلَّمُ لَا يَحْلُمُ وَمَنْ لَا يَزْتَدَعُ لَا يَعْقِلُ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ يَهِنُ وَمَنْ يَهِنُ لَا يُوقِرُ وَمَنْ لَا يُوقِرُ
يَتَوَيْخُ (٥) وَمَنْ يَكْتَسِبُ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَضْرِبُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ وَمَنْ لَا يَدَعُ وَهُوَ مُحْمُودٌ يَدَعُ وَهُوَ مَيِّدُومٌ (٦) وَمَنْ لَمْ يُعْطِ
قَاعِدًا مَنَعَ قَائِمًا (٧) وَمَنْ يَطْلُبُ الْعَزَّ بَغَيْرِ حَقِّ يَدَلُّ وَمَنْ يَغْلِبُ بِالْجَوْرِ يُغْلَبُ وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ وَمَنْ تَفَقَّهَ وَقُرَّ وَمَنْ
تَكَبَّرَ حُقِّرَ وَمَنْ لَا يُحْسِنُ لَا يُحْمَدُ-

ص: ٢٠

١- الاعدود: الانفع.

٢- (معز) من التعزیه بمعنی التسلیه.

٣- فی تحف العقول (و حامد تجلی به الضغائن) و الضغینه: الحقد و المونق: المعجب و فی بعض النسخ [تلهى به الاسماع] و فی بعضها [يلهى الاسماع].

٤- الحكم - بالضم -: الحكمة.

٥- فی بعض النسخ (و من یتق ینج) موضع (و من لا یوقر یتویخ).

٦- یعنی من لا یدع الشر و ما لا ینبغی علی اختیار یدعه علی اضطرار. (فی)

٧- یعنی ان الرزق قد قسمه الله فمن لم یرزق قاعدا لم یجد له القیام و الحرکه. (فی)

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمَيِّتَةَ قَبْلَ الدَّيْتِيهِ وَالتَّجَلَدَ قَبْلَ التَّبَلْدِ (١) وَالحَسَابَ قَبْلَ العِقَابِ وَالقَبْرَ خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ وَغَضَّ البَصِيرِ (٢) خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظْرِ وَالدَّهْرَ يَوْمَ لَمَكَ وَ يَوْمَ عَلِيكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ (٣) وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَبِكَلَيْهِمَا تُمْتَحَنُ (٤) وَ فِي نُسَيْخِهِ وَ كِلَاهِمَا سَيَمُخْتَبِرُ أَيُّهَا النَّاسُ أَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَ لَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَ أَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَ إِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَ إِنْ مَلَكَه اليَأْسُ قَتَلَهُ الأَسْفُ وَ إِنْ عَرَضَ لَهُ الغَضْبُ اشْتَدَّ بِهِ الغَيْظُ وَ إِنْ أُسْعِدَ بِالرِّضَى نَسَى التَّحْفُظَ (٥) وَ إِنْ نَالَهُ الخَوْفُ شَغَلَهُ الحَذَرُ وَ إِنْ اتَّسَعَ لَهُ الأَمْنُ اسْتَيْتَبَتْهُ العِزَّةُ (٦) وَ فِي نُسَيْخِهِ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ وَ إِنْ جُدَّدَتْ لَهُ نِعْمَةٌ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ وَ إِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْعَاهُ الغِنَى وَ إِنْ عَضَّتْهُ فَاقَةٌ شَغَلَهُ البَلَاءُ (٧) وَ فِي نُسَيْخِهِ جَهْدَةُ البُكَاءِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الجِرْعُ وَ إِنْ أَجْهَدَهُ الجُوعُ قَعِيدَ بِهِ الضَّعْفُ وَ إِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّبَحِ كَظَنَّهُ البِطْنَةُ (٨) فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَ كُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ فَلَّ ذَلَّ (٩) وَ مَنْ جَادَ سَادَ وَ مَنْ كَثُرَ مَالُهُ رَأَسَ وَ مَنْ كَثُرَ حِلْمُهُ)

ص: ٢١

- ١- يعنى ان الموت خير من الذله فالمراد بالقبليه القبليه بالشرف و فى نهج البلاغه: (المنيه و لا الدينه و التقلل و لا التوسل و هو أوضح و على هذا يكون معنى (و الحساب قبل العقاب) أن محاسبه النفس فى الدنيا خير من التعرض للعقاب فى الأخرى و التجلد: تكلف الشده و القوه و التبلد ضده. (فى)
- ٢- فى بعض النسخ [عمى البصر] و لعله أظهر. (آت)
- ٣- البطر: شده الفرح.
- ٤- فى بعض النسخ [سيخسر] و فى بعضها [سيحسر]- بالمهملات - بمعنى الكشف.
- ٥- لعل المراد أنه إذا اعين بالرضا و سر لم يتحفظ عما يوجب شينه من قول و فعل. (فى)
- ٦- كانها بالاهمال و الزاى و يحتمل الاعجام و الرء و كذا فى اختها الا- أنه ينبغى أن تكون الثالثه على خلاف الأوليين أو إحداهما. (فى)
- ٧- عضه: أمسكه باسنانه.
- ٨- أى ملاءته حتى لا يطيق النفس.
- ٩- فل - بالفاء - أى كسر (فى). و فى بعض النسخ بالقاف أى من قل فى الاحسان و الجود فى كل ما هو كمال إما فى الآخره أو فى الدنيا فهو ذليل أو من أعوانه ذل. (مأخوذ من آت)

تَبَلَّ وَ مَنْ أَفَكَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَزَنَّدَقَ (١) وَ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ وَ مَنْ كَثَرَ مِرَاحَهُ اسْتُخِفَّ بِهِ وَ مَنْ كَثَرَ ضِحْكَهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ
فَسِيدٌ حَسْبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَدَبٌ إِنَّ أَفْضَلَ الْفِعَالِ صِيَانُهُ الْعِرْضِ بِالْمِإَالِ لَيْسَ مِنْ حَيْالسِ الْجَاهِلِ بِعَدَى مَعْقُولٍ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ
فَلَيْسَ تَعَدُّ لِقِيلٍ وَ قَالَ لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ غَنِيٌّ بِمَالِهِ وَ لَا فَقِيرٌ لِإِقْلَالِهِ أُيْهَا النَّاسُ لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يُشْتَرَى لَأَشْتَرَاهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الْكَرِيمِ
الْأَبْلُجِ وَ اللَّئِيمِ الْمَلْهُوجِ (٢) أُيْهَا النَّاسُ إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَوَاهِدَ تُجْرِي الْأَنْفَسَ عَنِ مِذْرَجِهِ أَهْلُ التَّفْرِيطِ وَ فِطْنَةُ الْفَهْمِ (٣) لِلْمَوَاعِظِ مَا
يَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحِذْرِ مِنَ الْخَطَرِ وَ لِلْقُلُوبِ خَوَاطِرَ لِلْهَوَى وَ الْعُقُولُ تَرْجُرُ وَ تَنْهَى وَ فِي التَّحَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ وَ الْإِعْتِبَارُ يَقُودُ
إِلَى الرَّشَادِ وَ كِفَاكَكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ مَا تَكَرَّهُهُ لِغَيْرِكَ وَ عَلَيْكَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ لَقَدْ خَاطَرَ مِنْ اللَّهِ تَغْنَى بِرَأْيِهِ وَ
التَّدْبِيرُ (٤) قَبِيلَ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ وَ مِنَ اللَّهِ تَقْبَلُ وَجْهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا (٥) وَ مَنْ أَمْسَكَ عَنِ الْفُضُولِ عَدَلَتْ
رَأْيَهُ الْعُقُولُ (٦) وَ مَنْ حَصَّنَ .

ص: ٢٢

- ١- النبالة: الفضل و الشرف و الفعل بضم الباء. و قوله: (أفكر) أفكر في الشيء و فكر و تفكر بمعنى واحد. و تزندق أى صار زنديقا. (آت)
- ٢- الملهوج هو الحريص - مفعول بمعنى الفاعل - كمسعود و وجه اشتراطهما الموت رضائهما به لان الكريم إذا اشتهر توجه الناس إليه بما عجز عن قدر اشتهاره و علو همته و خجل مما نسب إليه فرضى بالموت. و أما الحريص فلانه لم يبلغ ما حرص عليه فلا يزال يتعب نفسه و يزيد حرصه فيتمنى بذلك الموت. (في) و قال العلامة المجلسي (ره): الكريم يتمنى الموت لشده حرصه في الكرم و قله بضاعته و اللئيم يشتره لانه لا يحصل له ما هو مقتضى حرصه و ينقص من ماله شىء بالضروره و هو مخالف لسجيته و يرى الناس في نعمه فيحسداهم عليها فهو في شده لازمه لا ينفك عنها بدون الموت فيتمناه.
- ٣- في الوافي [و تفتنه الفهم] و قال الفيض - رحمه الله - تذكير البارز باعتبار المرء و ما يدعو بدل من المواعظ.
- ٤- في بعض النسخ [و التدبير].
- ٥- استقبال ووجه الآراء ملاحظتها واحدا واحدا. (في)
- ٦- عدلت من التعديل و يحتمل أن يكون بالتخفيف بمعنى المعادله أى بمفرده يعدله ساير العقول. (في) و في بعض النسخ [و من حصر شهوته].

شَهْوَتَهُ فَقَدْ صَيَّرَ أَنْ قَدَرَهُ وَ مَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ أَمِنَهُ قَوْمُهُ وَ نَالَ حَاجَتَهُ وَ فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ وَ الْأَيَّامِ تُوضِحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ وَ لَيْسَ فِي الْبُرْقِ الْخَاطِفِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ (١) وَ مَنْ عَرَفَ بِالْحِكْمَةِ لِحِطَّتِهِ الْعُيُونَ بِالْوَقَارِ وَ الْهَيْبَةِ وَ أَشْرَفُ الْغِنَى تَزُكُّ الْمُنَى وَ الصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَقَافِهِ وَ الْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ وَ الْبُخْلُ جَلِيَابُ الْمَسْكِنَةِ وَ الْمَيَّوَدَةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ وَ وُصُولُ مُعْدِمٍ (٢) خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ وَ الْمَوْعِظَةُ كَهْفٌ لِمَنْ وَعَاهَا وَ مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسْفُهُ (٣) وَ قَدْ أَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلَى مَنْ نَالَ سُؤْلَهُ وَ قَلَّ مَا يُنْصِتُ فُكَّ اللِّسَانِ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ (٤) وَ مَنْ ضَاقَ خُلُقُهُ مَلَأَ أَهْلُهُ وَ مَنْ نَالَ اسْتِطَالَ وَ قَلَّ مَا تَصَدَّقَكَ الْأُمِّيَّةُ وَ التَّوَاضُعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ وَ فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ كَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمُرِهِ (٥) وَ مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ وَ انْصَحَ الْقَضِيْدُ مِنَ الْقَوْلِ فَإِنَّ مَنْ تَحَرَّى الْقَضِيْدُ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمِوْنُ (٦) وَ فِي خِلَافِ النَّفْسِ رُشْدِكَ مَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْإِسْتِغْدَادِ أَلَا وَ إِنَّ مَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقًا وَ إِنَّ فِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَضِيَّةً صَاءً - لَا تُنَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِزَوَالِ أُخْرَى وَ لِكُلِّ ذِي رَمَقٍ قُوَّةٌ وَ لِكُلِّ حَيَّةٍ أَكْلٌ وَ أَنْتَ قُوَّةُ الْمَوْتِ اعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مِنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ يَتَنَازَعَانِ [يَتَسَارِعَانِ (٧)] فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ - .

ص: ٢٣

- ١- لعل المراد أنه لا- ينفعك ما يقرع سمعك من العلوم النادرة كالبرق الخاطف بل ينبغي أن تواظب على سماع المواعظ و تستضيء دائما بانوار الحكم لتخرجك من ظلم الجهالات و يحتمل أن يكون المراد لا- ينفع سماع العلم مع الانغماس في ظلمات المعاصي و الذنوب. (آت)
- ٢- بفتح الواو أى البار و المعدم: الفقير لأنه أعدم المال كما أن المكثر أكثره. (فى)
- ٣- أى من أطلق عينه و نظره كثر أسفه لأنه ربما يتعلق بقلبه مما نظر إليه ما يليه عن المهمات أو يوقعه فى الآفات. (فى)
- ٤- يعنى يحملك فى الاكثر على المبالغة و الزيادة فى القول. (فى)
- ٥- يعنى و هو فى آخر عمره و لا يدري به و الغرض من الترغيب فى الانتهاء عن الذنب و المبادرة إلى التوبة منه. (فى)
- ٦- أى اقصد الوسط العدل من القول و جانب التعدى و الافراط و التفريط ليخف عليك المؤن فان من قال جورا او ادعى أمرا باطلا يشتد عليه الامر لعدم امكانه اثباته. (آت)
- ٧- فى بعض النسخ [و الليل و النهار يتسارعان- و فى نسخه اخرى- يتنازعان فى هدم الاعمار].

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَفَرْنَا نَعْمَهُ لَكُمْ وَ صَحَبَهُ الْجَاهِلِ شَوْمٌ إِنَّ مِنَ الْكِرَامِ لِينَ الْكَلَامِ وَمِنَ الْعِبَادَةِ إِظْهَارَ اللِّسَانِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ إِيَّاكَ وَ الْخَدِيعَةَ فَإِنَّهَا مِنْ خُلُقِ اللِّئِيمِ لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ وَ لَا كُلُّ غَائِبٍ يُثُوبُ لَا تَرْغَبْ فِيمَنْ زَهَدَ فِيكَ رَبُّ بَعِيدٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ أَلَا وَ مَنْ أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ أَذْرَكَهُ الْمَقِيلُ اسْتُرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ كَمَا تَعَلَّمَهَا فِيكَ (١) اَعْتَفِرْ زَلَّهُ صِدْقُكَ لِيَوْمِ يَرْكَبُكَ عَمْدُوكَ مِنْ غَضَبِ عَلَى مَنْ لَمَّا يَقْدِرْ عَلَى ضَرِّهِ طَالَ حُزْنُهُ وَ عَمْدُوكَ نَفْسُهُ مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ [مَنْ خَافَ رَبَّهُ كَفَى عَذَابَهُ] وَ مَنْ لَمْ يَزِغْ (٢) فِي كَلَامِهِ أَظْهَرَ فَخْرَهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْهَمَةِ إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةَ الزَّادِ مَا أَضَاعَ الْمُصِيبَةَ مَعَ عَظَمِ الْفَاقَةِ غَدَاً هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَ مَا تَنَاقَرْتُمْ إِلَّا لِمَا فِيكُمْ مِنَ الْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَ الْبُؤْسَ مِنَ النِّعَمِ وَ مَا شَرُّ بَشَرٍ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَ مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَ كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَ كُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَاقِبَةٌ وَ عِنْدَ تَصْحِيحِ الضَّمَائِرِ تُبْدُو الْكِبَائِرُ تَصْفِيَهُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ وَ تَخْلِيصُ النَّبِيِّ مِنَ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طَوْلِ الْجِهَادِ هَيْهَاتَ لَوْ لَا التَّقَى لَكُنْتُ أَذْهَى الْعَرَبِ (٣) أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ الْوَسِيلَةَ وَ وَعَدَّهُ الْحَقُّ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ أَلَا وَ إِنَّ الْوَسِيلَةَ عَلَى دَرَجِ الْجَنَّةِ وَ ذُرْوَهُ ذَوَائِبُ الزُّلْفَةِ (٤) وَ نَهَايَهُ غَايَةَ الْأُمَّتِ لَهَا أَلْفُ مَرْقَاهِ مَا بَيْنَ الْمَرْقَاهِ إِلَى الْمَرْقَاهِ حَضَرَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ مِائَةَ عَامٍ (٥) وَ هُوَ مَا بَيْنَ مَرْقَاهِ دُرِّهِ .

ص: ٢٤

١- فى بعض النسخ [لما تعلمها]. و المقييل من القيلولة.

٢- أى من لم يمل فى كلامه عن الحق. و فى بعض النسخ بالمهملة من رعى أى عدم الرعايه فى الكلام يوجب اظهار الفخر و يمكن أن يكون بضم الراء من الروع بمعنى الخوف و فى بعض النسخ بالمعجمه يقال: كلام مرغ إذا لم يفصح عن المعنى فالمراد أن انتظام الكلام و الفصاحه فيه اظهار للفخر و الكمال فيكون مدحا لازما و فى أمالى الصدوق [و الفقيه] و من لم يرع فى كلامه أظهر هجره و الهجر: الفحش و كثره الكلام فى ما لا ينبغي و لعله أظهر. (مأخوذ من آت)

٣- الدهاء: جوده الرأى و الفطنه.

٤- أى اعلاها و الزلفه: القرب و لا يخفى لطف الاستعاره. (فى)

٥- حضر الفرس - بالضم - عدوه. و زاد فى بعض النسخ [و فى نسخه ألف عام].

إِلَى مِرْقَاهِ جَوْهَرِهِ إِلَى مِرْقَاهِ زَبْرَجَدِهِ إِلَى مِرْقَاهِ لُؤْلُؤِهِ إِلَى مِرْقَاهِ يَاقُوتِهِ إِلَى مِرْقَاهِ زُمُرْدِهِ إِلَى مِرْقَاهِ مَرْجَانِهِ إِلَى مِرْقَاهِ كَافُورٍ إِلَى مِرْقَاهِ عَنَبَرٍ إِلَى مِرْقَاهِ يَلْنَجُوجِ (١) إِلَى مِرْقَاهِ ذَهَبٍ إِلَى مِرْقَاهِ غَمَامٍ إِلَى مِرْقَاهِ هَوَاءٍ إِلَى مِرْقَاهِ نُورٍ (٢) قَدْ أَنَاثَتْ عَلَى كُلِّ الْجِنَانِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَئِذٍ قَاعِدٌ عَلَيْهَا مُرْتِدٍ بِرَيْطَيْنِ (٣) رَيْطُهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ رَيْطُهُ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَلَيْهِ تَابُجُ النُّجُومِ وَ إِكْلِيلُ الرَّسَالَةِ (٤) قَدْ أَشْرَقَ بِنُورِهِ الْمُوقِفُ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَ هِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ وَ عَلَيَّ رَيْطَانِ رَيْطُهُ مِنْ أَرْجُوانِ النُّورِ (٥) وَ رَيْطُهُ مِنْ كَافُورٍ وَ الرَّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ وَقَفُوا عَلَى الْمَرَاقِي وَ أَعْلَامُ الْأَزْمِنَةِ وَ حُجُجُ الدُّهُورِ (٦) عَنْ أَيْمَانِنَا وَ قَدْ تَجَلَّلَهُمْ حُلْمُ النُّورِ وَ الْكِرَامَةِ لَمَّا يَرَانَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَمَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا بُهَتَ بِأَنْوَارِنَا وَ عَجِبَ مِنْ ضِيَائِنَا وَ جَلَالَتِنَا وَ عَنْ يَمِينِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَمِينِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عِمَامَةُ بَسْطَةِ الْبَصْرِ (٧) يَأْتِي مِنْهَا النَّدَاءُ يَا أَهْلَ الْمُوقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّةَ وَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ وَ مَنْ كَفَرَ فَالْنَّارُ مَوْعِدُهُ وَ عَنْ يَسَارِ الْوَسِيلَةِ عَنْ يَسَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ظَلَّةٌ (٨) يَأْتِي مِنْهَا النَّدَاءُ يَا أَهْلَ الْمُوقِفِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ الْوَصِيَّةَ وَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ الَّذِي لَهُ الْمُلْكُ الْمَاعْلَى لَمَّا فَازَ أَحَدٌ وَ لَأ نَالَ الرَّوْحَ وَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ لَقِيَ خَالِقَهُ بِالْإِخْلَاصِ لَهُمَا وَ الْإِقْتِدَارِ بِنُجُومِهِمَا- فَأَيَّقِنُوا يَا أَهْلَ وَ لَآئِيهِ اللَّهُ بِيَبَاضِ وَجُوهِكُمْ وَ شَرَفِ مَقْعَدِكُمْ وَ كَرَمِ مَا بَيْنَكُمْ وَ بِفَوْزِكُمْ الْيَوْمَ عَلَى سَيْرٍ مُتْقَابِلِينَ* وَ يَا أَهْلَ الْإِنْحِرَافِ وَ الصُّدُودِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ رَسُولِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ أَعْلَامِ الْأَزْمِنَةِ أَيَّقِنُوا بِسِيَادِ وَجُوهِكُمْ وَ غَضَبِ رَبِّكُمْ جَزَاءَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ مَا مِنْ رَسُولٍ سَلَفَ وَ لَأ نَبِيٍّ مَضَى إِلَّا وَ قَدْ كَانَ مُخْبِرًا أُمَّتَهُ بِالْمُرْسَلِ الْوَارِدِ مِنْ بَعْدِهِ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولِ اللَّهِ .

ص: ٢٥

- ١- يلنجوج: عود البخور.
- ٢- تشبيه المراقى بالجواهر إشاره إلى اختلاف الدرجات في الشرف و الفضل. (في). و قوله: (قد أناثت) أى ارتفعت و اشرفت.
- ٣- الريطه: كل ثوب رقيق لين.
- ٤- الاكليل: التاج.
- ٥- أى ثياب حمر و شجر له ورد.
- ٦- أى الأوصياء و سائر الائمه عليهم السلام.
- ٧- أى قدر مدّ البصر.
- ٨- فى بعض النسخ [ظلمه].

ص- وَ مُوصِيًا قَوْمَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَ مُحَلِّيَهُ عِنْدَ قَوْمِهِ لِيَعْرِفُوهُ بِصَفَاتِهِ وَ لِيَتَّبِعُوهُ عَلَى شَرِيْعَتِهِ وَ لِنَلَّا يَصِلُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ فَيَكُونَ مَنْ هَلَكَ أَوْ ضَلَّ بَعِيدًا وَقُوعِ الْإِعْذَارِ وَ الْإِنْدَارِ عَنِ بَيْنِهِ وَ تَعْيِينِ حُجَّتِهِ فَكَانَتْ الْأُمَّمُ فِي رَجَاءٍ مِنَ الرَّسْلِ وَ وُرُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَكِنَّ أُصْحَابَ بَيْتِ بَقْدِ نَبِيِّ بَعِيدٍ نَبِيِّ عَلَى عِظَمِ مَصَائِبِهِمْ وَ فَجَائِعِهَا بِهِمْ (١) فَقَدْ كَانَتْ عَلَى سَعَةِ مِنَ الْأَمَلِ وَ لَا مُصِيبَةَ عَظُمَتْ وَ لَا رَزِيَّةً جَلَّتْ كَالْمُصِيبَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ بِهِ الْإِنْدَارَ (٢) وَ الْإِعْذَارَ وَ قَطَعَ بِهِ الْإِحْتِجَاجَ وَ الْعُذْرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ جَعَلَهُ بِآبِهِ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِيَادِهِ وَ مُهَيِّمَنَهُ (٣) الَّذِي لَمَّا يَقْبَلُ إِلَّا بِهِ- وَ لَمَّا قُرِبَ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ- مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٤) فَفَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَ مَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا فُوضَ إِلَيْهِ وَ شَاهِدًا لَهُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُ وَ عَصَاهُ وَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي التَّحْرِيزِ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَ التَّرْغِيبِ فِي تَصَدِيقِهِ وَ الْقَبُولِ بِدَعْوَتِهِ- قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (٥) فَاتَّبَاعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَ رِضَاهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَ كَمِيَالُ الْفُوزِ وَ وُجُوبُ الْجَنَّةِ وَ فِي التَّوَلَّى عَنْهُ وَ الْإِعْرَاضِ مُجَادَّةُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ سَخَطُهُ وَ الْبُعْدُ مِنْهُ مُسِيكُنُ النَّارِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ فَالْنَّارُ مَوْعِدُهُ (٦) يَعْنِي الْجُحُودَ بِهِ وَ الْعَصِيَانَةَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ امْتَحَنَ بِي عِبَادَتِهِ وَ قَتَلَ بِيَدِي أَوْصِيَاءَهُ وَ أَفْنَى بِسِنْفِي جُحَادَهُ وَ جَعَلَنِي زُلْفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ حِيَاضَ مَوْتٍ عَلَى الْجَبَّارِينَ وَ سَيْفَهُ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَ شَدَّ بِي أَرْزَ رَسُولِهِ وَ أَكْرَمَنِي بِنَصِيرِهِ وَ شَرَّفَنِي بِعِلْمِهِ وَ حَيَّرَنِي بِأَحْكَامِهِ وَ اخْتَصَّنِي بِوَصِيَّتِهِ وَ اصْطَفَانِي بِخِلَافَتِهِ فِي أُمَّتِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ حَشَدَهُ (٧) الْمُتَهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ انْتَعَصَتْ (٨) بِهِمُ الْمُحَافِلُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي- كَهَارُونَ (٩) مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَعَقَلَ الْمُؤْمِنُونَ .

ص: ٢٦

١- في بعض النسخ [و فجائعهم].

٢- في بعض النسخ [حسم] أي قطع.

٣- المهيمن: القائم الحافظ و المشاهد و المؤتمن.

٤- النساء: ٨٠.

٥- آل عمران: ٣١.

٦- هود: ١٧.

٧- حشد القوم أي اجتمعوا.

٨- أي تضيقت بهم المحافل.

٩- في بعض النسخ [بمنزله هارون].

عَنِ اللَّهِ نَطَقَ الرَّسُولُ إِذْ عَرَفُونِي أَنِّي لَسْتُ بِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ كَمَا كَانَ هَارُونُ أَخَا مُوسَى لِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ لَا كُنْتُ نَبِيًّا فَأَقْتَضَى نُبُوَّهُ وَ لَكِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِخْلَافًا لِي كَمَا اسْتَخْلَفَ مُوسَى هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ يَقُولُ

اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا- تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (١) وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ تَكَلَّمَتْ طَائِفَةٌ فَقَالَتْ نَحْنُ مَوَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى حَجَّةِ الْوَدَاعِ ثُمَّ صَارَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ فَأَمَرَ فَأُصْلِحَ لَهُ شِبْهَ الْمَيْتَرِ ثُمَّ عَلِمَاءُ وَ أَحْزَدُ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِئِهِ رَافِعًا صَوْتَهُ قَائِلًا فِي مَحْفَلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَكَانَتْ عَلَيَّ وَ لَائِي وَ لَائِيهِ اللَّهُ وَ عَلَيَّ عِدَاوَتِي عِدَاوَةُ اللَّهِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ- الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (٢) فَكَانَتْ وَ لَعَائِي كَمَالَ الدِّينِ وَ رِضَا الرَّبِّ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتِصَاصًا لِي وَ تَكْرُمًا نَحْلَنِيهِ وَ إِعْظَامًا وَ تَفْصِيْلًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنَحْنِيهِ (٣) وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى- ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ الْآلِ- لَهُ الْحُكْمُ وَ هُوَ أَسْرِعُ الْحَاسِبِينَ (٤) فِي مَنَاقِبِ لَوْ ذَكَرْتُمُهَا لَعُظِمَ بِهَا الْإِزْتِفَاعُ فَطَالَ لَهَا الْإِسْتِمَاعُ وَ لَكِنَّ تَقَمُّصَهَا دُونِي الْأَشْقِيَانِ وَ نَازَعَانِي فِيمَا لَيْسَ لَهُمَا بِحَقٌّ وَ رَكِبَاهَا ضَلَالَةً وَ اعْتَقَدَاهَا جَهَالَةً فَلَيْسَ مَا عَلَيْهِ وَرَدًا وَ لَيْسَ مَا لِنَفْسِهِمَا مَهْدًا يَتَلَاغِيَانِ (٥) فِي دُورِهِمَا وَ يَتَبَرَّأ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ لِقَرِينِهِ إِذَا التَّقِيَا يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعَدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبَيْسَ الْقَرِينِ فَيُجِيبُهُ الْأَشْقَى عَلَى رُثُوتهِ (٦) يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا لَقَدْ .

ص: ٢٧

١- الأعراف: ١٤٢.

٢- المائدة: ٣.

٣- قوله عليه السلام: (أنزل الله تعالى اختصاصا لي و تكريما نحلني) لعل مراده عليه السلام أن الله سبحانه سمي نفسه بمولى الناس و كذلك سمي رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و سلم نفسه به، ثم نحلاني و منحاني و اختصاصاني من بين الأمة بهذه التسمية تكريما منهما لي و تفضيلا و إعظاما. أو أراد عليه السلام أن رد الأمة إليه بعد رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و سلم ردَّ إلى الله عزَّ و جلَّ و ان هذه الآيه إنما نزلت بهذا المعنى كما تبَّه عليه بقوله: (و كانت على ولايتي و لايه الله) و ذلك لانه به كمل الدين و تمت النعمة و دام من رجع إليه من الأمة واحدا بعد واحد إلى يوم القيامة. أو أراد عليه السلام أن المراد بالمولى في هذه الآيه نفسه عليه السلام و أنه مولاهم الحق لان ردهم إليه ردَّ إلى الله تعالى. (في)

٤- الأنعام: ٦٢.

٥- ظاهر الفقرات أن هذه الخطبه كانت بعد انقضاء دولتهما و هو ينافي ما مر في أول الخبر من أنها كانت بعد سبعة أيام من وفاه النبي صلى الله عليه و آلِهِ و لعله اخبار عمَّا سيكون.

٦- الرثائه: البذاذه و من اللباس: البالي. و في الوافي (على و ثوبه).

أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا فَأَنَا الذِّكْرُ الَّذِي عَنْهُ ضَلَّ وَ السَّبِيلُ الَّذِي عَنْهُ مَالَ وَ الْإِيمَانُ الَّذِي بِهِ كَفَرَ وَ الْقُرْآنُ الَّذِي إِيَّاهُ هَجَرَ وَ الدِّينَ الَّذِي بِهِ كَذَبَ وَ الصِّرَاطُ الَّذِي عَنْهُ نَكَبَ وَ لَيْتُنِي رَتَعَا فِي الحُطَامِ الْمُنْصَرِمِ (١) وَ العُرُورِ الْمُتَقَطِّعِ وَ كَانَا مِنْهُ عَلَى شِفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ لَهْمَا عَلَى شَرِّ وُرُودٍ فِي أُخْبِيبٍ وَفُودٍ وَ أَلْعَنِ مِوْرُودٍ يَتَصَارَخَانِ بِاللَّغْنَةِ وَ يَتَنَاعَقَانِ بِالْحُسْرَةِ (٢) مَا لَهْمَا مِنْ رَاحَةٍ وَ لَا عَنَ عِذَابِيهِمَا مِنْ مَنَدُوحِهِ إِنَّ القَوْمَ لَمْ يَزَالُوا عِبَادَ أَضِيَانَا وَ سَدَنَهُ أُوْتَانٍ يُقِيمُونَ لَهَا المَنَاسِكَ وَ يَنْصَتِبُونَ لَهَا العَتَائِرَ وَ يَتَّخِذُونَ لَهَا القُرْبَانَ وَ يَجْعَلُونَ لَهَا البَحِيرَةَ وَ الوَصِيْلَةَ وَ السَّائِبَةَ وَ الحَامَّ وَ يَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ (٣) عَامِهَيْنِ عَنِ اللّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَائِرِينَ عَنِ الرِّشَادِ مُهْطِعِينَ إِلَى العِبَادِ (٤) وَ قَدِ

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَ غَمَرَتْهُمْ سَوْدَاءُ الجَاهِلِيَّةِ وَ رَضِعُوا جَهَالَهً وَ انْفَطَمُوا ضَمَالَهً (٥) فَأَخْرَجَنَا اللّهُ إِلَيْهِمْ رَحْمَةً وَ أَطْلَعَنَا عَلَيْهِمْ رَأْفَةً وَ أَسْفَرَ بِنَا عَنِ الحُجُبِ نُورًا لِمَنْ اقْتَبَسَهُ وَ فَضَّلًا لِمَنْ اتَّبَعَهُ وَ تَأْيِيدًا لِمَنْ صَدَّقَهُ فَتَبَوَّأُوا العِزَّ بَعْدَ الذُّلِّهِ وَ الكَثْرَةَ بَعْدَ القِلَّةِ وَ هَيَّأْتُهُمُ القُلُوبَ وَ الأبْصَارَ وَ أَدْعَيْتُ لَهُمُ الجَبَابِرَةَ وَ طَوَائِفَهَا وَ صَارُوا أَهْلَ نِعْمَةٍ مِذْكَورِهِ وَ كَرَامَةٍ مِيسُورِهِ وَ أَمْنٍ بَعِيدِ خَوْفٍ وَ جَمْعٍ بَعِيدِ كَوْفٍ (٦) وَ أَضَاءْتُ بِنَا مَفَاخِرَ مَعِيْدٍ بِنِ عِيْدَانٍ وَ أَوْلَجْنَاهُمْ (٧) بَابَ الهُدَى وَ أَدْخَلْنَاهُمْ دَارَ السَّلَامِ وَ أَشْمَلْنَاهُمْ ثَوْبَ الْإِيمَانِ وَ فَلَجُوا بِنَا فِي العَالَمِينَ وَ أَبَدْتُ لَهُمُ أَيَّامَ الرُّسُولِ آثَارَ الصَّالِحِينَ مِنْ حَامٍ مُجَاهِدٍ وَ مُصَلِّ .

ص: ٢٨

١- الرتع: التمتع. و الحطام: الهشيم و من الدنيا كل ما فيها يفنى و يبقى. و المنصرم: المنقطع.

٢- نعت بغنمه: صاح.

٣- العتائر: جمع العتيره و هى شاه كانوا يذبونها فى رجب لألهتهم. و البحيره و السائبه: ناقتان مخصوصتان كانوا يحرمون الانتفاع بهما. و الوصيله: شاه مخصوصه يذبونها على بعض الوجوه و يحرمونها على بعض. و الحام: الفحل من الامل الذى طال مكته عندهم فلا يركب و لا يمنع من كلاء و ماء. و الاستقسام بالازلام: طلب معرفه ما قسم لهم مما لم يقسم بالاقداح. و العمه: التحير و التردد. (فى)

٤- المندوحه: السعه. و الاهطاع: الاسراع. و فى بعض النسخ [جائزين عن الرشاد]. و الاستحواذ: الاستيلاء.

٥- فى بعض النسخ [رضعوا جهاله و انفطموا ضلاله]. و الانفطام: الفصل عن الرضاع أى كانوا فى صغرهم و كبرهم فى الجهاله و الضلاله و فى بعض النسخ [و انتظموها ضلاله] فالضمير راجع إلى الجهاله أى انتظموها مع الجهاله فى سلكك و لعله تصحيف. (آت)

٦- أى تفرق و تقطع. و فى بعض النسخ [حوب]. و هو الوحشه و الحزن.

٧- أى أدخلناهم.

قَابِتٍ وَ مُعْتَكِفٍ زَاهِدٍ يُظْهِرُونَ الْأَمَانَةَ وَيَأْتُونَ الْمَثَابَةَ حَتَّى إِذَا دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ لَمْ يَكْ ذَلِكَ بَعْدَهُ إِلَّا كَلِمَتِهِ مِنْ خَفَقِهِ (١) أَوْ وَمِيضٍ مِنْ بَرْقِهِ إِلَى أَنْ رَجِعُوا عَلَى الْأَعْقَابِ وَ انْتَكَصُوا عَلَى الْأَذْيَارِ وَ طَلَبُوا بِالْأَوْتَارِ وَ أَظْهَرُوا الْكِتَائِبَ وَ رَدَّمُوا الْبَابَ وَ فَلُّوا (٢) الدِّيَارَ وَ غَيَّرُوا آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَغَبُوا عَنْ أَحْكَامِهِ وَ بَعُدُوا مِنْ أَنْوَارِهِ وَ اسْتَبَدَّلُوا بِمُسِيئَتِهِ بِمُسِيئَتِهِ بَدِيلًا اتَّخَذُوهُ وَ كَانُوا ظَالِمِينَ وَ زَعَمُوا أَنَّ مَنْ اخْتَارُوا مِنْ آلِ أَبِي قُحَافَةَ أَوْلَى بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّنْ اخْتَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَقَامِهِ وَ أَنَّ مَهَاجِرَ آلِ أَبِي قُحَافَةَ خَيْرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيِّ الرَّبَّانِيِّ نَامُوسِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ أَلَا وَ إِنَّ أَوَّلَ شَهَادَةٍ زُورٍ وَقَعَتْ فِي الْإِسْلَامِ شَهَادَتُهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ مُسْتَخْلَفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ سَيِّدِ بْنِ عَبَادَةَ مَا كَانَ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ وَ قَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَضَى وَ لَمْ يَسِيئَتُ خَلْفٌ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ أَوَّلَ مَشْهُودٍ عَلَيْهِ بِالزُّورِ فِي الْإِسْلَامِ وَ عَنْ قَلِيلٍ يَجِدُونَ غَيْبَ مَا [يَعْلَمُونَ وَ سَيَجِدُونَ التَّالُونَ غَيْبَ مَا أَسَّسَهُ الْأَوَّلُونَ (٣) وَ لَيْنَ كَانُوا فِي مَنَدُوحِهِ مِنَ الْمَهْلِ (٤) وَ شَمَاءٍ مِنَ الْأَحْلِلِ وَ سَيْعِهِ مِنَ الْمُنْقَلَبِ وَ اسْتِدْرَاجِ مِنَ الْعُرُورِ وَ سُكُونِ مِنَ الْحَالِ وَ إِذْرَاكِ مِنَ الْأَمَلِ فَقَدْ أَهْلَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَدَادَ بْنَ عَادٍ وَ ثَمُودَ بْنَ عَبْدُودٍ (٥) وَ بَلْعَمَ بْنَ بَاعُورٍ وَ اسْتَبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ أَمَدَّهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَ الْأَعْمَارِ وَ أَتَتْهُمْ الْأَرْضُ

بِبَرَكَاتِهَا لِيَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَ لِيَعْرِفُوا الْإِهَابَةَ لَهُ (٦) وَ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ وَ لِيَنْتَهُوا عَنِ الْاسْتِكْبَارِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمُدَّةَ وَ اسْتَمْتَمُوا الْأَكْلَةَ أَخَذَهُمْ .

ص: ٢٩

- ١- الفلج: الفوز و الظفر. و المثابه: موضع الثواب و مجتمع الناس بعد تفرقهم. و الخفقه: النعاس. و الوميض: اللمع الخفى.
- ٢- و الانتكاس: الرجوع. و الردم: السد. و (فلوا) بالفاء و اللام المشدده أى كسروا و لعله كناية عن السعى فى تزلزل بنيانهم و بذل الجهد فى خذلانهم و فى بعض النسخ [و قلوا] بالقاف أى أبغضوا داره و اظهروا عداوه البيت. (آت)
- ٣- الغب- بتشديد الباء-: العاقبه.
- ٤- أى كانوا فى سعه من المهله. و الشفا- مقصورا-: الطرف. أراد عليه السلام به طول العمر فكأنهم فى طرف و الأجل فى طرف آخر. (فى)
- ٥- ثمود بن عبود كتثور و ثمود: اسم قوم صالح النبى عليه السلام. (آت)
- ٦- فى بعض النسخ [ليعترفوا الاهابه له] و فى بعضها [ليقتروا] و الاهابه بمعنى الزجر يقال: أهاب إهابه الراعى بغنمه: صاح لتقف او لترجع بالابل و أيضا زجرها بقوله: (هاب).

فَمِنْهُمْ مَنْ حُصِبَ (١) وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِقَتْهُ الظُّلَّةُ (٢) وَمِنْهُمْ مَنْ أُوذَتْهُ الرَّجْفَةُ (٣) وَمِنْهُمْ مَنْ أُرِدَّتْهُ
الْخُسْفَةُ (٤) - فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسِهِمْ يَظْلِمُونَ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا فَإِذَا بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَوْ كُشِفَ لَكَ
عَمَّا هَوَىٰ إِلَيْهِ الظَّالِمُونَ وَ آلَ إِلَيْهِ الْأَخْسِرُونَ لَهَرَبَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ وَإِلَيْهِ صَائِرُونَ أَلَا وَإِنِّي فِيكُمْ أَيْهَا
النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَ كَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَسَدٍ فِيهِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ إِنِّي التَّبَأُ الْعَظِيمُ وَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ عَن
قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا تُوْعَدُونَ وَ هَلْ هِيَ إِلَّا كَلْعَمَةِ الْأَكْلِ وَ مَذْقَةِ الشَّرَابِ (٥) وَ حَفَقَةِ الْوَسْنَانِ ثُمَّ تُلْزِمُهُمُ الْمَعْرَاتُ (٦) خِزْيًا فِي الدُّنْيَا
وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ... وَ مَا لِلَّهِ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَنَكَّبَ مَحَجَّتَهُ وَ أَنْكَرَ حُجَّتَهُ وَ خَالَفَ هُدَاتَهُ وَ
خَادَّ عَن نُّورِهِ وَ اقْتَحَمَ فِي ظُلْمِهِ وَ اسْتَبَدَلَ بِالْمَاءِ الشَّرَابَ وَ بِالنَّعِيمِ الْعِذَابَ وَ بِالْفُوزِ الشَّقَاءَ وَ بِالسَّرَّاءِ الضَّرَّاءَ وَ بِالسَّعَةِ الضَّنْكَ إِلَّا
جَزَاءً اقْتِرَافِهِ (٧) وَ سُوءِ خِلَافِهِ - فليُوقِنُوا بِالْوَعْدِ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَ لِيَسْتَيْقِنُوا بِمَا يُوعَدُونَ يَوْمَ تَأْتِي الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ إِنَّا
نَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ وَ إِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٨) ..

ص: ٣٠

١- على بناء المفعول أى رمى بالحصباء و هى الحصى من السماء.

٢- الظلة: السحاب. و فى بعض النسخ [الظلمه].

٣- أى أهلكته الزلزله.

٤- أى أهلكته الخسف و السوخ فى الأرض كقارون. (آت)

٥- اللعقه- بضم اللام- مصدر: ما تأخذ باصبعك أو فى الملعقه و أيضا: القليل ممّا يلعق. و بالفتح: المره. و الوسنان: من أخذته السنه و هو النائم الذى لم يستغرق فى النوم.

٦- المعره: الاثم و الغرم و الاذى. و مكان (خزيا) فى بعض النسخ [جزاء].

٧- استثناء من النفى المفهوم من قوله: (فما جزاء). (آت)

٨- سوره ق و فيها: (يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ) و تمام السوره (يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ) * نَحْنُ
أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرُ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ).

٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَانَ حَيًّا بَلَا كَيْفٍ (١) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَانٌ وَلَا كَانَ لِكَانِهِ كَيْفٌ وَلَا كَانَ لَهُ أَيْنٌ وَلَا كَانَ فِي شَيْءٍ وَلَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ وَلَا ابْتَدَعَ لِكَانِهِ مَكَانًا وَلَا قَوِيَّ بَعْدَ مَا كَوَّنَ شَيْئًا وَلَا كَانَ ضَعِيفًا قَبْلَ أَنْ يُكَوَّنَ شَيْئًا وَلَا كَانَ مُسْتَوْحِشًا قَبْلَ أَنْ يَبْتَدَعَ شَيْئًا وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْئًا وَلَا كَانَ خَلْوًا عَنِ الْمُلْكِ قَبْلَ إِنْشَائِهِ وَلَا كَانَ خَلْوًا مِنْهُ بَعْدَ ذَهَابِهِ كَانَ إِلَهًا حَيًّا بَلَا حَيَاهِ وَمَالِكًا قَبْلَ أَنْ يُنْشَأَ شَيْئًا وَمَالِكًا بَعْدَ إِنْشَائِهِ لِلْكَوْنِ وَ لَيْسَ يَكُونُ لِلَّهِ كَيْفٌ وَلَا أَيْنٌ وَلَا حَدٌّ يُعْرَفُ وَلَا شَيْءٌ يُشْبِهُهُ وَلَا يَهْرُمُ لِطَوْلِ بَقَائِهِ وَلَا يَضْعُفُ لِذَعْرِهِ (٢) وَلَا يَخَافُ كَمَا تَخَافُ خَلِيقَتُهُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَكُنُ سَمِيعٌ بَغَيْرِ سَمْعٍ وَ بَصِيرٌ بَغَيْرِ بَصَرٍ وَ قَوِيٌّ بَغَيْرِ قُوَّةٍ مِنْ خَلْقِهِ لَا تُدْرِكُهُ حَدَقُ النَّاطِرِينَ وَلَا يُحِيطُ بِسَمْعِهِ سَمْعُ السَّامِعِينَ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا كَانَ بَلَا مَشُورِهِ وَلَا مَظَاهِرِهِ وَلَا مُخَابَرِهِ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ أَرَادَهُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ

اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* فَبَلَّغَ الرِّسَالَهَ وَ أَنْهَجَ الدَّلَالَهَ ص - .

ص: ٣١

١- أى بلا- حياه زائده يتكيف بها و لا- كيفيه من الكيفيات التى تتبع الحياه فى المخلوقين، بل حياه علمه و قدرته و هما غير زائدتين على ذاته. و قوله: (و لم يكن له كان) الظاهر أن (كان) اسم (لم يكن) لانه لما قال عليه السلام: (كان) أوهم العباره زمانا، فنفى عليه السلام ذلك بأنه كان بلا زمان. أولان الكون يتبادر منه الحدوث عرفا و يخترع الوهم للكون مبدءا فنفى عليه السلام ذلك بان وجوده تعالى أزلّ لا- يمكن أن يقال: حدث فى ذلك الزمان فالمراد: ب (كان) على التقديرين ما يفهم و يتبادر أو يتوهم منه.

٢- فى بعض النسخ [لا يصعق]. و الذعره- بالضم-: الخوف و بالتحريك: الدهش.

أَيُّهَا الْمَأْمُومَةُ الَّتِي خُدِعْتَ فَانْخُدِعِي وَ عَرَفْتَ خَدِيعَةَ مَنْ خَدَعَهَا فَاصْبِرِي عَلَى مَا عَرَفْتَ وَ اتَّبِعِي أَهْوَاءَهَا وَ ضَرَبْتِ فِي عَشَوَاءِ غَوَايَتِهَا وَ قَدِ اسْتَبَانَ لَهَا الْحَقُّ فَصَدَّتْ عَنْهُ (١) وَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ فَتَنَكَّبْتُهُ أَمَا وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِمَةَ لَوْ اقْتَبَسْتُمُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ وَ شَرِبْتُمُ الْمَاءَ بَعْدُوتِيهِ وَ ادْخَرْتُمُ الْخَيْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَ أَخَذْتُمُ الطَّرِيقَ مِنْ وَاضِحِهِ وَ سَلَكْتُمُ مِنَ الْحَقِّ نَهْجَهُ لَنَهَجْتُمْ (٢) بِكُمْ السُّبُلَ وَ يَدَّتْ لَكُمْ الْأَعْلَامُ وَ أَضَاءَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ فَأَكَلْتُمُ رَعْدًا (٣) وَ مَا عِيَالٍ فِيكُمْ عَائِلٌ وَ لَا ظَلَمَ مِنْكُمْ مُسْلِمٌ وَ لَا مُعَاهِدٌ وَ لَكِنْ سَلَكْتُمُ سَبِيلَ الظَّلَامِ فَأَظْلَمْتُمْ عَلَيْكُمْ دُنْيَاكُمْ بِرُحِيهَا (٤) وَ سَدَّدْتُمْ عَلَيْكُمْ أَبْوَابَ الْعِلْمِ فَقَلْتُمْ بِأَهْوَائِكُمْ وَ اخْتَلَفْتُمْ فِي دِينِكُمْ فَأَفْتَيْتُمُ فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ اتَّبَعْتُمُ الْغَوَاةَ فَأَغَوْتُمْكُمْ وَ تَرَكْتُمُ الْمَأْمُومَةَ فَتَرَكُوكُمْ فَأَصَيْبِحْتُمْ تَحْكُمُونَ بِأَهْوَائِكُمْ إِذَا ذَكَرَ الْمَأْمُورُ سَأَلْتُمْ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَفْتَوْكُمْ قُلْتُمْ هُوَ الْعِلْمُ بِعَيْنِهِ فَكَيْفَ وَ قَدْ تَرَكْتُمُوهُ - وَ نَبَذْتُمُوهُ وَ خَالَفْتُمُوهُ (٥)

رُؤِيدًا عَمَّا قَلِيلٍ تَحْضُدُونَ جَمِيعَ مَا زَرَعْتُمْ وَ تَجِدُونَ وَخِيمَ مَا اجْتَرَمْتُمْ (٦) وَ مَا اجْتَلَبْتُمْ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِمَةَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي صَدَّاجِبُكُمْ وَ الَّذِي بِهِ أُمِرْتُمْ وَ أَنِّي عِيَالُكُمْ وَ الَّذِي يَعْلَمُهُ نَجَاتُكُمْ وَ وَصِيٌّ نَبِيِّكُمْ وَ خَيْرُهُ رَبِّكُمْ وَ لَيْسَانُ نُورِكُمْ وَ الْعِيَالُ بِمَا يُصِيبُكُمْ فَعَنْ قَلِيلٍ رُؤِيدًا يَنْزِلُ بِكُمْ مَا وَعَدْتُمْ وَ مَا نَزَلَ بِالْأُمَّمِ قَبْلَكُمْ وَ سَيَسْأَلُكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ أَيْمَانِكُمْ مَعَهُمْ تُحْشِرُونَ وَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ غَدًا تَصِيرُونَ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ كَانَ لِي عِدَّةٌ أَصْحَابِ طَالُوتَ أَوْ عِدَّةٌ أَهْلِ بَدْرٍ وَ هُمْ أَعْدَاؤُكُمْ لَصَرَبْتُكُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَتَوَلَّوْا إِلَى الْحَقِّ وَ تُنِيبُوا لِلصِّدْقِ فَكَانَ أَرْتَقَ لِلْفَتْقِ وَ آخَذَ بِالرِّفْقِ اللَّهُمَّ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ - م.

ص: ٣٢

١- فى بعض النسخ [صدعت].

٢- فى بعض النسخ [لتنهجت] و فى بعضها [لابتهجت] و الابتهاج: السرور و نهج أى وضح و تنهج قريب منه.

٣- أى واسعه طيبه.

٤- الرحب- بالضم-: السعة، أى مع سعتها.

٥- أى كيف ينفعكم هذا الإقرار و الاذعان و قد تركتم متابعه قائله أو كيف تقولون هذا مع أنه مخالف لافعالكم. (آت)

٦- الاجترام: الاكتساب. و الاجتلاب: جلب الشئ إلى النفس. و فى بعض النسخ [اجتنيتم] من اجتناء الثمره أو بمعنى كسب الجرم.

قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَّ بِصَاحِبِهِ (١) فِيهَا نَحْنُ مِنْ ثَلَاثِينَ شَاهًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي رِجَالًا يَنْصِيحُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِرَسُولِهِ بِعَدَدِ هَذِهِ الشَّيْءِ لَأَزَلْتُ ابْنَ آكَلِهِ الذُّبَّانَ (٢) عَنْ مُلْكِهِ قَالَ فَلَمَّا أَمْسَى بَيَّعَهُ ثَلَاثَةَ آئَةٍ وَ سِتُّونَ رَجُلًا عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اأَعْدُوا بِنَا إِلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ (٣) مُحَلِّقِينَ وَ حَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا وَافَى مِنَ الْقَوْمِ مُحَلِّقًا إِلَّا أَبُو ذَرٍّ وَ الْمُقَمَّادُ وَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ حِجَاءُ سَلَمَانَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضُّ عَفُونِي كَمَا اسْتَضُّ عَفَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَارُونَ اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَ مَا نُغْلِنُ وَ مَا يُخْفِي عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ ...

تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ أَمَا وَ الْبَيْتِ وَ الْمَفْضَى (٤) إِلَى الْبَيْتِ - [وَ فِي نُسخِهِ وَ الْمُزْدَلَفِهِ] وَ الْخِفَافِ إِلَى التَّجْمِيرِ - لَوْ لَا عَهْدُ عَهْدِهِ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأُورِدْتُ الْمُخَالَفِينَ خَلِيجَ الْمَيْتَةِ وَ لَأُرْسِلْتُ عَلَيْهِمْ شَايِبَ (٥) صَوَاعِقِ الْمَوْتِ وَ عَنْ قَلِيلٍ سَيَعْلَمُونَ.

٦- حديث

٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ وَ قَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ (٦) فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا النَّفْسُ الْعَالِي فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَبُرَ سِتْنِي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي مَعَ أَنَّي لَسْتُ أَذْرِي مِمَّا أُرِدُّ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ لَا أَقُولُ هَذَا فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ - .

ص: ٣٣

- ١- الصيرة: حظيره تتخذ من الحجارة و أغصان الشجرة للغنم و البقر.
- ٢- الذبّان- بالكسر و التشديد:- جمع ذباب و كنى بابن آكلتها عن سلطان الوقت فانهم كانوا في الجاهلية يأكلون من كل خبيث نالوه. (في)
- ٣- أحجار الزيت: موضع داخل المدينة.
- ٤- المفضى إلى البيت: ماسه بيده. و الخفاف: سرعه الحركة. و لعل المراد بالتجمير رمى الجمار. و الخليج: النهر. (في)
- ٥- شاييب: جمع شؤبوب- بالضم مهموزا- و هو الدفعه من المطر. (آت)
- ٦- الخفر: الحث و الاعجال.

وَيَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ يُكْرِمُ الشَّبَابَ وَيَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ فَقَالَ يُكْرِمُ اللَّهُ الشَّبَابَ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ وَيَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا لَنَا خَاصَّةٌ أَمْ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ قَالَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ إِلَّا لَكُمْ خَاصَّةٌ دُونَ الْعَالَمِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّا قَدْ نَبِزْنَا نَبْرًا (١) انْكَسِرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا وَمَاتَتْ لَهُ أَفْئِدَتُنَا وَاسْتَحَلَّتْ لَهُ الْوُلَاهُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ لَهُمْ فَفَهَاؤُهُمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّافِضَةُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا هُمْ سَمَوُكُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ سَمَّاكُمْ بِهِ (٢) أَمَا عَلِمْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ سَيِّعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ ضَلَّاهُمْ فَلَحِقُوا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ هَدَاهُ فَسَدِّمُوا فِي عَسَاكِرِ مُوسَى الرَّافِضَةَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَ كَانُوا أَشَدَّ أَهْلٍ ذَلِكَ الْعَسَاكِرِ عِبَادَةً وَ أَشَدَّهُمْ حُبًّا لِمُوسَى وَ هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَثْبِتْ لَهُمْ هَذَا الْإِسْمَ فِي التَّوْرَةِ فَإِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُمْ بِهِ وَ نَحَلْتُهُمْ إِيَّاهُ فَأَثْبِتْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْمَ لَهُمْ ثُمَّ ذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمْ هَذَا الْإِسْمَ حَتَّى نَحْلِكُمُوهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَفَضُوا الْخَيْرَ وَ رَفَضْتُمْ الشَّرَّ افْتَرَقَ النَّاسُ كُلُّ فُرْقَةٍ وَ تَشَعَّبُوا كُلُّ شُعْبَةٍ فَانْتَشَعَبْتُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَهَبْتُمْ حَيْثُ ذَهَبُوا وَ اخْتَرْتُمْ مَنِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكُمْ وَ أَرَدْتُمْ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ فَأَبِئْتُمْ ثُمَّ أَبِئْتُمْ فَأَنْتُمْ وَاللَّهُ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنْ مُحْسِنِكُمْ وَ الْمُتَجَاوِزُونَ عَنْ مُسِيئِكُمْ مَنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ حَسَنَةٌ وَ لَمْ يُتَجَاوِزْ لَهُ عَنْ سَيِّئَةٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي - فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَلَائِكَةً يُسْقِطُونَ الدُّنُوبَ عَنْ ظُهُورِ شَيْعَتِنَا كَمَا يُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ فِي أَوَانِ سُقُوطِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (٣)

اسْتِغْفَارُهُمْ وَاللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْخَلْقِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٧.

ص: ٣٤

١- النبز- بالتحريك -: اللقب.

٢- فى بعض النسخ [بل الله سماكم به].

٣- المؤمن: ٧.

اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١) إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِيثَاقَكُمْ مِنْ وَلَايَتِنَا وَ إِنَّا لَنَكْمُ لَمْ تَبَدَّلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَعَيَّرَكُمُ اللَّهُ كَمَا عَيَّرَهُمْ حَيْثُ يَقُولُ جَلَّ ذِكْرُهُ- وَ مَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَ إِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (٢) يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِخْوَانًا عَلَى سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ (٣) وَ اللَّهُ مَا أَرَادَ بِهِذَا غَيْرَكُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ- الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٤) وَ اللَّهُ مَا أَرَادَ بِهِذَا غَيْرَكُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرْنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شَيَعْتَنَا وَ عَدُونَا فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- هَلْ يَسْتَتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٥) فَحَنُّ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ عَدُونَا

الَّذِينَ لَا- يَعْلَمُونَ وَ شَيَعْتَنَا هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهُ مَا اسْتَيْسَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَيَعْتَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ- يَوْمَ لَا- يُعْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (٦) يُعْنَى بِذَلِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَيَعْتَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ- يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٧) وَ اللَّهُ مَا أَرَادَ بِهِذَا غَيْرَكُمْ فَهَلْ سِرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّ عِبَادِيَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (٨) وَ اللَّهُ مَا أَرَادَ بِهِذَا إِلَّا الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَيَعْتَهُمْ فَهَلْ سِرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ

فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ ٢.

ص: ٣٥

١- الأحزاب: ٢٣.

٢- الأعراف: ١٠٢.

٣- الحجر: ٤٧.

٤- الزخرف: ٦٧.

٥- الزمر: ٩.

٦- الدخان: ٤٢ و ٤٣.

٧- الزمر: ٥٣.

٨- الحجر: ٤٢.

أَوْلَيْكَ رَفِيقًا (١) فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْآيَةِ النَّبِيُّونَ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ فَتَسَيَّمُوا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَيَّمَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ إِذْ حَكَى عَنْ عِدْوِكُمْ فِي النَّارِ بِقَوْلِهِ- وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعِدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَخَذْنَاهُمْ سَخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٢) وَاللَّهُ مَا عَنَى وَلَا أَرَادَ بِهِدَا غَيْرَكُمْ صَرَرْتُمْ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ شَرَّارِ النَّاسِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي الْجَنَّةِ تُحِبُّونَ (٣) وَفِي النَّارِ تُطَلَّبُونَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَقُودُ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا تَذُكُرُ أَهْلَهَا بِخَيْرٍ إِلَّا وَهِيَ فِيْنَا وَفِي شَيْعَتِنَا وَمَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ تَذُكُرُ أَهْلَهَا بِشَرٍّ وَلَا تَسُوقُ إِلَى النَّارِ إِلَّا وَهِيَ فِي عَدُونَا وَمَنْ خَالَفْنَا فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَيُّهَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَشَيْعَتُنَا وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بُرَاءً (٤) يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سَرَرْتُكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ حَسْبِي.

حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْمَنْصُورِ فِي مَوْكِبِهِ

٧- حديث

٧- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ هَوْلَاءَ عِنْدَهُ وَ سُوءَ حَالِ الشُّعْبَةِ عِنْدَهُمْ فَقَالَ إِنِّي سَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ (٥) وَ هُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلٌ وَ مِنْ خَلْفِهِ خَيْلٌ وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ إِلَى جَانِبِهِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ فَيَبْنِي لَكَ أَنْ تَفْرَحَ بِمَا أَعْطَانَا اللَّهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَ فَتَحَ لَنَا مِنَ الْعِزِّ- .

ص: ٣٦

١- النساء: ٦٩.

٢- ص: ٦٢ و ٦٣.

٣- أي تكرمون و تنعمون و تسرون.

٤- براء- ككرام- و في بعض النسخ [برآء] كفقهاء و كلاهما جمع برى ء.

٥- يعني الدوانيقي.

وَلَمَّا تُخَبِّرِ النَّاسَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنَّا وَ أَهْلُ بَيْتِكَ فَتُغَرِّبِنَا بِكَ وَ بِهِمْ (١) قَالَ فَقُلْتُ وَ مَنْ رَفَعَ هَذَا إِلَيْكَ عَنِّي فَقَدْ كَذَبَ فَقَالَ لِي أَ تَحْلِفُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ سَيَحْرَهُ (٢) يَعْنِي يُحِبُّونَ أَنْ يُنْسَدُوا قَلْبَكَ عَلَيَّ فَلَا تُمَكِّنْهُمْ مِنْ سَمْعِكَ فَإِنَّا إِلَيْكَ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَيْنَا فَقَالَ لِي تَذَكُرُ يَوْمَ سَأَلْتُكَ هَلْ لَنَا مُلْكُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَدِيدٌ فَلَا تَزَالُونَ فِي مُهْلِهِ مِنْ أَمْرِكُمْ وَ فَسْحِهِ مِنْ دُنْيَاكُمْ حَتَّى تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ حَفِظَ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَكْفِيكَ (٣) فَإِنِّي لَمْ أَخْصِكَ بِهَذَا وَ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ رَوَيْتُهُ ثُمَّ لَعَلَّ غَيْرَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فَسَيَكْتُ عَنِّي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي أَتَانِي بَعْضُ مَوَالِينَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتَكَ فِي مَوْكِبِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَنْتَ عَلَيَّ حِمَارٍ وَ هُوَ عَلَيَّ فَرَسٍ وَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْكَ يُكَلِّمُكَ كَأَنَّكَ تَحْتَهُ فَقُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي هَذَا حُجْبُهُ اللَّهُ عَلَيَّ الْخَلْقِ وَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ وَ هَذَا الْأَخْرَجُ يَعْمَلُ بِالْجُورِ وَ يَقْتُلُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يَسْفِكُ الدَّمَاءَ فِي الْأَرْضِ بِمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ هُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَ أَنْتَ عَلَيَّ حِمَارٍ فَدَخَلْنِي مِنْ ذِلَّتِكَ حَتَّى خَفْتُ عَلَيَّ دِينِي وَ نَفْسِي قَالَ فَقُلْتُ لَوْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ حَوْلِي وَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَن يَمِينِي وَ عَن شِمَالِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَأَخْتَقَرَّتْهُ وَ اخْتَقَرَّتْهُ مَا هُوَ فِيهِ فَقَالَ الْآنَ سَكَنَ قَلْبِي ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ مَتَى هُوَ لَاءٌ يَمْلِكُونَ أَوْ مَتَى الرَّاحَةُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ قَالَ بَلَى فَقُلْتُ هَلْ يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِذَا جَاءَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ حَالَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَيْفَ هِيَ كُنْتَ لَهُمْ أَشَدَّ بُغْضًا وَ لَوْ جَهَدْتَ أَوْ جَهَدَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِي أَشَدِّ مَا هُمْ فِيهِمْ مِنْ الْإِثْمِ لَمْ يَقْدِرُوا فَلَا يَسْتَفِزُّنَكَ الشَّيْطَانُ (٤) فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَ لِرُسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَلَمَّا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ ائْتَمَرَ أَمْرَنَا وَ صَبَرَ عَلَيَّ مَا يَرَى مِنَ الْمَأْذَى وَ الْخَوْفِ هُوَ غَدَاً فِي زُمْرَتِنَا فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَقَّ قَدْ مَاتَ وَ ذَهَبَ أَهْلُهُ وَ رَأَيْتَ الْجُورَ قَدْ شَمَلَ الْبِلَادَ وَ رَأَيْتَ الْقُرْآنَ قَدْ خُلِقَ وَ أُحْدِثَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَ وُجِّهَ عَلَيَّ الْأَهْوَاءِ وَ رَأَيْتَ الدِّينَ قَدْ انْكَفَأَ كَمَا يَنْكَفِي .

ص: ٣٧

١- (تغرينا) في بعض النسخ [تغرينا] و الاغراء: التحريض على الشر.

٢- في بعض النسخ [شجره] و لعله تصحيف. و السحر في كلامهم صرف الشئ عن وجهه.

٣- أى يصونك من أن يقع منك هذا الامر.

٤- أى لا يستخفك الشيطان.

الماء (١) وَ رَأَيْتَ أَهْلَ الْبَاطِلِ قَدْ اسْتَعْلَوْا عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَ رَأَيْتَ الشَّرَّ ظَاهِرًا لَا يُنْهَى عَنْهُ وَ يُعْذَرُ أَصْحَابُهُ وَ رَأَيْتَ الْفِسْقَ قَدْ ظَهَرَ وَ اِكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ رَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ صَامِتًا لَا يُقْبَلُ قَوْلُهُ وَ رَأَيْتَ الْفَاسِقَ يَكْذِبُ وَ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ فَوَيْتُهُ (١) وَ رَأَيْتَ الصَّغِيرَ يَسْتَحْقِرُ بِالْكَبِيرِ وَ رَأَيْتَ الْأَرْحَامَ قَدْ تَقَطَّعَتْ وَ رَأَيْتَ مَنْ يَمْتَدِّحُ بِالْفِسْقِ يَضْحَكُ مِنْهُ وَ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَ

رَأَيْتَ الْعُلَمَاءَ يُعْطَى مَا تُعْطَى الْمَرْأَةُ وَ رَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَزَوَّجْنَ النِّسَاءَ وَ رَأَيْتَ الثَّنَاءَ قَدْ كَثُرَ (٢) وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْمَالَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَلَا يُنْهَى وَ لَا يُؤْخَذُ عَلَى يَدَيْهِ وَ رَأَيْتَ النَّاطِرَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِمَّا يَرَى الْمُؤْمِنَ فِيهِ مِنَ الْجَاهِدِ وَ رَأَيْتَ الْجَارَ يُؤْذِي جَارَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِائِعٌ وَ رَأَيْتَ الْكَافِرَ فَرِحًا لِمَا يَرَى فِي الْمُؤْمِنِ مَرِحًا لِمَا يَرَى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ (٣) وَ رَأَيْتَ الْخُمُورَ تُشْرَبُ عَلَانِيَةً وَ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَنْ لَمْ يَخَافِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَأَيْتَ الْمَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِيلًا وَ رَأَيْتَ الْفَاسِقَ فِيَمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ قَوِيًّا مَحْمُودًا وَ رَأَيْتَ أَصْحَابَ الْآيَاتِ يُحْتَقِرُونَ وَ يُحْتَقَرُونَ مِنْ يُحِبُّهُمْ (٤) وَ رَأَيْتَ سَبِيلَ الْخَيْرِ مُنْقَطِعًا وَ سَبِيلَ الشَّرِّ مَسْلُوكًا وَ رَأَيْتَ بَيْتَ اللَّهِ قَدْ عَطَّلَ وَ يُؤْمَرُ بِتَرْكِهِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُهُ وَ رَأَيْتَ الرَّجَالَ يَتَسَمَّنُونَ (٥) لِلرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ لِلنِّسَاءِ وَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَعِيشَتَهُ مِنْ دُبْرِهِ وَ مَعِيشَةَ الْمَرْأَةِ مِنْ فَوْجِهَا وَ رَأَيْتَ النِّسَاءَ يَتَّخِذْنَ الْمَجَالِسَ كَمَا يَتَّخِذُهَا الرَّجَالُ وَ رَأَيْتَ التَّنَائِيثَ فِي وُلْدِ الْعَبَّاسِ قَدْ ظَهَرَ وَ أَظْهَرُوا الْخِضَابَ وَ امْتَشَطُوا كَمَا تَمْتَشِطُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا وَ أَعْطُوا)

ص: ٣٨

١- الفريه: الكذب و البهتان.

٢- فى بعض النسخ [رأيت البناء قد كثر].

٣- المرح- بالتحريك-: شده الفرح و النشاط.

٤- اصحاب الآيات أى أصحاب العلامات و المعجزات أو الذين نزلت فيهم الآيات و هم الأئمة أو المفسرون. و فى بعض النسخ [أصحاب الآثار] و هم المحدثون. (آت)

٥- أى يستعملون الأغذية و الأدوية للسمن ليعمل معهم القبيح، قال فى النهايه: فيه: (يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون) أى يتكثرون بما ليس فيهم و يدعون ما ليس لهم من الشرف، و قيل: أراد جمعهم الأموال، و قيل: يحبون التوسع فى المآكل و المشارب و هى أسباب السمن، و منه الحديث الآخر (و يظهر فيهم السمن) و فيه: (ويل للمسمّات يوم القيامة من فتره فى العظام) أى اللاتى يستعملن السمنه و هو دواء يتسمّن به النساء انتهى. (آت)

الرِّجَالِ الْأَمْوَالَ عَلَى فُرُوجِهِمْ وَ تُنْفَسَ فِي الرَّجُلِ (١) وَ تَغَايَرَ عَلَيْهِ الرِّجَالُ وَ كَانَ صَاحِبِ الْمَالِ أَعَزَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ كَانَ الرَّبَا ظَاهِرًا لَمَّا يُعَيَّرُ وَ كَانَ الزَّانَا تُمْتَدِّحُ بِهِ النِّسَاءُ وَ رَأَيْتِ الْمَرْأَةَ تُصَانِعُ زَوْجَهَا (٢) عَلَى نِكَاحِ الرِّجَالِ وَ رَأَيْتِ أَكْثَرَ النَّاسِ وَ خَيْرَ نَيْتٍ مَنْ يُسَاعِدُ النِّسَاءَ عَلَى فِسْقِهِنَّ وَ رَأَيْتِ الْمُؤْمِنَ مَحْزُونًا مُحْتَقِرًا ذَلِيلًا وَ رَأَيْتِ الْبِدْعَ وَ الزَّانَا قَدْ ظَهَرَ وَ رَأَيْتِ النَّاسَ يَعْتَدُونَ بِشَاهِدِ الزُّورِ وَ رَأَيْتِ الْحَرَامَ يُحَلَّلُ وَ رَأَيْتِ الْحَلَالَ يُحَرَّمُ وَ رَأَيْتِ الدِّينَ بِالرَّأْيِ وَ عُطِّلَ الْكِتَابُ وَ أَحْكَمَهُ وَ

رَأَيْتِ اللَّيْلَ لَا يُسْتَحْفَى بِهِ مِنَ الْجُورِ عَلَى اللَّهِ (٣) وَ رَأَيْتِ الْمُؤْمِنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ إِلَّا بِقَلْبِهِ وَ رَأَيْتِ الْعَظِيمَ مِنَ الْمَالِ يُنْفِقُ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَأَيْتِ الْوَلَاءَةَ يُقَرَّبُونَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَ يُبَاعِدُونَ أَهْلَ الْخَيْرِ وَ رَأَيْتِ الْوَلَاءَةَ يَزْتَشُونَ فِي الْحُكْمِ وَ رَأَيْتِ الْوَلَاءَةَ قَبِيحًا لِمَنْ زَادَ وَ رَأَيْتِ ذَوَاتِ الْأَرْحَامِ يُنْكَحْنَ وَ يُكْتَفَى بِهِنَّ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يُقْتَلُ عَلَى التُّهْمَةِ وَ عَلَى الظَّنِّ وَ يَتَغَايَرُ عَلَى الرَّجُلِ الذَّكْرَ فَيَبْذُلُ لَهُ نَفْسَهُ وَ مَالَهُ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يُعَيَّرُ عَلَى إِثْمَانِ النِّسَاءِ وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ امْرَأَتِهِ مِنَ الْفُجُورِ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ يُقِيمُ عَلَيْهِ وَ رَأَيْتِ الْمَرْأَةَ تَقْهَرُ زَوْجَهَا وَ تَعْمَلُ مَا لَا يَشْتَهَى وَ تُنْفِقُ عَلَى زَوْجِهَا وَ رَأَيْتِ الرَّجُلَ يُكْرِى امْرَأَتَهُ وَ جَارِيَتَهُ وَ يَرْضَى بِالذَّنْبِ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ رَأَيْتِ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرَةً عَلَى الزُّورِ وَ رَأَيْتِ الْقِمَارَ قَدْ ظَهَرَ وَ رَأَيْتِ الشَّرَابَ يُبَاعُ ظَاهِرًا لَيْسَ لَهُ مَانِعٌ وَ رَأَيْتِ النِّسَاءَ يَبْذُلْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَ رَأَيْتِ الْمَلَاهِي قَدْ ظَهَرَتْ يُمَرُّ بِهَا لَا يَمْنَعُهَا أَحَدٌ أَحَدًا وَ لَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ عَلَى مَنَعِهَا وَ رَأَيْتِ الشَّرِيفَ يَسْتَبْذِلُهُ الَّذِي يُخَافُ سُلْطَانَهُ وَ رَأَيْتِ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الْوَلَاءَةِ مَنْ يَمْتَدِّحُ بِشَيْئِهَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَأَيْتِ مَنْ يُجْبِنًا يَزُورُ وَ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَ رَأَيْتِ الزُّورَ مِنَ الْقَوْلِ يُتَنَافَسُ فِيهِ وَ رَأَيْتِ الْقُرْآنَ قَدْ نُقِلَ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعَهُ وَ خَفَّ عَلَى النَّاسِ اسْتِمَاعُ

ص: ٣٩

١- أى فروج نسائهم للديانته و يمكن أن يقرأ الرجال بالرفع و اعطوا على المعلوم أو المجهول من باب أكلوني البراغيث و الأول أظهر. و التنافس: الرغبة فى الشىء و الافراد به و المنافسه: المغالبه على الشىء و هى المراد هاهنا. (آت) و فى بعض النسخ [و تغار عليه الرجال].

٢- المصانعه: الرشوه و المداهنه.

٣- أى لا ينتظرون دخول الليل ليستتروا به المعاصى بل يعملونها فى النهار علانيه. (آت)

الْبَاطِلِ وَرَأَيْتَ الْجَارَ يُكْرِهُ الْجَارَ خَوْفًا مِنْ لِسَانِهِ وَرَأَيْتَ الْجِدُودَ قَدْ عَطَّلَتْ وَعَمِلَ فِيهَا بِالْأَهْوَاءِ وَرَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ قَدْ زُخِرَتْ وَرَأَيْتَ أَصْدَقَ النَّاسِ عِنْدَ النَّاسِ الْمُفْتَرِيَّ الْكَذِبِ وَرَأَيْتَ الشَّرَّ قَدْ ظَهَرَ وَالسَّعَى بِالنَّمِيمَةِ وَرَأَيْتَ الْبَغْيَ قَدْ فَشَا وَرَأَيْتَ الْغَيْبَةَ تُسْتَمْلَحُ (١) وَ يُبَشِّرُ بِهَا النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَرَأَيْتَ طَلَبَ الْحَيِّجِّ وَ الْجِهَادِ لِغَيْرِ اللَّهِ وَرَأَيْتَ السُّلْطَانَ يُبْذِلُ لِلْكَافِرِ الْمُؤْمِنَ وَرَأَيْتَ الْخَرَابَ قَدْ أُدِيلَ مِنَ الْعُمَرَانِ (٢) وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ مَعِيشَتَهُ مِنْ بَخْسِ الْمَكْيَالِ وَالْمِيزَانِ وَرَأَيْتَ سَفْكَ الدَّمَاءِ يُسْتَخْفُ بِهَا وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الرَّئِاسَةَ لِعَرَضِ الدُّنْيَا وَيَشْهَرُ نَفْسَهُ بِحُبِّ اللِّسَانِ لِيَتَّقَى وَتُسَيِّدَ إِلَيْهِ الْأُمُورَ وَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتِخْفَتْ بِهَا وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ ثُمَّ لَمْ يُزَكِّهِ مِنْذُ مَلَكَهُ وَرَأَيْتَ الْمَيِّتَ يُنْبَسُ مِنْ قَبْرِهِ (٣) وَ يُؤَذَى وَتُبَاعَ أَكْفَانُهُ وَرَأَيْتَ الْهَرَجَ قَدْ كَثُرَ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُمَسِي نَشْوَانَ (٤) وَ يُضِيحُ سَكَرَانَ لَا يَهْتَمُّ بِمَا النَّاسُ فِيهِ وَرَأَيْتَ الْبَهَائِمَ تُنْكَحُ وَرَأَيْتَ الْبَهَائِمَ يُفْرِسُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى مَصَلَاةٍ وَيَرْجِعُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِ وَرَأَيْتَ قُلُوبَ النَّاسِ قَدْ قَسَتْ وَ جَمَدَتْ أَعْيُنُهُمْ وَ ثَقُلَ الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ وَرَأَيْتَ السُّحْتَ قَدْ ظَهَرَ يَتَنَافَسُ فِيهِ وَ

رَأَيْتَ الْمُصَيَّلِيَّ إِنَّمَا يُصَيِّلِي لِيَرَاهُ النَّاسُ وَرَأَيْتَ الْفَقِيهَ يَتَفَقَّهُ لِغَيْرِ الدِّينِ يَطْلُبُ الدُّنْيَا وَالرَّئِاسَةَ وَرَأَيْتَ النَّاسَ مَعَ مَنْ غَلَبَ وَرَأَيْتَ طَالِبَ الْحَمَالِ يُبْذِمُ وَيُعَيِّرُ وَ طَالِبَ الْحَرَامِ يُمْدِحُ وَيُعْظَمُ وَرَأَيْتَ الْحَرَمِينَ يُعْمَلُ فِيهِمَا بِمَا لَا يُحِبُّ اللَّهُ لَا يَمْنَعُهُمْ مَانِعٌ وَلَا يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ أَحَدٌ وَرَأَيْتَ الْمَعَارِفَ ظَاهِرَةً فِي الْحَرَمِينَ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُومُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْصِيحُهُ فِي نَفْسِهِ فَيَقُولُ هَذَا عَنْكَ مَوْضُوعٌ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ يَقْتَدُونَ بِأَهْلِ الشُّرُورِ وَرَأَيْتَ مَسِيْلَكَ الْخَيْرِ وَ طَرِيقَهُ خَالِيًا لَا يَسِيْلُكَ أَحَدٌ وَرَأَيْتَ الْمَيِّتَ يُهْرَأُ بِهِ فَلَا يَفْرَعُ لَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتَ كُلَّ عَامٍ يَحْدُثُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبِدْعَةِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ وَرَأَيْتَ الْخُلُقَ وَالْمَجَالِسَ لَمَّا يُتَابِعُونَ إِلَّا الْأَغْتِيَاءَ وَرَأَيْتَ الْمُحْتِيَاجَ يُعْطَى عَلَى الضَّحِّكَ بِهِ وَ يُرَحَّمُ لِغَيْرِ وَجْهِ اللَّهِ وَرَأَيْتَ الْآيَاتِ فِي السَّمَاءِ لَمَّا يَفْرَعُ لَهَا أَحَدٌ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَتَسَافِدُونَ (٥) كَمَا يَتَسَافِدُ الْبَهَائِمُ لَا يُنْكَرُ أَحَدٌ مُنْكَرًا تَخَوُّفًا مِنْ .

ص: ٤٠

١- استملحه أى عدده مليحا.

٢- الاداله: الغلبه.

٣- فى بعض النسخ [ينشر من قبره].

٤- نشوان أى سكران.

٥- السفاد: نزو الذكر على الأنثى. أى جهره فى الطرق و الشوارع.

النَّاسِ وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنْفِقُ الْكَثِيرَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَيَمْنَعُ الْبَسِيرَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرَأَيْتَ الْعُقُوقَ قَدْ ظَهَرَ وَاسْتِخْفَ بِالْوَالِدَيْنِ وَكَانَا مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ حَالًا عِنْدَ الْوَلَدِ وَيَفْرَحُ بِأَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيْهِمَا وَرَأَيْتَ النِّسَاءَ وَقَدْ غَلَبْنَ عَلَى الْمُلْكِ وَغَلَبْنَ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ لَا يُؤْتَى إِلَّا مِمَّا لَهُنَّ فِيهِ هَوَىٰ وَرَأَيْتَ ابْنَ الرَّجُلِ يَفْتَرِي عَلَى أَبِيهِ وَيَدْعُو عَلَى وَالِدَيْهِ وَيَفْرَحُ بِمَوْتِهِمَا وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِهِ يَوْمٌ وَلَمْ يَكْسِبْ فِيهِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِنْ فُجُورٍ أَوْ بَخْسٍ مِثْيَالٍ أَوْ مِيزَانٍ أَوْ غَشْيَانٍ حَرَامٍ أَوْ شُرْبِ مُسْكِرٍ كَثِيرًا حَزِينًا يَحْسِبُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ وَضِيعَةٌ (١) مِنْ عُمْرِهِ وَرَأَيْتَ السُّلْطَانَ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ وَرَأَيْتَ أَمْوَالَ ذَوِي الْقُرْبَىٰ تُقَسَّمُ فِي الزُّورِ وَيَتَقَامَرُ بِهَا وَتُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَرَأَيْتَ الْخَمْرَ يُتَدَاوَىٰ بِهَا وَيُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَيُسْتَشْفَىٰ بِهَا وَرَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَرْكِ التَّدْبِيرِ بِهِ وَرَأَيْتَ رِيَّاحَ الْمَنَافِقِينَ (٢) وَأَهْلَ النِّفَاقِ قَائِمَةً وَرِيَّاحَ أَهْلِ الْحَقِّ لَا تَحْرُكُ وَرَأَيْتَ الْأَذَانَ بِالْأَجْرِ وَالصَّلَاةَ بِالْأَجْرِ وَرَأَيْتَ الْمَسَاجِدَ مُحْتَشِبَةً مِمَّنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ - مُجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلْغِيْبَةِ وَأَكْلَ لُحُومِ أَهْلِ الْحَقِّ وَيَتَوَاصَفُونَ فِيهَا شَرَابَ الْمُسْكِرِ وَرَأَيْتَ السَّكَرَانَ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ وَلَا يُشَانُ (٣) بِالسُّكْرِ وَإِذَا سَكِرَ أُكْرِمَ وَاتَّقَىٰ وَخِيفَ وَتُرِكَ لَا يُعَاقَبُ وَ يُعْذَرُ بِسُكْرِهِ وَرَأَيْتَ مَنْ أَكَلَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ يُحَمِّدُ بِصَلَاحِهِ وَرَأَيْتَ الْقَضَاةَ يَقْضُونَ بِخِلَافِ

مَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَأَيْتَ الْوَلَاةَ يَأْتِمُونَ الْخَوْنَةَ لِلطَّمَعِ وَرَأَيْتَ الْمِيرَاثَ قَدْ وَضَعَتْهُ الْوَلَاةُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْجُورِ عَلَى اللَّهِ (٤)

يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ وَيَحْلُوهُمْ وَمَا يَشْتَهُونَ وَرَأَيْتَ الْمَنَابِرَ يُؤَمَّرُ عَلَيْهَا بِالتَّقْوَىٰ وَلَا يَعْمَلُ الْقَائِلُ بِمَا يَأْمُرُ وَرَأَيْتَ الصَّلَاةَ قَدْ اسْتِخْفَ بِأَوْقَاتِهَا وَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ بِالشَّفَاعَةِ (٥) لَا يُرَادُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَيُعْطَىٰ لِطَلَبِ النَّاسِ وَرَأَيْتَ

ص: ٤١

١- أى خسران و نقص.

٢- تطلق الريح على الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة والنفس والكل محتمل والأخير أظهر. (آت)

٣- من الشين أى العيب.

٤- أى ميراث اليتيم بان تولوا عليها خائنا يأكل بعضها ويعطيهم بعضها. أو يحكمون لكل ميراث للفاسق من الورثة لما يأخذون منه من الرشوة. (آت)

٥- أى لا يتصدقون إلا لمن يشفع له شفيع فيعطون لوجه الشفيع لا لوجه الله. أو يعطون لطلب الناس وإبرامهم. (آت)

النَّاسَ هَمُّهُمْ بَطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ لَمَّا يَبِيءُ الْوَنَ بِمَا أَكَلُوا وَ مَا نَكَّحُوا وَ رَأَيْتِ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتِ أَعْلَامَ الْحَقِّ قَدْ دَرَسَتْ فَكُنْ عَلَى حَيْذِرٍ وَ اطْلُبِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ النَّجَاةَ وَ اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي سَيِّخِطِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّمَا يُمَهِّلُهُمْ لِأَمْرِ يُرَادُ بِهِمْ فَكُنْ مُتَرَقِّبًا وَ اجْتَهِدْ لِيَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي خِلَافٍ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّ نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ وَ كُنْتَ فِيهِمْ عَجَلَتْ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ إِنْ أَخْزَتْ ابْتُلُوا وَ كُنْتَ قَدْ خَرَجْتَ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْجُزْأَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

٨- حديث

٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ قَالَ (١): إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ فِي مُنَاجَاتِهِ يَا مُوسَى لِمَا يَطُولُ فِي الدُّنْيَا أَمَلَكُ فَيَقْسُو لِذَلِكَ قَلْبَكَ وَ قَاسَى الْقَلْبَ مِنِّي بَعِيدٌ- يَا مُوسَى كُنْ كَمَا سَرَّتِي فِيكَ (٢) فَإِنَّ مَسْرَّتِي أَنْ أُطَاعَ فَلَا أُعْصَى فَأَمْتُ قَلْبَكَ بِالْحَشْيَةِ وَ كُنْ خَلَقَ الثِّيَابِ (٣) جَدِيدَ الْقَلْبِ تُخْفِي عَلَى أَهْلِ الْمَآرِضِ وَ تُعْرِفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ حِلْسَ الْبُيُوتِ (٤) مَضِي بَاحَ اللَّيْلِ وَ اقْنُتْ بَيْنَ يَدَيْ قُنُوتِ الصَّابِرِينَ وَ صِحْ إِلَيَّ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ صِيَاخِ الْمُنْذِبِ الْهَارِبِ مِنْ عَدُوِّهِ وَ اسْتَعِنْ بِي عَلَى ذَلِكَ فَإِنِّي نِعَمَ الْعَوْنِ وَ نِعَمَ الْمُسْتَعَانَ يَا مُوسَى

إِنِّي أَنَا اللَّهُ فَوْقَ الْعِبَادِ وَ الْعِبَادُ دُونِي وَ كُلُّ لِي دَاخِرُونَ (٥) فَاتَّهُمْ نَفْسِكَ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا تَأْتِمِنْ وَلَمَدَكَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَدَكَ مِثْلَكَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ - .

ص: ٤٢

١- كذا مرفوعا، مجهولا، موقوفا.

٢- هذا تشبيه للمبالغة و حاصله: كن على حال أكون مسرورا بفعالك فكانك تكون مسرورا.

٣- الخلق - محرکه -: البالي.

٤- الحلس: بساط يبسط في البيت.

٥- أي صاغرون: عاجزون.

يَا مُوسَى اغْسِلْ وَ اغْتَسِلْ وَ اقْتَرِبْ مِنْ عِبَادِي الصَّالِحِينَ يَا مُوسَى كُنْ إِمَامَهُمْ فِي صِلَاتِهِمْ وَ إِمَامَهُمْ فِيمَا يَتَشَاجِرُونَ (١) وَ احْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَنْزَلْتُهُ حُكْمًا بَيْنًا وَ بُرْهَانًا تَبِيرًا وَ نُورًا يَنْطِقُ بِمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ وَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فِي الْآخِرِينَ أَوْصِيكَ يَا مُوسَى وَصِيَّةَ الشَّفِيقِ الْمُشْفِقِ- بِابْنِ الْبُتُولِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَاحِبِ الْأَتَانِ وَ الْبُرْنَسِ وَ الزَّيْتِ وَ الزَّيْتُونَ وَ الْمَحْرَابِ (٢) وَ مِنْ بَعْدِهِ بِصَاحِبِ الْجَمِيلِ الْأَحْمَرِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ فَمَثَلُهُ فِي كِتَابِكَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُهَيِّمٌ (٣) عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا وَ أَنَّهُ رَاجِعٌ سَاجِدٌ رَاغِبٌ رَاهِبٌ إِخْوَانُهُ الْمَسَاكِينُ وَ أَنْصَارُهُ قَوْمٌ آخِرُونَ (٤) وَ يَكُونُ فِي زَمَانِهِ أَزْلٌ وَ زَلْزَالٌ (٥) وَ قَتْلٌ وَ قَلْبٌ مِنَ الْمَالِ اسْمُهُ أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ مِنَ الْبَاقِينَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْأَوَّلِينَ الْمَاضِينَ يَوْمَ يَكُونُ بِالْكِتَابِ كُلِّهَا وَ يَصِدُقُ جَمِيعَ الْمُرْسَلِينَ وَ يَشْهَدُ بِالْإِخْلَاصِ لِجَمِيعِ النَّبِيِّينَ أُمَّتُهُ مَرْحُومَةٌ مُبَارَكَةٌ- مَا بَقُوا فِي الدِّينِ عَلَى حَقَائِقِهِ لَهُمْ سَاعَاتٌ مُوقَّتَاتٌ يُؤَدُّونَ فِيهَا الصَّلَوَاتِ أَدَاءَ الْعَبْدِ إِلَى سَيِّدِهِ نَافِلَتُهُ فِيهِ فَصَدَّقَ وَ مِنْهَا جُزْءٌ فَاتَّبَعَهُ فَأَنَّهُ أَحْوَكُ يَا مُوسَى إِنَّهُ أُمِّي وَ هُوَ عَبْدٌ صِدْقٌ يُبَارِكُ لَهُ فِيمَا وَضَعَ يَدُهُ عَلَيْهِ وَ يُبَارِكُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ كَانَ فِي عِلْمِي وَ كَذَلِكَ خَلَقْتُهُ بِهِ أَفْتِحُ السَّاعَةَ وَ بِأَمْتِهِ أَخْتِمُ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا (٦) فَمُرْ ظَلَمَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَدْرُسُوا اسْمَهُ وَ لَا يَخْذُلُوهُ وَ إِنَّهُمْ لِفَاعِلُونَ وَ حُبُّهُ لِي حَسَنَةٌ فَأَنَا مَعَهُ)

ص: ٤٣

- ١- التشاجر: التنازع و التخاصم.
- ٢- الاتان- بالفتح:- الحماره. و البرنس- بالضم:- قلنسوه طويله و كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام. و المراد بالزيتون و الزيت: الثمره المعروفه و دهنها لانه عليه السلام كان يأكلهما أو نزلتا له في المائده من السماء أو المراد بالزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام كما ذكره الفيروزآبادي أى أعطاه الله بلاد الشام. و بالزيت الدهن الذى روى أنه كان فى بنى إسرائيل و كان غليانها من علامات النبوه. و المحراب لزومه و كثره العباده فيه. (آت)
- ٣- المهيمن هنا: المشاهد و المؤتمن.
- ٤- أى ليسوا من قومه و عشيرته.
- ٥- الازل: الضيق و الشده.
- ٦- (به أفتح) الباء للملابسه و الغرض اتصال امته و دولته و نبوته بقيام الساعه. (آت)

وَ أَنَا مِنْ حَزْبِهِ (١) وَ هُوَ مِنْ حَزْبِي وَ حَزْبُهُمُ الْغَالِبُونَ فَتَمَّتْ كَلِمَاتِي لِأَظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الْأَذْيَانِ كُلِّهَا وَ لَأَعْبُدَنَّ بِكُلِّ مَكَانٍ وَ لَأَنْزِلَنَّ عَلَيْهِ قُرْآنًا فُزُقَانًا شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ نَفْسِ الشَّيْطَانِ فَصَلَّ عَلَيْهِ يَا ابْنَ عِمْرَانَ فَإِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتِي يَا مُوسَى أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنَا إِلَهُكَ لَا تَشِيءْ تَدِلَّ الْحَقِيرَ الْفَقِيرَ وَ لَا تَغِطِ الْغَنِيَّ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ وَ كُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا وَ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ بِرَحْمَتِي طَامِعًا وَ أَسْمِعْنِي لَذَاذَهُ التَّوْرَةِ بِصَوْتِ خَاشِعِ حَزِينٍ اطْمَئِنُّ عِنْدَ ذِكْرِي وَ ذَكِّرْ بِي مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَيَّ وَ اعْبُدْنِي وَ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَ تَحَرَّ مَسْرَتِي (٢) إِنِّي أَنَا السَّيِّدُ الْكَبِيرُ إِنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ نُطْفَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٣)* مِنْ طِينِهِ أَخْرَجْتُهَا مِنْ أَرْضٍ ذَلِيلَةٍ مَمْسُوجَةٍ (٤) فَكَانَتْ بَشَرًا فَأَنَا صَانِعُهَا خَلْقًا فَتَبَارَكَ وَجْهِي وَ تَقَدَّسَ صَنِيعِي (٥) لَيْسَ كَمِثْلِي شَيْءٌ وَ أَنَا الْحَيُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَا أَزُولُ يَا مُوسَى كُنْ إِذَا دَعَوْتَنِي خَائِفًا مُشْفِقًا وَجَلًّا عَفُورًا وَجْهِي لِي فِي التُّرَابِ وَ اسْتَجِدْ لِي بِمَكَارِمِ يَدَيْكَ وَ اقْنُتْ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْقِيَامِ وَ نَاجِنِي حِينَ تُنَاجِنِي بِخَشْيَةٍ مِنْ قَلْبٍ وَجَلٍ وَ اخِي بِتَوْرَاتِي أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَ عِلْمِ الْجَهَالِ مَحَامِدِي وَ ذَكْرُهُمْ آلَائِي وَ نِعْمَتِي وَ قُلْ لَهُمْ لَا يَتِمَادُونَ فِي غِيٍّ مَا هُمْ فِيهِ فَإِنَّ أَخَذِي أَلِيمٌ شَدِيدٌ يَا مُوسَى إِذَا انْقَطَعَ حَبْلُكَ مِنِّي لَمْ يَتَّصِلْ بِحَبْلِ غَيْرِي فَاعْبُدْنِي وَ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ مَقَامَ الْعَبِيدِ الْحَقِيرِ الْفَقِيرِ ذُمَّ نَفْسَكَ فَهِيَ أَوْلَى بِالذَّمِّ وَ لَا تَتَطَاوَلْ بِكِتَابِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكْفَى بِهَذَا وَاعِظًا لِقَلْبِكَ وَ مُنِيرًا وَ هُوَ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَيْلٌ وَ تَعَالَى يَا مُوسَى مَتَى مَا دَعَوْتَنِي وَ رَجَوْتَنِي فَإِنِّي سَأَغْفِرُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ السَّمَاءُ تُسَبِّحُ لِي وَجَلًّا وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ مَخَافَتِي مُشْفِقُونَ وَ الْأَرْضُ تُسَبِّحُ لِي طَمَعًا وَ كُلُّ الْخَلْقِ .

ص: ٤٤

١- أى أنصره و أعينه. (آت)

٢- التحزى. الطلب.

٣- المهين: الحقير و القليل و الضعيف.

٤- أى مخلوطه من أنواع و المراد: أنى خلقتك من نطفه و أصل تلك النطفه حصل من شخص خلقته من طينه الأرض و هو آدم عليه السلام و اخذت طينته من جميع وجه الأرض المشتمله على ألوان و أنواع مختلفه. (آت)

٥- فى بعض النسخ [صنعى].

يُسَبِّحُونَ لِي دَاخِرُونَ (١) ثُمَّ عَلَيَّكَ بِالصَّلَاةِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا مِنِّي بِمَكَانٍ وَ لَهَا عِنْدِي عَهْدٌ وَثِيقٌ وَ الْحَقُّ بِهَا مَا هُوَ مِنْهَا زَكَةَ الْقُرْبَانِ مِنْ طَيِّبِ الْمَالِ وَ الطَّعَامِ فَإِنِّي لَا أَقْبِلُ إِلَّا الطَّيِّبَ يُرَادُ بِهِ وَجْهِي وَ أَقْرَنَ مَعَ ذَلِكَ صِدْقَهُ الْأَرْحَامِ فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ الرَّحْمُ أَنَا خَلَقْتُهُمَا فَضْلاً مِنْ رَحْمَتِي لِيَتَعَاطَفَ بِهَا الْعِبَادُ وَ لَهَا عِنْدِي سُلْطَانٌ فِي مَعَادِ الْآخِرَةِ وَ أَنَا قَاطِعٌ مَنْ قَطَعَهَا وَ وَاصِلٌ مَنْ وَصَلَهَا وَ كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِمَنْ ضَيَّعَ أَمْرِي يَا مُوسَى أَكْرِمِ السَّائِلَ إِذَا أَتَاكَ بِرِدِّ جَمِيلٍ أَوْ إِعْطَاءِ يَسِيرٍ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ مِنْ لَيْسَ بِإِنْسٍ وَ لَا جَانٍّ مَلَأَتْكَ الرَّحْمَنُ يَبْلُونَكَ كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ فِيْمَا أَوْلَيْتَكَ وَ كَيْفَ مُوَأَسَاتِكَ فِيْمَا خَوَّلْتَكَ (٢) وَ اخْشَعْ لِي بِالتَّضَرُّعِ وَ اهْتِفْ لِي بِوَلَوْلِهِ الْكِتَابِ (٣) وَ اعْلَمْ أَنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ السَّيِّدِ مَمْلُوكَهُ لِيُبْلَغَ بِهِ شَرَفَ الْمَنَازِلِ وَ ذِلَّتِكَ مِنْ فَضْلِي عَلَيَّكَ وَ عَلَيَّ آيَاتِكَ الْأَوَّلِينَ يَا مُوسَى لَا تَنْسِيَنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَإِنَّ نَسِيَانِي يُقْسِي الْقُلُوبَ وَ مَعَ كَثْرَةِ الْمَالِ كَثْرَةُ الذُّنُوبِ الْأَرْضُ مُطِيعَةٌ وَ السَّمَاءُ مُطِيعَةٌ وَ الْبِحَارُ مُطِيعَةٌ وَ عِضْيَانِي شِقَاءُ الثَّقَلَيْنِ وَ أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ رَحْمَانٌ كُلُّ زَمَانٍ آتَى بِالشَّدَّةِ بَعْدَ الرَّخَاءِ وَ بِالرَّخَاءِ بَعْدَ الشَّدَّةِ وَ بِالْمُلُوكِ بَعْدَ الْمُلُوكِ وَ مَلِكِي دَائِمٌ قَائِمٌ لَا يَزُولُ وَ لَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ كَيْفَ يَخْفَى عَلَيَّ مِمَّا مِنِّي مُبْتَدِئُهُ وَ كَيْفَ لِمَا يَكُونُ هَمُّكَ فِيْمَا عِنْدِي وَ إِلَيَّ تَرْجِعُ لِمَا مَخَّاهُ يَا مُوسَى اجْعَلْنِي حَزْرَكَ وَ ضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ خَفْنِي وَ لِمَا تَخَفُ غَيْرِي إِلَيَّ الْمَصْطَبُ يَا مُوسَى ارْحَمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ فِي الْخَلْقِ وَ لَا تَحْسِبْ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ-.

ص: ٤٥

١- في بعض النسخ [داخرين] و هو حال عن الضمير في يسبحون.

٢- التحويل: التمليك.

٣- الولولة: صوت متتابع بالويل والاستغائه، و رفع الصوت بالبكاء و الصياح.

يَا مُوسَى إِنَّ ابْنَ آدَمَ تَوَاصَعَا فِي مَنْزِلِهِ لَيْنَالَا بِهَا مِنْ فَضْلِي وَ رَحْمَتِي فَ قَرَبَا قَرَبَانَا وَ لَا أَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُتَّقِينَ فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَتَّقِي بِالصَّاحِبِ بَعْدَ الْأَخِ وَ الْوَزِيرِ يَا مُوسَى ضَع

الْكِبَرِ وَ دَعِ الْفَخْرَ وَ اذْكُرْ أَنَّكَ سَيَاكُنُ الْقَبْرَ فليَمْنَعِكَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ يَا مُوسَى عَجَلِ التَّوْبَةَ وَ أَخْرِ الذَّنْبَ وَ تَأَنَّ فِي الْمَكْثِ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلَاةِ وَ لَا تَرْجُ غَيْرِي اتَّخِذْنِي جُنَّةً لِلشَّدَائِدِ وَ حِصْنًا لِلْمَلِمَاتِ الْأُمُورِ يَا مُوسَى كَيْفَ تَخْشَعُ لِي خَلِيقَةً لَا تَعْرِفُ فَضْلِي عَلَيْهَا وَ كَيْفَ تَعْرِفُ فَضْلِي عَلَيْهَا وَ هِيَ لَا تَنْظُرُ فِيهِ وَ كَيْفَ تَنْظُرُ فِيهِ وَ هِيَ لَا تُؤْمِنُ بِهِ وَ كَيْفَ تُؤْمِنُ بِهِ وَ هِيَ لَا تَرْجُو ثَوَابًا وَ كَيْفَ تَرْجُو ثَوَابًا وَ هِيَ قَدْ فَنَعَتْ بِالْدُنْيَا وَ اتَّخَذَتْهَا مَأْوَى وَ رَكَتَتْ إِلَيْهَا رُكُونَ الظَّالِمِينَ يَا مُوسَى نَافِسُ فِي الْخَيْرِ أَهْلُهُ فَإِنَّ الْخَيْرَ كَاسِمِهِ وَ دَعِ الشَّرَّ لِكُلِّ مَفْتُونٍ يَا مُوسَى اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلَمَ وَ أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ تَعْنَمَ وَ لَا تَتَّبِعِ الْخَطَايَا فَتَنْدَمَ فَإِنَّ الْخَطَايَا مَوْعِدُهَا النَّارُ (١) يَا مُوسَى أَطِبِ الْكَلِمَامَ لِأَهْلِ التَّوَكُّلِ لِلذُّنُوبِ وَ كُنْ لَهُمْ جَلِيسًا وَ اتَّخِذْهُمْ لِعَيْنِكَ إِخْوَانًا وَ جِدَّ مَعَهُمْ يَجِدُونَ مَعَكَ (٢) يَا مُوسَى الْمَوْتُ يَأْتِيكَ لَا مَحَالَةَ فَتَزَوَّدْ زَادَ مِنْ هُوَ عَلَى مَا يَتَزَوَّدُ وَارِدٌ عَلَى الْيَقِينِ يَا مُوسَى مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهِي فَكَثِيرٌ قَلِيلُهُ وَ مَا أُرِيدُ بِهِ غَيْرِي فَقَلِيلٌ كَثِيرُهُ وَ إِنَّ أَصْلَحَ أَيَّامِكَ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ فَانْظُرْ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ فَأَعِدْ لَهُ الْجَوَابَ فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَ مَسْئُولٌ وَ خُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ وَ أَهْلِهِ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلُهُ قَصِيرٌ وَ قَصِيرُهُ طَوِيلٌ وَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا فَعَلَّ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ أَطْمَعَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ لَا مَحَالَةَ فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا وَلَى مِنْهَا وَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَ مِثَالٍ فَكُنْ مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ (٣) يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَعَلَّكَ تَفُوزُ غَدًا يَوْمَ السُّؤَالِ فَهَذَا لَكَ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ يَا مُوسَى أَلْقِ كَفَيْكَ ذُلًّا بَيْنَ يَدَيَّ كَفِعْلِ الْعَبْدِ الْمُسْتَصْرَخِ إِلَى سَيِّدِهِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ رُحِمْتَ وَ أَنَا أَكْرَمُ الْقَادِرِينَ - .

ص: ٤٦

١- يعني إذا أردت الكلام فابدأ باستعمال قلبك و عقلك.

٢- في بعض النسخ [يجودون معك].

٣- الارتداد: الطلب.

يَا مُوسَى سَلْنِي مِنْ فَضْلِي وَ رَحْمَتِي فَإِنَّهُمَا بِيَدِي لَا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ غَيْرِي وَ انْظُرْ حِينَ تَسْأَلْنِي كَيْفَ رَعَبْتِكَ فِيمَا عِنْدِي لِكُلِّ عَامِلٍ جَزَاءً وَ قَدْ يُجْزَى الْكُفُورُ بِمَا سَعَى يَا مُوسَى طَبَّ نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا وَ انْطَوَّ عَنْهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ وَ لَسْتَ لَهَا مَا لَكَ وَ لِدَارِ الظَّالِمِينَ إِلَّا لِعَامِلٍ فِيهَا بِالْخَيْرِ فَإِنَّهَا لَهُ نِعَمُ الدَّارِ يَا مُوسَى مَا أَمُرُكَ بِهِ فَاسْمَعْ وَ مَهْمَا أَرَاهُ فَاصْنَعْ خُذْ حَقَائِقَ التَّوْرَاهِ إِلَى صَدْرِكَ وَ تَبَقِّظْ بِهَا فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا تَمَكَّنْ أَبْنَاءَ الدُّنْيَا مِنْ صَدْرِكَ فَيَجْعَلُونَهُ وَ كَرًّا كَوَكْرِ الطَّيْرِ (١) يَا مُوسَى أَبْنَاءَ الدُّنْيَا وَ أَهْلَهَا فِتْنٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَكُلُّ مَزِينٍ لَهُ مَا هُوَ فِيهِ وَ الْمُؤْمِنُ مَنْ زِينَتْ لَهُ الْآخِرَةُ فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا يَفْتُرُ قَدْ حَالَتْ شَهْوَتُهَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ لَذَّةِ الْعَيْشِ فَادَّلَجْتَهُ بِالْأَسْحَارِ (٢) كَفَعَلَ الرَّاَكِبِ السَّائِقِ إِلَى غَايَتِهِ يَظُلُّ كَثِيبًا وَ يُمَسِي حَزِينًا (٣) فَطُوبَى لَهُ لَوْ قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ذَا يُعَايِنُ مِنَ السُّرُورِ يَا مُوسَى الدُّنْيَا نُطْفَةٌ (٤) لَيْسَتْ بِثَوَابٍ لِلْمُؤْمِنِ وَ لَا نَقِمَةٍ مِنْ فَاجِرٍ فَالْوَيْلُ

الطَّوِيلُ لِمَنْ بَاعَ ثَوَابَ مَعَادِهِ بِلَعْقِهِ لَمْ تَبَقَ وَ بِلَعْسِهِ لَمْ تَدْمُ (٥) وَ كَذَلِكَ فَكُنْ كَمَا أَمَرْتُكَ وَ كُلُّ أَمْرِي رَشَادٌ .

ص: ٤٧

١- الوكر و الوكره: عش الطائر.

٢- الادلاج: السير بالليل و ظاهر العبارة أنه استعمل هنا متعديا بمعنى التسيير بالليل و لم يأت فيما عندنا من كتب اللغة قال الفيروز آبادي: الدلج - محرکه- و الدلجه- بالضم و الفتح:- السير من أول الليل و قد أدلجوا، فان ساروا من آخره فادلجوا- بالتشديد- انتهى و يمكن أن يكون على الحذف و الايصال أن ادلجت الشهوه معه و سيرته بالاسحار كالراكب الذي يسابق قرينه إلى الغايه التي يتسابقان إليها و الغايه هنا الجنه و الفوز بالكرامه و القرب و الحب و الوصال أو الموت و هو الأظهر. (آت) و قال الفيض - رحمه الله:- هو كناية عن عبادته و اجتهاده.

٣- الكأبه: الغم و سوء الحال و الانكسار من الحزن و المعنى أنه يكون في نهاره مغموما و في ليله محزوننا لطلب الآخره و لكن لو كشف الغطاء حتى يرى ما له في الآخره يحصل له السرور ما لا يخفى. (آت)

٤- النطفه: ما يبقى في الدلو أو القربه من الماء، كنى بها عن قلتها. (في)

٥- اللعقه: القليل مميا يلعق و اللعس- بالفتح:- العض و المراد هنا ما يقطعه باسنانه و في بعض النسخ [بلعقه لم تبق و بلعه لم تدم].

يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْغَنَى مُقْبِلًا فَقُلْ ذَنْبٌ عَجَلْتُ لِي عُقُوبَتَهُ وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ وَلَا تَكُنْ جَبَّارًا ظُلُومًا وَلَا تَكُنْ لِلظَّالِمِينَ قَرِينًا يَا مُوسَى مَا عَمُرٌ وَإِنْ طَالَ يُدَمُّ آخِرُهُ وَمَا ضَرَّكَ مَا زُوِيَ عَنْكَ إِذَا حَمِدَتْ مَغَبَّتَهُ (١) يَا مُوسَى صَرَخَ الْكِتَابُ إِلَيْكَ صُرَاخًا بِمَا أَنْتَ إِلَيْهِ صَائِرٌ فَكَيْفَ تَرُقُدُ عَلَى هَذَا الْعُيُونُ أَمْ كَيْفَ يَجِدُ قَوْمٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ لَوْ لَا التَّمَادَى فِي الْغَفْلَةِ وَالِاتِّبَاعُ لِلشُّقْوَةِ وَالتَّتَابُعُ لِلشُّهُوَةِ وَمَنْ دُونَ هَذَا يَجْزَعُ الصَّدِيقُونَ يَا مُوسَى مَرَّ عِبَادِي يَدْعُونِي عَلَى مَا كَانَ بَعْدَ أَنْ يُقْرَؤُوا لِي أَنِّي أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ مُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ وَكَاشِفُ السُّوءِ وَأَبْدَلُ الزَّمَانَ وَآتَى بِالرِّخَاءِ وَأَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَأُثِيبُ الْكَثِيرَ وَأُغْنِي الْفَقِيرَ وَأَنَا الدَّائِمُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ فَمَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ وَانْصَوَى إِلَيْكَ (٢) مِنَ الْخَاطِئِينَ فَقُلْ أَهْلًا وَسَهْلًا يَا رَحْبَ (٣) الْفِنَاءِ بِفِنَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَيَغْفِرُ لَهُمْ وَكُنْ لَهُمْ كَأَحَدِهِمْ وَلَا تَسْتِطِلْ عَلَيْهِمْ بِمَا أَنَا أَعْطَيْتُكَ فَضْلَهُ وَقُلْ لَهُمْ فَلْيَسْأَلُونِي مِنْ فَضْلِي وَرَحْمَتِي فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرِي وَأَنَا ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ طُوبَى لِمَكَ يَا مُوسَى كَهْفُ الْخَاطِئِينَ وَجَلِيسُ الْمُضْطَرِّينَ وَمُسْتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِينَ إِنَّكَ مِنِّي بِالْمَكَانِ الرَّضِيِّ فَادْعُنِي بِالْقَلْبِ النَّقِيِّ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ وَكُنْ كَمَا أَمَرْتُكَ أَطِعْ أَمْرِي وَلَا تَسْتِطِلْ عَلَى عِبَادِي بِمَا لَيْسَ مِنْكَ مُبْتَدَأَهُ وَتَقَرَّبْ

إِلَيَّ فَمِنِّي مِنْكَ قَرِيبٌ فَإِنِّي لَمْ أَسْأَلْكَ مَا يُؤْذِيكَ ثِقْلُهُ وَلَا حَمْلُهُ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي فَأُجِيبَكَ وَأَنْ تَسْأَلَنِي فَأَعْطِيكَ وَأَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِمَا مِنِّي أَخَذْتَ تَأْوِيلَهُ وَعَلَى تَمَامِ تَنْزِيلِهِ يَا مُوسَى انْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهَا عَنْ قَرِيبٍ قَبْرُكَ وَارْفَعْ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّ فَوْقَكَ فِيهَا مُلْكًا عَظِيمًا وَابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ مَا دُمْتَ فِي الدُّنْيَا وَتَخَوَّفِ الْعَطَبَ (٤) وَ .

ص: ٤٨

١- زوى عنك أى بعد عنك: و المغتبه: العاقبه.

٢- انصوى إليه: انضم، و فى بعض النسخ [و انطوى].

٣- الرحب- بالضم:- السعه. و بالفتح:- الواسع. و لعل المراد أن من لجأ إليك يا موسى من عبادى الخاطئين لتستغفر له و تدخل باستشفاعك فى زمره الساكنين فى جوار قبولى فلا- ترد مسأله فان رحمتى قد سبقت غضبى، فقل له: أهلا و سهلا و مرحبا فانك رحب الفناء بسبب كونك فى فناء قبولى و رحمتى الواسعه، فأمنه من سخطى و أسكنه باستغفارك و شفاعتك المقبوله فى فناء فضلى و مغفرتى. (كذا وجدته فى هامش بعض النسخ المخطوطه) و قد يقرأ فى بعض نسخ الحديث (بأرحب لفناء) و الظاهر هو الأصح

٤- العطب- بالتحريك:- الهلاك.

الْمَهَالِكِ وَ لَمَّا تَعَزَّكَ زِينَةُ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتْهَا وَ لَا تَرْضَ بِالظُّلْمِ وَ لَا تَكُنْ ظَالِمًا فَإِنِّي لِلظَّالِمِ رَصِيدٌ (١) حَتَّى أَدِيلَ مِنْهُ الْمَظْلُومَ يَا مُوسَى إِنَّ الْحَسَنَةَ عَشْرَةٌ أَضْعَافٍ وَ مِنَ السَّيِّئَةِ الْوَاحِدَةِ الْهَلَاكُ لَا تُشْرِكُ بِي لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تُشْرِكَ بِي قَارِبٌ وَ سَدُّ (٢) وَ ادْعُ دُعَاءَ الطَّامِعِ الرَّاعِبِ فِيمَا عِنْدِي النَّادِمَ عَلَى مَا قَدَّمْتَ يَدَاهُ فَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يَمْحُوهُ النَّهَارُ وَ كَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَمْحُوهَا الْحَسَنَةُ وَ عَشْوُهُ (٣) اللَّيْلُ تَأْتِي عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ وَ كَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَأْتِي عَلَى الْحَسَنَةِ الْجَلِيلَةِ فَتَسْوُدُهَا.

٩- حديث

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَرَأْتُ جَوَابًا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ضَمَّنَ لِمَنْ اتَّقَاهُ أَنْ يُحَوِّلَهُ عَمَّا يَكْرَهُهُ إِلَى مَا يُحِبُّ وَ يَزُوقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخَافُ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَ يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ مِنْ ذَنْبِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُخَدِّعُ عَنْ جَنَّتِهِ وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٠- حديث

١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَيْثِمِ بْنِ أَشِيْمٍ (٤) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ مُسْتَبَشِّرٌ يَضْحَكُ سُورًا

فَقَالَ لَهُ النَّاسُ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ زَادَكَ سُورًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ لِي فِيهَا تَحْفَةٌ مِنَ اللَّهِ أَلَمَّا وَ إِنَّ رَبِّي أَنْتَحَفَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِتَحْفَةٍ لَمْ يُتَحَفَنِي بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضَى إِنْ جَبْرَيْلُ أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةً لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ مَضَى وَ لَا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِيَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ صِيْحَكَ سَيِّدُ ر.

ص: ٤٩

١- أى رقيب، منتظر لجزائه و فى تحف العقول [بمرصد] و ادليل أى اغلب المظلوم عليه. (آت)

٢- (قارب و سدد) قال فى النهاية: و فيه سددوا و قاربوا أى اقتصدوا فى الأمور كلها و اتركوا العلو فيها و التقصير، يقال: قارب فلان فى الأمور إذا اقتصد. و قال فى السنين و الدال: فيه: قاربوا و سددوا أى اطلبوا باعمالكم السداد و الاستقامة و هو القصد فى الامر و العدل فيه. (آت)

٣- عشوه الليل: ظلمته.

٤- فى بعض النسخ [عثيم] و لعله الأظهر.

الْوَصِيِّينَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ سِبْطَاكَ سَيِّدَا الْأَسْبَاطِ وَحَمْزَهُ عَمَّكَ سَيِّدُ الشَّهَادَةِ وَجَعْفَرُ ابْنُ عَمِّكَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ مِنْكُمْ الْقَائِمُ يُصَلِّيَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ .ع

١١- حديث

١١- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ الْمِصْرِيِّ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ (٢) قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يُنطِقْ وَلَنْ يُنطِقَ وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرُؤُهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

١٢- حديث

١٢- جَعْبَاعَةُ عَيْنُ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ الشَّمْسُ وَ الضُّحَا (٣) قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهِ أَوْضَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قَالَ قُلْتُ الْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ نَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثًا قَالَ قُلْتُ وَ اللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ ذَاكَ أَيْمَةُ الْجَوْرِ الَّذِينَ اسْتَبَدُّوا بِالْأَمْرِ دُونَ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ جَلَسُوا مَجْلِسًا كَانَ آلُ الرَّسُولِ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَغَشُوا دِينَ اللَّهِ بِالظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ فَحَكَى اللَّهُ فِعْلَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّيْلُ

إِذَا يَغْشَاهَا قَالَ قُلْتُ وَ النَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا قَالَ ذَلِكَ الْإِمَامُ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسْأَلُ عَنْ دِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ آلِهِ فَيَجْلِيهِ لِمَنْ سَأَلَهُ فَحَكَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلَهُ فَقَالَ وَ النَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا.

١٣- حديث

١٣- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ قَالَ يَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ قَالَ قُلْتُ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ قَالَ خَاضِعَةٌ لَهُ لَا تُطِيقُ الْإِمْتِنَاعَ قَالَ قُلْتُ عَامِلَةٌ قَالَ عَمِلَتْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ نَاصِبَةٌ قَالَ نَصَبَتْ غَيْرَ وَ لَهُ الْأَمْرُ قَالَ قُلْتُ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً قَالَ تَصَلِّي نَارَ الْحَزْبِ فِي الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ وَ فِي الْآخِرَةِ نَارَ جَهَنَّمَ.

١٤- حديث

١٤- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ص: ٥٠

١- في رجال الشيخ (البصري) و ذكر ابن داود (النصري) بالنون. (آت)

٢- الجاثية: ٢٨.

قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَاقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعِيداً عَلَيْهِ حَقًّا وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (١) قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ يَزْعُمُونَ وَيَحْلِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا يَبْعَثُ الْمَوْتَى قَالَ فَقَالَ تَبِيًّا لِمَنْ قَالَ هَذَا سَأَلْتُهُمْ هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَمْ بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّى قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَوْجِدْنِيهِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَوْمًا مِنْ شَيْعَتِنَا قَبَاعَ سُيُوفِهِمْ (٢) عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ شَيْعَتِنَا لَمْ يَمُوتُوا فَيَقُولُونَ بُعِثَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ مِنْ قُبُورِهِمْ وَ هُمْ مَعَ الْقَائِمِ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ عِيدُونَا فَيَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ مَا أَكْذَبَكُمْ هَذِهِ دَوْلَتُكُمْ وَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ فِيهَا الْكَذِبَ لَا وَ اللَّهُ مَا عَاشَ هَؤُلَاءِ وَ لَا يَعِيشُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَحَكَى اللَّهُ قَوْلَهُمْ فَقَالَ وَ اقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ.

١٥- حديث

١٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَحْسُوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا- تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ (٣) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَ بَعَثَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بِالشَّامِ فَهَرَبُوا إِلَى الرُّومِ .

ص: ٥١

١- النحل: ٤١.

٢- قبيعه السيف: ما على طرف مقبضه من فضه أو حديد.

٣- الأنبياء: ١٢. أى فلما أدركوا شدة عذابنا ادراك المشاهد المحسوس إذا هم منها يركضون أى يهربون مسرعين، راكضين دوابهم و مشبهين بهم من فرط إسرعهم. (لا- تَرْكُضُوا) على إرادته القول أى قيل لهم استهزاء: لا- تركضوا إمّا بلسان الحال أو المقال و القائل ملك أو من مضى من المؤمنين، (وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ مِنَ التَّنْعَمِ وَ التَّلَذُّذِ أَوْ الْإِتْرَافِ بِطَارِ النِّعْمَةِ، (وَ مَسَاكِينَكُمْ) التى كانت لكم. (لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) غدا عن أعمالكم أو تعذبون فان السؤال من مقدمات العذاب او تقصدون للسؤال و التشاور فى المهام و النوازل (قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) لما رأوا العذاب او تقصدون للسؤال و التشاور فى المهام و النوازل (قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) لما رأوا العذاب و لم يروا وجه النجاة فلذلك لم ينفعهم (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ) فما زالوا يرددون ذلك و إنما سماه دعوى لأن المولود كانه يدعو الويل و يقول: يا ويل تعال فهذا أوانك. و كل من (تلك) و (دعواهم) يحتمل الاسمية و الخبرية (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً) مثل الحصيد و هو النبت المحصود و لذلك لم يجمع. (خامدين) ميتين من خدمت النار و هو مع (حصيدا) بمنزلة المفعول الثانى كقولك: جعلته حلوا حامضا إذ المعنى جعلناهم جامعين لمماثلة الحصد و الخمود أو صفة له أو حال من ضميره (آت عن البيضاوى).

فَيَقُولُ لَهُمُ الرَّوْمُ لَمَا نُدْخِلْنَكُمْ حَتَّى تَتَنَصَّرُوا فَيَعْلَقُونَ فِي أَعْنَاقِهِمُ الصُّلْيَانَ فَيَدْخُلُونَهُمْ فَإِذَا نَزَلَ بِحَضْرَتِهِمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ طَلَبُوا الْأَمْيَانَ وَ الصُّلْحَ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ لَا نَفْعُ لَنَا حَتَّى تَدْفَعُوا إِلَيْنَا مِنْ قِبَلِكُمْ مَنَا قَالَ فَيَدْفَعُونَ لَهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ- لَا تَرَكُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرَفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَدُّوْنَ قَالَ يَسُدُّوْنَ أَلْهُمُ الْكُنُوزَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا قَالَ فَيَقُولُونَ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (١) بِالسَّيْفِ.

رِسَالَةُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ

إشاره

رِسَالَةُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ (٢)

١٦- حديث

١٦- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْرَةَ بْنِ بَرِيْعٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَمَا بَعِيدُ فَبَانِي أَوْصِيَكَ بِالتَّقْوَى اللَّهُ فَإِنَّ فِيهَا السَّلَامَةَ مِنَ التَّلْفِ وَ الْعَنِيمَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقِي بِالتَّقْوَى عَنِ الْعَبْدِ مَا عَزَبَ عَنْهُ عَقْلُهُ (٣) وَ يُجَلِّي بِالتَّقْوَى عَنْهُ عَمَاءَهُ وَ جَهْلَهُ وَ بِالتَّقْوَى نَجَا نُوْحٌ وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ وَ صَالِحٌ وَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الصَّاعِقَةِ وَ بِالتَّقْوَى فَازَ الصَّابِرُونَ وَ نَجَتْ تِلْكَ الْعُصْبُ (٤) مِنَ الْمَهَالِكِ وَ لَهُمْ إِخْوَانٌ عَلَى تِلْكَ الطَّرِيقَةِ يَلْتَمِسُونَ تِلْكَ الْفَضِيلَةَ نَيِّدُوا طُغْيَانَهُمْ مِنَ الْإِيرَادِ بِالشَّهَوَاتِ لِمَا بَلَغَهُمْ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حَمَدُوا رَبَّهُمْ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ وَ هُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَ دَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا فَرَّطُوا وَ

هُمْ أَهْلُ الدَّمِّ وَ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْحَلِيمَ الْعَلِيمَ إِنَّمَا غَضِبُ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رِضَاهُ وَ إِنَّمَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَطَاهُ وَ إِنَّمَا)

ص: ٥٢

١- الأنبياء: ١٤ و ١٥.

٢- في هامش غير واحد من النسخ: (و هو سعد بن عبد الملك الاموي صاحب نهر السعيد بالرحبه) و كانه من المؤلف- رحمه الله- كما يظهر من بعض النسخ حيث جعلها في المتن قبل ذكر الرساله.

٣- عزب أى بعد، و فى بعض النسخ [نفى بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله].

٤- العصب: جمع العصبه او هى من الرجال و الخيل و الطير ما بين العشره إلى الأربعين. (آت)

يُضِلُّ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ هُدَاهُ ثُمَّ أَمَكَنَ أَهْلَ السَّيِّئَاتِ مِنَ التَّوْبَةِ بِنَّبِيْدِلِ الْحَسَنَاتِ دَعَا عِبَادَهُ فِي الْكِتَابِ إِلَى ذَلِكَ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ لَمْ يَنْقُطِعْ وَ لَمْ يَمْنَعْ دُعَاءَ عِبَادِهِ- فَلَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ فَسَبَقَتْ قَبْلَ الْغَضَبِ فَتَمَّتْ صِدْقًا وَ عَيْدًا فَلَيْسَ يَنْتَبِذُ الْعِبَادَ بِالْغَضَبِ قَبْلَ أَنْ يُغْضِبُوهُ وَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ وَ عِلْمِ التَّقْوَى وَ كُلُّ أُمَّةٍ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ عِلْمَ الْكِتَابِ حِينَ نَبَذُوهُ وَ وَلَّاهُمْ عَيْدَهُمْ حِينَ تَوَلَّوهُ وَ كَانَ مِنْ نَبَذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ أَقَامُوا حُرُوفَهُ وَ حَرَّفُوا حُدُودَهُ فَهُمْ يَزُورُونَ وَ لَا يَزَعُونَ وَ الْجُهَالُ يُعْجِبُهُمْ حِفْظُهُمْ لِلرَّوَايَةِ وَ الْعُلَمَاءُ يَحْزَنُهُمْ تَرْكُهُمْ لِلرَّعَايَةِ وَ كَانَ مِنْ نَبَذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ وَلَّوهُ الَّذِينَ لَمَّا يَعْلَمُونَ (١) فَأَوْرَدُوهُمْ الْهَوَى وَ أَضِيدُوهُمْ إِلَى الرَّدَى وَ عَيَّرُوا عِزَّ الدِّينِ ثُمَّ وَرَثُوهُ فِي السَّفَهِ وَ الصَّبَا (٢) فَأَلَامَهُ يَصْدُرُونَ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَلَيْهِ يُرَدُّونَ فَ بَشَسَ لِلظَّالِمِينَ بَيْدًا وَ لَأَيَّ النَّاسِ بَعِيدًا وَ لَأَيَّ اللَّهِ (٣) وَ ثَوَابُ النَّاسِ بَعْدَ ثَوَابِ اللَّهِ وَ رِضَا النَّاسِ بَعْدَ رِضَا اللَّهِ فَاصْبِرْ أُمَّةً كَذَلِكَ وَ فِيهِمُ الْمُجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ عَلَى تِلْكَ الضَّلَالَةِ مُعْجَبُونَ مَفْتُونُونَ فَعِبَادَتُهُمْ فَتَنَةٌ لَهُمْ وَ لِمَنْ اقْتَدَى بِهِمْ وَ قَدْ كَانَ فِي الرُّسُلِ ذِكْرٌ لِلْعَابِدِينَ إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَسْتَكْمِلُ الطَّاعَةَ (٤) ثُمَّ يَعْصِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ فَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ (٥) وَ يُنْبَذُ بِهِ فِي بَطْنِ.

ص: ٥٣

- ١- أى جعلوا ولى الكتاب و القيم عليه و الحاكم به الذين لا- يعلمونه و جعلوهم رؤساء على أنفسهم يتبعونهم فى الفتاوى و غيرها. (آت)
- ٢- أى جعلوه ميراثا يرثه كل سفيه جاهل او صبي غير عاقل و قوله: (بعد أمر الله) أى صدوره او الاطلاع عليه أو تركه، و الورد و الصدور كناية عن الإتيان للسؤال و الاخذ و الرجوع بالقبول. (آت)
- ٣- (ولايه الناس) هو المخصوص بالذم.
- ٤- أشار به إلى يونس عليه السلام. و المراد بعصيانه غضبه على قومه و هربه منهم بغير اذن ربه، روى أنه لما وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل أن يأمره الله تعالى. و اعلم أن العصيان هنا ترك الافضل و الأولى و ذلك لانه لم يكن هناك أمر من الله تعالى حتى عصاه بترك الإتيان به أو نهى منه حتى خالفه بارتكابه فاطلاق لفظ العصيان مجاز عن ترك الأولى و الافضل و ذلك بالنسبه إلى درجات كمالهم بمنزله العصيان.
- ٥- إطلاق الجنة على الدنيا لعل بالإضافة إلى بطن الحوت. كما قاله الفيض - رحمه الله-.

الْحُوتِ ثُمَّ لَمَّا يُنَجِّهِ إِلَّا التَّاعْتِرَافُ وَ التَّوْبَةُ فَاعْرِفْ أَشْبَاهَ الْأَخْبَارِ وَ الرُّهْبَانَ الَّذِينَ سَارُوا بِكِتَابِ الْكِتَابِ وَ تَحْرِيفِهِ فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ثُمَّ اعْرِفْ أَشْبَاهَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ أَقَامُوا حُرُوفَ الْكِتَابِ وَ حَزَفُوا حُدُودَهُ (١) فَهُمْ مَعَ السَّادَةِ وَ الْكُبْرَةِ (٢) - فإِذَا تَفَرَّقَتْ قَادَةُ الْأَهْوَاءِ - كَانُوا مَعَ أَكْثَرِهِمْ دُنْيَا وَ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ (٣) - لَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ فِي طَبَعٍ وَ طَمَعٍ لَا يَزَالُ يُسْمَعُ صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِبَاطِلٍ كَثِيرٍ يَصْبِرُ مِنْهُمْ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْأَذَى وَ التَّغْنِيفِ وَ يَعْيُونَ عَلَى الْعُلَمَاءِ بِالتَّكْلِيفِ (٤) وَ الْعُلَمَاءُ فِي أَنْفُسِهِمْ خَائِفَةٌ إِنْ كَتَمُوا النَّصِيحَةَ بِحَسَبِ إِنْ رَأَوْا تَائِهًا ضَالًّا لَا يَهْدُونَهُ أَوْ مَيِّتًا لَا يُحْيُونَهُ فَيَسَسَ مَا يَصْدُقُونَ لَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا يَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ

فَالْعُلَمَاءُ مِنَ الْجُهَالِ فِي جَهْدٍ وَ جِهَادٍ إِنْ وَعَظَتْ قَالُوا طَعَتْ - وَ إِنْ عَلَّمُوا الْحَقَّ (٥) الَّذِي تَرَكُوا قَالُوا خَالَفَتْ وَ إِنْ اعْتَرَلُوهُمْ قَالُوا فَارَقَتْ وَ إِنْ قَالُوا هَيَّا تَوَابُؤُهُمْ عَلَى مَا تَحَدَّثُونَ قَالُوا نَافَقَتْ وَ إِنْ أَطَاعُوهُمْ قَالُوا عَصَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَلَكَ جُهَالٌ فِيمَا لَا يَعْلَمُونَ أُمَّتِيونَ فِيمَا يَتْلُونَ يُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ عِنْدَ التَّعْرِيفِ (٦) وَ يُكَذِّبُونَ بِهِ عِنْدَ التَّحْرِيفِ فَلَمَّا يُنْكِرُونَ أَوْلِيكَ أَشْبَاهَ الْأَخْبَارِ وَ الرُّهْبَانَ قَادَةَ فِي الْهَوَى سَيَادَةَ فِي الرَّدَى وَ آخِرُونَ مِنْهُمْ جُلُوسٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَ الْهُدَى لَمَّا يَعْرِفُونَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْأُخْرَى يَقُولُونَ مَا كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ هَذَا وَ لَا يَدْرُونَ مَا هُوَ وَ صَدَّقُوا تَرْكُهُمْ رَسُولَ اللَّهِ .

ص: ٥٤

١- إِنْمَا شَبَّهَ هَؤُلَاءِ الْعِبَادِ وَ عُلَمَاءِ الْعَوَامِ الْمَفْتُونِينَ بِالْحَطَامِ بِالْأَحْبَارِ وَ الرَّهْبَانَ لِشَرَائِهِمُ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ بِكُتْمَانِهِمُ الْعِلْمِ وَ تَحْرِيفِهِمُ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهَا وَ أَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ صَدَمَهُمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فِي عَدَّةِ مَوَاضِعٍ وَ الْمُرَادُ بِالسَّادَةِ وَ الْكُبْرَةِ السَّلَاطِينَ وَ الْحُكَّامَ وَ أَعْوَانَهُمُ الظَّالِمِينَ. (في)

٢- فِي بَعْضِ النُّسخِ [وَ الْكُتْرَةِ].

٣- إِشَارَةٌ إِلَى الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ النُّجُومِ. وَ الطَّبَعُ - بِالتَّحْرِيكِ - : الرِّينُ وَ - بِالسُّكُونِ - : الخَتْمُ.

٤- (مِنْهُمْ) أَيُّ مِنَ أَشْبَاهِ الْأَحْبَارِ وَ الرَّهْبَانَ (الْعُلَمَاءِ) يَعْنِي الْعُلَمَاءَ بِاللَّهِ الرَّبَّانِيِّينَ (بِالتَّكْلِيفِ) يَعْنِي تَكْلِيفَهُمْ بِالْحَقِّ (فِي)

٥- فِي بَعْضِ النُّسخِ [عَمِلُوا الْحَقَّ].

٦- فِي بَعْضِ النُّسخِ [عِنْدَ التَّحْرِيفِ].

ص عَلَى الْبَيْضَاءِ (١) لَيْلَهَا مِنْ نَهَارِهَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ بَدْعُهُ وَ لَمْ يُبَدَّلْ فِيهِمْ سُنَّةٌ لَّا خِلَافَ عِنْدَهُمْ وَ لَّا اخْتِلَافَ فَلَمَّا غَشِيَ النَّاسَ ظُلْمَهُ خَطَايَاهُمْ صَارُوا إِمَامَيْنِ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ دَاعٍ إِلَى النَّارِ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَطَقَ الشَّيْطَانُ فَعَلَّا صَوْتَهُ عَلَى لِسَانِ أَوْلِيَائِهِ وَ كَثُرَ خَيْلُهُ وَ رَجُلُهُ (٢) وَ شَارَكَ فِي الْمَالِ وَ الْوَلَدِ مَنْ أَشْرَكَهُ فَعَمِلَ بِالْبِدْعَةِ وَ تَرِكَ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ وَ نَطَقَ أَوْلِيَائِهِ بِالْحُجَّةِ وَ أَخَذُوا بِالْكِتَابِ وَ الْحِكْمَةِ فَتَفَرَّقَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَهْلُ الْحَقِّ وَ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَ تَخَاذَلْ (٣) وَ تَهَادَنَ أَهْلُ الْهُدَى وَ تَعَاوَنَ أَهْلُ الضَّلَالَةِ حَتَّى كَانَتِ الْجَمَاعَةُ مَعَ فُلَانٍ وَ أَشْبَاهِهِ فَاعْرِفْ هَذَا الصَّنْفَ وَ صِنْفٌ آخَرَ فَأَبْصِرْهُمْ رَأَى الْعَيْنِ نُجْبَاءً (٤) وَ الزَّمَهُمْ حَتَّى تَرِدَ أَهْلَكَ فَ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَّا - ذَلِكَ هُوَ الْخُسِرَانُ الْمُبِينُ [إِلَى هَاهُنَا رَوَايَةُ الْحَسَنِ وَ فِي رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى زِيَادَةٌ لَهُمْ عِلْمٌ بِالطَّرِيقِ فَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ بَلَاءٌ فَلَا تَنْظُرْ إِلَيْهِمْ فَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ (٥) عَسْفٌ مِنْ أَهْلِ الْعَسْفِ وَ خَسْفٌ (٦) وَ دُونَهُمْ بَلَاءٌ تَنْقُضِي - ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى رَخَاءٍ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ إِخْوَانَ الثَّقَةِ ذَخَائِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَ لَوْ لَّا أَنْ تَذَهَبَ بِكَ الظُّنُونُ عَنِّي (٧)

لَجَلَيْتُ لَكَ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ الْحَقِّ غَطَيْتُهَا وَ لَنَشَرْتُ لَكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَقِّ كَتَمْتُهَا وَ لَكِنِّي أَتَّقِيكَ وَ أَسْتَبْقِيكَ وَ لَيْسَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَّا يَتَّقِي أَحَدًا فِي مَكَانِ التَّقْوَى وَ الْحَلِيمُ لِبَاسِ الْعَالِمِ فَلَا تَعْرَيْنَنَّ مِنْهُ وَ السَّلَامُ .

ص: ٥٥

- ١- يعنى الشريعة الواضح مجهولها عن معلومها و عالمها عن جاهلها.
- ٢- الخيل: جماعه الفرسان و الرجل: جماعه المشاه أى أعوانه القويه و الضعيفه. (آت)
- ٣- أى تركوا نصره الحق. و فى بعض النسخ [تخادن] من الخدن و هو الصديق. و تهادن من المهادنه بمعنى المصالحه و فى بعض النسخ [تهاون] أى عن نصره الحق و هذا أنسب بالتخاذل كما أن التهادن أنسب بالتخادن. (آت)
- ٤- بالنون و الجيم و الباء الموحده و فى بعض النسخ [تحيا] من الحياه. (فى)
- ٥- فى بعض النسخ [إليه فان دونهم] و هو الصواب أى فلا ينظرون إلى البلاء لانه ينقضى و لا يبقى.
- ٦- العسف: الجور و الظلم و هو فى الأصل أن يأخذ المسافر على غير طريق و لا جاده و لا علم و قيل: هو ركوب الامر من غير رويه. و الخسف: النقصان و الهوان. و قوله: (ينقضى) جزاء الشرط. (فى)
- ٧- أى يصير ظنك السيئ بى سببا لانحرافك عنى و عدم اصغائك إلى بعد ذلك. (آت)

١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ عَمِّهِ حَنْزَلَةَ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ سَعْدُ الْخَيْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَمَا بَعْدُ فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ مَعْرِفَةٌ مَا لَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ وَطَاعَةٌ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ رِضَاهُ فَقُلْتُ مِنْ ذَلِكَ لِنَفْسِكَ مَا كَانَتْ نَفْسُكَ مُرْتَهَنَةً لَوْ تَرَكَتَهُ تَعَجَّبُ (١) أَنْ رَضِيَ اللَّهُ وَطَاعَتَهُ وَنَصِيحَتَهُ لَا تُقْبَلُ وَلَا تُوَجِّدُ وَلَا تُعْرَفُ إِلَّا فِي عِبَادِ غُرَبَاءِ أَخْلَاءِ مِنَ النَّاسِ قَدْ اتَّخَذَهُمُ النَّاسُ سَخِرِيًّا لِمَا يَزُمُونَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ وَكَانَ يُقَالُ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ أَبْغَضَ إِلَى النَّاسِ مِنْ جِيفَةِ الْحِمَارِ (٢) وَ لَوْ لَا أَنْ يُصِيبَكَ مِنَ الْبَلَاءِ مِثْلُ الَّذِي أَصَابَنَا فَتَجْعَلَ فَتَنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَأُعِيدُكَ بِاللَّهِ وَإِيَانًا مِنْ ذَلِكَ لَقَرُبْتَ عَلَيَّ بُعْدَ مَنْزِلَتِكَ وَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا تُنَالُ مَحَبَّةَ اللَّهِ إِلَّا بِبُغْضِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا وَلايَتَهُ إِلَّا بِمُعَادَاتِهِمْ وَفَوْتُ ذَلِكَ قَلِيلٌ يَسِيرٌ لِدَرْكِ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ يَا أَحْيَى إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ فِي كُلِّ مِنَ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى وَيَصْطَبِرُونَ مَعَهُمْ عَلَى الْمَأْذَى يُجِيبُونَ دَاعِيَ اللَّهِ وَيَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ فَأَبْصَرَهُمْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ فِي مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ وَإِنْ أَصَابَتْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَضِيعَةٌ إِنَّهُمْ يُحْيُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ الْمَوْتَى وَيُبْصِرُونَ بِنُورِ اللَّهِ مِنَ الْعَمَى كَمَنْ مِنْ قَتِيلٍ لِإِلَيْسَ قَدْ أَحْيَوْهُ وَكَمَنْ مِنْ تَائِهٍ ضَالٍ.

ص: ٥٦

١- في بعض النسخ [فعجب].

٢- المستفاد من قوله عليه السلام: (تذكر فيه- إلى آخره-) أن سعدا ذكر في كتابه أنه عرف كذا وأنه قبل منه لنفسه كذا وأنه تعجب من كذا بأن يكون إلى قوله: (و من جيفه الحمار) من كلام سعد و يحتمل أن يكون فعجب أو تعجب على اختلاف النسختين من كلام الإمام عليه السلام. (في) و قوله: (أخلاء). جمع خلوا- بالكسر- و هو الخالي عن الشيء و يكون بمعنى المنفرد و يقال: أخلاء إذا انفرد أي هم أخلاء عن أخلاق عامه الناس و اطوارهم الباطله أو منفردون عن الناس معتزلون عن شرارهم. (آت).

قَدْ هَدَوْهُ يَبْذُلُونَ دِمَاءَهُمْ دُونَ هَلَكَةِ الْعِبَادِ وَ مَا أَحْسَنَ أَثْرَهُمْ عَلَى الْعِبَادِ وَأَقْبَحَ آثَارَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ.

١٨- حديث

١٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ فِيكَ شَبَهًا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (١) وَ لَوْ لَمَا أَنَّ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ قَالَ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيَانِ وَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَ عِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ فَقَالُوا مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ- وَ لَمَا ضَرَبَ ابْنَ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قَالُوا أَلَهْتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَ جَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ يَعْزِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ- مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُونَ (٢) قَالَ فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو الْفِهْرِيُّ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ أَنْ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرْقُلًا بَعْدَ هِرْقُلٍ

فَأَمْطِرُ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بَعِيدَابٍ أَلِيمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِفُونَ (٣) ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمْرِو إِمَّا تُبِتَ وَ إِمَّا رَحَلْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ شَيْئًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَلْبِي مَا يَتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ وَ لَكِنْ أَرْحَلُ عَنْكَ فَدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ (٤) فَرَضَخَتْ هَيْأَتَهُ ثُمَّ أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعِيدَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَهُ عَلَيَّ (٥) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ .

ص: ٥٧

١- أى لزهده و عبادته و افتراق الناس فيه ثلاث فرق. (آت)

٢- الزخرف: ٥٦ الى ٥٩.

٣- الأنفال: ٣٣.

٤- الجندل- كجعفر-: ما يعمله الرجل من الحجارة (فرضخت) أى كسرت و فى بعض النسخ (فرضت) أى دقت. و الهامه: وسط الرأس.

٥- ليست جملة (بولايه على) فى بعض النسخ فى المتن بل تكون فى الهامش.

مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (١) قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرُؤُهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَكَذَا هُوَ وَ اللَّهُ مُثَبِّتٌ فِي مِصْرٍ حَفِ فَاطِمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَدْ آتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (٢).

١٩- حديث

١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (٣) قَالَ ذَاكَ وَ اللَّهُ حِينَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ - مِنَّا أَمِيرٌ وَ مِنْكُمْ أَمِيرٌ.

٢٠ - حديث

٢٠- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (٤) قَالَ فَقَالَ يَا مُيَسَّرُ إِنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ فَاسِدَةً فَأَصْلَحَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا.

خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢١- حديث

٢١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ شَلِيمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ صَدَّقَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَلَّتَانِ (٥) اتَّبَاعُ الْهَوَى وَ طُولُ الْأَمَلِ أَمَا اتَّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ أَمَا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْأَخْرَجَةَ أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً وَ إِنَّ الْأَخْرَجَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً وَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الْأَخْرَجَةِ وَ لَا تَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الدُّنْيَا - فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَ لَا حِسَابَ وَ إِنَّ عَدَا حِسَابٍ وَ لَمَّا عَمِلَ وَ إِنَّهَا يَدُ وَ فُوقَ الْفِتَنِ مِنْ أَهْوَاءٍ تَتَّبِعُ وَ أَحْكَامٍ تُبْتَدِعُ يُخَالِفُ فِيهَا حُكْمَ اللَّهِ يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا أَلَا إِنَّ الْحَقَّ لَوْ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ وَ لَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجِّي (٦) لَكِنَّهُ يُؤْخَذُ .

ص: ٥٨

١- المعارج: ١ إلى ٣.

٢- إبراهيم: ١٥.

٣- الروم: ٤١.

٤- الأعراف: ٥٥ و ٨٤.

٥- أي خصلتان.

٦- الحجى - بالكسر -: العقل.

مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ (١) فَيَمَزَجَانِ فَيَجَلَّلَانِ (٢) مَعًا فَهَذَا كَيْفَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسَيْنِي إِنْ سَجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَهُ يَزُبُّ فِيهَا الصَّغِيرُ (٣) وَ يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ يَجْرِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَ يَتَّخِذُونَهَا سُنَّةً فَإِذَا غُيِّرَ

مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ قَدْ غُيِّرَتِ السُّنَّةُ وَ قَدْ آتَى النَّاسَ مُنْكَرًا ثُمَّ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ وَ تُسْبِي الذُّرِّيَّةُ وَ تَدْقُهُمُ الْفِتْنَةُ كَمَا تَدُقُّ النَّارُ الْحَطَبَ وَ كَمَا تَدُقُّ الرَّحَى بِنِفَالِهَا (٤) وَ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ وَ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِأَعْمَالِ الْآخِرَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ وَ حَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ خَاصَّتِهِ وَ شَيَعَتِهِ فَقَالَ قَدْ عَمِلَتِ الْوُلَاءُ قَبْلِي أَعْمَالًا خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَمِّدِينَ لِخِلَافِهِ نَاقِضِينَ لِعَهْدِهِ مُعَيِّرِينَ لِسُنَّتِهِ وَ لَوْ حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَ حَوْلَتَهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا وَ إِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَتَفَرَّقَ عَنِّي جُنْدِي حَتَّى أَبْقَى وَ حِدِي أَوْ قَلِيلٌ مِنْ شِيَعَتِي الَّذِينَ عَرَفُوا فَضْلِي وَ فَرَضُوا إِمَامَتِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَمَرْتُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَدَدْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) وَ رَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا كَانَ (٧) وَ أَمْضَيْتُ قَطَائِعَ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ص - ي.

ص: ٥٩

- ١- الضغث- بالكسر-: قبضه من حشيش مخالطه الرطب باليابس.
- ٢- جللت الشيء: إذا غطيته. و في بعض النسخ [فيجتمعان] و في بعضها [فيجلبان].
- ٣- أى يكبر و هو كناية عن امتدادها.
- ٤- بالمثلثة و الفاء في النهاية: في حديث علي عليه السلام: (و تدقهم الفتن دق الرحا بنفاله) النفال- بالكسر-: جلده تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق، و يسمى الحجر الاسفل: ثفالاً بها و المعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب إذا كانت مثفلة و لا تثفل الا عند الطحن.
- ٥- إشاره إلى ما فعله عمر من تغيير المقام عن الموضع الذى وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه و آله إلى موضع كان فيه في الجاهلية رواه الخاضه و العامه. راجع كتاب النص و الاجتهاد للعلامه الجليل سماحه السيد شرف الدين العاملى - مد ظله-.
- ٦- قصه فدك مشهوره لا تحتاج إلى البيان.
- ٧- الصاع في النهاية هو مكيال يسع أربعة أمداد و المد عند الشافعي و فقهاء الحجاز رطل و ثلث بالعراقى و عند أبو حنيفة المد رطلان و به أخذ فقهاء العراق فيكون الصاع خمسة أرطال و ثلثاً أو ثمانية أرطال و عند الشيعة على ما في كتاب الخلاف في حديث زراره عن ابى جعفر عليه السلام قال: كان رسول صلى الله عليه و سلم يتوضا بمد و يغتسل بصاع و المد رطل و نصف و الصاع ستة أرطال يعنى رطل المدينة اه. و هو تسعه بالعراقى.

لَأَقْوَامٍ لَمْ تُمَضَّ لَهُمْ وَلَمْ تُنْفَذْ (١) وَ رَدَّدَتْ دَارَ جَعْفَرٍ إِلَى وَرَثَتِهِ وَ هَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ (٢) وَ رَدَّدْتُ قَضَايَا مِنَ الْجَوْرِ قُضِيَ بِهَا (٣) وَ نَزَعْتُ نِسَاءً تَحْتَ رِجَالٍ بَغِيرِ حَقِّ فَرَدَّدْتُهُنَّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ (٤) وَ اسْتَقْبَلْتُ بِهِنَّ الْحُكْمَ فِي الْفُرُوجِ وَ الْأَحْكَامِ وَ سَبَيْتُ ذَرَارِيَّ بَنِي تَغْلِبِ (٥) وَ رَدَّدْتُ مَا قَسِمَ مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ وَ مَحَوْتُ دَوَاوِينَ الْعَطَايَا (٦) وَ أُعْطِيتُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص (٧) -.

ص: ٦٠

١- القطيعة: طائفه من أرض الخراج (أقطعها) أى عينها و عزلها. (فى)

٢- كأنهم غصبوها و ادخلوها فى المسجد. (فى)

٣- ذلك كقضاء عمر بالعدل و التعصيب فى الارث و كقضائه بقطع السارق من معصم الكف و مفصل ساق الرجل خلافا لما امر به النبى صلى الله عليه و آله و سلم من ترك الكف و العقب و انفاذه فى الطلاق الثلاث المرسله و منعه من بيع أمهات الاولاد و إن مات الولد و قال: هذا رأى رأىته فأمضاه على الناس إلى غير ذلك من قضاياها و قضايا الآخرين. (فى)

٤- كمن طلقت بغير شهود و على غير طهر كما ابدعوه و نفذوه و غير ذلك. (فى)

٥- لأن عمر رفع عنهم الجزية فيهم ليسوا باهل ذمه فيحل سبى ذراريهم كما روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: إن بنى تغلب من نصارى العرب أنفوا و استنكفوا من قبول الجزية و سألوا عمر أن يعفيهم عن الجزية و يؤدوا الزكاة مضاعفا فخشى أن يلحقوا بالروم فصالحهم على أن صرف ذلك عن رءوسهم و ضاعف عليهم الصدقه فرضوا بذلك و قال محبى السنه (البغوى) روى أن عمر بن الخطاب رام نصارى العرب على الجزية فقالوا: نحن عرب لا نؤدى ما يؤدى العجم و لكن خذ منا كما يأخذ بعضكم من بعض يعنون الصدقه فقال عمر: هذا فرض الله على المسلمين قالوا: فزد ما شئت بهذا الاسم لا باسم الجزية فراضاهم على أن ضعف عليهم الصدقه. (آت).

٦- اشار بذلك إلى ما ابتدعه عمر فى عهده من وضعه الخراج على أرباب الزراعات و الصناعات و التجارات لاهل العلم و أصحاب الولايات و الرئاسات و الجند و جعل ذلك عليهم بمنزله الزكاة المفروضه و دون دواوين و أثبت فيها أسماء هؤلاء و أسماء هؤلاء و أثبت لكل رجل من الاصناف الأربعة ما يعطى من الخراج الذى وضعه على الاصناف الثلاثة و فضل فى الاعطاء بعضهم على بعض و وضع الدواوين على يد شخص سماه صاحب الديوان و أثبت له اجره من ذلك الخراج و على هذه البدعه جرت سلاطين الجور و حكاهم إلى الآن و لم يكن شىء من ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا على عهد أبى بكر و انما الخراج للامام فيما يختص به من الاراضى خاصه يصنع به ما يشاء. (فى)

٧- أى لا أجعله لقوم دون قوم حتى يتداولوه بينهم و يحرموا الفقراء.

يُعْطَى بِالسَّوِيَّةِ وَ لَمْ أَجْعَلْهَا دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْيَاءِ وَ أَلْقَيْتُ الْمِسَاحَةَ (١) وَ سَوَّيْتُ بَيْنَ الْمَنَاحِجِ (٢) وَ أَنْفَذْتُ خُمْسَ الرَّسُولِ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فَرَضَهُ (٣) وَ رَدَدْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ (٤) وَ سَدَدْتُ مَا فَتِحَ فِيهِ مِنَ الْأَبْوَابِ وَ فَتَحْتُ مَا سَيَّدَ مِنْهُ وَ حَرَّمْتُ الْمَسِيحَ عَلَى الْخَفِيِّينَ وَ حَدَدْتُ عَلَى النَّبِيِّدِ (٥) وَ أَمَرْتُ بِإِحْلَامِ الْمُتَعَتِّينَ (٦) وَ أَمَرْتُ بِالتَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ خُمْسَ تَكْبِيرَاتٍ (٧) وَ أَلَزَمْتُ النَّاسَ الْجَهْرَبِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٨)*-

ص: ٦١

١- إشاره الى ما عدّه الخاصّه و العائمه من بدع عمر أنّه قال: ينبغي مكان هذا العشر و نصف العشر دراهم نأخذها من أرباب الاملاك فبعث إلى البلدان من مسح على أهلها فألزمهم الخراج فأخذ من العراق يوما يليها ما كان أخذه منهم ملوك الفرس على كل جريب درهما واحدا و قفيزا من أصناف الحبوب و أخذ من مصر و نواحيها ديناراً و إردبا عن مساحه جريب كما كان يأخذ منهم ملوك الاسكندريه و قد روى محيي السنه و غيره عن علمائهم عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: (منعت العراق درهمها و قفيزها و منعت الشام مدها و دينارها و منعت مصر إردبها و دينارها) و الاردب لاهل مصر أربعة و ستون مناً و فسره أكثرهم بأنّه قد محى ذلك شريعه الإسلام و كان أول بلد مسحه عمر بلد الكوفه و تفصيل الكلام في ذكر هذه البدع موكول إلى الكتب المبسوطة التي دونها أصحابنا لذلك كالشافى للسيد المرتضى. (آت)

٢- بأن يزوج الشريف و الوضيع كما فعله رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ زوج بنت عمه مقدادا (آت). أو إشاره الى ما ابتدعه عمر من منعه غير قريش أن يتزوج في قريش و منعه العجم من التزويج في العرب. (في)

٣- إشاره إلى منع عمر أهل البيت خمسهم كما يأتي بيانه في آخر هذه الخطبه. (في)

٤- يعنى أخرجت منه ما زادوه فيه. (و سدوت ما فتح فيه من الأبواب) اشاره الى ما نزل به جبرئيل عليه السلام من الله سبحانه من أمره النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم بسد الأبواب من مسجده إلا باب على و كانهم قد عكسوا الامر بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم (في).

٥- إشاره إلى ما ابتدعه عمر من اجازته المسح على الخفين في الوضوء ثلاثا للمسافر و يوما و ليله للمقيم و قد روت عائشه عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم أَنَّهُ قَالَ: (اشد الناس حسره يوم القيامة من رأى وضوءه على جلد غيره. (و حددت على النبيذ) و ذلك أنهم استحلوه. (في)

٦- يعنى متعه النساء و متعه الحجّ، قال عمر: (متعتان كانتا على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم و أنا أحرمهما و اعاقب عليهما: متعه النساء و متعه الحجّ). (في)

٧- و ذلك أن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كان يكبر على الجنائز خمساً، لكن الخليفة الثاني راقه أن يكون التكبير في الصلاة عليها أربعاً فجمع الناس على الاربع، نص على ذلك جماعة من أعلام الأمة كالسيوطي (نقلا عن العسكري) حيث ذكر أوليات عمر من كتابه (تاريخ الخلفاء) و ابن الشحنة حيث ذكر وفاه عمر سنة ٢٣ من كتابه (روضه المناظر) المطبوع في هامش تاريخ ابن الأثير و غيرهما من أثبات المتبعين. (نقل عن كتاب النصّ و الاجتهاد صلى الله عليه و آله ١٥٢).

٨- و ذلك أنهم يتخافتون بها أو يسقطونها في الصلاة. (في)

وَ أَخْرَجْتُ مَنْ أَدْخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِهِ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْرَجَهُ وَ أَدْخَلْتُ مَنْ أَخْرَجَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَدْخَلَهُ (١) وَ حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَ عَلَى الطَّلَاقِ عَلَى الشُّنَّةِ (٢) - وَ أَخَذْتُ الصَّدَقَاتِ عَلَى أَصْنَانِهَا وَ حُدُودِهَا (٣) وَ رَدَدْتُ الْوُضُوءَ وَ الْغُسْلَ وَ الصَّلَاةَ إِلَى مَوَاقِفِهَا وَ شَرَائِعِهَا وَ مَوَاضِعِهَا (٤) وَ رَدَدْتُ أَهْلَ نَجْرَانَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ (٥) وَ رَدَدْتُ سَيِّبَايَا فَارِسَ وَ سَائِرِ الْأُمَمِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ شُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا لَتَفَرَّقُوا عَنِّي وَ اللَّهُ لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي .

ص: ٦٢

- ١- لعل المراد اخراجهما حيث دفنا و المراد بإخراج الرسول اياهما سد بابهما عن المسجد. (و أدخلت من أخرج) لعل المراد به نفسه عليه السلام و باخراجه سد بابه و بادخاله فتحه. (في)
- ٢- و ذلك أنهم خالفوا القرآن في كثير من الاحكام منها وجوب الاشهاد على الطلاق و عدم وجوبه على النكاح فانهم عكسوا الامر في ذلك و أبطلوا عده من أحكام الطلاق و ابدعوا فيه بأرائهم. (في)
- ٣- أى أخذتها من أجناسها التسعة و هى الدنانير و الدراهم و الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب و الإبل و الغنم و البقر فانهم أوجبوها في غير ذلك و تفصيل الكلام توجد في كتب القوم. و قوله عليه السلام: (و حدودها) أى نصابها.
- ٤- ذلك أنهم خالفوا في كثير منها كإبداعهم فى الوضوء مسح الأذنين و غسل الرجلين و المسح على العمامه و الخفين و انتقاضه بملامسه النساء و مس الذكر و أكل ما مسته النار و غير ذلك مما لا ينقضه و كإبداعهم الوضوء مع غسل الجنابه و اسقاط الغسل فى التقاء الختانيين من غير انزال و اسقاطهم من الاذان (حتى على خير العمل) و زيادتهم فيه (الصلاه خير من النوم) و تقديمهم التسليم على التشهد الأول فى الصلاه مع أن الفرض من وضعه التحليل منها و ابداعهم وضع اليمين على الشمال فيها و حملهم الناس على الجماعه فى النافله و على صلاه الضحى و غير ذلك. (في) اقول: راجع فى اثبات كل ذلك كتاب الشافى للسيد المرتضى - رحمه الله - و كتاب النصّ و الاجتهاد للعلامة العاملى.
- ٥- نجران- بالفتح ثم السكون و آخره نون- و هو فى عده مواضع: منها نجران من مخاليف اليمن من ناحيه مكّه و بها كان خبر الاخدود و إليها تنسب كعبه نجران و كانت ربيعه بها أساقفه مقيمون منهم السيد و العاقب اللذين جاء الى النبى عليه السلام فى أصحابهما و دعاهم الى المباحله و بقوا بها حتى أجلاهم عمر و نجران أيضا موضع على يومين من الكوفه- الى آخر ما قاله الحموى فى مراصد الاطلاع ج ٣ صلى الله عليه و آلِهِ ١٣٥٩- و فى كيفية اجلاء عمر إياهم و سببه راجع فتوح البلدان للبلاذرى صلى الله عليه و آلِهِ ٧٠ الى صلى الله عليه و آلِهِ ٧٥.

فَرِيضَةٍ وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِي النَّوَافِلِ بَعْدَهُ فَنَادَى بَعْضُ أَهْلِ عَسِيكَرِي مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِي يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ عُيِّرَتْ سِيْنُهُ عَمَرَ يَنْهَانَا عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَثُورُوا فِي نَاحِيَةِ جَانِبِ عَسْكَرِي (١) مَا لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْفَرْقَةِ وَطَاعَةِ أَيْمَةِ الضَّلَالَةِ وَالِدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ وَأَعْطَيْتُ (٢) مِنْ ذَلِكَ سِيْهِمْ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفْيِ الْجَمْعَانِ (٣) فَنَحْنُ وَاللَّهُ عَنِّي بِعَدِي الْقُرْبَى الَّذِي قَرَنَنَا اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَرَسُولِهِ ص (٤) فَقَالَ تَعَالَى فَلِلَّهِ وَاللِّرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فِيْنَا خَاصَّةً - كَيْ لَا يَكُونَ دُولَهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ - إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥) لِمَنْ ظَلَمَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَنَا وَعَنِّي أَغْنَانَا اللَّهُ بِهِ وَوَصَّى بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا فِي سَهْمِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا أَكْرَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ يُطْعَمَنَا مِنْ أَوْسَاحِ النَّاسِ فَكَذَّبُوا اللَّهَ وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ وَجَحَدُوا كِتَابَ اللَّهِ النَّاطِقَ بِحَقِّنَا وَمَنْعُونَا فَرْضًا فَرَضَهُ اللَّهُ لَنَا مَا لَقِيَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّ مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِينَا بَعْدَ نَبِيِّنَا ص وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمْنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

خُطْبَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٢- حديث

٢٢- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِي رَوْحٍ فَرَجِ بْنِ قُرَّةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

ص: ٦٣

- ١- يثوروا أى يهيجوا. وقوله: (ما لقيت من هذه الأمة) كلام مستأنف للتعجب.
- ٢- رجوع إلى الكلام السابق ولعل التأخير من الرواه. (آت).
- ٣- الأنفال: ٤١. و صدر الآية: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ .. إلخ).
- ٤- لان سهمهم دائم قائم لهم إلى يوم القيامة كما كان لله و لرسوله و أما اليتيم إذا انقطع يتمه ليس له سهم و كذلك أخويه.
- ٥- الحشر: ٧. و صدر الآية: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله و للرَّسُولِ .. إلخ).

لَمْ يَقْصِمِ جَبَّارِي دَهْرٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَمْهِيلٍ وَرَحَاءٍ وَ لَمْ يَجْبُرْ كَسِيرَ عَظَمٍ مِنَ الْأَمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلِ وَ بَلَاءٍ (١) أَيُّهَا النَّاسُ فِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَطَبٍ وَ اسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ مُعْتَبِرٍ (٢) وَ مَا كُفِّلَ ذِي قَلْبٍ بَلِيْبٍ وَ لَمَا كُفِّلَ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيْعٍ وَ لَأَكُلُ ذِي نَاطِرٍ عَيْنٍ بِبَصِيرٍ عِبَادَ اللَّهِ أَحْسِنُوا فِيمَا يَعْنِيكُمْ النَّظْرُ فِيهِ (٣) ثُمَّ انظُرُوا إِلَى عَرَصَاتٍ مِنْ قَدِ أَقَادَهُ اللَّهُ بَعْلِمِهِ (٤) كَانُوا عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَهْلُ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ ثُمَّ انظُرُوا بِمَا خَتَمَ اللَّهُ لَهُمْ بَعْدَ النَّضْرَةِ وَ الشَّرُورِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ لِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمْ الْعَاقِبَةُ فِي الْجَنَانِ وَ اللَّهُ مُخَلِّدُونَ وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ فَيَا عَجَبًا وَ مَا لِي لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَايَا هَذِهِ الْفِرْقِ عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتُصُونَ (٥) أَثَرَ نَبِيِّ وَ لَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيِّ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَ لَا يَعْفُونَ عَنْ عَيْبِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَ الْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا- وَ كُفِّلَ امْرِيٌّ مِنْهُمْ إِمَامًا نَفْسِهِ آخِذٌ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُرَى وَثِيقَاتٍ وَ أَسْبَابِ مُحْكَمَاتٍ فَلَا يَزَالُونَ بِجَوْرِ وَ لَنْ يَزِدَادُوا إِلَّا خَطَاً لَا يَنَالُونَ تَقَرُّبًا وَ لَنْ يَزِدَادُوا إِلَّا بُعْدًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَ تَصِدِّقُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كُلُّ ذَلِكَ وَ حَشَهُ مِمَّا وَرَّثَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نُفُورًا مِمَّا أَدَّى إِلَيْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَهْلُ حَسْرَاتٍ وَ كُھُوفِ شُبُهَاتِ (٦) وَ أَهْلُ عَشَوَاتٍ وَ ضَمَالَةٍ وَ رِيْبَةٍ مِنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ رَأْيِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ يَجْهَلُهُ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ فَمَا أَشْبَهَهُ هَؤُلَاءِ بِأَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا وَ وَاسِيَ فَي مِنْ فَعَلَاتٍ شَبِيحَتِي مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمَ كَيْفَ يَسْتَدِلُّ بَعْدِي بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَ كَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا الْمُسْتَشْتَبِئَةَ عَدَاً عَنِ الْأَصْلِ النَّازِلَةَ بِالْفُرْعِ الْمُؤَمَّلَةِ الْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُمْ آخِذٌ مِنْهُ بِبَعْضٍ أَيْنَمَا مَالَ الْغَضَنُ مَالٌ مَعَهُ مَعَ أَنَّ اللَّهَ وَ لَهُ الْحَمْدُ سَيَجْمَعُ هَؤُلَاءِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِيُنِي أُمَّيَّةً كَمَا يَجْمَعُ.

ص: ٦٤

- ١- الازل: الشده و الضيق.
- ٢- الخطب: الشأن و الامر. و في بعض النسخ [ما استقبلتم من خطب و استدبرتم من خطب].
- ٣- أى فيما يهملكم. و فى بعض النسخ باعجام الغين و هو تصحيف. (فى)
- ٤- من القود فانهم قد أصابوا دماء بغير حق. (فى)
- ٥- فى بعض النسخ [لا يقتفون] و هو بمعناه.
- ٦- فى بعض النسخ [أهل خسران و كفر و شبهات]. و العشوه- بالتثليث: ركوب الامر على غير بيان.

قَزَعَ الْخَرِيفِ (١) يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَّامًا كَرُكَّامِ السَّحَابِ (٢) ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابًا يَسِيلُونَ مِنْ مُسَدِّتَارِهِمْ (٣) كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ سَيْلِ الْعَرَمِ حَيْثُ بَعَثَ عَلَيْهِ قَارَةً فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ أَكْمَهُ وَ لَمْ يَرُدَّ سِنُّهُ رَصٌّ طَوْدٍ يُدْعِدُهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِ أَوْدِيهِ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنْبَيعَ فِي الْمَارِضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمِ حُقُوقِ قَوْمٍ وَ يُمَكِّنُ بِهِمْ قَوْمًا فِي دِيَارِ قَوْمٍ تَشْرِيدًا لِيُنِي أُمَّيَّهَ (٤) وَ لِكَيْلًا يَغْتَصِبُوا مَا غَصَبُوا يُضْغِضُ اللَّهُ بِهِمْ رُكْنًا وَ يَنْقُضُ بِهِمْ طَى الْجَنَادِلِ مِنْ إِرْمٍ وَ يَمَلَأُ مِنْهُمْ بُطْنَانَ الزَّيْتُونِ (٥) فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ لِيَكُونَنَّ ذَلِكَ وَ كَأَنِّي .

ص: ٦٥

١- القزع- بالقاف و الزاي ثم العين المهملة-: قطع السحاب المتفرقه و إنما خصّ الخريف لانه أول الشتاء و السحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك (كذا في النهايه).

٢- الركام: المتراكب بعضه فوق بعض و نسيبه هذا التأليف إليه تعالى مع أنه لم يكن برضاه على سبيل المجاز تشبيها لعدم منعهم عن ذلك و تمكينهم من اسبابه و تركهم و اختيارهم بتأليفهم و حثهم عليه و مثل هذا كثير في الآيات و الاخبار. (آت)

٣- أى محل انبعاثهم و تهيجهم و كانه أشار عليه السلام بذلك إلى فتن أبي مسلم المروزي و استئصالهم لبني أميّه و إنما شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد و أهلها الذين كانوا في خفض و دعه و أريد بالجنيتين جماعتان من البساتين جماعه عن يمين بلدتهم و جماعه عن شمالها، روى أنها كانت أخصب البلاد و أطيبها، لم تكن فيها عاهه و لا هامه. و فسر العرم تاره بالصعب و اخرى بالمطر الشديد و اخرى بالجرذ و اخرى بالوادي و اخرى بالاحباس التي تبني في الاوديه. و منه قيل: إنه اصطرخ أهل سبأ، قيل: إنما اضيف السيل إلى الجرذ لانه نقب عليهم سدا ضربته لهم بلقيس فحقت به الماء و تركت فيه ثقباً على مقدار ما يحتاجون إليه أو المسناه التي عقدت سدا على أنه جمع عرمه و هي الحجاره لمركومه و كان ذلك بين عيسى و محمد صلى الله عليه و آله. (في)

٤- الاكمه: التل. و الرض: الدق الجريش. و الطود: الجبل. و في بعض النسخ [ر صلى الله عليه و آله طود] بالصاد المهملة فيكون بمعنى الالزاق و الضم و الشد و لعله الصواب و المجرور في (سننه) يرجع إلى السيل أو إلى الله تعالى. و الذدعه- بالذالين المعجمتين و العينين المهملتين-: التفريق. و التشريد: التنفير. (في). و في بعض النسخ [يدغدغهم].

٥- التضعض: الهدم. و الجنادل جمع جندل و هو الصخر العظيم أى ينقض الله و يكسر بهم البنيان التي طويت و بنيت بالجنادل و الاحجار من بلاد إرم و هي دمشق و الشام إذ كان مستقر ملكهم في أكثر الازمان تلك البلاد لا سيما زمانه صلى الله عليه و آله (قاله المجلسي- رحمه الله-) و المراد بالزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام أو بلد بالصين كما في القاموس.

أَسِيْمَعُ صَهِيْلَ خَيْلِهِمْ وَ طَمَطَمَهَ رِجَالِهِمْ (١) وَ اِيْمَ اللّٰهِ لَيَذُوْبَنَّ مَا فِيْ اَيْدِيْهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَ التَّمْكِيْنِ فِي الْبِلَادِ كَمَا تَذُوْبُ الْاَلْيَةُ عَلٰى النَّارِ (٢) مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا وَ اِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُفْضَى مِنْهُمْ مَنْ دَرَجَ (٣) وَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلٰى مَنْ تَابَ وَ لَعَلَّ اللّٰهُ يَجْمَعُ شَيْعَتِيْ بَعْدَ التَّشْتِيْتِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهَوْلَائِهِ وَ لَيْسَ لِاَحَدٍ عَلٰى اللّٰهِ عَزَّ ذِكْرُهُ الْخِيْرَةُ بِيْلَ لِلّٰهِ الْخِيْرَةُ وَ الْاَمْرُ جَمِيْعًا اَيْهِيَ النَّاسُ اِنَّ الْمُتَّحِلِيْنَ لِلْاِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ اَهْلِهَا كَثِيْرٌ وَ لَوْ لَمْ تَتَخَذُوْا عَنْ مَّرِّ الْحَقِّ وَ لَمْ تَهْنُوْا عَنْ تَوْهِيْنِ الْبَاطِلِ لَمْ يَتَشَجَّعْ (٤) عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَ لَمْ يَقُوْا مِنْ قُوٰى عَلَيْكُمْ وَ عَلٰى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَ اِزْوَائِهَا عَنْ اَهْلِهَا (٥) لَكِنْ تَهْتُمُ كَمَا تَاهَتْ بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ عَلٰى عَهْدِ مُوسٰى بِنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَعَمْرِيْ لِيُضَاعَفَنَّ عَلَيْكُمْ التِّيْهُ مِنْ بَعْدِيْ اَضْعَافَ مَا تَاهَتْ بَنُوْ اِسْرَائِيْلَ وَ لَعَمْرِيْ اَنْ لَوْ قَدِ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِيْ مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِيْ اُمَيَّةٍ لَقَدِ اجْتَمَعْتُمْ عَلٰى السُّلْطَانِ الدَّاعِيْ اِلَى الضَّلَالَةِ وَ اَحْيَيْتُمُ الْبَاطِلَ وَ خَلَفْتُمُ الْحَقَّ وَ رَآءَ ظُهُورِكُمْ وَ قَطَعْتُمُ الْاَذْنَى مِنْ اَهْلِ بَدْرِ وَ وَصَيْتُمُ الْاَبْعَدَ مِنْ اَبْنَاءِ الْحَرْبِ - لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَعَمْرِيْ اَنْ لَوْ قَدِ ذَابَ مَا فِيْ اَيْدِيْهِمْ لَدَنَا التَّمْحِيصُ لِلْجَزَاءِ وَ قَرَبَ الْوَعْدُ وَ اِنْقَضَتِ الْمِدَّةُ وَ بَيَّدَا لَكُمْ النُّجْمُ ذُو الدَّنَبِ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَ لَمَّاحَ لَكُمْ الْقَمَرُ الْمُنِيْرُ فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَرَاجِعُوا التَّوْبَةَ وَ اَعْلَمُوا اَنَّكُمْ اِنْ اَتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَيَلِكُ بِكُمْ مَنَاهِيْجَ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الْعَمٰى وَ الصَّمَمِ وَ الْبِكْمِ وَ كُفَيْتُمْ مَثُوْنَةَ الطَّلَبِ وَ التَّعْسُفِ وَ نَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْفَادِحَ (٦) عَنِ الْاَعْنَاقِ وَ لَا يُبْعَدُ اللّٰهُ اِلَّا مِنْ اَبٰى وَ ظَلَمَ وَ اَعْتَسَفَ وَ اَخَذَ مَا لَيْسَ لَهٗ - وَ سَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ. ل.

ص: ٦٦

١- الصهيل - كامير -: صوت الفرس. و الطمطمه فى الكلام أن يكون فيه عجمه. (فى)

٢- الاليه: الشحمه.

٣- أى يرجع من مات. (فى) و فى بعض النسخ [يقضى].

٤- فى بعض النسخ [يتجشع]

٥- الازواء: الصرف

٦- أى طريق الديون المثقله و مظالم العباد أو طاعه أهل الجور و ظلمهم عليكم عن أعناقكم و قوله: (و لا يبعد الله) أى فى ذلك الزمان أو مطلقا. (آت) و الفادح: الصعب المثقل.

٢٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ وَ يَعْقُوبَ السَّرَّاجَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بُويعَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ صَاحِبِ الْمَنَابِرِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا فَاسْتَعْلَى وَ دَنَا فَتَعَالَى وَ ارْتَفَعَ فَوْقَ كُلِّ مَنْظَرٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ مُصَدِّقًا لِلرُّسُلِ الْأُولِينَ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رِءُوفًا رَحِيمًا فَصَلَّى اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ آلِهِ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَيَّ اللَّهُ حَيْلَ ذِكْرُهُ- عَنَاقُ بِنْتُ آدَمَ وَ أَوَّلَ قَيْلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ وَ كَانَ مَجْلِسِيهَا جَرِيئًا [مِنَ الْأَرْضِ] فِي جَرِيْبٍ وَ كَانَ لَهَا عِشْرُونَ إِصْبَعًا فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظُفْرَانٍ مِثْلَ الْمِنْجَلَيْنِ (١)

فَسَلَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا أَسَدًا كَالْفِيلِ وَ ذُنْبًا كَالْبَعِيرِ وَ نَسْرًا مِثْلَ الْبُغْلِ فَفَتَلُوهَا وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَيَّ أَفْضَلَ أَحْوَالِهِمْ وَ آمَنَ مَا كَانُوا وَ أَمَاتَ هَامَانَ- وَ أَهْلَكَ فِرْعَوْنَ وَ قَدْ قَتَلَ عُثْمَانُ آلًا وَ إِنَّ بِلَيْتِكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبْلَى بَلْبَلُهُ وَ لَتَغْرِبَنَّ غَرْبَلُهُ وَ لَتَسْأَطَنَّ سَيُوطُهُ الْقَدْرِ (٢) حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلَكُمْ أَعْلَاكُمْ وَ أَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ وَ لَيْسَ يَقْنَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا وَ لَيَقْصُرَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا سَبَقُوا وَ اللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَ شَمَمَهُ (٣) وَ لَا كَذَبْتُ كِذْبَهُ وَ لَقَدْ بُنْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَ هَذَا الْيَوْمِ آلًا وَ إِنَّ الْخَطَايَا حَيْلُ شُمُسُ (٤) حَمَلٌ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ خَلَعْتُ لُجْمَهَا فَتَقَحَّمْتُ بِهِمْ فِي النَّارِ آلًا وَ إِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلُّ حَمَلٌ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ أُعْطُوا.

ص: ٦٧

١- المنجل - كمنبر:- ما يحصد به.

٢- لتبلى أى لتخلطن، تبلبت الألسن أى اختلطت و البلبلة أيضا الهم و الحزن و وسوسة الصدر. و لتغربلن من الغربال الذى يغربل به الدقيق و الغربله أيضا: القتل. و السوط: التخليط و المسوط و المسواط: خشبه يحرك بها ما فى القدر ليختلط.

٣- الوشمه: المره، يقال: ما عصيت فلانا و شمه أى طرفه عين و فى بعض النسخ بالمهمله و هى العلامه.

٤- خيل الشمس- بالضم- جمع شمس و هى الدابّه التى تمنع ظهرها و لا تطيع راكبها و هو مقابل الذلول.

أَزَمَّتْهَا فَأُورِدَتْهُمْ الْجَنَّةَ وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُهَا وَوَجِدُوا رِيحَهَا وَطِيْبَهَا وَقِيلَ لَهُمْ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ أَلَا وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَمْ أَشْرِكْهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ أَهْبُهُ لَهُ وَمَنْ لَيْسَتْ لَهُ مِنْهُ نُوبَةٌ (١) إِلَّا بِنَبِيِّ يُبْعَثُ أَلَا وَ لَأَنْبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارٍ بِهِ فِي نَارٍ

جَهَنَّمَ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَ لِكُلِّ أَهْلٍ فَلَيْتُنِ أَمْرَ الْبَاطِلِ لَتَصْدِيمًا فَعَلَ (٢) وَ لَيْتُنِ قَوْلَ الْحَقِّ فَلَرْبَمَا وَ لَعَلَّ وَ لَقَلَّمَا أَذْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ وَ لَيْتُنِ رَدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ أَنْكُمْ سِعْدَاءُ وَ مَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ وَ إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا عَلَيَّ فَتَرَهُ مِلْتَمٌ عَنِّي مَيْلَةً كُتِّمْتُمْ فِيهَا عِنْدِي غَيْرَ مَحْمُودِي الرَّأْيِ وَ لَوْ أَشَاءَ لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ فِيهِ الرَّجُلَانِ وَ قَامَ الثَّلَاثُ كَالْغُرَابِ هَمُّهُ بَطْنُهُ وَ يَلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحَاهُ وَ قُطِعَ رَأْسُهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ شُغْلٌ عَنِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أَمَامَهُ ثَلَاثَةٌ وَ اثْنَانِ خَمْسَةٌ لَيْسَ لَهُمْ سَادِسٌ مَلِكٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ وَ نَبِيٌّ أَخَذَ اللَّهُ بِضَعْبِعِهِ (٣) وَ سَاعَ مُجْتَهِدٌ وَ طَالِبٌ يَرْجُو وَ مُقْصِرٌ فِي النَّارِ الْيَمِينِ وَ الشَّمَالِ مَضَلَّةٌ وَ الطَّرِيقُ الْوَسِيطِيُّ هِيَ الْجَادَةُ عَلَيْهَا يَأْتِي (٤) الْكِتَابُ وَ آثَارُ التُّبُوِّ هَلَكَ مَنْ ادَّعَى وَ خَابَ مَنْ افْتَرَى إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَ السَّوْطِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَ الْإِمَامِ فِيهِمَا هَوَادَةٌ (٥)

فَاسْتَبْرُوا فِي بُيُوتِكُمْ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَ التَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ مِنْ أَبْدَى صَفْحَتِهِ لِلْحَقِّ هَلَكٌ (٦).

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٤- حديث

٢٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِمَالِ بْنِ عَطِيَّةَ (٧) عَنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْسَيْنُكُمْ عَمَلًا وَ إِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَمَلًا أَعْظَمَكُمْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَةً .

ص: ٦٨

١- في بعض النسخ [توبه].

٢- أمر - كفرح - أمرا و أمره: كثر.

٣- أي عضديه. يعني أن عباد الله المكلفين على خمسة أقسام: ملك يطير ... إلخ.

٤- في بعض النسخ [باقي الكتاب] و في بعضها [ما في الكتاب].

٥- الهوادة: السكون و الرخصه و المحاباه.

٦- صفحه كل شىء و وجهه، يعني من كاشف الحق مخاصما له هلك هلاكا أخرويا و هى كلمه جاريه مجرى المثل. (فى)

٧- فى الفقيه (مالك بن عطيه) و هو الظاهر. (آت)

وَإِنَّ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدُّكُمْ خَشْيَةً لِلَّهِ وَإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَوْسَىٰ عُمْكُمْ خُلُقًا وَإِنَّ أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَسْبَغُكُمْ عَلَىٰ عِيَالِهِ وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عَلَىٰ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ.

٢٥- حديث

٢٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّنِقَلِيِّ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطْرَفُ فِيهِ الْفَاجِرُ وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِنُ (١) وَيُضَعَّفُ فِيهِ الْمُنْصِفُ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَتَى ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا اتَّخَذَتِ الْأُمَمَانَةُ مَعْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَعْرَمًا وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً وَالصَّلَاةُ مَنًّا قَالَ فَقِيلَ مَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِذَا تَسَلَّطَنَ النِّسَاءُ وَسَلَّطَنَ الْإِمَاءُ وَأَمَرَ الصَّبِيَانُ.

٢٦- حديث

٢٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَقَبِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ آدَمَ لَمْ يَلِدْ عَبْدًا وَلَا أُمَّةً وَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَحْرَارٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَوْلَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا فَمَنْ كَانَ لَهُ بَلَاءٌ فَصَبَرَ فِي الْخَيْرِ فَلَا يَمُنُّ بِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا وَقَدْ حَضَرَ شَيْءٌ وَنَحْنُ مُسَوُّونَ فِيهِ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ فَقَالَ مَرْوَانَ لَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ - مَا أَرَادَ بِهِذَا غَيْرَكُمْ أَلَا قَالَ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَأَعْطَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ وَجَاءَ بَعِيدٌ غُلَامٌ أَسْوَدٌ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا غُلَامٌ أَعْتَقْتَهُ بِالْأَمْسِ تَجْعَلُنِي وَإِيَّاهُ سَوَاءً فَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَمْ أَجِدْ لَوْلِدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَى وُلْدِ إِسْحَاقَ فَضَّلًا.

حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ

٢٧- حديث

٢٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ

ص: ٦٩

١- (يظرف) في بعض النسخ بالمهملة و كذا في بعض نسخ النهج و الطريف ضد التالد و هو الامر المستطرف الذي يعده الناس حسنا لانهم يرغبون إلى الأمور المحدثه و الطريف من الظرافه بمعنى الفطنه و الكياسه. و المجون أن لا يبالي الإنسان ما صنع و قد مجن يمجن فهو ماجن. (مأخوذ من آت)

شِمْرٌ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَرْضِ الْخَيْلِ فَمَرَّ بِقَبْرِ أَبِي أُحَيحَةَ (١) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فَوَلَّى اللَّهُ إِنْ كَانَ لِيُصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يُكذَّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ خَالِدُ ابْنُهُ بَلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَةَ فَوَلَّى اللَّهُ مَا كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ (٢) وَ لَا يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَلَعَنَ اللَّهُ أَهْوَنَهُمَا عَلَى الْعَشِيرَةِ فَقَالَ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خِطَامَ رَاحِلَتِهِ (٣) عَلَى غَارِبِهَا- ثُمَّ قَالَ إِذَا أَنْتُمْ تَنَاولْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فَعَمُّوا وَ لَا تَخْصُوا فَيَغْضَبُ وُلْدَهُ ثُمَّ وَقَفَ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ فَمَرَّ بِهِ فَرَسٌ فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ إِنَّ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْفَرَسِ كَيْتٌ وَ كَيْتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَرْنَا فَإِنَّا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ فَقَالَ عُيَيْنَةُ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى ظَهَرَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ فَأَيُّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ رِجَالٌ يَكُونُونَ بِنَجْدٍ يَضْعُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ وَ رِمَاحَهُمْ

عَلَى كَوَاتِبِ خَيْلِهِمْ (٤) ثُمَّ يَضْرِبُونَ بِهَا قُدَمَا قُدَمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَذَبَتْ بَلْ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَفْضَلُ الْإِيمَانُ يَمَانِيٌّ وَ الْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (٥) وَ لَوْ لَمَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ الْجَفَاءِ وَ الْقَسْوَةِ فِي الْفِدَادِينَ (٦) أَصْحَابِ الْوَبْرِ- رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّمْسِ (٧) وَ مَذْحِجٌ أَكْثَرُ قَبِيلٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ حَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَ

ص: ٧٠

١- بضم الهمزة و المهملتين بينهما مثناه تحتانيه مصغر يسمى بها و يكنى (فى).

٢- إقراء الضيف: إكرامه.

٣- بالخاء المعجمة المكسورة- زمام البعير. و الغارب ما بين السنام و العنق.

٤- فى النهايه: الكواثب جمع كاثبه و هى من الفرس مجتمع كنفيه فدام السرج.

٥- فى النهايه: الايمان يمان، الحكمة يمانيه، إنما قال عليه السلام ذلك لان الايمان بدأ من مكه و هى من تهامه و تهامه من ارض اليمن و لهذا يقال: الكعبه اليمانيه.

٦- فى النهايه. إن الجفاء و القسوه فى الفدادين، الفدادون- بالتشديد- الذين تعلوا أصواتهم فى حروثهم و مواشيهم واحدهم فداد، يقال: فد الرجل يفد فديدا إذا اشتد صوته و قيل: هم المكثرون من الإبل و قيل: هم الجمالون و البقارون و الحمّارون و الرعيان و قيل: إنما هم الفدادين- مخففا- واحدها فدان- مشددا- و هى البقر التى يحرث بها و أهلها أهل جفاء و قسوه. (انتهى) و أصحاب الوبر هم الذين يتخذون بيوتهم منه.

٧- قال الجوهري: قرن الشمس: أعلاها و أول ما يبدوا منها فى الطلوع لعل المراد أهل البوادي من هاتين القبيلتين الكائنتين فى مطلع الشمس أى فى شرقى المدينه. (آت). و ربيعه و مضر أبو قبيلتين و كانا أخوين. و مذحج- بالمعجمه ثم المهمله ثم الجيم على وزن مسجد أبو قبيله باليمن. و حضر موت اسم قبيله اسمان جعلوا واحدا و قد جاء اسم بلد أيضا. (فى)

رَوَى بَعْضُهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَبَجِيلَهُ خَيْرٌ مِنْ رِغْلٍ وَ ذَكَوَانَ وَ إِنَّ يَهْلِكَ لِحَيَانُ (١) فَلَا أَبَالِي ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ - جَمَدًا وَ مَخُوسًا وَ مَشْرَحًا وَ أَبْضَعَةَ وَ أَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلَّلَ وَ الْمُحَلَّلَ لَهُ (١) وَ مَنْ يُوَالِي غَيْرَ مَوَالِيهِ وَ مَنْ ادَّعَى نَسَبًا لَا يُعْرَفُ وَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَ مَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا فِي الْإِسْلَامِ أَوْ آوَى مُحَدِّثًا وَ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ - أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ لَعَنَ أَبَوَيْهِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ جَدُّ رَجُلٍ يَلْعَنُ أَبَوَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ يَلْعَنُ آبَاءَ الرِّجَالِ وَ أُمَّهَاتِهِمْ فَيَلْعَنُونَ أَبَوَيْهِ لَعَنَ .

ص: ٧١

١- فى القاموس: مخوس - كمنبر - و مشرح و جمده و أبضعه: بنو معديكرب الملوك الأربعة الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه و آله و لعن اختهم العمرده و فدوا مع الاشعث فأسلموا ثم ارتدوا فقتلوا يوم النجير. فى النهايه: لعن الله المحلل و المحلل له و فى روايه المحلل و المحلل له و فى حديث بعض الصحابه لا اوتى بحال و لا محلل إلا رحمتها، جعل الزمخشري هذا الأخير حديثاً لا أثراً و فى هذه اللفظه ثلاث لغات: حلت - بتشديد اللام - و أحلت و حلت - مخففاً - فعلى الأولى جاء الحديث الأول يقال: حلل فهو محلل و محلل له و على الثانية جاء الثانى تقول: أحل فهو محل له و على الثالثه جاء الثالث تقول: حلت فانا حال و هو محلول له، و قيل: أراد بقوله: (لا أوتى بحال) أى بذى إحلال مثل قولهم: ريح لاقح أى ذات إلقاح و المعنى فى الجميع هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر على شريطه أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول، و قيل: سمي محللاً بقصده إلى التحليل كما يسمى مشترياً إذا قصد الشراء انتهى. و قال المجلسي - ره -: يمكن أن يكون المراد: النسيء فى الأشهر الحرم قال الزمخشري كان جناده بن عوف الكنانى مطاعاً فى الجاهليه و كان يقوم على جمل فى الموسم فيقول بأعلى صوته: إن آلهتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ثم يقوم فى القابل فيقول: إن آلهتكم قد حرمت عليكم المحرم فحرموه. و قال علي بن إبراهيم: كان رجل من بنى كنانه يقف فى الموسم فيقول: قد أحلت دماء المحللين طى و خثعم فى شهر المحرم و أنسأته و حرمت بدله صفر فإذا كان العام المقبل يقول: قد أحلت صفر و أنسأته و حرمت بدله شهر المحرم انتهى. و لعل هذا أوفق بروايات أصحابنا و اصولهم. و يحتمل أن يكون المراد مطلق تحليل ما حرم الله انتهى.

اللَّهُ رِغْلًا وَ ذَكْوَانَ وَ عَضْلًا وَ لِحْيَانَ وَ الْمُجْذَمِينَ مِنْ أَسَدٍ وَ غَطَفَانَ (١) وَ أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَ شَهْبَلًا ذَا الْأَسْنَانِ وَ ابْنَ مُلَيْكَةَ بْنِ جَزِيمٍ (٢) وَ مَرْوَانَ وَ هُوَذَةَ وَ هَوَنَةَ.

٢٨- حديث

٢٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مَوْلَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَهُ مَالًا فَقَالَ يَخْرُجُ عَطَائِي فَأَقَاسِمُكَ هُوَ فَقَالَ لَا أَكْتَفِي وَ خَرَجَ إِلَيَّ

مُعَاوِيَةَ فَوَصَّيْتَهُ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَ مِنَ الْمَالِ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ مِيَا فِي يَدِكَ مِنَ الْمَالِ قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَ هُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَكَ وَ إِنَّمَا لَكَ مِنْهُ مَا مَهَّدَتْ لِنَفْسِكَ فَأَتْرُ نَفْسَكَ عَلَى صَلَاحٍ وَ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَدَّ بِمَا شَقِيَتْ وَ إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعَتْ لَهُ وَ لَيْسَ مِنْ هَيْدَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ تُؤْتِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا تُبْرِدَ (٣) لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ وَ ثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بَرِّزِقِ اللَّهِ.

كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٩- حديث

٢٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعِظُ النَّاسَ وَ يُرْهِدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ يُرْغِبُهُمْ فِي أَعْمَالِ الْآخِرَةِ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَفِظَ عَنْهُ وَ كَتَبَ كَانَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ* فَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَ يُحْذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ يُحَكِّكُ يَا ابْنَ آدَمَ الْغَافِلَ وَ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ-.

ص: ٧٢

- ١- (عضلا)- بالتحريك-: أبو قبيله. (و المجذمين) لعل المراد المنسويين إلى الجذيمة و لعل أسدا و غطفان كلاهما منسوبتان إليها. قال الجوهرى: جذيمه: قبيله من عبد القيس ينسب إليهم جذمى- بالتحريك- و كذلك إلى جذيمه أسد. و قال الفيروز آبادى: غطفان- محرکه-: حى من قيس. و شهيل- بالشين المعجمه و الباء الموحده و فى بعض النسخ- بالسین المهمله و الباء المثناه و لعله اسم رجل و كذا ما ذكر بعده إلى آخر الخبر. (آت)
- ٢- فى بعض النسخ [جریم ... الخ] و فى بعضها [و هو ده].
- ٣- أى لا تثبت له وزرا على ظهره. (آت) و فى النهج [تحمل] و فى بعض نسخه [تحتمل].

يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ أَجَلَكَ أُسْرِعُ شَيْءٌ إِلَيْكَ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَكَ حَيْثَا يُطْلَبُكَ (١) وَ يُوشِكُ أَنْ يُدْرِكَكَ وَ كَأَنَّ قَدْ أُوفِيَتْ أَجَلَكَ وَ قَبِضَ الْمَلَكُ رُوحَكَ وَ صَرَّتْ إِلَى قَبْرِكَ وَحِيداً فَرَدَّ إِلَيْكَ فِيهِ رُوحَكَ وَ اقْتَحَمَ عَلَيْكَ فِيهِ مَلَكَانِ - نَاكِزٌ وَ نَكِيرٌ لِمَسَاءَلَتِكَ وَ شَدِيدِ امْتِحَانِكَ أَلَا وَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلَانِكَ عَنْ رَبِّكَ الَّذِي كُنْتَ تَعْبُدُهُ وَ عَنْ نَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكَ وَ عَنْ دِينِكَ الَّذِي كُنْتَ تَدِينُ بِهِ وَ عَنْ كِتَابِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتْلُوهُ وَ عَنْ إِمَامِكَ الَّذِي كُنْتَ تَتَوَلَّاهُ ثُمَّ عَنْ عَمْرِكَ فِيمَا كُنْتَ أُفْنَيْتَهُ وَ مَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَ فِيمَا أَنْتَ أَنْفَقْتَهُ فَخُذْ حَذْرَكَ وَ انْظُرْ لِنَفْسِكَ وَ أَعَدَّ الْجَوَابَ قَبْلَ الْامْتِحَانِ وَ الْمَسَاءَلِ وَ الْاِخْتِبَارِ فَإِنَّ تَكُ مُؤْمِناً عَارِفاً بِدِينِكَ مُتَّبِعاً لِلصَّادِقِينَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ لَقَاكَ اللَّهُ حُجَّتَكَ وَ انْطَقَ لِسَانُكَ (٢) بِالصَّوَابِ وَ أَحْسَنْتَ الْجَوَابَ وَ بَشَّرْتَ بِالرِّضْوَانِ وَ الْعِجَّةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَقْبَلْتِكَ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَ الرِّيحَانِ وَ إِنَّ

لَمْ تَكُنْ تَكُنْ كَذَلِكَ تَلْجَلِجَ لِسَانُكَ وَ دَحَضْتَ حُجَّتَكَ وَ عَيَّيْتَ عَنِ الْجَوَابِ (٣) وَ بَشَّرْتَ بِالنَّارِ وَ اسْتَقْبَلْتِكَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ وَ تَصْلِيئِهِ جَحِيمٍ وَ اعْلَمْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَّ مِنْ وَرَاءِ هَذَا أَعْظَمَ وَ أَفْظَعَ وَ أَوْجَعَ لِلْقُلُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ذَلِكَ يَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ* وَ تُبْعَثُ فِيهِ الْقُبُورُ (٤) وَ ذَلِكَ يَوْمٌ الْآزِفَةِ - إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ لَا تُقَالُ فِيهِ عَثْرَةٌ (٥) وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْ أَحَدٍ فِدْيَةٌ وَ لَا تُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ مَعْذِرَةٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيهِ مُسْتَقْبَلٌ تَوْبِهِ لَيْسَ إِلَّا الْجَزَاءُ بِالْحَسَنَاتِ وَ الْجَزَاءُ بِالسَّيِّئَاتِ فَمَنْ كَانَ مِنْ .

ص: ٧٣

١- أى مسرعا، حريصا.

٢- فى بعض النسخ [انطلق لسانك].

٣- التلجج: التردد فى الكلام. و دحضت حجته دحوضا أى بطلت. و عييت عن الجواب أى عجزت عنه.

٤- بعثرت الشىء إذا استخرجته و كشفته و بعثرت حوضى أى هدمته و جعلت أسفله أعلاه و سميت القيامة بالآزفة لازوفتها أى

لقربها إذا القلوب لدى الحناجر فانها ترتفع عن أماكنها فتلتصق بحلوقهم فلا تعود، فيتروحوا فلا تخرج فيستريحوا. (آت)

٥- من الإقاله و هى نقض البيع. و العثرة: الزلة.

الْمُؤْمِنِينَ عَمَلٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَحِدَةٍ وَ مَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَلٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ وَحِدَةٍ - فَاحْذَرُوا أَيُّهَا النَّاسُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي مَا قَدْ نَهَاكُمْ اللَّهُ عَنْهَا وَ حَذَرَكُمْوَهَا فِي كِتَابِهِ الصَّادِقِ وَ الْبَيَانِ النَّاطِقِ وَ لَا تَأْمَنُوا مَكَرَ اللَّهِ وَ تَحْذِيرَهُ وَ تَهْدِيدَهُ عِنْدَ مَا يَدْعُوكُمْ الشَّيْطَانُ اللَّعِينُ إِلَيْهِ مِنْ عَاجِلِ الشَّهَوَاتِ وَ اللَّذَاتِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَيَاذًا هُمْ مُبْصِرُونَ (١) وَ أَشْعَرُوا قُلُوبَكُمْ خَوْفَ اللَّهِ (٢) وَ تَذَكَّرُوا مَا قَدْ وَعَدَكُمْ اللَّهُ فِي مَرْجِعِكُمْ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِهِ كَمَا قَدْ خَوَّفَكُمْ مِنْ شَدِيدِ الْعِقَابِ فَإِنَّهُ مَنْ خَافَ شَيْئًا حَذَرَهُ وَ مَنْ حَذَرَ شَيْئًا تَرَكَهُ وَ لَمَّا تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ الْمَبِائِلِينَ إِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ - فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ - أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ (٣) فَاحْذَرُوا مَا حَذَرَكُمْ اللَّهُ بِمَا فَعَلَ بِالظَّالِمِ فِي كِتَابِهِ وَ لَا تَأْمَنُوا أَنْ يُنْزَلَ بِكُمْ بَعْضُ مَا تَوَاعَدَ بِهِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فِي الْكِتَابِ وَ اللَّهُ لَقَدْ وَعَظَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِغَيْرِكُمْ فَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وَعَظَ بِغَيْرِهِ وَ لَقَدْ أَسْمَعَكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا قَدْ فَعَلَ بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَبَلَّكُمْ حَيْثُ قَالَ وَ كَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَ إِنَّمَا عَنَى بِالْقَوْمِ أَهْلَهَا حَيْثُ يَقُولُ وَ أَنشَأْنَا بِعِيدِهَا قَوْمًا آخِرِينَ

فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ يَعْنِي يَهْرُبُونَ قَالَ لَا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَسَاكِينَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَبِّحُونَ فَلَمَّا آتَاهُمُ الْعَذَابُ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (٤) وَ أَيُّمُ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ عِظَةٌ لَكُمْ وَ تَخْوِيفٌ إِنْ اتَّعَظْتُمْ وَ خِفْتُمْ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ .

ص: ٧٤

١- الأعراف: ٢٠١، أى لمم من الشيطان و طائف فاعل منه، يقال طاف يطيف طيفا فهو طائف.

٢- أى اجعلوا خوف الله شعار قلوبكم ملازما لها غير مفارق عنها.

٣- النحل: ٤٤ إلى ٤٧. و (تخوف) أى تنقص.

٤- الأنبياء: ١١ إلى ١٥. و مضى بيان ما فيه صلى الله عليه و آله ٥١ من هذا المجلد.

وَلَيْنَ مَسْتَهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (١) فَإِنْ قُلْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا عَنَىٰ بِهَذَا أَهْلَ الشُّرْكِ فَكَيْفَ ذَلِكَ وَهُوَ يَقُولُ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (٢)

اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ أَهْلَ الشُّرْكِ لَمَّا يُنْصَبُ لَهُمُ الْمَوَازِينُ وَ لَا يُنْشَرُ لَهُمُ الدَّوَابُّ وَ إِنَّمَا يُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمرًا وَ إِنَّمَا نَصِيبُ الْمَوَازِينِ وَ نَشْرُ الدَّوَابِّ لِأَهْلِ الْأَسْلَامِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحِبَّ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَ عَاجِلَهَا لِأَخِيْدٍ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ لَمْ يُرَغِّبْهُمْ فِيهَا وَ فِي عَاجِلِ زَهْرَتِهَا وَ ظَاهِرِ بَهْجَتِهَا وَ إِنَّمَا خَلَقَ الدُّنْيَا وَ خَلَقَ أَهْلَهَا لِيَبْلُوَهُمْ فِيهَا أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا لِأَخْرَجَتْهُ وَ أَيُّهُمْ لَقَدْ ضَرَبَ لَكُمْ فِيهِ الْأَمْثَالَ وَ صَيَّرَفَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَارْهَدُوا فِيمَا زَهَدَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ مِنْ عَاجِلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَبِإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ - إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْيَيْتَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣)

فَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَفَكَّرُونَ وَ لَا تَزْكُنُوا إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص - وَ لَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ (٤) وَ لَا تَزْكُنُوا إِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا رُكُونٌ مِنْ اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَ مَنَزِلَ اسْتِيْطَانٍ فَإِنَّهَا دَارٌ بُلْغَةٍ وَ مَنَزِلٌ قُلْعَةٍ (٥) وَ دَارٌ عَمَلٍ فَتَزُودُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ فِيهَا قَبْلَ تَفَرُّقِ أَيَّامِهَا وَ قَبْلَ الْإِذْنِ مِنَ اللَّهِ فِي خَرَابِهَا فَكَانَ قَدْ أَخْرَبَهَا الَّذِي عَمَرَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ ابْتَدَأَهَا وَ هُوَ وَلِيُّ مِيرَاتِهَا فَاسْأَلِ اللَّهَ الْعُؤْنَ لَنَا وَ لَكُمْ عَلَى تَزُودِ التَّقْوَى.

ص: ٧٥

١- الأنبياء: ٤٦. و النفحة: الدفعه من الشىء دون معظمه.

٢- الأنبياء: ٤٧.

٣- يونس: ٢٤. و أخذت الأرض زخرفها أى زينتها بالنبات.

٤- هود: ١١٣. أى تطمئنوا إليهم و تسكنوا إلى قولهم.

٥- أى ليس بمستوطن.

وَالزُّهَيْدِ فِيهَا جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الزَّاهِدِينَ فِي عَاجِلِ زَهْرِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الرَّاعِبِينَ لِأَجْلِ ثَوَابِ الْآخِرَةِ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَ لَهُ وَ صِيَلَى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

حَدِيثُ الشَّيْخِ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٠- حديث

٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ
الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ النَّبِيِّ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَنزِهِ لَهُ (١) حَتَّى وَقَفَ عَلَى
بَابِ النَّبِيِّ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ النَّبِيِّ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً وَ رَدُّوا عَلَيْهِ
السَّلَامَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَذِنِي مِنْكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا أَهْلُ اللَّهِ إِنْ لَأُحِبُّكُمْ وَ
أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ وَ اللَّهُ مَا أُحِبُّكُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكُمْ لَطَمَعَ فِي دُنْيَا وَ [اللَّهُ] إِنْ لَأُبْغِضُ عِدَّوَكُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْهُ وَ اللَّهُ مَا أُبْغِضُهُ وَ
أَبْرَأُ مِنْهُ لَوْ تَرَى كَانِ (٢) بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ اللَّهُ إِنْ لَأُحِلُّ حَلَالَكُمْ وَ أُحَرِّمُ حَرَامَكُمْ وَ أَنْتَظِرُ أَمْرَكُمْ فَهَلْ تَرْجُو لِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا أَهْلُ اللَّهِ فَقَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ حَتَّى أَفْعِدَهُ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ
مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ تَمَّتْ تَرْدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ
عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ يَتَلَسَّجُ قَلْبُكَ وَ يَبْرُدُ فُؤَادُكَ وَ تَقْرُ عَيْنُكَ وَ تُسْتَقْبَلُ بِالرُّوحِ وَ الرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدَّ بَلَغَتْ نَفْسُكَ
هَاهُنَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَ إِنْ تَعَشَّ تَرَى مَا يُعْرِزُ اللَّهُ بِهِ عَيْنَكَ وَ تَكُونُ مَعَنَا فِي السَّمَاءِ الْأَعْلَى فَقَالَ الشَّيْخُ كَيْفَ قُلْتَ يَا ه.

ص: ٧٦

١- العنزہ عصا فی رأسها حديد. و هي بالتحريك اطول من العصا و أقصر من الرمح.

٢- الوتر: الذحل و هو: الحقد و العداوہ. و أيضا: الجنایہ.

أَبَا جَعْفَرٍ فَأَعْرَادَ عَلَيْهِ الْكَلِمَامَ فَقَالَ الشَّيْخُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى عَلِيِّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقَرُّ عَيْنِي وَ يَتَمَسَّحُ قَلْبِي وَ يَبْرُدُ فُؤَادِي وَ أُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي إِلَى هَاهُنَا وَ إِنْ أَعِشَ أَرَى مَا يُقَرُّ اللَّهُ بِهِ عَيْنِي فَأَكُونُ مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَجِبُ يَنْشُجُ (١) هِيَ هِيَ هِيَ حَتَّى لَصِقَ بِالْمَأْرُضِ وَ أَقْبَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْتَجِبُونَ وَ يَنْشَجُونَ لَمَّا يَرُونَ مِنْ حَالِ الشَّيْخِ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمَسُّحُ بِإِصْبَعِهِ الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِيقِ عَيْنَيْهِ وَ يَنْفُضُهَا (٢) ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاوِلْنِي يَدَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَ خَدَّهُ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ (٣) وَ صَدَّرَهُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ- وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُ فِي قَفَاهُ وَ هُوَ مُدْبِرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ لَمْ أَرِ مَاتَمًا قَطُّ يُشْبِهُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ.

قِصَّةُ صَاحِبِ الزَّيْتِ

٣١- حديث

٣١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَبِيعُ الزَّيْتِ وَ كَانَ يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُبًّا شَدِيدًا كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَتِهِ لَمْ يَمُضِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ عُرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ فَمِذَا جَاءَ تَطَاوُلَ لَهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فَتَطَاوَلَ لَهُ رَسُولُ .

ص: ٧٧

١- النحب و النحب و الانتحاب: البكاء بصوت طويل. و النشح: صوت معه توجع و بكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (النهاية).

٢- حملاق العين- بالكسر و الضم- و كعصفور: باطن أجفانها الذي يسود بالكحله أو ما غطته الاجفان من بياض المقله أو باطن الجفن الأحمر الذي إذا قلب للكحل رأيت حمرة أو ما لزق بالعين من موضع الكحل من باطن جمع حماليق. (القاموس)

٣- أى كشف.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَى فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ بِأَشِيرَعٍ مِنْ أَنْ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ اجْلِسْ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ فَعَلْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَعَشَى قَلْبِي شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِكَ حَتَّى مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ فِي حَاجَتِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَدَعَا لهُ وَقَالَ لهُ خَيْرًا ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيَّامًا لَا يَرَاهُ فَلَمَّا فَتَدَّهُ سَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَيَّامٍ فَانْتَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْتَعَلَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ وَانْطَلَقَ

حَتَّى أَتَوْا سُوقَ الرِّبْتِ فَإِذَا دُكَّانُ الرَّجُلِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَسَأَلَ عَنْهُ جِيرَتُهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ وَ لَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا أَمِينًا صَدُوقًا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهِ خَصِيْلَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالُوا كَانَ يَزْهَقُ (١) يُعْنُونَ النَّسِيَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُحِبُّنِي حُبًّا لَوْ كَانَ نَخَّاسًا (٢) لَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

٣٢- حديث

٣٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عُمَرَ عَنْ عِيسَى بْنِ عِيسَى عَنْ مَيْسَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ عُمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَيْفَ أَصِحَابُكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشْرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا قَالَ وَكَأَن مَتَّكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُ قُلْتُ وَاللَّهِ لَنَحْنُ عِنْدَهُمْ أَشْرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَمَا تَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ اثْنَانِ لَمَّا وَاللَّهِ وَ لَمَّا وَاحِدٌ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْبُدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاعَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمِ أَهْلِ النَّارِ (٣) ثُمَّ قَالَ طَلَبُواكُمْ وَاللَّهِ فِي النَّارِ فَمَا وَجِدُوا مِنْكُمْ أَحَدًا .

ص: ٧٨

١- الرهق - محرکه -: ركوب الشر و الظلم و غشيان المحارم.

٢- لعل المراد من يبيع الاحرار عمدا. (آت)

٣- ص: ٦١ إلى ٦٤.

٣٣- حديث

٣٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخِصَالٍ فَاحْفَظْهَا عَنِّي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّهُ أَمَّا الْأُولَى فَالْصَّدُقُ وَلَا تَخْرُجَنَّ مِنْ فِيكَ كَذِبُهُ أَبَدًا وَالثَّانِيَةُ الْوَرَعُ وَلَا تَجْتَرِي عَلَى خِيَانِهِ أَبَدًا وَالثَّلَاثَةُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالرَّابِعَةُ كَثْرَةُ الْبُكَاءِ مِنْ حَشْيِيهِ اللَّهُ يُبْنِي لِمَكَ بِكُلِّ دَمْعَةٍ أَلْفَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ وَالخَامِسَةُ يَذُلُّكَ مَالُكَ وَدَمَكَ دُونَ دِينِكَ وَالسَّادِسَةُ الْأَخْذُ بِسُنَّتِي فِي صَلَاتِي وَصَوْمِي وَصَدَقْتِي أَمَّا الصَّلَاةُ فَالْخُمْسُونَ رَكْعَةً وَأَمَّا الصَّيَامُ فَثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ- الْخَمِيْسُ فِي أَوَّلِهِ وَالأَرْبَعَاءُ فِي وَسْطِهِ وَالْخَمِيْسُ فِي آخِرِهِ وَأَمَّا الصَّدَقَةُ فَجُهِدَكَ حَتَّى تَقُولَ قَدْ أُشْرِفْتُ وَ لَمْ تُسْرِفْ وَ عَلَيْكَ بِصِيِّمَاءِ اللَّيْلِ وَ عَلَيْكَ بِصِيِّمَاءِ الزُّوَالِ وَ عَلَيْكَ بِصِيِّمَاءِ الزُّوَالِ وَ عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ عَلَيْكَ بِرَفْعِ يَدَيْكَ فِي صِيِّمَاتِكَ وَ تَقْلِيْبِهِمَا وَ عَلَيْكَ بِالسُّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ وَ عَلَيْكَ بِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ فَارْكَبْهَا وَ مَسَاوِي الأَخْلَاقِ فَاجْتَنِبْهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَكَ.

٣٤- حديث

٣٤- عَدَّةٌ مِنْ أَصِيْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ وَ مَرْوَةٌ تَهُ وَ عَقْلُهُ وَ شَرَفُهُ وَ جَمَالُهُ وَ كَرَمُهُ تَقْوَاهُ.

٣٥- حديث

٣٥- عَنْهُمْ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ وَ عَابِلِ بْنِ عُثْمَانَ وَ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فُسْطَاطٍ لَهُ بِمَنَى فَنَظَرَ إِلَى زِيَادِ الأَسْوَدِ مُنْقَلِعِ الرَّجْلِ

فَرَّثِي لَهُ (١) فَقَالَ لَهُ مَيَّا لِرَجْلَيْكَ هَكَذَا قَالَ جِئْتُ عَلَى بَكْرِ لِي نَضُو فَكَنْتُ (٢) أَمْشِي عَنْهُ عِيَامَهُ الطَّرِيقِ فَرَّثِي لَهُ وَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ زِيَادًا إِنِّي أَلِمْ بِالذُّنُوبِ حَتَّى إِذَا ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ هَلَكْتُ ذَكَرْتُ حُبُّكُمْ فَرَجَّوْتُ النَّجَاةَ وَتَجَلَّى عَنِّي - فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ (٣) وَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (٤) وَقَالَ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ (٥) إِنْ رَجَلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحِبُّ الْمُصَلِّينَ وَ لَا أَصَلِّي (٦) وَ أَحِبُّ الصَّوَامِينَ وَ لَا أَصُومُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكَ مَا اكْتَسَبْتَ وَقَالَ مَا تَبْعُونَ وَ مَا تُرِيدُونَ أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَ فَرْعُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَرَعَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا مِنْهُمْ وَ فَرَعْنَا إِلَى نَبِينَا وَ فَرَعْتُمْ إِلَيْنَا.

٣٦- حديث

٣٦- سَهْلٌ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ صَارَتْ فِرْقَهُ مُرَجَّتَهُ وَ صَارَتْ فِرْقَهُ حُرُورِيَّةً وَ صَارَتْ فِرْقَهُ قَدْرِيَّةً وَ سُمِّيَتْ التُّرَابِيَّةَ وَ شِيعَةَ عَلِيٍّ أَمَا وَ اللَّهُ مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَ خَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شِيعَةُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا النَّاسُ إِلَّا هُمْ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا.

٣٧- حديث

٣٧- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَضَلَّحَكَ اللَّهُ لَقَدْ تَرَكْنَا أَسْوَاقَنَا أَنْظَارًا لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى لَيُوشِكُ الرَّجُلُ مِنَّا أَنْ يَسْأَلَ فِي يَدِهِ فَقَالَ يَا [أَبَا] عَبْدِ الْحَمِيدِ أَتَرَى مَنْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ لَمَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا بَلَى وَ اللَّهُ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا رَحِمَ اللَّهُ عَيْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا قُلْتُ أَضَلَّحَكَ اللَّهُ إِنْ هُوَ لِإِ الْمُرَجَّةَ يَقُولُونَ مَا عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ عَلَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ .

ص: ٨٠

١- انقلع المال إلى مالكة: وصل إليه من يد المستعير و انقلع البعير: انخرج أى كان صحيحا فوقع ميتا. و فى بعض النسخ [منقطع الرجلين]. و قوله: (رثا له) أى رق و توجع.

٢- النضو: الدأبه التى هزلتها الاسفار.

٣- الحجرات: ٧.

٤- آل عمران: ٣١.

٥- الحشر: ٩.

٦- المراد بها النوافل و كذا فى اختها المراد بها التطوع كما يشعر بها لفظه (الصوامين).

حَتَّى إِذَا جَاءَ مَا تَقُولُونَ كُنَّا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ سَوَاءٌ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ صَدَّقُوا مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ أَسِيرَ نِفَاقًا فَلَا يُرْغَمُ اللَّهُ إِلَّا بِأَنْفِهِ وَ مَنْ أَظْهَرَ أَمْرَنَا أَهْرَقَ اللَّهُ دَمَهُ (١) يَذُبُّهُمْ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ كَمَا يَذِيحُ الْقَصَابُ شَاتَهُ قَالَ قُلْتُ فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ وَ النَّاسُ فِيهِ سَوَاءٌ قَالَ لَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ سَنَامُ الْأَرْضِ وَ حُكَّامُهَا (٢) لَا يَسْعُنَا فِي دِينِنَا إِلَّا ذَلِكَ قُلْتُ فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ الْقَائِلَ مِنْكُمْ إِذَا قَالَ إِنْ أُدْرِكْتُ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ نَصْرْتُهُ كَالْمُقَارِعِ (٣) مَعَهُ بِسَيْفِهِ وَ الشَّهَادَةُ (٤) مَعَهُ شَهَادَتَانِ.

٣٨- حديث

٣٨- عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَنِ مَرْوَانَ فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَالَ مَا مِنْ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ أَكْثَرَ مُحِبًّا لَنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ لَا سَيِّمًا هَيْدِهِ الْعِصَابَةَ إِنْ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ هَيْدَاكُمْ لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسُ وَ أَحَبُّنَا النَّاسُ وَ أَبْغَضْنَا النَّاسُ وَ خَالَفْنَا النَّاسُ وَ صَدَّقْتُمُونَا وَ كَذَّبْنَا النَّاسُ فَأَحْيَاكُمْ اللَّهُ مَحْيَانًا وَ أَمَاتَكُمْ [اللَّهُ] مَمَاتِنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا يُعِزُّ اللَّهَ بِهِ عَيْنَهُ وَ أَنْ يَعْتَبِطَ إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَيْدِهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْفِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً (٥) فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ص.

٣٩- حديث

٣٩- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَدَيْسٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ كَلَامًا يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَعَرَضْتُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْرَفُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَ السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَعْضِهِ وَ أَكْبَسَ الْكَيْسَ التُّقَى وَ أَحْمَقُ الْحُمُقِ الْفُجُورُ وَ شَرُّ الرَّوِيِّ رَوِيُّ الْكُذْبِ (٦) وَ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَ أَعْمَى الْعَمَى .

ص: ٨١

١- كذا.

٢- أى مرتفع الأرض و المراد هنا عزتهم و رفعتهم و دولتهم.

٣- قارع و تقارع القوم بعضهم بعضا: ضاربوا، و بالرماح: تطاعنوا.

٤- أى لمتمنى الشهادة معه أجر شهيد و للشهادة معه أجر شهيدين.

٥- الرعد: ٣٨.

٦- رواه الصدوق فى الفقيه و الأمالى بسند حسن و فيهما (و شر الرواية روايه الكذب) و الروى من الرويه و هو النظر و التفكير فى الأمور، أو من الرواية أو من روى الماء و الثانى أظهر.

عَمَى الْقَلْبِ وَ شَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ لِسَانُ الْكَذَابِ وَ شَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا وَ شَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مِيَالِ الْيَتِيمِ وَ أَحْسَنُ الزَّيْنَةِ زَيْنَةُ الرَّجُلِ (١) هِدَى حَسَنٌ مَعَ إِيْمَانٍ وَ أَمْلَكَ أَمْرَهُ بِهِ وَ قَوَامُ خَوَاتِيمِهِ وَ مَنْ يَتَّبِعِ السَّمْعَةَ يَسْمَعِ اللَّهُ بِهِ (٢)

الْكَذِبَةَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ الدُّنْيَا يَعْجِزْ عَنْهَا وَ مَنْ يَعْرِفِ الْبَلَاءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ وَ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَنْكُلْ (٣) وَ الرَّيْبُ كُفْرٌ وَ مَنْ يَشْتَكِبِرْ يَضَعُهُ اللَّهُ وَ مَنْ يُطِيعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللَّهُ وَ مَنْ يَعِصِ اللَّهُ يَعِذُّهُ اللَّهُ وَ مَنْ يَشْكُرْ يَزِيدُهُ اللَّهُ وَ مَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيَةِ يُعِنُّهُ اللَّهُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَحَسْبُهُ اللَّهُ لَا تُسْخِطُوا اللَّهَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ لَا تَقْرَبُوا إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ تَتْبَاعِدُوا مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا وَ لَا يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُ شَرًّا إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ اتِّبَاعِ مَرْضَاتِهِ وَ إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ نَجَاحٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُبْتَغَى وَ نَجَاحٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى - وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ يَعِصِمُ مَنْ أَطَاعَهُ وَ لَا يَعْتَصِمُ بِهِ مَنْ عَصَاهُ وَ لَا يَجِدُ الْهَارِبُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَهْرَبًا وَ إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ نَازِلٌ وَ لَوْ كَرِهَ الْخَلَائِقُ وَ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ - مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

٤٠ - حديث

٤٠- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهِ ع - عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (٤) فَقَالَ كَانَ النَّاسُ قَبْلَ نُوحٍ أُمَّةً ضَلَمَالٍ فَبَدَأَ اللَّهُ لِهَلِ الْفُجُورِ وَ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ لَمْ يَزَلْ (٥) وَ كَذَبُوا يَفْرُقُ اللَّهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرَ مَا كَانَ مِنْ شِدْهِ أَوْ رَحَاءٍ أَوْ مَطَرٍ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُقَدِّرَ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ .

ص: ٨٢

١- (زينه الرجل) عطف بيان أو بدل للزينه و (أملك أمره به) معطوف على أحسن الزينه.

٢- أى أظهره و فى بعض النسخ [يبغ] و هو الاصوب.

٣- النكول: الجبن و الامتناع و فى الكتابين (ينكر).

٤- البقره: ٢١٣.

٥- أى ليس كما يقولون: (إن الله تعالى قدر الامر فى الازل و قد فرغ منها فلا يتغير تقديراته تعالى) بل لله البدء فيما كتب فى لوح المحو و الاثبات. (آت)

٤١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ (١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ الْبَحْرَ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ وَ إِنَّ اللَّهَ قَدَّ قَدَّرَ فِيهَا مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ وَقَدَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى الْفَلَكَ ثُمَّ وَكَّلَ بِالْفَلَكَ مَلَكًا وَمَعَهُ سَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَهُمْ يُدِيرُونَ الْفَلَكَ فَإِذَا أَدَارُوهُ دَارَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْكَوَاكِبُ مَعَهُ فَتَزَلَّتْ فِي مَنَازِلِهَا الَّتِي قَدَّرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا لَيُومِهَا وَلَيْلَتِهَا فَإِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ وَأَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَسُدَّ تَعَبِيهِمْ بِآيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ أَمَرَ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكَ أَنْ يُرِيلَ الْفَلَكَ الَّذِي عَلَيْهِ مَجَارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ فَيَأْمُرُ الْمَلَكَ أَوْلِيكَ السَّبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ أَنْ يُزِيلُوهُ عَنْ مَجَارِيهِ قَالَ فَيَزِيلُونَهُ فَتَصْطَبِرُ الشَّمْسُ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْفَلَكَ - قَالَ فَيَطْمِسُ ضَوْؤُهَا وَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعْظِمَ الْآيَةَ طَمَسَتِ الشَّمْسُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّفَ خَلْقَهُ بِالْآيَةِ قَالَ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انكِسَافِ الشَّمْسِ قَالَ وَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْقَمَرِ قَالَ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُجَلِّيَهَا أَوْ يُرَدِّدَهَا إِلَى مَجْرَاهَا أَمَرَ الْمَلَكَ الْمُوَكَّلَ بِالْفَلَكَ أَنْ يُرَدِّدَ الْفَلَكَ إِلَى مَجْرَاهُ فَيُرَدُّ الْفَلَكَ فَتَرْجِعُ الشَّمْسُ إِلَى مَجْرَاهَا قَالَ فَتَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَ هِيَ كَدِرَةٌ قَالَ وَ الْقَمَرُ مِثْلُ ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ لَا يَفْزَعُ لَهُمَا وَ لَا يَرْهَبُ بِهِاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيْهِ.

٤٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكَّوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ .

١- هذا الخبر مجهول بحكم بن مستورد و لم اظفر في المعاجم بهذا العنوان الا- ان صاحب جامع الرواه ذكره بعنوان حكم بن مستور و قال: معروف بن خربوذ عنه عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث البحر مع الشمس في الروضه من الكافي.

اسْتِخْفَاهُمْ بِالذِّينِ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ لَا تُنَكِرْ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ حُجَّةً يَحْتَجُّ بِهَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُمْ أَلَمْ تَرَوْا فَلَانًا فِيكُمْ أَلَمْ تَرَوْا هَيْدِيَةَ فِيكُمْ (١) أَلَمْ تَرَوْا صَلَاتَهُ فِيكُمْ أَلَمْ تَرَوْا دِينَهُ فَهَلَّا اقْتَدَيْتُمْ بِهِ فَيَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ.

٤٣- حديث

٤٣- عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ النَّخَّاسِ (٢) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَكُونُ فِي الْمَحَلِّهِ فَيَحْتَجُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى حَيْرَانَةٍ [بِهِ] فَيُقَالُ لَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ فُلَانًا بَيْنَكُمْ أَلَمْ تَسْمِعُوا كَلَامَهُ أَلَمْ تَسْمِعُوا بُكَاءَهُ فِي اللَّيْلِ فَيَكُونُ حُجَّةً اللَّهُ عَلَيْهِمْ (٣).

٤٤- حديث

٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارِهِ مِنْ سَجِيلٍ (٤) قَالَ كَانَ طَيْرٌ سَافٌ (٥) حِيَاءُهُمْ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ رُءُوسِيهَا كَأَمْثَالِ رُءُوسِ السَّبَاعِ وَأَطْفَارُهَا كَأَطْفَارِ السَّبَاعِ مِنَ الطَّيْرِ مَعَ كُلِّ طَائِرٍ ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٍ فِي رِجْلَيْهِ حَجْرَانِ وَ فِي مِثْقَالِهِ حَجْرٌ فَجَعَلَتْ تَرْمِيهِمْ بِهَا حَتَّى جُدِّرَتْ أَجْسَادُهُمْ فَفَقَتَلَهُمْ بِهَا وَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رُئِيَ شَيْءٌ مِنَ الْجُدْرِيِّ (٦) وَ لَا رَأَوْا ذَلِكَ مِنَ الطَّيْرِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ لَا بَعِيدُهُ قَالَ وَ مَنْ أَفَلَتْ (٧) مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا حَضْرَمَوْتَ وَ هُوَ وَادٍ دُونَ الْيَمَنِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلًا فَعَرَقَهُمْ أَجْمَعِينَ قَالَ وَ مَا رُئِيَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي مَاءٌ قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِخَمْسِ عَشْرَةَ سِنَةً قَالَ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَضْرَمَوْتَ حِينَ مَاتُوا فِيهِ.

٤٥- حديث

٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ وَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ وَ عَلِيَّ بْنَ عُقْبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ .

ص: ٨٤

١- الهدى: الطريقة.

٢- فى بعض النسخ [النحاس].

٣- فى بعض النسخ [عليكم].

٤- الفيل: ٣ و ٤.

٥- سف الطائر: إذا دنا من الأرض.

٦- الجدر- بالضم و الفتح و فتح الدال فى كلاهما:- البثور الناتجة على الجسم. و أيضا آثار ضرب او جرح مرتفعه على الجلد.

٧- أى هربت.

أَبِي جَعْفَرٍ وَ بَيْنَ وَ لَمَدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامًا فَبَلَغَنِي ذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبْتُ أَتَكَلَّمُ فَقَالَ لِي مَهْ لَا تَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَنَا فَإِنَّمَا مَثَلْنَا وَ مَثَلُ بَنِي عَمَّنَا كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ فَرَزَّجَ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَجُلٍ زَرَّاعٍ وَ زَوْجِ الْمَأْخُزَى مِنْ رَجُلٍ فَخَّارٍ ثُمَّ زَارَهُمَا فَبَدَأَ بِأَمْرِهِ الزَّرَّاعِ فَقَالَ لَهَا كَيْفَ حَالُكُمْ فَقَالَتْ قَدْ زَرَعْتُ زَوْجِي زَرْعًا كَثِيرًا فَإِنْ أَرْسَلَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَنَحْنُ أَحْسَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَالًا ثُمَّ مَضَى إِلَى أَمْرِهِ الْفَخَّارِ فَقَالَ لَهَا كَيْفَ حَالُكُمْ فَقَالَتْ قَدْ عَمِلَ زَوْجِي فَخَّارًا كَثِيرًا فَإِنْ أَمْسَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَنَحْنُ أَحْسَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَالًا فَانصَرَفَ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهُمَا وَ كَذَلِكَ نَحْنُ (١).

٤٦- حديث

٤٦- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَوِّذُ بَعْضَ وُلْدِهِ وَ يَقُولُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ (٢) يَا رِيحُ وَ يَا وَجِعُ كَانِئًا مَا كُنْتُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جَنِّ وَادِي الصَّبْرَةِ (٣) فَأَجْرَابُوا وَ أَطَاعُوا لَمَّا أَجَبَتْ وَ أَطَعَتْ وَ خَرَجَتْ عَنِ ابْنِي فَلَانَ ابْنِ ابْنَتِي فَلَانَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.)

ص: ٨٥

١- (أنت لهما) أى المقدر لهما، تختار لكل منهما ما يصلحها و لا اشفع لأحدهما لأنك اعلم بصلاحيهما او لا ارجح احدهما على الآخر. و قوله: (و كذلك نحن) أى ليس لكم ان تحاكموا بيننا لان الخصمين كلاهما من اولاد الرسول و يلزمكما احترامهما لذلك. (آت)

٢- قال الجوهري: (عزمت عليك) أى اقسمت عليك.

٣- كذا. و لعل هذا اشاره الى ما رواه الشيخ المفيد (ره) فى ارشاده ياسناده عن ابن عباس قال: لما خرج النبى صلى الله عليه و آله الى بنى المصطلق جئب عن الطريق فأدركه الليل و نزل بقرب واد وعر فلما كان فى آخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفه من كفار الجن قد استبطنوا الوادى يريدون كيدته عليه السلام و ايقاع الشر باصحابه عند سلوكهم إياه فدعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اذهب الى هذا الوادى فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوه التى اعطاك الله عزّ و جلّ اياها و تحصن منهم باسماء الله عزّ و جلّ التى خصك بها و بعلمها و انفذ معه مائه رجل من اخلاط الناس و قال لهم: كونوا معه و امتثلوا امره، فتوجه أمير المؤمنين عليه السلام الى الوادى فلما قرب من شفيره أمر المائه الذين صحبوا أن يقفوا بقرب الشفير و لا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادى و تعوذ بالله من اعدائه و سمي الله عزّ اسمه و اوما الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه و كان بينه و بينهم فرجه مسافتها غلوه ثم رام الهبوط الى الوادى فاعترضت ريح عاصف كاد ان تقع القوم على وجوههم (بقية الحاشيه فى صفحه الآتية)

٤٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ عَنِ أَبِي الْحَارِثِ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقَدُ وَمَنْ لَا يُعَدُّ الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ يَعْجِزُ وَمَنْ قَرَضَ النَّاسَ قَرْضَهُ (١) وَمَنْ تَرَكَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوهُ قِيلَ فَأَضْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَرَضْتَهُمْ مِنْ عِزِّكَ لِيَوْمِ فُقْرِكَ.

٤٨- عَنْهُ (٢) عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي دَارِهِ الَّتِي فِي الْمَسْعَى يُشْرِفُ عَلَى الْمَسْعَى إِذْ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى .

١- قال الجزري: في حديث أبي الدرداء: (من يتفقّد يفقد) أي من يتفقّد أحوال الناس و يتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل. و قال: و فيه أيضا: إن قارضت الناس قارضوك أي إن سابتهم و نلت منهم سبوك و نالوا منك و منه الحديث الآخر: (اقرض من عرضك ليوم فقرك) أي إذا نال أحد من عرضك فلا- تجازره و لكن اجعله قرضا في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه، يعني يوم القيامة.

٢- أي عن محمد بن يحيى العطار و الآتي هو محمد بن يحيى الصيرفي الذي روى عنه أبو عبد الله البرقي و العباس بن معرف و علي بن إسماعيل و عبد الله جبله و أيوب بن نوح و محمد بن عمرو بن سعيد و روى عن حماد بن عثمان و محمد بن سفيان كما في جامع الرواه.

ع مُقْبِلًا مِنَ الْمَرْوَةِ عَلَى بَغْلِهِ فَأَمَرَ ابْنَ هَيَّاجٍ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِلِجَامِهِ وَيَدْعِيَ الْبَغْلَةَ فَأَتَاهُ فَتَعَلَّقَ بِاللِّجَامِ وَادَّعَى الْبَغْلَةَ فَتَنَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِجْلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا وَقَالَ لِبُغْلِمِ ابْنِهِ خُذُوا سِرِّجَهَا وَادْفَعُوهَا إِلَيْهِ فَقَالَ وَالسَّرِجُ أَيْضًا لِي فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ عِنْدَنَا الْبَيْتُ بِأَنَّهُ سَرِجٌ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَمَّا الْبَغْلَةُ فَإِنَّا اشْتَرَيْنَاهَا مِنْذُ قَرِيبٍ وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَمَا قُلْتَ (١).

٤٩- حديث

٤٩- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرِ الْمُنْصُورِ مِنَ الْحِيرَةِ فَخَرَجَ سَاعَهُ أَذِنَ لَهُ وَانْتَهَى إِلَى السَّالِحِينَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَعَرَضَ لَهُ عَاشِرٌ كَانَ يَكُونُ فِي السَّالِحِينَ (٢) فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ لَا أَدْعُكَ أَنْ تَجُوزَ فَأَلْحَ

عَلَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ فَأَبَى إِبَاءً وَأَنَا وَ مُصَادِفٌ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُصَادِفٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا هَذَا كَلْبٌ قَدْ آذَاكَ وَأَخَافُ أَنْ يَرُدَّكَ وَمَا أَذْرِي مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ (٣) وَأَنَا وَ مُرَازِمٌ (٤) أَتَأْذُنُ لَنَا أَنْ نَضْرِبَ عُنُقَهُ ثُمَّ نَطْرَحَهُ فِي النَّهْرِ فَقَالَ كُفَّ (٥) يَا مُصَادِفُ فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ أَكْثَرُهُ فَأَذِنَ لَهُ فَمَضَى فَقَالَ يَا مُرَازِمُ هَذَا خَيْرٌ أَمْ الَّذِي قُلْتُمَا هَذَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنَ الذُّلِّ الصَّغِيرِ فَيُدْخِلُهُ ذَلِكَ فِي الذُّلِّ الْكَبِيرِ.

٥٠- حديث

٥٠- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَنْصِ بْنِ أَبِي عَيَّاشَةَ قَالَ: بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامًا لَهُ فِي حَاجِهِ فَأَبْطَأَ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرَوِّحُهُ حَتَّى انْتَبَهَ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ لَكَ تَنَامَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَكَ اللَّيْلُ وَ لَنَا مِنْكَ النَّهَارُ.

٥١- حديث

٥١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَسَّانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ (٦).

ص: ٨٧

١- لعله عليه السلام سلم البغلة مع علمه بكذب المدعى اما صونا لعرضه عن الترافع إلى الوالى او دفعا لليمين أو تعليما ليتأسى به الناس فيما لم يعلموا كذب المدعى احتياطا و استحبابا. (آت)

٢- السالحوون موضع على أربع فراسخ من بغداد إلى المغرب. (كذا في المغرب)

٣- أى المنصور.

٤- أى نكون معك.

٥- فى بعض النسخ [كيف].

٦- كذا فى غير واحد من النسخ و الظاهر أنه حسان بن المعلم، من أصحاب الصادق عليه السلام لروايه على بن الحكم عنه و أبو على. لم نقف عليه فى أحد من المعاجم و فى بعض النسخ [عن حسان بن أبى على] و لعله هو كنيه لمعلم أبى حسان أو لحسان

كما في بعض النسخ [حسان أبي علي].

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَذْكُرُوا سِرَّنَا بِخِلَافِ عَلَانِيَتِنَا وَلَا عَلَانِيَتِنَا بِخِلَافِ سِرَّنَا حَسْبُكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا نَقُولُ وَ تَصِيحُوا مَتَى نَصِيحُكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِي خِلَافِنَا خَيْرًا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١).

حَدِيثُ الطَّيِّبِ

٥٢- حديث

٥٢- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِّ مِنْ أَيْنَ الدَّاءُ قَالَتْ مَنِيٌّ قَالَتْ فَالشَّفَاءُ قَالَ مَنِيٌّ قَالَ فَمَا يَصْنَعُ عِبَادُكَ بِالْمَعَالِجِ قَالَ يَطِيبُ بِأَنْفُسِهِمْ فَيَوْمِمِدِّ سُمِّي الْمَعَالِجِ الطَّيِّبِ (٢).

٥٣- حديث

٥٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَهُوَ سَارِعٌ إِلَى الْجَسَدِ (٣)- يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ بِهِ فَيَأْخُذُهُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِلَّا الْحُمَى فَإِنَّهَا تَرُدُّ وَرُودًا.

٥٤- حديث

٥٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ قَالَ: مَرَضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ ثُمَّ اسْتَلِقِ عَلَيَّ قَفَاكَ (٤) وَ انْتِزِهِ عَلَيَّ صَيْدِرَكَ كَيْفَمَا انْتَشَرَ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَّرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ (٥)-.

ص: ٨٨

١- النور: ٦٣.

٢- الطيب في الأصل الحاذق بالامور و العارف بها. (النهايه)

٣- أى له طريق إليه و المراد أن غالب الادواء لها ماده في الجسد تشتد ذلك حتى ترد عليه باذن الله. (آت) و في بعض النسخ [يسارع].

٤- أى نم على قفاك.

٥- قد مضى في كتاب الدعاء من المجلد الثانى صلى الله عليه و آله ٥٦٤ و فيه. [أن تصلى على محمد و آل محمد].

وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَ اجْمَعِ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ اقسِمْهُ مُدًّا مُدًّا لِكُلِّ مِسْكِينٍ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ فَفَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ (١) وَ قَدْ فَعَلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ.

حَدِيثُ الْحُوتِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ

٥٥- حديث

٥٥- مُحَمَّدٌ عَنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ هِيَ عَلَى حُوتٍ قُلْتُ فَالْحُوتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ عَلَى صَيْخُرِهِ قُلْتُ فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الصَّخْرَةُ قَالَ عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ أَمْلَسَ (٢) قُلْتُ فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الثَّوْرُ قَالَ عَلَى الثَّرَى قُلْتُ فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الثَّرَى فَقَالَ هَيْهَاتَ عِنْدَ ذَلِكَ ضَلَّ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ (٣).

٥٦- حديث

٥٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَحْمَدَ عَلَيْهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْأَرْضَ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَ الْمَاءَ الْعَذْبَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَتَّى إِذَا التَّقَتْ وَ اخْتَلَطَتْ أَخَذَ بِيَدِهِ قَبْضَةً فَعَرَكَهَا عَرَكًا شَدِيدًا جَمِيعًا ثُمَّ فَرَقَهَا فِرْقَتَيْنِ فَخَرَجَ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عُنُقٌ مِثْلُ (٤) عُنُقِ الدَّرِّ فَأَخَذَ عُنُقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ عُنُقًا إِلَى النَّارِ .

ص: ٨٩

- ١- نشط الدلو: نزعها و أنشطته أى حللته، يقال: كما أنشط من عقال و انتشطت الحبل أى مددته حتى ينحل.
- ٢- أى صحيح الظهر.
- ٣- فى هذا الحديث رموز إنَّما يحلها من كان من أهلها. (فى) و ذلك لان حديثهم صعب مستصعب.
- ٤- العنق: الجماعه من الناس.

٥٧- حديث

٥٧- بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ (١) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَحْلَامَ لَمْ تَكُنْ فِيمَا مَضَى فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ وَ إِنَّمَا حَدَّثَتْ فُقُلْتُ وَ مَا الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ بَعَثَ رَسُولًا إِلَى أَهْلِ زَمَانِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَ طَاعَتِهِ فَقَالُوا إِنَّ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَا لَنَا فَوَّ اللَّهُ مَا أَنْتَ بِأَكْثَرِنَا مَالًا وَ لَا بِأَعَزَّنَا عَشِيرَةً فَقَالَ إِنَّ أَطَعْتُمُونِي أَدْخَلَكُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ إِنِّي عَصَيْتُمْ بِيْتُمُونِي أَدْخَلَكُمُ اللَّهُ النَّارَ فَقَالُوا وَ مَا الْجَنَّةُ وَ النَّارُ فَوَصَفَ لَهُمْ ذَلِكَ فَقَالُوا مَتَى نَصَبِيْرُ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ إِذَا مِثْمُ فَقَالُوا لَقَدْ رَأَيْنَا أَمْوَاتِنَا صَارُوا عِظَامًا وَ رُفَاتًا فَمَا زِدَادُوا لَهُ تَكْذِيبًا وَ بِهِ اسْتِخْفَافًا فَأَخْبَدَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمُ الْأَحْلَامَ فَاتَوَّهُ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا رَأَوْا وَ مَا أَنْكَرُوا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرَادَ أَنْ يَحْتِجَّ عَلَيْكُمْ بِهَذَا هَكَذَا تَكُونُ أَرْوَاحُكُمْ إِذَا مِثْمُ وَ إِنِّي لِيَلِيْتُ أَبْدَانَكُمْ تَصِيْرُ الْأَرْوَاحِ إِلَى عِقَابٍ حَتَّى تُبْعَثَ الْأَبْدَانُ.

٥٨- حديث

٥٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ رَأَى الْمُؤْمِنِ وَ رُؤْيَاهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ.

٥٩- حديث

٥٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ هَلْ مِنْ مُبَشِّرَاتٍ يَعْني بِهِ الرُّؤْيَا.

٦٠- حديث

٦٠- عَنْهُمْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٢) قَالَ هِيَ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ يَرَى الْمُؤْمِنُ فَيُبَشِّرُ بِهَا فِي دُنْيَاهُ.

٦١- حديث

٦١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرُّؤْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ بِشَارِهِ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ وَ تَحْذِيرٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ.

ص: ٩٠

١- رمى بالغلو و غمز عليه، ضعيف جدا (صه، جش).

٢- يونس: ٦٥.

٦٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ وَالْكَاذِبَةُ مَخْرُجُهُمَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالَ صَدَقْتَ أَمَا الْكَاذِبَةُ الْمُخْتَلِفَةُ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرَاهَا فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ فِي سَيْلِطَانِ الْمَرَدَةِ الْفَسِيقَةِ وَإِنَّمَا هِيَ شَيْءٌ يُخَيَّلُ إِلَى الرَّجُلِ وَهِيَ كَاذِبَةٌ مُخَالَفَةٌ لَأَخْبَرِ فِيهَا وَأَمَّا الصَّادِقَةُ إِذَا رَأَاهَا بَعِيدَ الثَّلَاثِينَ مِنَ اللَّيْلِ مَعَ حُلُولِ الْمَلَائِكَةِ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحْرِ فَهِيَ صَادِقَةٌ لَا تَخْلَفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جُنْبًا أَوْ يَنَامَ عَلَى غَيْرِ طَهُورٍ وَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَقِيقَةَ ذِكْرِهِ فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ وَ تُبْطِئُ عَلَى صَاحِبِهَا.

حَدِيثُ الرِّيَّاحِ

٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع- عَنِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالصَّبَا وَ الدَّبُورِ وَ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ الْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُنُودًا مِنْ رِيَّاحٍ يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ عَصَاهُ وَ لِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْمًا بِنُوعٍ مِنَ الْعِذَابِ أَوْحَى إِلَى الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِذَلِكَ النَّوعِ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا قَالَ فَيَأْمُرُهَا الْمَلَكُ فَيَهْبِجُ كَمَا يَهْبِجُ الْأَسَدُ الْمُغْضَبُ قَالَ وَ لِكُلِّ رِيحٍ مِنْهُنَّ اسْمٌ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ تَعَالَى - كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذِرْ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصِرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرًّا (١) وَ قَالَ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٢) وَ قَالَ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ (٣) وَ مَا ذَكَرَ مِنَ الرِّيَّاحِ الَّتِي يُعَذِّبُ اللَّهُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ قَالَ وَ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ رِيَّاحٌ رَحْمَةٌ لَوَاقِحٌ وَ غَيْرُ ذَلِكَ يَنْشُرُهَا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ مِنْهَا مَا يَهْبِجُ السَّحَابَ لِلْمَطَرِ وَ مِنْهَا رِيَّاحٌ تَحْبِسُ السَّحَابَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ.

١- الذاريات: ٤١.

٢- الأحقاف: ٢٤.

٣- البقره: ٢٦٦.

رِيَّاحٍ تَعْصِرُ السَّحَابَ فَتَمْطُرُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مِنْهَا رِيَّاحٌ مِمَّا عَدَدَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ فَأَمَّا الرِّيَّاحُ الأَرْبَعُ الشَّمَالُ وَ الجَنُوبُ وَ الصَّبَا وَ الدَّبُورُ فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهَبَّ شَمَالًا أَمَرَ المَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الشَّمَالُ فَيَهْبِطُ عَلَى البَيْتِ الحَرَامِ فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَتَفَرَّقَتْ رِيحُ الشَّمَالِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ مِنَ البَرِّ وَ البَحْرِ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ جَنُوبًا أَمَرَ المَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الجَنُوبُ فَهَبِطَ عَلَى البَيْتِ الحَرَامِ فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَتَفَرَّقَتْ رِيحُ الصَّبَا فَهَبِطَ عَلَى البَيْتِ الحَرَامِ فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَتَفَرَّقَتْ رِيحُ الصَّبَا حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِي البَرِّ وَ البَحْرِ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ دَبُورًا أَمَرَ المَلَكَ الَّذِي اسْمُهُ الدَّبُورُ فَهَبِطَ عَلَى البَيْتِ الحَرَامِ فَقَامَ عَلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ فَتَفَرَّقَتْ رِيحُ الدَّبُورِ حَيْثُ يُرِيدُ اللَّهُ مِنَ البَرِّ وَ البَحْرِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ (١) رِيحُ الشَّمَالِ وَ رِيحُ الجَنُوبِ وَ رِيحُ الدَّبُورِ وَ رِيحُ الصَّبَا إِنَّمَا تُضَافُ إِلَى المَلَائِكَةِ المُوَكَّلِينَ بِهَا.

٦٤- حديث

٦٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رِيَّاحَ رَحْمَةٍ وَ رِيَّاحَ عَذَابٍ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ العَذَابَ مِنَ الرِّيَّاحِ رَحْمَةً (٢) فَعَلَّ قَالَ وَ لَنْ يَجْعَلَ الرِّحْمَةَ مِنَ الرِّيَّاحِ عَذَابًا قَالَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَرْحَمْ قَوْمًا قَطُّ أَطَاعُوهُ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُمْ إِيَّاهُ وَ بَالًا عَلَيْهِمْ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ تَحَوَّلَهُمْ عَنْ طَاعَتِهِ (٣) قَالَ كَذَلِكَ فَعَلَّ بِقَوْمٍ يُؤْنَسُ لَمَّا آمَنُوا رَحْمَتَهُمْ اللَّهُ بَعْدَ مَا كَانَ قَدَّرَ عَلَيْهِمُ العَذَابَ وَ قَضَاهُ ثُمَّ تَدَارَكَهُمْ بِرَحْمَتِهِ فَجَعَلَ العَذَابَ المُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً فَصَيَّرَهُ عَنْهُمْ وَ قَدْ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِمْ وَ غَشِيَهُمْ وَ ذَلِكَ لَمَّا آمَنُوا- بِهِ وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ قَالَ وَ أَمَّا الرِّيَّاحُ العَقِيمُ فَإِنَّهَا رِيحُ عَذَابٍ لَا تُلْقِحُ شَيْئًا مِنَ الأَرْحَامِ وَ لَا شَيْئًا مِنَ التَّبَاتِ وَ هِيَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ السَّبْعِ وَ مَا خَرَجَتْ مِنْهَا رِيحٌ قَطُّ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ عَادٍ حِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ الخُزَّانَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا عَلَى مِقْدَارِ سَعَةِ الخَاتَمِ قَالَ فَعَثَّتْ (٤) عَلَى الخُزَّانِ فَخَرَجَ .

ص: ٩٢

١- أى لقول القائل.

٢- فى بعض النسخ [أن يجعل الرياح من العذاب رحمه].

٣- كذا.

٤- فى بعض النسخ [فعلت على الخزان] من على يعلو أى ترفعت و ما فى المتن أظهر.

مِنْهَا عَلَى مِقْدَارٍ مَنَحَرِ الثَّوْرِ تَغِيظًا مِنْهَا عَلَى قَوْمِ عَادٍ قَالَ فَضَجَّ الْخَزَّانُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّهَا قَدِ عَتَتْ عَنْ أَمْرِنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ تُهْلِكَ مَنْ لَمْ يَعِصِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعُمَارِ بِلَادِكَ قَالَ فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَقْبَلَهَا بِجَنَاحَيْهِ فَرَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَقَالَ لَهَا اخْرُجِي عَلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ وَقَالَ فَخَرَجَتْ عَلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ وَأَهْلَكَتْ قَوْمَ عِيَادٍ وَمَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ.

٦٥- حديث

٦٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَعَلَيْهِ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَمَنْ أَلْحَحَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَنْفِي عَنْهُ الْفَقْرَ وَقَالَ فَقَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ مَا غَيَّبَكَ عَنَّا فَقَالَ الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ طُولَ السُّقْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا أَعْلَمِيكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنكَ الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ فَقَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا أَصِيبَتْ وَ أَمْسِيَتْ فَقُلْ - لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا (١) فَقَالَ الرَّجُلُ فَوَاللَّهِ مَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى ذَهَبَ عَنِّي الْفَقْرُ وَ السُّقْمُ.

٦٦- حديث

٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي جَعْفَرِ الْأَخْوَلِ وَ أَنَا أَسْمِعُ أَتَيْتَ الْبُصَيْرَةَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ دُخُولَهُمْ فِيهِ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ وَ لَقَدْ فَعَلُوا وَ إِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالْأَخِيْدَاتِ فَإِنَّهُمْ أَسْرِعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ - ثُمَّ قَالَ مَا يَقُولُ أَهْلُ الْبُصَيْرَةِ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ - قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢) قُلْتُ جَعَلْتُ فَمَا ذَاكَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهَا لِأَقْرَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّمَا نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً فِي أَهْلِ الْبَيْتِ فِي عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ..

ص: ٩٣

١- لا يبعد أن يكون في الأصل (و أكبره تكبيراً). (آت)

٢- الشورى: ٢٣.

٦٧- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَدْ أَعْيَتْ عَلَيَّ أَنْ أَجِدَ أَحَدًا يُفَسِّرُهَا وَ قَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا ثَلَاثَةَ أَصْيَافٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ شَيْئًا غَيْرَ الَّذِي قَالَ الصَّنْفُ الْآخِرُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ذَاكَ قَالَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنْ بَعْضُ مَنْ سَأَلْتَهُ قَالَ الْقَدَرُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْقَلَمُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الرُّوحُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالُوا شَيْئًا- أَخْبِرَكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَ كَانَ عَزِيزًا وَ لَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلَ عِزِّهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١) وَ كَانَ الْخَالِقُ قَبْلَ الْمَخْلُوقِ وَ لَوْ كَانَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ أَبَدًا وَ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ إِذَا وَ مَعَهُ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ يَتَقَدَّمُهُ وَ لَكِنَّهُ كَانَ إِذَا لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَ خَلَقَ الشَّيْءَ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ وَ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْهُ فَجَعَلَ نَسَبَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَاءِ وَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْمَاءِ نَسَبًا يُضَافُ إِلَيْهِ وَ خَلَقَ الرِّيحَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ سَلَطَ الرِّيحَ عَلَى الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ الرِّيحُ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى تَارَ مِنَ الْمَاءِ زَبَدٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ أَنْ يَثُورَ (٢) فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الزَّبَدِ أَرْضًا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ (٣) وَ لَا ثَقْبٌ وَ لَا ضِعُودٌ وَ لَا هُبُوطٌ وَ لَا شَجَرَةٌ ثُمَّ طَوَّاهَا (٤) فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ فَشَقَّقَتِ النَّارُ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى تَارَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانٌ عَلَى قَدْرِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَثُورَ فَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ سَمَاءً صَافِيَةً نَقِيَّةً لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ وَ لَا ثَقْبٌ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ- السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا وَ أَعْطَشَ لَيْلَهَا وَ أَخْرَجَ ضُحَاهَا (٥) قَالَ وَ لَا شَمْسٌ وَ لَا قَمَرٌ وَ لَا نُجُومٌ وَ لَا سَحَابٌ ثُمَّ طَوَّاهَا .

ص: ٩٤

١- الصافات: ١٨٠.

٢- ثار يثور ثورا: هاج و منه ثارت القتنه بينهم. و ثارت الدخان أو الغبار: ارتفع.

٣- الصدع: الشق. و فى بعض النسخ [نقب] مكان (ثقت) و كذا ما يأتى.

٤- طواها أى جمعها.

٥- النازعات: ٢٧ الى ٢٩. و فيها (أ أنتم أشد خلقا أم السماء بناها).

فَوَضَعَهَا فَوْقَ الْمَأْرُضِ ثُمَّ نَسَبَ الْخَلِيقَتَيْنِ (١) فَرَفَعَ السَّمَاءَ قَبِيلَ الْأَرْضِ فَذَلِكُ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ- وَ الْأَرْضُ بَعِيدَ ذَلِكَ دَحَاهَا يَقُولُ بَسَطَهَا فَقَالَ لَهُ الشَّامِيُّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى- أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٢) فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَلَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهُمَا كَانَتَا رَتْقًا مُلْتَرَقَتَيْنِ مُلْتَصِقَتَيْنِ فَفَتَقْتَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْفِرُ رَبِّكَ فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ كَانَتَا رَتْقًا يَقُولُ كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزَلُ الْمَطَرُ وَ كَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ الْحَبَّ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْخَلْقَ وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ* فَتَقَى السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ وَ الْأَرْضَ بِنَبَاتِ الْحَبِّ فَقَالَ الشَّامِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ عِلْمَكَ عِلْمُهُمْ.

٦٨- حديث

٦٨- مُحَمَّدٌ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْدُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَاءً وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ الْمَاءَ فَاضْطَرَمَّ نَارًا (٣) ثُمَّ أَمَرَ النَّارَ فَخَمِدَتْ فَارْتَفَعَ مِنْ خُمُودِهَا دُخَانٌ فَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ وَ خَلَقَ الْأَرْضَ مِنَ الرَّمَادِ ثُمَّ اخْتَصَمَ الْمَاءُ وَ النَّارُ وَ الرِّيحُ فَقَالَ الْمَاءُ أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ قَالَتِ الرِّيحُ أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ قَالَتِ النَّارُ أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى الرِّيحِ أَنْتِ جُنْدِي الْأَكْبَرُ.

حَدِيثُ الْجَنَانِ وَ النَّوْقِ

٦٩- حديث

٦٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْدُوبٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيْلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدًا (٤) فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْوَفْدَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا رُكْبَانًا أَوْلِيكَ رِجَالٌ اتَّقَوْا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَ اخْتَصَّهُمُ وَ رَضِيَ أَعْمَالَهُمْ فَسَمَّاهُمْ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَمَا وَ الَّذِي فَلَقَ .

ص: ٩٥

١- في بعض النسخ [الخلقتين].

٢- الأنبياء: ٢٩.

٣- اضطرمت النار و تضرمت: اشتعلت.

٤- مريم: ٨٥.

الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسِيمَةَ إِنَّهُمْ لَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْمِعُنَّهُمْ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْعِزِّ عَلَيْهَا رَحَائِلُ الذَّهَبِ مُكَلَّلَةٌ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ (١) وَ جَلَانِهَا الْإِسْتَبْرَقُ وَالسُّنْدُسُ وَ خُطْمُهَا جُدُلُ الْأَرْجَوَانِ تَطِيرُ بِهِمْ إِلَى الْمَحْشَرِ (٢) مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفٌ مَلَكٍ مِنْ قُدَامِهِ وَ عَن يَمِينِهِ وَ عَن شِمَالِهِ يُزْفُونَهُمْ زَفًّا حَتَّى (٣) يَنْتَهُوا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ وَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ شَجْرَةٌ إِنَّ الْوَرْقَةَ مِنْهَا لَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا أَلْفٌ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ وَ عَن يَمِينِ الشَّجَرَةِ عَيْنٌ مُطَهَّرَةٌ مُزَكِّيَةٌ قَالَ فَيَسْتَقُونَ مِنْهَا شَرْبَةً فَيَطَهَّرُ اللَّهُ بِهَا قُلُوبَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ وَ يُسَيِّطُ مِنْ أَبْشَارِهِمُ الشَّعْرَ (٤) وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (٥) مِنْ تَلَعِكَ الْعَيْنِ الْمُطَهَّرَةِ قَالَ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى عَيْنٍ أُخْرَى عَن يَسَارِ الشَّجَرَةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهَا وَ هِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ فَلَا يَمُوتُونَ أَبَدًا قَالَ ثُمَّ يُوقَفُ بِهِمْ قُدَامَ الْعَرْشِ (٦) وَ قَدْ سَلِمُوا مِنَ الْأَفَاتِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ أَبَدًا قَالَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ احْشُرُوا أَوْلِيَاءِي إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَا تُوقِفُوهُمْ مَعَ الْخَلَائِقِ فَقَدْ سَبَقَ رِضَايَ عَنْهُمْ وَ وَجِبَتْ رَحْمَتِي لَهُمْ وَ كَيْفَ أُرِيدُ أَنْ أُوقِفَهُمْ مَعَ أَصْحَابِ الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ قَالَ فَتَسْوِقُهُمُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى الْجَنَّةِ فَإِذَا انْتَهَوْا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ ضَرَبَ الْمَلَائِكَةُ الْحَلْقَةَ ضَرْبَةً فَصَرَّ صَرِيرًا (٧) يَبْلُغُ

صَوْتُ صَرِيرِهَا كُلِّ حَوْرَاءٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ فِي الْجَنَّةِ فَيَتَبَاشَرُونَ بِهِمْ إِذَا سَمِعْنَ صَرِيرَ الْحَلْقَةِ فَيَقُولُ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ قَدْ جَاءَنَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَيَفْتَحُ لَهُمُ الْبَابَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ أَرْوَاجُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ الْأَدْمِينِ فَيَقْلَنَ ا.

ص: ٩٦

١- (مكلمة) أى محفوفه، مزينه. وقوله: (جلالها) كذا فى جميع النسخ التى بأيدينا و فى تفسير على بن إبراهيم (جلالها) و هو- بالكسر-: جمع جل- بالضم- و هو للدابة كالثوب للإنسان تصان به جمعه جلال و أجلال.

٢- استبرق: الديباج الغليظ و السندس الديباج الرقيق، و الخطم: اللجام: و الجدل- بالكسر و الفتح-: اصل الشجره يقطع و قد يجعل العود جدلا. و الارجوان معرب ارغوان.

٣- أى يذهبون بهم على غايه الكرامه كما يزف العروس زوجها، أو يسرعون بهم. (آت)

٤- جمع بشره.

٥- الإنسان: ٢١.

٦- ظاهره أنهم يردون اولاً باب الجنة ثم إلى الموقف ثم يرجعون إلى الجنة. (آت)

٧- صر يصر صراً و صريراً: صوت و صاح شديداً.

مَرْحَبًا بِكُمْ فَمَا كَانَ أَشَدَّ شَوْقَنَا إِلَيْكُمْ وَ يَقُولُ لَهُنَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ - فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ حَيْلٌ وَ عَزَّ غَرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا غَرْفٌ (١) مَبْنِيَّةٌ بِمَاذَا بُنِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تِلْكَ غَرْفٌ بَنَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَوْلِيَائِهِ بِالْأُذُنِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ سِيقُوفُهَا الذَّهَبُ مَحْبُوكَةٌ بِالْفِضَّةِ (٢) لِكُلِّ غَرْفٍ مِنْهَا أَلْفٌ يَابٍ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ فِيهَا فُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْحَرِيرِ وَ الدِّيَابِجِ بِاللَّوَانِ مُخْتَلِفَةٍ وَ حَشْوُهَا الْمِسْكُ وَ الْكَافُورُ وَ الْعَثْبَرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ فُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ (٣) إِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ وَ وُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْمَلِكِ وَ الْكِرَامَةِ أَلْبَسَ حُلَّ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْيَاقُوتِ وَ الدَّرَّ الْمَنْظُومِ فِي الْإِكْلِيلِ (٤) تَحْتِ التَّاجِ قَالَا وَ أَلْبَسَ سَبْعِينَ حُلَّةً حَرِيرٍ بِاللَّوَانِ مُخْتَلِفَةٍ وَ ضُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ مَنَسُوجَةً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَ لِبَاسًا لَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٥) فَإِذَا جَلَسَ الْمُؤْمِنُ عَلَى سَرِيرِهِ اهْتَرَّ سَرِيرُهُ فَرَحًا فَإِذَا اسْتَقَرَّ لَوْلِيُّ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مَنَازِلُهُ فِي الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِجَنَانِهِ لِيُهَيِّئَهُ بِكَرَامَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّاهُ فَيَقُولُ لَهُ خُدَامُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْوُصَفَاءِ وَ الْوَصَائِفِ (٦) مَكَانَكَ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ قَدْ اتَّكَأَ عَلَى أَرِيكَتِهِ (٧) وَ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ تَهَيَّأُ لَهُ فَاصْبِرْ لَوْلِيَّ اللَّهِ قَالَ فَتَخْرُجُ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ الْحَوْرَاءُ مِنْ خِيَمِهِ

لَهَا تَمْشِي مُقْبِلَةً وَ حَوْلَهَا وَصَائِفُهَا وَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَنَسُوجَةً بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ وَ الزَّبَرْجَدِ وَ هِيَ مِنْ مِسْكٍ وَ عَثْبَرٍ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْكِرَامَةِ وَ عَلَيْهَا نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَتَانِ بِالْيَاقُوتِ وَ اللُّؤْلُؤِ شِرَاكُهُمَا يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ فَهَمَّ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهَا شَوْقًا فَتَقُولُ لَهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ تَعَبٍ وَ لَا نَصَبٍ فَلَا تَقُمْ .

ص: ٩٧

١- الزمر: ٢٠. و فيها (غَرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا غَرْفٌ مَبْنِيَّةٌ).

٢- الحَبْكُ: الشد و الاحكام و تحسين أثر الصنعه فى الثوب. و التحبيك: التوثيق و التخليط.

٣- الواقعه: ٣٤.

٤- الاكليل: التاج و شبه العصابه تزين بالجواهر.

٥- الحج: ٢٢.

٦- الوصفاء جمع الوصيف و هو كامير: الخادم و الخادمه.

٧- الأريكة - كسفينه -: السرير.

أَنَا لَكَ وَ أَنْتَ لِي قَالَ فَيَعْتَبِقَانِ مَقْصَدَارَ خَمْسَةِ جَمَاهِ عَامٍ مِنْ أَعْوَامِ الدُّنْيَا لَا يُمَلِّهَا وَلَا تَمَلُّهُ قَالَ فَإِذَا فَتَرَ بَعْضَ الْفُتُورِ مِنْ غَيْرِ مَلَالِهِ نَظَرَ إِلَى غُنْقِهَا فَإِذَا عَلَيَّهَا قَلَائِدُ مِنْ قَصَبٍ مِنْ يَأْقُوتٍ أَحْمَرَ وَسَيْطِهَا لَوْحٌ صَفِيحَةٌ دُرَّةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَنْتَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ حَبِيبِي وَأَنَا الْحَوْرَاءُ حَبِيبُكَ إِلَيْكَ تَنَاهَتْ نَفْسِي وَإِلَى تَنَاهَتْ نَفْسُكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُهَيِّئُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَيَزُوجُونَهُ بِالْحَوْرَاءِ قَالَ فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ جَنَانِهِ فَيَقُولُونَ لِلْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ بِأَبْوَابِ جَنَانِهِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَنَا إِلَيْهِ نُهْنِتُهُ فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ حَتَّى أَقُولَ لِلْحَاجِبِ فَيُعَلِّمُهُ بِمَكَانِكُمْ قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ إِلَى الْحَاجِبِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَاجِبِ ثَلَاثُ جَنَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ بَابٍ فَيَقُولُ لِلْحَاجِبِ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ (١) أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُهَيِّئُوا وَلِيَّ اللَّهِ وَقَدْ سَأَلُونِي أَنْ آذِنَ لَهُمْ عَلَيْهِ فَيَقُولُ الْحَاجِبُ إِنَّهُ لَيُعْظَمُ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لِأَخِي عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَهُوَ مَعَ زَوْجَتِهِ الْحَوْرَاءِ قَالَ وَبَيْنَ الْحَاجِبِ وَبَيْنَ وَلِيِّ اللَّهِ جَنَّتَانِ قَالَ فَيَدْخُلُ الْحَاجِبُ إِلَى الْقَيْمِ فَيَقُولُ لَهُ إِنَّ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَاسْتَأْذِنَ لَهُمْ فَيَتَقَدَّمُ الْقَيْمُ إِلَى الْخُدَّامِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رُسُلَ الْجَبَّارِ عَلَى بَابِ الْعَرْصَةِ وَهُمْ أَلْفَ مَلَكٍ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ يُهَيِّئُونَ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَعْلَمُوهُ بِمَكَانِهِمْ قَالَ فَيُعَلِّمُونَهُ فَيُؤْذِنُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَهُوَ فِي الْعَرْفَةِ وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ وَعَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكٌ مُؤَكَّلٌ بِهِ - فَإِذَا أُذِنَ لِلْمَلَائِكَةِ بِالْدُخُولِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَتَبَحُّ كُلُّ مَلَكٍ يَأْبَهُ الْمُؤَكَّلُ بِهِ قَالَ فَيَدْخُلُ الْقَيْمُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْعَرْفَةِ قَالَ فَيُبَلِّغُونَهُ رِسَالَةَ الْجَبَّارِ جَلَّ وَعَزَّ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - وَالْمَلَائِكَةُ

يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْعَرْفَةِ - سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِلَى آخِرِ آيَةِ (٢) قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ - وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا (٣) يَعْنِي بِذَلِكَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْكِرَامَةِ وَ النَّعِيمِ وَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ يَسْتَأْذِنُونَ [فِي الدُّخُولِ] عَلَيْهِ فَلَمَّا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَلِذَلِكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ قَالَ وَ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ مَسَاكِينِهِمْ وَ ذَلِكَ .

ص: ٩٨

١- العرصة: كل بقعة بين الدور واسعه ليس فيها شيء من بناء.

٢- الرعد: ٢٣.

٣- الإنسان: ٢٠.

قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ (١) وَ الشَّمَارُ ذَاتِيهِ مِنْهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ دَانِيَهُ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَ ذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا (٢) مِنْ قُرْبِهَا مِنْهُمْ يَتَنَاوَلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَشْتَهِيهِ مِنَ الشَّمَارِ فِيهِ وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ وَ إِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاكِهَةِ لَيُقَلَّنَ لَوْلِيَّ اللَّهُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ كُلَّنِي قَبِيلَ أَنْ تَأْكُلَ هَذَا قَبِيلِي قَالَ وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا وَ لَهُ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ مَعْرُوشَاتٌ وَ غَيْرُ مَعْرُوشَاتٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ فَإِذَا دَعَا وَلِيُّ اللَّهِ بِغَدَائِهِ أَتَى بِمَا تَشْتَهَى نَفْسُهُ عِنْدَ طَلْبِهِ الْغَدَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَى شَهْوَتَهُ قَالَ ثُمَّ يَتَخَلَّى مَعَ إِخْوَانِهِ وَ يَزُورُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ يَتَنَعَّمُونَ فِي جَنَّاتِهِمْ فِي ظِلِّ مَمْدُودٍ فِي مِثْلِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَطْيَبُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنَ الْأَمْدَمِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنُ سَاعَهُ مَعَ الْحَوْرَاءِ وَ سَاعَهُ مَعَ الْأَمْدَمِيِّينَ وَ سَاعَهُ يَخْلُو بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَغْشَاهُ شِعَاعُ نُورٍ وَ هُوَ عَلَى أَرِيكَتِهِ وَ يَقُولُ لِخُدَامِهِ يَا هَذَا الشُّعَاعُ اللَّامِعُ لَعَلَّ الْجَبَّارَ لَحَظَنِي (٣) فَيَقُولُ لَهُ خُدَامُهُ قَمُدُوسٌ قَمُدُوسٌ جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ بَلْ هَذِهِ حَوْرَاءٌ مِنْ نِسَائِكَ مِمَّنْ لَمْ تَدْخُلْ بِهَا بَعْدَ قَدْ أَشْرَفْتَ عَلَيْكَ مِنْ خِيَمَتِهَا شَوْقًا إِلَيْكَ وَ قَدْ تَعَرَّضْتَ لَكَ وَ أَحَبَّتْ لِقَاءَكَ فَلَمَّا أَنْ رَأَتْكَ مُتَّكِنًا عَلَى سِرِيرِكَ تَبَسَّمتْ نَحْوَكَ شَوْقًا إِلَيْكَ فَالشُّعَاعُ الَّذِي رَأَيْتَ وَ النُّورُ الَّذِي غَشَّيَكَ هُوَ مِنْ بِياضِ ثَغْرِهَا (٤) وَ صَفَائِهِ وَ نَقَائِهِ وَ رِقَّتِهِ قَالَ فَيَقُولُ وَلِيُّ اللَّهِ ائْتُوا لَهَا فَتَنْزِلَ إِلَيْ فَيَتَيَدَّرُ إِلَيْهَا أَلْفٌ وَ صِيفٌ وَ أَلْفٌ وَ صِيفٌ يُبَشِّرُونَهَا بِذَلِكَ فَتَنْزِلُ إِلَيْهِ مِنْ خِيَمَتِهَا وَ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً مَسْجُوجَةً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مُكَلَّلَةً بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ وَ بَعْضُهُنَّ الْمِسْكُ وَ الْعَبَّرُ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ يُرَى مِخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَ عَرْضُ مَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهَا عَشْرَةٌ أَذْرُعٌ فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وَلِيِّ اللَّهِ أَقْبَلَ الْخُدَامَ بِصَحَائِفٍ .

ص: ٩٩

١- الكهف: ٣١.

٢- الإنسان: ١٤.

٣- لعل مراده أنه أفاض على من أنواره فتقدس الخدام لما يوهمه ظاهر كلامه، أو أنه أراد نوعا من اللحظ المعنوي لا يناسب

رفعه شأنه تعالى. (آت)

٤- الثغر: مقدم الأسنان.

الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فِيهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ الزَّبَرْجَدُ فَيَنْثُرُونَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ يُعَانِقُهَا وَ تُعَانِقُهُ فَلَا يَمَلُّ وَ لَا تَمَلُّ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْجِنَانُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْكِتَابِ فَإِنَّهُمْ جَنَّةُ عَدْنٍ وَ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ وَ جَنَّةُ الْمَأْوَى قَالَ وَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جِنَانًا مَخْفُوفَةً بِهَذِهِ الْجِنَانِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْجِنَانِ مَا أَحَبَّ وَ اشْتَهَى يَنْتَعِمُ فِيهِنَّ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئًا أَوْ اشْتَهَى إِنَّمَا دَعَاؤُهُ فِيهَا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخُدَمُ بِمَا اشْتَهَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبَهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمَرَ بِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (١) يَعْنِي الْخُدَمَاءُ قَالَ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١) يَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَعْنَتِهِمْ مِنَ الْجِمَاعِ وَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ فَرَاعَتِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَوْلَيْكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (٢) قَالَ يَعْلَمُهُ الْخُدَمَاءُ فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِيَّاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَوَاكِهُ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ (٣) قَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَهْوُونَ شَيْئًا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَكْرَمُوا بِهِ.

٧٠- حديث

٧٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عِنْدَهُ إِذْ سَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ وَ أَصِيحَابِهِ يَزُورُونَ عَنْكَ أَنْتَ تَكَلِّمُ عَلِيَّ سَبْعِينَ وَجْهًا لَكَ مِنْهَا الْمَخْرُجُ فَقَالَ مَا يُرِيدُ سَأَلْتُمْ مِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ بِالْمَلْعَانِكِ وَ اللَّهُ مَا جَاءَتْ بِهِذَا النَّبِيُّونَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ع- إِنِّي سَبَقْتُمُ (٤) وَ مَا كَانَ سَبَقْتُمَا وَ مَا كَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا (٥) وَ مَا فَعَلَهُ وَ مَا كَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ ع-

أَيُّهَا الْعَبْرِيُّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (٦) وَ اللَّهُ مَا كَانُوا سَارِقِينَ وَ مَا كَذَبَ. .٠

ص: ١٠٠

١- يونس: ١١.

٢- الصافات: ٤١.

٣- الصافات: ٤٢.

٤- الصافات: ٨٨.

٥- الأنبياء: ٦٣.

٦- يوسف: ٧٠.

٧١- أَبَانُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْبَيْتِ كَانَتْ قَطَعَهَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ تَشِيَةً تَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْسُرُكَ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَهَا قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَذِنَ لَهَا قَالَ وَاجْلِسْنِي مَعَهُ عَلَى الطَّنْفِسِهِ (١) قَالَ ثُمَّ دَخَلَتْ فَتَكَلَّمَتْ فَأِذَا امْرَأَةٌ بَلِيغَةٌ فَسَيَّأَلْتُهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهَا تَوَلَّيْتَهُمَا قَالَتْ فَأَقُولُ لِرَبِّي إِذَا لَقَيْتُهُ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِوَلَايَتِهِمَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَإِنَّ هَذَا الَّذِي مَعَكَ عَلَى الطَّنْفِسِهِ يَا مُرْنِي بِالْبِرَاءِ مِنْهُمَا وَكَثِيرِ النَّوَاءِ يَا مُرْنِي بِوَلَايَتِهِمَا فَأَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ هَذَا وَاللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ وَأَصِحَابِهِ إِنَّ هَذَا تَخَاصَمَ فَيَقُولُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَوْلِيكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٢) وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَوْلِيكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٣) وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَوْلِيكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤).

٧٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَابِشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا جَارًا يَنْتَهِكُ الْمَحَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى إِنَّهُ لَيُتْرَكُ الصَّلَاةَ فَضَلًّا عَنْ غَيْرِهَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاعْظَمَ ذَلِكَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ النَّاصِبُ لَنَا شَرُّ مِنْهُ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَذْكَرُ عِنْدَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَيَرْقُ لِيُذْكَرْنَا إِلَّا مَسَحَتِ الْمَلَائِكَةُ ظَهْرَهُ وَغُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ بِذَنْبٍ يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَإِنَّ الشَّفَاعَةَ لَمَقْبُولَةٌ وَمَا تُقْبَلُ فِي نَاصِبٍ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُشْفَعُ لِجَارِهِ وَمَا لَهُ حَسَنَةٌ فَيَقُولُ يَا رَبِّ جَارِي كَانَ يَكْفُ عَنِّي الْأَذَى فَيُشْفَعُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا رَبُّكَ وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ كَافَى عَنكَ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَمَا لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ - وَإِنَّ أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةٌ لِيُشْفَعَ لِثَلَاثِينَ إِنْسَانًا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ - فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (٥).

١- فى النهاية: الطنفسه هى بكسر الطاء و الفاء و بضمهما و بكسر الطاء و فتح الفاء -: البساط الذى له حمل رقيق.

٢- المائدة: ٤٤.

٣- المائدة: ٤٥.

٤- المائدة: ٤٧.

٥- الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.

٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِنَفَرٍ عِنْدَهُ وَ أَنَا حَاضِرٌ مَا لَكُمْ تَسْتَخْفُونَ بِنَا قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ حُرَّاسَانَ فَقَالَ مَعَاذُ لَوْجِهِ اللَّهُ أَنْ نَسْتَخِفَّ بِكَ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ (١) فَقَالَ بَلَى إِنَّكَ أَحَدٌ مِنْ اسْتَخَفَّ بِي فَقَالَ مَعَاذُ لَوْجِهِ اللَّهُ أَنْ أَسْتَخِفَّ بِكَ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ فَلَانَا وَ نَحْنُ بِقُرْبِ الْجُحْفَةِ وَ هُوَ يَقُولُ لَكَ اِحْمَلْنِي قَدَرِ مِيلٍ فَقَدَّ وَ اللَّهُ أَعْيَيْتُ وَ اللَّهُ مَا رَفَعَتْ بِهِ رَأْسًا وَ لَقَدْ اسْتَحْفَفْتُ بِهِ وَ مَنْ اسْتَخَفَّ بِمُؤْمِنٍ فِينَا اسْتَحَفَّ وَ ضَيَّعَ حُرْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

٧٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ ابْنِ بَنِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ عَلَيْنَا بِأَنْ عَرَفْنَا تَوْحِيدَهُ ثُمَّ مَنْ عَلَيْنَا بِأَنْ أَقْرَبْنَا- بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالرَّسَالَةِ ثُمَّ اخْتَصْنَا بِحُبِّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ تَتَوَلَّوْكُمْ وَ نَتَّبِرُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ إِنَّمَا نُرِيدُ بِذَلِكَ خِلَاصَ أَنْفُسِنَا مِنَ النَّارِ قَالَ وَ رَقَعْتُ فَبَكَيْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلِنِي فَوَ اللَّهُ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ مَا سَأَلْتَهُ قَالَهَا لِمَخْلُوقٍ قَبْلَكَ قَالَ قُلْتُ خَبَّرَنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ قَالَ ظَلَمَانَا حَقًّا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْعَا فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِيرَاثَهَا مِنْ أَبِيهَا وَ جَزَى ظَلْمَهُمَا إِلَى الْيَوْمِ قَالَ وَ أَشَارَ إِلَى خَلْفِهِ وَ نَبَدَا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمَا.

٧٥- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ بَنِي عُقْبَةَ عَنْ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَ اللَّهُ يَا كُمَيْتُ لَوْ كَدَانُ عِنْدَنَا مِرَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ وَ لَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدْسِ مَا ذَبَبْتَ عَنَّا (٢) قَالَ قُلْتُ خَبَّرَنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ قَالَ فَأَخَذَ الْوِسَادَةَ فَكَسَرَهَا ()

١- (معاذ لوجه الله): المعاذ- بفتح الميم-: مصدر بمعنى التعود و الالتجاء أى أمرنا و شأننا تعوذ بالله من هذا فاللام بمعنى الباء و يحتمل أن يكون فى الكلام تقدير أى نتعوذ بالله خالصا لوجهه من أن نستخف بك. (آت)
٢- أى رفعت بمدحك عنا استخفاف الجاحدين و فيه اشعار برجوع حسان عن ذلك كما نقل عنه. (آت)

فِي صِدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ يَا كَمِيتُ مَا أَهْرِيْقَ مِحْجَمَهُ مِنْ دَمٍ وَ لَمَّا أَخَذَ مِيَالٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لَمَّا قَلِبَ حَجْرٌ عَنْ حَجْرٍ إِلَّا ذَاكَ فِي أَعْنَاقِهِمَا.

٧٦ - حديث

٧٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ - بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (١) وَ تُعْرَضُ بِي وَ بِصَاحِبِي قَالَ فَقَالَ لَهُ أَ فَلَا أَخْبِرُكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَّيَّةَ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ

تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢) فَقَالَ كَذَبْتَ بَنُو أُمَّيَّةَ أَوْصِلْ لِلرَّحِمِ مِنْكَ وَ لِكِنَّكَ أَبَيْتَ إِلَّا عِدَاوَةَ لِبَنِي تَيْمٍ وَ بَنِي عَدِيٍّ وَ بَنِي أُمَّيَّةَ.

٧٧ - حديث

٧٧- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضِيرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِيْنَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا (٣) فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي ذَلِكَ قُلْتُ نَقُولُ هُمْ الْمَأْفُجِرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ - بَنُو أُمَّيَّةَ وَ بَنُو الْمُغَيْرَةِ قَالَ ثُمَّ قَالَ هِيَ وَ اللَّهُ قُرَيْشٌ قَاطِبَةٌ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَاطَبَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنِّي فَضَّلْتُ قُرَيْشًا عَلَى الْعَرَبِ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي وَ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولِي فَبَدَّلُوا نِعْمَتِي كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ (٤).

٧٨ - حديث

٧٨- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا إِنَّ النَّاسَ لَمَّا كَذَّبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهَلَاكِ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلِيًّا فَمَا سِوَاهُ بِقَوْلِهِ

فَقَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (٥) ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَرَحَمَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ص - وَ ذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٦) ..

ص: ١٠٣

١- القلم: ٨ و (المفتون) بمعنى الفتنة كما تقول: ليس له معقول أى عقل و قوله تعالى: (بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) أى بأى الفريقين منكم الجنون بفريق المؤمنين أو الكافرين، و تعريضه عليه السلام بهما لنزول الآية فيهما حيث نسبا النبي صلى الله عليه و آله إلى الجنون كما ذكروه فى نزول الآية. فراجع.

٢- محمد: ٢٢.

٣- إبراهيم: ٢٨.

٤- البوار: الهلاك.

٥- الذاريات: ٥٤.

٦- الذاريات: ٥٥.

٧٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى - قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ - عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ النَّاسَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ مِنْ حُفْرِهِمْ غُرْلًا بُوْهُمَا جُرْدًا مُرْدًا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ (١) يَسُوقُهُمُ النَّوْرُ وَتَجْمَعُهُمُ الظُّلْمَةُ حَتَّى يَقْفُوا عَلَى عَقَبَةِ الْمُحْشَرِ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَزْدَحْمُونَ دُونَهَا فَيَمْنَعُونَ مِنْ

الْمُضِيِّ فَتَشْتَدُّ أَنْفَاسُهُمْ وَيَكْثُرُ عَرَقُهُمْ وَتَضَعُ بِهِنَّ أُمُورُهُمْ وَيَشْتَدُّ ضَجِيجُهُمْ (٢) وَتَرْتَفِعُ أَصْوَاتُهُمْ قَالَ وَهُوَ أَوَّلُ هَوْلِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيُشْرِفُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فِي ظِلْمَالٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ (٣) فَيَأْمُرُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيُنَادِي فِيهِمْ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَنْصِتُوا وَاسْتَمِعُوا مُنَادِيَ الْجَبَّارِ قَالَ فَيَسْمَعُ آخِرُهُمْ كَمَا يَسْمَعُ أَوَّلُهُمْ قَالَ فَتَنْكَسِرُ أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَخْشَعُ أَبْصَارُهُمْ وَتَضْطَرِبُ فَرَائِضُهُمْ (٤) وَتَفْرُغُ قُلُوبُهُمْ وَيزْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ الصَّوْتِ - مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ (٥) قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ - هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٦) .

ص: ١٠٤

١- عزلا: لا- سلاح لهم- بضم العين و سكون الزاى- جمع أعزل و كذلك أخواته، (بهما) أى ليس معهم شىء و قيل: يعنى أصحاء لا- آفه بهم و لا- عاهه و ليس بشىء، (جردا) لا- ثياب لهم، (مردا) ليس لهم لحيه و هذه كلها كناية عن تجردهم عما يباينهم و يغطيهم و يخفى حقائقهم ممّا كان معهم فى الدنيا، (يسوقهم النور) أى نور الايمان و الشرع فانه سبب ترقيقهم طورا بعد طور و فى بعض النسخ [بالنار] أى نار التكاليف فان التكليف بالنسبه إلى بعض المكلفين نار و بالاضافه إلى آخرين نور (يجمعهم الظلمه) أى ما يمنعهم من تمام النور و الايقان فانه سبب تباينهم الموجب لكثرتهم التى يتفرع عليها الجمعيه و يحتمل أن يكون المراد كلما أضاء لهم مشوا فيه و إذا اظلم عليهم قاموا و المعنيان متقاربان. و هذا كلام الفيض - رحمه الله - فى الوافى. و الله العالم بحقائق الأمور.

٢- أى صياحهم و اصواتهم.

٣- يمكن أن يكون إشراف الله تعالى كناية عن توجهه إلى محاسبتهم فالإشراف فى حقه مجاز و فى الملائكه حقيقه. (آت)

٤- أى أوداج أعناقهم، قال الفيروز آبادى: الفريص: أوداج العنق و الفريصه واحده و اللحمه بين الجنب و الكتف التى لا تزال ترعد.

٥- أى يمدون اعناقهم لسماع صوته. مهطعين أى مسرعين. و اهطع؟ إذا مد عنقه.

٦- القمر: ٨.

قَالَ فَيَشْرِفُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَكْمَ الْعَدْلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَكْمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ الْيَوْمَ أَحْكَمُ بَيْنَكُمْ بَعْدِي وَ قَسِيطِي لَا يُظْلَمُ الْيَوْمَ عِنْدِي أَحَدٌ الْيَوْمَ أَخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ بِحَقِّهِ وَ لِصَاحِبِ الْمَظْلَمَةِ بِالْمَظْلَمَةِ بِالْقِصَاصِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ السَّيِّئَاتِ وَ أُثِيبَ عَلَى الْهَبَاتِ (١) وَ لَا يَجُوزُ هَذِهِ الْعَقَبَةُ الْيَوْمَ عِنْدِي ظَالِمٌ وَ لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ إِلَّا مَظْلَمَةٌ يَهْبِهَا صَاحِبُهَا وَ أُثِيبُهُ عَلَيْهَا وَ أَخَذُ لَهُ بِهَا عِنْدَ الْحِسَابِ فَتَلَازَمُوا أَيُّهَا الْخَلَائِقُ وَ اطْلُبُوا مَظَالِمَكُمْ عِنْدَ مَنْ ظَلَمَكُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا

شَاهِدٌ لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَ كَفَى بِي شَهِيداً قَالَ فَيَتَعَارَفُونَ وَ يَتَلَازَمُونَ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ لَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ أَوْ حَقٌّ إِلَّا لَزِمَهُ بِهَا قَالَ فَيَمْكُتُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَيَسْتَدُّ حَالَهُمْ وَ يَكْتُمُ عَرَفَهُمْ (٢) وَ يَسْتَدُّ غَمَّهُمْ وَ تَرْتَفِعُ أَصْوَاتُهُمْ بِضَجِيجٍ شَدِيدٍ فَيَتَمَنَّوْنَ الْمَخْلَصَ مِنْهُ بِتَرْكِ مَظَالِمِهِمْ لِأَهْلِهَا قَالِ وَ يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى جَهْدِهِمْ (٣) فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَسْمَعُ آخِرَهُمْ كَمَا يَسْمَعُ أَوَّلَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَنْصِتُوا لِدَاعِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ اسْمِعُوا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ [لَكُمْ] أَنَا الْوَهَّابُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَوَاهَبُوا فَتَوَاهَبُوا وَ إِنْ لَمْ تَوَاهَبُوا أَخَذْتُ لَكُمْ بِمَظَالِمِكُمْ قَالَ فَيَفْرَحُونَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ جَهْدِهِمْ وَ ضَيْقِ مَسَائِلِكِهِمْ وَ تَزَاحِمِهِمْ قَالَ فَيَهَبُ بَعْضُهُمْ مَظَالِمَهُمْ رَجَاءً أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ وَ يَبْقَى بَعْضُهُمْ يَقُولُ يَا رَبِّ مَظَالِمَنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ نَهَبَهَا قَالَ فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَلْقَاءِ الْعَرْشِ أَيْنَ رِضْوَانِ حَمَازِنِ الْجِنَانِ جِنَانِ الْفِرْدَوْسِ قَالَ فَيَأْمُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَّلِعَ (٤) مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَصِيراً مِنْ فَضِّهِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَثِيَةِ (٥) وَ الْخَدَمِ قَالَ فَيُطَّلِعُهُ عَلَيْهِمْ فِي حِفَافِهِ الْقَصْرِ الْوَصَائِفِ وَ الْخَدَمِ (٦) قَالَ فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ

ص: ١٠٥

١- أى هبات المظالم و إبراء الذمم. (فى)

٢- لما رأوا من شغل ذممهم بالمظالم و ترددهم فى إبراء خصمائهم من مظالمهم أو أخذهم بها لجهلهم. (فى)

٣- يعنى أنهم يطلعون وقتئذ على اطلاع الله على مشقتهم و إلا فان الله سبحانه لم يزل مطلعاً على السرائر و العلى. (فى)

٤- من باب الافعال أى يظهره لهم.

٥- فى غير واحد من النسخ [من الآنيه].

٦- (حفافه القصر) أى جوانبه. و الوصائف و الخدم من باب عطف أحد المترادفين على الآخر و الخدم أعم من الأثاث. (فى)

وَتَعَالَى يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ ارْذَعُوا رُءُوسَكُمْ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا الْقَصْرِ قَالَ فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ فَكَلَّمَهُمْ يَتَمَنَّاهُ قَالَ فَيَنَادِي مَنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا لِكُلِّ مَنْ عَفَا عَنْ مُؤْمِنٍ قَالَ فَيَعْفُونَ كُلَّهُمْ إِلَّا الْقَلِيلَ قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَجُوزُ إِلَيَّ جَنَّتِي الْيَوْمَ ظَالِمٌ وَلَا يَجُوزُ إِلَيَّ نَارِي الْيَوْمَ ظَالِمٌ وَلَا يَحِدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ حَتَّى يَأْخُذَهَا مِنْهُ عِنْدَ الْحِسَابِ أَيُّهَا الْخَلَائِقُ اسْتَعِدُّوا لِلْحِسَابِ قَالَ ثُمَّ يُخَلِّي سَبِيلَهُمْ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى الْعَقَبَةِ يَكْرُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (١) حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى الْعَرْصَةِ وَالْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ (٢) فَذُنُوبُ الدَّوَابِّ وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ وَأُخْضِرَ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَهُمْ الْأَائِمَّةُ يَشْهَدُ كُلُّ إِمَامٍ عَلَى أَهْلِ عَالَمِهِ بِأَنَّهُ قَدْ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَدَعَاهُمْ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الرَّجُلِ الْكَافِرِ مَظْلَمَةٌ أَى شَيْءٍ يَأْخُذُ مِنَ الْكَافِرِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُطْرَحُ عَنِ الْمُسْلِمِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ بِقَدْرِ مَا لَهُ عَلَى الْكَافِرِ فَيَعَذَّبُ الْكَافِرُ بِهَا مَعَ عَذَابِهِ بِكَفْرِهِ عَذَابًا بِقَدْرِ مَا لِلْمُسْلِمِ قَبْلَهُ مِنْ مَظْلَمَةٍ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ فَإِذَا كَانَتِ الْمَظْلَمَةُ لِلْمُسْلِمِ عِنْدَ مُسْلِمٍ كَيْفَ تُوْخَذُ مَظْلَمَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِ قَالَ يُؤْخَذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِقَدْرِ حَقِّ الْمَظْلُومِ فَتَرَادُ عَلَى حَسَنَاتِ الْمَظْلُومِ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلظَّالِمِ حَسَنَاتٌ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلظَّالِمِ حَسَنَاتٌ فَإِنَّ لِلْمَظْلُومِ سَيِّئَاتٍ يُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْمَظْلُومِ فَتَرَادُ عَلَى سَيِّئَاتِ الظَّالِمِ.

٨٠- حديث

٨٠- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ تَابِتِ بْنِ أَبِي سَعِيدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ إِنَّمَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَقِّكُمْ مَا أَحْبَبْنَاكُمْ لِلدُّنْيَا نَصَبَ بَيْنَهَا مِنْكُمْ إِلَّا لَوْجِهِ اللَّهُ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَ لِيُضِلَّحَ لِأَمْرِي مَنَا دِينَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتُمْ صَدَقْتُمْ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحْبَبَنَا كَانَ مَعَنَا -)

ص: ١٠٦

١- الكرد: الطرد و الدفع.

٢- أى مستولى على العرش يأتى أمره من قبل العرش. (آت)

أَوْ جَاءَ مَعَنَا (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ وَلَا تَيْتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِلْقِيَامَةِ وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (٢) ثُمَّ قَالَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ الْعَمَلُ وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ الْعَمَلُ ثُمَّ قَالَ إِنْ تَكُونُوا وَخِدَائِيَيْنَ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِدَائِيًّا يَدْعُو النَّاسَ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لَهُ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

٨١- حديث

٨١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ (٣) قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصِيرِيِّ الصُّوفِيَّ وَيَحِيكَ يَا عَبَادُ عَزَّكَ أَنْ عَفَّ بَطْنُكَ وَفَزِحِكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (٤) اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا حَتَّى تَقُولَ قَوْلًا عَدْلًا.

٨٢- حديث

٨٢- يُونُسُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بِلَادِهِ خَمْسُ حُرْمَ (٥) حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحُرْمَةُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحُرْمَةُ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُرْمَةُ كَعْبِهِ اللَّهِ وَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ.

٨٣- حديث

٨٣- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَانِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا بَلَغَ الْمُؤْمِنُ (٦) أَرْبَعِينَ سِنَةً آمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ الثَّلَاثَةِ الْبَرَصِ وَالْجُرْدَامِ وَالْجُنُونِ فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ حَقَّفَ

ص: ١٠٧

١- الترديد من الراوى. (آت)

٢- التوبة: ٥٤ و ٥٥. وقوله: (تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ) أى تهلك و تبطل.

٣- الظاهر أنه يونس بن عبد الرحمن و لم تعهد روايته عن الصادق عليه السلام و يحتمل على بعد أن يكون ابن يعقوب فيكون الخبر موثقاً لكن رواه محمد بن عيسى عنه غير معهود. (آت)

٤- الأحزاب: ٧٠ و ٧١.

٥- الحرمة ما يجب احترامه و إكرامه على الخلق لوجهه تعالى. (آت)

٦- محمول على الغالب أو مخصوص بالمؤمن الكامل. (آت)

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِسَابُهُ فَإِذَا بَلَغَ سِتِينَ سِنَةٍ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِإِيَّاتِ حَسَنَاتِهِ وَإِلْقَاءِ سَيِّئَاتِهِ فَإِذَا بَلَغَ التَّسْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ (١) وَ كُتِبَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَإِذَا بَلَغَ الْمِائَةَ فَذَلِكَ أَرْدَلُ الْعُمُرِ.

٨٤- حديث

٨٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ عَنْ سَيِّفِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَبْدَ لَفِي فُسْحِهِ مِنْ أَمْرِهِ (٢) مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَرْبَعِينَ سِنَةً فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنَةً أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلَكَيْهِ قَدْ عَمَرْتُ عَبْدِي هَذَا عُمُرًا فَعَلَّظًا وَ شَدَّدَا وَ تَحَفَّظَا وَ اكْتَبَا عَلَيْهِ قَلِيلَ عَمَلِهِ وَ كَثِيرَهُ وَ صَغِيرَهُ وَ كَبِيرَهُ.

٨٥- حديث

٨٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَبَاءِ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ فَيَتَحَوَّلُ الرَّجُلُ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى أَوْ يَكُونُ فِي مِصْرٍ فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانٍ رَبِيئَةٍ

كَانَتْ بِحِيَالِ الْعَدُوِّ (٣) فَوَقَعَ فِيهِمُ الْوَبَاءُ فَهَرَبُوا مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَخْلَوْا مَرَكَرُهُمْ.

٨٦- حديث

٨٦- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا نَبِيٌّ فَمَنْ دُونَهُ التَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوسَةِ فِي الْخَلْقِ (٤) وَ الطَّيْرَةُ وَ الْحَسَدُ إِلَّا أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَشْتَعْمِلُ حَسَدَهُ.

ص: ١٠٨

١- أى القديم و الحديث لا- ما يأتى لانه ينافى الغفران الذى هو بمعنى التجافى عن الذنب فإذا لم يذنب العبد ذنبا فلا مورد للغفران. و الدليل على أن المراد بهما القديم و الحديث قوله تعالى: (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ يُنبِئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَ أَخَّرَ). و يمكن أن يكون الغفران بمعنى ان الله يصونه من ان يمسه العذاب.

٢- أى فى وسعه من عفو الله و غفرانه.

٣- ربيته على وزن فعيله بالهمز و هى العين و الطليعه الذى ينظر للقوم لثلا يدهمهم عدو. (آت)

٤- الظاهر أن المراد التفكير فيما يحصل فى نفس الإنسان من الوسوس فى خالق الأشياء و كيفية خلقها و خلق أعمال العباد و التفكير فى الحكمة فى خلق بعض الشرور فى العالم من غير استقرار فى النفس و حصول شك بسببها كما رواه المؤلف عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عن الوسوسة فقال: لا شىء فيها تقول: لا إله إلا الله. (آت)

٨٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي إِنِّي لَمَوْعُوكُ (١) مُنْذُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَ لَقَدْ وُعِكَ ابْنِي اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا وَ هِيَ تَضَاعَفُ عَلَيْنَا أَسْعَوَاتُ (٢) أَنَّهَا لَا تَأْخُذُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ وَ رَبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِي أَسْفَلِهِ وَ رَبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَسْفَلِهِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ كُلِّهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ أَذْنَتْ لِي حَدِيثُكَ بِحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ حَدِيثِكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُعِكَ اسْتَيْعَانَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَيَكُونُ لَهُ ثُوبَانِ ثَوْبٌ فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ ثَوْبٌ عَلَى جَسَدِهِ يُرَاوِحُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يُنَادِي حَتَّى يُسْمِعَ صَوْتَهُ عَلَى بَابِ الدَّارِ (٣) يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا وَجَدْتُمْ لِلْحُمَى عِنْدَكُمْ دَوَاءً فَقَالَ مَا وَجَدْنَا لَهَا عِنْدَنَا دَوَاءً إِلَّا الدُّعَاءَ وَ الْمَاءَ الْبَارِدَ إِنِّي اسْتَكَيْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِطَيْبٍ لَهُ فَجَاءَنِي بِدَوَاءٍ فِيهِ قِيٌّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ لِأَنِّي إِذَا قُبِئْتُ زَالَ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنِّي.

٨٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَآتَاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَوَّذَهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ وَ بِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ وَ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُعْيِيكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ شَافِيكَ بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا فَلْتَهْنِيكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لَتَبْرَأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ بَكَرٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رُقِيَةِ الْحُمَى فَحَدَّثَنِي بِهَذَا.

٨٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَسْبِيحَهُ وَ تَسْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسُرُهُنَّ الْحَنْقُوتُ. (ت)

١- الوعك: الحمى.

٢- أشعرت على البناء للمجهول أو على صيغة الخطاب المعلوم مع همزه الاستفهام أي هل أحسست بذلك و لعل مراده عليه السلام: أن الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد و قد تظهر في أسافلها. (آت)

٣- لعل نداؤه كان للاستشفاء بها. (آت)

٩٠- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

انْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا قَالَ وَكَانَ إِذَا غَضِبَ انْحَدَرَ عَنْ جَبِينِهِ مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ مِنَ الْعَرَقِ قَالِ فَنَظَرَ فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ لَهُ الْحَقُّ بَيْنِي أَيْبُكَ مَعَ مَنْ انْهَزَمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي بِكَ أَسْوَأُ قَالَ فَكَفَنِي هُوَ لَاءِ فَحَمَلَ فَضَرَبَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ (١) مِنْهُمْ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَأَسَاءُ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا مِنْكُمْ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يَقُولُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ.

٩١- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَيْسَى بِياعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي فَضَيْلٌ (

١- مضمون تلك الرواية من المشهورات بين الخاصه و العامه قال ابن أبي الحديد: روى ابو عمرو و محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوى غلام ثعلب و رواه أيضا محمّد بن حبيب فى أماليه أن رسول الله لما فرّ معظم أصحابه عنه يوم أحد كثرت عليه كتائب المشركين و قصدته كتيبه من بنى كنانه ثم من بنى عبد مناف بن كنانه فيها بنو سفيان بن عوف و هم عوف خالد بن ثعلب و أبو الشعثاء بن سفيان و أبو الحمراء بن سفيان و غراب بن سفيان فقال رسول الله: يا على اكفنى هذه الكتيبه فحمل عليها و إنها لتقارب خمسين فارسا و هو عليه السلام راجل فما زال يضربها بالسيف فتفرق عنه ثم تجتمع عليه هكذا مرارا حتى قتل بنى سفيان بن عوف الأربعة و تمام العشره منها ممن لا يعرف باسمائهم، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله: إن هذه للمواساه لقد عجت الملائكه من مؤاساه هذا الفتى فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: و ما يمنعه و هو منى و أنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام و أنا منكما، قال: و سمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء لا يرى شخص الصارخ به، ينادى مرارا (لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على) فسئل رسول الله صلى الله عليه و آله عنه فقال: جبرئيل عليه السلام، قلت: و قد روى هذا الخبر جماعه من المحدثين و هو من الاخبار المشهوره و وقفت عليه عن بعض مغازى محمّد بن إسحاق و رأيت بعضها خاليا عنه و سألت شيخى عبد الوهاب بن سكينه عن هذا الخبر فقال: خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال: و كلما كان صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح، كم قد اهل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحه انتهى كلامه. (آت)

الْبُرْجُمِيُّ قَالَ: كُنْتُ بِمَكَّةَ وَ خَالِدُ بْنُ عَدِيٍّ اللَّهُ أَمِيرٌ وَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ زَمْرَمَ فَقَالَ ادْعُوا لِي قَتَادَةَ (١) قَالَ فَجَاءَ شَيْخٌ أَحْمَرُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ فَدَنَوْتُ لِأَسْمَعَ فَقَالَ خَالِدُ يَا قَتَادَةُ أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمَ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَ أَعَزُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَ أَدْلُّ وَقَعِهِ كَمَا نَتْ فِي الْعَرَبِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَخْبِرْكَ بِأَكْرَمَ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَ أَعَزُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَ أَدْلُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ وَاحِدَةً قَالَ خَالِدُ وَ يُحَكِّكَ وَاحِدَةً قَالَ نَعَمْ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَالَ أَخْبِرْنِي قَالَ يَبْدُرُ قَالَ وَ كَيْفَ ذَا قَالَ إِنَّ يَبْدُرًا أَكْرَمَ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ بِهَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ حَمَلَّ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلُهُ وَ هِيَ أَدْلُّ وَقَعِهِ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ فَلَمَّا قُتِلَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَئِذٍ ذَلَّتِ الْعَرَبُ فَقَالَ لَهُ خَالِدُ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ كَانَ فِي الْعَرَبِ يَوْمَئِذٍ مَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْهُمْ (١) وَ يَلْمُكَ يَا قَتَادَةُ أَخْبِرْنِي بِيَبْغُضِ أَشْعَارِهِمْ قَالَ خَرَجَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَئِذٍ وَ قَدْ أَعْلَمَ لِيَرَى مَكَانَهُ (٢) وَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ حَمْرَاءُ وَ يَبْدُهُ تَرَسٌ مُدْهَبٌ وَ هُوَ يَقُولُ

مَا

تَنْقِمُ الْحَرْبُ الشَّمْسُ مِنْى -

بِأَزْلُ

عَامِينَ حَدِيثُ السَّنِ

لِمِثْلُ

هَذَا وَ لَدَتْنِي أُمِّي

(٣-)

ص: ١١١

١- لعله لعنه الله حملته الحميه و الكفر على أن يتعصب للمشركين بأنهم لم يذلولوا بقتل هؤلاء بل كان فيهم أعز منهم أو عرضه الحميه لابي سفيان و سائر بني أمية و خالد بن الوليد فانهم كانوا يومئذ بين المشركين و يحتمل أن يكون مراده أن غلبه رسول الله و هو سيد العرب كان يكفى لعزهم و لم يذلولوا بفقد هؤلاء.

٢- أعلم الفرس أى علق عليه صوفاً ملونا فى الحرب، و نفسه: و سمها بسيماء الحرب. لعلمها (القاموس) و قال الجوهري: أعلم الفارس: جعل لنفسه علامه الشجعان.

٣- (ما تنقم) قال الجوهري: نقمت على الرجل أنقم- بالكسر- فأنا ناقم إذا عتبت عليه، يقال: ما نقمت منه إلا الاحسان. و قال الكسائي: نقمت- بالكسر- لغه و نقمت الامر أيضا و نقمته إذا كرهته و انتقم الله منه أى عاقبه. و قال: شمس الفرس شمسوسا و شماسا أى منع ظهره و هو فرس شمسوس و به شماس و رجل شمسوس: صعب الخلق و قال الفيروزآبادى: نقم منه- كضرب و علم- و انتقم (بقية الحاشيه فى الصفحه الآتية)

فَقَالَ كَذَبَ عِدُّوْ اللَّهِ إِنْ كَانَ ابْنُ أَخِي لِأَفْرَسَ مِنْهُ يَغْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَكَانَتْ أُمُّهُ قُشَيْرِيَّةً (١) وَيَلْمُكَ يَا قَتَادَةَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ
أَوْفَى بِمِعَادِي وَأَحْمَى عَن حَسَبٍ فَقَالَ أَضِلَّحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ لَيْسَ هَذَا يَوْمَئِذٍ هَذَا يَوْمٌ أُحِدَ خَرَجَ طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ يُنَادِي مَنْ
يُيَارِزُ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تُجَهِّزُونَا بِأَسْيَافِكُمْ إِلَى النَّارِ (٢) وَنَحْنُ نُجَهِّزُكُمْ بِأَسْيَافِنَا إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَبْرُزَنَّ
إِلَى رَجُلٍ يُجَهِّزُنِي بِسَيْفِهِ إِلَى النَّارِ وَ أُجَهِّزُهُ بِسَيْفِي إِلَى الْجَنَّةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ

أَنَا

ابْنُ ذِي الْحَوْضَيْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَ

هَاشِمِ الْمُطْعِمِ فِي الْعَامِ السَّغْبِ (٣)

أَوْفَى

بِمِعَادِي وَ أَحْمَى عَن حَسَبٍ (٤)

(-

ص: ١١٢

١- أى لذلك قال ابن اخي لان خالدا كانت أمه من قبيلته و الاصوب ما فى بعض النسخ قسريه لان خالد بن عبد الله مشهور بالقسرى. (آت)

٢- التجهيز اعداد ما يحتاج إليه المسافر أو العروس أو الميت و يحتمل أن يكون من قولهم: أجهز على الجريح أى أثبت قتله و أسرعه و تمّ عليه.

٣- (ابن الحوضين) أى اللتين صنعهما عبد المطلب عند زمزم لسقايه الحاج. و (العام السغب) الظاهر أنه بكسر الغين أى عام القحط و المجاعة. (آت)

٤- أى مع الرسول فى نصره. و (أحمى) أى أذفع العار عن أحسابى و أحساب آبائى و يحتمل على بعد أن يقرأ بكسر السين أى عن ذى حسب هو الرسول صلى الله عليه و آله. (آت)

فَقَالَ خَالِدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ كَذَبَ لَعْمَرِي وَ اللَّهُ أَبُو تُرَابٍ مَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَالَ الشَّيْخُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ انْدَنْ لِي فِي الْإِنصِرَافِ قَالَ فَقَامَ الشَّيْخُ يُفْرِجُ النَّاسَ بِيَدِهِ وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ زَنْدِيقُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ زَنْدِيقُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ.

حَدِيثُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الشَّجَرَةِ

٩٢- حديث

٩٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهَدَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يَقْرَبَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَلَمَّا بَلَغَ الْوَقْتَ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا نَسِيَ فَأَكَلَ مِنْهَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا (١) فَلَمَّا أَكَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّجَرَةِ أَهْبَطَ إِلَى الْمَأْرُضِ فَوَلَدَ لَهُ هَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوَّامٌ وَ وُلِدَ لَهُ قَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوَّامٌ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَمَرَ هَابِيلَ وَ قَابِيلَ أَنْ يُقَرِّبَا قُورَبَانًا وَ كَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ وَ كَانَ قَابِيلُ صَاحِبَ زَرْعٍ فَقَرَّبَ هَابِيلُ كَبْشًا مِنْ أَفْضَلِ غَنَمِهِ وَ قَرَّبَ قَابِيلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يُنَقِّ فَتَقَبَّلَ قُورَبَانِ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُورَبَانِ قَابِيلَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ اتُّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُورَبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (٢) وَ كَانَ الْقُورَبَانِ تَأْكُلُهُ النَّارُ فَعَمِدَ قَابِيلُ إِلَى النَّارِ فَبَنَى لَهَا بَيْتًا وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى بُيُوتَ النَّارِ فَقَالَ لِأَعْبِيدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّى تَتَقَبَّلَ مِنِّي قُورَبَانِي ثُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ أَتَاهُ وَ هُوَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ فِي الْعُرُوقِ فَقَالَ لَهُ يَا قَابِيلُ قَدْ تَقَبَّلَ قُورَبَانُ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُورَبَانُكَ وَ إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ وَ يَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ الَّذِي تَقَبَّلَ قُورَبَانَهُ فَاقْتُلْهُ كَيْلًا يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ فَفَقَتَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَابِيلُ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ .

ص: ١١٣

١- طه: ١١٥، و النهي ارشادي و ليس بتحريمي و معنى النسيان فى الآيه الترك كما ذكره جماعه من المفسرين و قد ورد فى كثير من الاخبار منها ما رواه على بن إبراهيم بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى: (وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ- الآيه-) قال عهد إليه فى محميد و الأئمه من بعده فترك و لم يكن له عزم إلخ. و لا يخفى أن محميد بن الفضيل يرمى بالغللو و ضعفه غير واحد من الاصحاب.

٢- المائدة: ٢٧.

لَهُ يَا قَائِلُ أَتَيْنَ هَابِيلَ فَقَالَ اطْلُبْهُ حَيْثُ قَرَّبْنَا الْقُرْبَانَ فَانطَلَقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَ هَابِيلَ قَتِيلًا فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعْنَتِ مَنْ
أَرْضَ كَمَا قَبِلْتَ دَمَ هَابِيلَ وَبَكَى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ وَوَلَدًا فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَسَمَاهُ هَبَّةَ اللَّهِ
لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَبَهُ لَهُ وَأَخْتَهُ تَوَامٌ فَلَمَّا انقَضَتْ نُبُوَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتِكْمَلَ أَيَّامَهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ
انقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَاسْتِكْمَلَتْ أَيَّامُكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيزَاتِ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي
الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ هَبَّةَ اللَّهِ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَآثَارَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَلَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ يَعْرِفُ بِهِ دِينِي وَيَعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَيَكُونُ نَجَاهًا لِمَنْ يُوَلِّدُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ نُوحٍ وَبَشَرَ آدَمَ بِنُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاعَثَ نَبِيًّا اسْمُهُ نُوحٌ وَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَيَكْذِبُهُ قَوْمُهُ فَيَهْلِكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ وَ
كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةُ آبَاءٍ أَنْبِيَاءٍ وَأَوْصِيَاءٍ كُلُّهُمْ وَأَوْصَى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَبَّةَ اللَّهِ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ
فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَلْيَتَّبِعْهُ وَلْيَصِدِّقْ بِهِ فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْعَرَقِ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَأَرْسَلَ هَبَّةَ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ
إِن لَقِيتَ جِبْرِيْلَ أَوْ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَا جِبْرِيْلُ إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ
يَا هَبَّةَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قَبِضَ وَإِنَّا نَزَلْنَا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَارْجِعْ فَوَجَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَبِضَ فَأَرَاهُ جِبْرِيْلُ كَيْفَ يُعَسِّلُهُ فَعَسَّلَهُ
حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هَبَّةَ اللَّهِ يَا جِبْرِيْلُ تَقَدَّمَ فَصَلِّ عَلَيَّ آدَمُ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَجِدَّ لِأَبِيكَ آدَمَ
وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُوْمَّ شَيْئًا مِنْ وُلْدِهِ فَتَقَدَّمَ هَبَّةَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَى أَبِيهِ وَجِبْرِيْلُ خَلْفَهُ وَجُنُودُ الْمَلَائِكَةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ
تَكْبِيرًا فَأَمَرَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرًا وَالسُّنَّةُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ وَقَدْ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ تِسْعًا
وَسَبْعًا ثُمَّ إِنَّ هَبَّةَ اللَّهِ لَمَّا دَفَنَ أَبَاهُ أَتَاهُ قَائِلٌ فَقَالَ يَا هَبَّةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبِي آدَمَ قَدْ خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُخَصَّ بِهِ أَنَا وَهُوَ
الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهِ أَحْوَكُ هَابِيلُ فَتَقَبَّلَ قُرْبَانَهُ وَإِنَّمَا قَتَلْتَهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ فَيَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِي فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تُقْبَلُ
قُرْبَانُهُ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تُرِكَ قُرْبَانُهُ فَإِنَّكَ إِن أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهِ

أَبُوكَ شَيْئاً قَتَلْتِكَ كَمَا قَتَلْتَ أَخَاكَ هَابِيلَ فَلَبِثَ هَبَةُ اللَّهِ وَالْعَقِبُ مِنْهُ مُسِيءٌ تَخْفِينٌ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ
مِيرَاثِ النَّبُوَّةِ وَ آثَارِ عِلْمِ النَّبُوَّةِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلَامَ وَظَهَرَتْ وَصِيَّتُهُ هَبَةُ اللَّهِ حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّتِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ
فَوَجَدُوا نُوحاً عَلَيْهِ السَّلَامَ نَبِيّاً قَدْ بَشَّرَ بِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَمَنُوا بِهِ وَاتَّبَعُوهُ وَصَدَّقُوهُ وَقَدْ كَانَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَصَى هَبَةُ اللَّهِ أَنْ
يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ

فَيَتَعَاهَدُونَ نُوحاً وَ زَمَانَهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ وَ كَذَلِكَ جَاءَ فِي وَصِيَّتِهِ كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ص - وَ إِنَّمَا عَرَفُوا نُوحاً بِالْعِلْمِ
الَّذِي عِنْدَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (١) وَ كَانَ مِنْ بَيْنِ آدَمَ وَ نُوحَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
مُسِيءٌ تَخْفِينٌ وَ لِذَلِكَ خَفِيَ ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ يَسْمَوْا كَمَا سُمِّيَ مِنَ الْمُسْتَعْلَنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صِلَاوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ هُوَ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ رُسُلًا قَدْ قَضَيْتُمْ عَنْهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْضِ عَنْهُمْ عَلَيْكَ (٢) يَعْنِي لَمْ أَسْمِ الْمُسِيءِ تَخْفِينِ كَمَا سَمِيَتْ
الْمُسْتَعْلَنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَمَكَثَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً لَمْ يُشَارِكْهُ فِي تَبَوُّتِهِ أَحَدٌ وَ لَكِنَّهُ
قَدِمَ عَلَى قَوْمٍ مُكَذِّبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامَ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحَ
الْمُرْسَلِينَ (٣) يَعْنِي مَنْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤) ثُمَّ
إِنَّ نُوحاً عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا انْقَضَتْ تَبَوُّتُهُ وَ اسْتِكْمَلَتْ أَيَامُهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَا نُوحُ قَدْ قَضَيْتَ تَبَوُّتَكَ وَ اسْتِكْمَلْتَ
أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النَّبُوَّةِ فِي الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فَإِنِّي لَنْ
أَقْطَعَهَا كَمَا لَمْ أَقْطَعَهَا مِنْ بَيُّوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامَ الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ لَنْ أَدْعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرِفُ بِهِ
دِينِي وَ تُعْرِفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُؤْمِدُ فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ وَ بَشَّرَ نُوحٌ سَاماً بِهُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ
كَانَ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ وَ هُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامَ (٥) وَ قَالَ نُوحٌ إِنَّ اللَّهَ بَاعَثَ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ هُودٌ وَ إِنَّهُ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ
فَيُكَذِّبُونَهُ ت

ص: ١١٥

١- الأعراف: ٥٨. هود: ٢٥. العنكبوت: ١٤.

٢- النساء: ١٦٣.

٣- الشعراء: ١٠٥.

٤- الشعراء: ١٩١.

٥- أي كثير منهم أو جماعه منهم. (آت)

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُهْلِكُهُمْ بِالرِّيحِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَلْيَتَّبِعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَجِّهِ مِنْ عَذَابِ الرِّيحِ وَ أَمَرَ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ابْنَهُ سَامًا أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونَ يَوْمَئِذٍ عِيدًا لَهُمْ فَيَتَعَاهَدُونَ فِيهِ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مَوَارِيثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النَّبِيِّهِ - فَوَحَّيْنَا هُودًا نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَدْ بَشَّرَ بِهِ أَبُوهُمْ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ صَدَّقُوهُ فَخَرَّجْنَا مِنَ عَذَابِ الرِّيحِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا (١) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (٢) وَ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ وَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبَ (٣) وَ قَوْلُهُ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا

لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ - وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ (٤) لِنَجْعَلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَمَّا الْعَقِبُ (٥) مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مَنْ كَانَ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ لِإِبْرَاهِيمَ ع

وَ كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَ هُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ مَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ - فَأَمَّا لَهُ لَوْطٌ وَ قَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي (٧) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ (٨) إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَجَرَى بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ عَشْرَةَ أَنْبِيَاءَ وَ تِسْعَةَ وَ ثَمَانِيَةَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ وَ جَرَى لِكُلِّ نَبِيٍّ مَا جَرَى لِنُوحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَمَا جَرَى لِآدَمَ وَ هُودٍ وَ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ يُوسُفَ فِي أَشْبَاطِ إِخْوَتِهِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ فَكَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَ بَيْنَ مُوسَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ قَارُونَ ثُمَّ أَرْسَلَ الرَّسُلَ تَتْرَا (٩) كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّهُ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَحَادِيثَ (١٠) وَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْتُلُ نَبِيًّا وَ اثْنَانِ قَائِمَانِ وَ يَقْتُلُونَ اثْنَيْنِ وَ أَرْبَعَةَ قِيَامٍ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ رَبَّمَا قَتَلُوا فِي الْيَوْمِ).

ص: ١١٦

١- الأعراف: ٦٤.

٢- الشعراء: ١٢٣ و ١٢٤.

٣- البقرة: ١٣٢.

٤- الأنعام: ٨٤.

٥- فى بعض النسخ [أمن].

٦- هود: ٨٩.

٧- العنكبوت: ٢٦.

٨- العنكبوت: ١٦.

٩- أى متواترا.

١٠- المؤمنون: ٤٥ و فيها (رَسُولُهَا).

الْوَّاحِدِ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَ يَقُومُ سُوقَ قَتْلِهِمْ (١) آخِرَ النَّهَارِ فَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَاهُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ بَيْنَ يُوسُفَ وَ مُوسَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ كَانَ وَصِيَّ مُوسَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فَتَاهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فَلَمْ تَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ تُبَشِّرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَبَشَّرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى - يَجِدُونَهُ يَغْنَى الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى - مَكْتُوبًا يَغْنَى صَفَهُ مُحَمَّدٌ ص عِنْدَهُمْ يَغْنَى فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَ

يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ (٢) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْبِرُ عَنْ عِيسَى - وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٣) وَ بَشَّرَ مُوسَى وَ عِيسَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَشَّرَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى بَلَغَتْ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نُبُوتَهُ وَ اسْتِكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوتَكَ وَ اسْتِكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي لَمْ أَقْطِعِ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ نُبُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤) وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا (٥) وَ لَمْ يَكِلْ أَمْرَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَّا إِلَى مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَّا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ -

ص: ١١٧

١- الظاهر (سوق بقلهم) كما روى في غيره أى كانوا لا يبألون بذلك بحيث كان يقوم بعد قتل سبعين نبيا جميع أسواقهم حتى سوق بقلهم إلى آخر النهار لعدم اعتنائهم بذلك أو المراد أنه ربما كان يمتد زمان قتلهم إلى آخر النهار أو ربما يأخذون في قتلهم آخر النهار فيقتلون في هذا الزمان القليل مثل هذا العدد الكثير و على آخرين يكون سوق القتل كناية عن المعركة التي أقاموها لقتلهم و لا يخفى بعدهما. (آت)

٢- الأعراف: ١٥٦.

٣- الصف: ٦.

٤- آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

٥- أى لم يجعل العلم مبنيا على الجهل بأن يكون أمر الحجه مجهولا لا يعلمه الناس و لا بينه لهم. أو لم يجعل العلم مخلوطا بالجهل بل لا بد أن يكون العالم عالما بجميع ما يحتاج إليه الخلق و لا يكون اختيار مثله إلا منه تعالى. (آت)

وَلِكِنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ كَذًا وَكَذًا فَأَمَرَهُمْ بِمَا يُحِبُّ وَنَهَاَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ فَقَصَّ إِلَيْهِمْ أَمْرَ خَلْقِهِ بَعْلَمَ فَعَلِمَ ذَلِكَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَ أَنْبِيَاءَهُ وَأَضِيْفِيَاءَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْإِخْوَانِ وَالذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (١) فَأَمَّا الْكِتَابُ فَهُوَ النُّبُوَّةُ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ فَهُمْ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الصَّفْوَةِ وَ أَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمْ الْمَأْتَمَةُ [الْهُدَاةُ] مِنَ الصَّفْوَةِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَالْعُلَمَاءُ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمُ الْبَقِيَّةَ وَ فِيهِمُ الْعِاقِبَةُ (٢) وَ حَفِظَ الْمِيثَاقَ حَتَّى تَنْقُضِيَ الدُّنْيَا وَالْعُلَمَاءُ وَ لَوْلَاهِ الْأَمْرُ اسْتَبْطَأَ الْعِلْمَ وَ لِلْهُدَاةِ (٣) فَهَذَا شَأْنُ الْفُضْلِ (٤) مِنَ الصَّفْوَةِ وَ الرَّسْلِ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْحُكَمَاءِ وَ

أَيْمَهُ الْهُدَى وَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ هُمْ وُلَاهُ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَبْطَأَ عِلْمَ اللَّهِ وَ أَهْلُ آثَارِ عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنَ الصَّفْوَةِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَبَاءِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الذُّرِّيَّةِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَنْ اعْتَصَمَ بِالْفُضْلِ انْتَهَى بَعْلَمُهُمْ وَ نَجَا بِنُصْرَتِهِمْ وَ مَنْ وَضَعَ وُلَاهُ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَهْلُ اسْتَبْطَأَ عِلْمِهِ فِي غَيْرِ الصَّفْوَةِ مِنْ بَيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ خَالَفَ أَمْرَ

ص: ١١٨

١- النساء: ٥٤. و فيها (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ) و لعله من النَّسَاح.

٢- أى بقيه علوم الأنبياء و آثارهم و يحتمل أن يكون إشاره إلى قوله تعالى: (بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ) و فسرت فى الاخبار الكثيره بالائمه عليهم السلام. قوله: و فيهم العاقبه كما قال: (وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) *. (آت) و فى هامش بعض النسخ قوله عليه السلام: (جعل الله فيهم البقيه) لعل المراد بالقيه بقيه احكام الدين التى يستنبطها الأئمه عليهم السلام من الآيات الفرقانيه و ما وصل إليهم من رسول الله صلى الله عليه و آله من الأصول الكليه و بالعاقبه النجاه فان شيعه الأئمه الاثنى عشرية عليهم السلام و العارفين بحقهم من الأئمه هم الناجون لا غير بالروايات المتفق عليها المجمع على صحتها بين أكثر الأئمه من المؤلف و المخالف مثل قوله صلى الله عليه و آله: (خلفائى اثنى عشر). و (بحفظ الميثاق): هو عباده العباد الله عزَّ و جلَّ حيث عاهد بحكم قابليتهم الفطريه لعباده خالقهم و ربهم أن يقبلوا تكليفه و إطاعته و السعى إلى مرضيه و لا يحفظ هذا العهد و الميثاق إلا بمعرفة النبى صلى الله عليه و آله و معرفه حفظه دينه و علمه و إطاعتهم كما قال: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) انتهى.

٣- قوله: (و العلماء) معطوف على العاقبه و قوله: (للهداه) معطوف على قوله: (لولا اله الامر). (مأخوذ من آت)

٤- بضم الفاء و تشديد الضاد المفتوحه جمع فاضل كخلص و غيب. (آت)

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ جَعَلَ الْجُهَّالَ وُلاَهُ أَمْرَ اللَّهِ وَ الْمُتَكَلِّفِينَ بِغَيْرِ هُدًى (١) مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ اسْتِثْبَاتِ عِلْمِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَّبُوا عَلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ رَغِبُوا عَنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ طَاعَتِهِ وَ لَمْ يَضَعُوا فَضْلَ اللَّهِ حَيْثُ وَضَعَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا أَتْيَاعَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّمَا الْحُجَّةُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (٢) فَالْحُجَّةُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَهْلُ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَنْطِقُ بِذَلِكَ وَصِيَّتُهُ اللَّهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ النَّاسِ الَّتِي وَضَعَهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ (٣) وَ هِيَ بُيُوتَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْحُكَمَاءِ وَ أُمَّةِ الْهُدَى فَهَذَا بَيَانُ عُرْوَةِ الْإِيمَانِ الَّتِي نَجَا بِهَا مَنْ نَجَا قَبْلَكُمْ وَ بِهَا يَنْجُو مَنْ يَتَّبِعُ الْإِيمَانَةَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ

نَجَزَى الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ كُلًّا مِنَ الصَّالِحِينَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ يُونُسَ وَ لُوطًا وَ كَلَّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ إِخْوَانِهِمْ وَ اجْتَبَيْنَاهُمْ وَ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (٤)

فَإِنَّهُ وَكَلَّ بِالْفَضْلِ (٥) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ - وَ الْإِخْوَانَ وَ الذَّرِيَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنْ تَكْفُرْ بِهِ أُمَّتُكَ (٦) فَقَدْ وَكَلْتُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أُرْسِلْتُكَ بِهِ فَلَا يَكْفُرُونَ بِهِ أَبَدًا وَ لَا أُضِيعُ الْإِيمَانَ الَّذِي أُرْسَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ عُلَمَاءِ أُمَّتِكَ وَ وُلاَهُ أَمْرِي بَعْدَكَ وَ أَهْلُ اسْتِثْبَاتِ الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَ لَا إِثْمٌ وَ لَا زُورٌ وَ لَا بَطْرٌ وَ لَا رِيَاءٌ فَهَذَا بَيَانُ مَا يَنْتَهَى إِلَيْهِ أَمْرُ هَذِهِ

ص: ١١٩

١- (متكلفين) عطف على الجهال أى جعل المتكلفين ولاء أمر الله (آت)

٢- مضمون مأخوذ من القرآن.

٣- النور: ٣٦.

٤- الأنعام: ٨٤ الى ٨٧.

٥- لعل الباء زائد من النسخ. (آت)

٦- إشاره إلى قوله تعالى: (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ) سورة الزمر: ٧.

الْأَمَّةِ إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَزٌّ طَهَّرَ - أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُمْ (١) أَجْرَ الْمَوَدَّةِ وَ أَجْرَى لَهُمُ الْوَلَايَةَ وَ جَعَلَهُمْ أَوْصِيَاءَهُ وَ أَحْبَبَهُ ثَابِتَهُ بَعْدَهُ فِي أُمَّتِهِ فَاعْتَبَرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا قُلْتُمْ حَيْثُ وَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَأَيْتَهُ وَ طَاعَتَهُ وَ مَوَدَّتَهُ وَ اسْتِثْبَاتِ عِلْمِهِ وَ حُجَّجَهُ فَإِيَّاهُ فَتَقَبَّلُوا وَ بِهِ فَاسْتَمْسِكُوا تَنْجُوا بِهِ وَ تَكُونُ لَكُمْ الْحُجَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ طَرِيقُ رَبِّكُمْ (٢) جَلٌّ وَ عَزٌّ وَ لَا تَصِلُ وَ لَأَيْتَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِهِمْ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَهُ وَ لَا يُعَذِّبَهُ وَ مَنْ يَأْتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ مَا أَمَرَهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَذِّبَهُ.

٩٣- حديث

٩٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ثَابِتِ بْنِ دِينَارِ الثَّمَالِيِّ وَ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: حَجَّجْنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كَدَانَ حَرَجٌ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ مَعَهُ نَافِعٌ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ (٣) فَظَنَرُ نَافِعٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع

فِي رُكْنِ الْبَيْتِ وَ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَصَالَ نَافِعٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ تَدَاكَ عَلَيْهِ النَّاسُ (٤) فَقَالَ هَذَا نَبِيُّ أَهْلِ الْكُوفَةِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ اشْهَدْ لِأَيَّتِهِ فَلَأَسْأَلَنَّ عَنْ مَسَائِلَ لَا يُجِيبُنِي فِيهَا إِلَّا نَبِيُّ أَوْ ابْنُ نَبِيِّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيِّ قَالَ فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَ سَلْهُ لَعَلَّكَ تُحْجِلُهُ فَجَاءَ نَافِعٌ حَتَّى اتَّكَأَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنِّي قَرَأْتُ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ وَ قَدْ عَرَفْتُ حَلَالَهَا وَ حَرَامَهَا وَ قَدْ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسَائِلَ لَا يُجِيبُ فِيهَا إِلَّا نَبِيُّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيِّ أَوْ ابْنُ نَبِيِّ قَالَ فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي كَمْ بَيْنَ عِيسَى وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ سَنَةٍ قَالَ أَخْبِرْكَ بِقَوْلِي أَوْ بِقَوْلِكَ قَالَ أَخْبِرْنِي بِالْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا قَالَ.

ص: ١٢٠

١- كان فيه حذفاً وإيضالاً أي سأل لهم. (آت)

٢- كانه معطوف على الحجة أي يكون لكم طريق إلى ربكم في الدنيا أو الطريق الموصل إلى الجنة في الآخرة و يحتمل أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي هم طريق ربكم. (آت)

٣- هو نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب كان ذمياً و هو من التابعين المدينيين و العامه رووا عنه اخبارا كثيرة و معظم رواياته عن ابن عمر و هو من الثقات عندهم و كان ناصبياً خبيثاً معاندا لاهل البيت عليهم السلام و يظهر من اخبارنا أنه كان يميل إلى رأى الخوارج كما يدل عليه هذا الخبر (آت)

٤- أي ازدحموا عليه.

أَمَّا فِي قَوْلِي فَخَمْسٌ جَاءَتْهُ سَنَهُ (١) وَ أَمَّا فِي قَوْلِكَ فَسِتُّمِائِهِ سَنَهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ - وَ سَيُئَلُّ مَنْ أُرْسِلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ (٢) مِنَ الَّذِي سَأَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَيْسَى خَمْسٌ جَاءَتْهُ سَنَهُ قَالَ فَتَلَّا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ آيَةُ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (٣) فَكَانَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَرَاهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ أَسْرَى بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَنْ حَشَرَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ الْأُولِينَ وَ الْأَخِيرِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ أَمَرَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذَّنَ شَفَعًا وَ أَقَامَ شَفَعًا وَ قَالَ فِي أَذَانِهِ حَتَّى عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُمْ عَلَى مَا تَشْهَدُونَ وَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أَخَذَ عَلَيَّ ذَلِكَ عُهُودَنَا وَ مَوَائِقِنَا فَقَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٤) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَتْقًا لَا تَمْطُرُ شَيْئًا وَ كَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُنْبِتُ شَيْئًا فَلَمَّا أَنْ تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ السَّمَاءَ فَتَقَطَّرَتْ بِالْغَمَامِ ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَرْخَتْ عَزَائِبَهَا (٥) ثُمَّ أَمَرَ الْأَرْضَ فَأَنْبَتَتِ الْأَشْجَارَ وَ أَنْمَرَتِ الثَّمَارَ وَ تَفَهَّقَتْ بِالْأَنْهَارِ (٦) فَكَانَ ذَلِكَ رَتْقَهَا وَ

هَذَا فَتَقَهَا قَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ (٧) أَيُّ أَرْضٍ تُبَدَّلُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْضٌ تَبْقَى خُبْرَةٌ (٨) يَأْكُلُونَ مِنْهَا .

ص: ١٢١

- ١- هو الذي دلت عليه اخبارنا في قدر زمان الفتره و قد روى الصدوق- رحمه الله- في كتاب كمال الدين باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى و بين محمد صلى الله عليه و آله خمسمائه عام و هذا هو الصحيح. (آت)
- ٢- الزخرف: ٤٥. و فيها (مِنْ قَبْلِكَ).
- ٣- الإسراء: ٢.
- ٤- الأنبياء: ٣٠.
- ٥- العزالي جمع العزلاء و هو فم المزاده.
- ٦- فقه الاناء- كفرج- فقهًا: امتلاء. و في أكثر النسخ تفيهت أى انها فتحت افواهاها و لكن كان القياس تفوهت و يحتمل كونه [تفتقت] فصحف.
- ٧- إبراهيم: ٤٨.
- ٨- رواه على ابن إبراهيم في تفسيره و فيه فقال أبو جعفر عليه السلام: (بخبره بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق).

حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْحِسَابِ فَقَالَ نَافِعٌ إِنَّهُمْ عَنِ الْأَكْلِ لَمَشْغُولُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهُمْ يَوْمئِذٍ أَشْغَلُ أَمْ إِذْ هُمْ فِي النَّارِ فَقَالَ نَافِعٌ بَلْ إِذْ هُمْ فِي النَّارِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا شَغَلَهُمْ إِذْ دَعَوْا بِالطَّعَامِ فَأُطِعُوا الزُّقُومَ وَ دَعَوْا بِالشَّرَابِ فَسُقُوا الحَمِيمَ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَقَدْ بَقِيتُ مَسْأَلَهُ وَاحِدَةً قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَتَى كَانَ قَالَ وَ يَلِكُ مَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى أَخْبِرَكَ مَتَى كَانَ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَ لَمْ يَزَلْ فَرَدًّا صَيِّمًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا- وَ لَمَدًا ثُمَّ قَالَ يَا نَافِعُ أَخْبِرْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ النَّهْرِ وَ إِنْ قُلْتَ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُمْ بِحَقِّ فَقَدْ ارْتَدَدْتَ (١) وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُ قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ كَفَرْتَ قَالَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ النَّاسَ حَقًّا حَقًّا فَآتَى هِشَامًا فَقَالَ لَهُ مَا صَيَّعْتَ قَالَ دَعْنِي مِنْ كَلَامِكَ هَذَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ النَّاسَ حَقًّا حَقًّا وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ حَقًّا وَ يَحِقُّ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَتَّخِذُوهُ نَبِيًّا.

حَدِيثُ نَضْرَانِي الشَّامِ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٤- حديث

٩٤- عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فَأَنْزَلَهُ مِنْهُ وَ كَانَ يَقْعِدُ مَعَ النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ فَقَالَ مَا لَهُؤلاءِ أَلَهُمْ عِيدُ الْيَوْمِ فَقَالُوا لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ عَالِمًا لَهُمْ فِي هَذَا الْجَبَلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيُخْرِجُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ وَ عَمَّا يَكُونُ فِي عَامِهِمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ عِلْمٌ فَقَالُوا هُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَهَلْ نَذَهَبُ إِلَيْهِ قَالُوا ذَاكَ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَتَقَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ وَ مَضَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَاخْتَلَطُوا بِالنَّاسِ حَتَّى أَتَوْا الْجَبَلَ فَقَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَطَ النَّصِيَارَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ وَ أَخْرَجَ النَّصِيَارَى بِسَاطًا ثُمَّ وَضَعُوا الْوَسَائِدَ ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوهُ ثُمَّ رَبَطُوا عَيْنَيْهِ فَقَلَبَ عَيْنَيْهِمَا كَأَنَّهَا عَيْنَا أَفْعَى ثُمَّ قَصَدَ .

ص: ١٢٢

١- أى ارتددت و رجعت عن مذهبك. أراد عليه السلام الاحتجاج عليه فيما كان يعتقده من رأى الخوارج.

إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا شَيْخُ أَمْنَا أَنْتَ أُمٌّ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَمْنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أُمٌّ مِنْ جُهَاِلِهِمْ فَقَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَاِلِهِمْ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ فَأَسْأَلُكَ أَمْ تَسْأَلُنِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْنِي فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى رَجُلٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ يَقُولُ سَلْنِي إِنْ هَذَا لَمَلِي ۚ (١) بِالْمَسَائِلِ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعَةِ مَا هِيَ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا مِنَ النَّهَارِ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ فَإِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَمَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَمِنْ أَيِّ السَّاعَاتِ هِيَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّةِ وَ فِيهَا تُفِيقُ مَرُوضَانَا (٢) فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ فَأَسْأَلُكَ أَمْ تَسْأَلُنِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْنِي فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى إِنْ هَذَا لَمَلِي ۚ بِالْمَسَائِلِ أَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَ لَمَا يَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِي مِثْلَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْجَنَّةِ فِي بَطْنِ أُمَّةٍ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمَّةٌ وَ لَمَا يَتَغَوَّطُ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ أَلَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قُلْتُ لِمَكَ مَا أَنَا مِنْ جُهَاِلِهِمْ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْنِي فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى وَ اللَّهُ لَأَسْأَلُنَّهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ يَرْتَطِمُ فِيهَا كَمَا يَرْتَطِمُ الْحِمَارُ فِي الْوَحْلِ (٣) فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنْ امْرَأَتِهِ فَحَمَلَتْ بِاثْنَيْنِ حَمَلْتُهُمَا جَمِيعًا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ وَلَدْتُهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ مَاتَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ دُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ عَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَ مِائَةَ سِنِينَ وَ عَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سِنِينَ مِنْ هُمَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزِيْرٌ وَ عَزْرَةٌ كَانَا حَمَلْتَا أُمَّهُمَا بِهِمَا عَلَى مَا وَصَفْتَا وَ وَضَعْتُهُمَا عَلَى مَا وَصَفْتَا وَ عَاشَ عَزِيْرٌ وَ عَزْرَةٌ كَذَا وَ كَذَا سِنِينَ ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَزِيْرًا مِائَةَ سِنِينَ ثُمَّ بُعِثَ وَ عَاشَ مَعَ عَزْرَةَ هَذِهِ الْخَمْسِينَ سَنَةً وَ مَاتَا كِلَاهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ

النَّصْرَانِيُّ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى مَا رَأَيْتُ بَعِيْنِي قَطُّ أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ حَرْفٍ وَ هَذَا بِالشَّامِ رُدُونِي قَالَ فَرَدُّوهُ إِلَى كَهْفِهِ وَ رَجَعَ النَّصَارَى مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع .

ص: ١٢٣

١- أى جدير بان يسأل عنه.

٢- أفاق من مرضه: رجعت الصحة إليه.

٣- رطمته فى الوحل فارتطم هو أى ارتبك فيه و لم يكذب يتخلص.

٩٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْخَزَاعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَابًا أَسْأَلُهُ عَنْ خَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ فَاحْتَبَسَ الْجَوَابَ عَلَيَّ أَشْهُرًا ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ نُسخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعَّظَمَتِهِ وَ نُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَعَّظَمَتِهِ وَ نُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ وَ بَعَّظَمَتِهِ وَ نُورِهِ ابْتَنَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ الْأَذْيَانِ الْمُتَضَادَّةِ فَمُضِيْبٌ وَ مُخْطِئٌ وَ ضَالٌّ وَ مُهْتَدٍ وَ سَمِيْعٌ وَ أَصْمٌ وَ بَصِيْرٌ وَ أَعْمَى حَيْرَانٌ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَ وَ وَصَفَ دِينَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتَ أَمْرٌ أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلِهِ خَاصِّهِ وَ حَفِظَ مَوَدَّةَ مَا اسْتَرَعَاكَ مِنْ دِينِهِ وَ مَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ وَ بَصَرَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ بِتَفَضُّلِكَ إِيَّاهُمْ وَ بَرَدِكَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّتِهِ وَ مِنْ كِتْمَانِهَا فِي سَمْعِهِ فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ وَ جَاءَ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعُنَاةِ عَلَى خَالِقِهِمْ رَأَيْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيْرَةُ عَلَى ضِعْفَاءٍ شَيْعَتِنَا مِنْ قَبْلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ خُصَّ لِدَلِيكَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَ اخْذِرْ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّتِهِ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ أَوْ حَارِشًا عَلَيْهِمْ (١)

بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتِكَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتِكَ وَ لَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ أَوَّلَ مَا أَنْهَى إِلَيْكَ أَنِّي أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لِيَالِي هَذِهِ غَيْرَ جَارِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَتَمَ فَاسْتَمْسِكَ بِعُرْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْوَصِيَّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَ الْمُسَالَمَةَ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا وَ لَا تَلْتَمِسْ دِينَ مَنْ هـ)

لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِكَ وَ لَمَّا تُحِبَّنَ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَ تَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ انْتَمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ وَ ذُلُّوا عَلَى وُلاهِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِيَاسِ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَ سَأَلَتْ عَنْ رَجُلَيْنِ اعْتَصَبَا رَجُلًا مَالًا كَانَ يُنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا اعْتَصَبَاهُ ذَلِكَ لَمْ يَرْضِيَا حَيْثُ غَصِبَاهُ حَتَّى حَمَلَاهُ إِبَاهُ كُرْهًا فَوْقَ رَقَبَتِهِ إِلَى مَنْزِلِهِمَا فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّيَا إِنْفَاقَهُ أَيْبُلُغَانَ بِعَدْلِكَ كُفْرًا فَلَعَمْرِي لَقَدْ نَافَقَا قَبْلَ ذَلِكَ وَ رَدَّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلِمَاتَهُ وَ هَزَبْنَا بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَمَّيَا الْكُافِرِينَ عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* وَ اللَّهُ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ مُنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ حَالَتَيْهِمَا وَ مَا أَزْدَادَا إِلَّا شَكًّا كَانَا خَدَاعَيْنِ مُرْتَابَيْنِ مُنَافِقَيْنِ حَتَّى تَوَفَّيْتَهُمَا مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِلَى مَحَلِّ الْخِزْيِ فِي دَارِ الْمُقَامِ وَ سَأَلْتُ عَمَّنْ حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَ هُوَ يُغَصِّبُ مَالَهُ وَ يُوضِعُ عَلَى رَقَبَتِهِ مِنْهُمْ عَارِفٌ وَ مُنْكَرٌ فَأَوْلَيْتُكَ أَهْلَ الرِّدَّةِ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* وَ سَأَلْتُ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ مِيَاضٍ وَ غَابِرٍ وَ حَادِثٍ - فَأَمَّا الْمَاضِي فَمَفْسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزُبُورٌ (١) وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْ ذُفِّ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقِرَّ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَمَّا نَبِيَّ بَعِيدَ نَبِينِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَأَلْتُ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ وَ عَنْ نِكَاحِهِمْ وَ عَنْ طَلَاقِهِمْ فَأَمَّا أُمَّهَاتُ أَوْلَادِهِمْ فَهُنَّ عَوَاهِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نِكَاحٌ بِغَيْرِ وِلْيٍ وَ طَلَاقٌ فِي غَيْرِ عِدَّةٍ وَ أَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي دَعْوَتِنَا فَقَدْ هَدَمَ إِيْمَانَهُ ضَمَالَهُ وَ يَقِينَهُ شَكَّهُ وَ سَأَلْتُ عَنِ الرَّكَاةِ فِيهِمْ فَمَا كَانَ مِنَ الرَّكَاةِ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّا قَدْ حَلَلْنَا ذَلِكَ لَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَ أَيْنَ كَانَ وَ سَأَلْتُ عَنِ الضُّعْفَاءِ فَالضُّعِيفُ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ وَ لَمْ يَعْرِفِ الْاِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ وَ سَأَلْتُ عَنِ الشَّهَادَاتِ لَهُمْ فَأَقِمِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِكَ وَ الْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْمًا (٢) فَلَا وَ اذْعُ إِلَى شَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرَهُ بِمَعْرِفَتِنَا مِنْ رَجَوْتِ إِيْجَابَتِهِ وَ لَا تَحْصُنْ بِحِصْنِ رِيَاءٍ (٣) وَ وَالِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا وَ نُسِبَ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا خِلَافَهُ -].

ص: ١٢٥

١- في بعض النسخ [فمزموز].

٢- الضيم: الظلم.

٣- في بعض النسخ [ولا تحضر حصن زنا].

فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَا قُلْنَا وَ عَلَىٰ أَيْ وَجْهِ وَصَفْنَاهُ آمِنٌ بِمَا أَخْبِرَكَ وَلَا تُفْسِحُ مَا اسْتَكْتَمْنَاكَ مِنْ خَبْرِكَ إِنَّ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَا تَحْقِدَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ أَسَاءَ وَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ وَ لَا تُخَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ وَ عُدَّهُ فِي

مَرَضِهِ لَيْسَ مِنْ أَهْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغِشُّ وَ لِمَا الْأَذَى وَ لَا الْخِيَانَةُ وَ لَا الْكِبْرُ وَ لَا الْخِنَا وَ لَا الْفُحْشُ وَ لَا الْأَمْرُ بِهِ (١) فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَشْوَةَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ (٢) جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرُجَكَ وَ لِشِيعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُجْرِمِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمَلًا مُجْمَلًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ.

حَدِيثُ نَادِرٍ

٩٦- حديث

٩٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّمَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَبُو ذَرٍّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدِ اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ (٣) أَفَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَخْرُجَ أَنَا وَ ابْنُ أَخِي إِلَى مَزِينَةَ فَنَكُونَ بِهَا فَقَالَ إِنِّي أَخَشَى أَنْ يُغَيَّرَ (٤) عَلَيْكَ خَيْلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَيَقْتُلَ ابْنَ أَخِيكَ فَتَأْتِيَنِي شِدْعَةٌ (٥) فَتَقُومَ بَيْنَ يَدَيَّ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاكَ فَتَقُولُ قَتَلَ ابْنُ أَخِي وَ أَخَذَ السَّرْحَ (٦) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٧) فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَرَجَ هُوَ وَ ابْنُ أَخِيهِ وَ امْرَأَتُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ هُنَاكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى عَارَتْ خَيْلٌ لِبَنِي فَرَارَةَ فِيهَا عَيْنُهُ بِنُ حِصْنٍ فَأَخَذَتِ السَّرْحَ وَ قُتِلَ .

ص: ١٢٦

١- في بعض النسخ [أمر به].

٢- كجعفر: الجيش الكبير و الرجل العظيم و السيد الكريم و كأنه إشارة إلى جيش سفيناني و فتنته.

٣- أي كرهت المقام فيها.

٤- من الغارة.

٥- الشعث- محرکه-: انتشار الامر.

٦- السرح- بالفتح-: الماشيه. و المال السائم من الغنم و البقر و غير ذلك.

٧- لعل صلى الله عليه و آله لم ينهه عن الخروج و إنما أخبره بوقوع ذلك.

ابْنُ أَخِيهِ وَ أَخَذَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ وَ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ يَشْتَدُّ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِهِ طَعْنُهُ جَائِفَةً (١) فَاعْتَمَدَ عَلَى عَصَاهُ وَ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَخَذَ السَّرْحَ وَ قُتِلَ ابْنُ أَخِي وَ قُتِمَتْ

بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى عَصَايَ فَصِيحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجُوا فِي الطَّلَبِ فَوَدُّوا السَّرْحَ وَ قَتَلُوا نَفَرًا مِنَ الْمُسْرِكِينَ.

٩٧- حديث

٩٧- أَبَانٌ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي غَزْوِهِ ذَاتِ الرَّقَاعِ تَحْتَ شَجَرَةٍ عَلَى شَفِيرِ وَادٍ فَأَقْبَلَ سَيْلٌ فَحَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَرَأَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْرِكِينَ وَ الْمُسْلِمُونَ قِيَامًا عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي يَنْتَظِرُونَ مَتَى يَنْقُطِعَ السَّيْلُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْرِكِينَ لِقَوْمِهِ أَنَا أَقْتُلُ مُحَمَّدًا فَجَاءَ وَ شَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالسَّيْفِ ثُمَّ قَالَ مَنْ يُنَجِّيكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ رَبِّي وَ رَبُّكَ فَنَسَفَهُ (٢) جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَرَسِهِ فَسَقَطَ عَلَى ظَهْرِهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخَذَ السَّيْفَ وَ جَلَسَ عَلَى صِدْرِهِ وَ قَالَ مَنْ يُنَجِّيكَ مِنِّي يَا عَوْرْتُ فَقَالَ جُودُكَ وَ كَرَمُكَ يَا مُحَمَّدُ فَتَرَكَهُ فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي وَ أَكْرَمُ (٣).

ص: ١٢٧

١- الجائفه: الطعنه التي تبلغ الجوف.

٢- نسف البناء: قلعه من أصله.

٣- رواه الواقدي في تفسير قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) إن رسول الله غزا جمعا من بني ذبيان و محارب بندي أمر فتحصنوا برءوس الجبال و نزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بحيث يراهم فذهب لحاجته فأصابه مطر قبل ثوبه فنشره على شجره و اضطجع تحته و الاعراب ينظرون إليه فجاء سيدهم دعثور بن الحرث حتى وقف على رأسه بالسيف مشهورا فقال: يا محمد من يمنعك مني اليوم؟ فقال: الله، فدفع جبرئيل عليه السلام في صدره و وقع السيف من يده فأخذه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ و سلم و قام على رأسه و قال: من يمنعك مني اليوم؟ فقال: لا أحد و أنا اشهد ان لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فنزلت الآية. و روى ابن شهر آشوب عن الثمالي نحوا من ذلك و قال في آخره: فسئل بعد انصرافه عن حاله فقال: نظرت إلى رجل طويل ابيض دفع في صدرى فعرفت أنه ملك و يقال: إنه اسلم و جعل يدعو قومه إلى الإسلام. (آت)

٩٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ [وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ] عَنْ سَيْلِمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ لَا تُعْرِفُوا فَافْعَلُوا وَمَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يُشْنِ النَّاسُ عَلَيْكَ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَيْدُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ رَجُلٍ يَزِدَادُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَانًا وَرَجُلٍ يَتَدَارَكُ مَتَيْتَهُ بِالتَّوْبَةِ وَأَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ فَوَ اللَّهُ أَنْ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مِمَّا قَبِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ عَمَلًا إِلَّا بَوْلًا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَلَا وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا أَوْ رَجَا الثَّوَابَ بِنَا وَرَضِيَ بِقُوْتِهِ نِصْفَ مَدِّ كُلِّ يَوْمٍ وَمَا يَشْتَرُ بِهِ عَوْرَتَهُ وَمَا أَكْنَ بِهِ رَأْسَهُ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ وَاللَّهِ

خَائِفُونَ وَجُلُونَ وَدُؤَا أَنَّهُ حَظُّهُمْ (١) مِنَ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ يَقُولُ وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ (٢) مِمَّا الَّذِي آتَوْا بِهِ آتَوْا وَاللَّهِ بِالطَّاعَةِ مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالْوَلَايَةِ وَهُمْ فِي ذَلِكِ خَائِفُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ وَ لَيْسَ وَاللَّهِ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَكٍّ فِيمَا هُمْ فِيهِ مِنْ إِصْبَابِهِ الدِّينِ وَ لِكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقْصِرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا وَ طَاعَتِنَا ثُمَّ قَالَ إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِكَ فَافْعَلْ فَإِنَّ عَلَيْكَ فِي خُرُوجِكَ أَنْ لَا تَغْتَابَ وَ لَا تَكْذِبَ وَ لَا تَحْسِدَ وَ لَا تُرَائِي وَ لَا تَتَصَيَّبَعَ وَ لَا تُدَاهِنَ ثُمَّ قَالَ نِعَمَ صَوْمَعُهُ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ يَكْفُ فِيهِ بَصِيرَةٌ وَ لِسَانُهُ وَ نَفْسُهُ وَ فَوْجُهُ إِنْ مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ اللَّهِ بِقَلْبِهِ اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ شُكْرَهَا عَلَى لِسَانِهِ وَ مَنْ ذَهَبَ يَرَى أَنَّ لَهُ عَلَى الْآخِرِ فَضْلًا فَهُوَ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا يَرَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِ فَضْلًا بِالْعَافِيَةِ إِذَا رَأَاهُ مُرْتَكِبًا لِلْمَعَاصِي فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا أَتَى وَ أَنْتَ مَوْقُوفٌ مُحَاسَبٌ أَمَا تَلَوْتَ قِصَّةَ سَحْرَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِمَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِسِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ كَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِشَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَأَرْجُو النَّجَاهَ لِمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثِهِ صَاحِبِ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَ صَاحِبِ هَوَى وَ الْفَاسِقِ الْمُغْلِنِ - .

ص: ١٢٨

١- أى هم راضون بما قدر لهم من التقية فى الدنيا ولا يريدون أكثر من ذلك حذرا من أن يصير سببا لطغيانهم. (آت)

٢- المؤمنون: ٦٠.

ثُمَّ تَلَا قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (١) ثُمَّ قَالَ يَا حَفْصُ الْحُبُّ أَفْضَلُ مِنَ الْخَوْفِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَالْآلِي غَيْرَنَا وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا وَأَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَبَكَى رَجُلٌ فَقَالَ أَتَبْكِي لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّهُمْ اجْتَمَعُوا يَتَضَرَّعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنَجِّيكَ مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ لَمْ يُشْفَعُوا فِيكَ [ثُمَّ كَانَ لَكَ قَلْبٌ حَتَّى لَكُنْتَ أَخَوْفَ النَّاسِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي تِلْكَ الْحَالِ] ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا حَفْصُ كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ رَأْسًا يَا حَفْصُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ خَافَ اللَّهَ كُلَّ لِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ بَيْنَا بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعِظُ أَصْحَابَهُ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَشَقَّ قَمِيصَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى قُلْ لَهُ لَا تَشَقَّ قَمِيصَكَ وَ لَكِنْ اشْرَحْ لِي عَنْ قَلْبِكَ ثُمَّ قَالَ مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَانْصَرَفَ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ عَلَى حَالِهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَتْ حَاجَتُكَ بِيَدِي لَقَضَيْتُهَا لَكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُقْبُهُ مَا قَبِلْتُهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ عَمَّا أَكْرَهُ إِلَى مَا أَحَبُّ.

حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

٩٩- حديث

٩٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَنْ يَظَلَّ (٢) جَائِعًا خَائِفًا فِي اللَّهِ.

١٠٠- حديث

١٠٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ سَيْعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَأْكُلُ مُتَكِنًا (٣) - قَالَ وَ قَدْ كَانَ يَبْلُغُنَا أَنَّ ذَلِكَ يُكْرَهُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَعَلَّكَ تَرَى

ص: ١٢٩

١- آل عمران: ٣١.

٢- في بعض النسخ [يصل].

٣- لعله كان فعله عليه السلام لبيان الجواز او لعذر الضعف. (آت)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ وَهُوَ يَأْكُلُ وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ مِنْ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ قَالَ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ يَأْكُلُ وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ مِنْ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْرِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ - مِنْ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْرِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ إِنَّهُ كَانَ لَا يَجِدُ لَقَدْ كَانَ يُجِيزُ الرَّجُلَ (١) الْوَاحِدَ بِالْمَائَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ لَأَكَلَ وَ لَقَدْ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْمَارِضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُخَيِّرُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئًا فَيُخْتَارُ التَّوَاضِعَ لِرَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَ مَا سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ فَيَقُولَ لَا إِنْ كَانَ أُعْطِيَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ يَكُونُ (٢) وَ مَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا سَلِمَ ذَلِكَ إِلَيْهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطِيَ الرَّجُلَ الْجَنَّةَ فَيَسَلِمُ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَنِي بِيَدِهِ (٣) وَقَالَ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ (٤) لَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَيْدِ وَيَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَيْدِ وَيُطْعِمُ النَّاسَ خُبْرَ الْبُرِّ وَاللَّحْمَ وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَأْكُلُ الْخُبْرَ وَالزَّيْتِ وَإِنْ كَانَ لَيَشْتَرِي الْقَمِيصَ السَّنْبَلَانِيَّ ثُمَّ يُخَيِّرُ غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا (٥) ثُمَّ يَلْبَسُ الْيَاقِيَّ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَإِذَا جَازَ كَعْبَهُ حَذَفَهُ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ كَلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشْدَهُمَا عَلَى يَدَيْهِ وَ لَقَدْ وُلِّيَ النَّاسَ خَمْسَ سَنِينَ فَمَا وَضَعَ آجُرَّهُ عَلَى آجُرِّهِ وَ لَا لَبِنَهُ عَلَى لَبِنِهِ وَ لَا أَقْطَعَ قَطِيعَةً وَ لَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَ لَا حُمْرَاءَ إِلَّا سَبَّعِمَائِهِ دِرْهَمٍ فَصَلَّتْ مِنْ عَطَايَاهُ أَرَادَ أَنْ يَبْتِنَاعَ لِأَهْلِهِ بِهَا خَادِمًا وَ مَا أَطَاقَ أَحَدٌ عَمَلَهُ وَإِنْ كَانَ.

ص: ١٣٠

- ١- من الجائزه بمعنى العطيهِ (آت).
- ٢- أى يحصل بعد ذلك فنعطيك و قوله: (ما أعطى على الله) أى معتمدا و متوكلا على الله و يحتمل أن يكون (على) بمعنى (عن) أى عنه و من قبله تعالى. (آت)
- ٣- فى كثير من النسخ [من يناوله بيده] فلعله بيان و تفسير أو بدل لقوله ذلك أو الباء السببيه فيه مقدره أى يسلم ذلك له بأن يبعث إليه من يعطيه بيده و لعله تصحيف. (آت)
- ٤- (و إن كان صاحبكم) يعنى أمير المؤمنين و (ان) مخففه. (آت)
- ٥- (القميص السنبلانى) قال الفيروز آبادى قميص سنبلانى: سابع الطول او منسوب إلى بلد بالروم و فى أمالى الصدوق: (القميصين سنبلانيين).

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَنْظُرَ فِي الْكِتَابِ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَيَقُولُ مَنْ يُطِيقُ هَذَا.

١٠١- حديث

١٠١- عَدَّهُ مِنْ أَضْيَحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَيَّرَهُ وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالتَّوَاضُعِ وَكَانَ لَهُ نَاصِحًا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ تَوَاضِعًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا فَقَالَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّكَ لِيَكُونَ لَكَ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ (١) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَكَ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

١٠٢- حديث

١٠٢- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَطْحَاءُ مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ يَا رَبِّ لَا وَ لَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَ أَجُوعُ يَوْمًا فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَ شَكَرْتُكَ وَ إِذَا جُعْتُ دَعَوْتُكَ وَ ذَكَرْتُكَ.

حَدِيثُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٠٣- حديث

١٠٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عِيسَى أَنَا رَبُّكَ وَ رَبُّ آبَائِكَ اسْمِي وَاحِدٌ وَ أَنَا الْأَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ بِخَلْقِ كُلِّ شَيْءٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ صُنْعِي وَ كُلُّ إِلَهٍ رَاجِعُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ الْمَسِيحُ بِأَمْرِي وَ أَنْتَ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي وَ أَنْتَ تُحْيِي الْمَوْتَى بِكَلَامِي فَكُنْ إِلَهِي رَاجِبًا وَ مِنِّي رَاهِبًا وَ لَنْ تَجِدَ مِنِّي مُلْجَأً إِلَّا إِلَهِي يَا عِيسَى أَوْصِيكَ وَصِيَّةَ الْمُتَحَنِّنِ عَلَيْكَ بِالرَّحْمَةِ (٢) حَتَّى حَقَّتْ لَكَ مِنِّي الْوَلَايَةُ م.

ص: ١٣١

١- أي حملت الأرض.

٢- المتحنن: المترحم.

بِتَحَرِّيكَ مِنِّي الْمَسْرَّةَ (١) فَبُورِكَتَ كَبِيرًا وَبُورِكَتَ صَغِيرًا حَيْثُ مَا كُنْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدِي ابْنُ أُمَّتِي أَنْزَلْنِي مِنْ نَفْسِكَ كَهَمِّكَ وَاجْعَلْ ذِكْرِي لِمَعَادِكَ وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ وَ لَا تَوَكَّلْ عَلَيَّ غَيْرِي فَأَخَذَ لَكَ يَا عِيسَى اضْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ وَ ارْضَ بِالْقَضَاءِ وَ كُنْ كَمَسِيرَتِي فِيكَ فَإِنَّ مَسِيرَتِي أَنْ أُطَاعَ فَلَا أُعْصَى يَا عِيسَى أَحِي ذِكْرِي بِلِسَانِكَ وَ لِيَكُنْ وُدِّي فِي قَلْبِكَ يَا عِيسَى تَيْقِظْ فِي سَاعِيَاتِ الْغَفْلَةِ وَ احْكُمْ لِي لَطِيفَ الْحُكْمِ يَا عِيسَى كُنْ رَاغِبًا رَاهِبًا وَ أَمْتٌ قَلْبِكَ بِالْخَشْيَةِ يَا عِيسَى رَاعِ اللَّيْلَ لِتَحَرِّيَ مَسِيرَتِي وَ أَظْمِئْ نَهَارَكَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ عِنْدِي يَا عِيسَى نَافِسْ فِي الْخَيْرِ جُهْدَكَ - تُعْرِفْ بِالْخَيْرِ حَيْثَمَا تَوَجَّهْتَ يَا عِيسَى احْكُمْ فِي عِبَادِي بِنُصْحِي وَ قُمْ فِيهِمْ بِعِدْلِي فَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنْ مَرَضِ الشَّيْطَانِ يَا عِيسَى لَا تَكُنْ جَلِيسًا لِكُلِّ مَفْتُونٍ يَا عِيسَى حَقًّا أَقُولُ مَا آمَنْتَ بِي خَلِيقَهُ إِلَّا خَشَعْتَ لِي وَ لَا خَشَعْتَ لِي إِلَّا رَجَحْتَ ثَوَابِي فَأَشْهَدُ أَنَّهَا آمَنَهُ مِنْ عِقَابِي مَا لَمْ تُبَدِّلْ أَوْ تُغَيِّرْ سُنَّتِي يَا عِيسَى ابْنَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ ابْنِكَ عَلَيَّ نَفْسِكَ بُكَاءَ مَنْ وَدَّعَ الْأَهْلَ وَ قَلِيَ الدُّنْيَا (٢) وَ تَرَكَهَا لِأَهْلِهَا وَ صَارَتْ رَعْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ إِلَهِهِ يَا عِيسَى كُنْ مَعَ ذَلِكَ تَلِينُ الْكَلَامِ وَ تُفْشِي السَّلَامَ يَقْظَانَ إِذَا نَامَتْ عُيُونُ الْأَبْرَارِ حَذَرًا لِلْمَعَادِ وَ الزَّلَازِلِ الشَّدَادِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ أَهْلٌ وَ لَا وَلَدٌ وَ لَا مَالٌ يَا عِيسَى اكْحُلْ عَيْنَكَ بِمِيلِ الْحُزْنِ إِذَا ضَحَكَ الْبَطَّالُونَ يَا عِيسَى كُنْ خَاشِعًا صَابِرًا فَطُوبَى لَكَ إِنْ نَالَكَ مَا وَعَدَ الصَّابِرُونَ يَا عِيسَى رُحْ مِنَ الدُّنْيَا يَوْمًا فَيَوْمًا وَ ذُقْ لِمَا قَدْ ذَهَبَ طَعْمُهُ فَحَقًّا أَقُولُ مَا أَنْتَ .

ص: ١٣٢

١- التحري: الطلب.

٢- أى ابغضها.

إِلَّا بِسَاعَتِكَ وَ يَوْمِكَ فَرُخَ مِنْ الدُّنْيَا بُلُغِهِ وَ لِيُكَفِكَ الخَشِنُ الجَشِبُ (١) فَقَدَ رَأَيْتَ إِلَى مَا تَصِيرُ وَ مَكْتُوبٌ مَا أَخَذْتَ وَ كَيْفَ أَتَلَفْتَ يَا عِيسَى إِنَّكَ مَسْئُولٌ فَارْحَمِ الضَّعِيفَ كَرَحْمَتِي إِيَّاكَ وَ لَا تَقْهَرِ اليَتِيمَ يَا عِيسَى ابْنِكَ عَلَى نَفْسِكَ فِي الخَلَوَاتِ وَ انْقُلْ قَدَمَيْكَ إِلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ (٢) وَ أَسْمِعْنِي لِمَادَاةَ نَطْقِكَ بِذِكْرِي فَإِنَّ صَنِيعِي إِلَيْكَ حَسَنٌ يَا عِيسَى كَمْ مِنْ أُمَّةٍ قَدْ أَهْلَكْتُهَا بِسَالِفِ ذُنُوبٍ قَدْ عَصَيْتُكَ مِنْهَا يَا عِيسَى ارْزُقْ بِالضَّعِيفِ وَ ارْزُقْ طَرْفَكَ الكَلِيلَ إِلَى السَّمَاءِ (٣) وَ اذْعُنِي فَإِنِّي مِنْكَ قَرِيبٌ وَ لَا تَدْعُنِي إِلَّا مُتَضَرِّعًا إِلَيَّ وَ هَمَّكَ هَمًّا وَاحِدًا فَإِنَّكَ مَتَى تَدْعُنِي كَذَلِكَ أُجِبْكَ يَا عِيسَى إِنِّي لَمْ أَرْضَ بِالدُّنْيَا ثَوَابًا لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَ لَمَّا عَقَابًا لِمَنْ انْتَقَمْتُ مِنْهُ يَا عِيسَى إِنَّكَ تَفَنَّى وَ أَنَا أَبْقَى وَ مِنِّي رِزْقُكَ وَ عِنْدِي مِيقَاتُ أَجْلِكَ وَ إِلَيَّ إِيَابُكَ وَ عَلَيَّ حِسَابُكَ فَسَلِّبْنِي وَ لَا تَسْأَلْ غَيْرِي فَيُحْسِنَ مِنْكَ الدُّعَاءَ وَ مِنِّي الإِجَابَةُ يَا عِيسَى مَا أَكْثَرَ البَشَرَ وَ أَقَلَّ عَدَدَ مَنْ صَبَرَ الأشْجَارُ كَثِيرَةٌ وَ طَبِيبًا قَلِيلٌ فَلَا يُغْرِزُكَ حُسْنُ شَجَرِهِ حَتَّى تَذُوقَ ثَمَرَهَا يَا عِيسَى لَا يُغْرِزُكَ المُتَمَرِّدُ عَلَيَّ بِالْعَصِيَانِ يَا كُلُّ رِزْقِي وَ يَعْبُدُ غَيْرِي ثُمَّ يَدْعُونِي عِنْدَ الكَرْبِ فَأُجِيبُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَعَلَيْ يَتَمَرَّدُ أَمْ بِسَخَطِي يَتَعَرَّضُ فِي حَلْفَتِي

لَا أَخْذَنَّهُ أَخْذَهُ لَيْسَ لَهُ مِنْهَا مَنَجِي وَ لَا دُونِي مَلْجَأٌ أَيْنَ يَهْرُبُ مِنْ سَيِّمَانِي وَ أَرْضِي يَا عِيسَى قُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْعُونِي وَ الشُّحْتُ تَحْتَ أَحْضَانِكُمْ- وَ الأَصِيَانُ فِي بُيُوتِكُمْ (٤) فَإِنِّي آلَيْتُ أَنْ أُجِيبَ مَنْ دَعَانِي وَ أَنْ أَجْعَلَ إِجَابَتِي إِيَّاهُمْ لَعْنًا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا- .

ص: ١٣٣

١- الجشب: الغليظ.

٢- أى مواضعها و فى الأمالى مواضع الصلوات. (آت)

٣- الكليل: الكال، يقال: (بصر كليل) أى ضعيف و (سيف كليل) أى لا يقطع و الجمع كلال.

٤- الاحضان جمع الحضان و هو ما دون الابط إلى الكشح. و هو كناية عن ضبط الحرام و حفظه و عدم رده إلى أهله. (آت) و قوله: (آليت) أى حلفت.

يَا عِيسَى كَمْ أُطِيلُ النَّظَرَ وَ أَحْسِنُ الطَّلَبَ وَ الْقَوْمُ فِي غَفْلَةٍ لَا يَزْجَعُونَ تَخْرُجُ الْكَلِمَةُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ لَا تَعِيهَا قُلُوبُهُمْ يَتَعَرَّضُونَ لِمَقْتِي وَ يَتَحَبَّبُونَ بِقُرْبِي إِلَى الْمُؤْمِنِينَ (١) يَا عِيسَى لِيَكُنْ لِسَانُكَ فِي السَّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَاحِدًا وَ كَذَلِكَ فَلْيَكُنْ قَلْبُكَ وَ بَصْرُكَ وَ اطْوِ قَلْبَكَ وَ لِسَانَكَ عَنِ الْمَخَارِمِ وَ كُفَّ بَصِيرَكَ عَمَّا لَمَّا خَيْرَ فِيهِ فَكَمْ مِنْ نَاطِرٍ نَظَرَهُ قَدْ زَرَعَتْ فِي قَلْبِهِ شَهْوَةً وَ وَرَدَتْ بِهِ مَوَارِدَ حَيَاضِ الْهَلَكَةِ يَا عِيسَى كُنْ رَحِيمًا مَتْرَحِمًا وَ كُنْ كَمَا تَشَاءُ أَنْ يَكُونَ الْعِبَادُ لَكَ وَ أَكْثَرَ ذِكْرَكَ الْمَوْتَ وَ مَفَارِقَةَ الْأَهْلِينَ وَ لَا تَلَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُفْسِدُ صَاحِبَهُ وَ لَا تَغْفُلْ فَإِنَّ الْغَافِلَ مِنِّي بَعِيدٌ وَ اذْكُرْنِي بِالصَّالِحَاتِ حَتَّى اذْكُرَكَ يَا عِيسَى تَبَّ إِلَيَّ بَعِيدَ الذَّنْبِ وَ ذَكَّرَ بِي الْأَوَّابِينَ وَ آمَنَ بِي وَ تَقَرَّبَ بِي إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ مُرْهُمُ يَدْعُونِي مَعَكَ وَ إِيَّاكَ وَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَفْتَحَ لَهَا بَابًا مِنَ السَّمَاءِ بِالْقَبُولِ وَ أَنْ أُجِيبَهُ وَ لَوْ بَعِيدٌ حِينَ يَا عِيسَى اعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَ السَّوِّ يُعِيدِي وَ قَرِينَ السَّوِّ يُرِدِي وَ اعْلَمْ مَنْ تَقَارَنَ وَ اخْتَرْتَنِي لِنَفْسِكَ إِخْوَانًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عِيسَى تَبَّ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَعْفِرَهُ وَ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي مُهَلِّهِ مِنْ أَعْمَالِكَ قَبِيلٌ أَنْ لَمَّا يَعْمَلْ لَهَا غَيْرُكَ وَ اعْمَلْ لِيَوْمِ كَدَّالْفِ سِنِيهِ مِمَّا تَعِيدُونَ فِيهِ أَجْزِي بِالْحَسَنِهِ أضعافها وَ إِنَّ السَّيِّئَةَ تُوبِقُ صَاحِبَهَا (٢) فَاْمُهِّدْ لِنَفْسِكَ فِي مُهَلِّهِ وَ نَافِسِ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَكَمْ مِنْ مَجْلِسٍ قَدْ نَهَضَ أَهْلُهُ وَ هُمْ مُجَارُونَ مِنَ النَّارِ يَا عِيسَى ازْهَيْدْ فِي الْفَنَائِي الْمُنْقَطِعِ وَ طَأْ رُسُومَ مَنَازِلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَادْعُهُمْ وَ نَاجِهِمْ هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَ خُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنْهُمْ وَ اعْلَمْ أَنَّكَ سَيَتَلَحُّقُهُمْ فِي اللَّاحِقِينَ يَا عِيسَى قُلْ لِمَنْ تَمَرَّدَ عَلَيَّ بِالْعُصْيَانِ وَ عَمِلَ بِالْإِدْهَانِ (٣) لِيَتَوَقَّعَ عُقُوبَتِي وَ يَنْتَظِرُ إِهْلَاكِي إِبَاءَهُ سَيُضْطَلَمُ مَعَ الْهَالِكِينَ (٤) طُوبَى لَكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ ثُمَّ طُوبَى لَكَ إِنْ أَخَذْتَ .

ص: ١٣٤

- ١- في بعض النسخ [يتحبون بي إلى المؤمنين].
- ٢- أوبقه أى أهلكه.
- ٣- من المداهنه. وهى اظهار خلاف ما تضمير.
- ٤- اصطلمه أى استأصله.

بَأَدَبِ إِلَهِكَ الَّذِي يَتَحَنَّنُ عَلَيْكَ تَرَحُّمًا (١) وَ بَدَأَكَ بِالنَّعْمِ مِنْهُ تَكْرُمًا وَ كَانَ لَكَ فِي الشَّدَائِدِ لَا تَعَصِيهِ يَا عِيسَى فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَكَ عِصِيَانُهُ قَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْكَ كَمَا عَاهَدْتُ إِلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا عِيسَى مَا أَكْرَمْتَ خَلِيقَهُ بِمِثْلِ دِينِي (٢) وَ لَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهَا بِمِثْلِ رَحْمَتِي - يَا عِيسَى اغْسِلْ بِالْمَاءِ مِنْكَ مَا ظَهَرَ وَ دَاوِ بِالْحَسَنَاتِ مِنْكَ مَا بَطَّنَ فَإِنَّكَ إِلَيَّ رَاجِعٌ يَا عِيسَى أَعْطَيْتُكَ مَا أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ فَيُضًا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرٍ وَ طَلَبْتُ مِنْكَ قَرْضًا لِنَفْسِكَ فَبَخَلْتَ بِهِ عَلَيْهَا لِتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٣) يَا عِيسَى تَزَيَّنْ بِاللَّدِينِ (٤) وَ حُبِّ الْمَسَاكِينِ وَ امْسِ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَ صَلِّ عَلَى الْبِقَاعِ فَكُلُّهَا طَاهِرٌ (٥) يَا عِيسَى شَمِّرْ فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ (٦) وَ اقْرَأْ كِتَابِي وَ أَنْتَ طَاهِرٌ وَ أَسْمِعْنِي مِنْكَ صَوْتًا حَزِينًا يَا عِيسَى لَا خَيْرَ فِي لَعْدَاذِهِ لَا تَدُومُ وَ عَيْشٍ مِنْ صَاحِبِهِ يَزُولُ يَا ابْنَ مَرْيَمَ لَوْ رَأَتْ عَيْنُكَ مَا أَعْدَدْتُ لِأَوْلِيَائِي الصَّالِحِينَ ذَابَ قَلْبُكَ وَ زَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهِ فَلَيْسَ كِدَارِي.

ص: ١٣٥

١- الحنان: الرحمه.

٢- أى بشىء مثل دىنى و ضمير (عليها) راجع إلى الخليقه. (آت)

٣- قوله تعالى: (فيضا) أى كثيرا واسعا و فيه استعاره مكثيه و التكدير الترشيح إذ الفيض يطلق على كثره الماء و سيلانه و الظاهر أن الغرض بهذا الخطاب امه عيسى عليه السلام كما ورد فى القرآن آيات كثيرة المخاطب بها الرسول و المراد بها امته كقوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك) و أضرابها. (آت)

٤- أى بآثاره و أعماله و أخلاقه فانها زينه المتقين و من أحسن زينتهم حب المساكين و المعاشره معهم. و قوله: (هونا) قال الجوهري: الهون: الوقار و السكينه و فلان يمشى على الأرض هونا. (آت)

٥- هذا خلاف المشهور من أن جواز الصلاه فى كل البقاع من خصائص نبينا صلى الله عليه و آله بل كان يلزمهم الصلاه فى بيعهم و كنائسهم فيمكن أن يكون هذا الحكم فيهم مختصا بالفرائض. (آت)

٦- (شمر) أى هبى.

الْمَاخِرَةَ دَارًا تَحَارُورَ فِيهَا الطَّيْبُونَ وَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ هُمْ مِمَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا آمَنُونَ دَارًا لَا يَنْغَيِّرُ فِيهَا النَّعِيمُ وَ لَا يَزُولُ عَنْ أَهْلِهَا يَا ابْنَ مَرْيَمَ نَافِسَ فِيهَا مَعَ الْمُتَنَافِسِينَ فَإِنَّهَا أُمِّيَّةُ الْمُتَمَنِّينَ حَسِبْنَاهُ الْمَنْظَرِ طُوبَى لَكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ إِنْ كُنْتَ لَهَا مِنَ الْعَامِلِينَ مَعَ آبَائِكَ آدَمَ وَ إِبْرَاهِيمَ فِي جَنَاتٍ وَ نَعِيمٍ لَمَا تَبَغَى بِهَا يَدًا وَ لَا تَحْوِيلًا كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْمُتَّقِينَ يَا عِيسَى اهْرُبْ إِلَيَّ مَعَ مَنْ يَهْرُبُ مِنْ نَارِ ذَاتِ لَهَبٍ وَ نَارِ ذَاتِ أَغْلَالٍ وَ أَنْكَالٍ (١) لَا يَدْخُلُهَا رُوحٌ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمٌّ أَبَدًا قِطْعَ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ مَنْ يَنْجُ مِنْهَا يُفْرَ وَ لَنْ يَنْجُوَ مِنْهَا مَنْ كَانَ مِنَ الْهَالِكِينَ هِيَ دَارُ الْجَبَّارِينَ وَ الْعَنَاءِ الظَّالِمِينَ وَ كُلُّ فَظٍّ غَلِيظٍ وَ كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ يَا عِيسَى بِسْتِ الدَّارِ لِمَنْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَ بِسِ الْقَرَارِ دَارِ الظَّالِمِينَ إِنِّي أَحْذَرُكَ نَفْسَكَ فَكُنْ بِي خَيْرًا يَا عِيسَى كُنْ حَيْثُ مَا كُنْتَ مُرَاقِبًا لِي وَ اشْهَدْ عَلَيَّ أَنِّي خَلَقْتُكَ وَ أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنِّي صَوَّرْتُكَ وَ إِلَى الْأَرْضِ أَهْبَطْتُكَ يَا عِيسَى لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ وَ لَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ وَ كَذَلِكَ الْأَذْهَانُ يَا عِيسَى لَا تَسْتَيْقِظَنَّ عَاصِيًا وَ لَا تَسْتَنْبَهَنَّ لَاهِيًا (٢) وَ افْطَمِ نَفْسَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُؤَبَّقَاتِ وَ كَمَلْ شَهْوَهُ تَبَاعِدْكَ مِنِّي فَاهْجُرْهَا وَ اعْلَمْ أَنَّكَ مِنِّي بِمَكَانِ الرَّسُولِ الْأَمِينِ فَكُنْ مِنِّي عَلَيَّ حَذْرًا وَ اعْلَمْ أَنَّ دُنْيَاكَ مُؤَدِّيَتَكَ إِلَيَّ وَ أَنِّي أَخَذْتُكَ بِعِلْمِي فَكُنْ ذَلِيلَ النَّفْسِ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعَ الْقَلْبِ حِينَ تَذَكُرُنِي يَقْظَانَ عِنْدَ نَوْمِ الْغَافِلِينَ يَا عِيسَى هَيْدِهِ نَصِيحَتِي إِيَّاكَ وَ مَوْعِظَتِي لَكَ فَخُذْهَا مِنِّي وَ إِنِّي رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا عِيسَى إِذَا صَبَرَ عَبْدِي فِي جَنْبِي كَانَ ثَوَابٌ عَمَلِهِ عَلَيَّ وَ كُنْتُ عِنْدَهُ حِينَ يَدْعُونِي وَ كَفَى بِي مُتَّقِمًا مِمَّنْ عَصَانِي أَيْنَ يَهْرُبُ مِنِّي الظَّالِمُونَ ت.

ص: ١٣٦

١- النكل: القيد الشديد و الجمع أنكال أو قيد من نار. (القاموس)

٢- (عاصيا) نصب على الحال و كذا (لاهيا) و في بعض النسخ [و لا- تسترحن لاهيا] و قوله: (افطم) أى اقطع. و الموبقات: المهلكات.

يَا عِيسَى أَطِيبِ الْكَلَامَ وَ كُنْ حَيْثُمَا كُنْتَ عَالِمًا مُتَعَلِّمًا يَا عِيسَى أَفِضْ بِالْحَسَنَاتِ إِلَيَّ حَتَّى يَكُونَ لَكَ ذِكْرُهَا عِنْدِي وَ تَمَسِّكَ
بِوَصِيَّتِي فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً لِلْقُلُوبِ يَا عِيسَى لَا تَأْمَنْ إِذَا مَكَرَتْ مَكْرِي وَ لَا تَنْسَ عِنْدَ خَلَوَاتِ الدُّنْيَا ذِكْرِي يَا عِيسَى حَاسِبْ نَفْسَكَ
بِالرُّجُوعِ إِلَيَّ حَتَّى تَتَنَجَّزَ ثَوَابَ مَا عَمِلَهُ الْعَامِلُونَ أَوْلِيَّكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ وَ أَنَا خَيْرُ الْمُؤْتِينَ يَا عِيسَى كُنْتَ خَلْقًا بِكَلَامِي (١)
وَلَدَتَكَ مَرْيَمَ بِأَمْرِي الْمُرْسَلُ إِلَيْهَا رُوحِي جَبْرَائِيلُ الْأَمِينُ مِنْ مَلَائِكَتِي حَتَّى قُمْتَ عَلَى الْأَرْضِ حَيًّا تَمْشِي كُلُّ ذَلِكُ فِي

سَيَاقِ عِلْمِي يَا عِيسَى زَكْرِيَّا بِمَنْزِلِهِ أَبِيكَ وَ كَفِيلُ أُمِّكَ إِذْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا الْمِحْرَابَ فَيَجِدُ عِنْدَهَا رِزْقًا وَ نَظِيرُكَ يَحْيَى (١) مِنْ
خَلْقِي وَ هَبْتُهُ لِأُمِّهِ بَعِيدِ الْكِبَرِ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ بِهَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ لَهَا سُلْطَانِي وَ يَظْهَرَ فِيكَ قُدْرَتِي أَحْبُّكُمْ إِلَيَّ أَطْوَعُكُمْ لِي وَ
أَشَدُّكُمْ خَوْفًا مِنِّي يَا عِيسَى تَيَقَّظْ وَ لَا تَيَاسَ مِنْ رُوحِي وَ سَبِّحْنِي مَعَ مَنْ يَسَبِّحُنِي وَ بِطَيْبِ الْكَلَامِ فَقَدِّسْنِي يَا عِيسَى كَيْفَ يَكْفُرُ
الْعِبَادُ بِي وَ نَوَاصِيَهُمْ فِي قَبْضَتِي وَ تَقَلُّبُهُمْ فِي أَرْضِي يَجْهَلُونَ نِعْمَتِي وَ يَتَوَلَّوْنَ عِدْوِي وَ كَذَلِكَ يَهْلِكُ الْكَافِرُونَ يَا عِيسَى إِنَّ
الدُّنْيَا سِجْنٌ مُتَّئِنُ الرِّيحِ وَ حَسَنٌ فِيهَا مَا قَدْ تَرَى مِمَّا قَدْ تَذَابَحَ عَلَيْهِ الْجَبَّارُونَ (٢) وَ إِيَّاكَ وَ الدُّنْيَا فَكُلُّ نَعِيمِهَا يَزُولُ وَ مَا نَعِيمِهَا إِلَّا
قَلِيلٌ يَا عِيسَى ابْنِي عِنْدَ وِسَادِكَ (٣) تَجِدْنِي وَ ادْعُنِي وَ أَنْتَ لِي مُجِبٌّ فَإِنِّي أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَسْتَجِيبُ لِلدَّاعِينَ إِذَا دَعَوْنِي -

ص: ١٣٧

١- أَى فِي الزَّهْدِ وَ الْعِبَادَةِ وَ سَائِرِ الْكَمَالَاتِ. (آت)

٢- (حَسَنٌ فِيهَا) أَى زَيْنٌ لِلنَّاسِ فِيهَا مَا قَدْ تَرَى مِنْ زَخَارِفِهَا الَّتِي اقْتَتَلَ عَلَيْهَا الْجَبَّارُونَ وَ ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِأَجْلِهَا. (آت)

٣- أَى أَطْلَبْنِي وَ تَقَرَّبْ بِي عِنْدَ مَا تَتَكَيَّ عِنْدَ وِسَادِكَ لِلنُّومِ بِذِكْرِي تَجِدْنِي لَكَ حَافِظًا فِي نَوْمِكَ مَجِيبًا فِي تِلْكَ الْحَالِ أَيْضًا.
(آت)

يَا عِيسَى خَفْنِي وَخَوْفِ بِي عِبَادِي لَعَلَّ الْمُذْنِبِينَ أَنْ يُمَسِّكُوا عَمَّا هُمْ عَامِلُونَ بِهِ فَلَا يَهْلِكُوا إِلَّا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١) يَا عِيسَى ارْهَبْنِي
رَهْبَتِكَ مِنَ السَّبْعِ وَالْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ لَاقِيهِ فَكُلُّ هَذَا أَنَا خَلَقْتُهُ

فَمَا يَأِي فَارْهَبُونِ يَا عِيسَى إِنَّ الْمَلِكَ لِي وَبِيَدِي وَ أَنَا الْمَلِكُ فَإِنْ تُطِغِنِي أَدْخَلْتُكَ جَنَّتِي فِي جِوَارِ الصَّالِحِينَ يَا عِيسَى إِنِّي إِذَا
غَضِبْتُ عَلَيْكَ لَمْ يَنْفَعَكَ رِضَا مَنْ رَضِيَ عَنْكَ وَإِنْ رَضَيْتُ عَنْكَ لَمْ يَضُرَّكَ غَضَبُ الْمُغْضِبِينَ يَا عِيسَى اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ
اذْكُرْكَ فِي نَفْسِي (١) وَ اذْكُرْنِي فِي مَلِكِكَ اذْكُرْكَ فِي مَلَأِ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِ الْآدَمِيِّينَ يَا عِيسَى اذْعُنِي دُعَاءَ الْغَرِيقِ الْحَزِينِ الَّذِي لَيْسَ
لَهُ مُغِيثٌ يَا عِيسَى لَا تَخْلِفْ بِي كَاذِبًا فَيَهْتَزَّ عَرْشِي غَضَبًا الدُّنْيَا قَصِيرَةٌ الْعُمُرُ طَوِيلَةٌ الْأَمَلُ وَ عِنْدِي دَارٌ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ يَا عِيسَى
كَيْفَ أَنْتُمْ صَانِعُونَ إِذَا أَخْرَجْتُ لَكُمْ كِتَابًا يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ بِسِرَائِرِ قَدْ كَتَمْتُمُوهَا وَ أَعْمَالٍ كُنْتُمْ بِهَا عَامِلِينَ يَا عِيسَى
قُلْ لِيُظْلَمَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ غَسَلْتُمْ وُجُوهَكُمْ وَ دَنَسْتُمْ قُلُوبَكُمْ أَيْ تَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ تَجْتَرُّونَ تَطَيَّبُونَ بِالطِّيبِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَجْوَأُكُمْ
عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْجَيْفِ الْمُتْنَنَةِ كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ مَيِّتُونَ يَا عِيسَى قُلْ لَهُمْ قَلَمُوا أَظْفَارَكُمْ مِنْ كَسْبِ الْحَرَامِ وَ أَصَمُّوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ
الْخَنَا وَ أَقْبَلُوا عَلَيَّ بِقُلُوبِكُمْ فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ صُورَكُمْ يَا عِيسَى افْرَحْ بِالْحَسَنَةِ فَإِنَّهَا لِي رِضًا وَ ابْنِكَ عَلَيَّ السَّيِّئَةِ فَإِنَّهَا شَيْنٌ وَ مَا لَأ
تُحِبُّ أَنْ يُصَيِّعَ بِكَ فَلَمَّا تَصَيَّعَهُ بَغَيْرِكَ وَ إِنْ لَطَمَ خَدَّكَ الْمَأْيَمَنَ فَاعْطِهِ الْأَيْسَرَ وَ تَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالْمَوَدَّةِ جُهِدَكَ وَ أَعْرِضْ عَنِ
الْجَاهِلِينَ -)

ص: ١٣٨

١- أَيْ أْفِيضْ عَلَيْكَ مِنْ رَحْمَاتِي الْخَاصَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهَا غَيْرِي. (آت)

يَا عِيسَى ذَلِّ لِأَهْلِ الْحَسَنَةِ وَ شَارِكُهُمْ فِيهَا وَ كُنْ عَلَيْهِمْ شَهِيداً وَ قُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا أَخْدَانَ السَّوْءِ (١) وَ الْجُلَسَاءَ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ تَنْتَهُوا أَمْسِيحُكُمْ قِرْدَةً وَ خِنَازِيرَ يَا عِيسَى قُلْ لِظَلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْحِكْمَةَ تَبْكِي فِرْقاً مِنِّي (٢) وَ أَنْتُمْ بِالضَّحِكِ تَهْجُرُونَ أَتَنْتُكُمْ بَرَاءَتِي أَمْ لَعْدِيكُمْ أَمِيَانٌ مِنْ عِدَابِي أَمْ تَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِي فِي حَلْفَتِي لِأَتْرَكَنَّكُمْ مَثَلًا لِلْغَابِرِينَ ثُمَّ أَوْصِيكَ يَا ابْنَ مَرْيَمَ الْبِكْرِ الْبُتُولِ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ حَبِيبِي فَهُوَ أَحْمَدُ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ وَ الْوَجْهِ الْأَقْمَرِ الْمُشْرِقِ بِالنُّورِ الطَّاهِرِ الْقَلْبِ الشَّدِيدِ الْبَأْسِ الْحَيِّ الْمُتَكْرِمِ فَإِنَّهُ رَحِمَهُ لِلْعَالَمِينَ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ يَلْقَانِي أَكْرَمُ السَّابِقِينَ عَلَيَّ وَ أَقْرَبُ الْمُرْسَلِينَ مِنِّي الْعَرَبِيُّ الْأَمِينُ الدَّيَانُ بِدِينِي الصَّابِرُ فِي ذَاتِي الْمَجَاهِدُ الْمَشْرِكِينَ بِيَدِهِ عَن دِينِي أَنْ تُخْبِرَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يُصَدِّقُوا بِهِ وَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَ أَنْ يَتَّبِعُوهُ وَ أَنْ يَنْصُرُوهُ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَهِي مَنْ هُوَ حَتَّى أَرْضِيَهُ فَلَكَ الرِّضَا قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيَّ النَّاسِ كَأَفْهَهُ أَقْرَبُهُمْ مِنِّي مَنْزِلَهُ وَ أَحْضَرُهُمْ شَفَاعَةَ طُوبَى لَهُ مِنْ نَبِيٍّ وَ طُوبَى لِأُمَّتِهِ إِنْ هُمْ (٣) لَقُونِي عَلَي سَبِيلِهِ يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ أَمِينٌ مَيْمُونٌ طَيِّبٌ مُطَيَّبٌ خَيْرُ الْبَاقِينَ عِنْدِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذَا خَرَجَ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا (٤) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ زَهْرَتَهَا حَتَّى يَرَوْا الْبَرَكَهَ وَ أُيَارِكُ لَهُمْ فِيهَا وَ ضَعَّ يَدَهُ عَلَيْهِ كَثِيرُ الْأَزْوَاجِ قَلِيلُ الْأَوْلَادِ يَسْكُنُ بَكَهَ مَوْضِعَ إِبْرَاهِيمَ يَا عِيسَى دِينُهُ الْحَنِيفِيَّةُ وَ قِبْلَتُهُ يَمِيَابَيْتَهُ وَ هُوَ مِنْ حِزْبِي وَ أَنَا مَعَهُ فَطُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ لَهُ الْكَوْثُرُ وَ الْمَقَامُ الْأَكْبَرُ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ يَعِيشُ أَكْرَمَ مَنْ عَاشَ وَ يُقْبَضُ شَهِيداً لَهُ حَوْضٌ أَكْبَرُ مِنْ بَكَهَ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ فِيهِ آيَةٌ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَكْوَابٌ مِثْلُ مِيدَرِ الْأَرْضِ عَذْبٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ وَ طَعْمٌ كُلُّ ثِمَارٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ هـ.

ص: ١٣٩

١- الخدن و الخدين: الصديق. و في بعض النسخ [إخوان].

٢- الفرق- بالتحريك-: الخوف.

٣- في بعض النسخ [إذهم].

٤- العزالي جمع العزل و هو فم المزاده.

مِنْهُ شَرِبَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَ ذَلِكَ مِنْ قَسَمِي لَهُ وَ تَفَضَّلِي إِيَّاهُ عَلَى فَتْرِهِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ يُوَافِقُ سِرُّهُ عَلَانِيَتَهُ وَ قَوْلُهُ فِعْلُهُ لَا يَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِمَا يَبْدَأُهُمْ بِهِ دِينُهُ الْجِهَادُ فِي عُسْرٍ وَ يُسْرٍ تَنْقَادُ لَهُ الْبِلَادُ وَ يَخْضَعُ لَهُ صَاحِبُ الرُّومِ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ يُسَمِّي عِنْدَ الطَّعَامِ (١) وَ يُفْتِي السَّلَامَ وَ يُصَلِّي وَ النَّاسُ نِيَامُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ يُنَادِي إِلَى الصَّلَاةِ كِنْدَاءِ الْجَيْشِ بِالشَّعَارِ وَ يَفْتِيحُ بِالتَّكْبِيرِ وَ يَخْتِمُ بِالتَّسْلِيمِ وَ يَصِفُ قَدَمَيْهِ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ أَقْدَامَهَا وَ يَخْشَعُ لِي قَلْبُهُ وَ رَأْسُهُ النُّورُ فِي صَدْرِهِ وَ الْحَقُّ عَلَى لِسَانِهِ وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ أَضَلُّهُ يَتِيمٌ ضَالٌّ بُرْهَةٌ مِنْ زَمَانِهِ عَمَّا يُرَادُ بِهِ (٢) تَنَامُ عَيْنَاهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ لَهُ الشَّفَاعَةُ وَ عَلَى أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَ يَدِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ أُوفِيَتْ لَهُ بِالجَنَّةِ فَمُرَّ ظَلَمَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَدْرُسُوا كُتُبَهُ وَ لَا يُحَرِّفُوا سُنَّتَهُ وَ أَنْ يُقْرَءُ السَّلَامَ فَإِنَّ لَهُ فِي الْمَقَامِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ يَا عِيسَى كُلُّ مَا يُقَرَّبُكَ مِنِّي فَقَدْ دَلَّكَ عَلَيْكَ وَ كُلُّ مَا يُبَاعِدُكَ مِنِّي فَقَدْ نَهَيْتَكَ عَنْهُ فَارْتَدَّ (٣) لِنَفْسِكَ يَا عِيسَى إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهُ وَ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَكَ فِيهَا فَجَانِبَ مِنْهَا مَا حَذَرْتَكَ وَ خُذْ مِنْهَا مَا أُعْطَيْتَكَ عَفْوًا (٤) يَا عِيسَى انْظُرْ فِي عَمَلِكَ نَظَرَ الْعَبْدِ الْمُذْنِبِ الْخَاطِئِ وَ لَا تَنْظُرْ فِي عَمَلِ غَيْرِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّ كُنْ فِيهَا زَاهِدًا وَ لَا تَرْغَبْ فِيهَا فَتَغْطَبَ يَا عِيسَى اعْقِلْ وَ تَفَكَّرْ وَ انْظُرْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ يَا عِيسَى كُلُّ وَصِيٍّ لَكَ نَصَّ يَحُهُ وَ كُلُّ قَوْلِي لَكَ حَقٌّ وَ أَنَا الْحَقُّ الْمُبِينُ فَحَقًّا أَقُولُ لِيَنَّ أَنْتَ عَصَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ أَنبَأْتُكَ مَا لَكَ مِنْ دُونِي وَلِيِّ وَ لَا نَصِيرٍ يَا عِيسَى أَذِلَّ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ وَ انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ وَ لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ)

ص: ١٤٠

- ١- أى يقول: بسم الله الرحمن الرحيم.
- ٢- (يتيم) أى بلا أب أو بلا نظير أو متفرد عن الخلق (ضال برهه) أى طائفه من زمانه عما يراد به أى الوحي و البعثه أو ضال بين قومه لا يعرفونه بالنبوه فكأنه ضل عنهم ثم وجدوه. (آت)
- ٣- أى فاطلب.
- ٤- أى فضلا و إحسانا، أو حلالا طيبا. (آت)

فَوْقَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَذَنْبٍ هُوَ حُبُّ الدُّنْيَا فَلَمَّا تَحَبَّهَا فَإِنِّي لَمَّا أَحْبَبْتُهَا يَا عِيسَى أَطْبَأُ لِي قَلْبَكَ وَ أَكْثَرَ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ وَ اعْلَمْ أَنَّ سِرُّورِي أَنْ تُبْضِصَ إِلَيَّ كُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَ لَا تَكُنْ مَيِّتًا يَا عِيسَى لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَ كُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ وَ لَا تَغْتَرَّ بِالصَّحَّةِ (١) وَ تَغْبِطْ نَفْسَكَ فَإِنَّ الدُّنْيَا كَفَىٰ زَائِلٍ وَ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا كَمَا أَذْبَرَ فَنَافِسَ فِي الصَّالِحَاتِ جُهْدَكَ وَ كُنْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُمَا كَانَ وَ إِنْ قُطِعَتْ وَ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ فَلَا تَكْفُرْ بِي بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَإِنَّ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مَعَ الشَّيْءِ يَا عِيسَى صِيبَ لِي الدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْكَ وَ اخْشَعْ لِي بِقَلْبِكَ يَا عِيسَى إِيَّاهُ تَغِثْ بِي فِي حَالَاتِ الشَّدَّةِ فَإِنِّي أُغِيثُ الْمَكْرُوبِينَ وَ أُجِيبُ الْمُضْطَّرِّينَ وَ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

١٠٤- حديث

١٠٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبَسَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يَفْقِدُونَكُمْ فَلَا يَرُونَ مِنْكُمْ أَحَدًا فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَخَذَانَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٢) قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (٣)

يَتَخَاصِمُونَ فِيكُمْ فِيمَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا.

حَدِيثُ إِبْلِيسَ

١٠٥- حديث

١٠٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كُلُّ قَالَ أَتَدْرِي مِمَّ ذَاكَ يَا يَعْقُوبُ قَالَ قُلْتُ لَا أَذْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ إِبْلِيسَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَ أَمَرَهُمْ فَأَطَاعُوهُ وَ دَعَاكُمْ فَلَمْ تُجِيبُوهُ وَ أَمَرَكُمْ فَلَمْ تُطِيعُوهُ فَأَغْرَى بِكُمْ النَّاسَ (٤)..

ص: ١٤١

١- في بعض النسخ [بالنصيحه].

٢- ص: ٦١ و ٦٢.

٣- ص: ٦٣.

٤- اغريت الكلب بالصيد و غرى به اى اولع به.

١٠٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَى الرَّجُلُ مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ نَائِمًا وَ لِيَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (١) ثُمَّ لِيَقُلْ عَمِدْتُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقْرَبُونَ وَ أَنْبِيَائُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

١٠٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رُؤْيَاهَا الَّتِي رَأَتْهَا (٢) قَوْلِي أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ

٢- إشاره إلى ما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية أن فاطمة عليها السلام رأت في منامها أن رسول الله صلى الله عليه وآله هم أن يخرج هو و فاطمه و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آلهم شاه كنزا و هي التي في أحد اذنيها نقط بيض فأمر بذبحها فلما أكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمه باكية ذعره فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آلهم بذلك فلما أصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آلهم بحمار معه فركب عليه فاطمه عليها السلام و أمر أن يخرج أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام إلى المدينة كما رأت فاطمه عليها السلام حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آلهم شاه كنزا كما رأت فاطمه فذبحت و شويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمه و تحت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آلهم حتى وقع عليها و هي تبكي فقال: ما شأنك يا بنيتي؟ قالت: يا رسول الله إنني رايت البارحة كذا و كذا في نومي و فعلت أنت كما رأيته فتنحيت عنكم لأن لا اراكم تموتون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آلهم فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل جبرئيل فقال: يا رسول الله هذا شيطان يقال له: الزها [الدهان] و هو الذي ارى فاطمه هذا الرؤيا و يؤذى المؤمنين في نومهم ما يغمون به فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله فقال له: أنت الذي ارى فاطمه هذه الرؤيا قال: نعم يا محمد فبصق عليه ثلاث بصقات فشجه في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل: قل يا رسول الله إذا رأيت في منامك شيئا تكرهه او رأى أحد من المؤمنين فليقل: (أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون و انبياءه المرسلون و عباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي) و تقرأ الحمد لله و المعوذتين و قل هو الله أحد و تنفل عن يسارك ثلاث تفلات فانه لا يضره ما رأى؛ فأنزل الله على رسوله (إنما النجوى من الشيطان). (آت)

مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنْ يُصَيَّبَنِي مِنْهُ سُوءٌ أَوْ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ
ثُمَّ انْقَلَبِي عَنْ يَسَارِكِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١).

حَدِيثُ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ

١٠٨- حديث

١٠٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنَقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ
قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَتَأَسَّ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَ لَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلْهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ- فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا عَلَيْهَا فَإِنَّ
لِلْقِيَامَةِ خَمْسِينَ مَوْقِفاً كُلُّ مَوْقِفٍ مِقْدَارُهُ أَلْفُ سَنَةٍ ثُمَّ تَلَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تُعَدُّونَ (٢).

١٠٩- حديث

١٠٩- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حَفْصِ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ مُسَافِراً فَلْيَسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجْرًا زَالَ عَنْ
جَبَلٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَ مَنْ تَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَلْيَتَمَسَّ طَلَبَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ
الْحَدِيدَ لِداوُدَ ع.

١١٠- حديث

١١٠- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حَفْصِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَثَلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَامُوا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مَثَلُ السَّهْمِ فِي
الْقُرْبِ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمِهِ كَالسَّهْمِ فِي الْكِنَانَةِ (٤) لَا يَقْدِرُ أَنْ يَزُولَ هَاهُنَا وَ لَا هَاهُنَا.

١١١- حديث

١١١- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ حَفْصِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَلَّلُ بَسَاتِينَ الْكُوفَةِ فَانْتَهَى إِلَى نَخْلِهِ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا ثُمَّ رَكَعَ
وَ سَجَدَ فَأَخْصِيَتْ فِي سُجُودِهِ خَمْسَمِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ثُمَّ اسْتَدَّ إِلَى النَّخْلَةِ فَدَعَا بِدَعْوَاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَفْصِ إِنَّهَا وَ اللَّهُ النَّخْلَةُ الَّتِي (

ص: ١٤٣

١- استظهر المجلسي - رحمه الله - أنه (ثم اتفلى عن يسارك ثلاث مرّات) كما يدلّ عليه خبر رؤيا فاطمه عليها السلام.

٢- التنزيل: ٧

٣- حفص بن غياث كان عامياً.

٤- الكنانه: جعبه من جلد لا خشب فيها او بالعكس. (القاموس)

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ لِمَرِيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا (١).

١١٢- حديث

١١٢- حَفْصُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَدَّتْ مَثُونَةُ الدُّنْيَا وَ مَثُونَةُ الْآخِرَةِ أَمَّا مَثُونَةُ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ فَاجِرًا قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهَا وَ أَمَّا مَثُونَةُ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ أَعْوَانًا يُعِينُونَكَ عَلَيْهَا.

١١٣- حديث

١١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ شَكَأَ حَاجَتَهُ وَ ضُرَّهُ إِلَى كَافِرٍ أَوْ إِلَى مَنْ يُخَالِفُهُ عَلَى دِينِهِ فَكَأَنَّمَا شَكَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى عَدُوٍّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَيُّمَا رَجُلٍ مُؤْمِنٍ شَكَأَ حَاجَتَهُ وَ ضُرَّهُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ كَأَنَّهُ شَكَوَاهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

١١٤- حديث

١١٤- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ آيَةَ مَوْتِكَ أَنَّ شَجَرَهُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُقَالُ لَهَا الْخُزْنُوبَةُ

(٢) قَالَ فَتَنْظَرُ سُلَيْمَانُ يَوْمًا فَإِذَا الشَّجَرَةُ الْخُزْنُوبَةُ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لَهَا مَا اسْمُكَ قَالَتْ الْخُزْنُوبَةُ قَالَ فَوَلَّى سُلَيْمَانُ مُدْبِرًا إِلَى مِحْرَابِهِ فَقَامَ فِيهِ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ فَقَبِضَ رُوحَهُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَجَعَلَتِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسُ يَخْدُمُونَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي أَمْرِهِ كَمَا كَانُوا وَ هَيْمٌ يَنْظُنُونَ أَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ - يَنْغَدُونَ وَ يَرُوحُونَ وَ هِيَ قَائِمَةٌ ثَابِتٌ حَيْثُ دَبَّتِ الْمَارِضَةُ مِنْ عَصِيَاهُ فَأَكَلَتْ مِنْ سَائِغَاتِهِ (٣) فَانْكَسِرَتْ وَ خَرَّ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَارِضِ أَلَمَّا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبَثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٤).

١٧- حديث

١٧- ١١٥- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَيْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا إِذَا مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ حَوْلَ الْبَيْتِ طَاطَأَ أَحْدُهُمْ ظَهْرَهُ وَ رَأْسَهُ هَكَذَا وَ غَطَّى رَأْسَهُ بِتَوْبِهِ لَا يَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (٥) ..

ص: ١٤٤

١- مريم: ٢٥.

٢- الخرنوب: نبت.

٣- المنسأة: العصا. و الأرضه: دوبيه معروفه.

٤- سبأ: ١٤.

١١٦- ابنُ مَحبُوبٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنِ سَيِّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ النَّارَ وَخَلَقَ الطَّاعَةَ (١) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَعْصِيَةَ بِهِ وَخَلَقَ الرَّحْمَةَ قَبْلَ الْغَضَبِ وَخَلَقَ الْخَيْرَ قَبْلَ الشَّرِّ وَخَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ وَخَلَقَ الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَخَلَقَ الشَّمْسَ قَبْلَ الْقَمَرِ وَخَلَقَ النُّورَ قَبْلَ الظُّلْمَةِ.

١١٧- عَنْهُ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَيْرَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَ مَا كَانَ لِيَخْلُقَ الشَّرَّ قَبْلَ الْخَيْرِ وَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَ الْإِثْنَيْنِ خَلَقَ الْأَرْضَ بَيْنَ وَ خَلَقَ أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ خَلَقَ أَقْوَاتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (٢).

١١٨- ابنُ مَحبُوبٍ عَنِ حَنَانٍ وَ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - لَأَقْعِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شِمَائِلِهِمْ وَ لَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (٣) قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زُرَّارَةُ إِنَّهُ إِنَّمَا صَمَدٌ لَكَ (٤) وَ لِأَصْحَابِكَ فَأَمَّا الْآخَرُونَ فَقَدْ فَرَّغَ مِنْهُمْ.

١١٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنِ يَدْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: دَخَلَ يَحْيَى بْنُ سَابُورَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُودِعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى الْحَقِّ وَ إِنَّ مَنْ خَالَفَكُمْ لَعَلَى غَيْرِ الْحَقِّ وَ اللَّهُ مَا أَشْكُكُمْ لَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُقَرَّ اللَّهُ لِأَعْيُنِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ (٥). [.

١- (و خلق الطاعة) أى قدرها قبل المعصية و تقديرها و كذا فى الفقرتين بعدها و الخلق بمعنى التقدير شائع و لعل المراد بخلق الشر خلق ما يترتب عليه شر و إن كان ايجاد خيرا و صلاحا. (آت)

٣- الأعراف: ١٧. و قوله: (لَأَقْعِدَنَّ) أى لاحبس. و نصب الصراط على الطرف.

٤- أى معظم ترصده إنما هو لمن تبع دين الحق لعلمه بأنهم ينتفعون بأعمالهم و أديانهم فيريد أن يضلهم إنما عن دينهم و إنما عن أعمالهم فاما الآخرون أى المخالفون فلا ترصد لهم لانه أضلهم عن دينهم فقد فرغ عن أمرهم لانهم لضلالتهم لا ينتفعون بما يعملون من الطاعات بل هى موجه لشده نصيبهم و تعبههم فى الدنيا و وفور عذابهم فى الآخرة. (آت)

٥- فى بعض النسخ [بأعينكم إلى قريب].

١٢٠- يَحْيَى الْحَلْبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ الرَّادَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ كَالرَّادِّ عَلَيْكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَالرَّادِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ شَهِيدٌ قَالَ قُلْتُ وَ إِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ قَالَ إِي وَ اللَّهُ وَ إِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى عِنْدَ رَبِّهِ يُرْزَقُ.

١٢١- يَحْيَى الْحَلْبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ حَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَمَا وَ اللَّهُ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكُمْ وَ إِنْ النَّاسَ سَيَلَكُوا سَبِيلًا شَتَّى فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ بِرَأْيِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ اتَّبَعَ الرَّوَايَةَ وَ إِنْكُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرٍ لَهُ أَضِلُّ فَعَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ اللَّجْتِهَادِ وَ الشَّهَادَةِ الْجَنَائِزِ وَ عِيُودِ الْمَرْضَى وَ اخْضُرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ لِلصَّلَاةِ أَمَا مَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارَهُ حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ.

١٢٢- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مُسَكَانَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَالِكُ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ تُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَ تَكْفُوا (١) وَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ يَا مَالِكُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ اتُّمُّوا بِإِمَامٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْعَنُهُمْ وَ يَلْعَنُونَهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ حَالِكُمْ يَا مَالِكُ إِنَّ الْمَيِّتَ وَ اللَّهُ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَشَهِيدٌ بِمَنْزِلَةِ الضَّارِبِ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

١٢٣- يَحْيَى الْحَلْبِيُّ عَنْ بَشِيرِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ صَلَّيْتُمْ وَ قَطَعَ النَّاسُ وَ أَحْبَبْتُمْ وَ أَبْغَضَ النَّاسُ وَ عَرَفْتُمْ وَ أَنْكَرَ النَّاسُ وَ هُوَ الْحَقُّ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَبْدًا نَاصِحًا حَالًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَصَيَّحَهُ وَ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَحَبَّهُ إِنَّ حَقَّنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ بَيْنَ لَنَا صِفَةُ الْأَمْوَالِ وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ إِنَّا قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَنَا وَ إِنْكُمْ تَأْتُمُونَ بِمَنْ لَمَّا يُعِيدُ النَّاسَ بِجَهَالَتِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ فَقَدْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي مَرْزِيهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ (

ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِيهِمَا فَلَمَّا جَاءَا أَعْرَضَ بَوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَقَالَا قَدْ رَأَيْنَا لَوْ أَرَادْنَا لَكَلَّمْنَا فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَ أَكَبَّ عَلَيْهِ يَحِدُّهُ وَيَحِدُّهُ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ لَقِيَاهُ فَقَالَا مَا حَدَّثَكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي بِأَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يُفْتَحُ كُلُّ بَابٍ إِلَى أَلْفِ بَابٍ (١).

١٢٤- حديث

١٢٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسِيرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ رَوَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ فَهَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَنَا أَفَعَلُهُ كَثِيرًا فَافْعَلُهُ ثُمَّ قَالَ لِي أَمَا إِنَّهُ أَرْزُقُ لَكَ.

١٢٥- حديث

١٢٥- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِي يَبْلُغُنِي عَنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي أَكْرَهُهُ فَأَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَيُنْكِرُ ذَلِكَ وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ قَوْمٌ ثِقَاتٌ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ كَذَبٌ سَمِعَكَ وَبَصِيرَكَ عَنْ أَخِيكَ فَإِنْ شَهِدَ عِنْدَكَ خَمْسُونَ قَسَامَةً (٢) وَقَالَ لَكَ قَوْلًا فَصِدِّقْهُ وَكَذِّبْهُمْ لَا تَدِيعَنَّ عَلَيْهِ (٣) شَيْئًا تَشِينُهُ (٤) بِهِ وَتَهْدِمُ بِهِ مَرْوَةً- فَتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ- إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٥)..

ص: ١٤٧

١- أى ألف نوع أو الف قاعده من القواعد الكليه التي تستنبط من كل قاعده منها ألف قاعده اخرى و الأول أظهر. (آت)
٢- أى خمسون رجلا- يشهدون و يقسمون عليه و لعل هذا مختص بما إذا كان فيما يتعلق بنفسه من غيبته او الأرزاء به و نحو ذلك فإذا أنكرها و اعتذر إليه يلزمه أن يقبل عذره و لا يؤاخذ به بما بلغه عنه و يحتمل التعميم أيضا فان الثبوت عند الحاكم بعدلين أو أربعة و اجراء الحد عليه لا- ينافى أن يكون غير الحاكم مكلفا باستتار ما ثبت عنده من أخيه من الفسوق التي كان مستترا بها. (آت)

٣- الإذاعة: الإفشاء. و فى بعض النسخ [تدعين عليه].

٤- الشين: العيب.

٥- النور: ١٨.

١٢٦- حديث

١٢٦- سَيِّهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنِ الْحُبَابِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ حُرًّا فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَمَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ فَخَفِرَ فِي عَهْدِهِ (١) فَهُوَ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَوْعًا فَهُوَ مُهَاجِرٌ (٢).

١٢٧- حديث

١٢٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَعِنْدَهُ ثَلَاثٌ فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى مُعَافَى فِي بَدَنِهِ آمِنًا فِي سَرْبِهِ (٣) عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ الرَّابِعَةُ فَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

١٢٨- حديث

١٢٨- عَنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ وَقَدْ كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ فَقَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ تَحْتَفِرُ الْكَلَامَ وَتَسْتَصِيغِرُهُ أَغْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ رُسُلَهُ حَيْثُ بَعَثَهَا وَمَعَهَا ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ وَلَكِنْ بَعَثَهَا بِالْكَلامِ وَإِنَّمَا عَرَّفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ نَفْسَهُ إِلَى خَلْقِهِ بِالْكَلامِ وَالِدَلَالَاتِ عَلَيْهِ وَالْأَعْلَامِ.

١٢٩- حديث

١٢٩- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَا خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ خَلْقًا إِلَّا وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ آخِرَ يَغْلِبُهُ فِيهِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْبِحَارَ السُّفْلَى فَخَرَّتْ وَزَخَرَتْ (٤) وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْأَرْضَ فَسَطَّحَهَا عَلَى ظَهْرِهَا فَذَلَّتْ ثُمَّ قَالَ ه.

ص: ١٤٨

- ١- يقال: خفر به خفرا و خفورا أى نقض عهده و الخفر أيضا الاجاره و المنع و حفظ الأمان و على التقديرين اقيم عله الجزاء هنا مقامه أى من كان له عهد و أمان و ذمه من قبل أحد من المسلمين فروعى أمانه فقد روعى أمان حليف رسول الله صلى الله عليه و آله أى معتقه أو من آمنه لانه صلى الله عليه و آله حكم بحفظ أمانه و اعتقه من القتل فهو مولاه و إن نقض عهده فقد نقض عهد مولى الرسول صلى الله عليه و آله لانه مولاه. (آت)
- ٢- أى فى هذا الزمان الذى ارتفع حكم الهجره. (آت)
- ٣- فى سربه- بالكسر- أى فى نفسه.
- ٤- زخر البحر أى مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه.

إِنَّ الْأَرْضَ فَخَرَتْ وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَثْبَتَهَا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ تَادًا مِنْ أَنْ تَمِيدَ (١) بِمَا عَلَيْهَا فَذَلَّتِ الْأَرْضُ وَ اسْتَقَرَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْجِبَالَ فَخَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَشَمَخَتْ (٢) وَ اسْتَيْطَلَّتْ وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْحَدِيدَ فَقَطَعَهَا فَقَرَّتِ الْجِبَالَ وَ ذَلَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْحَدِيدَ فَخَرَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ النَّارَ فَأَذَابَتِ الْحَدِيدَ فَذَلَّتِ الْحَدِيدُ ثُمَّ إِنَّ النَّارَ زَفَرَتْ وَ شَهَقَتْ (٣) وَ فَخَرَتْ وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْمَاءَ فَأَطْفَأَهَا فَذَلَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْمَاءَ فَخَرَ وَ زَخَرَ وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الرِّيحَ فَحَرَكَتْ أَمْوَاجَهُ وَ أَثَارَتْ مَا فِي قَعْرِهِ (٤) وَ حَبَسَتْهُ عَنْ مَجَارِيهِ فَذَلَّتِ الْمَاءُ ثُمَّ إِنَّ الرِّيحَ فَخَرَتْ وَ عَصَيْفَتْ وَ أَرْخَتْ أَذْيَالَهَا (٥) وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ فَبَنَى وَ احْتَالَ وَ اتَّخَذَ مَا يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَ غَيْرِهَا فَذَلَّتِ الرِّيحُ ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ طَغَى وَ قَالَ مَنْ أَشَدُّ مِنِّي قُوَّةً فَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ فَفَهَرَهُ فَذَلَّتِ الْإِنْسَانُ ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَرَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَا تَفْخَرُ فَيَأْتِي دَابِحُكَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَ أَهْلُ النَّارِ ثُمَّ لَا أُحْيِيكَ أَبَدًا فَتَزْجِي أَوْ تَخَافُ (٦) وَقَالَ أَيْضًا وَ الْجَلْمُ يَغْلِبُ الْغَضَبَ وَ الرَّحْمَةُ تَغْلِبُ السُّخْطَ وَ الصَّدَقَةُ تَغْلِبُ الْخَطِيئَةَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَشَبَّهُ هَذَا مِمَّا قَدْ يَغْلِبُ غَيْرَهُ.

١٣٠- حديث

١٣٠- عَنْهُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ت)

ص: ١٤٩

- ١- ماد الشيء ء يميد ميذا: تحرك.
- ٢- شمخ شموخا أى ارتفعت، و شمخ بأنفه تكبر.
- ٣- الزفير: اغتراق النفس للشده و أيضا أول صوت الحمار و الشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس و الشهيق إخراجها. و زفر النار: سمع لتوقدها صوت.
- ٤- أثارت أى هاجت.
- ٥- عصفت أى اشتدت. و أرخت أى وسعت و فى بعض النسخ [لَوَّحَتْ أَذْيَالَهَا] أى رفعتها و حركتها تبخترًا و تكبرا و هذا من أحسن الاستعارات. (آت)
- ٦- أى لا احييك فتكون حياتك رجاء لاهل النار و خوفا لاهل الجنه و ذبح الموت لعل المراد به ذبح شىء مسمى بهذا الاسم ليعرف الفريقان رفع الموت عنهما على المشاهده و العيان إن لم نقل بتجسم الاعراض فى تلك النشأه لبعده عن طور العقل. (آت)

قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَيْلُ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ (١) إِنَّ أَنَا أَوْصِيَّتُكَ حَتَّى قَالَهُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَفِي كُلِّهَا يَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنِّي أَوْصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدْبِرْ عَاقِبَتَهُ فَإِنَّ يَكُ رُشْدًا فَاْمُضِهِ وَإِنْ يَكُ غِيًّا فَانْتِهِ عَنْهُ.

١٣١- حديث

١٣١- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ارْحَمُوا عَزِيزًا ذَلَّ وَغَتِيًّا افْتَقَرَ وَعَالِمًا ضَاعَ فِي زَمَانٍ جُهَالٍ (٢).

١٣٢- حديث

١٣٢- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا لَا تَطْعُنُوا (٣) فِي عُيُوبٍ مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ بِمَوَدَّتِهِ وَ لَا تَوَقَّفُوهُ عَلَى سَيِّئِهِ يَخْضَعُ لَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ خَيْرَ مَا وَرَثَ الْأَنْبِيَاءُ لِأَبْنَائِهِمُ الْأَدَبُ لَا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَالَ يَذْهَبُ وَ الْأَدَبُ يَبْقَى قَالَ مَسْعَدَةُ يَعْنِي بِالْأَدَبِ الْعِلْمُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُجَلَّتْ فِي عُمْرِكَ يَوْمِينَ فَاجْعَلْ أَحَدَهُمَا لِأَدَبِكَ لِتَسْتَبِينَ بِهِ عَلَى يَوْمِ مَوْتِكَ فَقِيلَ لَهُ وَ مَا تِلْكَ الْأَسْتَبَانَةُ قَالَ تُحْسِنُ تَدْبِيرَ مَا تُخَلِّفُ وَ تُحْكِمُهُ قَالَ وَ كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ (

ص: ١٥٠

١- أى متقبل وصيتى و عامل بها.

٢- نظمه بعض شعراء الفرس و أجاد بقوله: گفت پیغمبر که رحم آرید بر حال من کان غنیا فافتقر و الذى کان عزیزا فاحتقر أو صفا عالما بین المضر ای مهان یعنی که بر این سه گروه رحم آرید ار ز سنگید ار ز کوه آنکه او بعد از عزیزى خوار شد و آنکه بد با مال بی اموال شد و ان سوم آن عالمی کاندرد جهان مبتلا گشته میان ابلهان

٣- أى لا- تجسسوا عیوب من أقبل علیکم بمودته و أظهر محبته لکم و لا تفسوها، قال الجزری: فيه (لا يكون المؤمن طغانا) أى وقاعا فى اعراض الناس بالذم و الغيبة و نحوهما و هو فعال من طعن فيه و علیه بالقول يطعن- بالضم و الفتح- إذا عابه (و لا توقفوه) أى لا تطلعه على سيئه اطلعتم عليها منه فيعلم اطلاعكم عليها فيخضع و يذل لها. (آت)

الْمُنَافِقَ لَا يَزْعَبُ فِيمَا قَدْ سَعِدَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالسَّعِيدُ يَتَعَطَّى بِمَوْعِظَةِ التَّقْوَى وَإِنْ كَانَ يُرَادُ بِالْمَوْعِظَةِ غَيْرُهُ.

١٣٣- حديث

١٣٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ مُسْلِمِ النَّاسُ أَهْلُ رِيَاءٍ غَيْرِكُمْ وَذَلِكُمْ أَنْتُمْ أَخْفَيْتُمْ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَظْهَرْتُمْ مَا يُحِبُّ النَّاسُ وَ النَّاسُ أَظْهَرُوا مَا يُسَخِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَخْفَوْا مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ (١) يَا ابْنَ مُسْلِمِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَأْفٌ بِكُمْ فَجَعَلَ الْمُتَعَهُ عَوَضًا لَكُمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ (٢).

١٣٤- حديث

١٣٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ كَتَبْتَ إِلَيَّ بَعْضَ مَنْ يُطِيعُكَ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي الَّتِي قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْنَا (٣) قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ وَفَيْتَ لِي وَفَيْتَ لَكَ إِنَّمَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي دَخَلْتُ فِيهِ (٤) عَلَيَّ أَنْ لَا أَمْرَ وَ لَا أَنْهَى وَ لَا أُؤَلِّي وَ لَا أَعَزِّلُ وَ مَا زَادَنِي هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي دَخَلْتُ فِيهِ فِي النَّعْمَةِ عِنْدِي شَيْئًا وَ لَقَدْ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ كِتَابِي يُنْفَذُ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَرْكَبُ حِمَارِي وَ أَمُرُّ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ (٥) وَ مَا بِهِمَا أَعَزُّ مِنِّي وَ مَا كَانَ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَسْأَلُنِي حَاجَةً يُمَكِّنُنِي فَصَاوَأَهَا لَهُ إِلَّا قَضَىٰ بِهَا لَهُ قَالَ فَقَالَ لِي أَفِي لَكَ.

١٣٥- حديث

١٣٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

ص: ١٥١

- ١- أي اخفوا ما يحب الله اظهروه.
- ٢- أي كما أنهم يتلذذون بالفقاع و الانبذه التي هم يستحلونها و أنتم تحرمونها و لا تنتفعون بها فكذلك المتعه أنتم تتلذذون بها و هم لا اعتقادهم حرمتها لا- ينتفعون و لا- يتلذذون بها و في بعض النسخ صحف بالاسريه- بالسين المهمله و الياء المثناه من تحت- جمع السريه أي انكم لفقركم لا تقدرتون على التسرى فجعل الله لكم المتعه عوضا عنهن و في سائر كتب الحديث كما ذكرنا اولاً و هو الظاهر من وجوه كما لا يخفى. (آت)
- ٣- (لو كتبت) للتمنى.
- ٤- أي و لايه العهد.
- ٥- أي طرقها.

ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص حَقُّ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَنْ يُعَلِّمَ إِخْوَانَهُ وَحَقُّ عَلَى إِخْوَانِهِ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ.

١٣٦- حديث

١٣٦ و- بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص خَلَّتَانِ (١) كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِيهِمَا مَفْتُونٌ الصَّحَّةِ وَ الْفِرَاقِ.

١٣٧- حديث

١٣٧ و- بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتَّهْمَةِ فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ وَ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ فِي يَدِهِ.

١٣٨- حديث

١٣٨- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ شَاذَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي أَبِي إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْمَنِ (٢) دُرَّةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَضِرٍ فِي كُلِّ قَضِرٍ أَلْفٌ قَضِرٌ- لِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى شَاطِئِهِ الْأَيْسَرِ دُرَّةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا أَلْفُ قَضِرٍ فِي كُلِّ قَضِرٍ أَلْفٌ قَضِرٌ- لِإِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ ع.

١٣٩- حديث

١٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا التَّقَتْ فِتْنَانِ قَطُّ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ إِلَّا كَانَ النَّضْرُ مَعَ أَحْسَنِهِمَا بَقِيَّةً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ (٣).

١٤٠- حديث

١٤٠- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ يَنْفَعُهَا وَ بُغْضِ مَنْ أَضَرَ بِهَا (٤).

١٤١- حديث

١٤١- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٥) عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَمِّهِ الْحَسَيْنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَذَ أَبِي بِيَدِي ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِي كَمَا أَخَذْتُ بِيَدِكَ وَ قَالَ إِنَّ أَبِي (

ص: ١٥٢

١- أى خصلتان.

٢- شاطئ النهر: جانبه و طرفه.

٣- أى أحسنهما رعاياه و حفظا للإسلام. من قولك: أبقيت على فلان إذا رعيت عليه و رحمته. و منه قوله تعالى: (أولوا بقرتيه

- يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ) و الحاصل أن رعايه الدين و الإسلام سبب للنصره و الغلبه. (آت)
- ٤- الغرض التحريص على إيصال النفع إلى الناس لجلب مودتهم و التخدير عن الإضرار لدفع بغضهم. (آت)
- ٥- هو محمّد بن جعفر بن عون الأسدي كما يظهر من تتبع كتب الصدوق و غيرها. (آت)

عَلَىٰ بَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ يَا بُنَيَّ أَفْعَلِ الْخَيْرَ إِلَىٰ كُلِّ مَنْ طَلَبَهُ مِنْكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ فَقَدْ أَصَيْبَتْ مَوْضِعُهُ وَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ كُنْتَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَإِنْ شَتَمَكَ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَىٰ يَسَارِكَ فَاعْتَدَرَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ.

١٤٢- حديث

١٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ الْعَلَمَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ النِّجَالِ عَنِ الْعَلَمَاءِ عَنِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَاءً وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ الْمَاءَ فَاضْطَرَمَّ نَارًا
ثُمَّ أَمَرَ النَّارَ فَخَمِدَتْ فَارْتَفَعَ مِنْ خُمُودِهَا دُخَانٌ فَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّمَاوَاتِ مِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ وَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَرْضَ مِنَ
الرَّمَادِ ثُمَّ اخْتَصَمَ الْمَاءُ وَ النَّارُ وَ الرِّيحُ فَقَالَ الْمَاءُ أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ قَالَتِ النَّارُ أَنَا جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ وَ قَالَتِ الرِّيحُ أَنَا جُنْدُ اللَّهِ
الْأَكْبَرُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى الرِّيحِ أَنْتِ جُنْدِي الْأَكْبَرُ (١).

حَدِيثُ زَيْنَبِ الْعَطَّارَةِ

١٤٣- حديث

١٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ صَيْفُوَانَ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ
الْهَاشِمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَتْ زَيْنَبُ الْعَطَّارَةُ الْحَوْلَاءُ إِلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَنَاتِهِ وَ كَانَتْ تَبِيعُ
مِنْهُنَّ الْعِطْرَ فَخَبَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هِيَ عِنْدَهُنَّ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتَنَا طَابَتْ بِيُوتُنَا فَقَالَتْ بِيُوتُنَا بِيُوتُنَا بِيُوتُنَا بِيُوتُنَا بِيُوتُنَا
قَالَ إِذَا بَعْتَ فَأَحْسِنِي وَ لِمَا تَعَسَىٰ فَإِنَّهُ أَنْتَقَى وَ أَبْقَى لِلْمَالِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَتَيْتُ بِشَيْءٍ مِنْ بَيْعِي وَ إِنَّمَا أَتَيْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ
عَظْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ جَلَّ جَلْمَالُ اللَّهِ سَأَحْدُثُكَ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ بِمَنْ عَلَيْهَا عِنْدَ الَّتِي تَحْتَهَا كَحَلْفِهِ
مُلْقَاهُ فِي فَلَاهِ قِي (٢) وَ هَاتَانِ بِمَنْ فِيهِمَا وَ مَنْ عَلَيْهِمَا عِنْدَ الَّتِي تَحْتَهَا كَحَلْفِهِ مُلْقَاهُ فِي فَلَاهِ قِي وَ الثَّلَاثَةُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعَةِ وَ
تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ خَلَقَ .

ص: ١٥٣

١- قد مر بعينه سندا و متنا تحت رقم ٦٨.

٢- القى - بالكسر و التشديد- فعل من القواء و هى الأرض القفر الخالية.

سَمِعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (١) وَالسَّبْعُ الْأَرْضِينَ بَيْنَ يَمِينٍ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْنَهُنَّ عَلَى ظَهْرِ الدَّيْكَ كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ الدَّيْكَ لَهُ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ فِي الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِي الْمَغْرِبِ وَ رِجْلَاهُ فِي التُّخُومِ وَ السَّبْعُ وَ الدَّيْكَ بَيْنَ فِيهِ وَ مَنْ عَلِيهِ عَلَى الصَّخْرَةِ كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ الصَّخْرَةُ بَيْنَ فِيهَا وَ مَنْ عَلِيهَا عَلَى ظَهْرِ الْحُوتِ كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ السَّبْعُ وَ الدَّيْكَ وَ الصَّخْرَةُ وَ الْحُوتُ بَيْنَ فِيهِ وَ مَنْ عَلِيهِ عَلَى الْبَحْرِ الْمُظْلِمِ كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ السَّبْعُ وَ الدَّيْكَ وَ الصَّخْرَةُ وَ الْحُوتُ وَ الْبَحْرُ الْمُظْلِمُ عَلَى الْهَوَاءِ الذَّاهِبِ كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ السَّبْعُ وَ الدَّيْكَ وَ الصَّخْرَةُ وَ الْحُوتُ وَ الْبَحْرُ الْمُظْلِمُ وَ الْهَوَاءُ عَلَى الثَّرَى كَحَلْقِهِ مُلْقَاهُ فِي فَلَاهِ قِيٌّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى (٢) ثُمَّ انْقَطَعَ الْخَبْرُ عِنْدَ الثَّرَى وَ السَّبْعُ

وَ الدَّيْكَ وَ الصَّخْرَةُ وَ الْحُوتُ وَ الْبَحْرُ الْمُظْلِمُ وَ الْهَوَاءُ وَ الثَّرَى بَيْنَ فِيهِ وَ مَنْ عَلِيهِ عِنْدَ السَّمَاءِ الْأُولَى كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ هَذَا كُلُّهُ وَ سَمَاءُ الدُّنْيَا بَيْنَ عَلِيَّهَا وَ مَنْ فِيهَا عِنْدَ الَّتِي فَوْقَهَا كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ هَاتَانِ السَّمَاءَانِ وَ مَنْ فِيهِمَا وَ مَنْ عَلِيَهُمَا عِنْدَ الَّتِي فَوْقَهُمَا كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ هَذِهِ الثَّلَاثُ بَيْنَ فِيهِنَّ وَ مَنْ عَلِيَهُنَّ عِنْدَ الرَّابِعَةِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّابِعَةِ وَ هُنَّ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ مَنْ عَلِيَهُنَّ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ هَذِهِ السَّبْعُ وَ الْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ عِنْدَ جِبَالِ الْبَرْدِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- وَ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ (٣) وَ هَذِهِ السَّبْعُ وَ الْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَ جِبَالُ الْبَرْدِ عِنْدَ الْهَوَاءِ الَّتِي تَحَارُّ فِيهِ الْقُلُوبُ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ هَذِهِ السَّبْعُ وَ الْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَ جِبَالُ الْبَرْدِ وَ الْهَوَاءُ عِنْدَ حُجْبِ الثُّورِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ هَذِهِ السَّبْعُ وَ الْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَ جِبَالُ الْبَرْدِ وَ الْهَوَاءُ وَ حُجْبُ الثُّورِ عِنْدَ الْكُرْسِيِّ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- وَ سِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَؤُدُّهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٤) وَ هَذِهِ السَّبْعُ وَ الْبَحْرُ الْمَكْفُوفُ وَ جِبَالُ الْبَرْدِ وَ الْهَوَاءُ وَ حُجْبُ الثُّورِ وَ الْكُرْسِيُّ عِنْدَ الْعَرْشِ كَحَلْقِهِ فِي فَلَاهِ قِيٌّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- الرَّحْمَنُ .

ص: ١٥٤

١- الطلاق: ١٢.

٢- طه: ٦. و الثرى: التراب الندى و هو الذى تحت ظاهر وجه الأرض.

٣- النور: ٤٣.

٤- البقرة: ٢٥٥.

عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (١) [وَفِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ] (٢) الْحُجُبِ قَبْلَ الْهَوَاءِ الَّذِي تَحَارُّ فِيهِ الْقُلُوبُ.

حَدِيثُ الَّذِي أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالطَّائِفِ

١٤٤- حديث

١٤٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالطَّائِفِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى النَّاسِ قِيلَ لِلرَّجُلِ أَتَدْرِي مَنْ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى النَّاسِ قَالَ لَا قَالُوا لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ الَّذِي كَانَ نَزَلَ بِكَ بِالطَّائِفِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَأَكْرَمْتُهُ قَالَ فَقَدِمَ الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلِمَ عَلَيْهِ وَاسْتَلِمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَتَعْرِفُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَبُّ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ بِالطَّائِفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَأَكْرَمْتِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْحَبًا بِكَ سَلِّ حَاجَتَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ مَا تَتَى شَاهٍ بِرِعَاتِهَا فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا سَأَلَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَسْأَلَنِي سُؤَالَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا وَمَا سَأَلْتَ عَجُوزَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ أَوْحَى إِلَيَّ مُوسَى أَنْ أَحْمِلَ عِظَامَ يُوسُفَ مِنْ

مِصْرَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِالشَّامِ فَسَأَلَ مُوسَى عَنْ قَبْرِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ شَيْخٌ فَقَالَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْرِفُ قَبْرَهُ فَقُلَانَهُ فَأَرْسَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ تَعْلَمِينَ مَوْضِعَ قَبْرِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَدَلِّينِي عَلَيْهِ وَلَمَكِ مَا سَأَلْتَ قَالَ لِمَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِحُكْمِي قَالَ فَلِكِ الْجَنَّةُ قَالَتْ لَا إِلَّا بِحُكْمِي عَلَيْكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى لَا يَكْبُرُ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهَا حُكْمَهَا فَقَالَ لَهَا مُوسَى فَلِكِ حُكْمِكِ قَالَتْ فَإِنَّ حُكْمِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي دَرَجَتِكَ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا- يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كَانَ عَلَى هَذَا لَوْ سَأَلَنِي مَا سَأَلْتَ عَجُوزَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ص: ١٥٥

١- طه: ٥. أى استولى.

٢- لعله ابن محبوب، يعنى ان هذا الخبر كان فى كتابه كذلك. (آت)

١٤٥- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَتُكْثِرُ التَّعَاهِدَ لَنَا وَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَقِيَهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَهِيَ تُرِيدُنَا فَقَالَ لَهَا أَيْنَ تَذْهَبِينَ يَا عَجُوزَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ أَذْهَبُ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَأُجِدُّ بِهِمْ عَهْدًا وَأَفْضَى حَقَّهُمْ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ وَيَلِكُ لَيْسَ لَهُمُ الْيَوْمَ حَقٌّ عَلَيْكَ وَلَا عَلَيْنَا إِنَّمَا كَانَ لَهُمْ حَقٌّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ فَانصِرِي رَفِي فَانصِرِي رَفِي حَتَّى أَتَى أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ لَهَا أُمَّ سَلَمَةَ مَاذَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا فَقَالَتْ إِنِّي لَقَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَخْبَرْتَهَا بِمَا قَالَتْ لِعُمَرَ وَمَا قَالَ لَهَا عُمَرُ فَقَالَتْ لَهَا أُمَّ سَلَمَةَ كَذَبَ لَا يَزَالُ حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجِبًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١٤٦- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١) قَالَ هُمْ وَاللَّهُ شَيْعَتُنَا حِينَ صَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَاسْتَبْشَرُوا الْكِرَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلِمُوا وَاسْتَيْقَنُوا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ وَعَلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَبْشَرُوا بِمَنْ لَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

١٤٧- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٢) قَالَ هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَارِفَاتِ قَالَ قُلْتُ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٣) قَالَ الْحُورُ هُنَّ الْمَبِيضُ الْمَضْمُومَاتُ (٤) الْمَخْدَرَاتُ فِي خِيَامِ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ لِكُلِّ خَيْمَةٍ أَرْبَعَةٌ

١- آل عمران: ١٧٠.

٢- الرحمن: ٧٠. و (خَيْرَاتٌ) يريد خَيْرَاتٍ فَخْفَفَ.

٣- الرحمن: ٧٢. (حُورٌ) جمع حوراء وهي الشديدة البياض بياض العين في شده سوادها. و المقصورات: المخدرات.

٤- المضمومات أي اللاتي ضمنن إلى خدورهن لا يفارقهن و في بعض النسخ [المضمورات] و قال الجزري: تضمير الخيل هو أن تضامر عليها بالعلف حتى تسمن. (آت)

أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ سَبْعُونَ كَاعِبًا (١)

حُجَابًا لَهُنَّ وَيَأْتِيَهُنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لِيُبَشِّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ الْمُؤْمِنِينَ.

١٤٨- حديث

١٤٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ (٢) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلشَّمْسِ ثَلَاثِمِائَةَ وَ سِتِّينَ بُرْجًا كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مِثْلُ جَزِيرَةِ مِنْ جَزَائِرِ الْعَرَبِ فَتَنْزِلُ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى بُرْجٍ مِنْهَا فَإِذَا غَابَتْ انْتَهَتْ إِلَى حَدِّ بَطْنَانَ الْعَرْشِ فَلَمْ تَزَلْ سَاجِدَةً إِلَى الْعَدِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى مَوْضِعِ مَطْلَعِهَا وَمَعَهَا مَلَكَانِ يَهْتَفَانِ مَعَهَا وَإِنَّ وَجْهَهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَفَقَاهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَوْ كَانَ وَجْهَهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَأَخْتَرَقَتِ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَ مَعْنَى سُجُودِهَا مَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ (٣).

١٤٩- حديث

١٤٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَهْرَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ حَدِيثًا لَمْ أَحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا قَطُّ وَ لَا أَحَدٌ بِهَا أَحَدًا أَبَدًا فَلَمَّا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَقُلْتُ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَاتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي سَبْعِينَ حَدِيثًا لَمْ يَخْرُجْ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا وَ لَا يَخْرُجُ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ وَ أَمَرَنِي بِسِتْرِهَا وَ قَدْ ثَقُلْتُ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ يَا جَابِرُ إِذَا ضَاقَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَّانَةِ (٤) وَ اخْتَفِرْ حَفِيرَهُ ثُمَّ دَلَّ رَأْسَكَ فِيهَا وَ قُلْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا ثُمَّ طَمَّهُ (٥) فَإِنَّ الْأَرْضَ تَسْتُرُ عَلَيْكَ قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَخَفَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ..

ص: ١٥٧

١- الكاعب: الجارية حين تبدو ثديها للنهود أي الارتفاع عن الصدر.

٢- رواه الكنانى عن الأصبغ بلا واسطه بعيد.

٣- الحج: ١٨.

٤- الجبّانة: الصحراء.

٥- طم الاناء: ملأه، و الركيه يطمها و يطمها: دفنها و سواها.

- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ مِثْلَهُ.

١٥٠- حديث

١٥٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُخْذَنَّ الْبُرَىءَ مِنْكُمْ بِذَنْبِ السَّقِيمِ (١) وَلَمْ لَا أَفْعَلْ وَ يَبْلُغُكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَشِينُكُمْ وَ يَشِينُنِي فَتَجَالِسُونَهُمْ وَ تُحَدِّثُونَهُمْ فَيَمُرُّ بِكُمْ الْمَارُّ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ شَرٌّ مِنْ هَذَا (٢) فَلَوْ أَنَّكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ مَا تَكْرَهُونَ زَبَرْتُمُوهُمْ (٣) وَ نَهَيْتُمُوهُمْ كَانَ أَبْرَ بِكُمْ وَ بِي.

١٥١- حديث

١٥١- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ (٤) قَالَ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَ أَمَرُوا فَنَجَوْا وَ صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَ لَمْ يَأْمُرُوا فَمَسُخُوا ذُرًّا وَ صِنْفٌ لَمْ يَأْتَمُرُوا وَ لَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَكُوا.

١٥٢- حديث

١٥٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّيْعَةِ لِيُعْطِفَنَّ ذُؤُوبَ السِّنِّ مِنْكُمْ وَ النَّهْيَ عَلَى ذَوِي الْجَهْلِ وَ طُلَّابِ الرَّئَاسَةِ أَوْ لَتَصِيْبَنَّكُمْ لِعَنْتِي أَجْمَعِينَ (٥).

١٥٣- حديث

١٥٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعًا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ دَوْلَةَ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَوْلَةَ لِإِبْلِيسَ فَدَوْلَةُ آدَمَ هِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَيِّدَ عِلَّانِيَةَ أَظْهَرَ دَوْلَةَ آدَمَ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَيِّدَ سِرًّا كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ فَالْمَيْدِيعُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرَهُ مَارِقٌ مِنَ الدِّينِ (٦).

ص: ١٥٨

١- انما سمي عليه السلام تارك النهي عن المنكر بريئا بحسب ظنه انه بريء من الذنب او البراءة من الذنوب التي يرتكبها غيره.

٢- أي هؤلاء الذين يجالسون هذا الفاسق ولا يذنبون ولا يبرونه ولا ينهاه شر منه. (آت)

٣- قال الجزري: فيه (فلا عليك أن تبره) أي تنهره و تغلظه في القول.

٤- الأعراف: ١٦٤.

٥- (ليعطفن) من العطف بمعنى الميل و الشفقة أي ليرحموا و يعطفوا على ذوى الجهل بأن ينهاه عما ارتكبه من المنكرات و في بعض النسخ [عن ذوى الجهل] فالمراد هجرانهم و اعراضهم عنهم. (آت)

٦- أي خارج عن كمال الدين.

١٥٤- حديث

١٥٤- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: يَا جَابِرُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِفَضْلِ الْخُطَابِ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدُعِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُلَّةَ خَضِرَاءَ تُضَتَّى بِمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيُكْسَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهَا وَيُكْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُلَّةَ وَرْدِيَّةٍ يُضَى لَهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيُكْسَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهَا ثُمَّ يَضِي عَدَانٍ عِنْدَهَا ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُدْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَنَحْنُ وَاللَّهُ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقَامُونَ صِدْقِينَ عِنْدَ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى نَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْزَلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَزَوَّجَهُمْ - فَعَلَيَّْ وَاللَّهِ الَّذِي يُزَوِّجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَحَدٌ غَيْرِهِ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَفَضْلًا فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاللَّهُ يُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَهُوَ الَّذِي يُغَلِّقُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا أَبْوَابَهَا لِأَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ وَأَبْوَابَ النَّارِ إِلَيْهِ.

١٥٥- حديث

١٥٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبَسَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ خَالِطُوا النَّاسَ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِكُمْ حُبُّ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّرِّ لَمْ يَنْفَعِكُمْ فِي الْعَلَانِيَةِ.

١٥٦- حديث

١٥٦- جَعْفَرُ عَنِ عَبَسَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَذِكْرَ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَإِنَّ النَّاسَ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنْ ذِكْرِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ ع.

١٥٧- حديث

١٥٧- جَعْفَرُ عَنْ عَبَسَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ إِذَا أَرَادَ فَنَاءَ دَوْلِهِ قَوْمٍ أَمَرَ الْفَلَكَ فَاسْتِرَعَ السَّيْرَ فَكَانَتْ عَلَى مِقْدَارِ مَا يُرِيدُ (٢).

١٥٨- حديث

١٥٨- جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ

ص: ١٥٩

١- أي عند المخالفين النواصب. (آت)

٢- لعل المراد تسبب أسباب زوال دولتهم على الاستعارة التمثيلية. (آت)

سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ إِنَّ الزَّيْدِيَّةَ قَوْمٌ قَدْ عَرَفُوا وَجُرَّبُوا وَشَهَرَهُمُ النَّاسُ وَ مَا فِي الْمَأْرُضِ مُحَمَّدِي أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُدْرِيَهُمْ وَ تُقَرِّبَهُمْ مِنْكَ فَافْعَلْ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الشُّفَهَاءُ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنْ عِلْمِنَا إِلَى جَهْلِهِمْ (١) فَلَا مَرْحَبًا بِهِمْ وَ لَا أَهْلًا وَ إِنْ كَانُوا يَسْمَعُونَ قَوْلَنَا وَ يَنْتَظِرُونَ أَمْرَنَا فَلَا بَأْسَ.

١٥٩- حديث

١٥٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

انْقَطَعَ شَيْخٌ نَعِيلٌ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي جَنَازِهِ فَجَاءَ رَجُلٌ بِشَيْءٍ عِهُ لِيُنَاقِلَهُ فَقَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ شَيْءًا عَيْكَ فَإِنَّ صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ (٢) أَوْلَى بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا.

١٦٠- حديث

١٦٠- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ هِيَ الْمَغِيثَةُ تَنْفَعُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (٣) وَ شَبْرٌ مِنَ الْحَاجِبِينَ إِلَى حَيْثُ بَلَغَ إِبْهَامُهُ ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا (٤).

١٦١- حديث

١٦١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَتَدْرِي يَا رِفَاعَةُ لِمَ سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُجِزُ [اللَّهُ] لَهُ أَمَانَةً.

١٦٢- حديث

١٦٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُبَالِي النَّاصِبُ صَلَّى أُمَّ زَنَى (٥) وَ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِمْ - ت)

ص: ١٦٠

١- أى يريدون أن نتبعهم على جهالتهم بما يرون من الخروج بالسيف فى غير أوانه. (آت)

٢- المصيبة هنا انقطاع شسع النعل.

٣- (هى المغيثة) يعنى يغيث الإنسان من الادواء. و السام: الموت. (آت)

٤- (و شبر من الحاجبين) أى من منتهى الحاجبين من يمين الرأس و شماله حتى انتهى الشبران إلى النقرة خلف الرأس أو من بين الحاجبين إلى حيث انتهت من مقدم الرأس كما رواه الصدوق بإسناده عن ابى خديجه عن أبى عبد الله (٤) قال: الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف و فتر من بين الحاجبين و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يسميها بالمنقذه و فى حديث آخر قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحتجم على رأسه و يسميه المغيثة او المنقذه. (آت)

٥- إذ هو معاقب بأعماله الباطلة لاخلاله بما هو من أعظم شروطها و هو الولاية فهو كمن صلى بغير وضوء. (آت)

عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً (١).

١٦٣- حديث

١٦٣- سَيْهَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ وَ يَزِيدَ بْنِ حَمَّادٍ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ فِيمَا أُظُنُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ غَيْرَ وَلِيِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى الْفُرَاتَ وَقَدْ أَشْرَفَ مَأْوُهُ عَلَى جَنْبَيْهِ وَ هُوَ يَزُخُّ زَخِيخًا (٢).

فَتَنَاولَ بِكَفِّهِ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَانَ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزِيرٍ.

١٦٤- حديث

١٦٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ صَنَعْتُمْ بِعَمِّي زَيْدٍ قُلْتُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْرُسُونَهُ فَلَمَّا شَفَ (٣) النَّاسُ أَخَذْنَا جُثَّتَيْهِ فَمَدَفْنَاهُ فِي جُرْفٍ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ (٤) فَلَمَّا أَضْيَبُوا جَالَتِ الْخَيْلُ يَطْلُبُونَهُ فَوَجَدُوهُ فَأَحْرَقُوهُ فَقَالَ أَفَلَا أَوْقَرْتُمُوهُ حَدِيدًا وَ أَلْقَيْتُمُوهُ فِي الْفُرَاتِ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ.

(٥)

١٦٥- حديث

١٦٥- عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكَرَهُ أَذِنَ فِي هَلَاكِ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِهِمْ زَيْدًا بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ (٦). (ت)

ص: ١٦١

١- الغاشية: الظاهر أنه عليه السلام فسّر الناصبه بنصب العداوه لاهل البيت عليه السلام و يحتمل أن يكون عليه السلام فسر النصب بمعنى التعب اى يتعب فى مشاق الاعمال و لا ينفعه. (آت)

٢- بيان لوفور الماء و عدم احتياج الناس إليه و عدم توهم ضرر على أحد فى شربه ليظهر ان الحرمة عليه ليس إلّا لعقيدته الفاسده و قد خلق الله تعالى نعم الدارين للمؤمنين و هما حرامان على الكافرين. (و هو يزخ زخيخا) أى يبرق بريقا لصفائه او لوفوره او يدفع مأوه إلى الساحل. و قال الفيروز آبادى: زخه: رفعه فى وهده. و زيد: اغتاظ و وثب. و بوبله: رماه. و الحادى: سار سيرا عنيفا و زخ الجمر يزخ زخا و زخيخا: برق. (آت)

٣- أى رقوا و نقصوا.

٤- الجرف: الجانب الذى اكله الماء من حاشيه النهر.

٥- يدل على جواز ترك الدفن و التثليل و الالتقاء فى البحر عند الضروره. (آت)

٦- لعل هذا العمل كان من متمات أسباب نزول النقمه و العذاب عليهم و إلّا فهم فعلوا أشد و أقبح من ذلك كقتل الحسين عليه السلام و يدلّ هذا الخبر كسابقه على كون زيد مشكورا فى جهاده مأجورا و لم يكن مدعيا للخلافه و الإمامه بل كان غرضه طلب ثار الحسين عليه السلام و ردّ الحق إلى مستحقّه كما يدلّ عليه أخبار كثيره. (آت)

١٦٦- حديث

١٦٦- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لِيَحْفَظَ مَنْ يَحْفَظُ صَدِيقَهُ.

١٦٧- حديث

١٦٧- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (١) عَنْ ابْنِ سِنَانَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّاسُ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا سَمَاعَةُ إِنِّيَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَعَلَيْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّمْنَا عَلَى اللَّهِ فِي تَرْكِهِ لَنَا فَأَجَابْنَا إِلَى ذَلِكَ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَا مِنْهُمْ وَأَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَعَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

١٦٨- حديث

١٦٨- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ صَالِحِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَخَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ اشْتَرَطَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ أَنْ لَا يَعِصِيَ سَلْمَانَ.

١٦٩- حديث

١٦٩- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَطَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: لَقِينِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ الْمَيْدِيَةِ فَقَالَ مَنْ ذَا أْحَارِثُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا لَأَحْمِلَنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ ثُمَّ مَضَى فَأَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ لَقِينِي فَقُلْتَ لَأَحْمِلَنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ نَعَمْ مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَيَّا تَكْرَهُونَ وَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهِ الْأَذَى أَنْ تَأْتُوهُ فَتَوَثَّبُوهُ وَ تَعِدُّوهُ (٢) وَ تَقُولُوا لَهُ قَوْلًا يَلِيغًا فَقُلْتُ [لَهُ] جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا لَا يُطِيعُونَا وَ لَا يَقْبَلُونَ مِنَّا فَقَالَ أَهْجُرُوهُمْ وَ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَهُمْ (٣).

١٧٠- حديث

١٧٠- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَيَّابَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ يَزْفَعُونَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ السُّتَّةَ

ص: ١٦٢

١- سهل بن زياد ضعيف في الحديث غير معتمد عليه فيه و كان أحمد بن عيسى شهد عليه بالغلو و الكذب و أخرجه من قم إلى الري و كان يسكنها. (نقله العلامة في القسم الثاني من الخلاصه عن النجاشي).

٢- التأنيب: المبالغه في التوبيخ و التعيف و العذل: الملامه.

٣- يدل على وجوب النهي عن المنكر و على وجوب الهجران عن أهل المعاصي و ترك مجالستهم إن لم ياتمروا و لم يتعظوا.

بِالسُّتَةِ - الْعَرَبِ بِالْعَصِيْبَةِ وَ الدَّهَاقِيْنَ بِالْكَبْرِ وَ الْأَمْرَاءَ بِالْجَوْرِ وَ الْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ وَ التُّجَارَ بِالْخِيَانَةِ وَ أَهْلَ الرِّسَاتِيْقِ بِالْجَهْلِ.

١٧١- حديث

١٧١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَنْ يُظَلَّ (١) خَائِفًا جَائِعًا فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

١٧٢- حديث

١٧٢- عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَبَّاجِ وَ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ سَلَمَةَ بِنَاتِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَخَذَ كِتَابَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ فِيهِ قَالَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا مَنْ يُطِيقُ ذَا قَالَ ثُمَّ يَعْمَلُ بِهِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَتَّى يُعْرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَ مَا أَطَاقَ أَحَدٌ عَمَلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع.

١٧٣- حديث

١٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصِّيقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ وَلِيَّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْحَلَالَ (٢) لِأَنَّ صَاحِبَهُ كَانَ كَذَلِكَ وَ إِنَّ وَلِيَّ عُثْمَانَ لَا يُبَالِي أَمْ حَلَالًا أَمْ حَرَامًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ قَالَ ثُمَّ عَادَ إِلَى ذِكْرِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا حَتَّى فَارَقَهَا وَ لَمَّا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ طَاعَةٌ إِلَّا أَحَدُهُمَا عَلَى يَدَيْهِ وَ لَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَدِيدَةٌ قَطُّ إِلَّا وَجَّهَهُ فِيهَا نَفَقَهُ بِهِ وَ لَا أَطَاقَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَهُ غَيْرُهُ وَ لَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ عَمِلَ رَجُلٍ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ لَقَدْ أُعْتِقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ صَيْلِبِ مِائَةٍ كُلُّ ذَلِكَ تَحَفَّى فِيهِ يَدَاؤُهُ (٣) وَ تَعْرِقُ حَبِيبَتُهُ التَّمَّاسَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْخَلَاصِ مِنَ النَّارِ وَ مَا كَانَ قُوَّتُهُ إِلَّا الْخَلَّ وَ الزَّيْتُ وَ حَلْوَاهُ التَّمْرُ إِذَا وَجَدَهُ وَ مَلْبُوسُهُ الْكِرَابِيسُ فَإِذَا .

ص: ١٦٣

١- أى يجعله فى حفظه صباحا و مساء.

٢- يفهم منه أن من يأكل الحرام فهو ليس من أوليائه و شيعته عليه السلام. (آت)

٣- حفى من كثره المشى حتى رقت قدمه من باب تعب. (المصباح) و تحفى فى الشىء: اجتهد.

فَضَلَ عَنْ ثِيَابِهِ شَيْءٌ دَعَا بِالْجَلْمِ فَجَزَّهُ (١).

١٧٤- حديث

١٧٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَامِلٍ كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّيْفِ فَأَتَى بِخَوَانٍ عَلَيْهِ خُبْزٌ وَأُتِيَ بِجَفْنِهِ فِيهَا ثَرِيدٌ وَلَحْمٌ تَفُورٌ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا فَوَجَدَ يَدَهَا حَارَّةً ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ يَقُولُ نَسِيْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَحْنُ لَا نَقْوَى عَلَى هَذَا فَكَيْفَ النَّارُ وَجَعَلَ

يُكْرِرُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى أُمَكَّنَتْ الْقَضِيَّةُ مَعَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَوَضَعْنَا أَيْدِينَا حِينَ أُمَكَّنْتُنَا فَأَكَلْنَا وَ أَكَلْنَا مَعَهُ ثُمَّ إِنَّ الْخَوَانَ رَفَعَ فَقَالَ يَا عَلَامُ أَتَيْنَا بِشَيْءٍ فَأَتَى بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ فَمَدَدْتُ يَدِي فَإِذَا هُوَ تَمْرٌ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَذَا زَمَانُ الْأَعْنَابِ وَالْفَاكِهَةِ قَالَ إِنَّهُ تَمْرٌ ثُمَّ قَالَ ارْزُقْ هَذَا وَ أَتَيْنَا بِشَيْءٍ فَأَتَى بِتَمْرٍ فَمَدَدْتُ يَدِي فَقُلْتُ هَذَا تَمْرٌ فَقَالَ إِنَّهُ طَيِّبٌ.

١٧٥- حديث

١٧٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مُتَكِنًا مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيَّ أَنْ قَبَضَهُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا رَأَى رُكْبَتِيهِ (٢) أَمَامَ جَلِيسِهِ فِي مَجْلِسٍ قَطُّ وَ لَا صَافِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَجُلًا قَطُّ فَفَرَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ وَ لَا كَافًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِسَيْئِهِ قَطُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ- ادْفَعْ بِأَيْتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (٣) فَفَعَلَ وَ مَا مَعَ سَائِلًا قَطُّ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ أُعْطِيَ وَ إِلَّا قَالَ يَا تَبَى اللَّهُ بِهِ وَ لَا أُعْطِيَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَجَارَهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ لِيُعْطِيَ الْجَنَّةَ فَيَجِيزُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ أَخُوهُ مِنْ بَعِيدِهِ (٤) وَ الَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مِمَّا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطُّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا وَ اللَّهُ إِنْ كَانَ لِيُعْرِضَ لَهُ الْأَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَةً فَيَأْخُذُ بِأَشَدِّهِمَا .

ص: ١٦٤

١- الجلم: المقرض.

٢- أى إن احتاج لعله إلى كشف ركبتيه ليراه لم يفعل ذلك عند جلوسه حياء منه و فى بعض النسخ [ارى ركبتيه] أى لم يكشفها عند جلوس و على النسختين يحتمل أن يكون المراد لم يكن يتقدمهم فى الجلوس بأن تسبق ركبته إلى ركبهم. (آت) و فى بعض النسخ [ما زوى ركبتيه].

٣- المؤمنون: ٩٦.

٤- يعنى أمير المؤمنين عليه السلام.

عَلَى يَدَيْهِ وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ لَوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَبَّرَتْ فِيهِمْ يَدَاهُ (١) وَاللَّهُ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَاللَّهُ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا قَدَّمَهُ فِيهَا ثَقَمَهُ مِنْهُ بِهِ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيَبْعَثُهُ بِرَأْيَتِهِ فَيُقَاتِلُ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ.

١٧٦- حديث

١٧٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ طَعْمَهُ وَ سِيرَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَ الزَّيْتِ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَقِي وَ يَحْتَطِبُ وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطْحَنُ وَ تَعْجِنُ وَ تَخْبِزُ وَ تَرْقَعُ وَ كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا كَأَنَّ وَجْهَيْهَا وَرَدَّتَانِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ وُلْدِهَا الطَّاهِرِينَ.

١٧٧- حديث

١٧٧- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا صَاحِبَ مِرَّةٍ سَوْدَاءَ صَافِيَةٍ (٣) وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ حَتَّى يَقْرَأَ لَهُ بِالْبَدَاءِ.

١٧٨- حديث

١٧٨- سَهْلٌ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَفَرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَافَتَهُ قَالَتْ لَهُ النَّافَةُ وَاللَّهِ لَا أَزَلْتُ خُفًّا عَنْ خُفٍّ وَ لَوْ قُطِّعَتْ إِزْبًا إِزْبًا (٤).

١٧٩- حديث

١٧٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعًا عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ص: ١٦٥

١- قال الجزري: الدبر - بالتحريك - : الجرح الذي يكون في ظهر البعير.

٢- الوجنه: ما ارتفع من الخدين.

٣- لعله كناية عن شدة غضبهم فيما يسخط الله و تتمرهم في ذات الله وحده ذهنهم و فهمهم، و توصيفها بالصفاء لبيان خلوصها عما يلزم تلك المره غالبا من الأخلاق الذميمة و الخيالات الفاسده

٤- إشاره إلى ليله العقبه و ما فعله المنافقون في تلك الليله.

أَنَّهُ قَالَ: يَا لَيْتَنَا سَيَّارَةٌ مِثْلَ آلِ يَعْقُوبَ حَتَّى يَحْكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَلْقِهِ (١).

١٨٠- حديث

١٨٠- سَيِّهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ هَوَاهُ وَهَمُّهُ فَإِنْ كَانَ هَوَاهُ وَهَمُّهُ فِي رِضَايَ جَعَلْتُ هَمُّهُ تَقْدِيرًا وَتَسْبِيحًا (٢).

١٨١- حديث

١٨١- سَيِّهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - سَيُّرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (٣) قَالَ خَسْفٌ وَ مَسِيحٌ وَ قَذْفٌ قَالَ قُلْتُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ قَالَ دَعَا ذَاكَ قِيَامَ الْقَائِمِ.

١٨٢- حديث

١٨٢- سَيِّهْلُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ ابْنِ سَنَانٍ وَ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله طَاعَهُ عَلِيٌّ ذُلٌّ وَ مَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ بِاللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَكُونُ طَاعَهُ عَلِيٌّ ذُلًّا وَ مَعْصِيَتُهُ كُفْرًا بِاللَّهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ وَ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ.

١٨٣- حديث

١٨٣- عَنْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ وَ شَيْعَتُنَا الْعَرَبُ وَ سَائِرُ النَّاسِ الْأَعْرَابُ.

١٨٤- حديث

١٨٤- سَيِّهْلُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ قُرَيْشٌ وَ شَيْعَتُنَا الْعَرَبُ وَ سَائِرُ النَّاسِ عُلُوجُ الرُّومِ (٤).

ص: ١٦٦

١- (يا ليتنا) على الحذف و الايصال أى يا ليت لنا. و فى بعض النسخ [يا ليتنا سائرته].

٢- (هواه و همه) أى ما يحبه و يعزم عليه من النيات الحسنه و الحاصل أن الله تعالى لا يقبل كلام حكيمة لا يعقد قلبه على نيه صادقه فى العمل بما يتكلم به و أما مع النيه الحسنه و اليقين الكامل فيكتب له ثواب التسبيح و التقديس و إن لم يأت بها. (آت)

٣- فصّلت: ٥٣.

٤- العليج: الرجل القوى الضخم و الرجل من كفّار العجم و الاعلاج جمعه و يجمع على علوج أيضا. (النهايه)

١٨٥- سَهْلٌ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْرِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ قَبَاءٌ فَيُخْرِجُ مِنْ وَرْيَانِ قَبَائِهِ (١) كِتَابًا مَحْتُمًا بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيُفَكُّهُ فَيَقْرُؤُهُ عَلَى النَّاسِ فَيَجْفُلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ (٢) فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النُّقْبَاءُ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَلَا يَلْحَقُونَ مَلْجَأً حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَيْهِ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ.

١٨٦- سَهْلٌ بْنُ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُمَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ضَالَّتَهُ فَلْيَأْخُذْهَا.

١٨٧- سَهْلٌ بْنُ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ كَاتِبِ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ شَرِكَ فِي دَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ابْنَتُهُ جَعَدَةُ سَمَّتِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدًا ابْنَهُ شَرِكَ فِي دَمِ الْحُسَيْنِ ع.

١٨٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ:

زَامَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَقْرَأْ قَالَ فَاصْتَحْتُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَرَأْتُهَا فَرَقَّ وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا أُسَامَةَ ارْزِعُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٣) وَ اخِذُوا النَّكْتَ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى الْقَلْبِ تَارَاتٌ أَوْ سَاعَاتُ الشُّكِّ مِنْ صَبَّاحِ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَ لَا كُفْرٌ شَبَهَ الْخِرْقَةَ الْبَالِيَةَ أَوْ الْعِظْمَ النَّخْرِ (٤) يَا أَبَا أُسَامَةَ أَلَيْسَ رُبَّمَا تَفَقَّدْتَ قَلْبَكَ فَلَا تَذْكُرُ بِهِ خَيْرًا وَ لَا شَرًّا وَ لَا تَدْرِي أَيْنَ هُوَ قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَى .

١- (من وريان قبائه) أى من جيبه كما ذكره المطرزي. (آت)

٢- الجفل: النفر و الشرد. و اجفلوا أى هربوا مسرعين. و قوله: (إلا النقباء) قال الجوهرى: النقيب: العريف و هو شاهد على القوم و ضمينهم و الجمع: النقباء.

٣- من الرعايه أى احفظوها بذكره تعالى من وساوس الشيطان. و النكت ما يلقيه الشيطان فى القلب من الوسواس و الشبهات. (آت)

٤- فى القاموس: النخر- ككتف- و الناخر: البالى المتفتت.

إِنَّهُ لِيُصِيبُ النَّاسَ قَالَ أَجَلٌ لَيْسَ يَعْرِى مِنْهُ أَحَدٌ قَالَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحْذَرُوا النَّكَتَ فَإِنَّهُ إِذَا أَرَادَ بَعْجِدٍ خَيْرًا نَكَتَ إِيمَانًا وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ نَكَتَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ مَا غَيْرُ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِتْمَاكَ [مَا هُوَ] قَالَ إِذَا أَرَادَ كُفْرًا نَكَتَ كُفْرًا.

١٨٩- حديث

١٨٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَكَادُ أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السَّنِينَ فَأَوْصِنِي بِشَيْءٍ آخِذٌ بِهِ قَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَّا وَرَعَ مَعَهُ وَإِيَّاكَ أَنْ تُطْمَحَ نَفْسَكَ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ (١) وَكَفَى بِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ص- فَلَا تُعْجِبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ (٢) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ- وَلَا تَمِيدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٣) فَإِنْ خِفْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّمَا كَانَ قُوَّتُهُ الشَّعِيرَ وَحَلَوَاهُ التَّمْرَ وَقُوْدُهُ السَّعْفَ إِذَا وَجَدَهُ وَإِذَا أَصَبَتْ بِمُصِيبِهِ فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ الْخُلُقَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ.

١٩٠- حديث

١٩٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ فِي نَادِيْنَا وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَذَلِكَ حِينَ رَجَعَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ (٤) فَوَقَفَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا لِي أَرَى حُبَّ الدُّنْيَا قَدْ غَلَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِهِمْ كُتِبَ وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِي هَذِهِ م.

ص: ١٦٨

١- طمَح بصره إليه ارتفع. و (أن تطمح نفسك) أى ترفعها إلى حال من هو فوقك و تمنى حاله.

٢- التوبة: ٥٥.

٣- طه: ١٣١. و الزهرة: الزينه. و الزهره- بفتح الهاء و الزاى- نور النبات و الزهره- بضم الزاى و فتح الهاء:- النجم و بنو زهره باسكان الهاء.

٤- قد ذكر السيد فى باب الحكم من النهج بعض فقرات هذا الخبر مع اختلاف و نسبها إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قالها حين تبع جنازه فسمع رجلا يضحك و قال فى آخره: (و من الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله). و رواه على بن إبراهيم أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام.

الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِهِمْ وَجَبَ وَحَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَسِدِّمْعُوا وَيَرَوْا مِنْ خَيْرِ الْأَمْوَاتِ قَبْلَهُمْ سَبِيلُ قَوْمِ سَفَرٍ (١) عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْهِمْ رَاجِعُونَ
بُيُوتُهُمْ أَجْدَادُهُمْ وَيَأْكُلُونَ تَرَاثُهُمْ فَيَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ (٢) هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ [أ] مَا يَتَّعِظُ آخِرُهُمْ بِأَوْلِيهِمْ لَقَدْ جَهِلُوا وَنَسُوا
كُلَّ وَاعِظٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَآمَنُوا شَرَّ كُلِّ عَاقِبَةٍ سُوِّءٍ وَلَمْ يَخَافُوا نُزُولَ فَادِحِهِ (٣) وَبَوَائِقَ حَادِثِهِ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ خَوْفُ اللَّهِ عَزَّ وَ
جَلَّ عَنِ خَوْفِ النَّاسِ طُوبَى لِمَنْ مَنَعَهُ عَيْبُهُ عَنِ عُيُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِخْوَانِهِ طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَزَهَدَ فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ
مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنِ سَيِّئَاتِهِ وَرَفَضَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ تَحَوُّلٍ عَنِ سَيِّئَاتِهِ (٤) وَاتَّبَعَ الْأَخْيَارَ مِنْ عَتَرَتِي مِنْ بَعْدِي وَجَانِبَ أَهْلِ
الْخِيَلَاءِ وَالتَّفَاخُرِ وَالرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا الْمُتَبَدِّعِينَ خِلَافَ سَيِّئَاتِي الْعَامِلِينَ بِغَيْرِ سَيِّئَاتِي طُوبَى لِمَنْ اكْتَسَبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَالًا مِنْ غَيْرِ
مَعْصِيَةٍ بِهِ فَانْفَقَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ بِهِ وَعَادَ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْمَسْكِنَةِ طُوبَى لِمَنْ حَسَّنَ مَعَ النَّاسِ خُلُقَهُ وَبَدَّلَ لَهُمْ مَعُونَتَهُ وَعَدَلَ عَنْهُمْ شَرَّهُ
طُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْقُضْدَ وَبَدَّلَ الْفُضْلَ وَ أَمْسَكَ قَوْلَهُ عَنِ الْفُضُولِ وَ قَبِيحِ الْفِعْلِ.]

ص: ١٦٩

١- السفر جمع مسافر فيحتمل ارجاع الضمير في قوله: (سبيلهم) إلى الاحياء و في قوله: (إليهم) إلى الأموات أى هؤلاء الاحياء
مسافرون يقطعون منازل أعمارهم من السنين و الشهور حتى يلحقوا بهؤلاء الأموات و يحتمل العكس في إرجاع الضميرين
فالمراد أن سبيل هؤلاء الأموات عند هؤلاء الاحياء لعدم اتعاضهم بموتهم و عدم مبالاتهم كانوا ذهبوا إلى سفر و عن قريب
يرجعون إليهم و يؤيده ما في النهج و التفسير: و كان الذي نرى من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون.

٢- الاجداث جمع الجداث و هو القبر أى يرون أن بيوت هؤلاء الأموات أجدانهم و مع ذلك يأكلون تراثهم او يرون أن تراث
هؤلاء قد زالت عنهم و بقي فى أيديهم و مع ذلك لا يتعظون و يظنون أنهم مخلصون بعدهم. و التراث: ما يخلفه الرجل لورثته.
و الظاهر أنه وقع فى نسخ الكتاب تصحيف و الأظهر ما فى النهج نبوتهم اجدانهم و نأكل تراثهم و فى التفسير: تنزلهم أجدانهم.
(آت)

٣- الفادحه: النازله و البليه يثقل حملها.

٤- فى بعض النسخ [عن نفسى].

١٩١- الْحَسِيُّ بْنُ بِنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ (١) قَالَ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى الْغِنَى لِلنَّاسِ أَهْلُ الْبُخْلِ لَأَنَّ النَّاسَ إِذَا اشْتَبَعُوا كَفُّوا عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى صَيْلَاحَ النَّاسِ أَهْلُ الْعُيُوبِ لَأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَيَلَحُوا كَفُّوا عَنْ تَتَبُعِ عُيُوبِهِمْ وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى حِلْمَ النَّاسِ أَهْلُ السَّفْهِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُعْفَى عَنْ سَفْهِهِمْ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْبُخْلِ يَتَمَنُونَ فَقْرَ النَّاسِ وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ يَتَمَنُونَ فَسَفْهَهُمْ وَأَصْبَحَ أَهْلُ الذُّنُوبِ يَتَمَنُونَ سَفْهَهُمْ وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبُخْلِ وَفِي الْفَسَادِ طَلَبُ عَوْرَةِ أَهْلِ الْعُيُوبِ وَفِي السَّفْهِ الْمُكَافَأَةُ بِالذُّنُوبِ.

١٩٢- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَنُ إِذَا نَزَلَتْ بِكَ نَازِلَةٌ فَلَا تَشْكُهَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ لَكِنْ اذْكُرْهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِكَ فَإِنَّكَ لَنْ تُعْذَمَ خَصِيْلَهُ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ إِمَّا كِفَايَةً بِمَالٍ وَإِمَّا مَعُونَةً بِجَاهٍ أَوْ دَعْوَةً فَتُشْتَجَابَ أَوْ مَشُورَةً بِرَأْيٍ.

خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٣- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَيُودُبِّي وَغَيْرُهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ - الضَّارِّ النَّافِعِ الْجَوَادِ الْوَاسِعِ الْجَلِيلِ ثَنَاؤُهُ الصَّادِقِ أَسْمَاؤُهُ الْمُحِيطِ بِالْعُيُوبِ وَ مَا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ خَلْقِهِ عَيْدًا وَ أَنْعَمَ بِالْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فَأَحْيَا وَ أَمَاتَ وَ قَدَّرَ الْأَقْوَاتِ أَحْكَمَهَا بِعِلْمِهِ تَقْدِيرًا وَ أَنْقَضَهَا بِحِكْمَتِهِ تَدْبِيرًا إِنَّهُ كَانَ خَيْرًا بَصِيرًا هُوَ الدَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ وَ الْبَاقِي إِلَى غَيْرِ مُنْتَهَى يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي السَّمَاءِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى -

١- أى الأئمة إذ قد روى الصدوق فى الأمالى بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام مع أنه ليس من دأبهم الرواية عن غير المعصوم. (آت)

أَحْمَدُهُ بِخَالِصِ حَمْدِهِ الْمَخْزُونِ بِمَا حَمَدَهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَمْدًا لَا يُحْصِي لَهٗ عَدَدٌ وَلَا يَتَقَدَّمُهُ أَمَدٌ (١) وَلَا يَأْتِي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ أَوْ مِنْ بِهِ وَاتَّوَكَّلْ عَلَيْهِ وَاسْتَهْدِيهِ وَاسْتَكْفِيهِ وَاسْتَقْضِيهِ بِخَيْرٍ وَاسْتَرْضِيهِ (٢) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَكُمْ بِدَارٍ وَلَا قَرَارٍ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا كَرَكِبٍ عَرَّسُوا فَأَنَاخُوا (٣) ثُمَّ اسْتَقَلُّوا

فَعَدَوْا وَرَاحُوا دَخَلُوا خِفَافًا وَرَاحُوا خِفَافًا (٤) لَمْ يَجِدُوا عَنْ مُضَيِّ نَزْوَعًا (٥) وَلَا إِلَى مَا تَرَكُوا رُجُوعًا جِيدَ بِهِمْ فَجَدُوا وَرَكَنُوا إِلَى الدُّنْيَا فَمَا اسْتَعَدُّوا حَتَّى إِذَا أُخِذَ بِكَظْمِهِمْ وَخَلَصُوا إِلَى دَارِ قَوْمٍ جَفَّتْ أَقْلَامُهُمْ (٦) لَمْ يَبْقَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ خَبْرٌ وَلَا أَثَرٌ قَلَّ فِي الدُّنْيَا لَبْتُهُمْ وَعَجَّلَ إِلَى الْمَآخِرِ بَعْنُهُمْ فَأَصَابَتْهُمْ حُلُولًا فِي دِيَارِهِمْ ظَاعِنِينَ عَلَى آثَارِهِمْ وَالْمَطَايَا بِكُمْ تَسِيرٌ سِيرًا مَا فِيهِ أَيْنٌ وَلَا تَفْتِيرٌ نَهَارَكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُؤُوبٌ وَلَيْلُكُمْ بِأَرْوَاحِكُمْ ذُهُوبٌ (٧)

فَأَصْبَحْتُمْ تَحْكُمُونَ مِنْ حَالِهِمْ حَالًا وَتَحْتَدُونَ مِنْ مَسَلِكِهِمْ

ص: ١٧١

- ١- فى بعض النسخ [أحد] أى بالتقدم المعنوى بأن يحمده أفضل منه أو بالتقدم الزمانى بأن يكون حمده أحد قبل ذلك. (آت)
- ٢- (استقصاه) بالصاد المهملة من قولهم: استقصى فى المسألة و تقصى إذا بلغ الغايه أو بالصاد المعجمه كما فى بعض النسخ من قولهم: استقصى فلان أى طلب إليه أن يقضيه. وقوله: (بخير) أى بسبب طلب الخير. (آت)
- ٣- الركب جمع راكب. و التعريس: نزول القوم فى السفر فى آخر الليل نزله للنوم و الاستراحه. (آت) وقوله: (أناخوا) أى أقاموا. و (استقلوا) أى مضوا و ارتحلوا.
- ٤- أى دخلوا فى الدنيا عند ولادتهم خفافا بلا زاد و لا مال و راخوا عند الموت كذلك و يحتمل أن يكون كناية عن الاسراع. (آت)
- ٥- نزع عن الشىء نزوعا: كف و قلع عنه أى لم يقدروا على الكف عن المضى و الطرفان متعلقان بالنزوع و الرجوع. (آت)
- ٦- أى جفت أقلام الناس عن كتابه آثارهم لبعدهم و محو ذكركم. (آت)
- ٧- (حلولا-) جمع حال. و (ظاعنين) أى سائرين. و الاين: الاعياء. (و لا تفتير) أى ليست تلك الحركه موجب لفتور تلك المطايا فتسكن عن السير زمانا و (نهاركم بانفسكم دؤوب) أى نهاركم يسرع و يجد و يتعب بسبب أنفسكم ليذهبها و يحتمل أن يكون الباء للتعديه أى نهاركم يتعبكم فى أعمالكم و حركاتكم و ذلك سبب لفناء أجسادكم. (آت)

مِثَالًا (١) فَلَا تُغَرِّنَكُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا* فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِيهَا سَيِّفَرٌ حُلُولٌ (٢) الْمَوْتُ بِكُمْ نُزُولٌ تَنْتَضِلُ فِيكُمْ مَنَائِيَهُ (٣) وَ تَمْضَى بِأَخْبَارِكُمْ مَطَايَاهُ إِلَى دَارِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا

رَاقِبَ رَبَّهُ وَ تَنَكَّبَ ذَنْبُهُ (٤) وَ كَابَرَ هَوَاهُ وَ كَذَّبَ مُنَاهُ أَمْرًا زَمَّ نَفْسَهُ مِنَ التَّقْوَى بِزِمَامٍ وَ أَلْجَمَهَا مِنْ حَشِيئِهِ رَبَّهَا بِلِجَامٍ فَقَادَهَا إِلَى الطَّاعَةِ بِزِمَامِهَا وَ قَدَعَهَا عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِلِجَامِهَا (٥) رَافِعًا إِلَى الْمَعَادِ طَرْفَهُ (٦) مُتَوَقِّعًا فِي كُلِّ أَوَانٍ حَنْفَهُ (٧) دَائِمَ الْفِكْرِ طَوِيلَ السَّهْرِ عَزُوفًا (٨) عَنِ الدُّنْيَا سَامًا (٩) كَدُوحًا لِأَخْرَجَتْهُ مُتَحَافِظًا أَمْرًا جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيئَةً نَجَاتِهِ وَ التَّقْوَى عُيْدَةً وَفَاتِهِ وَ دَوَاءً أَجْوَانِهِ فَاعْتَبَرَ وَ قَاسَ وَ تَرَكَ الدُّنْيَا وَ النَّاسَ يَتَعَلَّمُ لِلتَّفَقُّهِ وَ السَّدَادِ وَ قَدَّ وَ قَرَّ قَلْبُهُ ذِكْرَ الْمَعَادِ وَ طَوَى مِهَادَهُ وَ هَجَرَ وَسَادَهُ (١٠) مُتَنَصِّبًا عَلَى أَطْرَافِهِ دَاخِلًا فِي أَعْطَافِهِ خَاشِعًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُرَاوِحُ بَيْنَ الْوَجْهِ وَ الْكَفَّيْنِ (١١) خَشُوعًا فِي السَّرِّ لِزُبَيْهِ لِمَدْمَعُهُ صَيِّبٌ وَ لِقَلْبِهِ وَجِيبٌ (١٢) شَدِيدَةً أَسْبَالُهُ ل.

ص: ١٧٢

- ١- (تحكمون) أى أحوالكم تحكى و تخبر عن أحوالهم. و الاحتذاء: الاقتداء. (آت)
- ٢- هما جمعان أى مسافرون حللتم بالدنيا و النزول- بفتح النون- اى نازل. (آت)
- ٣- الانتضال: رمى السهام للسبق. و المنايا جمع المنية و هى الموت و لعلّ الضمير راجع إلى الدنيا بتأويل الدهر أو بتشبيهها بالرجل الرامى أى ترمى إليكم المنايا فى الدنيا سهاما فتهلككم و السهام الأمراض و البلايا الموجهة للموت و يحتمل أن يكون فاعل تنتضل الضمير الراجع إلى الدنيا و يكون المرمى المنايا. (آت)
- ٤- تنكب أى تجنب. و كابر أى خالف و غالب و فى بعض النسخ [كابد] أن قاساه و تحمل المشاق فى فعله.
- ٥- فدعه كمنعه:- كفه. و فى بعض النسخ [و قرعها].
- ٦- طرفه أى عينه.
- ٧- الحتف: الموت.
- ٨- عزفت عن كذا أى زهدت فيه و انصرفت عنه.
- ٩- أى ملولاً. و الكدح: السعى و الاهتمام.
- ١٠- (طوى مهاده) أى على أقدامه و أعطافه جمع عطاف و هو الرداء.
- ١١- أى يضع جبهته تاره للسجود و يرفع بدنه تاره فى الدعاء ففى اعمال كل واحد منهما راحة للاخرى. (آت)
- ١٢- أى هو صاب كثير الصب و لقلبه اضطراب. و اسبال جمع سبل- بالتحريك:- المطر و الدمع اذا اهطل.

تَزَعِدُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْصَالَهُ (١) قَدْ عَظُمَتْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ رَغْبَتُهُ وَاشْتَدَّتْ مِنْهُ رَهْبَتُهُ رَاضِيًا بِالْكَفَافِ مِنْ أَمْرِهِ (٢) يُظْهِرُ دُونَ مَا يَكْتَفِي وَيَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِمَّا يَعْلَمُ أَوْلَيْكَ وَدَائِعِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ الْمَدْفُوعِ بِهِمْ عَنْ عِبَادِهِ لَوْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ عَلَى اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لَأَبْرَهُ أَوْ دَعَا عَلَى أَحَدٍ نَصْرَهُ اللَّهُ يَسْمَعُ إِذَا نَاجَاهُ وَ يَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَاهُ جَعَلَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ لِلتَّقْوَى وَ الْجَنَّةَ لِأَهْلِهَا مَا أَوْى دُعَاؤُهُمْ فِيهَا أَحْسَنُ الدُّعَاءِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ دَعَاهُمْ الْمَوْلَى عَلَى مَا آتَاهُمْ وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

خُطْبَةُ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام

١٩٤- حديث

١٩٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْخُطْبَةَ- لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَ وَلِيِّهِ وَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ وَ مَحَلُّهُ الْبَدَى ءِ الْبَدِيعِ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ الْمَاعَزُ الْمَأْكُورُ الْمُتَوَحَّدُ بِالْكَبْرِيَاءِ وَ الْمُتَفَرِّدُ بِالْآلَاءِ الْقَاهِرِ بِعِزِّهِ وَ الْمُسَلِّطُ بِقَهْرِهِ الْمُمْتَنِعِ بِقُوَّتِهِ الْمُهَيَّمِنِ بِقُدْرَتِهِ وَ الْمُتَعَالَى فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِجَبْرُوتِهِ الْمَحْمُودِ بِامْتِنَانِهِ وَ يَاحْسِبَانِهِ الْمُتَفَضِّلِ بِعَطَائِهِ وَ جَزِيلِ فَوَائِدِهِ الْمَوْسِعِ بِرِزْقِهِ الْمُسْبِغِ بِبِنْعَمِهِ- نَحْمَدُهُ عَلَى آلِهَائِهِ وَ تَظَاهِرِ نِعْمَائِهِ حَمْدًا يَزِنُ عَظَمَةَ جَلَالِهِ وَ يَمْلَأُ قَدْرَ آلَائِهِ وَ كِبْرِيَاءِهِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي كَانَ فِي أَوْلِيَّتِهِ مُتَقَادِمًا وَ فِي دَيْمُومِيَّتِهِ مُتَسَيِّرًا (٣)- خَضَعَ الْخَلَائِقُ لَوْحْدَانِيَّتِهِ وَ رُبُوبِيَّتِهِ وَ قَدِيمِ أَرْزَلِيَّتِهِ وَ دَانُوا لِذَوَامِ أَبْدِيَّتِهِ (٤) وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولُهُ وَ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ اخْتِيَارَهُ بِعِلْمِهِ وَ اضْيَافَهُ لَوْحِيهِ وَ ائْتَمَنَهُ عَلَى سِرِّهِ وَ ارْتَضَاهُ لِخَلْقِهِ وَ انْتَدَبَهُ لِعَظِيمِ أَمْرِهِ وَ لِيَضِيَاءِ مَعَالِمِ دِينِهِ وَ مَنَاهِجِ سَبِيلِهِ-

ص: ١٧٣

١- الاوصال: المفاصل.

٢- فى الوافى زاد [و إن أحسن طول عمره].

٣- أى هو فى دوامه مسلط على جميع خلقه.

٤- أى أقروا و اذعنوا بدوام أبديته أو أطاعوا و خضعوا و ذلوا لكونه دائم الابدية. (آت)

وَمِفْتَاحِ وَحْيِهِ وَ سَيِّبِا لِيَابِ رَحْمَتِهِ ابْتَعَثَهُ عَلَى حِينِ فَتْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ وَ هَدَاهُ مِنَ الْعِلْمِ (١) وَ اخْتَلَفَ مِنَ الْمَلَلِ وَ ضَلَمَالٍ عَنِ الْحَقِّ وَ جَهَالِهِ بِالرَّبِّ وَ كُفْرٍ بِالْبُعْثِ وَ الْوَعْدِ أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِكِتَابٍ كَرِيمٍ قَدْ فَضَّلَهُ وَ فَضَّلَهُ وَ بَيَّنَّهُ وَ أَوْضَحَهُ وَ أَعَزَّهُ وَ حَفِظَهُ مِنْ أَنْ

يَأْتِيَهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ

تَنْزِيلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ضَرَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ الْأَمْثَالَ وَ صَيَّرَفَ فِيهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَعْقِلُونَ أَحَلَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَ حَرَّمَ فِيهِ الْحَرَامَ وَ شَرَعَ فِيهِ الدِّينَ لِعِبَادِهِ عُذْرًا وَ نُذْرًا لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَ يَكُونَ بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَ عَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَوْصَى بِكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَ أَوْصَى نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ابْتَدَأَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ وَ إِلَيْهِ يَصِيرُ عَدَا مِيعَادِهَا وَ بِيَدِهِ فَنَاقُوسُهَا وَ فَنَاقُوسُكُمْ وَ تَصَيَّرُكُمْ أَيَّامِكُمْ وَ فَنَاءَ آجَالِكُمْ وَ انْقِطَاعَ مُدَّتِكُمْ فَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَنَّا وَ عَنْكُمْ كَمَا زَالَتْ عَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَاجْعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا التَّرْوُدَ مِنْ يَوْمِهَا الْقِصَّةِ بِرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ - فَانْهَاجُوا دَارَ عَمَلٍ وَ الْآخِرَةَ دَارَ الْقَرَارِ وَ الْجَزَاءِ فَتَجَافَوْا عَنْهَا فَإِنَّ الْمُعْتَرِّ مِنْ اغْتَرَبَ بِهَا لَنْ تَعِيدُوا الدُّنْيَا إِذَا تَنَاهَتْ إِلَيْهَا أُمَّتِيهِ أَهْلُ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَيْهَا الْمُفْتُونِينَ بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعَامُ (٢) الْآيَةَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُصَبِّ امْرُؤٌ مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَبْرَةً إِلَّا أَوْرَثَتْهُ عِبْرَةً وَ لَا يُصْبِحُ فِيهَا فِي جَنَاحِ آمِنٍ إِلَّا وَ هُوَ يَخَافُ فِيهَا نُزُولَ جَائِحِهِ (٣) أَوْ تَغْيِيرَ نِعْمِهِ أَوْ زَوَالَ عَافِيِهِ مَعَ أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَ هُوَ الْمَطْلَعُ وَ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَكْمَ الْعَدْلِ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ - لِيُجْزَى الَّذِينَ أَسَاؤًا بِمَا عَمِلُوا وَ يُجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ ذِكْرَهُ وَ سَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ الرِّضَا فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ جَعَلْنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَعْمَلُ بِمَحَابِبِهِ وَ يَجْتَنِبُ سَخَطَهُ - .

ص: ١٧٤

١- الهداه- بفتح الهاء و سكون الدال-: السكون عن الحركات. (آت)

٢- يونس: ٢٤.

٣- الجائحه: الآفه التي تهلك الثمار و الأموال. و كل مصيبه عظيمه.

ثُمَّ إِنَّ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَ أَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَ أَنْفَعَ التَّذَكُّرِ كِتَابُ اللَّهِ حَيْلٌ وَ عَزَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ حَيْلٌ - وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١) أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصِيرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٢) إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَحَنَّنْ (٤) عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ الْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَ أَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَ أَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَ نَصِيبًا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَ حِبَاءَ السَّلَامِ (٥) وَ شَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ وَ أَلْحِقْنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَ لَا

نَاكِبِينَ (٦) وَ لَا نَادِمِينَ وَ لَا مُبِدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ فَقَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خُشْيِهِ وَ حَمْدِهِ وَ أَفْضَلُ مِنْ اتَّقِيهِ وَ عِبَادِهِ وَ أَوْلَى مِنْ عَظَمِهِ وَ مُجَدِّ نَحْمِدُهُ لِعَظِيمِ غَنَائِهِ وَ جَزِيلِ عَطَائِهِ وَ تَظَاهِرِ نِعْمَائِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ وَ نُؤْمِنُ بِهِدَاهِ الَّذِي لَا يَخْبُو ضِيَاؤُهُ وَ لَا يَتَمَهَّدُ سِنَاؤُهُ (٧) وَ لَا يُوهِنُ عُرَاهُ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ الرَّيْبِ (٨) وَ ظَلَمِ الْفِتَنِ وَ نَسْتَعْفِرُهُ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ وَ نَسْتَعَصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْأَعْمَالِ وَ مَكَارِهِ الْأَمَالِ (

ص: ١٧٥

- ١- الأعراف: ٢٠٣.
- ٢- العصر: ١ إلى ٣.
- ٣- الأحزاب: ٥٦.
- ٤- التحنن: الترحم.
- ٥- الحباء: العطاء أى أعطه عطيه سلامتكم بأن يكون سالما عن جميع ما يوجب نقصا أو خزيا. (آت)
- ٦- فى بعض النسخ [و لا ناكبين].
- ٧- فى بعض النسخ [لا يهد] و السنا مقصورا ضوء البرق و ممدودا: الرفعه.
- ٨- أى من شر كل شك و شبهه يعترى فى الدين. (آت)

وَالْهُجُومِ فِي الْمَأْهْوَالِ وَ مُشَارَكِهِ أَهْلِي الرِّبِّ (١) وَ الرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفَجَّارُ فِي الْمَارِضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ وَ مِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَ الْمَغْفِرَةَ وَ الرِّضْوَانَ وَ اغْفِرْ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَحَدُّوكَ وَ صَدَّقُوا رَسُولَكَ وَ تَمَسَّكُوا بِدِينِكَ وَ عَمِلُوا بِفَرَائِضِكَ وَ اقْتَدَوْا بِنَبِيِّكَ وَ سَيَّنُوا سُنَّتَكَ وَ أَحَلُّوا حَلَالَكَ وَ حَرَّمُوا حَرَامَكَ وَ خَافُوا عِقَابَكَ وَ رَجَّوْا ثَوَابَكَ وَ وَالَّوْا أَوْلِيَاءَكَ وَ عَادُوا أَعْدَاءَكَ اللَّهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَدْخِلْهُمْ

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

١٩٥- حديث

١٩٥- الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ النَّوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَافِظٌ وَ سَائِبٌ قُلْتُ وَ مَا الْحَافِظُ وَ مَا السَائِبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ الْحَافِظُ مَنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَافِظٌ مِنَ الْوَلَايَةِ (٢) يَحْفَظُ بِهِ الْمُؤْمِنَ

أَيْنَمَا كَانَ وَ أَمَّا السَائِبُ فَمِشَارَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُبَشِّرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهَا الْمُؤْمِنَ أَيْنَمَا كَانَ وَ حَيْثُمَا كَانَ.

١٩٦- حديث

١٩٦- عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَالَطِ النَّاسَ تَخْبِرُهُمْ وَ مَتَى تَخْبِرُهُمْ تَقْلِبُهُمْ (٣).

ص: ١٧٦

١- أى الذين يشكون و يرتابون فى الدين أو الذين يريبون الناس فيهم بالخيانة و السرقة. (آت)

٢- كلمه (من) إما تعليله أى له حافظ من البلىا بسبب ولايه أئمه الحق أوله حافظ بسبب الولايه لتحرس ولايته لثلا تضيع و تذهب بتشكيلات أهل الباطل أو صله للحفظ إما بتقدير مضاف أى يحفظه من ضياع الولايه و ذهابها أو بأن يكون المراد ولايه غير أئمه الحق أو ببيائه أى الحافظ هى الولايه عن البلىا و الفتن. قوله (و أميا السائب) لعله من السيب بمعنى العطاء أو بمعنى الجريان أى جاريه من الدهور أو من السائبه التى لا مالك لها بخصوصه أى سيب بجميع المؤمنين. (قوله فبشاره محمد صلى الله عليه و آل) أى البشاره عند الموت بالسعاده الابديه و يحتمل على بعد أن يكون المراد القرآن أو الرؤيا الحسنه. (آت)

٣- قلى- كرضى-: أبغضه و كرهه غايه الكراهه. قال الجزرى: فى حديث أبى الدرداء (وجدت الناس أخبر ثقله) القلى: البغض، يقال: قلاه يقليه قلى و قلى إذا أبغضه. و قال الجوهرى: إذا فتحت مددت و يقلاه لغه طى، يقول: جرب الناس فأنتك إذا جربتهم قليتهم و تركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم، لفظه لفظ الامر و معناه معنى الخبر أى جربهم و خبرهم أبغضهم و تركهم و الهاء فى (ثقله) للسكت و معنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول انتهى. أقول: الظاهر أن الامر الوارد فى هذا الخبر أيضا كذلك أى متى خالطت الناس تخبرهم و متى تخبرهم تقلهم فلا تخالطهم مخالطه شديده تكون موجه لقلاك لهم.

(آت)

١٩٧- سِيَهْلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَمَنْ كَانَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصْلٌ فَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ (١) أَصْلٌ.

١٩٨- سِيَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: تَمَثَّلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَتِ شِعْرٍ لِابْنِ أَبِي عَقِبٍ وَ يُنَحَّرُ بِالزُّورَاءِ مِنْهُمْ لَمَدَى الضُّحَى ثَمَانُونَ أَلْفًا مِثْلُ مَا تُنَحَّرُ الْبَيْدُنُ [وَرَوَى غَيْرُهُ الْبَزْلُ] ثُمَّ قَالَ لِي تَعْرِفُ الزُّورَاءَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَقُولُونَ إِنَّهَا بَغْدَادُ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَتْ الرَّيُّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَتَيْتَ سُوقَ الدَّوَابِّ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ رَأَيْتَ الْجَبَلَ الْأَسْوَدَ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ تِلْكَ الزُّورَاءُ يُقْتَلُ فِيهَا ثَمَانُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا (٢) مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ كُلُّهُمْ يَصْلِحُ لِلْخِلَافَةِ قُلْتُ وَمَنْ يَقْتُلُهُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ يَقْتُلُهُمْ أَوْلَادُ الْعَجَمِ (٣).

١- روى العامه هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله هكذا (الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة خيارهم في الجاهليه خيارهم في الإسلام إذا تفقهوا) و يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد أن الناس مختلفون بحسب استعداداتهم و قابلياتهم و أخلاقتهم و عقولهم كاختلاف المعادن فان بعضها ذهب و بعضها فضة فمن كان في الجاهليه خيرا حسن الخلق عاقلا فهما ففي الإسلام أيضا يسرع إلى قبول الحق و يتصف بمعالى الأخلاق و يجنب مساوى الاعمال بعد العلم بها و الثانى أن يكون المراد أن الناس مختلفون فى شرافه النسب و الحسب كاختلاف المعادن فمن كان فى الجاهليه من أهل بيت شرف و رفعه فهو فى الإسلام أيضا يصير من أهل الشرف بمتابعه الدين و انقياد الحق و الانصاف بمكارم الأخلاق، فشبهم عليه السلام عند كونهم فى الجاهليه بما يكون فى المعدن قبل استخراجه و عند دخولهم فى الإسلام بما يظهر من كمال ما يخرج من المعدن و نقصه بعد العمل فيه. (آت)

٢- فى بعض النسخ [يقتل فيها ثمانون ألفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافه].

٣- فى القاموس: الزوراء ما كان لاحتيجه و البئر البعيده و القدح و إناء من فضه و القوس و دجله و بغداد لان أبوابها الداخلة جعلت مزوره عن الخارجه، و موضع بالمدينه قرب المسجد و دار كانت بالحيره و البعيده من الاراضى و أرض عند ذى خيم انتهى. و احتمال المجلسى - ره- أن يكون الزوراء فى الخبر اسما لموضع بالرى و أن يكون زوراء بغداد الجديد و قال: إنما نفى عليه السلام بغداد القديم و لعله كان هناك موضع يسمى بالرى و يكون إشاره إلى المقاتله التى وقعت فى زمان مأمون هناك و قتل فيها كثير من ولد العباس و على الأول يكون إشاره إلى واقعه تكون فى زمن القائم عليه السلام أو فى قريب منه و ابن أبى عقب لعله كان سمع هذا من المعصوم فنظمه. (آت)

١٩٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (١) قَالَ مُسْتَبْصِرِينَ لَيْسُوا بِشُكَّاكٍ.

٢٠٠- عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ (٢) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (٣) فَقَالَ اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْدَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِعَبْدِهِ عُذْرٌ لَا يَدْعُهُ يَعْتَذِرُ بِهِ وَ لَكِنَّهُ فُلِحَ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ (٤).

٢٠١- عَلِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْكِنَاسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (٥) قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ شَيْعَتِنَا ضَعَفَاءُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَحَمَّلُونَ بِهِ إِلَيْنَا فَيَسْمَعُونَ حَدِيثَنَا وَيَقْتَسِمُونَ مِنْ عِلْمِنَا فَيَرْحَلُ قَوْمٌ فَوْقَهُمْ (٦) وَيُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ وَيَتَعَبُونَ أَبْدَانَهُمْ حَتَّى .

١- قال الزمخشري: ليس بنفى للخروج وإنما هو إثبات له و نفي للصمم والعمى كما تقول: لا يلقاني زيد مسلما هو نفي للسلام لا- للقاء والمعنى أنهم إذا ذكروا بها أكبوا عليها حرصا على استماعها و أقبلوا على المذكر بها و هم فى إكبابهم عليها سامعون بأذان واعيه مبصرون بعيون راعيه لا كالذين يذكرون بها فتراهم مكبين عليها مقبلين على من يذكر بها مظهرين الحرص الشديد على استماعها و هم كالصم العميان حيث لا يعونها و لا يتبصرون ما فيها كالمنافقين و اشباههم. و قوله: (مُسْتَبْصِرِينَ) أى أكبوا و أقبلوا مستبصرين. (آت) و الآية فى سورة الفرقان: ٧٣.

٢- فى بعض النسخ كذا [عن على بن إسماعيل] و هو الظاهر و فى بعضها [عن على بن إسماعيل] فهو مجهول. (آت)

٣- الرسائل: ٣٦.

٤- يقال: فليح أصحابه و على أصحابه إذا غلبهم أى صار مغلوبا بالحجة فليس له عذر فالمراد أنه ليس لهم عذر حتى يؤذن لهم فيعتذروا قال البيضاوى: عطف فيعتذرون على يؤذن ليدل على نفي الاذن و الاعتذار عقبيه مطلقا و لو جعله جوابا لدل على عدم اعتذارهم لعدم الاذن و أوهم ذلك أن لهم غدرا لكن لم يؤذن لهم فيه. (آت)

٥- الطلاق: ٣.

٦- أى فى القدره و المال.

يَدْخُلُوا عَلَيْنَا فَيَسِّرَ مَعَنَا حَيْدِثَنَا فَيَنْقُلُونَهُ إِلَيْهِمْ فَيَعِيهِ هَؤُلَاءِ (١) وَ تَضَيُّعُهُ هَؤُلَاءِ فَأَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ لَهُمْ مَخْرَجًا وَ يَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (٢) قَالَ الَّذِينَ يَعْشُونَ الْإِمَامَ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ قَالَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يُغْنِيهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمُ الدُّخُولُ وَلَا يُغْنِيهِمُ الْقُعُودُ.

٢٠٢- حديث

٢٠٢- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي فَلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ أَبِي عُبَيْدَةَ الْجَرَّاحِ وَ .

ص: ١٧٩

١- أى الفقراء و الحاصل أن البدن كما يتقوى بالرزق الجسماني و تبقى حياته به فكذلك الروح يتقوى و تحيى بالأغذية الروحانية من العلم و الايمان و الهداية و الحكمة و بدونها ميت فى لباس الاحياء فمراده عليه السلام أن الآيه كما تدل على أن التقوى سبب لتيسر الرزق الجسماني و حصوله من غير احتساب فكذلك تدل على انها تصير سببا لتيسر الرزق الروحاني الذى هو العلم و الحكمة من غير احتساب و هى تشتملها معا. (آت)

٢- الغاشية: ٢. و قال البيضاوى: الداهية التى تغشى الناس بشدائدها يعنى يوم القيامة أو النار من قوله: (وَ تَعْشَى وُجُوهُهُمْ النَّارُ) انتهى و قوله: (الذين يعشون الامام) فسرها عليه السلام بالجماعه فالمراد على هذا البطن الطعام الروحاني أى ليس غذاؤهم الروحاني الا الشكوك و الشبهات و الآراء الفاسده التى هى كالضريع فى عدم النفع و الإضرار بالروح. (آت)

٣- من نجوى ثلثه قال البيضاوى: ما يقع من تناجى ثلثه و يجوز أن يقدر مضاف أو يؤول نجوى بمتناجين و يجعل ثلثه صفه لها و اشتقاقها من النجوه و هى ما ارتفع من الأرض فان السر أمر مرفوع إلى الذهن لا يتيسر لكل أحد أن يطلع عليه؛ (إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ) إلا- الله يجعلهم أربعة من حيث أنه يشاركهم فى الاطلاع عليها و الاستثناء من أعم الأحوال؛ (وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ) و تخصيص العددین اما لخصوص الواقعه فان الآيه نزلت فى تناجى المنافقين أو لأن الله وتر يحب الوتر و الثلثه أول الاوتار أو لأن التشاور لا- بد له من اثنين يكونان كالمتنازعين و ثالث يتوسط بينهما؛ (وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ) و لا أقل مما ذكر كالواحد و الاثنين؛ (وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ) يعلم ما يجرى بينهم (أَيْنَ مَا كَانُوا) فان علمه بالاشياء ليس لقرب مكانى حتى يتفاوت باختلاف الامكنه (ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) تفضيحا لهم و تقريرا لما يستحقونه من الجزاء؛ (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) لان نسبه ذاته المقتضيه للعلم الى الكل سواء. انتهى. و الآيه فى سوره المجادله آيه ٧.

عَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرُوفٍ وَ سَيِّدِ الْمَوْلَى أَبِي حُرَيْثَةَ وَ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ حَيْثُ كَتَبُوا الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَ تَعَاهَدُوا وَ تَوَافَقُوا لِنِ مَضَى مُحَمَّدًا لَمَا تَكُونُ الْخِلَافَةُ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَ لَا النُّبُوَّةُ أَبِيدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ آيَةَ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَدُونَ أَنَا لَا نَسْتَمِعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (١) قَالَ وَ هَاتَانِ الْآيَتَانِ نَزَلَتَا فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ كَانَ يَوْمٌ يُشَبِّهُهُ يَوْمٌ كَتَبَ الْكِتَابَ إِلَّا يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَكَذَا كَانَ فِي سَيِّاقِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي أَعْلَمَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ إِذَا كَتَبَ الْكِتَابُ قِتْلَ الْحُسَيْنِ وَ خَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ قُلْتُ وَ إِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ قَالَ الْفِتْنَانِ (٢) إِنَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ هَذِهِ آيَةِ يَوْمَ الْبُصْرَةِ وَ هُمْ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ هُمْ الَّذِينَ بَغَوْا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ الْوَجِبَ عَلَيْهِ قِتَالُهُمْ وَ قَتْلُهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَ لَوْ لَمْ يَفِيئُوا لَكَانَ الْوَجِبَ عَلَيْهِ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ لَا يَفِئَ السَّيْفَ عَنْهُمْ حَتَّى يَفِيئُوا وَ يَرْجِعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَايَعُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ (٣) وَ هِيَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ الْوَجِبَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَعْدِلَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانَ ظَنَرَهُمْ كَمَا عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَهْلِ مَكَّةَ إِنَّمَا مَنْ عَلَيْهِمْ وَ عَفَا وَ

كَذَلِكَ صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع- بِأَهْلِ الْبُصْرَةِ حَيْثُ ظَنَرَهُمْ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ص- بِأَهْلِ مَكَّةَ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (٤) قَالَ هُمْ أَهْلُ الْبُصْرَةِ هِيَ)

ص: ١٨٠

١- الزخرف: ٧٩ و ٨٠ و قوله: (أُبرِمُوا) أى احكموا.

٢- الفتان تفسير للطائفتين. (آت) و الآية فى سورة الحجرات: ٩. و قوله: (تَفِيءَ) أى ترجع.

٣- هذا لبيان كفرهم و بغيتهم على جميع المذاهب فان مذهب المخالفين ان مدار و جوب الإطاعة على البيعه فهم بايعوا طائعين غير مكرهين فاذا نكثوا فهم على مذهبهم أيضا من البايعين. (آت)

٤- النجم: ٥٣. و المؤتفكة فسر بالقرى المخسوف بها و قوله: (أهوى) أى جعلها تهوى. و هى قرى قوم لوط و فسرها عليه السلام بالبصرة و قد ورد فى اخبار الفريقين أنها احدى المؤتفكات و فى تفسير على بن ابراهيم انها ائتفكت باهلها مرتين و على الله تمام الثالثة و تمام الثالثة فى الرجعة و فى النهايه: فى حديث أنس: (البصرة احدى المؤتفكات) يعنى أنها غرقت مرتين فشبها غرقها بانقلابها انتهى. و لا استبعاد فى حملها على الحقيقة. (من آت)

الْمُؤْتَفِكَةَ قُلْتُ وَ الْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (١) قَالَ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ لُوَطٍ ائْتَفَكَتْ عَلَيْهِمْ انْقَلَبَتْ عَلَيْهِمْ.

٢٠٣- حديث

٢٠٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَزُورِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سَلْمَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلُوا يَتَسَبَّبُونَ وَ يَزْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا سَلْمَانَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْبَرَنِي مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَبُوكَ وَ مَا أَصْلُكَ فَقَالَ أَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُنْتُ مَمْلُوكًا فَأَعْتَقَنِي اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا نَسَبِي وَ هَذَا حَسَبِي قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَلِّمُهُمْ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ جَلَسْتُ مَعَهُمْ فَأَخَذُوا يَتَسَبَّبُونَ وَ يَزْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا إِلَيَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ أَنْتَ وَ مَا أَصْلُكَ وَ مَا حَسَبُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا قُلْتَ لَهُ يَا سَلْمَانُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِي اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِي اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُنْتُ مَمْلُوكًا فَأَعْتَقَنِي اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا نَسَبِي وَ هَذَا حَسَبِي - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنْ حَسَبَ الرَّجُلُ دِينَهُ (١) وَ مَرُوءَتَهُ خُلُقَهُ وَ أَصِيلَةَ عَقْلَهُ (٢) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أَنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ (٣) ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ

ص: ١٨١

١- الحسب: الشرافه و يطلق غالبا على الشرافه الحاصله من جهه الآباء. (آت)

٢- المروءه- مهموزه:- الانسانيه، مشتقه من المراء و قد تخفف بالقلب و الادغام.

٣- الحجرات: ١١. و قوله تعالى: (مِنْ ذَكَرٍ وَ أَنْثَى) أى من آدم و حواء أو خلقنا كل واحد منكم من أب و أم فالكل سواء فى ذلك فلا وجه للتفاخر بالنسب و يجوز أن يكون: تقريرا للاخوه المانعه عن الاعتياب: (وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ) الشعب الجمع العظيم المنتسبون إلى أصل واحد و هو يجمع القبائل و القبيله تجمع العمائر و العماره تجمع البطون و البطن يجمع على الافخاذ و الفخذ يجمع الفصائل فخرزيمه شعب و كنانه قبيله و قريش عماره و قصى بطن و هاشم فخذ و عباس فصيله؛ (لتعارفوا) أى ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء و القبائل؛ (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ) فان التقوى بها تكمل النفوس و يتفاضل الاشخاص فمن أراد شرفا فليتمس منها. (البيضاوى)

ص لِسْلَمَانَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنْ كَانَ التَّقْوَى لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْتَ أَفْضَلُ.

٢٠٤- حديث

٢٠٤- عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنْى وَ اللَّهُ لَأَرْزُؤْكُمْ مِنْ فَيْئِكُمْ دَرَهَمًا (١) مَا قَامَ لِي عِدْقٌ يَيْتْرَبَ فَلْيَصُدُّكُمْ أَنْفُسَكُمْ (١) أَ فَتَرُونِي مَانِعًا نَفْسِي وَ مُعْطِيَكُمْ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ لَتَجْعَلَنِي وَ أَسْوَدَ بِأَيْدِيهِ سَوَاءً فَقَالَ اجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرَكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقِهِ أَوْ بِتَقْوَى.

٢٠٥- حديث

٢٠٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّهِلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنْى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنْى شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنْى لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ لَأَقُولُوا إِنْ مُحَمَّدًا مِنَّا وَ سَيَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهُ مَا أَوْلِيَانِي مِنْكُمْ وَ لَأَمِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَمْأَ فَلَا أَعْرِفُكُمْ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسَ يَحْمِلُونَ الْأَخْرَةَ أَلَا إِنْى قَدْ أَعَذَرْتُ إِلَيْكُمْ (٣) فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَكُمْ.

٢٠٦- حديث

٢٠٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنى

ص: ١٨٢

١- أى ارجعوا إلى أنفسكم و انصفوا و ليقل أنفسكم لكم صدقا فى ذلك. (آت)

٢- أى لا تكونوا كذلك حتى أعرفكم فى ذلك اليوم هكذا و فى بعض النسخ [أ فلا أعرفكم] استفهام انكارى أى بلى أعرفكم كذلك. (آت)

٣- يقال: أعذر إليه أى أبدى عذره و أثبته. (آت)

عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَ النَّاسُ يَصِيحُونَ لَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ وَ جَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ عَنْهُ (١) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عَصَابُهُ يَسِيرُهُ فُفِعِلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ عَنْهُ النَّاسُ وَ يَبْقَى تِلْكَ الْعِصَابَةُ أَمَا إِنَّ فَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ (٢) فِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ قَالَ فَمَا مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا نَحْوًا مِنْ خَمْسٍ (٣) حَتَّى هَلَكَ.

٢٠٧- حديث

٢٠٧- عَنْهُ (٤) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ فَعِيلٌ لَهُ أَنْطَلِقْ فَصَلَّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَغَسَّلُهُ فِي الْبُقْعِ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تُوِّفِيَ.

٢٠٨- حديث

٢٠٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ (٥) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ (٦) هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا- جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص.

٢٠٩- حديث

٢٠٩- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٧) هَكَذَا فَافْرَأَهَا..

ص: ١٨٣

١- لعله إشارة إلى الفتن التي حدثت بعده صلوات الله عليه في الشيعة فارتدوا. (آت)

٢- رواه الكشي صلى الله عليه و آله ١٥٨ من رجاله عن حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن النضر مثله إلا أن فيه (أما إن ميسر بن عبد العزيز و عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك إلا نحوًا من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه). انتهى. و في نسخه من الروضة [ميسر و عبد الله بن عجلان] و هو الصحيح.

٣- في نسخه [سنتين] و هو الصواب.

٤- ضمير (عنه) راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٥- فيه إرسال و رواه العياشي عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه و لعلهما سقطا في هذا السند و في بعض النسخ هكذا و هو الظاهر. (آت) و محمد بن سليمان كان غالبًا كذابًا و كذا ابوه.

٦- آل عمران: ١٠٣. و قوله تعالى: (عَلَى شَفَا حُفْرِهِ) أى طرفها و مشرفا على السقوط فيها بسبب الكفر و المعاصي. قوله: (بمحمد) يعنى أنقذكم الله بمحمد صلى الله عليه و آله. و قوله: (هكذا و الله نزل بها جبرئيل) أى بهذا المعنى.

٧- كذا في أكثر النسخ و في سورة آل عمران آية ٩٢. و لعله في الحديث (حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) كما يقرأ في بعض النسخ أى جميع ما تحبون.

٢١٠- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَابِطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَ سَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا- أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ- مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَنبِيئًا (١) وَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ- ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَ يُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا (٢).

٢١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جُنَادَةَ الْحُصَيْنِيِّ بْنِ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْقَاءَ بْنِ حُبَيْشٍ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ (٣) فَقَدْ سَبَقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الشَّقَاءِ وَ سَبَقَ لَهُمُ الْعَذَابُ (٤)- وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٥).

٢١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ ع- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٦) فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ .

١- (أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) أى عرضوا أنفسهم للقتل بالجهاد أو اقتلوا كما قتل بنو إسرائيل و ان مصدره أو مفسره لان كتبنا فى معنى أمرنا. و قوله: (وَ سَلِّمُوا) يحتمل أن يكون من كلامه عليه السلام إضافة للتفسير أى المراد بالقتل القتل الذى يكون فى أمر التسليم للإمام عليه السلام و كذا فيما يذكر بعد ذلك و قوله: (رضى) أى يكون خروجكم لرضا الامام أو على وفق رضاه. (آت) و الآية فى سورة النساء: ٦٦.

٢- إشاره إلى الآية الواردة فى سورة النساء آيه ٦٤. و هذا أحد بطون الآية الكريمة.

٣- النساء: ٦٣. قوله: (ما فى قلوبهم) أى من النفاق فلا- يغنى عنهم الكتمان و الحلف الكاذب من العقاب؛ (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) أى عن عقابهم لمصلحه فى استبقائهم أو عن قبول معذرتهم كما قيل. (آت)

٤- أوردهما عليه السلام للتفسير أى إنما أمر تعالى بالاعراض عنهم لسبق كلمه الشقاء عليهم أى علمه تعالى بشقائهم و سبق تقدير العذاب لهم لعلمه بانهم يصيرون اشقياء بسوء اختيارهم و لعل الامر بالاعراض لعدم المبالغه و الاهتمام فى دعوتهم و الحزن على عدم قبولهم أو جبرهم على الإسلام. (آت)

٥- فى المصحف: (وَ عِظُهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا) و تركه فى الخبر إما من النسخ أو لظهوره.

مِنْكُمْ (١) ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَا مُرْبِطَاعِيهِمْ وَيُرْخِصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّيَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ.

حَدِيثُ قَوْمِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢١٣- حديث

٢١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَأَلَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ كَانَ مَهْلَكَ قَوْمِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ صَالِحًا بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَبِثَ فِيهِمْ حَتَّى بَلَغَ عِشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يُجِيبُونَهُ إِلَى خَيْرٍ قَالَ وَ كَانَ لَهُمْ سَبْعُونَ صَنَمًا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ يَا قَوْمِ بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ وَ أَنَا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَ قَدْ بَلَغْتُ عِشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ وَ أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ شِئْتُمْ فَاسْأَلُونِي حَتَّى أَسْأَلَ إِلَهِي فَيَجِيبَكُمْ فِيمَا سَأَلْتُمُونِي السَّاعَةَ وَ إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُ آلِهَتَكُمْ فَإِنْ أَجَابَتْنِي بِالَّذِي أَسَأَلُهَا خَرَجْتُ عَنْكُمْ فَقَدْ سِئِمْتُمْ وَ سِئِمْتُمُونِي (٢) قَالُوا قَدْ أَنْصَفْتَ يَا صَالِحُ فَاتَّعِدُوا لِيَوْمٍ يَخْرُجُونَ فِيهِ قَالَ فَخَرَجُوا بِأَصْنَامِهِمْ إِلَى ظَهْرِهِمْ (٣) ثُمَّ قَرَّبُوا طَعَامَهُمْ وَ شَرَبَهُمْ فَأَكَلُوا وَ شَرَبُوا فَلَمَّا أَنْ فَرَّغُوا دَعْوَةَ فَقَالُوا يَا صَالِحُ سَلْ فَقَالَ لِكَبِيرِهِمْ (٤) مَا اسْمُ هَذَا قَالُوا فَلَمَّا قَالَ لَهُ صَالِحُ يَا فُلَانُ أَجِبْ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ صَالِحٌ مَا لَهُ لَا يُجِيبُ قَالُوا ادْعُ غَيْرَهُ قَالَ فَدَعَاَهَا كُلَّهَا بِأَسْمَائِهَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَقْبَلُوا عَلَى أَصْنَامِهِمْ فَقَالُوا لَهَا مَا لَكَ لَا تُجِيبِينَ (٥) صَالِحًا فَلَمْ تُجِبْ فَقَالُوا تَنَحَّ عَنَّا

وَ دَعْنَا وَ آلِهَتِنَا سَاعَةَ ثُمَّ نَحَّوْا بُسْطَهُمْ وَ فُرْشَهُمْ وَ نَحَّوْا ثِيَابَهُمْ وَ تَمَرَّغُوا عَلَى التُّرَابِ (٦) وَ طَرَحُوا التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ قَالُوا لِأَصْنَامِهِمْ .

ص: ١٨٥

١- مأخوذ من تنمة الآية السابقة. و الغرض أنه ليس المراد تنازع الرعيه و أولى الامر كما ذهب إليه أكثر المفسرين بل هو خطاب

للمأمرين الذين قيل لهم: (أطيعوا الله) أى إن اشتبه عليكم أمر و خضتم فيه تنازعا له لعدم علمكم فردوه إلى الله- الخ. (آت)

٢- أى مللتكم و مللتموني.

٣- أى إلى ظهر بلدهم. (آت) و فى بعض النسخ [ظهورهم].

٤- أى لكبير الأصنام بناء على زعمهم حيث يعدونها من ذوى العقول. (آت)

٥- كذا و فى تفسير العياشي [ما بالكن لا تجبن].

٦- تمرغ فى التراب: تقلب.

لَئِنْ لَمْ تُجِئْنَ صَالِحًا الْيَوْمَ لَتُنْفَضَنَّ قَالٌ ثُمَّ دَعَوْهُ فَقَالُوا يَا صَالِحُ ادْعُهَا فَدَعَاَهَا فَلَمْ تُجِئْهُ فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ قَدْ ذَهَبَ صَدْرُ النَّهَارِ وَلَا أَرَى إِلَهَتِكُمْ تُجِئُونِي فَاسْأَلُونِي حَتَّى أَدْعُو إِلَهِي فَيَجِيبَكُمُ السَّاعَةَ فَانْتَدَبَ لَهُ (١) مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ كِبَرَانِهِمْ وَالْمَنْظُورِ إِلَيْهِمْ مِنْهُمْ فَقَالُوا يَا صَالِحُ نَحْنُ نَسْأَلُكَ فَإِنْ أَجَابَكَ رَبُّكَ اتَّبَعْنَاكَ وَابْيَاعَكَ جَمِيعُ أَهْلِ قَرْيَتِنَا فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُونِي مَا شِئْتُمْ فَقَالُوا تَقَدَّمْ بِنَا إِلَى هَذَا الْجَبَلِ وَكَانَ الْجَبَلُ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ صَالِحٌ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْجَبَلِ قَالُوا يَا صَالِحُ ادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ هَذَا الْجَبَلِ السَّاعَةَ نَاقَهُ حَمْرَاءٌ شَقْرَاءٌ وَبُرَاءٌ عَشْرَاءٌ (١) بَيْنَ جَنبَيْهَا مِيلٌ فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي شَيْئًا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَ يَهُونُ عَلَى رَبِّي جَلٌّ وَعَزٌّ قَالَ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى صَالِحٌ ذَلِكَ فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ صَدْعًا (٢) كَادَتْ تَطِيرُ مِنْهُ عُقُولُهُمْ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ ثُمَّ اضْطَرَبَ ذَلِكَ الْجَبَلُ اضْطِرَابًا شَدِيدًا كَالْمَرَاهِ إِذَا أَخَذَهَا الْمَخَاضُ ثُمَّ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَأْسُهَا (٣) فَذُ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ الصَّدْعِ فَمَا اسْتَيْمَّتْ رَفَقَتُهَا حَتَّى اجْتَرَّتْ (٤) - ثُمَّ خَرَجَ سَائِرُ جَسَدِهَا ثُمَّ اسْتَيْتَتْ قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا يَا صَالِحُ مَا أَسِيرَعُ مَا أَجَابَكَ رَبُّكَ ادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا فَصِيلَهَا (٥) فَسَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فَرَمَتْ بِهِ فَمَدَّتْ حَوْلَهَا فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ أَبْقَى شَيْءٍ قَالُوا لَا انْطَلِقْ بِنَا إِلَى قَوْمِنَا نُخْبِرُهُمْ بِمَا رَأَيْنَا وَ يُؤْمِنُونَ بِكَ قَالَ فَارْجِعُوا فَلَمْ يَبْلُغِ السَّبْعُونَ إِلَيْهِمْ حَتَّى ارْتَدَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَ سِتُّونَ رَجُلًا وَ قَالُوا سِحْرٌ وَ كَذِبٌ قَالُوا فَانْتَهُوا إِلَى الْجَمِيعِ (٦) فَقَالَ السُّتَّةُ حَقٌّ وَ قَالَ الْجَمِيعُ كَذِبٌ وَ سِحْرٌ قَالَ فَانْصَدَعَ رُفُوعًا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ ارْتَابَ مِنَ السُّتَّةِ وَاحِدٌ فَكَانَ فِيْمَنْ عَقَرَهَا.)

ص: ١٨٦

- ١- شقراء أى شديد الحمرة. و براء أى كثير الوبر. عشراء أى أتى على حملها عشرة أشهر. و قوله: (بين جنبئها ميل) أى يكون عرضها قدر ميل. (آت)
- ٢- أى انشق الجبل شقا.
- ٣- أى لم يظهر لهم فجأه شىء إلا رأسها. (آت)
- ٤- الاجترار هو ما يفعله بعض الدواب من إخراجها ما فى بطنها مضغه و ابتلاعه ثانيا. (آت)
- ٥- الفصيل: ولد الناقة.
- ٦- قال الجوهرى: الجميع ضد المتفرق، و الجميع: الجيش، و الجميع: الحى المجتمع. (آت)

قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى الْجَبَلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ بِالشَّامِ
قَالَ فَرَأَيْتَ جَبَّتَهَا قَدْ حَكَ الْجَبَلَ فَأَثَرُ جَبَّتِهَا فِيهِ وَ جَبَلَ آخِرَ (١) بَيْنَهُ وَ بَيْنَ هَذَا مِيلٌ.

٢١٤- حديث

٢١٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ-

كَذَّبْتَ ثَمُودَ بِالنَّدْرِ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سِيعٍ أَلْقَى الذُّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ (٢) قَالَ
هَذَا كَانَ بِمَا كَذَّبُوا بِهِ صَالِحًا وَ مَا أَهْلَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَوْمًا قَطُّ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ الرُّسُلَ فَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ فَبَعَثَ اللَّهُ
إِلَيْهِمْ صَالِحًا فَمَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَلَمْ يُجِيبُوا وَ عَتَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تُخْرِجَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ نَاقَةَ عَشْرَاءَ وَ كَانَتْ
الصَّخْرَةُ يُعْظَمُونَهَا وَ يَعْبُدُونَهَا وَ يُدْبِحُونَ عِنْدَهَا فِي رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ وَ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَهَا فَقَالُوا لَهُ إِنْ كُنْتَ كَمَا تَزْعُمُ نَبِيًّا رَسُولًا فَادْعُ
لَنَا إِلَهَكَ حَتَّى تُخْرِجَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءَ نَاقَةَ عَشْرَاءَ فَأَخْرَجَهَا اللَّهُ كَمَا طَلَبُوا مِنْهُ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا
صَالِحُ قُلْ لَهُمْ إِنْ اللَّهُ قَدْ جَعَلَ لِهَذِهِ النَّاقَةِ [مِنَ الْمَاءِ] شَرِبَ يَوْمَ (٣) وَ لَكُمْ شَرِبَ يَوْمَ وَ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ شَرِبَهَا شَرِبَتْ
الْمَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَيَحْتَبُونَهَا فَلَا يَبْقَى صَاحِبٌ وَ لَا كَبِيرٌ إِلَّا شَرِبَ مِنْ لَبِنِهَا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَ أَصِيبُوا عَدَوْا إِلَى مَا فِيهِمْ
فَشَرِبُوا مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ لَمْ تَشْرَبِ النَّاقَةُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَمَكَّنُوا بِدَلِكِ مَا شَاءَ اللَّهُ - ء.

ص: ١٨٧

١- الحاصل أنها رأى جبلين بينهما قدر ميل بقدر عرض البعير و كان فى كل من الجانبين أثر جنبها. و فى تفسير المجمع عن ابن
محبوب عن الرجل الذى رأى ارض ثمود و الجبلين أنه قال وجدته ثمانين ذراعاً.

٢- القمر: ٢٤ إلى ٢٦. و قوله: (مِنَّا) أى من جنسنا و جملتنا، لا فضل له علينا، و انتصابه يفعل يفسره ما بعده، واحدا منفردا لا تبع
له من آحادهم دون أشرافهم، (نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سِيعٍ) كأنهم عكسوا عليه فرتبوا على اتباعهم إِيَّاه ما رَبَّبه على ترك
اتباعهم له. و قيل: السعير: الجنون و منه: ناقة مسعوره، (أَلْقَى الذُّكْرَ) الكتاب و الوحي عليه (مِنَ بَيْنِنَا) و فينا من هو أحق منه
بذلك (بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ) حملة بطره على الترفع علينا بادعائه. (آت)

٣- الشرب - بالكسر -: النصيب من الماء.

ثُمَّ إِنَّهُمْ عَتَوْا عَلَى اللَّهِ وَ مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا اغْفِرُوا هَذِهِ النَّاقَةَ وَ اسْتَرِيحُوا مِنْهَا لَّا نَرَى أَنَّ يَكُونُ لَنَا شِرْبٌ يَوْمَ وَ لَهَا شِرْبٌ يَوْمَ ثُمَّ قَالُوا مِنَ الَّذِي يَلِي قَتْلَهَا وَ نَجْعَلُ لَهُ جُعْلًا مَا أَحَبَّ فَجَاءَهُمْ رَجُلٌ أَحْمَرٌ أَشْقَرٌ أَرْزُقُ (١) وَ لَمَّا دَرَى لَّا يُعْرِفُ لَهُ أَبٌ يُقَالُ لَهُ قَدَارٌ شَقِيٌّ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ (٢) مَشُومٌ عَلَيْهِمْ فَجَعَلُوا لَهُ جُعْلًا فَلَمَّا تَوَجَّهَتِ النَّاقَةُ إِلَى الْمَاءِ الَّذِي كَانَتْ تَرِدُهُ تَرَكَهَا حَتَّى شَرِبَتِ الْمَاءَ وَ أَقْبَلَتْ رَاجِعَةً فَفَعَدَ لَهَا فِي طَرِيقِهَا فَضْرَبَهَا بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا فَضْرَبَهَا ضَرْبَةً أُخْرَى فَفَقَتَلَهَا وَ خَرَّتْ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى جَنْبِهَا وَ هَرَبَ فَصِيلُهَا حَتَّى صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ فَرَعَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٣) إِلَى السَّمَاءِ وَ أَقْبَلَ قَوْمٌ صَالِحٌ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا شَرِيكُهُ فِي ضَرْبَتِهِ وَ اقْتَسَمُوا لَحْمَهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ صَغِيرٌ وَ لَّا كَبِيرٌ إِلَّا أَكَلَ مِنْهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ صَالِحٌ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ يَا قَوْمَ مَا دَعَاكُمْ إِلَى مَا صَيَّرْتُمْ أَعَصَيْتُمْ رَبَّكُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَوْمَكَ قَدْ طَعَنُوا وَ بَغَوْا وَ قَتَلُوا نَاقَةَ بَعَثْنَا إِلَيْهِمْ حُجَّةً عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا ضَرْرٌ وَ كَمَا أَنَّ لَهُمْ مِنْهَا أَعْظَمُ الْمَنْفَعَةِ فَقُلْ لَهُمْ إِنِّي مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ عَذَابِي إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَإِنْ هُمْ تَابُوا وَ رَجَعُوا قَبِلْتُ تَوْبَتَهُمْ وَ صَدَدْتُ عَنْهُمْ وَ إِنْ هُمْ لَمْ يَتُوبُوا وَ لَمْ يَرْجِعُوا بَعَثْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَأَتَاهُمْ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّكُمْ إِلَيْكُمْ وَ هُوَ يَقُولُ لَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ تُبْتَئِمُّوا وَ رَجَعْتُمْ وَ اسْتَغْفَرْتُمْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَ تُبْتُ عَلَيْكُمْ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ كَانُوا أَعْتَى مَا كَانُوا وَ أَخْبَتَ وَ قَالُوا- يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ [الصَّادِقِينَ] (٤) قَالَ يَا قَوْمَ إِنَّكُمْ تُصَيِّحُونَ عِدَاءًا وَ وُجُوهُكُمْ مُضْمَرَةٌ وَ الْيَوْمَ الثَّانِي وَ وُجُوهُكُمْ مُحْمَرَةٌ وَ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ وَ وُجُوهُكُمْ مُسْوَدَّةٌ فَلَمَّا أَنْ كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ أَصْبَحُوا وَ وُجُوهُهُمْ مُضْفَرَةٌ فَ مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ قَالُوا قَدْ جَاءَكُمْ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ فَقَالَ الْعُتَاةُ مِنْهُمْ لَّا نَسْمَعُ قَوْلَ صَالِحٍ- .

ص: ١٨٨

١- فى القاموس: الاشقر من الناس من تعلقوا بياضه حمرة.

٢- (قدار) قال الجوهري: قدار- بضم القاف و تخفيف الدال- يقال له: أحمر ثمود و عاقر ناقه صالح.

٣- (فرعى) قال فى القاموس: رعى البعير: صوت و ضج.

٤- الأعراف: ٧٧، و فيها (إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) و لعلها نقل بالمعنى، أو من النساخ، أو مأخوذة من الآية لا لفظها.

وَلَا نَقْبِلُ قَوْلَهُ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَصِيْبَتْ وُجُوهُهُمْ مُحَمَّرَةً فَمَسَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالُوا يَا قَوْمَ قَدْ جَاءَكُمْ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ فَقَالَ الْعُتَاةُ مِنْهُمْ لَوْ أَهْلَكْنَا جَمِيعًا مَا سَمِعْنَا قَوْلَ صَالِحٍ وَلَا تَرَكْنَا آلِهَتَنَا الَّتِي كَانَ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَهَا وَ لَمْ يَتُوبُوا وَ لَمْ يَزِجُوا فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ أَصْبَحُوا وَ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ فَمَسَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا يَا قَوْمَ أَتَاكُمْ مَا قَالَ لَكُمْ صَالِحٌ فَقَالَ الْعُتَاةُ مِنْهُمْ قَدْ أَتَانَا مَا قَالَ لَنَا صَالِحٌ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَتَاهُمْ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَيَّرَ بِهِمْ صَيَّرَهُ خَرَقَتْ تِلْكَ الصَّرْحَةَ أَشْيَاءَ مَا عَهُمْ وَ فَلَقَتْ قُلُوبُهُمْ وَ صَيَّرَتْ أَكْبَادَهُمْ وَ قَدْ كَانُوا فِي تِلْكَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ قَدْ تَحَنُّطُوا وَ تَكَفَّنُوا وَ عَلِمُوا أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهِمْ فَمَاتُوا أَجْمَعُونَ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ صَيَّرَهُمْ وَ كَبِيرَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ نَاعِقَةٌ وَ لَا رَاعِيَةٌ وَ لَا شَيْءٌ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ (١) فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ وَ مَضَّاجِعِهِمْ مَوْتَى أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ الصَّيْحَةِ النَّارَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْهُمْ أَجْمَعِينَ وَ كَانَتْ هَذِهِ قِصَّتَهُمْ.

٢١٥- حديث

٢١٥- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْكِنْدِيِّ عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنِي فَرُوهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَاكَرْتُهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمَا فَقَالَ ضَرَبُواكُمْ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ ثَمَانِينَ سَنَةً (٢) وَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَانَ ظَالِمًا فَكَيْفَ يَا فَرُوهُ إِذَا ذَكَرْتُمْ صَنَمِيهِمْ.

٢١٦- حديث

٢١٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ سَدِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْنَا مَا أَحَدَثَ النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اسْتِذْلَالَهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَأَيْنَ كَانَ عَزُّ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْعَدَدِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ (

ص: ١٨٩

١- النعيق و هو صوت الراعى بغنمه أى لم تبق منهم جماعه يتأتى منهم النعيق و الرعى و فى بعض النسخ [فلم يبق لهم ثاغيه و لا راغيه] قال الجوهري: الثغاء: صوت الشاه و المعز و ما شاكلهما و الثاغيه: الشاه و الراغيه: البعير، و ما بالدار ثاغ و لا راغ أى أحد و قال: قولهم: ما له ثاغيه و لا- راغيه أى ما له شاه و لا- ناقه انتهى. و هو الأظهر. و هو الموجود فى روايات العامه أيضا فى تلك القصة. (من آت)

٢- لعله كان هذا الكلام فى قرب وفاته عليه السلام اذ كان مقتل عثمان إلى وفاته صلوات الله عليه نحو من ثمانين سنه لانه كان وفاته عليه السلام سنه أربع عشر و مائه (آت)

بَنِي هَاشِمٍ إِنَّمَا كَانَ جَعْفَرُ وَ حَمْرَهُ فَمَضَى وَ بَقِيَ مَعَهُ رَجُلَانِ ضَعِيفَانِ ذَلِيلَانِ حَدِيثًا عَهْدًا بِالإِسْلَامِ عَبَّاسٌ وَ عَقِيلٌ وَ كَانَا مِنَ الطَّلَقَاءِ
أَمَّا وَ اللّٰهُ لَوْ أَنَّ حَمْرَهُ وَ جَعْفَرًا كَانَا بِحَضْرَتَيْهِمَا مَا وَصَلَا إِلَى مَا وَصَلَا إِلَيْهِ وَ لَوْ كَانَا شَاهِدَيْهِمَا لَأَتَلَفَا نَفْسَيْهِمَا (١).

٢١٧- حديث

٢١٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اشْتَكَى الْوَاهِنَةَ أَوْ كَانَ بِهِ صُدَاعٌ أَوْ غَمْرَةٌ بَوَّلَ (٢).

فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَ لِيُقَلِّ اشْكُنْ سَكَّتَكَ بِالَّذِي سَكَّنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

٢١٨- حديث

٢١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي
جَمِيلَةَ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَزْمُ فِي الْقَلْبِ (٤) وَ الرَّحْمَةُ وَ الْغَلْظَةُ فِي الْكَبِدِ وَ الْحَيَاءُ فِي الرَّيِّهِ.

وَ

- فِي حَدِيثٍ آخَرَ لِأَبِي جَمِيلَةَ الْعَقْلُ مَسْكَنُهُ فِي الْقَلْبِ

٢١٩- حديث

٢١٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: اشْتَكَى غُلَامٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ إِنَّهُ بِهِ طَحَالًا (٥) فَقَالَ.

ص: ١٩٠

١- أى لقتلهما.

٢- الواهنة: الضعف. و العضد. و فقره فى القفا. و ریح تأخذ فى المنكبين أو فى العضد أو فى الاخدعين و (هما عرقان) و يكون ذلك عند الكبر. و اسفل الاضلاع يقال: إنه لشديد الواهنتين أى شديد الصدر (المنجد) و قوله: (غمرة بول) بالراء المهملة و فى بعضها [بوله]. و فى بعض النسخ بالزاي المعجمه. و غمره الشىء شدته و مزدحمه و الغمز بالزاي: العصر و على تقادير الظاهر احتباس البول. (آت) و فى بعض النسخ [غمره تؤلمه].

٣- أبو جميله هو مفضل بن صالح الأسدى النخاس مولاهم ضعيف كذاب يضع الحديث روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن موسى عليهما السلام و مات فى حياه الرضا عليه السلام (قاله العلامة فى خلاصه).

٤- الحزم: ضبط الامر و الاخذ فيه بالثقه.

٥- الطحال- بكسر الطاء-: غده اسفنجيه فى يسار جوف الإنسان و غيره من الحيوانات لازقه بالجنب و الجمع: أطحله و طحل و طحالات. و الطحال- بضم الطاء-: داء يصيب الطحال- بكسر الطاء-.

أَطْعَمُوهُ الْكِرَاثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَطْعَمْنَاهُ إِيَّاهُ (١) فَقَعَدَ الدَّمَ ثُمَّ بَرَأَ.

٢٢٠- حديث

٢٢٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ ضَعْفَ مَعِدَتِي فَقَالَ اشْرَبِ الْحَزَاءَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ (٢) فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا أَحِبُّ.

٢٢١- حديث

٢٢١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مِنَ الرِّيحِ الشَّابِكَةِ وَالْحَامِ وَالْإِبْرَدَةِ فِي الْمَفَاصِلِ (٣) تَأْخُذُ كَفَّ حُلْبِهِ وَ كَفَّ تَيْنِ يَابِسٍ تَغْمُرُهُمَا بِالْمَاءِ وَ تَطْبِخُهُمَا فِي قِدْرِ نَظِيفَةٍ ثُمَّ تُصَفَّى ثُمَّ تُبْرَدُ ثُمَّ تَشْرَبُ يَوْمًا وَ تَغْبُ يَوْمًا حَتَّى تَشْرَبَ مِنْهُ تَمَامَ أَيَّامِكَ قَدَرٌ قَدَحٍ رَوِيٌّ.

٢٢٢- حديث

٢٢٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظُّهْرِ (٤) فَلْيَنْفَعْ لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ (٥).

٢٢٣- حديث

٢٢٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَ يَخْتَلِفُ النَّاسُ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِجَامَةَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَصْلَحُ .

ص: ١٩١

١- فى بعض النسخ [فأطعموه إياه]. و قوله: (فقعد الدم) أى سكن و لعله كان طحاله من غليان الدم فقد يكون منه نادرا أو انهم ظنوا أنه الطحال فأخطئوا و يحتمل أن يكون المراد أنه انفصل عنه الدم. (آت)

٢- الحزاء نبت بالباديه يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه. (آت)

٣- الريح الشابكه: لعل المراد الريح التى تحدث فى الجلد فتشبك بين اللحم و الجلد و الحام لم نعرف له معنى و لعله من حام الطير على الشىء أى دوم أى الريح اللازمه (آت). و الابردة- بكسر الهمزة و الراء:- عله معروفه من غلبه البرد و الرطوبه يفتر عن الجماع (الصحاح). و الحلبه- بالضم:- نبت نافع للصدر و السعال و الربو و البلغم و البواسير و الظهر و الكبد و المثانه و الباءه. (القاموس)

٤- أى لم ينقعد الولد من مائه و يحتمل أن يكون المراد قله الباه. (آت)

- ٥- اللبن الحليب هو الذي لم يغير و لم يصنع منه شىء آخر و إنما وصف به إذ قد يطلق اللبن على الماست. (آت)
- ٦- معلى بن محمّد هذا هو أبو الحسن البصرى مضطرب الحديث و المذهب (قاله العلامة فى الخلاصه) و فى بعض النسخ [عن على بن محمّد].

قَالَ فَقَالَ لِي وَ إِلَى مَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَوْمَ الدَّمِّ قَالَ فَقَالَ صِدَقُوا فَأَحْرَى أَنْ لَا يُهَيِّجُوهُ فِي يَوْمِهِ أَمَا عَلِمُوا أَنَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاعَةً مَنْ وَافَقَهَا لَمْ يَزِفْهَا دَمُهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

٢٢٤- حديث

٢٢٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ أَخِي شُعَيْبٍ أَوْ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي الْحَبْسِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ مَنْ اخْتَجَمَ فِيهِ أَصَابُهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا يُخَافُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا.

٢٢٥- حديث

٢٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ (١) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَحْتَجِمُوا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَعَ الزَّوَالِ فَإِنَّ مَنْ اخْتَجَمَ مَعَ الزَّوَالِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

٢٢٦- حديث

٢٢٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (١) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعْتَبِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَةُ السَّعُوطُ وَ الْجِحَامَةُ وَ التُّورَةُ وَ الْحَفْنَةُ (٢).

٢٢٧- حديث

٢٢٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّعْيَالَ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ خُذْ فِي رَاخَتِكَ شَيْئًا مِنْ كَاشِمٍ (٣).

ص: ١٩٢

١- هو الحسن بن عليّ الوشاء و أبو سلمه هو سالم بن المكرم أبو خديجه ثقة على ما ذكره النجاشي فعلى هذا فالسند صحيح لان معتب مولى أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقة و هو من أفضل مواليه و خيرهم.

٢- أي معظم الأدوية و غيرها لقله نفعها ليست بدواء.

٣- الكاشم: الانجدان الرومي. و اعلم أن ما ورد في معالجه الأمراض في الروايات ينبغي في استعماله مراعاة الاهويه و الأزمنه و الامكنه و الامزجه و غيرها قال الصدوق- رحمه الله- اعتقادنا في الاخبار الواردة في الطب أنّها على وجوه منها ما قيل على هواء مكّه و المدينة و لا- يجوز استعماله في سائر الاهويه و منها ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل و لم يعتبر بوصفه إذا كان اعرف بطبعه منه و منها ما دله المخالفون في الكتب لتقبيح صوره المذهب عند الناس و منها ما وقع فيه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسي بعضه و ما روى في العسل أنّه شفاء من كل داء فهو صحيح و معناه أنّه شفاء من كل داء بارد و ما روى في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فان ذلك إذا كان بواسيره من الحرارة- الخ. راجع سفينه البحار ج ٢ عنوان (طب).

وَمِثْلَهُ مِنْ سُكَّرٍ فَاسْتَفَّهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ قَالَ ابْنُ أَدِيْنَةَ فَلَقِيْتُ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً حَتَّى ذَهَبَ.

٢٢٨- حديث

٢٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَكَأَ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى الْبَلَّةَ وَالرُّطُوبَةَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَأْخُذَ الْهَلِيلِجَ وَالْبَلِيلِجَ وَالْأَمْلِجَ (١).

فَيَعْجِنُهُ بِالْعَسَلِ وَيَأْخُذُهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي يُسْمَوْنَهُ عِنْدَكُمْ الطَّرِيفَل.

٢٢٩- حديث

٢٢٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحِيهِ الْعَلَمَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ لِي بِالطَّبِّ بَصِيرَةٌ وَ طَبِّ عَرَبِيٌّ وَ لَسْتُ آخُذُ عَلَيْهِ صَفْدًا (٢) فَقَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّا نَبْطُ الْجَرْحِ (٣) وَ نَكْوِي بِالنَّارِ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ وَ نَسْقِي هَذِهِ السُّمُومَ الْأَسْمَحِيْقُونَ وَ الْغَارِيْقُونَ (٤) قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّهُ رَبَّمَا مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ قُلْتُ نَسْقِي عَلَيْهِ النَّيِّدَ قَالَ لَيْسَ فِي حَرَامٍ شِفَاءً (٥) - قَدْ اشْتَكَى .

ص: ١٩٣

١- الهليلج: ثمر منه أصفر و منه أسود و منه كابلِي له نفع و يحفظ العقل و يزيل الصدع. و البليلج:- بكسر الباء و اللام الأولى و فتح الثانية:- دواء هندي معروف يتداوى به (مجمع البحرين) و الامليج ثمر شجر يكثر في الهند و هو نوع من الأدوية يتداوى به و يسمونه الطريفل.

٢- الصفد: العطاء.

٣- البط: الشق، و بطّ الدمّل و الجرح و الصره و نحوهما: شقّه.

٤- (الاسمحيقون) قال المجلسي - رحمه الله:- لم نجده في كتب الطبّ و اللغه و الذي وجدته هو اسطمخيقون و هو حبّ مسهل للسوداء و البلغم و لعلّ ما في النسخ تصحيف هذا. و في مجمع البحرين: الاسمحيقون- بالسين و الحاء المهملتين بينهما ميم و القاف بعد الياء المثناه من تحتها كما صحت به النسخ ثم الواو و النون:- نوع من الأدوية يتداوى به و منه الحديث نسقى هذه السموم الاسمحيقون و الغاريقون. انتهى.

٥- يدل على عدم جواز التداوى بالحرام مطلقا كما هو ظاهر أكثر الاخبار و إن كان خلاف المشهور و حمل على ما إذا لم يضطر إليه- و لا اضطرار إليه- و قوله عليه السلام: (قد اشتكى) لعله استشهاد للتداوى بالدواء المرّ. (آت).

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ لَهُ عَيَّاشُهُ بِمَكَ ذَاتُ الْجَنْبِ فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) مِنْ أَنْ يَبْتَلِيَنِي بِعَذَاتِ الْجَنْبِ قَالَ فَأَمَرَ فَلَدَّ بِصَبْرِ (١).

٢٣٠- حديث

٢٣٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَيَقْطَعُ الْعِرْقَ وَرُبَّمَا انْتَفَعَ بِهِ وَرُبَّمَا قَتَلَهُ قَالَ يَقْطَعُ وَيَشْرَبُ (٢).

٢٣١- حديث

٢٣١- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَشِيكٍ عَنِ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ (٣) قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ أَتَاوَهُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتُ ضِرْسِي فَقَالَ لَوْ اخْتَجَمْتُ (٤) فَاخْتَجَمْتُ فَسَكَنَ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ لِي مَا تَدَاوَى النَّاسُ بِشَيْءٍ خَيْرٍ مِنْ مَصِّهِ دَمٍ أَمْ مَرْعِهِ عَسَلٍ (٥) قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ مَا الْمَرْعُ عَسَلٍ [عَسَلًا] قَالَ لَعَفَهُ عَسَلٍ (٦).

٢٣٢- حديث

٢٣٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ دَوَاءُ الضَّرْسِ تَأْخُذُ حَنْظَلَهُ فَتَقَشِّرُهَا ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ مَا كُوِلًا مُنْحَفِرًا تُقَطِّرُ فِيهِ قَطْرَاتٍ وَتَجْعَلُ مِنْهُ فِي قُطْنِهِ شَيْئًا وَتَجْعَلُ فِي جَوْفِ الضَّرْسِ وَيَنَامُ صَاحِبُهُ مُسْتَلْقِيًا يَأْخُذُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ لَا أَكَلَ فِيهِ وَكَانَتْ رِيحًا قَطْرُ فِي الْأُذُنِ الَّتِي تَلِي ذَلِكَ الضَّرْسِ.

ص: ١٩٤

١- في القاموس: اللدود- كصبور-: ما يصب بالمسعت من الدواء في أحد شقي الفم و قد لده لدا و لدودا و لده إياه و لده و لده و لده فهو ملدود.

٢- يدل على جواز التداوى بالادويه و الاعمال خطيره. (آت)

٣- حمزه بن الطيار مات في حياه الصادق عليه السلام و ترحم عليه فروايته عن أبي الحسن عليه السلام لعلها كانت في حياه ابيه عليهما السلام. (آت)

٤- (لو) للتمنى.

٥- (مزعه عسل) بالزاي المعجمه و العين المهمله- قال الجوهرى: المزعه- بالضم و الكسر-: قطعه لحم يقال: ما عليه مزعه لحم و ما في الاناء مزعه من الماء اى جرعه (آت)

٦- اللعقه- بضم اللام- مصدر: ما تأخذه في الملعقه أو باصبعك؛ و القليل ممّا يعلق.

لِيَأْتِيَ كُلَّ لَيْلَةٍ قَطْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ قَطْرَاتٍ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ جَعَلَ الْفَمَ وَالسِّدْمَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَسْنَانِ وَالصَّرْبَانَ وَالْحُمْرَةَ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفَمِ تَأْخُذُ حَنْظَلَهُ رَطْبُهُ قَسِدَ اضْمَرَّتْ فَتَجْعَلُ عَلَيْهَا قَالِبًا مِنْ طِينٍ (١) ثُمَّ تَتَّقِبُ رَأْسَهَا وَ تَدْخُلُ سَكِينًا جَوْفَهَا فَتُحِرُّكَ جَوَانِبَهَا بِرِفْقٍ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا خَلَّ تَمْرٍ (٢) حَامِضًا شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ ثُمَّ تَضَعُهَا عَلَى النَّارِ فَتُعْلِيهَا عَلَيَانًا شَدِيدًا ثُمَّ يَأْخُذُ صَاحِبُهُ مِنْهُ كُلَّمَا احْتَمَلَ ظَفْرُهُ فَيَدُلُّكَ بِهِ فِيهِ وَ يَتَمَضَّمُ بِخَلٍّ وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَوَّلَ مَا فِي الْحَنْظَلِ فِي زُجَاجِهِ أَوْ بَسْتُوقِهِ (٣) فَعَلَّ وَ كُلَّمَا فَنِيَ خَلَّهُ أَعَادَ مَكَانَهُ وَ كُلَّمَا عَتَقَ كَانَ خَيْرًا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

٢٣٣- حديث

٢٣٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ لَكَ الْفِدَاءُ إِنْ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنْ النُّجُومَ لَا يَحِلُّ النَّظْرُ فِيهَا وَ هِيَ تُعْجِنِي فَإِنْ كَانَتْ تُضَرُّ بِدِينِي فَلَا حَاجَةَ لِي فِي شَيْءٍ يُضَرُّ بِدِينِي وَ إِنْ كَانَتْ لَا تُضَرُّ بِدِينِي فَوَ اللَّهُ إِنِّي لِأَشْتَهِيهَا وَ أَشْتَهِي النَّظْرَ فِيهَا فَقَالَ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ لَا تُضَرُّ بِدِينِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ تَنْظُرُونَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا كَثِيرُهُ لَا يُدْرِكُ وَ قَلِيلُهُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ تَحْسُبُونَ عَلَى طَالِعِ الْقَمَرِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِي كَمْ بَيْنَ الْمُشْتَرَى وَ الزُّهْرَةِ مِنْ دَقِيقِهِ قُلْتُ لِمَا وَ اللَّهُ قَالَ أَ تَدْرِي كَمْ بَيْنَ الزُّهْرَةِ وَ بَيْنَ الْقَمَرِ مِنْ دَقِيقِهِ قُلْتُ لِمَا قَالَ أَ تَدْرِي كَمْ بَيْنَ الشَّمْسِ وَ بَيْنَ السُّبُّلَةِ (٥) مِنْ دَقِيقِهِ قُلْتُ لِمَا وَ اللَّهُ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَجَمِّينَ قَطُّ قَالَ أَ تَدْرِي كَمْ بَيْنَ السُّبُّلَةِ وَ بَيْنَ اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ مِنْ دَقِيقِهِ قُلْتُ

لَا وَ اللَّهُ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُنْجِمٍ قَطُّ قَالَ مَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ سِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ دَقِيقَةً [شَكَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَذَا حِسَابُ إِذَا حَسَبَهُ الرَّجُلُ وَ وَقَعَ عَلَيْهِ عَرَفَ الْقَصَبَةَ الَّتِي فِي وَسَطِ الْأَجْمَةِ -

ص: ١٩٥

١- أى يطلى جميعها بالطين لئلا يفسدها النار إذا وضعت عليها و لا يخرج منها شىء إذا حصل خرق أو ثقب. (آت)

٢- فى بعض النسخ [خل خمر] أى صار بالعلاج خلا. (آت)

٣- معرب بستو.

٤- عتق الخمر قدمت و حسنت.

٥- فى بعض النسخ [السكينة] فتكون اسم كوكب غير معروف و هذا أنسب بقوله: (ما سمعته من منجم). (آت)

وَ عَدَدَ مَا عَنْ يَمِينِهَا وَ عَدَدَ مَا عَنْ يَسَارِهَا وَ عَدَدَ مَا خَلْفَهَا وَ عَدَدَ مَا أَمَامَهَا حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ قَصَبِ الْأَجْمَةِ وَاحِدَةً.

٢٣٤- حديث

٢٣٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ قُرَاشٍ الْجَمَّالُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الْجَمَّالِ يَكُونُ بِهَا الْجَرْبُ أَغْرَلُهَا مِنْ إِبِلِي مَخَافَهُ أَنْ يُعْدِيَهَا جَرْبُهَا وَ الدَّابَّةُ رَبَّمَا صَفَرْتُ (١) لَهَا حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُصِيبُ الشَّاةَ وَ الْبَقْرَةَ وَ النَّاقَةَ بِالثَّمَنِ الْيَسِيرِ وَ بِهَا جَرْبٌ فَأَكْرَهُ شِرَاءَهَا مَخَافَهُ أَنْ يُعْدِيَ ذَلِكَ الْجَرْبُ إِبِلِي وَ غَنَمِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَعْرَابِيٌّ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا عِدْوَى وَ لَا طَيْرَةَ وَ لَا هَامَةَ وَ لَا شُؤْمَ وَ لَا صَيْفَرَ وَ لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ وَ لَا تَعْرُوبَ بَعْدَ هِجْرِهِ وَ لَا صَمْتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَ لَا طَلَّاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ وَ لَا عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ وَ لَا يَتِمُّ بَعْدَ إِذْرَاكِ (٢).

ص: ١٩٦

١- من الصفير.

٢- قال الجزري: العدوى: اسم من الاعداء كالرعوى و البقوى من الارعاء و الابقاء، يقال: أعداه الداء يعديه إعداء و هو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء و ذلك أن يكون ببعير جرب مثلاً فتتقى مخالطته بابل اخرى حذار أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه و قد أبطله الإسلام لانهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَ إِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَمْرُضُ وَ يَنْزِلُ الدَّاءَ وَ لِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ (فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ) أَي مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرْبُ انْتَهَى. أقول: يمكن أن يكون المراد نفى استقلال العدوى بدون مدخله مشيئه الله تعالى بل مع الاستعاذه بالله يصرفه عنه فلا ينافى الأمر بالفرار من المجدوم و أمثاله لعامة الناس الذين لضعف يقينهم لا يستعيذون به تعالى و تتأثر نفوسهم بأمثاله و قد روى أن علي بن الحسين عليهما السلام أكل مع المجدومين و دعاهم إلى طعامه و شاركهم في الأكل. و قيل: الجذام مستثنى من هذه الكليه و قال الطيبى العدوى مجاوزة العله او الخلق إلى الغير و هو يزعم الطب في سبع: الجذام و الجرب و الجدري و الحصبة و النجر و الرمذ و الأمراض الوبائية. (فأبطله الشرع) أى لا تسرى عله إلى شخص و قيل: بل نفى استقلال تأثيره بل هو متعلق بمشيئه الله و لذا منع مقاربتة كمقاربه الجدار المائل و السفينه المعيبه و أجاب الاولون بان النهى عنها للشفقه خشيه أن يعتقد حقيته إن اتفق اصابه عاهه و أرى هذا القول أولى لما فيه من التوفيق بين الأحاديث و الأصول الطبيه التي ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض أصول التوحيد. و قوله: (و لا طيره) هذا أيضا مثل السابق و المراد أنه لا يجوز التطير و التشؤم بالامور أو لا تأثير للطيره على الاستقلال بل مع قوه النفس و عدم التأثير بها و التوكل على الله تعالى ترتفع تأثيرها و يؤيده ما ورد في بعض الأخبار من الدلاله على تأثيرها في الجملة و ما ورد في بعض الأدعيه من الاستعاذه منها، قال الجزري: فيه لا عدوى و لا طيره. الطيره بكسر الطاء و فتح الياء و قد يسكن هي التشؤم بالشىء و هو مصدر تطير يقال: التطير بالسوانح و البوارح من الطير و الطباء و غيرهما و كان ذلك يصددهم عن مقاصدهم ففاه الشرع و أبطله و نهى عنه و أخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. قوله: (و لا- هامة) قال الجزري: فيه لا- عدوى و لا- هامة. الهامة: الرأس و اسم طائر و هو المراد في الحديث و ذلك أنهم كانوا يتشأمون بها و هي من طير الليل و قيل: هي البومه و قيل: كانت العرب تزعم أن روح القتل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول: أسفونى أسفونى فإذا أدرك بثاره طارت و قيل: كانوا يزعمون أن عظام الميت- و قيل: روحه- تصير هامة فتطير و

يسمونه الصدى فنفاه الإسلام و نهاهم عنه و ذكره الهروى فى الهاء و الواو و ذكره الجوهريّ فى الهاء و الياء. قوله صلّى الله عليه و آله: (و لا صفر) قال الجزريّ: فيه لا عدوى و لا هامه و لا صفر. كانت العرب تزعم أن فى البطن حيه يقال لها: الصفر تصيب الإنسان إذا جاع و تؤذيه و أنّها تعدى فأبطل الإسلام ذلك. و قيل: اراد به النسىء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهليه و هو تأخير المحرم الى صفر و يجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله. انتهى. و قيل: هو الشهر المعروف زعموا أنّه يكتر فيه الدواهي و الفتن فنفاه الشارع و يحتمل أن يكون المراد هنا النهى عن الصفير بقرينه انه عليه السلام لم يذكر الجواب عنه و هو بعيد و الظاهر أن الراوى ترك جواب الصفير و يظهر من بعض الأخبار كراهته. قوله: (و لا رضاع بعد فصال) أى لا حكم للرضاع بعد الزمان الذى يجب فيه قطع اللبن عن الولد اى بعد الحولين فلا- ينشر الحرمة. قوله: (و لا- تعرب بعد هجره) أى لا يجوز اللحوق بالاعراب و ترك الهجره بعدها و عد فى كثير من الاخبار من الكبائر. قوله: (و لا صمت يوما إلى الليل) أى لا يجوز التعبد بصوم الصمت الذى كان فى الأمم السابقيه فانه منسوخ فى هذا الشرع. قوله: (و لا طلاق قبل نكاح) كان يقول: إذا تزوجت فلانه فهى طالق. فلا يتحقّق هذا الطلاق و كذا قوله: (لا عتق قبل ملك). قوله صلّى الله عليه و آله: (و لا يتم بعد إدراك) أى يرفع حكم اليتيم من حجره و ولايه الولى عليه و حرمة أكل ماله بغير اذن وليه و غيرها بعد بلوغه. (آت)

٢٣٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَنَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَنَيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّيْرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا إِنْ هَوَّنْتَهَا تَهَوَّنَتْ وَإِنْ شَدَّدْتَهَا

تَشَدَّدَتْ وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئًا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا (١).

٢٣٦- حديث

٢٣٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَفَّارَةُ الطَّيْرِهِ التَّوَكُّلُ.

٢٣٧- حديث

٢٣٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّدِ هِلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَغَيْرِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْضُهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (٢) فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَلْفَ بَيْتٍ وَكَانَ الطَّاغُوتُ يَقَعُ فِيهِمْ فِي كُلِّ أَوَانٍ فَكَانُوا إِذَا أَحْسُوا بِهِ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْأَعْيَاءُ لِقَوْتِهِمْ وَبَقِيَ فِيهَا الْفُقَرَاءُ لِضَعْفِهِمْ فَكَانَ الْمَوْتُ يَكْتُرُ فِي الَّذِينَ أَقَامُوا وَ يَقْتُلُ فِي الَّذِينَ خَرَجُوا فَيَقُولُ الَّذِينَ خَرَجُوا لَوْ كُنَّا أَقَمْنَا لَكُنَّا فِيهَا الْمَوْتُ وَ يَقُولُ الَّذِينَ أَقَامُوا لَوْ كُنَّا خَرَجْنَا لَقُلْنَا فِيهَا الْمَوْتُ قَالَ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ جَمِيعًا أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الطَّاغُوتُ فِيهِمْ وَ أَحْسُوا بِهِ خَرَجُوا كُلُّهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَحْسُوا بِالطَّاغُوتِ خَرَجُوا جَمِيعًا وَ تَنَحَّوْا عَنِ الطَّاغُوتِ حَذَرَ الْمَوْتِ فَسَارُوا فِي الْبِلَادِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ مَرُّوا بِمَدِينَةٍ خَرَبَهَا قَدْ جَلَا أَهْلُهَا عَنْهَا وَ أَفْنَاهُمُ الطَّاغُوتُ فَزَلُّوا بِهَا فَلَمَّا حَطُّوا رِحَالَهُمْ وَ اطْمَأَنَّنُوا بِهَا قَالَ لَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوتُوا جَمِيعًا فَمَاتُوا.

ص: ١٩٨

١- يدل على أن تأثير الطيريه ينتفى بعدم الاعتناء بالتوكل على الله تعالى. (آت)

٢- البقره: ٢٤٣.

مِنْ سِيَاعَتِهِمْ وَصَارُوا رَمِيمًا يُلُوحُ (١) وَكَانُوا عَلَى طَرِيقِ الْمَارَّةِ فَكَنَسَتْهُمْ الْمَارَّةُ فَفَنَحَوْهُمْ وَجَمَعُوهُمْ فِي مَوْضِعٍ فَمَرَّ بِهِمْ نَبِيُّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ حَزْقِيلُ فَلَمَّا رَأَى تِلْكَ الْعِظَامَ بَكَى وَاسْتَعْبَرَ وَقَالَ يَا رَبِّ لَوْ شِئْتُمْ لَأَحْيَيْتَهُمُ السَّاعَةَ كَمَا أَمَّتَهُمْ فَعَمَّرُوا بِلَادَكُمْ وَوَلَعِدُوا عِبَادَكُمْ وَعَبَدُوكَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَفْتَحِبُّ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ فَأَحْيَيْهِمْ (١) قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ قُلْ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقُولَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ فَلَمَّا قَالَ حَزْقِيلُ ذَلِكَ الْكَلَامَ نَظَرَ إِلَى الْعِظَامِ يَطِيرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَعَادُوا أَحْيَاءً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ فَقَالَ حَزْقِيلُ عِنْدَ ذَلِكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

٢٣٨- حديث

٢٣٨- ابْنُ مَجْجُوبٍ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَنِيهِ-

أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ (٢) أَمْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَيٌّ وَ قَدْ فَارَقَهُ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ عَلِمَ قَالَ إِنَّهُ دَعَا فِي السَّحْرِ وَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَهْبِطَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَيَّطَ عَلَيْهِ بَرِيالٌ وَ هُوَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ بَرِيالُ مَا حَاجَّتُكَ يَا يَعْقُوبُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَأْرُوحِ تَقْبِضُهَا مُجْتَمِعَةً أَوْ مُتَفَرِّقَةً فَهَالَ بَلَّ أَقْبِضُهَا مُتَفَرِّقَةً رُوحًا رُوحًا قَالَ لَهُ فَأَخْبِرْنِي هَلْ مَرَّ بِكَ رُوحُ يُوسُفَ فِيمَا مَرَّ بِكَ قَالَ لَا فَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ حَيٌّ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لِوَلَدِهِ- أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ.

٢٣٩- حديث

٢٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ الْقُمِّيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (

ص: ١٩٩

١- في بعض النسخ [فأحياهم الله] فيكون قوله: (فاوحى الله) تفصيلا و تفسيرا للاحياء. (آت)

٢- يوسف: ٨٧. و التحسس: طلب الاحساس أى تعرفوا منها و تفحصوا عن حالهما. (آت)

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَهُ (١) قَالَ حَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَعَمُوا وَصَمُّوا حَيْثُ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا إِلَى السَّاعَةِ.

٢٤٠- حديث

٢٤٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (٢) قَالَ الْخَنَازِيرُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَ الْقَرَدَةَ عَلَى لِسَانِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

٢٤١- حديث

٢٤١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع - فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٤) فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ التَّكْذِيبِ وَ لَكِنَّهَا مُخَفَّفَةٌ لَا يُكَذِّبُونَكَ لَا يَأْتُونَ بِبَاطِلٍ يُكَذِّبُونَ بِهِ حَقَّكَ.

٢٤٢- حديث

٢٤٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ .

ص: ٢٠٠

١- المائدة: ٧١. و تمام الآيه: (وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَهُ فَعَمُوا وَ صَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ). و المشهور بين المفسرين أنها لبيان حال بنى إسرائيل اى حسبت بنو إسرائيل ألا يصيبهم بلاء و عذاب بقتل الأنبياء و تكذيبهم و على تفسيره عليه السلام المراد الفتنه التى حدثت بعد النبى صلى الله عليه و آله من غضب الخلافة و عماهم عن دين الحق و صممهم عن استماعه و قبوله. (آت)

٢- المائدة: ٧٨.

٣- المشهور بين المفسرين و المؤرخين و ظاهر الآيه الكريمة بل صريحها حيث قال فى قصه أصحاب السبت: (فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قَرَدَةً خَاسِئِينَ) عكس ذلك و قد ورد فى أكثر رواياتنا أيضا كذلك أى مسخهم قرده كان فى زمان داود و مسخهم خنازير فى زمان عيسى عليهما السلام و لعله من النسخ لكن فى تفسيرى العياشى و على بن إبراهيم فى هذا المقام كما فى الكتاب. (آت)

٤- الأنعام: ٣٣. قال الطبرسى: قرأ نافع و الكسائى و الاعشى عن أبى بكر (لا يكذبونك) بالتخفيف و هو قراءه على عليه السلام و المروى عن جعفر الصادق عليهما السلام و الباقر: بفتح الكاف و التشديد.

ابن مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ أَبِي سَيْرِحٍ الَّذِي كَانَ عُثْمَانُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِصْرَ وَهُوَ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص - يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ هَدَرَ دَمَهُ (٢) وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ كَتَبَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَّيْهَا (٣) فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَكَانَ ابْنُ أَبِي سَيْرِحٍ يَقُولُ لِلْمُنَافِقِينَ إِنِّي لَأَقُولُ مِنْ نَفْسِي مِثْلَ مَا يَجِيءُ بِهِ فَمَا يُعَيِّرُ عَلَيَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ الَّذِي أَنْزَلَ.

٢٤٣- حديث

٢٤٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (٤) فَقَالَ لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَخَّصَ لَهُمْ (٥)

لِحَاجَتِهِ وَ حَاجَةِ أَصْحَابِهِ فَلَوْ قَدْ جَاءَ تَأْوِيلُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ لَكِنَّهُمْ يُقْتَلُونَ حَتَّى يُوحِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ حَتَّى لَا يَكُونَ شِرْكَ. ()

ص: ٢٠١

١- الأنعام: ٩٣.

٢- ذلك قبل أن يحاميه عثمان و يحسر على رسول الله في أخذ الأمان له. (آت)

٣- أى اتركها كما نزلت و لا- تغيرها و ان ما كتبت و إن كان حقاً لا يجوز تغيير ما نزل من القرآن فقوله: (فما يغير على) اما افتراء منه على الرسول او هو إشاره إلى ما جرى على لسانه و نزل الوحي مطابقاً له. (آت)

٤- الأنفال: ٣٩. قال الطبرسي - رحمه الله -: هذا خطاب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ أَى شَرِكٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْحَسَنِ وَ مَعْنَاهُ حَتَّى لَا يَكُونَ كَافِرًا بِغَيْرِ عَهْدٍ لِأَنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ عَهْدٍ كَانَ عَزِيزًا فِي قَوْمِهِ وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى دِينِهِ فَتَكُونُ الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ. وَ قِيلَ: حَتَّى لَا يَكُونَ يَفْتَنُ مُؤْمِنًا عَنِ دِينِهِ وَ يَكُونُ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ أَى وَ يَجْمَعُ أَهْلَ الْحَقِّ وَ أَهْلَ الْبَاطِلِ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ فِيمَا يَعْتَقِدُونَهُ وَ يَعْمَلُونَ بِهِ فَيَكُونُ الدِّينُ حَيْثُ كُلُّهُ لِلَّهِ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ وَ رَوَى زُرَّارَهُ وَ غَيْرَهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا بَعْدَ وَ سِيرَى مِنْ يَدْرِكُهُ مَا يَكُونُ مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَ لِيَبْلُغَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَرِكٌ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ.

٥- أى بقبول الجزية من أهل الكتاب و الفداء من المشركين و اظهار الإسلام من المنافقين مع علمه بكفرهم. (آت)

٢٤٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ- يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ وَعَقِيلٍ وَنُوفَلٍ وَقَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ فَأَسْرُوا فَأَرْسَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْظِرْ مَنْ هَاهُنَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ فَمَرَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَخَرَّادَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ يَا ابْنَ أُمِّ عَلِيٍّ (٢) أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانِي قَالَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ هَذَا أَبُو الْفَضْلِ (٣) فِي يَدِ فُلَانٍ وَهَذَا عَقِيلٌ فِي يَدِ فُلَانٍ وَهَذَا نُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ فِي يَدِ فُلَانٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَقِيلٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا يَزِيدَ قَتِلْ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ إِذَا لَأُتَارَعُونَ فِي نَهَامَةٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ أَتَخْتَمُونَ (٤) الْقَوْمَ وَإِلَّا فَارْكَبُوا أَكْتَأْفَهُمْ (٥) فَقَالَ فَجِيءَ بِالْعَبَّاسِ فَقِيلَ لَهُ أَفْدِ نَفْسَكَ وَ أَفْدِ ابْنَ أَخِيكَ (٦) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَتْرُكُنِي أَسْأَلُ قُرَيْشًا فِي كَفِّي فَقَالَ أَعْطِ مِمَّا خَلَّفْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ وَقُلْتَ لَهَا إِنْ أَصَابَنِي فِي وَجْهِ هَذَا شَيْءٌ فَأَنْفِقِيهِ عَلَى وُلْدِكَ وَ نَفْسِكَ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا فَقَالَ أَتَانِي بِهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ وَ مَخْلُوفِهِ (٧) مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ إِلَّا أَنَا وَ هِيَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَجَعَ الْأَسْرى كُلَّهُمْ مُشْرِكِينَ إِلَّا الْعَبَّاسَ وَ عَقِيلَ وَ نُوفَلَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى (٨) إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

ص: ٢٠٢

١- الأنفال: ٧٠.

٢- أى ارحم على أو أقبل على.

٣- هو كنيه عباس بن عبد المطلب.

٤- (فقال) أى عقيل و قال الجوهرى: أتخنه أى أوهنه بالجراحه و أضعفه. (آت)

٥- أى اتبعوهم و شدوا خلفهم و إن اتخنتموهم فخلوهم. و قيل: القائل النبى صلى الله عليه و آله و ركوب الاكتاف كناية عن شد و ثاقهم أى إن ضعفوا بالجراحات فلا يقدرّون على الهرب فخلوهم و إلّا فشدوهم لئلا يهربوا و تكونوا راكبين على اكتافهم

أى مسطين عليهم. (آت)

٦- فى بعض النسخ [ابن أخيك] أى نوفلا و عقيلًا.

٧- أى بالذى حلف به.

٨- قال الطبرسى - رحمه الله- إنّما ذكر الأيدى لان من كان فى وثاقهم فهو بمنزله من يكون فى أيدهم لاستيلائهم عليه؛ (من الاسرى) يعنى اسراء بدر الذين أخذ منهم الفداء؛ (إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا) أى اسلاما و اخلاصا أو رغبه فى الايمان و صحه نيه؛ (يؤتكم خيرا) أى يعطكم خيرا (مما أخذ منكم) من الفداء أما فى الدنيا و الآخرة و إمّا فى الآخرة؛ (وَ يَغْفِرُ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) روى عن العباس ابن عبد المطلب أنّه قال: نزلت هذه الآية فى و فى أصحابى كان معى عشرون أوقيه ذهباً فأخذت منى فأعطانى الله مكانها عشرين عبدا كل منهم يضرب بمال كثير و أدناهم يضرب بعشرين ألف درهم مكان العشرين أوقيه و أعطانى زمزم و ما أحب أن لى بها جميع أموال أهل مكّه و أنا انتظر المغفره من ربى، قال قتاده: ذكر لنا أن النبى صلى الله عليه و آله لما قدم عليه مال البحرين ثمانون ألفا و قد توضعاً لصلاه الظهر فما صلى يومئذ حتى فرقه و أمر العباس

أن يأخذ منه يحثى فأخذ فكان العباس يقول: هذا خير مما أخذ مني و أرجو المغفرة. انتهى. و أبو البختری هو العاص بن هشام بن الحارث بن أسد و لم يقبل أمان النبي صَلَّى الله عليه و آله ذلك اليوم و قتل فالضمير في قوله (ع): (اسروا) راجع الى بنى هاشم و أبو البختری معطوف على أحد لانه لم يكن من بنى هاشم و قد كان نهى النبي صَلَّى الله عليه و آله عن قتله أيضا قال: ابن أبي الحديد قال: الواقدي نهى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عن قتل أبي البختری و كان قد لبس السلاح بمكة يوما قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبي صَلَّى الله عليه و آله من الاذى و قال: لا- يعرض اليوم أحد لمحمّد بأذى إلّا وضعت فيه السلاح فشكر ذلك له النبي صَلَّى الله عليه و آله و قال أبو داود المازني: فلحقته يوم بدر فقلت له: إن رسول الله نهى عن قتلك أن اعطيت بيدك قال: و ما تريد إلى أن كان قد نهى عن قتلي فقد كنت أبليته ذلك فاما أن اعطى بيدي فواللات و العزى لقد علمت نسوه بمكة أنى لا أعطى بيدي و قد عرفت أنك لا تدعنى فافعل الذي تريد فرماه أبو داود بسهم و قال: اللهم سهمك و أبو البختری عبدك فضعه في مقتله و أبو البختری دارع ففتق السهم الدرع فقتله قال الواقدي: و يقال أن المجذر بن زياد قتل أبا البختری و لا يعرفه فقال المجذر في ذلك شعرا عرف منه انه قاتله. و في روايه محمّد بن إسحاق أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله نهى يوم بدر عن قتل أبي البختری و اسمه الوليد بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى لانه كان أكف الناس عن رسول الله بمكة كان لا يؤديه و لا يبلغه عنى شىء يكرهه و كان فيمن قام في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بنى هاشم فلقية المجذر بن زياد البلوى حليف الأنصار فقال له: إن رسول الله نهانا عن قتلك و مع أبي البختری زميل له خرج معه من مكة يقال له: جناده بن مليحه فقال أبو البختری: و زميلي قال المجذر: و الله ما نحن بتاركى زميلك ما نهانا رسول الله إلّا عنك وحدك قال: إذا و الله لأموتن أنا و هو جميعا لا تتحدث عنى نساء أهل مكة إنى تركت زميلي حرصا على الحياه فنازله المجذر و ارتجز أبو البختری فقال: لن يسلم ابن حره زميله حتى يموت او يرى سبيله ثم اقتتلا فقتله المجذر و جاء إلى رسول الله فأخبره و قال: و الذى بعثك بالحق لقد جهدت أن يستأسر فأتيك به فأبى إلّا القتال فقاتلته فقتلته ثم قال: قال: محمّد بن إسحاق: و قد كان رسول الله في أول الواقعة نهى أن يقتل أحد من بنى هاشم و روى ياسناده عن ابن عباس أنه قال: قال النبي لأصحابه: إنى قد عرفت أن رجلا من بنى هاشم و غيرهم قد أخرجوا كرها لا حاجه لنا بقتلهم فمن لقي منكم أحدا من بنى هاشم فلا يقتله و من لقي أبا البختری فلا يقتله و من لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها. (آت)

٢٤٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ

وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (١) نَزَلَتْ فِي حَمْزَةَ وَعَلِيٍّ وَجَعْفَرَ وَالْعَبَّاسِ وَشَيْبَةَ إِنَّهُمْ فَخَرُوا بِالسَّقَايَةِ وَ الْحِجَابِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ- أَجَعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ كَانَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ.

٢٤٦- حديث

٢٤٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمَارِ السَّاباطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى- وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي أَبِي الْفَضْلِ إِنَّهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَهُ سَاحِرًا فَكَانَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ يَعْنِي السُّقْمَ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ يَعْنِي تَائِبًا إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا يَقُولُ- ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ يَعْنِي الْعَافِيَةَ- نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ يَعْنِي التَّوْبَةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا كَانَ يَقُولُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ سَاحِرٌ وَ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (٢) يَعْنِي إِمْرَتَكَ عَلَى النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُ بِحَالِهِ وَ فَضْلِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ آمَنُ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا يَحْذَرُ.

ص: ٢٠٤

١- الزمر: ٨. وقوله: (مُنِيبًا) أى لزوال ما ينازع العقل فى الدلالة على أن مبدأ الكل منه؛ (ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ) أى أعطاه من الخول و هو التعهد أو الخول و هو الافتخار؛ (نِعْمَةً مِنْهُ) أى من الله (نَسِيَ) أى الضر الذى كان يدعو الله إلى كشفه أو ربّه الذى كان يتضرع إليه. (البيضاوى) و اعلم أن ما ذكره عليه السلام فى معنى الآية هو التأويل كما صرح به.

٢- الزمر: ٨.

الْمَاخِرَةَ وَ يَزُجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ - إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (١) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا تَأْوِيلُهُ يَا عَمَّارُ.

٢٤٧- حديث

٢٤٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: تَلَوْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ (٢) فَقَالَ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا مِمَّا أَخْطَأْتُ فِيهِ الْكِتَابُ.

٢٤٨- حديث

٢٤٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَشْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ تُبَدِّ لَكُمْ - إِنْ تُبَدِّ لَكُمْ تَسُؤُكُمْ (٣).

٢٤٩- حديث

٢٤٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع- وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقًا.

ص: ٢٠٥

١- الزمر: ٩.

٢- المائدة: ٩٥. و هذا ورد في جزاء الصيد حيث قال تعالى: (وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ) و المشهور بين المفسرين و ما دلت عليه أخبار أهل البيت عليهم السلام و انعقد عليه إجماع الاصحاح هو أن المماثلة معتبره في الخلقه، ففي النعامه بدنه و في حمار الوحش شبه البقره و في الظبي شاه. و قال إبراهيم النخعي: يقوم الصيد قيمه عادله ثم يشتري بثمانه مثله من النعم؛ (يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ) ذهب المفسرون إلى أن المراد أنه يحكم في التقويم و المماثلة في الخلقه العدلان لأنهما يحتاجان إلى نظر و اجتهاد، هذا مبنى على القراءه المشهوره من لفظ التثنيه و قد اشتهر بين المفسرين أن قراءه أهل البيت عليهم السلام بلفظ المفرد و قال الشيخ الطبرسي - رحمه الله -: قراءه محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: (يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ) و قال البيضاوي و قرئ (ذو عدل) على إرادته الجنس. و المعنى على هذه القراءه أنه يحكم بالمماثلة النبي أو الامام الموصوفان بالعدل و الاستقامه في جميع الأقوال و الأفعال و قد حكموا بما و ردّ في أخبارهم من بيان المماثلة و على قراءه التثنيه أيضا يحتمل أن يكون المعنى ذلك بأن يكون المراد النبي و الامام عليهما السلام. (آت)

٣- المائدة: ١٠٠ (إِنْ تُبَدِّ لَكُمْ) ذكره عليه السلام تفسيراً للآيه الكريمة.

وَ عَدَلًا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّمَا نَقَرُوهَا- وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدَلًا (١) فَقَالَ إِنَّ فِيهَا الْحُسْنَى.

٢٥٠- حديث

٢٥٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ (٢) قَالَ قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ طَعَنَ الْحَسَنَ ع- وَ لَتَعْلَنَ عُلُوًّا كَبِيرًا قَالَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ ع- فَإِذَا جَاءَ وَ عُدَّ أَوْلَاهُمَا فَإِذَا جَاءَ نَصِيرُ دَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَى بِأَسْ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يَدْعُونَ وَ ثَرًا لِأَلِ مُحَمَّدٍ (٣) إِلَّا قَتَلُوهُ وَ كَانَ وَ عِيدًا مَفْعُولًا خُرُوجِ الْقَائِمِ ع- ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ الْمَذْهَبُ لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ (٤) الْمُؤَدُّونَ إِلَى النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَ حَتَّى لَا يَشْكُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَالٍ وَ لَا شَيْطَانٍ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ- فَإِذَا اسْتَقَرَّتِ الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ الْحُجَّةَ الْمَوْتُ فَيَكُونُ الَّذِي يُغَسَّلُهُ وَ يُكْفَنُهُ وَ يُحَنِّطُهُ وَ يَلْحِقُهُ فِي حُفْرَتِهِ- الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥)- وَ لَا يَلِي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيُّ.

٢٥١- حديث

٢٥١- سَيْهَلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْحَنْعَمِيُّ (٦) قَالَ: قَالَ لَمَّا سَيَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَى الرَّيِّدِ (٧) شَيْعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَقِيلٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْوُدَاعِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

ص: ٢٠٦

١- الأنعام: ١١٥. (فيها الحسنى) أى تمه كلمته الحسنى و هو بيان الآيه.

٢- الإسراء: ٤. و ما ذكره عليه السلام هو التأويل.

٣- الوتر- بالكسر-: الجنايه أى صاحب وتر و جنايه على آل محمد عليهم السلام. (آت)

٤- لعل المراد أنها صقلت و ذهبت فى موضعين: أمامها و خلفها. و قوله: (المؤدون) أى هم المؤدون. (آت)

٥- إنما يغسله عليه السلام لانه من بين الأئمة عليهم السلام شهيد فى المعركه و لا- يجب عليه الغسل و ان مات بعد الرجعه. (آت)

٦- الظاهر أنه محمد بن حكيم من أصحاب أبي عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام و الخبر مضمّر أو موقوف.

٧- هى مدفن أبى ذر قرب المدينة.

ع يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ إِنَّمَا غَضَبْتَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَارْجُ مِنْ غَضَبِ رَبِّكَ لَهْ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخَفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ فَأَرْحَلُوكَ
 عَنِ الْفِنَاءِ (١) وَامْتَحَنُوكَ بِالْبَلَاءِ وَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَلَى عَيْدٍ رَتْقًا ثُمَّ اتَّقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجًا
 فَلَا يُؤْنِسُكَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا يُوْحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ ثُمَّ تَكَلَّمَ عَقِيلٌ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَا نُحِبُّكَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تُحِبُّنَا وَ أَنْتَ قَدْ
 حَفِظْتَ فِينَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ إِلَّا الْقَلِيلَ فَتَوَابُكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لِذَلِكَ أَخْرَجَكَ الْمُخْرَجُونَ وَ سَيَّرَكَ الْمُسَيَّرُونَ فَتَوَابُكَ عَلَى
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اسْتِغْفَاءَكَ الْبَلَاءِ مِنَ الْجَزَعِ وَ اسْتِغْفَاءَكَ الْعَافِيَةِ مِنَ الْيَأْسِ فَدَعِ الْيَأْسَ وَ الْجَزَعَ وَ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
 وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَمَّاهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَتَوْا إِلَيْكَ مَا قَدْ تَرَى وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى (٢)
 فَدَعَّ عَنْكَ ذِكْرَ الدُّنْيَا بِذِكْرِ فِرَاقِهَا وَ شَدَّهَ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لِرِخَاءِ مَا بَعْدَهَا وَ اصْبِرْ حَتَّى تَلْقَى نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ عَنْكَ
 رَاضٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَمَّاهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَادِرٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَا تَرَى وَ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ
 (٣) إِنْ الْقَوْمَ مَنَعُوكَ دُنْيَاهُمْ وَ مَنَعْتَهُمْ دِينِكَ فَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ وَ مَا أَحْوَجَهُمْ إِلَيَّ مَا مَنَعْتَهُمْ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي
 الصَّبْرِ وَ الصَّبْرُ مِنَ الْكُرْمِ وَ دَعِ الْجَزَعَ فَإِنَّ الْجَزَعَ لَا يُغْنِيكَ ثُمَّ تَكَلَّمَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَوْحَشَ اللَّهُ مَنْ أَوْحَشَكَ وَ
 أَخَافَ مَنْ أَخَافَكَ إِنَّهُ وَ اللَّهُ مَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا الْحَقَّ إِلَّا الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا وَ الْحُبُّ لَهَا أَلَا)

ص: ٢٠٧

-
- ١- فناء الدار: ما امتد من جوانبها و المراد إما فناء دارهم أو دارك أو دار رسول الله صلى الله عليه و آله. (آت)
 - ٢- أى مشرف على جميع الخلق و هو كناية عن علمه بما يصدر عنهم و أنه لا يعزب عن علمه شىء من أمورهم. (آت)
 - ٣- أى فى خلق و تقدير و تغيير و قضاء حاجه و دفع كربه و رفع قوم و وضع آخرين و رزق و تربيته و سائر ما يتعلق بقدرته و حكمته تعالى و الغرض تسليه أبى ذر بأنه يمكن أن يتغير الحال. (آت)

إِنَّمَا الطَّاعَةُ مَعَ الْجَمَاعَةِ (١) وَ الْمُلْكُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ وَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ دَعَا النَّاسَ إِلَى دُنْيَاهُمْ فَأَجَابُوهُمْ إِلَيْهَا وَ وَهَبُوا لَهُمْ دِينَهُمْ فَخَسِرُوا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسِرَانُ الْمُبِينُ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ بِأَبِي وَ أُمِّي هَذِهِ الْوُجُوهُ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكُمْ وَ مَا لِي بِالْمَدِينَةِ شَجْنٌ (٢)

لَأَسِيكَنَّ غَيْرُكُمْ وَ إِنَّهُ ثَقُلَ عَلَى عُثْمَانَ جَوَارِي بِالْمَدِينَةِ كَمَا ثَقُلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ فَآلِي أَنْ يُسَيِّرَنِي إِلَى بَلَدِهِ (٣) فَطَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَيَّ الْكُوفَةَ فَرَعَمَ أَنَّهُ يَخَافُ أَنْ أَفْسِدَ عَلَى أَخِيهِ (٤) النَّاسَ بِالْكُوفَةِ وَ آلِي بِاللَّهِ لِيُسَيِّرَنِي إِلَى بَلَدِهِ لَأَرَى فِيهَا أَنْيسًا وَ لَأَسْمَعُ بِهَا حَسِيسًا (٥) وَ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا أُرِيدُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَاحِبًا وَ مَا لِي مَعَ اللَّهِ وَ حَشَشَهُ حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

٢٥٢- حديث

٢٥٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَ الْحَجَّالِ جَمِيعًا عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوبِخُونَا وَ يَكْذِبُونَا أَنَا نَقُولُ إِنَّ صَيِّحَتَيْنِ تَكُونَانِ (٦) يَقُولُونَ مِنْ أَيْنَ تُعْرِفُ الْمُحَقَّهَ مِنَ الْمُبْطَلِ إِذَا كَانَتَا قَالَ فَمَاذَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ قُلْتُ مَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا قَالَ قُولُوا يُصَيِّدُ بِهَا إِذَا كَانَ مَنْ يُؤْمِنُ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- أَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٧).

ص: ٢٠٨

١- أكثر الناس يتبعون الجماعات و إن كانوا على الباطل؛ على وفق الفقه التالیه. (آت)

٢- الشجن - بالتحريك -: الحاحه.

٣- (فآلي) أى حلف.

٤- يعنى الوليد بن عقبه أخوا عثمان لأمه و كان عثمان و لاه الكوفه و ذكر الزمخشري و غيره أنه صلى بالناس و هو سكران صلاه الفجر أربعا و قال: هل أزيدكم. (آت)

٥- الحسيس: الصوت الخفى.

٦- أى التى كانت فى أول النهار و هى الحق و التى كانت فى آخره و هى الباطل و ذلك عند قيام القائم.

٧- يونس: ٣٥ و قوله: (يهدى) أصله يهتدى فادغمت التاء فى الدال.

٢٥٣- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَلِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلَهُ (١) يُنَادِي مُنَادٍ أَلَا إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ وَ شَيْعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ يُنَادِي آخِرَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عُمَانَ وَ شَيْعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قَالَ وَ يُنَادِي أَوَّلَ النَّهَارِ مُنَادِي آخِرِ النَّهَارِ (٢) فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا يُدْرِينَا أَيُّمَا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ فَقَالَ يُصِدِّقُهُ (٣) عَلَيْهَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُنَادِيَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ الْآيَةَ.

٢٥٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ (٤) فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا طَمَعَ النَّاسُ وَ تَفَرَّقَتِ الْكَلِمَةُ وَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ.

حَدِيثُ الصَّيْحَةِ

٢٥٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ يَا سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ يَزْوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعْتُ أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ)

١- هذا الخبر مضمرة أو موقوف وقوله: من العجليه كأنها نسبة إلى قبيله؛ و فى بعض النسخ [العجليه]. (آت)

٢- (منادى آخر النهار) بصيغه المجهول أى يخبر منادى أول النهار عن منادى آخر النهار و يقول: إنه شيطان فلا تتبعوه. (آت)

٣- أى قال الإمام أو الراوى الذى يناظر الرجل العجلي. (آت)

٤- أى بنو العباس و هذا أحد أسباب خروج القائم عليه السلام و إن تأخر، قال الفاضل الاسترآبادى المراد أن بنى العباس لم يتفق الملوكة على خليفه و هذا معنى تفرق الكلمه ثم تمضى بعد ذلك مديه إلى خروج السفينانى ثم إلى ظهور القائم. (آت)

قَطَّ فَقَالَ لِي يَا سَيِّفُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمَّنَا قُلْتُ أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ
السَّلَامِ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّفُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُهُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ مَا قَبِلْتَهُ مِنْهُمْ وَ لَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ ع.

٢٥٦- حديث

٢٥٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا
فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ فَقَعَدُوا نَاحِيَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقِيلَ
لَهُمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَالِسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ (١) وَ قَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِي
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَعَ جَبَّارِكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي فَعِيدَ رُؤُوعِهِ (٢) فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ مَا بَيْنَ قُطْرَيْهَا (٣) ثُمَّ لِيَطَّانَ الرَّجَالُ عَقْبَهُ ثُمَّ لَتِيذَلْنَ لَهُ
رِقَابُ الرَّجَالِ ثُمَّ لِيَمْلِكَنَّ مُلْكًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ إِنْ مُلْكُنَا قَبِيلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ إِنْ مُلْكِكُمْ قَبْلَ مُلْكِنَا وَ
سُلْطَانِكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ أَصِيحَحَكَ اللَّهُ فَهَلْ لَهُ مِنْ مَدَّةٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَّيَّةَ يَوْمًا إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلِيهِ وَ
لَا سَنَةَ إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلِيهَا (٤) وَ لِيَتَلَقَّهَا الصَّبِيَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَلَقَّفُ الصَّبِيَانُ الْكُرَّةَ-)

ص: ٢١٠

١- داود بن علي هو عم السفاح و سليمان بن خالد في بعض النسخ [سليمان بن مخالف] و في بعضها [مجالد] و في بعضها [مخلد].

٢- بالتخفيف أي أظهر و اعذره و بالتشديد أي ذكروا في العذر أشياء لا حقيقه لها فان المعذر- بالتشديد- هو المظهر للعذر
اعتلالا من غير حقيقه له في العذر كما ذكره الجوهري. (آت)

٣- أي الأرض المعلومه بقرينه المقام.

٤- لعل المراد أصل الكثرة و الزيادة لا الضعف الحقيقي كما يقال في كرتين و لبيك إذ كان ملكهم أضعاف ملك بني أمية و
في هذا الإبهام حكم كثيره منها عدم طغيانهم و منها عدم يأس أهل الحق. و تلقف الشئ: تناوله بسرعه أي يسهل لهم تناول
الخلافة بحيث يتيسر لصبيانهم من غير منازع. (آت)

فَقَامَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِحًا بِرِيدِ أَنْ يُخْبِرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ بِذَلِكَ فَلَمَّا نَهَضَا جَمِيعًا هُوَ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ نَادَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَلْفِهِ يَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِي فُسْحِهِ مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابُوا ذَلِكَ الدَّمَ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهْرِهَا فَيَوْمَئِذٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ لَا فِي السَّمَاءِ عَازِرٌ ثُمَّ انْطَلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَأَخْبَرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ دَوْلَتُكُمْ قَبْلَ دَوْلَتِنَا وَ سُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا سُلْطَانُكُمْ

شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يُسَّرُ فِيهِ وَ لَهُ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ وَ اللَّهُ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمِّيهِ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهِ وَ لَا سَنَةٌ إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلَيْهَا وَ لَيَتَلَقَّفَنَّهَا صَبِيَانٌ مِنْكُمْ فَضَلَمًا عَنْ رِجَالِكُمْ كَمَا يَتَلَقَّفُ الصَّبِيَانُ الْكُرَّةَ أَ فَهَمَّتْ ثُمَّ قَالَ لَا تَزَالُونَ فِي عُنُقِ الْوَانِ الْمُلْكِ تَزْعُدُونَ فِيهِ مَا لَمْ تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا (١) فَإِذَا أَصَيْبْتُمْ ذَلِكَ الدَّمَ غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ فَذَهَبَ بِمُلْكِكُمْ وَ سُلْطَانِكُمْ وَ ذَهَبَ بِرِيحِكُمْ (٢) وَ سَلِطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ أَعْوَرَ (٣) وَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مِنْ آلِ)

ص: ٢١١

- ١- (عنقوان)- بضم العين و الفاء- أى أوله. و قوله: (ترغدون) يقال: رغد أى واسعه طيبه. و قوله: (ما لم تصيبوا منادما حراما) المراد قتل أهل البيت عليهم السلام و لو كان بالسم مجازا و يكون قتل الأئمة عليهم السلام سببا لسرعه زوال ملك كل واحد منهم فعل ذلك أو قتل السادات الذين قتلوا فى زمان أبى جعفر الدوانيقى و فى زمان الرشيد على ما ذكره الصدوق فى العيون و كذا ما قتلوا فى الفخ من السادات و يحتمل أن يكون إشاره إلى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم. (آت)
- ٢- الريح قد تكون بمعنى الغلبة و القوه و منه قوله تعالى: (وَ تَذَهَبَ رِيحُكُمْ) (الصحاح).
- ٣- (أعور) أى الدنى الأصل، السىء الخلق و هو إشاره إلى هلاكوخان. قال الجزرى: فيه: لما اعترض أبو لهب على النبى صلى الله عليه و آله عند اظهاره الدعوه قال له أبو طالب: يا أعور ما أنت و هذا لم يكن أبو لهب أعور لكن العرب تقول لمن ليس له أخ من أبيه و أمه: أعور و قيل: إنهم يقولون للردى من كل شىء من الأمور و الأخلاق: أعور و للمؤنث عوراء. و قوله: (ليس بأعور من آل أبى سفيان) أى ليس ذلك الأعور من آل أبى سفيان بل من طائفه الترك. (آت)

أَبِي سُفْيَانَ يَكُونُ اسْتِيصَالَكُمْ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَيْدِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ.

٢٥٧- حديث

٢٥٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ (١)- قَدْ اِخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ دَعِذَا عَنكَ إِنَّمَا يَجِيءُ فَسَادُ أَمْرِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ صَالِحُهُمْ (٢).

٢٥٨- حديث

٢٥٨- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْحَلِيلِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ آيَاتَانِ تَكُونَانِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ تَنَكَّسِفُ الشَّمْسُ فِي النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْقَمَرُ فِي آخِرِهِ فَقَالَ

رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَنَكَّسِفُ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَالْقَمَرُ فِي النُّصْفِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّي أَعْلَمُ مَا تَقُولُ (٣) وَ لَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ هَبَطَ آدَمُ ع.

٢٥٩- حديث

٢٥٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ خَرَجْتُ أَنَا وَ أَبِي حَيَّي إِذَا كُنَّا بَيْنَ الْقُبَيْرِ وَ الْمُنْبِيرِ إِذَا هُوَ بِأَنَاسٍ مِنَ الشَّيْعَةِ فَسَلِمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّي وَ اللَّهُ لَمَأْجِبٌ رِيَّاحِكُمْ وَ أَرْوَاحِكُمْ (٤) فَأَعِينُونِي عَلَى ذَلِكَ بَوْرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ (٥) وَ اعْلَمُوا أَنَّ وَ لَائِنَّا لَا تَنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ وَ الْاجْتِهَادِ

ص: ٢١٢

١- لعل المراد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني خلفاء بني العباس نسب إلى جده. (آت)

٢- أي كما أنه ظهرت دولتهم على يد رجل جاء من قبل المشرق و هو أبو مسلم المروزي كذلك يكون انقراض دولتهم على يد رجل يخرج من هذه الناحية و هو هلاكو. (آت) هذا من اخبار الغيب.

٣- أي أنت تقول: ان هذا خلاف المعهود و ما يحكم به المنجمون و لقد قلت: انهما من الآيات الغريبة التي لم يعهد وقوعها؛ و على مثل هذا حمل الصدوق- رحمه الله- ما ورد من ادخالهما في البحر عند الانكساف و الانخساف. (آت)

٤- الرياح جمع الريح و المراد هنا الريح الطيب و الغلبه أو القوه أو النصره أو الدوله. و الأرواح اما جمع الروح- بالضم- أو- بالفتح- بمعنى نسيم الريح و الراحه. (آت)

٥- أي على ما هو لازم الحب من الشفاعه. (آت)

وَمَنْ أُنْتَمَ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِهِ أَنْتُمْ شِيعَةُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَ السَّابِقُونَ الْآخِرُونَ وَ السَّابِقُونَ فِي الدُّنْيَا وَ السَّابِقُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ قَدْ ضَمْنَا لَكُمْ الْجَنَّةَ بِضَمَانِ اللَّهِ (١) عَزَّ وَ جَلَّ وَ ضَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ مَا عَلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ أَكْثَرَ أَرْوَاحًا مِنْكُمْ فَتَنَافَسُوا فِي فَضَائِلِ الدَّرَجَاتِ أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَائُكُمْ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ حَوْرَاءٍ عَيْنَاءُ (٢) وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ وَ لَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع- لِقَتَبِرَ يَا قَتَبِرَ أَبَشِّرْ وَ بَشِّرْ وَ اسْتَبَشِّرْ (٣) فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ عَلَى أُمَّتِهِ سَاخِطٌ إِلَّا الشَّيْعَةَ أَلَمَّا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَعْوَاهُ وَ دِعَامَتُهُ الْإِسْلَامَ الشَّيْعَةَ (٤) أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذُرْوَةً وَ ذُرْوَةَ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةَ (٥) أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا وَ شَرَفُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةَ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا وَ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ مَجَالِسُ الشَّيْعَةِ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ إِمَامًا وَ إِمَامُ الْأَرْضِ أَرْضُ تَسْكُنُهَا الشَّيْعَةُ وَ اللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا رَأَيْتَ بَعْثَ عُشْبًا أَبَدًا وَ اللَّهُ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنْكُمْ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ خِلَافِكُمْ وَ لَا أَصَابُوا الطَّيِّبَاتِ مَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ لَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ كُلُّ نَاصِبٍ وَ إِنَّ تَعَبَّدَ وَ

اجْتَهَدَ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ- عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِي نَارًا حَامِيَةً (٦) فَكُلُّ نَاصِبٍ مُجْتَهِدٍ فَعَمَلُهُ هَبَاءٌ شَيْعَتُنَا يَنْطِقُونَ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٧) وَ مَنْ يُخَالِفُهُمْ يَنْطِقُونَ بِتَفَلُّتٍ (٨) وَ اللَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شَيْعَتِنَا يَنَامُ إِلَّا أَصْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رُوحَهُ إِلَى السَّمَاءِ)

ص: ٢١٣

- ١- أى بسبب ان الله ضمن لكم الجنة او ضمناها لكم من قبل الله و بأمره و يحتمل أن يكون الباء بمعنى مع. (آت)
- ٢- أى فى الجنة على صفة الحوريه فى الحسن و الجمال. (آت)
- ٣- أى خذ هذه البشاره و (بشّر) أى غيرك و (استبشّر) أى افرح و سر بذلك. (آت)
- ٤- الدعامة- بالكسر-: عماد البيت.
- ٥- الذروه من كل شىء اعلاه.
- ٦- الغاشيه: ٣ و ٤.
- ٧- فى بعض النسخ [بامر الله عزّ و جلّ].
- ٨- أى يصدر عنهم فلتة من غير تفكر و رويّه و أخذ عن صادق. (آت)

فَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى عَلَيْهَا أَجَلُهَا جَعَلَهَا فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ وَفِي رِيَاضِ جَنَّةٍ وَفِي ظِلِّ عَرْشِهِ وَإِنْ كَانَ أَجَلُهَا مُتَأَخِّرًا بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمْنَتِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيُرُدُّوَهَا إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ لِتَسْكُنَ فِيهِ وَاللَّهُ إِنْ حَاجَّكُمْ وَعُمَّارُكُمْ لَخَاصَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنْ فُقِرَاءَكُمْ لِأَهْلِ الْغِنَى (١) وَإِنْ أَعْتَبَاءُكُمْ لِأَهْلِ الْقِنَاعَةِ وَإِنْ كُنْتُمْ كُلكُمْ لِأَهْلِ دَعْوَتِهِ وَأَهْلِ إِجَابَتِهِ (٢).

٢٦٠- حديث

٢٦٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ وَزَادَ فِيهِ أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرًا وَجَوْهَرٌ وُلِدَ آدَمَ مُحَمَّدًا ص (٣) وَنَحْنُ وَشِيعَتُنَا بَعْدَنَا حَبْدًا شِيعَتُنَا مَا أَقْرَبَهُمْ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحْسَنَ صُنْعِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ لَوْ لَا أَنْ يَتَعَاطَمَ النَّاسُ ذَلِكُ (٤) أَوْ يَدْخُلَهُمْ زَهْوٌ (٥) لَسَلَّمَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ قُبُلًا وَاللَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ شِيعَتِنَا يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صَلَاتِهِ قَائِمًا إِلَّا وَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَ لَا قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا إِلَّا وَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسُونَ حَسَنَةً وَ لَا فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ إِلَّا وَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ إِنْ لِلصَّامِتِ مِنْ شِيعَتِنَا لِأَجْرِ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِمَّنْ خَالَفَهُ (٦) أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَى فُرُشِكُمْ نِيَامٌ لَكُمْ أَجْرُ الْمُجَاهِدِينَ (٧)

وَ أَنْتُمْ وَاللَّهُ فِي صَلَاتِكُمْ لَكُمْ أَجْرُ الصَّافِينَ فِي سَبِيلِهِ - أَنْتُمْ وَاللَّهُ الَّذِينَ قَالُوا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى)

ص: ٢١٤

١- أى غنى النفس و الاستغناء عن الخلق بتوكلهم على ربهم. (آت)

٢- أى دعاكم الله الى دينه و طاعته فأجبتموه إليها. (آت)

٣- أى كما أن الجواهر ممتازة من سائر أجزاء الأرض بالحسن و البهاء و النفاسة و الندره فكذا هم بالنسبه إلى سائر ولد آدم عليه السلام. (آت)

٤- أى لو لا أن يعدوه عظيما و يصير سببا لغلوهم فيهم. (آت)

٥- و الزهو. الكبر و الفخر و قوله: (قبلا) أى عيانا و مقابله.

٦- أى أجره التقديرى أى لو كان له أجر مع قطع النظر عميا يتفضل به على الشيعة كأنه له اجر واحد فهذا ثابت للساكت من الشيعة. (آت)

٧- أى فى سائر أحوالهم غير حاله المصافه مع العدد. (آت)

سُرِّرَ مُتَقَابِلِينَ (١) إِنَّمَا شِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ وَ عَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ أَلَا وَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَ أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ.

٢٦١- حديث

٢٦١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ عَبْسَةَ بْنِ مُصِيبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حِدَتِي وَ تَقَلُّبِي (٢) بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَقْدَمُوا وَ أَرَاكُمْ وَ أَنَسَ بِكُمْ فَلَيْتَ هَذِهِ الطَّائِفِ هَذِهِ الطَّائِفِ فَصَدَّقْتُمْ مَعِيَ وَ أَضْمَنَ لَهُ أَنْ لَمَّا يَجِيءُ مِنْ نَاحِيَّتِنَا مَكْرُوهٌ أَبَدًا.

٢٦٢- حديث

٢٦٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَنْشَدَ الْكُمَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَقَالَ

أَخْلَصَ

اللَّهُ لِي هَوَايَ

فَمَا

أَغْرَقَ نَزْعًا وَ لَا تَطِيشُ سِهَامِي

(٣) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ هَكَذَا فَمَا أَغْرَقَ نَزْعًا وَ لَكِنْ قُلْ فَقَدْ أَغْرَقَ نَزْعًا وَ لَا تَطِيشُ سِهَامِي (٤).

٢٦٣- حديث

٢٦٣- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ

ص: ٢١٥

١- الحجر: ٤٧. و الغل: العداوة و الشحناء و يقال: الغل: الحسد.

٢- التقلقل: التحرك و الاضطراب و في بعض النسخ [تقلقى] و القلق الانزعاج.

٣- أى جعل الله محبتي خالصه لكم فصار تأييده تعالى سبباً لان لا أخطئ الهدف و أصيب كلما اریده من مدحكم و ان لم أبالغ فيه. يقال: أغرق النازع فى القوس إذا استوفى مدها ثم استعير لمن بالغ فى كل شىء و يقال: طاش السهم عن الهدف أى عدل. (آت)

٤- لعله عليه السلام نهاه عن ذلك لإيهامه تقصير أو عدم اعتناء فى مدحهم عليهم السلام و هذا لا يناسب مقام المدح، أو لان

الـاغراق فى النزاع لا- مدخل له فى اصابه الهدف بل الامر بالعكس مع أن فىما ذكره معنى لطيفا كاملا و هو أن المداحون إذا بالغوا فى مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق و كذبوا فىما أثبتوا للممدوح كما أن الرامى إذا اغرق نزعا أخطأ الهدف، و انى فى مدحك كلىما أبالغ فى المدح لا يخرج سهمى عن هدف الحق و الصدق و يكون مطابقا للواقع. و يحتمل على بعد أن يكون غرضه عليه السلام مدحه و تحسینه بانك لا تقصر فى مدحنا بل تبذل جهدك فىه. (آت)

مُضَعَبِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قُولُوا لِأُمِّ فَرْوَةَ تَجِيءُ (١)

فَتَسْمَعُ مَا صُنِعَ بِجَدِّهَا قَالَ فَجَاءَتْ فَقَعَدَتْ خَلْفَ السُّتْرِ ثُمَّ قَالَ أَنْشِدْنَا قَالَ فَقُلْتُ

فَرْوَةَ

جُودِي بَدَمَعِكَ الْمَسْكُوبِ

(٢) قَالَ فَصَاحَتْ وَ صِحْنَ النِّسَاءُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَابُ الْبَابُ (٣)

فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى الْبَابِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبِيًّا لَنَا عُشِيَّ عَلَيْهِ فَصَحْنَ النِّسَاءُ.

٢٦٤- حديث

٢٦٤- سِيَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْخَنْدَقَ مَرُّوا بِكُدَيْهِ (٤) فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِعْوَلَ مِنْ يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ مِنْ يَدِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) فَضْرَبَ بِهَا ضَرْبَةً فَتَفَرَّقَتْ بِثَلَاثِ فَرَقٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ فَتَحَ عَلَيَّ فِي ضَرْبَتِي هَذِهِ كُنُوزَ كِسْرَى وَ قَيْصِرَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ يَعِدُنَا بِكُنُوزِ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ وَ مَا يَقْدِرُ أَحَدُنَا أَنْ يَخْرُجَ يَتَخَلَّى (٦).

ص: ٢١٦

١- أم فروه هي كنية لام الصادق عليه السلام بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و لبنته عليه السلام على ما ذكره الشيخ الطبرسي - رحمه الله - في إعلام الوري و المراد هنا الثانيه و المراد بجدها الحسين ابن علي عليهما السلام. (آت)

٢- قوله: (فرو جودي) خطاب لام فروه فاختصر من اوله و آخره ضروره و ترخيما و يدل على عدم حرمه سماع صوت الرجال على النساء. (آت)

٣- أي راقبوا الباب و واضبوه لئلا يطلع علينا المخالفون.

٤- قال الجزري: الكديه - بالضم - قطعه غليظه صلبه لا يعمل فيه الفاس.

٥- الترديد من الراوي و يحتمل أن يكون من الامام إشارة بذلك إلى اختلاف روايات العامه و هو بعيد. (آت)

٦- خبر الصخره من المتواترات قد رواه الخاصه و العامه بأسانيد كثيره فقد روى الصدوق بإسناده إلى البراء بن عازب قال. لما أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَ لَهُ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ فِي عَرْضِ الْخَنْدَقِ لَا تَأْخُذُ مِنْهَا الْمَعَاوِلُ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا رَأَاهَا وَضَعَ ثُوبَهُ وَ أَخَذَ الْمِعْوَلَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثَلَاثَهَا وَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اعْطَيْتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ وَ اللَّهُ إِنِّي لَا بَصَرَ قُصُورِهَا الْحَمْرَاءِ السَّاعَةِ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ فَفَلَقَ ثَلَاثًا (بقية الحاشيه في الصفحه الآتيه)

٢٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِيحًا يُقَالُ لَهَا الْأَزْبَبُ (١) لَوْ أُرْسِلَ مِنْهَا مَقْدَارَ مَنْخَرِ ثَوْرٍ (٢) لَأَثَارَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهِيَ الْجَنُوبُ.

٢٦٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رُزَيْقِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى قَوْمٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِلَادَنَا قَدْ قُحِطَتْ وَتَوَالَتِ السُّنُونُ عَلَيْنَا فَادْعُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَيْتِرِ فَأُخْرِجَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَيَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا وَآمَرَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ هَبَطَ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ رَبَّكَ قَدْ وَعَدَهُمْ أَنْ يُمَطَّرُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَسَاعَهُ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ أَهَاجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا فَأَثَارَتْ سَحَابًا وَجَلَّتِ السَّمَاءُ وَارْخَتْ عَزَائِلَهَا فَجَاءَ أَوْلِيكَ النَّفْرُ بِأَعْيَانِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

١- فى القاموس: الازيب كأحمر-: الجنوب و النكباء تجرى بينها و بين الصبا.

٢- المنخر- بفتح الميم و الخاء و بكسرهما و بضميتين و كمجلس-: الانف.

اذْعُ اللَّهُ لَنَا أَنْ يَكْفَ السَّمَاءَ (١) عَنَّا فَإِنَّا كِدْنَا أَنْ نَغْرُقَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا عَلَيَّ دُعَائِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْنَا فَإِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُ لَيْسَ نَسْمَعُ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا (٢) اللَّهُمَّ صُبِّهَا فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَ فِي نَبَاتِ الشَّجَرِ وَ حَيْثُ يَزْعَى أَهْلُ الْوَبْرِ (٣) اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَ لَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا.

٢٦٧- حديث

٢٦٧- جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَبْرَقْتُ (٤) قَطُّ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ وَ لَا ضَوْءِ نَهَارٍ إِلَّا وَ هِيَ مَاطِرَةٌ.

٢٦٨- حديث

٢٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ الْعَزْرَمِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَيْنَلٍ عَنِ السَّحَابِ أَيْنَ يَكُونُ قَالَ يَكُونُ عَلَى شَجَرٍ عَلَى كَثِيبٍ (٥) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ يَأْوِي إِلَيْهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُؤَسِّلَهُ أَرْسَلَ رِيحًا فَأَثَارَتْهُ وَ وَكَلَّ بِهِ مَلَائِكَةٌ يَضْرِبُوهُ بِالْمَخَارِيقِ (٦) وَ هُوَ الْبُرْقُ فَيَزْتَفِعُ ثُمَّ (

ص: ٢١٨

١- أى يمنع المطر عَنَّا.

٢- قال الجزري: فى حديث الاستسقاء: اللهم حوالينا و لا- علينا يقال: رأيت الناس حوله و حواليه أى مطيفين من جوانبه؛ يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنيه. و قال الجوهرى: يقال: قعدوا حوله و حواله و حواليه و حوله و لا تقل: حواليه- بكسر اللام-.

٣- أى حيث يرمى سكان البادية إنعامهم فانهم يسكنون فى خيام الوبر لا بيوت المدر و لا يضرهم كثره المطر. (آت)

٤- أى أبرقت السماء، و قال الفيروز آبادى: برقت السماء بروقا لمعت أو جاءت برق. و البرق بدا. و الرجل تهدد و توعده كأبرق. و الحاصل أن البرق يلزمه المطر و ان لم يمطر فى كل موضع يظهر فيه البرق. (آت)

٥- (على شجره) يحتمل أن يكون نوع من السحاب كذلك و أن يكون كناية عن انبعائه عن البحر و حواليه. (آت) و الكثيف: الرمل المستطيل، التل.

٦- قال الجزري: فى حديث على عليه السلام: البرق مخاريق الملائكة. هى جمع مخراق و هو فى الأصل ثوب يلف به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنها آله تزجر بها الملائكة السحاب و تسوقه و يفسره حديث ابن عباس: (البرق سوط من نور تزجر بها الملائكة السحاب). (آت)

قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ- اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثَبَّرَ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ الْآيَةَ (١) وَ الْمَلَكِ اسْمُهُ الرَّعْدُ.

٢٦٩- حديث

٢٦٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَدَّقَ لِسَانَهُ زَكَاَ عَمَلُهُ وَ مَنْ حَسُنَتْ نَيْتُهُ زَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي رِزْقِهِ وَ مَنْ حَسُنَ بُرُّهُ بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ.

٢٧٠- حديث

٢٧٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى (١) قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِابْنِ آدَمَ إِنْ نَازَعَكَ بَصِيرُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَمَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطْبِقْ وَ لِمَا تَنْظُرُ وَ إِنْ نَازَعَكَ لِسَانُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَمَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطْبِقْ وَ لَا تَكَلِّمْ وَ إِنْ نَازَعَكَ فَرْجُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَمَكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَيْنِ فَأَطْبِقْ وَ لَا تَأْتِ حَرَامًا.

٢٧١- حديث

٢٧١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مَوْلَى لَيْثِي هَيْاشِمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَلَا يُرْجَحُ خَيْرُهُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ الْعَيْبِ وَ يَخْشَى اللَّهَ بِالْغَيْبِ (٢) وَ يَرْعُو عِنْدَ الشَّيْبِ.

٢٧٢- حديث

٢٧٢- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِجَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا أَتَاكُمْ شَرِيفٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ

ص: ٢١٩

١- استظهر المجلسي - رحمه الله - أنه زيد (أحمد بن محمد بن عيسى) هنا من النسخ.

٢- أي متلبسا بالغيب أي غائبا عن الخلق أو بسبب الامر المغيب عنه من النار و بسبب ايمانه به باخبار الرسل و الأول أظهر إذ أكثر الخلق يظهرن خشية الله بمحضر الناس رياء و لا يباليون بارتكاب المحرمات في الخلوات. قوله: (يرعو عند الشيب) قال الجزري: فيه شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شىء منه. أي لا ينكف و لا ينزجر من رعى يروع إذا كف عن الأمور و قد ارعوى عن القبيح يرعوى ارعواء؛ و قيل: الارعواء: الندم على الشىء و الانصراف عنه. (آت)

وَمَا الشَّرِيفُ قَالَ قَدْ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّرِيفُ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ (١) قَالَ قُلْتُ فَمَا الحَسِيبُ قَالَ الَّذِي يَفْعَلُ الأَفْعَالَ الحَسَنَةَ بِمَالِهِ وَغَيْرِ مَالِهِ قُلْتُ فَمَا الكَرَمُ قَالَ التَّقْوَى.

٢٧٣- حديث

٢٧٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَشَدَّ حُزْنَ النِّسَاءِ وَ أْبَعَدَ فِرَاقَ المَوْتِ (٢) وَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَقَرَّ يَتَمَلَّقُ صَاحِبَهُ ثُمَّ لَا يُعْطَى شَيْئاً.

حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ

٢٧٤- حديث

٢٧٤- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ العَبَّاسِ بْنِ العَلَاءِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سِئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الحَلْقِ فَقَالَ حَلَقَ اللَّهُ الأَلْفَا وَ مَائَتِينَ فِي البَرِّ وَ الأَلْفَا وَ مَائَتِينَ فِي البَحْرِ وَ أَجْنَاسُ بَنِي آدَمَ سَبْعُونَ جِنْساً وَ النَّاسُ وُلْدُ آدَمَ مَا خَلَا يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ (٣).

٢٧٥- حديث

٢٧٥- الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الوَشَّاءِ عَنْ مُثَنَّى عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: [إِنَّ] النَّاسَ طَبَقَاتٌ ثَلَاثٌ طَبَقَةٌ هُمْ مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْهُمْ وَ طَبَقَةٌ يَتَرَبَّيْنُونَ بِنَا (٤) وَ طَبَقَةٌ يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً [بِنَا] (٥).

ص: ٢٢٠

١- أي بحسب الدنيا. (آت)

٢- أي المفارقة الواقعة بالموت بعيدة عن المواصلة. (آت)

٣- سند الخبر ضعيف و يدلّ على أن يأجوج و مأجوج ليسوا من ولد آدم عليه السلام و روى الصدوق بإسناده عن عبد العظيم الحسيني عن عليّ بن محمد العسكري أن جميع الترك و الصقالبة و يأجوج و مأجوج و الصين من ولد يافث و الحديث كبير و هذا الخبر عندي أقوى سنداً من خبر المتن فيمكن حمله على أن المراد أنّهم ليسوا من الناس و ان كان من ولد آدم. (آت)

٤- أن يجعلون حُبنا و ما وصل إليهم من علومنا زينة لهم عند الناس و وسيله لتحصيل الجاه و ليس توسلهم بالائمه عليهم السلام خالصاً لوجه الله. (آت)

٥- أي يأخذ بعضهم اموال بعضهم و يأكلونها باظهار مودتنا و مدحنا و علومنا. (آت)

٢٧٦- عَنْهُ عَنْ مُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتَ الْفَافَةَ وَالْحَاجَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَانْكَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (١) فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِرْ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ الْفَافَةُ وَالْحَاجَةُ قَدْ عَرَفْتُهُمَا فَمَا انْكَارُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَحَاهُ فَيَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يُكَلِّمُهُ بِغَيْرِ اللِّسَانِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ بِهِ.

٢٧٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) وَكَلَّ الرِّزْقُ بِالْحُمَقِ وَوَكَلَّ الْحِرْمَانُ بِالْعَقْلِ وَوَكَلَّ الْبَلَاءُ بِالصَّبْرِ (٤).

٢٧٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ أَخِي عُدَّافِرٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ إِنْسَانٌ سِتْمَانَةَ دِرْهَمٍ أَوْ سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَتْ فِي جُودِ الْقِي فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَفِيرَةِ (٥) شَقَّ جُودِ الْقِي وَ ذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ وَ وَافَقْتُ (٦) عَامِلَ الْمَدِينَةِ بِهَا فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي شَقَّتَ زَامِلَتَكَ (٧) وَ ذَهَبَ بِمَتَاعِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَأَتِنَا حَتَّى أَعُوْضَكَ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عُمَرُ شَقَّتَ زَامِلَتَكَ وَ ذَهَبَ بِمَتَاعِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ (٨) خَيْرٌ مِمَّا أَخَذَ مِنْكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص (

١- الانكار استعمال هنا مقابل المعرفة. (آت)

٢- أى خروج القائم عليه السلام. (آت)

٣- أى قال علي بن الحسين عليه السلام: قال أمير المؤمنين و لعله (قال: قال) زيد من النسخ.

٤- قوله: (وكل الرزق بالحمق) أى الاحمق فى غالب أحوال مرزوق موسع عليه و العاقل محروم مقتر عليه. (آت)

٥- الحفيرة موضع بالعراق.

٦- أى صادفت و فى بعض النسخ [واقفت] بتقديم القاف من المواقفه.

٧- الزميل: الرفيق و الزامله: بعير يستظهر به الرجل، يحمل متاعه و طعامه عليه.

٨- أى من دين الحق و ولايه أهل البيت عليهم السلام. (آت)

صَلَّتْ نَاقَتُهُ (١) فَقَالَ النَّاسُ فِيهَا يُخْبِرُنَا عَنِ السَّمَاءِ وَ لَا يُخْبِرُنَا عَنْ نَاقَتِهِ فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ نَاقَتُكَ فِي وَادِي كَذَا وَ كَذَا مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرِهِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَصَيَّ عِدَ الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ فِي نَاقَتِي أَلَا وَ مَا أَعْطَانِي اللَّهُ (٢) خَيْرٌ مِمَّا أُخِذَ مِنِّي أَلَا وَ إِنَّ نَاقَتِي فِي وَادِي كَذَا وَ كَذَا مَلْفُوفٌ خِطَامُهَا بِشَجَرِهِ كَذَا وَ كَذَا فَابْتَدَرَهَا النَّاسُ (٣) فَوَجَدُواهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَتَيْتِ عَامِلَ الْمَدِينَةِ فَتَنَجَّزُ مِنْهُ مَا وَعَدَكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَعَاكَ اللَّهُ إِلَيْهِ - لَمْ تَطْلُبْهُ مِنْهُ (٤).

٢٧٩- حديث

٢٧٩- سَهْلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْءٌ يُزَوِّي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ثَلَاثٌ يُبَغِضُهَا النَّاسُ وَ أَنَا أُحِبُّهَا أَحَبُّ الْمَوْتِ وَ أَحَبُّ الْفَقْرِ وَ أَحَبُّ الْبَلَاءِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَيَّ مَا يَزُوونَ إِنَّمَا عَنَى الْمَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ الْبَلَاءُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصِّحَّةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ الْفَقْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

٢٨٠- حديث

٢٨٠- سَهْلٌ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى الْقَمَّاطِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ هَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آلِهِ كَثِيبٌ حَزِينٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَيَّا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا قَالَ وَ مَا الَّذِي رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَصِيَّعُونَ الْمَنَابِرَ وَ يَنْزِلُونَ مِنْهَا قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَ صَيَّعَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَهْبَطَهُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ بِأَيِّ مِنَ الْقُرْآنِ يُعْزِيهِ (٥) بِهَا قَوْلُهُ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا.

ص: ٢٢٢

١- هذه المعجزة من المعجزات المشهورات رواها الخاصه و العامه بطرق كثيره.

٢- أى من النبوه و القرب و الكمال. (آت)

٣- أى يسرعون إليه.

٤- أى يسره الله لك من غير طلب. (آت)

٥- أى يسليه.

يُمْتَعُونَ (١) وَ أَنْزَلَ اللَّهُ حِجْلَ ذِكْرِهِ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٢) لِلْقَوْمِ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِرَسُولِهِ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

٢٨١- حديث

٢٨١- سَهْلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيُحَذِّرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣) قَالَ فِتْنَتُهُ فِي دِينِهِ أَوْ جِرَاحَهُ (٤) - لَا يَأْجُرُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا.

٢٨٢- حديث

٢٨٢- سَهْلٌ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ شَيْعَتَكَ قَدْ تَبَاعَضُوا وَ شَبَنِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَلَوْ نَظَرْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا لَا يَخْتَلِفُ عَلَيَّ مِنْهُمْ اثْنَانِ قَالَ فَقُلْتُ مَا كُنَّا قَطُّ أَحْوَجَ إِلَيْ ذَلِكَ مِنَّا الْيَوْمَ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَنَّى هَذَا وَ مَرْوَانَ وَ ابْنَ ذَرٍّ قَالَ (٥) فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ مَنَعَنِي ذَلِكَ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنِّي ذَكَرْتُ لِأَبِيكَ اخْتِلَافَ شَيْعَتِهِ وَ تَبَاعُضَهُمْ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا لَا يَخْتَلِفُ عَلَيَّ مِنْهُمْ اثْنَانِ قَالَ فَقَالَ (٦) مَا قَالَ مَرْوَانُ وَ ابْنُ ذَرٍّ قُلْتُ بَلَى قَالَ يَا عَبْدَ

ص: ٢٢٣

١- الشعراء: ٢٠٦ إلى ٢٠٨. و قوله: (ما كانوا يُوعَدُونَ) فسّره الأكثر بقيام الساعه و فسّر في أكثر اخبارنا بقيام القائم عليه السلام و هذا أنسب بالتسليه. (آت)

٢- القدر: ٢ إلى ٥.

٣- النور: ٦٣.

٤- اما تفسير لفتنه أيضا أو للعذاب.

٥- أى لا ينفع هذا فى رفع منازعه مروان و المراد به أحد أصحابه عليه السلام و ابن ذر رجل آخر من أصحابه و لعله كان بينهما منازعه شديده لتفاوت درجاتهما و اختلاف فهمهما فافاد عليه السلام أن الكتاب لا يرفع النزاع الذى منشؤه سوء الفهم و اختلاف مراتب الفضل. و يحتمل أن يكون المراد بابن ذر عمر بن ذر القاضى العامى، و قد روى أنه دخل على الصادق عليه السلام و ناظره فالمراد أن هذا لا يرفع النزاع بين الاصحاب و المخالفين بل يصير النزاع بذلك أشدّ و يصير سببا لتضرر الشيعة بذلك كما ورد فى كثير من الاخبار ذلك لبيان سبب اختلاف الاخبار فظن عبد الأعلى عند سماع هذا الكلام أنه عليه السلام لا يجيبه إلى كتابه هذا الكتاب فأيس و قام و دخل على إسماعيل ابنه عليه السلام و ذكر ما جرى بينه و بينه عليه السلام.

٦- أى قال عبد الأعلى فقال الصادق عليه السلام و ذكر ما جرى بين مروان و ابن ذر من المخاصمه فصدقه الراوى على ذلك و قال: بلى جرى ذلك بينهم و هذا يحتمل أن يكون فى وقت آخر أتاه عليه السلام أو فى هذا الوقت الذى كان يتكلم إسماعيل سمع كلامه عليه السلام فأجابه. و يحتمل أن يكون فاعل (فقال) إسماعيل أى قال عبد الأعلى: قال إسماعيل عند ما ذكرت بعض كلام أبيه عليه السلام مبادرا: (بقية الحاشيه فى الصفحه الآتية)

الْأَعْلَى إِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا لِحَقًّا كَحَقِّكُمْ عَلَيْنَا وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ إِلَيْنَا بِحُقُوقِنَا أَسْرَعَ مِنَّا إِلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ سَأَنْظُرُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الْأَعْلَى مَا عَلَى قَوْمٍ إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ أَمْرًا وَاحِدًا مَتَوَجَّهِينَ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يَأْخُذُونَ عَنْهُ أَلَّا يَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ وَيُسَيِّدُوا أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ يَا عَبْدَ الْأَعْلَى إِنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُنِي لِلْمُؤْمِنِ وَقَدْ سَبَقَهُ أَخُوهُ إِلَى دَرَجِهِ مِنْ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ أَنْ يَجْذِبَهُ عَنْ مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ وَلَا يَتَّبِعُنِي لِهَذَا الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَدْفَعَ فِي صَدْرِ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ بِهِ وَلَكِنْ يَسْتَلِحِقُ إِلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

٢٨٣- حديث

٢٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلِمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا (١) قَالَ أَمَا الَّذِي فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ فَلَمَّا الْوَلَّ يُجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُونَ وَلَا يَتَّهَى وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَبْرَأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَمَّا رَجُلٌ سَلِمَ رَجُلٌ فَإِنَّهُ الْوَلَّ حَقًّا وَشَيْعَتُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى إِحْدَى وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً مِنْهَا فِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ سَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَ تَفَرَّقَتِ النَّصَارَى بَعْدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ فِي النَّارِ وَ تَفَرَّقَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً اثْنَتَانِ وَ سَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَ فِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ مِنَ الثَّلَاثِ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً ثَلَاثَ عَشْرَةَ فِرْقَةً تَتَّحِلُّ وَ لَأَيُّنَا وَ مَوَدَّتْنَا اثْنَتَا عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنْهَا فِي النَّارِ وَ فِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَ سِتُّونَ فِرْقَةً مِنْ سَائِرِ النَّاسِ فِي النَّارِ.

٢٨٤- حديث

٢٨٤- وَ- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ تَزَلْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ طَوِيلَةً وَ دَوْلَةُ الْحَقِّ قَصِيرَةً.

٢٨٥- حديث

٢٨٥- وَ- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى فَرُجَ شَيْعَتِكُمْ قَالَ فَقَالَ إِذَا اخْتَلَفَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ وَ وَهَى سُلْطَانُهُمْ.

ص: ٢٢٤

وَ طَمَعَ فِيهِمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِمْ وَ خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْتَبَهَا (١) - وَ رَفَعَ كُلَّ ذِي صِيصَةٍ بِهِ صِيصَتُهُ (٢) وَ ظَهَرَ الشَّامِيُّ وَ أَقْبَلَ
 الْيَمَانِيَّ وَ تَحَرَّكَ الْحَسِينِيُّ وَ خَرَجَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ بِتَرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ مَا تَرَاثَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ وَ دِرْعُهُ وَ عِمَامَتُهُ وَ بُرْدُهُ وَ قَضِيْبُهُ وَ رَايْتُهُ وَ لَامَتُهُ (٣) وَ سَرَّجُهُ حَتَّى يَنْزِلَ مَكَّةَ
 فَيُخْرِجَ السَّيْفَ مِنْ غَمِيْدِهِ وَ يَلْبَسَ الدَّرْعَ وَ يَنْشُرَ الرَّايَةَ وَ الْبُرْدَةَ وَ الْعِمَامَةَ وَ يَتَنَاوَلُ الْقَضِيْبَ بِيَدِهِ وَ يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي ظُهُورِهِ فَيَطَّلِعُ
 عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ مَوَالِيهِ فَيَأْتِي الْحَسِينِيَّ فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ فَيَبْتَدِرُ الْحَسِينِيُّ إِلَى الْخُرُوجِ فَيَثْبُ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَهُ وَ يَبْعَثُونَ بِرَأْسِهِ إِلَى
 الشَّامِيِّ فَيُظْهِرُهُ عِنْدَ ذَلِكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَيَبْيَأِيْعُهُ النَّاسُ وَ يَتَّبِعُونَهُ وَ يَبْعَثُ الشَّامِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَهْلِكُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ
 جَلَّ دُونَهَا (٤) وَ يَهْرُبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ فَيَلْحَقُونَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَ يَقْبَلُ صَاحِبُ
 هَذَا الْأَمْرِ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَ يَبْعَثُ جَيْشًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْمَنُ أَهْلَهَا وَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا (٥).

٢٨٦- حديث

٢٨٦- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ أَنْفَاءً فِي حَاجَةٍ فَتَعَرَّضْتُ لِي بَعْضُ سُودَانِ الْمَدِينَةِ فَهَتَفَ بِي
 لَيْتِكَ يَا ت

ص: ٢٢٥

١- العنان- ككتاب:- سير اللجام الذي يمسك به الدابة و الجمع أعنه.

٢- شوكة الحائك و كل شىء تحصن به فهو صيصيه أى أظهر كل ذى قدره قدرته و قوته.

٣- اللأمة- مهموزه:- الدرع، و قيل: السلاح. (النهاية)

٤- أى قبل الوصول إلى المدينة بالبيداء يخسف الله به و بجيشه الأرض كما وردت به الاخبار المتظافره. (آت)

٥- أى يبذل القائم عليه السلام لاهل المدينة الأمان فيرجعون إلى المدينة مستأمنين. (آت)

جَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَبَيْكَ فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي (١) إِلَى مَنْزِلِي خَائِفًا ذَعِرًا مِمَّا قَالَ حَتَّى سَجَدْتُ فِي مَسْجِدِي لِرَبِّي وَعَفَرْتُ لَهُ وَجْهِي وَذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِي وَبَرِئْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَتَفَ بِي وَ لَوْ أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَرَفَ مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ (٢) إِذَا لَصَمَّ صَيْمًا لَا يَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ عَمِيَ عَمَى لَا يُبْصِرُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ خَرَسَ خَرَسًا لَا يَتَكَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ قَتَلَهُ بِالْحَدِيدِ (٣).

٢٨٧- حديث

٢٨٧- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جُهَيْمَةَ عَنْ بَعْضِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَجَعَلَ يَذْكُرُ قُرَيْشًا وَ الْعَرَبَ (٤) فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ دَعُ هَذَا النَّاسُ ثَلَاثَةَ عَرَبِيٍّ وَ مَوْلَى وَ عَلِجٌ فَتَحْنُ الْعَرَبُ وَ شَيْعَتُنَا الْمَوَالِي (٥) وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ ت

ص: ٢٢٦

١- (لبيك يا جعفر بن محمد) الظاهر أن هذا الكافر من أصحاب أبي الخطاب [محمد بن مقلاص الأسدي] و كان يعتقد ربوبيته عليه السلام كاعتقاد أبي الخطاب فانه أثبت ذلك له عليه السلام و ادعى النبوه من قبله عليه السلام على أهل الكوفه فناداه عليه السلام هذا الكافر بما ينادى به الله في الحجّ و قال ذلك على هذا الوجه، فذعر من ذلك لعظيم ما نسب إليه و سجد لربه و برأ نفسه عند الله ممّا قال و لعن أبا الخطاب لانه كان مخترع هذا المذهب الفاسد و قوله: (رجعت عودى على بدنى) قال الجوهري: رجع عودا على بدء و عوده على بدئه أى لم ينفع ذهابه حتّى وصله برجوعه. (آت)

٢- أى جاوز ما قال الله فيه.

٣- هذا دعاء عليه و استجيب دعاؤه عليه السلام فيه ذكر الكشّى أنّه بعث عيسى بن موسى بن على ابن عبد الله بن العباس و كان عامل المنصور على الكوفه إلى أبي الخطاب و أصحابه لما بلغه أنهم قد أظهروا الاباحات و دعوا الناس إلى نبوه أبي الخطاب فانهم مجتمعون فى المسجد لزموا الاساطين يروون الناس أنهم لزموها للجاده و بعث إليهم رجلا فقتلهم جميعا فلم يفلت منهم إلّا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص و هو أبو سلمه سالم بن مكرم الجمال و روى أنهم كانوا سبعين رجلا. (آت)

٤- أى كان يذكر فضائلهم و يفتخر بالانتساب بهم. (آت)

٥- الموالى هنا غير العربى الصليب الذى صار حليفا لهم و دخل بينهم و صار فى حكمهم و و ليس منهم. (آت)

عَلَيْهِ فَهُوَ عَلِجٌ (١) فَقَالَ الْقُرَشِيُّ تَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَأَيُّنَ أَفْخَاذُ قُرَيْشٍ وَ الْعَرَبِ (٢) فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مَا قُلْتُ لَكَ.

٢٨٨- حديث

٢٨٨- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنِ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ وَإِلَّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أَوْ يُودِّى الْجِزْيَةَ (٣) كَمَا يُودِّىهَا الْيَوْمَ أَهْلَ الذَّمِّ وَ يَشُدُّ عَلَى وَسَطِهِ الْهَمِيَانَ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى السَّوَادِ. (٤)

٢٨٩- حديث

٢٨٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنَيَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي يَوْمًا وَ عِنْدَهُ أَضْيَحَابُهُ مِنْ مِنْكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً فِي كَفِّهِ فَيَمْسِكُهَا حَتَّى تَطْفَأَ قَالَ فَكَاعَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَ نَكَلُوا (٦) فَقُمْتُ وَ قُلْتُ يَا أَبَتِ أ تَأْمُرُ أَنْ أَفْعَلَ فَقَالَ لَيْسَ إِيَّاكَ عَعَيْتُ إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ بَيْلُ إِيَاهُمْ أَرَدْتُ قَالَ وَ كَرَّرَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ مَا أَكْثَرَ الْوُصْفَ وَ أَقَلَّ الْفِعْلَ إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ أَلَا وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ أَهْلَ الْفِعْلِ وَ الْوُصْفِ مَعًا وَ مَا كَانَ هَذَا مِنَّا (س)

ص: ٢٢٧

١- أى رجل من كفّار العجم و إن كان صليبا كما مر. (آت)

٢- مر معنى الفخذ صلى الله عليه و آله ١٨١ من هذا المجلد.

٣- لعل هذا فى أوائل زمانه عليه السلام و إلّا فالظاهر من الاخبار أنّه لا يقبل منهم إلّا الايمان أو القتل. (آت)

٤- الهميان- بالكسر-: التكه و المنطقه و كيس للنفقة. و لعله كناية عن علامه جعلها لهم ليعرفوا بها مثل الزنار.

٥- الظاهر هو محمد بن سالم أبى سلمه الآتى تحت رقم ٣١٤ و قال الشيخ فى الفهرست محمد بن سالم بن أبى سلمه، له كتاب،

أخبرنا به ابن أبى جئيد عن ابن الوليد عن على بن محمد بن أبى سعيد القيروانى عن محمد بن سالم بن أبى سلمه السجستانى.

انتهى أقول: محمد بن مسلم كان تصحيف محمد بن سالم و ذلك نشأ من اختلاف الكتابه فى سالم و سلم و عثمان و عثمان و

سفيان و سفين و نظائرها و هذا كثير فى كتب القدماء. و على بن محمد بن سعيد غير موجود فى كتب الرجال و الظاهر أنه على

بن محمد بن أبى سعيد المذكور و لكن ذكر الشيخ فى الرجال على بن محمد بن سعد الأشعرى و قال: له كتاب أخبرنا به ابن

أبى جيد عن ابن الوليد عن على بن محمد عن رجاله.

٦- كعت عنه أكيع إذا هبتة و جبتت عنه. (القاموس)

تَعَامِيًا عَلَيْكُمْ يَلُ لِنَبُلُو أَحْيَارَكُمْ وَ نَكْتَبَ آثَارَكُمْ فَصَالَ وَ اللّٰهَ لَكَأَنَّيَا مِيَادَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ حَيَاءً مِمَّا قَالَ (١) حَتَّىٰ إِنِّي لَمَأْنُظُرُ إِلَى الرَّجُلِ مِنْهُمْ يَرْفُضُ عَرَقًا (٢) مَا يَرْفَعُ عَيْنِيهِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكُمْ مِنْهُمْ قَالَ رَحِمَكُمُ اللّٰهُ فَمَا أَرَدْتُ إِلَّا خَيْرًا إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ فَدَرَجَةُ أَهْلِ الْفِعْلِ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقَوْلِ وَ دَرَجَةُ أَهْلِ الْقَوْلِ لَا يُدْرِكُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ فَوَ اللّٰهَ لَكَأَنَّيَا نَشِطُوا مِنْ عَقَالٍ (٣).

٢٩٠- حديث

٢٩٠- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ (٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بَكْرِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ مَيَّزْتُ شِيعَتِي لَمْ أَجِدْهُمْ إِلَّا وَاصِفَهُ (٥) وَ لَوْ اِمْتَحَنْتُهُمْ لَمَا وَجَدْتُهُمْ إِلَّا مُرْتَدِّينَ وَ لَوْ تَمَحَّصْتُهُمْ (٦) لَمَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْفِ وَاحِدٌ وَ لَوْ غَزَبْتُهُمْ غَزَبَلَهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا كَانَ لِي إِنَّهُمْ طَالَ مَا اتَّكَوْا عَلَيَّ الْأَرَائِكِ فَقَالُوا نَحْنُ شِيعَةُ عَلِيِّ إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ صَدَّقَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ.

٢٩١- حديث

٢٩١- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمُونِيِّ عَنْ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ تَوْتَى بِالْمَرْوَةِ الْحَسَنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي قَدْ افْتِسَّتْ فِي حُسَيْنِهَا فَتَقُولُ يَا رَبِّ حَسَنَتْ خَلْقِي حَتَّى لَقِيتُ مَا لَقِيتُ فَيَجَاءُ بِمَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقَالُ أَنْتِ أَحْسَنُ أَوْ هَيْدَهَ قَدْ حَسَنَّاها فَلَمْ تُفْتَسِّنْ وَ يَجَاءُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الَّذِي قَدْ افْتِسَّتْ فِي حُسَيْنِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ حَسَنَتْ خَلْقِي حَتَّى لَقِيتُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَقِيتُ فَيَجَاءُ بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقَالُ أَنْتِ أَحْسَنُ أَوْ هَيْدَا قَدْ حَسَنَّاها فَلَمْ يُفْتَسِّنْ وَ يَجَاءُ بِصَاحِبِ الْبَلَاءِ الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ فِي بَلَاءِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ شَدَّدْتَ عَلَيَّ ء.

ص: ٢٢٨

١- ماد الشى يميد ميذا: تحرك. و مادت الاغصان: تمايلت. (الصحيح) و هو كناية عن اضطرابهم و شده حالهم.

٢- أى جرى و سال عرقه. (النهايه)

٣- أى حلت عقالهم.

٤- فى بعض النسخ [محمد بن مسلم] و لعله أظهر. (آت)

٥- فى بعض النسخ [ما وجدتهم إلا واصفه].

٦- كذا. و المحص: التصفيه و التخليص من الغش و التمحيص: الاختبار و الابتلاء.

الْبَلَاءِ حَتَّى افْتِنْتُ فَيُوتَى بِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقَالُ أَيْبَتِكَ أَشَدُّ أَوْ بَلِيَّةُ هَذَا فَقَدِ ابْتَلَى فَلَمْ يُفْتَنَّ.

٢٩٢- حديث

٢٩٢- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ (١) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ تَقْعُدُونَ فِي الْمَكَانِ فَتَحَدِّثُونَ وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ وَتَتَبَرَّءُونَ مِمَّنْ شِئْتُمْ وَتَتَوَلَّوْنَ مَنْ شِئْتُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا هَكَذَا.

٢٩٣- حديث

٢٩٣- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبْنَا إِلَى النَّاسِ وَ لَمْ يُبْغِضْنَا إِلَيْهِمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَزُورُونَ (٢) مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ أَعَزَّ وَ مَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ وَ لَكِنْ أَحَدُهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُحِطُ إِلَيْهَا عَشْرًا (٣).

٢٩٤- حديث

٢٩٤- وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ (٤) قَالَ هِيَ شَفَاعَتُهُمْ (٥) وَ رَجَاؤُهُمْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ إِنْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ عَزَّ وَ ذِكْرُهُ وَ يَزُجُونَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ.

٢٩٥- حديث

٢٩٥- وَهَيْبُ بْنُ حَفْصِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو إِلَى ضَلَالَةٍ إِلَّا وَجَدَ مَنْ يُتَابِعُهُ. (

ص: ٢٢٩

١- الظاهر أنه إسماعيل بن الفضل. (آت)

٢- (لو يروون) هذا على مذهب من لا- يجزم ب (لو) و إن دخلت على المضارع لغلبه دخولها على الماضي اى لو لم يغيروا كلامنا و لم يزيديا فيها لكانوا بذلك اعز عند الناس اما لانهم كانوا يؤدون الكلام على وجه لا يترتب عليه فساد أولان كلامهم لبلاغته يوجب حبّ الناس لهم و علم الناس بفضلهم إذا لم يغير فيكون قوله: (و ما استطاع) بيان فائده اخرى لعدم التغيير يرجع إلى المعنى الأول و على الأول يكون تفسيراً للسابق. (آت)

٣- أى ينزل عليها و يضم بعضها معها عشرا من عند نفسه فيفسد كلامنا و يصير ذلك سببا لاضرار الناس لهم. (آت) و فى بعض النسخ [لها عشرا].

٤- المؤمنون: ٦٠.

٥- لعل المراد دعاؤهم و تضرعهم كانهم شفعا لانفسهم او طلب الشفاعة من غيرهم او تضاعف حسناتهم و لعله تصحيف شفقتهم. (من آت)

٢٩٦- عَدَّهُ مِنْ أَضْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَفَرِهِ إِلَى خُرَّاسَانَ فَدَعَا يَوْمًا بِمَائِدِهِ (١) لَهُ فَجَمَعَ عَلَيْهَا مَوَالِيَهُ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ لَوْ عَزَلْتَ لِهَوْلَاءِ مَا بَدَّهَ فَقَالَ مَهْ إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاحِدٌ وَالْأُمَّ وَاحِدَةٌ وَالْأَبُّ وَاحِدٌ وَالْجَزَاءُ بِالْأَعْمَالِ.

٢٩٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ طَبَائِعُ الْجِسْمِ عَلَى أَرْبَعَةٍ فَمِنْهَا الْهَوَاءُ الَّذِي لَمَّا تَحَيَا النَّفْسَ إِلَّا بِهِ وَبِنَسِيمِهِ وَ يُخْرِجُ مَا فِي الْجِسْمِ مِنْ دَاءٍ وَ عَفُونِهِ وَ الْأَرْضُ (٢) الَّتِي قَدْ تُولَدُ الْيَبْسَ وَ الْحَرَارَةَ وَ الطَّعَامُ (٣) وَ مِنْهُ يَتَوَلَدُ الدَّمُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْمَعِدَةِ فَتَغْذِيهِ حَتَّى يَلِينُ ثُمَّ يَصِفُوهُ فَتَأْخُذُ الطَّبِيعَةُ صَفْوَهُ دَمًا ثُمَّ يَنْحَدِرُ الثُّفْلُ وَ الْمَاءُ وَ هُوَ يُوَلَدُ الْبَلْغَمَ.

٢٩٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَعْيَنَ أَخُو مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا يَعْنِي بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ خَيْرًا نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ (٤) مَخْرُجُهُ مِنَ الْكُوْثَرِ وَ الْكُوْثَرُ مَخْرُجُهُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ عَلَيْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ شَيِّعَتِهِمْ عَلَى حَافَتَيْ ذَلِكَ النَّهْرِ جَوَارِي نَابِتَاتٍ كُلَّمَا قَلَعَتْ وَاحِدَةً نَبَتْ أُخْرَى سُمِّيَ (٥) بِذَلِكَ النَّهْرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى

١- (لو) للتمنى. و قوله: (عزلت) أى جعلت لهم مائده غير هذه.

٢- أى الثانيه منها الأرض و هى تولد اليبس بطبعها و الحراره بانعكاس اشعه الشمس عنها فلها مدخل فى تولد المره الصفراء و السوداء. (آت)

٣- أى الثالثه و انما نسب الدم فقط إليها لأنها ادخل فى دوام البدن من سائر الاخلاط مع عدم مدخله الأشياء الخارجه كثيرا فيها. (آت)

٤- يحتمل أن يكون أصل استعمال هذه الكلمه كان ممن عرف هذا المعنى و إرادته من لا يعرف غيره لا ينافيه على أنه يحتمل أن يكون المراد أن الجزاء الخير هو هذا و ينصرف واقعا إليه و إن لم يعرف ذلك من يتكلم بهذه الكلمه. (آت)

٥- كذا فى أكثر النسخ و الظاهر سمين و يمكن ان يقرأ على البناء للمعلوم أى سماهن الله بها فى قوله: (خيرات) و يحتمل أن يكون المشار إليه النابت أى سمي النهر باسم ذلك النابت أى الجوارى لان الله سماهن خيرات. (آت)

- فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (١) فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ تِلْكَ الْمَنَازِلَ الَّتِي قَدْ أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصَفْوَتِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ.

٢٩٩- حديث

٢٩٩- وَ- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا حَافَتَاهُ حُورٌ نَابِتَاتٌ فَإِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ بِأَحَدِيهِنَّ فَأَعْجَبَتْهُ أَقْتَلَعَهَا فَأَتَتْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانَهَا.

حَدِيثُ الْقَبَابِ

٣٠٠- حديث

٣٠٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً وَأَنَا عِنْدَهُ وَنَظَرُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ هَيْدِهِ قُبَّةُ أَبِيْنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِوَاهَا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ قُبَّةً فِيهَا خَلَقَ مَا عَصُوا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

٣٠١- حديث

٣٠١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَجَلْمَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَيْدِهِ قُبَّةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ وَ لِلَّهِ قَبَابٌ كَثِيرَةٌ أَلَا إِنَّ خَلْفَ مَغْرِبِكُمْ هَيْدَا تِسْعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ مَغْرِبًا أَرْضًا بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً خَلْقًا يَسْتَضِيئونَ بِنُورِهِ لَمْ يَعْصُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَرْفَةَ عَيْنٍ مَا يَدْرُونَ خَلْقَ آدَمَ أَمْ لَمْ يُخْلَقِ يَبْرُءُونَ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ.

٣٠٢- حديث

٣٠٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَصَفَ نَعْلَهُ وَ رَقَعَ ثَوْبَهُ وَ حَمَلَ سِلْعَتَهُ (٢) فَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبْرِ.

٣٠٣- حديث

٣٠٣- عَنْهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ الْقَاسِمُ شَرِيكِي وَ نَجْمُ بْنُ حُطَيْمٍ وَ صَالِحُ بْنُ سَهْلٍ بِالْمَدِينَةِ فَتَنَاظَرْنَا فِي .

ص: ٢٣١

١- الرحمن: ٧٠.

٢- السلعة- بكسر السين -: المتاع و ما يشتري الإنسان لاهله.

الرُّبُوبِيَّةَ قَالَ (١) فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ مَا تَصْنَعُونَ بِهَذَا نَحْنُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ (٢) وَ لَيْسَ مِنَّا فِي تَقْيِهِ قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ قَالَ فَقُمْنَا فَوَاللَّهِ مَا بَلَّغْنَا
الْبَابَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ عَلَيْنَا بِلَا حِدَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ قَدْ قَامَ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْ رَأْسِهِ مِنْهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَا يَا مُفْضَلُ وَ يَا قَاسِمُ وَ يَا نَجْمُ لَا لَا بَلْ
عِبَادُ مُكْرَمُونَ لَا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

٣٠٤- حديث

٣٠٤- عَنْهُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلْإِبْلِيسِ عَوْنًا يُقَالُ لَهُ تَمْرِيحٌ إِذَا
جَاءَ اللَّيْلُ مَلَأَ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ (٣).

٣٠٥- حديث

٣٠٥- عَنْهُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ كَرَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَزْغِ فَقَالَ رَجِسٌ وَ هُوَ
مَسِيحٌ كُلُّهُ فَإِذَا قَتَلْتَهُ فَاعْتَسِلْ (٤) فَقَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ قَاعِدًا فِي الْحِجْرِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ بَوَزَغٌ يُؤَلُّوْلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِي
لِلرَّجُلِ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزْغُ قَالَ لَا عَلِمَ لِي بِمَا يَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَئِنْ ذَكَرْتُمْ عُثْمَانَ بِسِتِيمِهِ لَأَشْتِمَنَّ عَلَيْنَا حَتَّى يَقُومَ
مِنْ هَاهُنَا قَالَ وَ قَالَ أَبِي لَيْسَ يَمُوتُ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ مَيِّتٌ إِلَّا مَسِيحٌ وَ زَعَا قَالَ وَ قَالَ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ مَسِيحٌ
وَ زَعَا فَذَهَبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ وَ كَانَ عِنْدَهُ وَ لَدُهُ فَلَمَّا أَنْ فَقَدُوهُ عَظَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَضِيْعُونَ ثُمَّ اجْتَمَعَ
أَمْرُهُمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا جِدْعًا فَيَضْنَعُوهُ كَهَيْئَتِهِ)

ص: ٢٣٢

١- أى فى ربوبية الصادق عليه السلام او جميع الأئمة عليهم السلام و لعله كان غرضهم ما نسب اليهم من انه تعالى لما خلق أنوار
الأئمة عليهم السلام فوض إليهم أمر خلق العالم فهم خلقوا جميع العالم و قد نفوا عليهم السلام ذلك و تبرءوا منه و لعنوا من قال
به و قد وضعوا الغلاة أخبارا فى ذلك و يحتمل ان يكونوا توهموا حلولا او اتحادا كالنصارى فى عيسى عليه السلام.

٢- يعنى الصادق عليه السلام.

٣- أى لاضلال الناس و اضرارهم او للوساوس فى المنام كما رواه الصدوق- رحمه الله- فى اماليه عن أبيه بإسناده عن ابى
جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان لابلوس شيطانا يقال له: هزغ يملأ المشرق و المغرب فى كل ليلة يأتى الناس فى المنام و
لعله هذا الخبر فسقط عنه بعض الكلمات فى المتن و السند و وقع فيه بعض التصحيف. (آت) و فى بعض النسخ [تمريخ].

٤- المشهور بين الاصحاب استحباب ذلك الغسل. (آت)

الرَّجُلِ قَالَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَ أَلْبَسُوا الْجِدْعَ دِرْعَ حَدِيدٍ (١) ثُمَّ لَفَّوهُ فِي الْأَكْفَانِ فَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَا وَ وُلْدُهُ.

٣٠٦- حديث

٣٠٦- عَنْهُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَثِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْقَائِمَ فَلْيَتَمَنَّهْ فِي عَافِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَحْمَةً وَ يَبْعَثُ الْقَائِمَ نَقِمَةً (٢).

٣٠٧- حديث

٣٠٧- عَنْهُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مَا بَيْنَ رَأْسِهِ إِلَى سُرَّتِهِ وَ إِنَّ الْحَسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَ النَّاسِ بِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ إِلَى قَدَمِهِ.

٣٠٨- حديث

٣٠٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ (٣) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ كَانَ طُولَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ هُبِطَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ كَمْ كَانَ طُولُ حَوَاءَ قَالَ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَهْبَطَ آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ كَانَتْ رِجْلَاهُ بَشْتِيَةَ الصَّفَا (٤) وَ رَأْسُهُ دُونَ أَفْقِ السَّمَاءِ وَ أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى اللَّهِ مَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ آدَمَ قَدْ شَكَأَ مَا يُصِيبُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَاعْمِرْهُ عَمْرَةً وَ صَيِّرْ طَوْلَهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِهِ وَ اعْمِرْ حَوَاءَ عَمْرَةً فَيَصِيرَ طَوْلُهَا خَمْسَةً وَ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِهَا).

ص: ٢٣٣

١- لعلهم انها فعلوا ذلك ليصير ثقيلًا او لانه ان مسه أحد فوق الكفن لا يحسس بانه خشب. (آت)

٢- أي على الكافرين.

٣- مقاتل بن سليمان رجل عامي ضعيف ضعفه الفريقان نقل ابن داود في الباب الثاني من رجاله عن البرقي انه عامي و هو المذكور في الحاوي في فصل الضعفاء. و في تنقيح المقال عن ملحقات الصراح في ذكر معارف أهل التفسير من التابعين و من تبعهم: الإمام أبو الحسن مقاتل بن سليمان تفسيره مجلدان، و قال: لما قيل: لابي حنيفه: قدم مقاتل بن سليمان قال: إذا يجيئك بكذب كثير-. الى آخر ما قال- و قال ابن حجر: مقاتل بن سليمان بن بشير البجلي الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي، نزيل مرو و يقال له: ابن دوال دوز البصرى المفسر، عن مجاهد و ضحاك و عنه علي بن الجعد و ابن عيينه، اجمعوا على تضعيفه (لسان الميزان ج ٦ صلى الله عليه و آله ٧٢٨) فعلى هذا لم نتعرض لما قالوا ائمه الحديث في توجيه هذا الخبر لانه لم يثبت عندنا صدوره عنهم عليهم السلام.

٤- الشيه في الجبل كالعقبه فيه و قيل: هو الطريق العالى فيه و قيل: أعلى الميل في رأسه. (النهايه)

٣٠٩- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَبَاهُ سَبِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ أَصَابَ أَبَاهُ سَبِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ مَا تَوَلَّدَتْهُ الْعَبِيدُ فِي الْإِسْلَامِ وَ أُعْتِقَ قَالَ فَقَالَ فَلْيُنْسَبْ إِلَى آبَائِهِ الْعَبِيدِ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ هُوَ يُعَدُّ مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي كَانَ أَبُوهُ سَبِيًّا فِيهَا إِنْ كَانَ [أَبُوهُ] مَعْرُوفًا فِيهِمْ وَيَرْتُونَهُ.

٣١٠- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ الْعِزَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ- وَالْفَلَاحَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ الظَّالِمِينَ.

٣١١- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْتَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ثَلَاثٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَ زِينَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ يَأْسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ وِلَايَتُهُ الْإِمَامَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ ثَلَاثَةٌ هُمْ شَرَارُ الْخَلْقِ ابْتُلِيَ بِهِمْ خِيَارُ الْخَلْقِ- أَبُو سَيْفِيَانَ أَحَدُهُمْ قَاتَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَادَاهُ وَ مُعَاوِيَةَ قَاتَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَادَاهُ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ قَاتَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَادَاهُ حَتَّى قَتَلَهُ.

٣١٢- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا حَسَبَ لِقُرَشِيٍّ وَ لَا لِعَرَبِيٍّ إِلَّا بِتَوَاضَعٍ وَ لَا كَرَمٍ إِلَّا بِتَقْوَى وَ لَا عَمَلَ إِلَّا بِالْبَيْتِ (١) وَ لَا عِبَادَةَ إِلَّا بِالْتَّقَةِ أَلَا وَ إِنَّ أَنْبَغَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ مَنْ يَفْتَدِي بِسُنَّةِ إِمَامٍ وَ لَا يَفْتَدِي بِأَعْمَالِهِ.

٣١٣- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَ هُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ (٢) فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ .

- ١- أى لا يكون العمل مقبولاً الا مع الإخلاص فى النية و ترك شوائب الرياء.
- ٢- هذا غريب اذ المعروف بين أهل السير أن هذا الملعون بعد الخلافه لم يأت المدينة بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار و لعل هذا كان من مسلم بن عقبه والى هذا الملعون حيث بعثه لقتل أهل المدينة فجرى منه ما فى قتل الحره ما جرى و قد نقل أنه جرى بينه و بين على بن الحسين عليهما السلام قريب من ذلك فاشتبه على بعض الرواه. (آت) هذا الاحتمال فى غايه البعد فان مسلم بن عقبه لم يكن قرشياً. ثم ان المسعودى روى عكس ذلك قال ان مسلم بن عقبه لما نظر الى على بن الحسين

عليه السلام سقط في يديه وقام واعتذر منه، فقبل له في ذلك فقال قد ملاء قلبي منه رعباً.

قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ أَ تُقِرُّ لِي أَنَّكَ عَبْدٌ لِي إِنْ شِئْتُ بِعُتُكَ وَإِنْ شِئْتُ اسْتَرْفَيْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَاللَّهِ يَا يَزِيدُ مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّي فِي قُرَيْشٍ حَسَبًا وَلَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَمَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ مِنِّي فِي الدِّينِ وَلَا بِخَيْرٍ مِنِّي فَكَيْفَ أَقْرَ لِمَكَ بِمَا سَأَلْتَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ إِنْ لَمْ تُقِرَّ لِي وَاللَّهِ قَتَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَيْسَ قَتْلُكَ إِيَّايَ بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِكَ الْحَسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَامَرَ بِهِ فُقُتِلَ حَدِيثُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ يَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِلْقُرَشِيِّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَقْرَ لَكَ أَلَيْسَ تَقْتُلُنِي كَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَمْسِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ بَلَى فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْرَزْتُ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ أَنَا عَبْدٌ مُكْرَهُ

فَإِنْ شِئْتُ فَأَمْسِكْ وَإِنْ شِئْتُ فَبِعْ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ أَوْلَى لَكَ (١) حَقَنْتَ دَمَكَ وَ لَمْ يَنْقُصَكَ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِكَ.

٣١٤- حديث

٣١٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي جَارَيْنِ أَحَدُهُمَا نَاصِبٌ (٣) وَالْآخَرُ زَيْدِيٌّ وَلَا بُدَّ مِنْ مُعَاشَرَتِهِمَا فَمَنْ أَعَاشِرُ فَقَالَ هُمَا سَيِّئَانِ (٤) مَنْ كَذَبَ بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ نَبَذَ الْإِسْلَامَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَهُوَ الْمُكَذَّبُ بِجَمِيعِ الْقُرْآنِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا نَصَبٌ لَكَ وَ هَذَا الزَّيْدِيُّ نَصَبٌ لَنَا.

٣١٥- حديث

٣١٥- مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَزْوَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ .

ص: ٢٣٥

١- أى الشر قريب بك، و فى المرآه (قال الجوهرى: قولهم: اولى لك تهدد و وعيد و قال الأصمعى: معناه قاربه ما يهلكه اى نزل به انتهى و هذا لا يناسب المقام و أن يكون الملعون بعد فى مقام التهديد و لم يرض بذلك عنه عليه السلام و يحتمل أن يكون مراده أن هذا اولى لك و احرى مما صنع القرشى).

٢- كذا فى أكثر النسخ و قال المجلسى- رحمه الله- الظاهر إما سعد أو على بن محمد بن أبى سعيد. و قد مر الكلام فيه صلى الله عليه و آله ٢٢٧. تحت رقم ٥ فى الهامش.

٣- لعل مراد الراوى بالناصب المخالف كما هو المصطلح فى الاخبار و انهم لا يبغضون اهل البيت و لكنهم يبغضون من قال بامامتهم بخلاف الزيديه فانهم كانوا يعاندون أهل البيت و يحكمون بفسقهم لعدم خروجهم بالسيف. (آت)

٤- أى مثلان.

أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَعَدَ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَافِ (١) فَلَمْ يَفْعَلْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الذُّلَّ فِي الدُّنْيَا وَ عَذَابَهُ فِي الْآخِرَةِ وَ سَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا.

٣١٦- حديث

٣١٦- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَخِي أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ أَحَبُّنَا النَّاسَ وَ أَبْغَضْنَا النَّاسَ وَ صَدَقْتُمُنَا وَ كَذَبْنَا النَّاسَ وَ وَصَلْتُمُنَا وَ جَفَانَا النَّاسَ فَجَعَلَ اللَّهُ مَحْيَاكُمْ مَحْيَانًا وَ مَمَاتِكُمْ مَمَاتِنَا (٢)- أَمَا وَ اللَّهُ مَا بَيْنَ

الرَّجُلِ وَ بَيْنَ أَنْ يُقَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ (٣) إِلَّا أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هَذَا الْمَكَانَ وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ فَمَدَّ الْجِلْدَةَ ثُمَّ أَعَادَ ذَلِكَ فَوَ اللَّهُ مَا رَضِيَ حَتَّى حَلَفَ لِي فَقَالَ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَحَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ يَا أَبَا شَيْبَةَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَيَّلُوا وَ يُصَيَّلُوا فَيُقْبَلَ مِنْكُمْ وَ لَمَّا يُقْبَلَ مِنْهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُحُجُّوا وَ يُحُجُّوا فَيُقْبَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْكُمْ وَ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ مَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا مِنْكُمْ وَ لَا الزَّكَاةُ إِلَّا مِنْكُمْ وَ لَا الْحَجُّ إِلَّا مِنْكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّكُمْ فِي هُدًى (٤) وَ أَدُوا الْأَمَانَاتِ فَإِذَا تَمَيَّرَ النَّاسُ فَعِنْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ كُلُّ قَوْمٍ بِهَوَاهُمْ وَ ذَهَبْتُمْ بِالْحَقِّ مَا أَطَعْتُمُنَا (٥) أَلَيْسَ الْقَضَاءُ وَ الْأَمْرَاءُ وَ أَصْحَابُ الْمَسَائِلِ مِنْهُمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا هَاهُنَا وَ هَاهُنَا وَ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاخْتَرْتُمْ خَيْرَهُ اللَّهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ وَ إِنْ كَانَ حُرُورِيًّا وَ إِنْ كَانَ شَامِيًّا (٦)..

ص: ٢٣٦

١- الانتصاف: الانتقام.

٢- أى كمحيانا فى التوفيق و الهدايه و الرحمه و مماتكم كمماتنا فى الوصول الى السعاده الابديه. (آت)

٣- برؤيه مكانه فى الجنه و مشاهده النبى و الأئمه صلوات الله عليهم و سماع البشارات منهم رزقنا الله و سائر المؤمنين. (آت)

٤- (هدنه) أى مصالحه مع المخالفين و المنافقين، لا يجوز لكم الآن منازعتهم. (آت)

٥- أى ما دتم مطيعين لنا. (آت)

٦- (ان كان حروريا) أى من خوارج العراق. (و ان كان شاميا) أى من نواصب الشام.

٣١٧- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَخِي أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (١).

٣١٨- سَيْهَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْمَوْقِفِ وَالنَّاسِ فِيهِ كَثِيرٌ فَدَنَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْمَوْقِفِ لَكَثِيرٌ قَالَ فَصَبَّرَ بِبَصِيرِهِ فَأَدَارَهُ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ اذْنُ مِنِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ غُثَاءٌ (٢) يَأْتِي بِهِ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لَأَ وَاللَّهِ مَا الْحُجُّ إِلَّا لَكُمْ لَأَ وَاللَّهِ مَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ إِلَّا مِنْكُمْ.

٣١٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ أُمَّ خَالِدِ الْبَيْتِيِّ كَانَتْ قَطَعَهَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْسُرُكَ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَهَا فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَّا الْآنَ

فَأَذِنَ لَهَا قَالَ وَاجْلِسِي مَعَهُ عَلَى الطَّنْفِسَةِ (٣) ثُمَّ دَخَلَتْ فَتَكَلَّمَتْ فَمَا إِذَا امْرَأَةٌ بَلِيغَةٌ فَسَأَلَتْهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهَا تَوَلَّيْتَهُمَا قَالَتْ فَأَقُولُ لِرَبِّي إِذَا لَقَيْتَهُ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِوَلَّيْتَهُمَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَإِنَّ هَذَا الَّذِي مَعَكَ عَلَى الطَّنْفِسَةِ يَأْمُرُنِي بِالْبِرَاءِ مِنْهُمَا وَكَثِيرُ النَّوَاءِ يَأْمُرُنِي بِوَلَّيْتَهُمَا فَأَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ هَذَا وَاللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ وَأَصْحَابِهِ إِنَّ هَذَا يُخَاصِمُ فَيَقُولُ - وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٤) وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٥) وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦).

٣٢٠- عَنْهُ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيَانَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ .

١- رقمه المجلسي - رحمه الله - سهوا من قلمه الشريف و لا يكون لنا بد إلا أن نرقمه لثلا توقع في التكلف لدى التطبيق.

٢- الغناء - بالضم والمد -: ما يجيء فوق السيل مما يحتمله من الزبد والوسخ وغيره.

٣- هي البساط الذي له حمل رقيق.

٤- المائدة: ٤٤.

٥- المائدة: ٤٥.

٦- المائدة: ٤٧ وقد مضى بعينه سندا و متنا تحت رقم ٧١.

بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) خَرَجَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاضْتَمَعَهُ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رَأْسِهَا آخِذَةً بِيَدَيِ ابْنَتِهَا فَقَالَتْ مَا لِي وَمَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ تُرِيدُ أَنْ تُؤْتِمَ ابْنَتِي وَتُرْمَلَنِي مِنْ زَوْجِي (٢) وَاللَّهِ لَوْ لَأَنْ تَكُونَ سَيِّئُهُ لَنَشَرْتُ شَعْرِي وَلَصَرَخْتُ إِلَى رَبِّي فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مَا تُرِيدُ إِلَيَّ (٣) هَذَا ثُمَّ أَخَذَتْ بِيَدِهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ.

٣٢١- حديث

٣٢١- أَبَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِبِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ نَشَرْتُ شَعْرَهَا مَاتُوا طَرًّا (٤).

٣٢٢- حديث

٣٢٢- أَبَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ وَلَدَ الرَّثَا يُشْتَعْمَلُ إِنْ عَمِلَ خَيْرًا جُزِيَ بِهِ وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا جُزِيَ بِهِ.

٣٢٣- حديث

٣٢٣- أَبَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حُجْرَتِهِ وَمَرْوَانَ وَأَبُوهُ يَسْتَمِعَانِ إِلَيَّ حَدِيثِهِ (٥) فَقَالَ لَهُ الْوَزْغُ ابْنُ الْوَزْغِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ يَوْمِيذٍ يَرُونَ أَنَّ الْوَزْغَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ.

٣٢٤- حديث

٣٢٤- أَبَانُ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمَّا وُلِدَ مَرْوَانُ عَرَضُوا بِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَدْعُو لَهُ فَأَرْسَلُوا بِهِ إِلَيَّ عَائِشَةَ لِيَدْعُو لَهُ فَلَمَّا قَرَّبْتُهُ مِنْهُ قَالَ أَخْرِجُوا عَنِّي الْوَزْغَ ابْنَ الْوَزْغِ قَالَ زُرَّارَةُ وَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَ لَعَنَهُ.

ص: ٢٣٨

١- مضمرًا و موقوف.

٢- المشهور في كتب اللغة ان الايتام ينسب إلى المرأه يقال: أيتمت المرأه أى صار أولادها يتامى. و قولها عليها السلام: (ترملى) الامرله: المرأه التى لا- زوج لها و قولها سلام الله عليها: (أن يكون سيئه) أى مكافأه السيئه بالسيئه و ليست من دأب الكرام فيكون اطلاق السيئه عليها مجازا أو المراد مطلق الإضرار و يحتمل أن يكون المراد المعصيه أى فنهيت عن ذلك و لا يجوز لى فعله. (آت) أقول: اى لو لا أن يكون هذا العمل سيئه لفعلت.

٣- لعل فيه تضمين معنى القصد أى قال مخاطبا لابي بكر او عمر: ما تريد بقصدك إلى هذا الفعل أ تريد أن تنزل عذاب الله على هذه الأمه. (آت)

٤- (طرا) أى جميعا، نصبه على المصدر أو على الحال.

٥- أى كانا يسترقان السمع ليسمعا ما يخبر به و يحكيه النبى صلى الله عليه و آله مع أهل بيته و ازواجه و يخبرا به المنافقين و انما سماهما وزغا لما مرّ أن بنى أميه يمسخون بعد الموت وزغا لان الوزغ يستمع الحديث فشبهما لذلك به. (آت) أقول: لا

يبعد كونهما جاسوسين مبعوثين من قبل حزبهم الاموى لذلك و قوله (يرون) اى يعلمون.

٣٢٥- أَيْبَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عُمَرَ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي تَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ- بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ (١)

تَعْرُضًا بِي وَبِصَاحِبِي قَالَ أَفَلَا أَخْبِرَكَ بِآيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَّيَّة- فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تُوَلِّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢) فَقَالَ كَذَبْتَ بَنُو أُمَّيَّة أَوْصَلُ لِلرَّحِمِ مِنْكَ وَ لَكِنَّكَ أَبَيْتَ إِلَّا عَدَاوَةً لِبَنِي تَيْمٍ وَ عَدِيٍّ وَ بَنِي أُمَّيَّة (٣).

٣٢٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صِدْقَةَ (٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ فِي الْمَطَرِ أَوَّلَ مَا يَمْطُرُ حَتَّى يَبْتَلَّ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ وَ ثِيَابَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْكِنَّ الْكِنَّ (٥) فَقَالَ إِنَّ هَذَا مَاءٌ قَرِيبٌ عَهْدٍ بِالْعَرْشِ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ فَقَالَ إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ بَحْرًا فِيهِ

مَاءٌ يُنْبِتُ أَرْزَاقَ الْحَيَوَانَاتِ فَاذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ أَنْ يُنْبِتَ بِهِ مَا يَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَمَطَرَ مَا شَاءَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فِيمَا أَظُنُّ (٦) فَيُلْقِيهِ إِلَى السَّحَابِ وَ السَّحَابُ بِمَنْزِلِهِ الْغُرَيَّالِ ثُمَّ يُوحَى اللَّهُ إِلَى الرِّيحِ أَنْ اطْحِنِيهِ وَ أَذِيبِيهِ دَوْبَانَ الْمَاءِ ثُمَّ أَنْطَلِقِي بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا فَاْمُطِرِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ كَذَا وَ كَذَا عَبَابًا (٧) وَ غَيْرَ ذَلِكَ فَتَقَطُرُ عَلَيْهِمْ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَأْمُرُهَا بِهِ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرِهِ تَقَطُرُ إِلَّا وَ مَعَهَا مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَهَا مَوْضِعَهَا وَ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ إِلَّا بَعْدَ مَعْدُودٍ وَ وَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يَوْمِ الطُّوفَانِ .

١- القلم: ٦.

٢- محمد: ٢٢.

٣- قد مر بعينه تحت رقم ٧٦.

٤- مسعده ابن صدقه على ما ذكره الشيخ في رجاله رجل عامي بترى له كتاب. ضعّفه غير واحد من الاعلام، و قال ابن الحجر بعد عنوانه في لسان الميزان: عن مالك و عنه سعيد بن عمرو، قال الدارقطني: متروك- الى آخر ما قال-.

٥- بالنصب أى أدخل الكن أو أطلبه. و الكن- بالكسر-: و قاء كل شىء و ما يستتر به من بناء و نحوه.

٦- هذا كلام الراوى.

٧- العباب: معظم السيل و ارتفاعه.

عَلَى عَهْدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ نَزَلَ مَاءٌ مِنْهُمْ (١) بِلَا وَزْنٍ وَ لَا عِدَدٍ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ السَّحَابَ غَزَائِلَ لِلْمَطَرِ هِيَ تَذِيبُ الْبَرْدَ حَتَّى يَصِيرَ مَاءً لِكَيْ لَا يُضِرَّ بِهِ شَيْئًا يُصِيبُهُ الَّذِي تَرُونَ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ وَ الصَّوَاعِقِ نِقْمَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تُشِيرُوا إِلَى الْمَطَرِ وَ لَا إِلَى الْهَلَالِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ ذَلِكَ.

٣٢٧- حديث

٣٢٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ يَسُرُّ الْمَرْءَ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَ يَحْزَنُهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ أَبَدًا وَ إِنْ جَهَدَ

فَلْيَكُنْ سِيرُورُكَ بِمَا قَدِمْتَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ حُكْمٍ (٢) أَوْ قَوْلٍ وَ لِيَكُنْ أَسْمُكَ فِيمَا فَرَطْتَ فِيهِ مِنْ ذَلَمِكَ وَ دَعِ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تُكَيِّرْ عَلَيْهِ حَزَنًا وَ مَا أَصَابَكَ مِنْهَا فَلَا تَتَّعَمِ بِهِ سُورًا (٣) وَ لِيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَ السَّلَامِ.

٣٢٨- حديث

٣٢٨- سَيْهَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ كَرَامٍ عَنِ أَبِي الصَّامِتِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَرْتُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبَعِ وَ هُمْ مِمَّا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْعَتُكَ وَ مَوَالِيكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ أَيْنَ هُمْ فَقُلْتُ أَرَاهُمْ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ فَقَالَ أَذْهَبَ بِي إِلَيْهِمْ فَذَهَبَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ إِنْ لِي لَأُحِبُّ رِيحَهُمْ وَ أَرَوَّاحَهُمْ فَأَعِينُوا مَعَهُ هَذَا بَوْرَعٌ وَ اجْتِهَادٌ إِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْبَوْرَعِ وَ اجْتِهَادٍ وَ إِذَا اتَّمَمْتُمْ بَعْدَهُ فَاقْتَدُوا بِهِ أَمَا وَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ لَعَلَى دِينِي وَ دِينِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى دِينِ أَوْلِيَّكُمْ فَأَعِينُوا عَلَيَّ هَذَا بَوْرَعٌ وَ اجْتِهَادٌ (٤).

٣٢٩- حديث

٣٢٩- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ .

ص: ٢٤٠

١- أى منصب سائل من غير تقاطر أو كثير من غير أن يعلم و زنها و عددها الملائكة. (آت)

٢- أى حكمه أو قضاء حق قضى به على نفسه أو غيره. (آت)

٣- أى لا تزدد فى السرور و لا تبالغ فيه.

٤- قد مر مثله تحت رقم ٢٥٩.

عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلَّبِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَشِيعَتِنَا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَائِمِ بَرِيدٌ (١) يُكَلِّمُهُمْ فَيَسْمَعُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ.

٣٣٠- حديث

٣٣٠- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ رَاضِيًا بِمَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ خَارَ اللَّهُ لَهُ حَتْمًا (٢).

٣٣١- حديث

٣٣١- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثَمِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسَيَّبٍ قَالَ: اسْتَدَدْتُ خَلْفَ (٣) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا جُوَيْرِيَةُ إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ هَوْلَاءِ الْحَمَقَى إِلَّا بِخَفَقِ النَّعَالِ خَلْفَهُمْ (٤) مَا جَاءَ بِكَ قُلْتُ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ الشَّرْفِ وَعَنِ الْمُرُوءَةِ وَعَنِ الْعُقْلِ قَالَ أَمَّا الشَّرْفُ فَمَنْ شَرَّفَهُ السُّلْطَانُ شَرَفٌ وَأَمَّا الْمُرُوءَةُ فَاصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ وَأَمَّا الْعُقْلُ فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَقَلَ.

٣٣٢- حديث

٣٣٢- سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (٥) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّوَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِأَيِّ شَيْءٍ صَارَتْ الشَّمْسُ أَشَدَّ حَرَارَةً مِنَ الْقَمَرِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الشَّمْسَ مِنْ نُورِ النَّارِ وَصَيَّرَ الْمَاءَ طَبَقًا مِنْ هَذَا وَطَبَقًا مِنْ هَذَا حَتَّى إِذَا كَانَتْ سَبْعَةَ أَطْبَاقٍ أَلْبَسَهَا لِبَاسًا مِنْ نَارٍ فَمِنْ ثَمَّ صَارَتْ أَشَدَّ حَرَارَةً مِنَ الْقَمَرِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَالْقَمَرُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرَهُ خَلَقَ الْقَمَرَ مِنْ ضَوْءِ نُورِ النَّارِ وَصَيَّرَ الْمَاءَ طَبَقًا مِنْ هَذَا وَطَبَقًا مِنْ هَذَا حَتَّى إِذَا كَانَتْ سَبْعَةَ أَطْبَاقٍ أَلْبَسَهَا لِبَاسًا مِنْ مَاءٍ فَمِنْ ثَمَّ صَارَ الْقَمَرُ أَبْرَدَ مِنَ الشَّمْسِ.

ص: ٢٤١

١- البريد: أربع فراسخ و في بعض النسخ [لا يكون] فالمراد بالبريد الرسول أى يكلمهم فى المسافات البعيدة بلا رسول و بريد. (آت)

٢- أى طلب فى كل أمر يريد و يأخذ فيه أن يتيسر الله له ما هو خير له فى دنياه و آخرته ثم يكون راضيا بما صنع الله له يأت الله بخيره البته. (آت)

٣- الاشتداد و الشد: العدو.

٤- خفق النعل: صوت. و خفق النعال: صوتها.

٥- سهل بن زياد هو أبو سعيد الأدمى الرازى كان ضعيفا فى الحديث غير معتمد فيه. (قاله النجاشى)

٣٣٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ زَيْدِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ تَابَتْهُ (١) لَمْ يَقُمْ عَلَى شُبُهَةٍ هَامِدَةٍ حَتَّى يَغْلَمَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ وَ يَطْلُبَ الْحَادِثَ مِنَ النَّاطِقِ عَنِ الْوَارِثِ وَ بِأَيِّ شَيْءٍ جَهَلْتُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ (١) وَ بِأَيِّ شَيْءٍ عَرَفْتُمْ مَا أَبْصَرْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

٣٣٤- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ يَقُومُ بِإِزَاءِ الْحَقِّ إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - بَلْ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ (٢).

٣٣٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَجَهَّ (٣) فَلَمَّا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ كُلَّ سَرِيبٍ وَ نَسَبٍ وَ قَرَابَةٍ وَ وَلِيَجَهَّ وَ بَدَعِهِ وَ شُبُهَةٍ مُنْقَطِعٍ مُضْمَحِلٌّ كَمَا يَضْمَحِلُّ الْغُبَارُ (٤) الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحَجَرِ الصَّلْدِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ (٥) إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ.

٣٣٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ أَضْيَلُ كُلِّ خَيْرٍ وَ مِنْ فُرُوعِنَا كُلِّ بَرٍّ فَمِنَ الْبِرِّ التَّوْحِيدُ وَ الصَّلَاةُ وَ الصِّيَامُ وَ كَطْمِ الْغَيْظِ وَ الْعَفْوُ عَنِ الْمَسِيءِ وَ وَ رَحْمَةُ الْفَقِيرِ وَ تَعَهُدُّر.

١- أى فارجعوا إلى أنفسكم و تفكروا فى أن ما جهلتموه لاي شىء جهلتموه، ليس جهلكم إلا من تقصيركم فى الرجوع إلى ائمتكم و فى أن ما عرفتموه لان كل شىء عرفتموه لم تعرفوه إلا بما وصل إليكم عن علومهم إن كنتم مؤمنين بهم عرفتم ذلك. (آت)

الْجَارِ وَالْإِفْرَارُ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِهِ وَعَيْدُونَا أَضْلُ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ فُرُوعِهِمْ كُلِّ قَبِيحٍ وَفَاحِشِهِ فَمِنْهُمْ الْكُذْبُ وَالْبُخْلُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْقَطِيعَةُ
وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقِّهِ وَتَعْدِي الْجُدُودِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ وَرُكُوبُ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ * وَالزُّنَا وَالسَّرِقَةُ
وَكُلُّ مَا وَافَقَ ذَلِكَ مِنَ الْقَبِيحِ فَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَعَنَا وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِفُرُوعِ غَيْرِنَا.

٣٣٧- حديث

٣٣٧- عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
قَالَ لِرَجُلٍ اقْنَعْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ وَ لَا تَنْظُرْ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِكَ وَ لَا تَتَمَنَّ مَا لَسْتَ نَائِلُهُ فَإِنَّهُ مَنْ قَنَعَ شَبَعٌ وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ لَمْ يَشْبَعْ وَ
خُذْ حَظَّكَ مِنْ آخِرَتِكَ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ لِلْمَرْءِ سَبْقُهُ النَّاسَ إِلَى عَيْبِ نَفْسِهِ وَ أَشَدُّ شَيْءٍ مَثُونَهُ إِخْفَاءُ
الْفَاقِهِ وَ أَقْلُ الْأَشْيَاءِ غِنَاءً (١)

النَّصِيحَةُ لِمَنْ لَمْ يَقْبَلْهَا وَ مَجَاوَرَةُ الْحَرِيصِ وَ أَرْوُحُ الرُّوحِ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ (٢) وَ قَالَ لَا تَكُنْ ضَجْرًا وَ لَا غَلِقًا (٣) وَ ذَلَّلْ نَفْسَكَ
بِاخْتِمَالٍ مَنْ خَالَفَكَ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ وَ مَنْ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكَ (٤) فَإِنَّمَا أَفْرَزْتَ بِفَضْلِهِ لِنَلَا تَخَالَفُهُ وَ مَنْ لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ الْفَضْلَ فَهُوَ
الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ (٥) وَ قَالَ لِرَجُلٍ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ عَزَّ لِمَنْ لَمْ يَتَذَلَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَا رَفَعَهُ لِمَنْ لَمْ يَتَوَاضِعْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ
لِرَجُلٍ أَحْكِمْ أَمْرَ دِينِكَ كَمَا أَحْكَمَ أَهْلُ الدُّنْيَا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فَإِنَّمَا جُعِلَتْ .

ص: ٢٤٣

١- الغناء- بالفتح و المد:- النفع.

٢- أى أكثر الأشياء راحه.

٣- (ضجرا) أى تبرما عند البلايا. و قوله: (غلقا)- بكسر اللام:- أى سبى الخلق قال الجزرى: الغلق- بالتحريك:- ضيق الصدر و
قله الصبر. و رجل غلق أى: سبى الخلق.

٤- الظاهر أن المراد بمن خالفه من كان فوقه فى العلم و الكمال من الأئمة عليهم السلام و العلماء من أتباعهم و ما يأمرون به
غالبًا مخالف لشهوات الخلق فالمراد بالاحتمال قبول قولهم و ترك الإنكار لهم و إن خالف عقله و هواه و يمكن أن يكون
المراد بمن خالفه سلاطين الجور و بمن له الفضل الأئمة العدل فالمراد احتمال أذاهم و مخالفتهم. (آت)

٥- (المعجب)- بفتح الجيم- أى عدّ رأيه حسنا و نفسه كاملا.

الدُّنْيَا شَاهِدًا يُعْرَفُ بِهَا مَا غَابَ عَنْهَا مِنَ الْآخِرَةِ فَاعْرِفِ الْآخِرَةَ بِهَا وَ لَا تَنْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا بِالْاِعْتِبَارِ (١).

٣٣٨- حديث

٣٣٨- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ يَا حُمْرَانُ انْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ فِي الْمَقْدَرَةِ وَ لِمَا تَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي الْمَقْدَرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْنَعُ لَكَ بِمَا قَسِمَ لَكَ وَ أُخْرَى أَنْ تَسْتَوْجِبَ الزِّيَادَةَ مِنْ رَبِّكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ الْقَلِيلَ عَلَى الْيَقِينِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ حَيْلَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لِمَا وَرَعَ أَنْفَعُ مِنْ تَجَبُّبِ مَحَارِمِ اللَّهِ (٢) وَ الْكَفِّ عَنْ أَدَى الْمُؤْمِنِينَ وَ اغْتِيَابِهِمْ وَ لَا عَيْشَ أَهْنًا مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ لَا مَالَ أَنْفَعُ مِنَ الْقُنُوعِ بِالْيُسْرِ الْمُجْزَى وَ لَا جَهْلَ أَضْرُّ مِنَ الْعُجْبِ (٣).

٣٣٩- حديث

٣٣٩- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ عَالِمًا عَنِ النَّاسِ وَ عَنِ أَشْبَاهِ النَّاسِ وَ عَنِ الشَّيْئَانِسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَيْنُ أَجِبِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا قَوْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ فَتَحْنُ النَّاسُ وَ لِتَذَلِّكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِي كِتَابِهِ- ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (٤)

فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي أَفَاضَ بِالنَّاسِ - .

ص: ٢٤٤

١- أى كما أن أهل الدنيا بذلوا جهدهم فى تحصيل دنياهم الفانية فابذل أنت جهدك فى تعمير النشأه الباقيه و انظر إلى نعم الدنيا و لذاتها و اعرف بها فضل الآخره التى ليس فيها شىء منها. (آت)

٢- أى هذا الورع انفع من ورع من تجنب المكروهات و الشبهات و لا يبالى بارتكاب المحرمات. (آت)

٣- لانه ينشأ من الجهل بعيوب النفس و جهالاتها و نقائصها. (آت)

٤- البقره: ١٩٩.

وَ أَمَّا قَوْلُكَ أَشْبَاهُ النَّاسِ فَهُمْ شِيعَتُنَا وَ هُمْ مَوَالِينَا وَ هُمْ مِنَّا وَ لِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ع- فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (١) وَ أَمَّا قَوْلُكَ النَّسْنَسُ فَهُمْ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٢).

٣٤٠- حديث

٣٤٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُمَا (٣) فَقَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمَا فَوَاللَّهِ مَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا سَاخِطًا عَلَيْهِمَا وَ مَا مِنَّا الْيَوْمَ إِلَّا سَاخِطًا عَلَيْهِمَا يُوصِي بِذَلِكَ الْكَبِيرُ مِنَّا الصَّغِيرَ إِنَّهُمَا ظَلَمَانَا حَقًّا وَ مَنَعَانَا فَيْتِنًا وَ كَانَا أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ أَعْنَاقَنَا وَ بَثَقَا عَلَيْنَا بَثَقًا (٤) فِي الْإِسْلَامِ لَا يُسْكِرُ أَبَدًا حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَوْ يَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُنَا (٥) ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا أَوْ تَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُنَا لَأَبْدَى مِنْ أُمُورِهِمَا مَا كَانَ يُكْتَمُ وَ لَكْتَمَ مِنْ أُمُورِهِمَا مَا كَانَ يُظْهَرُ وَ اللَّهُ مَا أُسِّسَتْ مِنْ بَلَدٍ وَ لَا قَضِيَّتْ بِهِ تَجْرِي عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا هُمَا أُسِّسَا أَوْلَاهَا فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ*.

٣٤١- حديث

٣٤١- حَنَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ أَهْلًا رَدَّهُ بَعِيدَ النَّبِيِّ ص (٦) إِلَّا ثَلَاثَةً فَقُلْتُ وَ مَنْ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَرَفَ أَنَاسٌ بَعْدَ يَسِيرٍ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ.

ص: ٢٤٥

١- إبراهيم: ٣٦.

٢- الفرقان: ٤٤.

٣- هما رجلان معروفان عند الراوى.

٤- بثق السيل موضع كذا يثق بثقاً- بفتح الباء- و بثقاً- بكسرهما- عن يعقوب أى خرقه و بثقه أى انفجر. (الصحيح) و قوله: (لا يسكر) أى لا يسد.

٥- لعل كلمه (أو) بمعنى الواو كما يدل عليه ذكره ثانيا بالواو و يحتمل أن يكون الترديد من الراوى و يحتمل أن يكون المراد بالقائم الإمام الثانى عشر عليه السلام كما هو المتبادر و بالمتكلم من تصدى لذلك قبله عليه السلام.

٦- (أهل رده)- بالكسر- أى ارتداد.

دَارَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحَىٰ وَ أَبَوْا أَنْ يُبَايِعُوا حَتَّىٰ جَاءُوا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُكْرَهًا فَبَايَعَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى - وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١).

٣٤٢- حديث

٣٤٢- حَنَانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِأَبَائِهَا أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آدَمُ مِنْ طِينِ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادُ اللَّهِ عِبَادَةُ اتَّقَاءِ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَ الْإِسْلَامِ وَ لِكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ قَصِيرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبَلِّغْهُ حَسَبُهُ (٢) أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِخْنِهِ وَ الْإِخْنَةُ الشَّحْنَاءُ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣٤٣- حديث

٣٤٣- حَنَانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا كَانَ وَ لِمَ يُعْقَبُ أَنْبِيَاءُ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُمْ كَانُوا أَسْبَاطَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُوا الدُّنْيَا إِلَّا سَعْدَاءَ تَابُوا وَ تَذَكَّرُوا مَا صَنَعُوا وَ إِنَّ الشَّيْخِينَ (٤) فَارَقَا الدُّنْيَا وَ لَمْ يَتُوبَا وَ لَمْ يَتَذَكَّرَا مَا صَنَعَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ*.

٣٤٤- حديث

٣٤٤- حَنَانٌ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ أَصَابَهُمْ قَحْطٌ شَدِيدٌ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَسْقَى لَهُمْ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ إِذَا صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ مَضَيْتُ فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ مَضَى وَ مَضَوْا فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا هُوَ بِنَمْلَةٍ رَافِعَةٍ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَاضِعَةً قَدَمَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَ هِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ وَ لَا غِنَى بِنَا عَنْ رِزْقِكَ فَلَا تُهْلِكْنَا بِمَدْنُوبِ بَنِي آدَمَ قَالَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعُوا فَصَدُّوا سَيْقِيَّتُمْ بِغَيْرِكُمْ قَالَ فَسَقُوا فِي ذَلِكَ الْعَامِ مَا لَمْ يُسَقُوا مِثْلَهُ قَطُّ.

٣٤٥- حديث

٣٤٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ي.

ص: ٢٤٦

١- آل عمران: ١٤٤.

٢- في بعض النسخ [لم يبلغ حسبه].

٣- فيه ردّ على بعض المخالفين الذين قالوا بنبوتهم و ما ورد في أخبارنا موافقا لهم محمول على التقيه. (آت)

٤- هما رجلا معلومان عند الراوى.

سَعِيدٌ عَنْ خَلْفِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ عِبَادًا مَيَامِينَ مَيَاسِيرَ يَعِيشُونَ وَيَعِيشُ النَّاسُ فِي أَكْنِافِهِمْ (١) وَهُمْ فِي عِبَادِهِ بِمَنْزِلَةِ الْقَطْرِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادٌ مَلَاعِينُ مَنَّاكِيرٌ لَا يَعِيشُونَ وَلَا يَعِيشُ النَّاسُ فِي أَكْنِافِهِمْ وَهُمْ فِي عِبَادِهِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرَادِ لَا يَقَعُونَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَتَوْا عَلَيْهِ (٢).

٣٤٦- حديث

٣٤٦- الْحُسَيْنُ بْنُ بَيْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْحَسَنِ (٣) بْنِ شَاذَانَ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو جَفَاءَ أَهْلِ وَاسِطٍ وَ حَمَلُهُمْ عَلَيَّ وَ كَانَتْ عِصَابَتُهُ مِنَ الْعُنْمَاتِيَّةِ تُؤْذِينِي فَوَقَعَ بِحَطِّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ أَوْلِيَانِنَا عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الصَّبْرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَلَوْ قَدْ قَامَ سَيِّدُ الْخَلْقِ (٤) لَقَالُوا- يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥).

٣٤٧- حديث

٣٤٧- مُحَمَّدٌ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا مِيدُوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ الْأَعْيَادَاءُ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ نَعِيمِهَا وَ كَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يَطْنُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ وَ لَتَعْمُوا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ تَلَدُّوا بِهَا تَلَدُّذًا مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَانِ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْسَ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ وَ صَاحِبٌ مِنْ كُلِّ وَحْدَةٍ وَ نُورٌ مِنْ كُلِّ ظِلْمَةٍ وَ قُوَّةٌ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ وَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سُقْمٍ .١

ص: ٢٤٧

١- الكنف: الجانب، الظل، جناح الطائر و الجمع أكناف و كنف الإنسان: حضنه أو العضدان و الصدر و يقال: انت في كنف الله اى فى حرزه و رحمته. قال المجلسي- رحمه الله:- الحاصل أن الناس مختلفون فى اليمن و اليسر و البركه و نفع الخلق و أضدادها فمنهم نفاعون كقطر المطر يوسع الله عليهم و يوسعون على الناس و يعيش الناس فى ظل حمايتهم و حفظهم و نفعهم و منهم من هو بضد ذلك (ملاعين) أى مبعدون من رحمه الله، (مناكير) جمع منكر أى لا يتأتى منهم المعروف.

٢- قال الجوهري: أتى عليه أى أهلكه.

٣- فى بعض النسخ [الحسين].

٤- أى المهدي عليه السلام.

٥- يس: ٥١.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَوْمٌ يُقْتَلُونَ وَيُحْرَقُونَ وَيُنْشَرُونَ بِالْمَنَاشِيرِ وَ تَصِيقُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا فَمَا يَرُدُّهُمْ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ (١) شَيْءٌ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَرَةٍ وَتَرُوا (٢) مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ وَ لَا أَدَى بَلْ مَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ دَرَجَاتِهِمْ وَ اصْبِرُوا عَلَى نَوَائِبِ دَهْرِكُمْ تَدْرِكُوا سَعْيَهُمْ.

٣٤٨- حديث

٣٤٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقًا أَصْغَرَ مِنَ الْبُعُوضِ (٣) وَ الْجِرْجِسِ أَصْغَرَ مِنَ الْوَلَعِ أَصْغَرَ مِنَ الْجِرْجِسِ (٤) وَ مَا فِي الْفِيلِ شَيْءٌ إِلَّا وَ فِيهِ مِثْلُهُ وَ فَضَّلَ عَلَى الْفِيلِ بِالْجَنَاحَيْنِ.

٣٤٩- حديث

٣٤٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْهَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخُنَعَمِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (٥) قَالَ نَزَلَتْ فِي وَ لَائِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا تَشْقَطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّ فِي ٤.

ص: ٢٤٨

- ١- (مناشير) جمع منشار: آله ذات اسنان ينشر به الخشب. و قوله: (عما هم عليه) أى من دينهم الحق.
- ٢- أى مكروهه أو جنايه أصابوا منهم قال الفيروز آبادي: وتر الرجل أفرعه و أدركه بمكروهه و وتره ماله نقصه إياه و قال الجزري: التره: النقص و قيل التبعه و الهاء فيه عوض الواو المحذوفه. (آت)
- ٣- لعل مراده عليه السلام أى من سائر انواعه ليستقيم. (آت) و الجرجس- بالكسر-: البعوض الصغار.
- ٤- يحتمل أن يكون الحصر فى الأول اضافيا كما أن الظاهر أنه لا بد من تخصيصه بالطيور إذ قد يحس من الحيوانات ما هو أصغر من البعوض إلما أن يقال: يمكن أن يكون للبعوض أنواع صغار و لا- يكون شىء من الحيوان أصغر منها. و الولع غير المذكور فى كتب اللغة و الظاهر أنه أيضا من البعوض أى من سائر أنواعه. (آت)
- ٥- الأنفال: ٢٤.

ظَلَمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (١) قَالَ فَقَالَ الْوَرَقَةُ السَّقَطُ وَالْحَبَّةُ الْوَلَمْدُ وَظُلَمَاتُ الْأَرْضِ الْأَرْحَامُ وَالرَّطْبُ مِمَّا يَحْيِي مِنَ النَّاسِ وَالْيَابِسُ مَا يُقْبِضُ وَكُلُّ ذَلِكَ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٢) - قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَ عَنِّي بِذَلِكَ أَيِ انظُرُوا فِي الْقُرْآنِ فَاعْلَمُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (٣) وَ مَا أَخْبَرَكُمْ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصِبِينَ وَ بِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٤) قَالَ تَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتُمْ الْقُرْآنَ تَقْرَأُ مَا فَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرِهِمْ.

٣٥٠- حديث

٣٥٠- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ لَمْ يَسْمَعْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالتَّلَادِ (٥) وَ إِيَّاكَ وَ كُلَّ مُحَدَّثٍ لَا عَهْدَ لَهُ وَ لَا أَمَانَةَ وَ لَا ذِمَّةَ وَ لَا مِيثَاقَ وَ كُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَوْثِقِ النَّاسِ فِي نَفْسِكَ فَإِنَّ النَّاسَ أَعْدَاءُ النَّعْمِ (٦).

ص: ٢٤٩

١- الأنعام: ٥٩.

٢- يعنى فى اللوح المحفوظ و هذا كقوله سبحانه: (وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) و هو تفسير للكتاب المبين و لعله انما سمي بالامام لتقدمه على سائر الكتب و انما فسر السير فى الأرض بالنظر فى القرآن لمشاركتها فى كونها طريقا الى معرفه أحوالهم. (وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصِبِينَ) أى حين دخولكم فى الصباح، نزلت فى قوم لوط يعنى انكم يا أهل مكه لتمررون على منازلهم فى متاجرهم إلى الشام فان سدوم التى هى بلدتهم فى طريقه. (فى)

٣- الروم: ٤٢. و فيها (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ).

٤- الصفات: ١٣٧٤، ١٣٨.

٥- بكسر التاء و قال الجوهري: التالد: المال القديم الاصلى الذى ولد عندك و هو نقيض الطارف و كذلك التلاد و الاتلاد و أصل التاء فيه واو. أقول: الأظهر أن المراد عليك بمصاحبه الصاحب القديم الذى جربته و بينك و بينه ذمم و عهود و احذر عن مصاحبه كل صاحب محدث جديد لا عهد له معك و لم تعرف له أمانه و لم يحصل بينك و بينه ذمه و عهد و ميثاق. (آت)

٦- أى يريدون زوالها عن صاحبها حسدا أو يفعلون ما يوجب زوال النعمه و إن كان بجهالتهم. (آت)

٣٥١- يَحْيَى الْحَلَبِيُّ عَنْ أَبِي الْمُسَيْبِهِلِ (١) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) فَقَالَ مَا دَعَاكُمْ إِلَيَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي وَضَعْتُمْ فِيهِ زَيْدًا قَالَ قُلْتُ

ص: ٢٥٠

١- إنَّما سأله عليه السلام ذلك لانه كان خرج مع زيد و لم يخرج من أصحاب أبي جعفر عليه السلام معه غيره و لنذكر بعض أخبار زيد ليتضح مفاد هذا الخبر. روى السدى عن أشياخه أن زيد بن عليّ و محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب و داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس دخلوا على خالد بن عبد الله القسرى و هو وال على العراق فاكرمهم و أجازهم و رجعوا إلى المدينه فلما ولى يوسف عمر العراق و عزل خالد كتب إلى هشام بن عبد الملك يخبره بقدمهم على خالد و أنه أحسن جوارهم و اتباع من زيد بن عليّ أرضا بعشره آلاف دينار ثم ردّ الأرض إليه فكتب هشام إلى واليه بالمدينه أن يسرحهم إليه ففعل فلما دخلوا عليه سألهم عن القصه فقالوا: أما الجوائز فنعم و أما الأرض فلا فأحلفهم فحلفوا له فصدقهم و ردهم مكرمين و قال وهب بن منبه: جرت بين زيد بن عليّ و بين عبد الله ابن الحسن بن الحسن خشونه تسابا فيها و ذكرا أمهات الاولاد فقدم زيد على هشام بهذا السبب فقال له هشام: بلغنى أنك تذكر الخلافه و لست هناك فقال: و لم؟ فقال: لانك ابن امه، فقال: قد كان إسماعيل عليه السلام ابن امه فضربه هشام ثمانين سوطا. و ذكر ابن سعد عن الواقدي أن زيد بن قدم على هشام، رفع إليه دينا كثيرا و حوائج فلم يقض منها شيئا فاسمعه هشام كلاما غليظا فخرج من عند هشام و قال: ما أحبّ أحد الحياه إلّا ذلّ ثم مضى إلى الكوفه و بها يوسف بن عمر عامل هشام. قال الواقدي: و كان دينه خمسمائه آلاف درهم، فلما قتل قال هشام: ليتنا قضيناها و كان أهون ممّا صار إليه. قال الواقدي: و بلغ هشام بن عبد الملك مقام زيد بالكوفه فكتب إلى يوسف بن عمر أن أشخص زيدا إلى المدينه فاني أخاف أن يخرج أهله الكوفه لانه حلوا الكلام لسن مع ما فيه من قرابه رسول الله، فبعث يوسف بن عمر إلى زيد يأمره بالخروج إلى المدينه و هو يتعلل عليه و الشيعة تتردد إليه فأقام زيد بالكوفه خمس شهر و يوسف بن عمر مقيم بالحيره فبعث إليه يقول: لا بدّ من اشخاصك، فخرج زيد المدينه و تبعه الشيعة يقولون: أين تذهب و معك مائة ألف يضربون دونك بسيوفهم و لم يزالوا به حتّى رجع إلى الكوفه فبايعه جماعه منهم سلمه بن كهيل و منصور بن حزمه فى آخرين فقال له داود بن عليّ: يا ابن أم لا يغرنك هؤلاء من نفسك ففى أهل بيتك لك أتم العبره و فى خذلانهم إياهم كفايه و لم يزل به حتّى شخص إلى القادسيه فتبعه جماعه يقولون له: ارجع فأنت المهدي و داود يقول: لا تفعل فهؤلاء قتلوا أخاك و اخوتك و فعلوا ما فعلوا فبايعه منهم عشر ألفا على نصر كتاب الله و سنه رسوله و جهاد الظالمين و نصر المظلومين و اعطاء المحرومين و نصره (بقية الحاشيه فى الصفحه الآتية)

خَصِيَالُ ثَلَاثٍ أُمَّا إِخِيْدَاهُنَّ فَقَلَهُ مَنْ تَخَلَّفَ مَعَنَا (١) إِنَّمَا كُنَّا ثَمَانِيَه نَفَرٍ وَ أُمَّا الْآخَرَى فَالَّذَى تَخَوَّفْنَا مِنَ الصُّبْحِ أَنْ يَفْضَحَنَا وَ أُمَّا
الثَّالِثَهُ فَإِنَّهُ كَانَ مَضَجَعَهُ الَّذَى كَانَ سَبَقَ إِلَيْهِ (٢) فَقَالَ كَمْ إِلَى الْفِرَاتِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذَى وَضَعْتُمُوهُ فِيهِ قُلْتُ قَدْ فَهُ حَجْرٍ فَقَالَ
سُبْحَانَ اللَّهِ أَفَلَا كُنْتُمْ أَوْقَرْتُمُوهُ حديدًا وَ

قَدْ قَتَمُوهُ فِي الْفِرَاتِ وَ كَانَ أَفْضَلَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا كَلَّ لَأَ وَ اللَّهِ مَا طَقْنَا لِهَذَا (٣) فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ يَوْمَ خَرَجْتُمْ مَعَ زَيْدٍ قُلْتُ
مُؤْمِنِينَ قَالَ فَمَا كَانَ عَدُوَّكُمْ قُلْتُ كُفَّارًا قَالَ فَإِنِّي أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ
الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَنحَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا (٤) فَابْتَدَأْتُمْ أَنْتُمْ بِتَخْلِيهِ مِنْ .

ص: ٢٥١

- ١- أى من أتباع زيد فان بعضهم قتل و بعضهم هرب. (آت)
- ٢- أى كان نزل فيه أولا أو كان سبق فى علم الله. (آت)
- ٣- كذا فى أكثر النسخ و الظاهر أطقنا. (آت)
- ٤- محمد: ٤. (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) * ليست من القرآن.

أَسْرَتُمْ (١) سُبْحَانَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَسِيرُوا بِالْعَدْلِ سَاعَةً.

٣٥٢- حديث

٣٥٢- يَحْيَى الْحَلَبِيُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْخَارِجَةِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْفَى نَبِيِّكُمْ (٢) أَنْ يَلْقَى مِنْ أُمَّتِهِ مَا لَقِيَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أُمَّمِهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَيْنَا.

٣٥٣- حديث

٣٥٣- يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُشِيكَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ: تَمَارَى النَّاسُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرْبٌ عَلَيَّ شَرٌّ (٣) مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَرْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَسِيَ مَعَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فَقَالُوا أَضِلَّحَكَ اللَّهُ تَمَارَيْنَا فِي حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي حَرْبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بَعْضُهُنَا حَرْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ بَعْضُنَا حَرْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَلْ حَرْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أ حَرْبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرٌّ مِنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ وَ سَيَأْخُذُكَ عَنْ ذَلِكَ إِنْ حَرْبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُقَرُّوا بِالْإِسْلَامِ وَإِنْ حَرْبَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَرُّوا بِالْإِسْلَامِ ثُمَّ جَحَدُوهُ.

٣٥٤- حديث

٣٥٤- يَحْيَى بْنُ عِمْرَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ آتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (٤) قُلْتُ وَوَلَدُهُ كَيْفَ أُوتِيَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ قَالَ أَحْيَا لَهُ مِنْ وَوَلَدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَا تُوتُوا قَبْلَ ذَلِكَ بِأَجَالِهِمْ مِثْلَ الَّذِينَ هَلَكُوا يَوْمَئِذٍ.

٣٥٥- حديث

٣٥٥- يَحْيَى الْحَلَبِيُّ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ .

ص: ٢٥٢

١- أى كان الحكم أن تقتلوا من أسرتكم فى أثناء الحرب فخلتموهم و لم تقتلواهم فإذا ظفروا عليكم فما استطعتم أن تسيروا بالعدل أى بالحق ساعه و يحتمل أن يكون غرضه بيان انهم لم يكونوا مستأهلين لجهلهم كما ورد فى اخبار آخر. (آت)

٢- أى وهب الله له العافيه. (آت)

٣- أى محاربوه عليه السلام.

٤- الأنبياء: ٨٤. و الضمير راجع إلى أيوب عليه السلام.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا (١) قَالَ أَمَا تَرَى الْبَيْتَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانَ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ خَارِجِ فَلَذَلِكَ هُمْ يَزْدَادُونَ سَوَادًا.

٣٥٦- حديث

٣٥٦- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ حَتَّى قَالَ فَهَلْكَ النَّاسُ إِذَا قَالَ إِي وَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَعْيَنَ فَهَلْكَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ قُلْتُ مَنْ فِي الْمَشْرِقِ وَ مَنْ فِي الْمَغْرِبِ قَالَ إِنَّهَا فُتِحَتْ بِضَلَالِ إِي وَ اللَّهُ لَهْلَكُوا إِلَّا ثَلَاثَةً.

٣٥٧- حديث

٣٥٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَهْرَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ وَ عَدَةَ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ جُلُوسًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْتَحِقُّ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ

أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاةِ وَ يَكُونَ الْمَرَضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّحَّةِ وَ يَكُونَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى فَانْتَمَّ كَذَا فَقَالُوا لَا وَ اللَّهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ وَ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ (٢) وَ وَقَعَ الْيَأْسُ فِي قُلُوبِهِمْ فَلَمَّا رَأَى مَا دَاخَلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَيْسِرُ أَحَدِكُمْ أَنَّهُ عَمَّرَ مَا عَمَّرَ ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ يَمُوتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ قَالُوا بَلْ يَمُوتُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ السَّاعَةَ قَالَ فَأَرَى الْمَوْتَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْحَيَاةِ ثُمَّ قَالَ أَيْسِرُ أَحَدِكُمْ أَنْ بَقِيَ مَا بَقِيَ لَا يُصَبِّبُهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَوْجَاعِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ قَالُوا لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَرَى الْمَرَضَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الصَّحَّةِ ثُمَّ قَالَ أَيْسِرُ أَحَدِكُمْ أَنْ لَهُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَمْرِ قَالُوا لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَرَى الْفَقْرَ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ الْغِنَى.

٣٥٨- حديث

٣٥٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ حَمَادِ اللَّحَامِ (

ص: ٢٥٣

١- يونس: ٢٨. (قطعا) جمع قطعه.

٢- قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: (وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أي لما اشتد ندمهم و حسرتهم على عبادتهم العجل لان من شأن من اشتد ندمه و حسرته أن يعرض يده غما فيصير يده مسقوفا فيها لان فاه قد وقع فيها و سقط مسند الى في أيديهم و هو من باب الكناية. (آت)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَيْاهُ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنَّكَ إِذَا خَالَفْتَنِي فِي الْعَمَلِ لَمْ تَنْزِلْ مَعِيَ عَدَاً فِي الْمَنْزِلِ ثُمَّ قَالَ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتَوَلَّى قَوْمٌ قَوْمًا يُخَالِفُونَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلًّا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ.

٣٥٩- حديث

٣٥٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَدِينُ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا نَحْنُ وَشَيْعَتُنَا وَ لَا هُدَى مِنْ هُدَى مَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا وَ لَا ضَلَّ مَنْ ضَلَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا بِنَا.

٣٦٠- حديث

٣٦٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ يَجِيءُ مِنْهُ الشُّيْءُ عَلَى حِدِّ الْغَضَبِ يُؤَاخِذُهُ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَشْتَقِلِقَ عَبْدُهُ (١) وَ فِي نُسَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْتَقِلِقَ عَبْدُهُ (٢).

٣٦١- حديث

٣٦١- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ لَكُمْ فِي حَيَاتِي خَيْرًا وَ فِي مَمَاتِي خَيْرًا قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا حَيَاتِكَ فَقَدْ عَلِمْنَا فَمَا لَنَا فِي وَفَاتِكَ فَقَالَ أَمَا فِي حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ- وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (٣) وَ أَمَا فِي مَمَاتِي فَتُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالُكُمْ فَاسْتَغْفِرُ لَكُمْ.

٣٦٢- حديث

٣٦٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ (٤) لِيَكْذِبُ حَتَّى إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَحْتَاجُ إِلَى كَذِبِهِ (٥).

ص: ٢٥٤

١- أى يكلفه و يجبره فيما لم يكن له فيه اختيار: قال الفيروزآبادى استغلقنى فى بيعته: لم يجعل لى خيارا فى رده. (آت). و فى بعض النسخ [ان يستغلق عليه].

٢- لعله كان الحديث فى بعض كتب الأصول مرويا عن ابى الحسن عليه السلام و فيه كان يستغلق- بالقافين- من القلق بمعنى الانزعاج و الاضطراب و يرجع إلى الأول بتكلف. (آت)

٣- الأنفال: ٣٣.

٤- أى يدعيه من غير أن يتصف به واقعا او من يدعى الإمامه بغير حق. (آت)

٥- أى هم أعوان الشيطان بل هم أشدّ اضلالا منه. (آت)

٣٦٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا عَرَفْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفَيْلِ فَصَيَّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (١) فَتَبِعْتُهُ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الزَّكَاةِ وَ هِيَ عِنْدَ دَارِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ وَ إِذَا بِنَافَتَيْنِ مَعْقُولَتَيْنِ وَ مَعَهُمَا غُلَامٌ أَسْوَدُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ مَا أَفْذَمَكَ بِلَادًا قُتِلَ فِيهَا أَبُوكَ وَ جِدُّكَ فَقَالَ زُرْتُ أَبِي وَ صَيَّلَيْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَالَ هَا هُوَ ذَا وَجْهِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

٣٦٤- عَنْهُ عَنْ صَالِحِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ قُتِلَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهِ مَا كَانَ سَرَفًا.

٣٦٥- عَنْهُ عَنْ صَالِحِ (٣) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُوتَ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَازِضَ أَسْرَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ الْمَازِضَ بِقُوَّتِهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حُوتًا أَصْغَرَ مِنْ شِبْرِ وَ أَكْبَرَ مِنْ فِئْرِ (٤) فَدَخَلَتْ فِي خِيَاشِيمِهِ فَصَيَّقَ فَمَكَتْ بِذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَعُوفٌ بِهِ وَ رَحِيمٌ وَ خَرَجَ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِالرَّضِ زَلْزَلَهُ بَعَثَ ذَلِكَ الْحُوتَ إِلَى ذَلِكَ الْحُوتِ فَإِذَا رَأَاهُ اضْطَرَبَ فَتَزَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ.

٣٦٦- عَنْهُ عَنْ صَالِحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ.

١- الوجه مستقبل كل شىء أن أتوجه الساعة إلى المدينة ولا أقف هناك فلا تخف على. (آت) اقول: لعل المعنى أن هذا سبب قدومى.

٢- الإسراء: ٣٣.

٣- قال النجاشى: انه كان ملتبسا يعرف وينكر و قال ابن الغضائرى: ضعيف.

٤- الفتر- بالكسر-: ما بين طرف الإبهام و طرف السبابة إذا فتحها.

عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاضْطَرَبَتِ الْأَرْضُ فَوَحَاَهَا بِيَدِهِ (١) ثُمَّ قَالَ لَهَا اسْكِنِي مَا لَكَ ثُمَّ التَّفَتِ
إِلَيْنَا وَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَجَابْتِنِي (٢) وَ لَكِنْ لَيْسَتْ بِتِلْكَ.

٣٦٧- حديث

٣٦٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْيَسَعِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ صَفْوَانٌ وَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي
قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ (٢) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْبَبَكُمْ عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ- دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ إِنْ لَمْ يَقُلْ كَمَا تَقُولُونَ.

٣٦٨- حديث

٣٦٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ
بْنِ الْمُسَدِّ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا انْقَضَتِ الْقِصَّةُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ وَ
عَائِشَةَ- بِالْبَصْرَةِ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَصِرَةٌ
(٣) تَفْتِنُ النَّاسَ بِالشَّهَوَاتِ وَ تُزَيِّنُ لَهُمْ بِعَاجِلِهَا وَ آيُمُ اللَّهِ إِنَّهَا لَتُغَرُّ مَنْ أَمَلَهَا وَ تُخْلِفُ مَنْ رَجَاهَا وَ سَتُورُتُ أَقْوَامًا النَّدَامَةَ وَ الْحَشْرَةَ
بِأَقْبَالِهِمْ عَلَيْهَا وَ تَنَافَسِهِمْ فِيهَا وَ حَسَدِهِمْ وَ بَغْيِهِمْ عَلَى أَهْلِ الدِّينِ وَ الْفُضْلِ فِيهَا ظُلْمًا وَ عُدْوَانًا وَ بَغْيًا وَ أَشْرًا وَ بَطْرًا (٤) وَ بِاللَّهِ إِنَّهُ
مِا عَاشَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَضَارِهِ مِنْ كَرَامِهِ نِعَمَ اللَّهِ فِي مَعَاشِ دُنْيَا وَ لَا دَائِمَ تَقْوَى فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ الشُّكْرِ لِنِعْمِهِ فَازَالَ ذَلِكَ عَنْهُمْ إِلَّا
مَنْ بَعَدَ تَغْيِيرٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ تَحْوِيلٍ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَ الْحَادِثِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَ قَلْبِهِ مُحَافَظِهِ وَ تَزَكُّ مَرَاتِبِهِ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ تَهَاوُنٍ بِشُكْرِ
نِعْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ- إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا
مَرَدَّ لَهُ وَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (٥) وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَ كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ فَأَقْلَعُوا وَ
تَحْوِيلَ عَافِيَتِهِ أَيْقَنُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ فَأَقْلَعُوا وَ.

ص: ٢٥٦

١- الوحي: الإشاره.

٢- الظاهر أن أبا شبل هو عبد الله بن سعيد الثقفي. (آت)

٣- أي غضبه ناعمه طريقه.

٤- الاشر: شده الفرح و النشاط. و البطر: قله احتمال النعمه و السعه.

٥- الرعد: ١١.

تَابُوا وَفَرَعُوا إِلَى اللَّهِ حَيْلَ ذِكْرِهِ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَإِقْرَارٍ مِنْهُمْ بِعُدُوْبِهِمْ وَإِسَاءَتِهِمْ لَصَفَحَ لَهُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَإِذَا لَأَقَاهُمْ كُلَّ عَشْرَةٍ وَ لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرَامَةٍ نِعْمَةٍ ثُمَّ أَعْبَادَ لَهُمْ مِنْ صِلَاحِ أَمْرِهِمْ وَمِمَّا كَانَ أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا زَالَ عَنْهُمْ وَأُفْسِدَ عَلَيْهِمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ حَقَّ تَقَاتِهِ وَاسْتَشْعِرُوا خَوْفَ اللَّهِ حَيْلَ ذِكْرِهِ وَأَخْلِصُوا الْبَقِيْنَ (١) وَ تَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ قَبِيحِ مَا اسْتَفْزَكُمْ (٢) الشَّيْطَانُ مِنْ قِتَالِ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَ أَهْلِ الْعِلْمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مَا تَعَاوَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ تَفْرِيقِ الْجَمَاعَةِ وَ تَشْتِثِ الْأَمْرِ وَ فَسَادِ صِلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ... وَ يَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ.

٣٦٩- حديث

٣٦٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ نَجْمًا فِي الْفَلَكِ السَّابِعِ فَخَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ وَ سَائِرِ النُّجُومِ السَّيِّئَةِ الْجَارِيَاتِ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ وَ هُوَ نَجْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ نَجْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا وَ الزُّهْدِ فِيهَا وَ يَأْمُرُ بِافْتِرَاشِ التُّرَابِ وَ تَوَسُّدِ اللَّبَنِ وَ لِبَاسِ الْخَشَنِ وَ أَكْلِ الْجَشْبِ (٣) وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ نَجْمًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ.

٣٧٠- حديث

٣٧٠- الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ (٤) عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ قَفْصًا فِيهِ سَبْعَ عَشْرَةَ قَارُورَةً إِذْ وَقَعَ الْقَفْصُ فَتَكَسَّرَتِ الْقَوَارِيرُ فَقَالَ إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلِكُ سَبْعَةَ عَشْرَ يَوْمًا ثُمَّ يَمُوتُ فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكُوفَةِ مَعَ أَبِي السَّرَايَا فَمَكَثَ سَبْعَةَ عَشْرَ يَوْمًا ثُمَّ مَاتَ (٥).

٣٧١- حديث

٣٧١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ هَارُونَ إِنَّكَ قَدْ شَهَرْتَ نَفْسَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَ أَبِيكَ وَ سَيِّفُ هَارُونَ يُقَطِّرُ الدَّمَ فَقَالَ جَرَّأَنِي عَلَى هَذَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنْ أَخَذَ أَبُو جَهْلٍ مِنْ .

ص: ٢٥٧

١- في بعض النسخ [اخلصوا النفس].

٢- أى استخفكم و وجدكم مسرعين إلى ما دعاكم إليه. (آت)

٣- الجشب من الطعام ما غلظ و لا أدم معه.

٤- الظاهر الصواب: الحسين عن أحمد بن هلال كما في بعض النسخ و كما يدل عليه سند الخبر الذى بعده. و الحسين هو ابن محمد الأشعري و يحتمل ابن أحمد أيضا كما فى المرآه.

٥- ابو السرايا اسمه سري بن منصور و كان من امراء المأمون ثم بايع محمدا بن إبراهيم طباطبا ثم محمدا بن زيد ثم اسر و قتل. راجع مقاتل الطالبين ٥١٨ إلى ٥٥٠. ط ١٣٦٨ قاهره.

رَأْسِي شَعْرَةً فَاشْهَدُوا أَنِّي لَسْتُ بِنَبِيِّ وَ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ إِن أَخَذَ هَارُونُ مِنْ رَأْسِي شَعْرَةً فَاشْهَدُوا أَنِّي لَسْتُ بِإِمَامٍ.

٣٧٢- حديث

٣٧٢- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ:

تَعَرَّضَ رَجُلٌ (١) مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِجَارِيَةٍ رَجُلٍ عَقِيلِي فَقَالَتْ لَهُ (١) إِنَّ هَذَا الْعَمْرِي قَدْ آذَانِي فَقَالَ لَهَا عَدِيهِ وَ أَدْخِلِيهِ الدَّهْلِيَزَ فَأَدْخَلْتَهُ فَشَدَّ عَلَيْهِ (٢) فَقَتَلَهُ وَ أَلْقَاهُ فِي الطَّرِيقِ فَاجْتَمَعَ الْبَكْرِيُّونَ وَ الْعَمْرِيُّونَ وَ الْعُثْمَانِيُّونَ وَ قَالُوا مَا لِصَاحِبِنَا كُفُوًا لَنْ نَقْتَلَ بِهِ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَتَلَ صَاحِبِنَا غَيْرُهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَضَى نَحْوُ قُبَا فَلَقِيْتُهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ (٣) عَلَيْهِ فَقَالَ دَعُوهُمْ قَالُوا فَلَمَّا حَيَاءُ وَ رَأَوْهُ وَ تَبَّوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا مَا قَتَلَ صَاحِبِنَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ مَا نَقْتُلُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ فَقَالَ لِيَكَلِّمْنِي مِنْكُمْ جَمَاعَةً فَاعْتَرَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ فَأَدْخَلَهُمُ الْمَسْجِدَ فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ يَفْعَلُ هَذَا وَ لَمَّا يَأْمُرُ بِهِ انصَبِرُوا قَالُوا فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سِيْخَطِهِمْ قَالَ نَعَمْ دَعَوْهُمْ فَقُلْتُ أُمِّبِكُوا وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الصَّحِيْفَةَ فَقُلْتُ وَ مَا هِيَ الصَّحِيْفَةُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّ أُمَّ الْخَطَّابِ كَانَتْ أُمَّةً لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَطَّرَ بِهَا نَفِيْلُ (٤)

فَأَحْبَلَهَا فَطَلَبَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الطَّائِفِ فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيْفٌ فَقَالُوا يَا أَبَا عَدِيٍّ اللَّهُ مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا قَالَ جَارِيَتِي سَطَّرَ بِهَا نَفِيْلَكُمْ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الشَّامِ وَ خَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي تِجَارَتِهِ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّوْمَةِ (٥) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالُوا وَ مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِكَ قَدْ أَخَذَتْ وَ لَدَهُ فَأُحِبُّ أَنْ تُرَدَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِيُظْهِرَ لِي حَتَّى

ص: ٢٥٨

١- الخبر موضوع جدا و الواضع أحمد بن هلال الملعون على لسان العسكري عليه السلام.

٢- أي حمل عليه و قد كان كمن له في الدهليز. (آت)

٣- أي قال سماعه: ذهب إليه عليه السلام و أخبرته بالواقعه.

٤- بالسين المهملة أي زخرف لها الكلام و خدعها. و في بعض النسخ بالشين المعجمه [شطر بها] أي قصدها.

٥- أي دومه الجندل و هي - بالضم -: حصن بين المدينة و بين الشام و منهم من بفتح الدال. (آت)

أَعْرِفَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعُغْدِ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ فَلَمَّا رَأَهُ الْمَلِكُ ضَحِكَ فَقَالَ مَا يُضْحِكُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ مَا أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ
وَلَدْتُهُ عَرَبِيَّةً لَمَّا رَأَاكَ قَدْ دَخَلْتَ لَمْ يَمْلِكْ اسْتِثْنَاءً أَنْ جَعَلَ يَضْرِبُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا صِرْتُ إِلَى مَكَّةَ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ فَلَمَّا قَدِمَ
الزُّبَيْرُ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَطُونُ قُرَيْشٍ (١) كُلُّهَا أَنْ يَدْفَعُ إِلَيْهِ ابْنَهُ فَأَبَى ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَعِيدُ الْمُطَلِبِ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَمَلٌ أَمَا عَلِمْتُمْ
مِمَّا فَعِلَ فِي ابْنِي فُلَانٍ وَ لَكِنْ امْضُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِ فَقَصِّدُوهُ وَ كَلَّمُوهُ فَقَالَ لَهُمُ الزُّبَيْرُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ دَوْلَةٌ وَ إِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنِ الشَّيْطَانِ وَ
لَسْتُ آمِنٌ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَيْنَا وَ لَكِنْ أَدْخُلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ عَلَى أَنْ أُحْمِيَ لَهُ حديدَهُ وَ أَخْطُ فِي وَجْهِهِ خُطُوطًا وَ أَكْتُبَ عَلَيْهِ
وَ عَلَى ابْنِهِ أَلَّا يَتَصَدَّرَ (٢) فِي مَجْلِسٍ وَ لَا يَتَأَمَّرَ عَلَى أَوْلَادِنَا وَ لَا يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ (٣) قَالَ فَفَعَلُوا وَ خَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِيدِ وَ كَتَبَ
عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ ذَلِكَ الْكِتَابُ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ أَمْسَيْتُمْ وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَضَةٌ يَحْتَكُمُ فَأَمْسَيْتُمْ كُوا وَ تُوْفِيَ مَوْلَى لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يُخْلَفْ وَ ارِثًا فَخَاصَمَ فِيهِ وُلْدُ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ حَجَّ فِي
تِلْكَ السَّنَةِ فَجَلَسَ لَهُمْ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَلَاءُ لَنَا وَ قَالَ أَبُو عَازِدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلِ الْوَلَاءُ لِي فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ (٤) إِنَّ أَبَاكَ
قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ إِنْ كَانَ أَبِي قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ فَقَدْ كَانَ حَظُّ أَبِيكَ فِيهِ الْأَوْفَرَ (٥) ثُمَّ فَرَّ بِخِيَانَتِهِ وَ قَالَ -

ص: ٢٥٩

- ١- أى كلفهم الشفاعة عند الزبير ليدفع إليه الخطاب ثم انه لما يئس من تأثير شفاعة قريش عنده ذهب إلى عبد المطلب ليتحمل على زبير بعبد المطلب مضافا إلى بطون قريش فقال عبد المطلب لنفيل: ما بينى وبينه عمل إلا معاملته و ألفه و قوله: (اما علمتم) انه يعنى زبيرا ما فعل بى فى ابني فلان و أشار بذلك إلى ما سياتى من قصة العباس فى آخر الخبر و قال: و لكن امضوا أنتم يعنى نفيلاً مع بطون قريش إلى الزبير. (آت)
- ٢- أى لا يجلس فى صدر المجلس. (آت)
- ٣- أى لا يشرك معنا فى قسمه شىء لا ميراث و لا غيره. (آت)
- ٤- داود بن على من بنى العباس عم السفاح و المنصور صار أميراً على الحجاز فى صدر دولتهم سنة ١٣٢ و حج هشام بن عبد الملك الأموى سنة ١٠٦؟؟؟؟ و هذا من علامه كذب الخبر.
- ٥- أى حظ جدك عبد الله بن العباس فيه الاوفر أى أخذ حظاً وافراً من غنائم تلك الغزوة و كان من شركائنا و اعوانه عليه السلام عليها. و قوله: (ثم فر بخيانتته) اشاره الى خيانه عبد الله فى بيت مال البصرة كما رواه الكششى [٤٠] بإسناده عن الزهرى قال: سمعت الحرث يقول: استعمل على عليه السلام على البصرة عبد الله بن عتّاس فحمل كل مال فى بيت المال بالبصرة و لحق بمكّه و ترك علياً عليه السلام و كان مبلغه ألفى ألف درهم فصعد على عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله فى علمه و قدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه اللهم انى قد مللتهم فأرحنى منهم و اقبضنى إليك غير عاجز و لا ملول. و فيه ما فيه

وَاللَّهُ لَأَطْوَفَنُكَ غَدًا طَوْقَ الْحَمَامَةِ (١) فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ كَلَامُكَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَعْرِهِ فِي وَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ وَادٍ لَيْسَ لَكَ وَلاَ لِأَبِيكَ فِيهِ حَقٌّ (١) قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ إِذَا كَانَ غَدًا جَلَسْتُ لَكُمْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ كِتَابٌ فِي كَرْيَاسِهِ وَجَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَنْ قَرَأَهُ قَالَ ادْعُوا لِي جُنْدَلَ الْخَزَاعِيِّ وَعُكَّاشَةَ الضَّمْرِيِّ وَكَانَا شَيْخَيْنِ قَدْ أَدْرَكَا الْجَاهِلِيَّةَ فَرَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيْهِمَا فَقَالَ تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطَ قَالَا نَعَمْ هَذَا خَطُّ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَهَذَا خَطُّ فُلَانٍ وَفُلَانٍ لِفُلَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهَذَا خَطُّ حَزْبِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقَالَ هِشَامٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَى خُطُوطَ أَجْدَادِي عِنْدَكُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ قَضَيْتُ بِالْوَلَاءِ لَكَ قَالَ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ-

إِنْ

عَادَتِ الْعُقْرُبُ عُدْنَا لَهَا

وَ

كَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَإِنَّ نَتِيْلَةَ كَانَتْ أُمَةً لِأُمِّ الزُّبَيْرِ وَ لِأَبِي طَالِبٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَوْلَدَهَا فُلَانًا (٢) فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَرِثْنَاهَا مِنْ أُمَّنَا وَ ابْنُكَ هَذَا عَبْدٌ لَنَا فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ (٣) بِبُطُونِ قُرَيْشٍ قَالَ فَقَالَ قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى خَلِّهِ عَلَيَّ أَنْ لاَ يَتَّصِدَّرَ ابْنُكَ هَذَا فِي مَجْلِسٍ وَ لاَ يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ فَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَ أَشْهَدَ عَلَيْهِ فَهَؤُ هَذَا الْكِتَابُ.

٣٧٣- حديث

٣٧٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ بَجَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ أَمَا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٤) فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ شِيعَتُكَ فَسَلِّمْ وَ لُدِّكَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ..

ص: ٢٦٠

١- أى و إلا ادعت بعره ذلك الوادى و أخذتها و لم تتركها و يحتمل أن يكون اسما لواد كان بينه عليه السلام و بينه فيه أيضا منازعه فأجاب عليه السلام عن سنفه بكلام حق مفيد فى الحجاج (آت)

٢- (فأولدها فلانا) يعنى العباس. و هذا أيضا من علائم كذب الخبر حيث نسب الزنا الى عبد المطلب.

٣- أى عبد المطلب على الزبير. (آت)

٤- الواقعة: ٩٠، ٩١.

٣٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضَعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَبَايَعُ (١)

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْعُسَيْرِ وَالْيُسْرِ وَالْبَسْطِ وَالْكُزْهِ إِلَى أَنْ كَثُرَ الْإِسْلَامُ وَكَثَفَ (٢) قَالَ وَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) أَنْ يَمْنَعُوا مُحَمَّدًا وَ ذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذَرَارِيَّهُمْ فَأَخَذْتُهَا عَلَيْهِمْ نَجَا مَنْ نَجَا وَ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ.

٣٧٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْيَمَنِ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ- وَادِي بَرْهُوتَ وَ لَمَّا يُجَاوَزُ ذَلِكَ الْوَادِي إِلَّا الْحَيَاتُ السُّودُ وَ الْبُومُ مِنَ الطُّيُورِ فِي ذَلِكَ الْوَادِي بَثْرٌ يُقَالُ لَهَا بَلْهُوتُ يُعْدَى وَ يُرَاحُ إِلَيْهَا بِأَرْوَاحِ الْمُشْرِكِينَ (٤)

يُسَيِّقُونَ مِنْ مَاءِ الصَّدِيدِ (٥) خَلَفَ ذَلِكَ الْوَادِي قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الدَّرِيحُ (٦)- لَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحٍ عَجَلٌ لَهُمْ فِيهِمْ وَ ضَرَبَ بِدَنْبِهِ فَنَادَى فِيهِمْ يَا آلَ الدَّرِيحِ بِصَوْتٍ فَصِيحٍ أَتَى رَجُلٌ بِتِهَامَةٍ يَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالُوا لِأَمْرٍ مَا أَنْطَقَ اللَّهُ هَذَا الْعَجَلُ قَالَ فَنَادَى فِيهِمْ ثَانِيَةً فَعَزَمُوا عَلَى أَنْ يَبْنُوا سَفِينَةً فَبَنَوْهَا وَ نَزَلَ فِيهَا سَبْعَةٌ مِنْهُمْ وَ حَمَلُوا مِنَ الزَّادِ مَا قَدَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ ثُمَّ رَفَعُوا شِرَاعَهَا وَ سَيَّبُوهَا (٧) فِي الْبَحْرِ فَمَا زَالَتْ تَسِيرُ بِهِمْ حَتَّى رَمَتْ بِهِمْ بِحُدَّةٍ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتُمْ أَهْلُ الدَّرِيحِ نَادَى فِيكُمْ الْعَجَلُ قَالُوا نَعَمْ قَالُوا اعْرِضْ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الدِّينَ وَ الْكِتَابَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدِّينَ وَ الْكِتَابَ.

ص: ٢٦١

١- فى بعض النسخ [كنت أنا مع رسول الله]

٢- الكثف: الجماعة والكثرة.

٣- أى اخذ على الشيعة عند بيعتهم له فقوله: (فأخذتها) كلام الصادق عليه السلام أى و أنا ايضا اخذت على شيعة هذا العهد. و لعله كان فى الأصل: قال: خذ عليهم أن يمنعوا فصحف الى ما ترى فقوله: (فأخذتها) من كلام امير المؤمنين عليه السلام (آت)

٤- أى إذا ماتوا يؤتى بارواحهم الى ذلك البئر كل صباح و مساء و ان ماتوا صباحا يؤتى بهم صباحا و ان ماتوا مساء يؤتى بهم مساء ثم يكونون دائما فى ذلك الوادى. (آت)

٥- الصديد: ماء الجرح الرقيق.

٦- ذريح: أبو حى. (القاموس)

٧- أى أجروها، يقال: ساب الماء و أنساب إذا جرى. و شرع السفينه: ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها.

وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ كَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَوَلَّى عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَيَّرَهُ مَعَهُمْ فَمَا بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ حَتَّى السَّاعَةِ (١).

٣٧٦- حديث

٣٧٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَدِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُسِيرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصِيبَ فَقَعِدَ فَخَرَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ فَوَصَفَ لَهُمْ وَإِنَّمَا دَخَلَهُ لَيْلًا فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ النَّعْتُ فَاتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ انْظُرْ هَاهُنَا فَانْظُرْ إِلَى الْبَيْتِ فَوَصَفَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَعَتْ لَهُمْ مَا كَانَ مِنْ عِيرٍ لَهُمْ (٢) فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الشَّامِ ثُمَّ قَالَ هِذِهِ عِيرُ بَنِي فُلَانٍ تَقْدُمُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَتَقَدَّمُهَا جَمَلٌ أَوْرَقٌ (٣) أَوْ أَحْمَرٌ قَالَ وَبَعَثَ قُرَيْشٌ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ لِيُرِدَّهَا قَالَ وَبَلَغَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ قُرَظَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو يَا لَهْفًا أَلَّا أَكُونَ لَكَ جِدْعًا حِينَ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَرَجَعْتَ مِنْ لَيْلَتِكَ (٤).

٣٧٧- حديث

٣٧٧- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسِيْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ صِهَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْبَلَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ فِي الْغَارِ اسْكُنْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَنَا وَقَدْ أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ وَهُوَ لَا يَشْكُنُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَالَهُ قَالَ لَهُ تَرِيدُ أَنْ أُرِيكَ أَصِيْحَابِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَجَالِسِهِمْ يَتَحَدَّثُونَ فَأُرِيكَ جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ فِي الْبَحْرِ يَغُوصُونَ قَالَ)

ص: ٢٤٢

١- لعل المراد من الخبر أنه إذا كان الحكم في يد بني هاشم لما اختلف اثنان، وهذا الاختلاف الموجود بين الأئمة نشأ من جهل الحكام و عدم قابليتهم.

٢- العير - بالكسر -: الإبل تحمل الميره ثم غلب على كل قافله.

٣- الاورق: الاسمر يقال: جمل أورق و ناقه ورقاء. و هو الذى فى لونه بياض الى السواد. و الترديد من الراوى.

٤- قال الجزرى فى حديث المبعث: ان ورقه بن نوفل قال: يا ليتنى فيها جذعا. الضمير فى قوله: (فيها) للنبوه أى ليتنى كنت شابا عند ظهورها حتى أبلغ فى نصرتها و حمايتها. انتهى أقول: يحتمل أن يكون كلامه جاريا على سبيل الاستهزاء، و يكون مراده ليتنى كنت شابا قويا على نصرتك حين ظهر لى انك اتيت بيت المقدس و رجعت من ليلتك و يحتمل أن يكون مراده: يا لهفا على ان كبرت و ضعفت و لا أقدر على اضراك حين سمعتك تقول هذا. (آت)

نَعَمْ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَظَنَرَ إِلَى الْأَنْصَارِ يَتَحَدَّثُونَ وَنَظَرَ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ فِي الْبَحْرِ يَغْوُصُونَ فَأَضْمَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنَّهُ سَاحِرٌ.

٣٧٨- حديث

٣٧٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْغَارِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ كَانَتْ قُرَيْشٌ جَعَلَتْ لِمَنْ أَخَذَهُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَخَرَجَ سِرَاقَهُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ فِيمَنْ يَطْلُبُ فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص - اللَّهُمَّ اكْفِنِي شَرَّ سِرَاقِهِ بِمَا شِئْتَ فَسَاحَتْ (١) قَوَائِمُ فَرَسِهِ فَتَنَّى رِجْلَهُ ثُمَّ اشْتَدَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَصَابَ قَوَائِمَ فَرَسِي إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِبَلِكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُطَلِّقَ لِي فَرَسِي فَلَعَمْرِي إِنْ لَمْ يُصِبْكُمْ (٢) مِنِّي خَيْرٌ لَمْ يُصِبْكُمْ مِنِّي شَرٌّ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَطْلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَسَهُ فَعَادَ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَدْعُو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَأْخُذُ الْأَرْضُ قَوَائِمَ فَرَسِهِ فَلَمَّا أَطْلَقَهُ فِي الثَّلَاثَةِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ إِبِلِي بَيْنَ يَدَيْكَ فِيهَا غَلَامِي فَإِنْ احْتَجَّتْ إِلَى ظَهْرٍ أَوْ لَبَنٍ فَخُذْ مِنْهُ وَهَذَا سِيَرُهُمْ مِنْ كِنَانَتِي عَلَامَةٌ وَأَنَا أَرْجِعُ فَأَرُدُّ عَنْكَ الطَّلَبَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيمَا عِنْدَكَ.

٣٧٩- حديث

٣٧٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَرَوْنَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمِعْزَى (٣) الْمَوَاتِ الَّتِي لَمَّا يَبِيءُ إِلَى الْخَابِسِ أَيْنَ يَضَعُ يَدَهُ فِيهَا (٤) لَيْسَ لَكُمْ شَرَفٌ تَرْقُونَهُ وَلَا سِنَادٌ تُسْنِدُونَ إِلَيْهِ أَمْرُكُمْ (٥).

٣٨٠- حديث

٣٨٠- وَعَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ مِثْلَهُ.

ص: ٢٦٣

١- في النهاية في حديث سراقه: (فساخت يد فرسي) أي غاصت في الأرض.

٢- في بعض النسخ [يصيبك].

٣- المعز خلاف الضأن.

٤- في القاموس خبس الشيء بكفه أخذه، و فلانا حقه: ظلمه و غشمه و التبس الأسد كالخابس انتهى. أي حتى تكونوا في الذل و الصغار و استيلاء الظلمه عليكم كالمعز الميت التي لا يبالى الأسد من افتراس أي عضو من أعضائه أراد. و في بعض النسخ [الجاس] من جسّه بيده أي مسّه و في بعض النسخ [أن يضع].

٥- ترقونه أي تعلقونه. و الشرف: العلو و المكان العالي. و السناد ما يعتمد عليه.

قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ مَا الْمَوَاتُ مِنَ الْمَعْرِزِ قَالَ الَّتِي قَدِ اسْتَوَتْ لَا يَفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

٣٨١- حديث

٣٨١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحِدَّةِ لَمَّا شَرِبَكَ لَهُ وَانظُرُوا لِنَفْسِكُمْ فَوَ اللَّهُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الْعَنَمُ فِيهَا الرَّاعِي فَإِذَا وَجِدَ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ بِعَنَمِهِ مِنَ الَّذِي هُوَ فِيهَا يُخْرِجُهُ وَيَجِيءُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِعَنَمِهِ مِنَ الَّذِي كَانَ فِيهَا وَاللَّهُ لَوْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ يُقَاتِلُ بِوَاحِدَةٍ يُجَرَّبُ بِهَا ثُمَّ كَانَتْ الْآخَرَى بَاقِيَةً فَعَمِلَ عَلَى مَا قَدِ اسْتَيْبَانَ لَهَا وَ لَكِنَّ لَهُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَاللَّهِ ذَهَبَتْ التَّوْبَةُ فَانْتَمِمْ أَحَقُّ أَنْ تَخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ آتٍ مِنَّا (١) فَانظُرُوا عَلَى أَى شَيْءٍ تَخْرُجُونَ وَ لَا تَقُولُوا خَرَجَ زَيْدٌ فَإِنَّ زَيْدًا كَانَ عَالِمًا وَ كَانَ صَدُوقًا وَ لَمْ يَدْعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ إِنَّمَا دَعَاكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَوْ ظَهَرَ لَوْفِي بِمَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ إِنَّمَا خَرَجَ إِلَى سُلْطَانٍ مُجْتَمِعٍ لِيَنْقُضَهُ فَالْخَارِجُ مِنَّا الْيَوْمَ إِلَى أَى شَيْءٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْنَا نَشْهَدُكُمْ أَنَّا لَسِينَا نَرْضَى بِهِ وَ هُوَ يَعِصِنَا الْيَوْمَ وَ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَ هُوَ إِذَا كَانَتْ الرِّايَاتُ وَ الْأَلْوِيَةُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنَّا إِلَّا مَعَ مَنْ اجْتَمَعَتْ بَنُو فَاطِمَةَ مَعَهُ فَوَ اللَّهُ مَا صَاحِبُكُمْ إِلَّا مَنْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ إِذَا كَانَ رَجَبٌ فَأَقْبِلُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَى شَعْبَانَ فَلَا ضَيْرَ (١) وَ إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُمْ فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى لَكُمْ وَ كَفَاكُمْ بِالسُّفْيَانِي عِلْمًا.

٣٨٢- حديث

٣٨٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ رَفَعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنَّا قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كَانَ مِثْلَهُ مِثْلَ فَرْخِ طَارٍ مِنْ وَكْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهُ فَأَخَذَهُ الصَّبِيانُ فَعَبَثُوا بِهِ.

٣٨٣- حديث

٣٨٣- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَدِيرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَدِيرُ الزَّمِ بَيْنَكَ وَ كُنْ حِلْسًا مِنْ

ص: ٢٦٤

١- ظاهره أن خروج القائم عليه السلام في رجب و يحتمل أن يكون المراد أنه مبدأ ظهور علامات خروجه فأقبلوا إلى مكه في ذلك الشهر لتكونوا شاهدين هناك عند خروجه. (آت)

أَخْلَاسِهِ (١) وَ اسْكَنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ الشُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَ لَوْ عَلَى رَجْلِكَ.

٣٨٤- حديث

٣٨٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ كَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ (٢) فَقُلْتُ إِنَّ بِي حُمَى الرَّبْعِ فَقَالَ مَا [ذَا] يَمْنَعُكَ مِنَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ اسْحَقِ السُّكَّرَ ثُمَّ امْخُضْهُ (٣) بِالْمَاءِ وَ اشْرَبْهُ عَلَى الرَّيْقِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَيَّ.

٣٨٥- حديث

٣٨٥- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: سَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَجْعَ فَقَالَ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَكُلْ سِكَّرَتَيْنِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَبَرَأْتُ وَ أَخْبَرْتُ بِهِ بَعْضَ الْمُتَطَبِّبِينَ وَ كَانَ أَفْرَهُ أَهْلٍ (٤) بِلَادِنَا فَقَالَ مَنْ أَيْنَ عَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا هَذَا مِنْ مَخْزُونٍ عَلِمْنَا أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ كُتُبٍ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ.

٣٨٦- حديث

٣٨٦- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْخُزَاعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ بَأَى شَيْءٍ تَعَالِجُونَ مَحْمُومَكُمْ إِذَا حُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَّةُ بِسَفَايِجٍ وَ الْغَاثِ (٥) وَ مَا أَشَبَّهُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْمُرِّ يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْحُلْوِ ثُمَّ قَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْخُذْ إِنَاءً نَظِيفًا فَيَجْعَلْ فِيهِ سُكَّرَهُ وَ نِصْفًا ثُمَّ يَفْرَأْ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَضَعُهَا تَحْتَ النُّجُومِ وَ يَجْعَلُ عَلَيْهَا حَدِيدَةً فَإِذَا كَانَ فِي الْغَدَاةِ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءُ وَ مَرَسَ (٦) هُوَ بِيَدِهِ ثُمَّ شَرِبَهُ فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ زَادَهُ سُكَّرَهُ أُخْرَى فَصَارَتْ سُكَّرَتَيْنِ ه.

ص: ٢٦٥

١- أى لا تبرح قال الجوهرى: أحلاس البيوت: ما يبسط تحت حر الثياب.

٢- السهوم: العبوس، المتغير.

٣- السكر معرب شكر و الواحده بهاء و رطب طيب، و الظاهر هذا الأول بقريته السحق. و امخضه أى حرکه تحريكاً شديداً.

٤- يدل على أنه كان معموله فى ذلك الزمان مقدار صغير معلوم. و الفاره: الحاذق.

٥- فى هامش بعض النسخ نقلا عن مجمع البحرين البسفياج دواء معروف مسهل السوداء و الغاثة أيضا معروف عند الاطباء هو من الخشائش الشائكة له ورق كورق الشهد انج.

٦- مرست التمر و غيره فى الماء إذا أنقعت.

وَ نِصْفًا فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ زَادَهُ سُكْرَهُ أُخْرَى فَصَارَتْ ثَلَاثَ سُكْرَاتٍ وَ نِصْفًا.

٣٨٧- حديث

٣٨٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ (١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي كَتَمُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) * فَنَعَمَ وَاللَّهِ الْأَسْمَاءُ كَتَمُوهَا - كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ يَجْهَرُ بِ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ فَتَوَلَّى قُرَيْشٌ فِرَارًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ - وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٣).

٣٨٨- حديث

٣٨٨- عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (٤): كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي وَ قَوْمِي وَ عَشِيرَتِي عَجَبٌ لِلْعَرَبِ كَيْفَ لَا تَحْمِلُنَا عَلَى رُءُوسِهَا وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا (٥) فَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْقَذُوا.

٣٨٩- حديث

٣٨٩- عَنْهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَيِّمَكَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ (٦) أَلَيْسَ قَدْ آتَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - بَنِي أُمِّيَّةِ الْمُلْكَ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ آتَانَا الْمُلْكَ وَ أَخَذْتَهُ بَنُو أُمِّيَّةِ بِمَنْزِلِهِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الثُّوبُ فَيَأْخُذُهُ الْآخَرُ فَلَيْسَ هُوَ لِلَّذِي أَخَذَهُ).

ص: ٢٦٦

١- الظاهر أنه العاصمي. و علي بن الحسن هو ابن فضال و في أكثر النسخ [علي بن الحسين] و هو تصحيف.

٢- (كتموا) استفهام على التفریع و التوبيخ أو اخبار و المراد بكتمانها تركها في السور و القول بعدم جزئيتها لها. (آت)

٣- الإسراء: ٤٦. (وَحْدَهُ) أى واحدا وحده و هو مصدر وقع موقع الحال. (البيضاوى)

٤- أى قال المكفوف: كان إلخ.

٥- آل عمران: ١٠٣. و شفا الحفرة: طرفها الذى يشرف على السقوط فيها من كان به.

٦- آل عمران: ٢٦. و التعليق على المشيئة فى أفعاله تعالى ليس معناه وقوع الفعل جزافا تعالى عن ذلك بل المراد عدم كونه تعالى مجبرا فى فعله ملزما عليه فهو تعالى يفعل ما يفعل بمشيئته المطلقة من غير أن يجبره أحد أو يكرهه و أن جرى فعله على المصلحة دائما. (الميزان فى تفسير القرآن).

٣٩٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا (١) قَالَ الْعَدْلُ بَعْدَ الْجَوْرِ.

٣٩١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْتَمِ (٢) عَنْ صِهْمَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذِي الْفَقَارِ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَتْ حَلَقَتُهُ فِضَّةً (٣).

حَدِيثُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٩٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ (٤) قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْخَلَائِقَ كَانَ نُوحٌ صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى بِهِ فَيَقَالُ لَهُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقَالُ لَهُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَيُخْرِجُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى يَجِيءَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ عَلَى كَثِيبِ الْمِسْكِ (٥) وَمَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٦) فَيَقُولُ نُوحٌ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَأَلَنِي هَلْ بَلَغْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَقُلْتُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ يَا جَعْفَرُ يَا حَمْرَةَ اذْهَبَا وَاشْهَدَا لَهُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع - فَجَعْفَرُ وَحَمْرَةُ هُمَا الشَّاهِدَانِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا بَلَغُوا فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ - فَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ هُوَ أَعْظَمُ مَنْزِلَةً مِنْ ذَلِكَ.

١- الحديد: ١٧.

٢- كذا في أكثر النسخ و الظاهر علي بن أحمد. (آت)

٣- يدل على جواز كون حلقه السيف على ما في بعض النسخ و حليته على ما في بعضها من فضه. (آت) اقول يعني وصول السيف الى علي عليه السلام كان بامر الله و تقديره لاتفاقهم ان السيف كان لعاص بن منيه.

٤- يوسف بن أبي سعيد غير مذكور في كتب الرجال و لعله يوسف بن ثابت بن أبي سعد أو أبي سعيده أبو امية الكوفي الثقة الذي روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

٥- الكتيب: التل من الرمل.

٦- الملك: ٢٧، أي ساءتها رؤيته عليه السلام.

٣٩٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْسِمُ لِحَطَّاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ يَنْظُرُ إِلَى ذَا وَ يَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسُّوِيَّةِ.

٣٩٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ. (١)

٣٩٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ وَ أَنَا أَدِينُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَتَّكُم مَوَالِيَّ وَ قَدْ يَسْأَلُنِي بَعْضُ مَنْ لَا يَعْرِفُنِي فَيَقُولُ لِي مِمَّنِ الرَّجُلُ فَأَقُولُ لَهُ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ مِنْ بَجِيلَةَ فَعَلَى فِي هَذَا إِثْمٌ حَيْثُ لَمْ أَقُلْ إِنِّي مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَا أَلَيْسَ قَلْبُكَ وَ هَوَاكَ مُنْعَقِداً (٢) عَلَى أَنَّكَ مِنْ مَوَالِينَا فَقُلْتُ بَلَى وَ اللَّهُ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي أَنْ تَقُولَ أَنَا مِنَ الْعَرَبِ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْعَرَبِ فِي النَّسَبِ وَ الْعَطَاءِ وَ الْعَدَدِ (٣) وَ الْحَسَبِ فَأَنْتَ فِي الدِّينِ وَ مَا حَوَى الدِّينُ بِمَا تَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ طَاعَتِنَا وَ الْأَخْذِ بِهِ مِنْ مَوَالِينَا وَ مِنَّا وَ إِلَيْنَا.

٣٩٦- حَدَّثَنَا ابْنُ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى كَوَكَبِ الدَّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَوَارِيَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا شِيعَتَهُ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا حَوَارِيُّونَا وَ مَا كَانَ حَوَارِيُّ عِيسَى بِأَطْوَعَ لَهُ مِنْ حَوَارِينَا لَنَا وَ إِنَّمَا قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَوَارِيِّينَ - مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (٤) فَلَا وَ اللَّهُ مَا نَصَرُوهُ مِنَ الْيَهُودِ وَ لَا قَاتَلُوهُمْ دُونَهُ وَ شِيعَتَنَا وَ اللَّهُ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْصُرُونَا وَ يَقَاتِلُونَ دُونَنَا وَ يُحَرِّقُونَ وَ يُعَذِّبُونَ وَ يُشَرِّدُونَ فِي الْبُلْدَانِ جَزَاهُمْ اللَّهُ عَنَّا خَيْراً وَ قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ مُجَبِّينَا بِالسَّيْفِ مَا أَبْغَضُونَا- هـ.

١- قد مر الحديث في المجلد الأول صلى الله عليه وآله ٢١ من هذا الكتاب.

٢- كذا.

٣- أى أنت من عدادهم أو فى الاعوان و اتباع.

٤- الصف: ١٤ و (إلى الله) أى متوجها إليه.

وَ اللَّهُ لَوْ أَدْنَيْتُ إِلَى مُبْغِضِينَا وَ حَثَوْتُ لَهُمْ (١) مِنَ الْمَالِ مَا أَحْبَبُونَا.

٣٩٧- حديث

٣٩٧- ابنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - الْمَ غَلَبَتْ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (٢) قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ كِتَابًا وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ رَسُولٍ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ فَارِسَ كِتَابًا يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ بَعَثَهُ إِلَيْهِ مَعَ رَسُولِهِ فَأَمَّا مَلِكُ الرُّومِ فَعَظَّمَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَكْرَمَ رَسُولَهُ وَ أَمَّا مَلِكُ فَارِسَ فَإِنَّهُ اسْتَخَفَّ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَزَقَهُ وَ اسْتَخَفَّ بِرَسُولِهِ وَ كَانَ مَلِكُ فَارِسَ يَوْمَئِذٍ يُقَاتِلُ مَلِكَ الرُّومِ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَهْوُونَ (٣) أَنْ يَغْلِبَ مَلِكُ الرُّومِ مَلِكَ فَارِسَ وَ كَانُوا لِنَاحِيَّتِهِ أَرْجَى مِنْهُمْ لِمَلِكِ فَارِسَ فَلَمَّا غَلَبَ مَلِكُ فَارِسَ مَلِكَ الرُّومِ كَرِهَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَ اغْتَمُوا بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ كِتَابًا قُرْآنًا - الْمَ غَلَبَتْ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ يَعْنِي غَلَبَتْهَا فَارِسُ - فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هِيَ الشَّامَاتُ وَ مَا حَوْلَهَا - وَ هُمْ يَعْنِي وَ فَارِسُ - مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمُ الرُّومَ سَيَغْلِبُونَ يَعْنِي يَغْلِبُهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا غَزَا الْمُسْلِمُونَ فَارِسَ وَ افْتَتَحُوهَا فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - فِي بَضْعِ سِنِينَ (٤) وَ قَدْ مَضَى لِلْمُؤْمِنِينَ سِنُونَ كَثِيرَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي إِمَارَتِهِ

ص: ٢٦٩

١- كناية عن كثرة العطاء. في القاموس: حثوت له أى أعطيته كثيرا.

٢- سورة الروم من السور التي نزلت قبل الهجرة بالاتفاق و الاخبار بغلبه الروم على الفارس في مكة.

٣- أى يحبون. و كتابه (ص) الى ملوك الأرض كان بعد الهجرة و كان رجوع دحية من رسالته بعد وفاه الرسول (صلى الله عليه و آله).

٤- كل ما دون العشرة بضع إلى الثلاثة. و قال المفسرون: غلبت فارس الروم و ظهروا عليهم على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و فرح بذلك كفار قريش من حيث أن أهل فارس لم يكونوا أهل كتاب و ساء ذلك المسلمين و كان بيت المقدس لأهل الروم كالكعبة للمسلمين فدفعهم فارس عنه في ادنى الأرض من أرض العرب و قيل: من أرض الشام إلى أرض فارس يريد الجزيرة و هى أقرب أرض الروم إلى فارس و هم يعنى الروم من بعد أن غلبت فارس إياهم يستغلبون فارس و هذه الآية داله على أن القرآن من عند الله تعالى لان فيه انباء ما سيكون. (مجمع البيان)

أَبِي بَكْرٍ وَ إِنَّمَا غَلَبَ الْمُؤْمِنُونَ فَارِسَ فِي إِمَارِهِ عُمَرَ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ لِهَيْدَا تَأْوِيلًا وَ تَفْسِيرًا وَ الْقُرْآنُ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ يَعْنِي إِلَيْهِ الْمَشِيئَةُ فِي الْقَوْلِ أَنْ يُؤَخَّرَ مَا قَدَّمَ وَ يُقَدَّمَ مَا أَخَّرَ فِي الْقَوْلِ إِلَى يَوْمٍ يَخْتِمُ الْقَضَاءَ بِنُزُولِ النَّصْرِ فِيهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ أَى يَوْمٍ يَخْتِمُ الْقَضَاءَ بِالنَّصْرِ.

٣٩٨- حديث

٣٩٨- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَامَّةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ كَانَتْ رِضًا لِلَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْتِنَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ مَا يَقْرءُونَ كِتَابَ اللَّهِ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ- وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١) قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ يُفَسِّرُونَ عَلَيَّ وَجْهَ آخَرَ فَقَالَ أَوْ لَيْسَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ أَنَّهُمْ قَدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ حَيْثُ قَالَ- وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَ لَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (٢) وَ فِي هَذَا مَا يُشْتَدَلُّ بِهِ عَلَيَّ أَنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ.

٣٩٩- حديث

٣٩٩- عَنْهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَرَأَيْتُ مَوْلَى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِلْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا فَاثْتَنَظَرْتُهُ طَوِيلًا فَطَالَ سُجُودُهُ عَلَيَّ فَقُمْتُ وَ صَلَّيْتُ رَكَعَاتٍ وَ انْصَرَفْتُ وَ هُوَ بَعْدُ سَاجِدٌ فَسَأَلْتُ مَوْلَاهُ مَتَى سَجَدَ فَقَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامِي رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ أَبَا مُحَمَّدٍ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَمِعَ صَوْتًا خَلْفَهُ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الْمُزْتَفِعَةُ فَقُلْتُ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنَ الْمُزْجِيَّةِ وَ الْقَدْرِيَّةِ وَ الْمُعْتَزِلَةِ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ يُرِيدُونِي فَقُمْنَا فَقُمْتُ مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ نَهَضُوا نَحْوَهُ فَقَالَ لَهُمْ كُفُوا.

ص: ٢٧٠

١- آل عمران: ١٤٤. (يَنْقَلِبُ) أَى يَرْتَدِدُ.

٢- البقرة: ٢٥٣. فِي الْقَامُوسِ تَقَاتَلُوا وَ اقْتَتَلُوا بِمَعْنَى.

أَنْفُسِكُمْ عَنِّي وَ لَمَّا تُؤذُونِي وَ تَعْرِضُونِي لِلسُّلْطَانِ (١) فَإِنِّي لَسِيَتْ بِمُفْتٍ لَكُمْ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ تَرَكَهُمْ وَ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ إِبْنِي سَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ وَ التَّكْبِيرِ عُمَرُ الدُّنْيَا مَا نَفَعَهُ ذَلِكَ وَ لَا قَبْلَهُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ مَا لَمْ يَسْجُدْ لِأَدَمَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَسْجُدَ لَهُ وَ كَذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْعَاصِيَةُ الْمَفْتُونَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعْدَ تَرْكِهِمُ الْإِمَامَ الَّذِي نَصَبَهُ نَبِيُّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُمْ فَلَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُمْ عَمَلًا وَ لَنْ يَرْفَعَ لَهُمْ حَسَنَةً حَتَّى يَأْتُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ وَ يَتَوَلَّوْا الْإِمَامَ الَّذِي أَمَرُوا بِوَلَايَتِهِ وَ يَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ لَهُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَمْسَ فَرَائِضَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ وَ وَلَايَتَنَا فَرَّخَصَ لَهُمْ فِي أَشْيَاءَ مِنَ الْفَرَائِضِ الْأَرْبَعَةِ (٢) وَ لَمْ يَرْخُصْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي تَرْكِ وَ لَايَتِنَا لَا وَ اللَّهُ مَا فِيهَا رُخْصَةٌ.

٤٠٠- حديث

٤٠٠- عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ لِمَنْ جَعَلَ لَهُ سُلْطَانًا أَجَلًا وَ مَدَّةً مِنْ لَيَالٍ وَ أَيَّامٍ وَ سَنِينَ وَ شُهُورٍ فَإِنْ عَدَلُوا فِي النَّاسِ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَاحِبَ الْفَلَكَ أَنْ يُبْطِئَ بِإِدَارَتِهِ فَطَالَتْ أَيَّامُهُمْ وَ لَيَالِيهِمْ وَ سَنِينُهُمْ وَ شُهُورُهُمْ وَ إِنْ جَارُوا فِي النَّاسِ وَ لَمْ يَعْدِلُوا أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى صَاحِبَ الْفَلَكَ فَاسْرِعَ بِإِدَارَتِهِ فَقَصُرَتْ لَيَالِيهِمْ وَ أَيَّامُهُمْ وَ سَنِينُهُمْ وَ شُهُورُهُمْ وَ قَدْ وَفَى لَهُمْ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَدَدِ اللَّيَالِي وَ الشُّهُورِ. (٣)

٤٠١- حديث

٤٠١- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الْعَزْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ وَ رَجُلٌ يُخَاصِمُ رَجُلًا وَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَهَبُ الرِّيحُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ تَدْرِي أَنْتَ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ أَنَا هـ.

ص: ٢٧١

١- أى لا تجعلونى عرضه لا يذاء الخليفة و اضراره باجتماعكم على و سؤالكم عنى. (آت)

٢- كقصر الصلاة و تركها لفاقد الطهورين على القول به و للحائض و النفساء و ترك كثير من اركانها فى حال الضروره و الخوف و القتال و كترك الصيام فى السفر و المرض و الكبر و كترك الحج و الزكاه مع عدم الاستطاعه و المال و لم يرخص فى ترك الولاياته فى حال من الأحوال. (آت)

٣- قد مر نحوه تحت رقم ١٥٧. صلى الله عليه و آله مع توجيهه.

لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ تَهَبُّ الرِّيحُ فَقَالَ إِنَّ الرِّيحَ مَسْجُونَةٌ تَحْتَ هَذَا الرُّكْنِ الشَّامِيِّ (١) فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْرِجَ مِنْهَا شَيْئًا أَخْرَجَهُ إِمَّا جُنُوبًا فَجَنُوبٌ وَإِمَّا شِمَالًا فَشِمَالٌ وَصَبًّا فَصَبًّا وَدُبُورًا فَدُبُورٌ ثُمَّ قَالَ مِنْ آيَةِ ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَزَالُ تَرَى هَذَا الرُّكْنَ مُتَحَرِّكًا أَبَدًا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

٤٠٢- حديث

٤٠٢- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ [أَبِيهِ] جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ خَلْقٌ أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنَ السَّمَاءِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ (٢).

٤٠٣- حديث

٤٠٣- حَدَّثَنَا ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ أَجْزَاءُ جُزْءٌ لَهُ جَنَاحَانِ وَجُزْءٌ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَجْنِحَةٍ وَجُزْءٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٍ.

٤٠٤- حديث

٤٠٤- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يَغْتَمِسُ فِيهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ عَدَاهٍ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَنْتَفِضُ فَيَخْلُقُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ تَقَطَّرُ مِنْهُ مَلَكًا.

٤٠٥- حديث

٤٠٥- عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ زِيَادِ الْقِنْدِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا مَا بَيْنَ شَحْمِهِ أُذُنُهُ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةٍ عَامٍ خَفَقَانَ الطَّيْرِ (٣).

٤٠٦- حديث

٤٠٦- الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دِيكًا رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَعُنُقُهُ مُثَبَّتَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَجَنَاحَاهُ فِي الْهَوَى إِذَا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ الثُّلُثِ الثَّانِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

ص: ٢٧٢

١- يحتمل أن يكون كناية عن قيام الملائكة الذين بهم تهب تلك الرياح فوفقه عند اراده ذلك كما مر. (آت) أقول: هذا الخبر على فرض صحه صدوره عنهم صلوات الله عليهم من الاخبار التي امرنا أن نرد علمه إليهم عليهم السلام.

٢- الظاهر عدم تكررهم في كل يوم و كل ليله كما يدل عليه أخبار آخر. (آت)

ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ وَصَاحَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ (١) فَلَمَّا إِلهَ غَيْرُهُ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فَتَضَرَّبَ الدِّيكَهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا وَ تَصِيحُ (٢).

٤٠٧- حديث

٤٠٧- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَمَّارِ السَّيَّاطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَقُولُ مَنْ قَبْلَكُمْ فِي الْحَجَامَةِ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى الرَّيْقِ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى الطَّعَامِ قَالَ لَهَا هِيَ عَلَى الطَّعَامِ أَذْرٌ لِلْعُرُوقِ وَ أَقْوَى لِلْبَدَنِ (٣).

٤٠٨- حديث

٤٠٨- عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَعْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَفْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ اخْتَجِمَ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتُ وَ تَصَدَّقُ وَ اخْرُجَ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتُ.

٤٠٩- حديث

٤٠٩- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ الْأَحْوَلَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ يُهَيِّجُ دَاءً وَ لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْبَدَنِ أَنْفَعَ مِنْ إِمْسَاكِ الْيَدِ إِلَّا عَمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

٤١٠- حديث

٤١٠- عَنْهُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحُمَّى تَخْرُجُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْعَرَقِ وَ الْبَطْنِ وَ الْقَيْءِ.

٤١١- حديث

٤١١- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ سَيْفِ الثَّمَارِ عَنْ أَبِي الْمُرْهِفِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْغُبْرَةُ عَلَى مَنْ أَثَارَهَا هَلَكَ الْمَخَاضِيرُ (٤) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْمَخَاضِيرُ قَالَ الْمُسْتَعْجِلُونَ أَمَّا إِنَّهُمْ لَنْ يُرِيدُوا إِلَّا مَنْ يَعْزِضُ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْمُرْهِفِ أَمَّا إِنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا كُمْ بِمُجْحَفِهِ (٥) إِلَّا عَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ بِشَاغِلٍ ثُمَّ نَكَتْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ .

ص: ٢٧٣

١- (المبين) أى مظهر الأشياء بخلقها و المعارف بافاضتها. (آت)

٢- الديكة جمع الديك. (آت)

٣- أى يمتلئ العروق و يخرج منها الدم أكثر ممّا إذا كان على الريق. (آت)

٤- (الغبرة على من أثارها) الغبرة- بالضم و بالتحريك-: الغبار أى يعود ضرر الغبار على من اثاره و هذه تشبيه و تمثيل لبيان أن

مثير الفتنة يعود ضررها إليه أكثر من غيره. وقوله: (هلك المحاضير) أي المستعجلون في ظهور دوله الحق قبل أوانها.
٥- بتقديم الجيم اى الداهيه.

قَالَ يَا أَبَا الْمُزْهِفِ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ أَتَرَى قَوْمًا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ فَرْجًا بَلَى وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لَهُمْ فَرْجًا.

٤١٢- حديث

٤١٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هِاشِمٍ عَنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي مُسْلِمٍ فَقَالَ لَيْسَ لِكِتَابِكَ جَوَابٌ أَخْرُجْ عَنَّا فَجَعَلْنَا يُسَارُّ بَعْضُنَا بَعْضًا (١) فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تُسَارُّونَ يَا فَضْلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلِ الْعِبَادِ وَلَا يَزَالُهُ

جَبَلٍ عَنْ مَوْضِعِهِ أَيْسَرُ مِنْ زَوَالِ مُلْكِكَ لَمْ يَنْقُصِ أَجَلُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا حَتَّى بَلَغَ السَّابِعَ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ قُلْتُ فَمَا الْعَلَامَةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ لَا تَبْرَحِ الْأَرْضَ يَا فَضْلُ حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ فَإِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا يَقُولُهَا ثَلَاثًا وَهُوَ مِنَ الْمَخْتُومِ.

٤١٣- حديث

٤١٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِبْلِيسَ أَكَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْ كَانَ يَلِي شَيْئًا مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَكُنْ يَلِي شَيْئًا مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ وَلَا كَرَامَةٍ فَهَاتَيْتِ الطَّيَّارَ فَأَخْبِرْتَهُ بِمَا سَجَعْتَ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ وَ كَيْفَ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (٢) فَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّيَّارُ فَسَاءَ لَهُ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ رَأَيْتَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فِي غَيْرِ مَكَانٍ مِنْ مُحَاطَبَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدُخُلُ فِي هَذَا الْمُنَافِقُونَ قَالَ نَعَمْ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْمُنَافِقُونَ وَالضُّلَّالُ وَكُلُّ مَنْ أَقْرَبَ بِالِدَعْوَةِ الظَّاهِرِهِ.

٤١٤- حديث

٤١٤- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصِلِّي فَأَجْعَلُ بَعْضَ صِيْلَاتِي لَكَ فَقَالَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَجْعَلُ نِصْفَ صِيْلَاتِي لَكَ فَقَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ لَكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي أَصِلِّي فَأَجْعَلُ كُلَّ صِيْلَاتِي لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ كَلَّفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ .

ص: ٢٧٤

١- سر الحديث: اصغاه و سار مساره و سراره.

٢- الكهف: ٤٩.

يُكَلِّفُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ كَلْفَهُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَخِيَدَهُ بِنَفْسِهِ إِنْ لَمْ يَجِدْ فِيهِ تَقَاتِلُ مَعَهُ وَ لَمْ يُكَلِّفْ هَذَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَهُ وَ لَمَّا بَعِدَهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ - فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ (١) ثُمَّ قَالَ وَ جَعَلَ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ لَهُ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ (٢) فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٣) وَ جُعِلَتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ. (٤)

٤١٥- حديث

٤١٥- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ رَوْحٍ عَنْ فَضِيلِ الصَّائِغِ (٥) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ نُورٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ إِنْ أَهْلَ السَّمَاءِ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ كَمَا تَنْظُرُونَ أَنْتُمْ إِلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ فِي السَّمَاءِ وَ إِنْ بَعْضُهُمْ لَيَقُولُ لِبَعْضِ يَا فُلَانُ عَجَبًا لِفُلَانٍ كَيْفَ أَصَابَ هَذَا الْأَمْرَ وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا أَعْجَبُ مِمَّنْ هَلَكَ (٦) كَيْفَ هَلَكَ وَ لَكِنْ أَعْجَبُ مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا.

٤١٦- حديث

٤١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَافَرَ أَوْ تَزَوَّجَ وَ الْقَمَرُ فِي الْعُقْرَبِ لَمْ يَرِ الْحُسْنَى (٧).

ص: ٢٧٥

١- النساء: ٨٣.

٢- أى يأخذ بالعهد من الخلق فى مضاعفه الاعمال له صلى الله عليه و آله مثل ما أخذ فى المضاعفه لنفسه أو يأخذ العهد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه.

٣- الأنعام: ١٥٩.

٤- (جعلت الصلاة) يحتمل وجهين: الأول أن يكون المراد أنه جعل تعظيمه و الصلاة عليه من طاعاته التى يضاعف لها الثواب عشره أضعافها. و الثانى أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلاة لكونها عباده له عشره أضعاف ثم ضاعفها له صلى الله عليه و آله لكونها متعلقه به لكل حسنه عشره أضعافها فصارت للصلاه مائه حسنه. (آت)

٥- استظهر الأردبيلي - رحمه الله - فى جامع الرواه أنه هو فصل بن عثمان المرادى.

٦- ذلك لكون أكثر الخلق كذلك و دواعى الهلاك و الضلال كثيره. (آت)

٧- ذلك أى فى بروجها أو محاذاه كواكبها. (آت)

٤١٧- عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عُمَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَزِيدِ الْكُرَيْمِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَزِيدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَ فَأَسْرَجَ دَابَّتَيْنِ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَأَسْرَجْتُ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ الْبَعْلُ وَ رَأَيْتُ أَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تُقَدِّمَ إِلَيَّ هَذَا الْبَعْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَكَ قَالَ وَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَخْتَارَ لِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَايَا إِلَيَّ الْخُمْرُ قَالَ فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَيْتُ لَهُ بِالرَّكَابِ فَرَكِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنْ عَلَّمَنَا بِمُحَمَّدٍ ص - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١) وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَ سَارَ وَ سَبَّحَتْ حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ قُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ هَذَا وَادِي النَّمْلِ لَا يُصَلِّي فِيهِ (٢) حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا قَالَ حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِي صَلَّيْتُ أَوْ تُصَلِّي سُبْحَتَكَ (٣) قُلْتُ هَذِهِ صَلَاةُ تَسْمِيئِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالُ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شَيْعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ صِيْلَاءُ الْأَوَابِيْنِ فَصَلِّ لِي وَ صَلَّيْتُ ثُمَّ أَمْسَيْتُ لَهُ بِالرَّكَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي بَدَايَتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَةَ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقُلْتُ لَهُ مَا ذَكَرَكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ الْمُرْجِئَةُ فَقَالَ خَطَرُوا عَلَيَّ بِالِي.

٤١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ قَتْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَتْ كَيْفَ لَنَا بِأَبِي لَهَبٍ فَقَالَتْ أُمَّ جَمِيلٍ أَنَا أَكْفِيكُمْوَهُ أَنَا أَقُولُ لَهُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَقْعُدَ الْيَوْمَ فِي الْبَيْتِ نَضْطِجُ (٤) فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ وَ تَهَيَّأَ.

١- أى مطيقين من أقرن الشىء إذا أطاقه و أصله وجد قرينه إذ الصعب لا يكون قرينه الضعيف. و قوله: (منقلبون) أى راجعون. (آت)

٢- يدل على كراهه الصلاة فى الوادى التى تكون فيها قرى النمل كما ذكره الاصحاب و كذا يدل على كراهه الصلاة فى الأرض السبحة. (آت)

٣- التريدي من الراوى. و السبحة: صلاة النافله. (آت)

٤- يقال: اصطبح الرجل اى شرب صبحا.

المُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَعِيدَ أَبُو لَهَبٍ وَامْرَأَتَهُ يَشْرَبَانِ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ أَبِي لَهَبٍ فَاسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ فَإِنْ فُتِحَ لَكَ فَادْخُلْ وَإِنْ لَمْ يُفْتَحْ لَكَ فَتَحَامَلْ عَلَى الْبَابِ وَاكْسِرْهُ وَادْخُلْ عَلَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لِمَكَ أَبِي إِنَّ امْرَأَةً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ (١) فَلَيْسَ بِدَلِيلٍ قَالَ فَذَهَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَحَّدَ الْبَابَ مُغْلَقًا فَاسْتَفْتِحَ فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فَتَحَامَلْ عَلَى الْبَابِ وَكَسِرَهُ وَدَخَلَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو لَهَبٍ قَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبِي يَقُولُ لَكَ إِنَّ امْرَأَةً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِدَلِيلٍ فَقَالَ لَهُ صِدَقَ أَبُوكَ فَمَا ذَلِمَكَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ لَهُ يُقْتَلُ ابْنُ أَخِيكَ وَأَنْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فَوَثَبَ وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أُمُّ جَمِيلٍ فَرَفَعَ يَدَهُ وَلَطَمَ وَجْهَهَا لَطْمَةً فَفَقَأَ عَيْنَهَا فَمَاتَتْ وَهِيَ عَوْرَاءٌ وَخَرَجَ أَبُو لَهَبٍ وَمَعَهُ السَّيْفُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ عَرَفَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ مَا لَكَ يَا أَبَا لَهَبٍ فَقَالَ أَبَايَعُكُمْ عَلَى ابْنِ أَخِي (١) ثُمَّ تُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَسْلِمَ ثُمَّ تَنْظُرُونَ مَا أَصْنَعُ فَاغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَرَجَعُ.

٤١٩- حديث

٤١٩- عَنْهُ (٢) عَنْ أَبِيانٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ إِبْلِيسُ يَوْمَ يَدْرِي يُقَالُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَعْيُنِ الْكُفَّارِ وَيُكْتَبُ الْكُفَّارَ فِي أَعْيُنِ الْمُسْلِمِينَ فَشَدَّ عَلَيْهِ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ فَهَرَبَ مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا جَبْرَيْلُ إِنِّي مُؤَجَّلٌ إِنِّي مُؤَجَّلٌ حَتَّى وَقَعَ فِي الْبَحْرِ قَالَ زُرَّارَةُ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَخَافُ وَهُوَ مُؤَجَّلٌ قَالَ يَقْطَعُ بَعْضَ أَطْرَافِهِ.

٤٢٠- حديث

٤٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ.

ص: ٢٧٧

١- أي على أيدائه و أنتم تفرطون في ذلك و تريدون قتله أو على محافظته و ترك أيدائه و الأول أظهر. (آت)

٢- الضمير راجع إلى ابن أبي عمير.

ص عَلَى التَّلِّ الَّذِي عَلَيْهِ مَسِجِدُ الْفَتْحِ فِي غَزْوِهِ الْأَحْزَابِ فِي لَيْلِهِ ظُلَمَاءَ قَرَّهِ (١) فَقَالَ مَنْ يَذْهَبُ فَيَأْتِينَا بِخَبْرِهِمْ وَ لَهُ الْجَنَّةُ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ ثُمَّ أَعَادَهَا فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ (٢) وَ مَا أَرَادَ الْقَوْمُ أَرَادُوا أَفْضَلَ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ حُذَيْفَةُ فَقَالَ أَمَا تَسْمَعُ كَلَامِي مُنْذُ اللَّيْلِ وَ لَا تَكَلَّمُ أَقْبِرَتْ فَقَامَ حُذَيْفَةُ وَ هُوَ يَقُولُ الْقُرْ وَ الضَّرُّ (٣) جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَعْنَى أَنْ أُجِيبَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْطَلِقْ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَهُمْ وَ تَأْتِينِي بِخَبْرِهِمْ فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا حُذَيْفَةُ لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِينِي فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَ قَوْسَهُ وَ حَجَفْتَهُ (٤) قَالَ حُذَيْفَةُ فَخَرَجْتُ وَ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَ لَا قُرٌّ فَمَرَرْتُ عَلَى بَابِ الْخَنْدَقِ وَ قَدْ اعْتَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ (٥) وَ الْكُفَّارُ فَلَمَّا تَوَجَّهَ حُذَيْفَةُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَادَى - يَا صِرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ (٦) وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ اكشِفْ هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي فَقَدْ تَرَى حَالِي وَ حَالَ أَصْحَابِي فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ قَدْ سَمِعَ مَقَالَتِكَ وَ دُعَاءَكَ وَ قَدْ أَجَابَكَ وَ كَفَاكَ هُوَ عِيدُوكَ فَجَثَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ بَسَطَ يَدَيْهِ وَ أَرْسَلَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ شُكْرًا شُكْرًا كَمَا رَحِمْتَنِي وَ رَحِمْتَ أَصْحَابِي ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمْ رِيحًا مِنْ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِيهَا حَصِي وَ رِيحًا مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فِيهَا جَنْدَلٌ (٧) قَالَ حُذَيْفَةُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِنِيرَانِ الْقَوْمِ وَ أَقْبَلَ جُنْدُ اللَّهِ الْأَوَّلُ رِيحٌ فِيهَا حَصِي فَمَا تَرَكَتْ لَهُمْ نَارًا إِلَّا أَذْرَتْهَا وَ لَا خِجَاءَ (٨) إِلَّا طَرَحْتُهُ وَ لَا رُمَحًا إِلَّا أَلْقَيْتُهُ حَتَّى جَعَلُوا ح)

ص: ٢٧٨

- ١- أى بارده.
- ٢- أى أشار أو حرك يده على وجه التعجب. (آت)
- ٣- (أقبرت) فى بعض النسخ [اقترب] وقوله: (القرّ)- بالضم:- البرد. و الضرّ: سوء الحال.
- ٤- يقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب و لا عقب: حجفه و درقه. (الصحاح)
- ٥- عراه: أتاه و اعتراه مثله.
- ٦- أى أرسل ماءهما بالبكاء.
- ٧- الجندل: الحجاره و هى أكبر من الحصى.
- ٨- ذرت الحب و الملح و الدواء أذره ذرا: فرقته. و اذريت الشىء إذا ألقيته كالقائك الحب للزرع. و الخباء واحد الاخييه من وبر أو صوف و لا يكون من شعر و هو على عمودين أو ثلاثه و ما فوق ذلك فهو بيت. (الصحاح)

يَتَرَسُونَ (١) مِنَ الْحَصِي فِي فَجَعَلْنَا نَسِيْعَ وَقَعَ الْحَصِي فِي الْأَتْرَسَةِ فَجَلَسَ حُذَيْفَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَامَ إِبْلِيسُ فِي صُورِهِ رَجُلٍ مُطَاعٍ فِي الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ قَدْ نَزَلْتُمْ بِسَاحِهِ هَذَا السَّاحِرِ الْكَذَّابِ أَلَا وَ إِنَّهُ لَنْ يَفُوتَكُمْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ (٢) فَإِنَّهُ لَيْسَ سَيْنَهُ مُقَامٌ قَدْ هَلَكَ الْخُفُّ وَالْحَافِزُ فَارْجِعُوا وَ لِيَنْظُرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَنْ جَلِيسُهُ (٣) قَالَ حُذَيْفَةُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ فَقُلْتُ لِلَّذِي عَنْ يَسَارِي مَنْ أَنْتَ فَقَالَ سَيْهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حُذَيْفَةُ وَ أَقْبَلَ جُنْدُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فَقَامَ أَبُو سَيْفِيَانَ إِلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ صَاحَ فِي قُرَيْشِ النَّجَاءِ النَّجَاءِ (٤) وَ قَالَ طَلْحَةُ الْأَزْدِيُّ لَقَدْ زَادَكُمْ مُحَمَّدٌ بِشَرًّا (٥) ثُمَّ قَامَ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَ صَاحَ فِي بَنِي أَشْجَعِ النَّجَاءِ النَّجَاءِ وَ فَعَلَّ عَيْنُهُ بِنُ حِصْنٍ مِثْلَهَا ثُمَّ فَعَلَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ الْمُزَنِيِّ مِثْلَهَا ثُمَّ فَعَلَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ مِثْلَهَا وَ ذَهَبَ الْأَخْرَابُ وَ رَجَعَ حُذَيْفَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ وَ قَالَ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ كَانَ لِيُشِبُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦).

٤٢١- حديث

٤٢١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ أَيَّامَ قَدَمِ عَلِيٍّ أَبِي الْعَبَّاسِ (٧)-س.

ص: ٢٧٩

١- الترس من جلد و يقال: لهذا الترس: الدرقة أيضا.

٢- أى لا تياسوا منه و لا تعجلوا فى أمره فانه لن يفوتكم من أمر قتاله و قمعه و استيصاله شىء و الوقت واسع. (آت)

٣- إنما قال ذلك ليعلم القوم بعد السؤال هل بينهم عين فتتبه حذيفه و بادر إلى السؤال لكي يظنوا انه من أهلهم و لا يسأل عنه أحد. (آت)

٤- أى أسرع أسرع، قال الجزري: فيه و انا النذير العريان فالنجاه النجاه أى انجوا بأنفسكم و هو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاه و تكراره للتأكيد و قد تكرر فى الحديث. و النجاه: السرعة، يقال: نجا ينجو نجاه إذا أسرع و نجا من الامر إذا خلاص و أنجى غيره.

٥- فى بعض النسخ [رادكم محمد بشر] و راده أى طلبه.

٦- أى ليله الكفار من هبوب الرياح عليهم و اضطرابهم و حيرتهم و خوفهم و يحتمل أن يكون الغرض بيان شدة حال المسلمين قبل نزول هذا الظفر من البرد و الخوف و الجوع. (آت)

٧- يعنى السفاح أول خلفاء بنى العباس.

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْكِنَاسَةِ (١) قَالَ هَاهُنَا صُيِّبَ عَمِّي زَيْدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْتَهَى إِلَى طَاقِ الزَّبَاتَيْنِ وَهُوَ آخِرُ السَّرَاجِينِ فَتَزَلَّ وَقَالَ انزِلْ فَإِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ كَانَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَطَّهُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَهُ رَاكِبًا قَالَ قُلْتُ فَمَنْ عَيَّرَهُ عَنْ خَطِّتِهِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ الطُّوفَانُ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَيَّرَهُ أَصْحَابُ كِسْرَى وَنُعْمَانَ (٢) ثُمَّ عَيَّرَهُ بَعْدَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَيْفِيَانَ - فَقُلْتُ وَكَانَتِ الْكُوفَةُ وَ مَسْجِدُهَا فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ وَكَانَ مَنْزِلُ نُوحٍ وَ قَوْمِهِ فِي قَرْيَةٍ عَلَى مَنْزِلٍ مِنَ الْفُرَاتِ مِمَّا يَلِي غَرْبِي الْكُوفَةِ قَالَ وَكَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا نَجَارًا فَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا وَانْتَجَبَهُ وَنُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ سَفِينَةً تَجْرِي عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ قَالَ وَ لَبِثَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا

يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَهْزُؤُونَ بِهِ وَيَسْتَخِرُونَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْمَآرِضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٣) فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نُوحٍ أَنْ اصْنَعْ سَفِينَةً وَ أَوْسِعْهَا وَ عَجِّلْ عَمَلَهَا فَعَمِلَ نُوحٌ سَفِينَةً فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِيَدِهِ فَأَتَى بِالْخَشَبِ مِنْ بُعِيدٍ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ الْمُفَضَّلُ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصِرَ ثُمَّ انصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَالْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعِ دَارِ الدَّارِيِّينَ (٤) وَ هُوَ مَوْضِعُ دَارِ ابْنِ حَكِيمٍ وَ ذَاكَ فُرَاتُ الْيَوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ وَ هَاهُنَا نُصِبَتْ أَصْنَامُ قَوْمِ نُوحٍ ع - يَغُوثُ وَ يَعُوقُ وَ نَسْرًا ثُمَّ مَضَى حَتَّى رَكِبَ دَابَّتَهُ - فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كَمِّ عَمَلِ نُوحٍ سَفِينَتَهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ فِي دَوْرَيْنِ قُلْتُ وَ كَمِّ الدَّوْرَيْنِ قَالَ ثَمَانِينَ سَنَةً -

ص: ٢٨٠

١- هي - بالضم -: محله بالكوفة مشهوره.

٢- يعنى النعمان بن المنذر أحد ملوك العرب. (آت)

٣- نوح: ٢٥ و ٢٦، (فاجرًا) أى ماثلا عن الحق.

٤- بالياءين أى العطارين.

قُلْتُ وَ إِنَّ الْعِرَامَةَ يَقُولُونَ عَمَلَهَا فِي خَمْسَةِ جَائِهِ عَامٍ فَقَالَ كَلَّا كَيْفَ وَاللَّهِ يَقُولُ- وَ وَحِينَا (١) قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ حَزَلَّ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَ فَارَ التَّنُّورُ (٢) فَأَتَيْنَ كَانٌ مَوْضِعَهُ وَ كَيْفَ كَانَ فَقَالَ كَانَ التَّنُّورُ فِي بَيْتِ عَجُوزٍ مُؤْمِنَةٍ فِي دُبُرِ قَبْلِهِ مَيْمَنَهُ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ زَاوِيَةِ بَابِ الْفِيلِ الْيَوْمَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ وَ كَانَ بَدَأَ خُرُوجَ الْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ التَّنُّورِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ أَنْ يُرَى قَوْمَ نُوحٍ آيَةً ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ يَفِيضُ فَيُضَا وَ فَاضَ الْفُرَاتُ فَيُضَا وَ الْعُيُونُ كُلُّهُنَّ فَيُضَا فَغَرَّقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ أَنْجَى نُوحًا وَ مَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَقُلْتُ لَهُ كَمْ لَبِثَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ (٣) وَ خَرَجُوا مِنْهَا فَقَالَ لَبِثُوا فِيهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَ لِيَالِيهَا وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ هُوَ فُرَاتُ الْكُوفَةِ (٤) فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ قَدِيمٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ هُوَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَسْجِدُ أَبِيكَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُصَلَّى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانزِلْ فَصَلِّ فِيهِ فَتَزَلَّ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ إِنَّ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

٤٢٢- حديث

٤٢٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ نُوحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا فَرَّغَ مِنَ السَّفِينَةِ وَ كَانَتْ مِيعَادُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَبِّهِ فِي إِهْلَاكِ ت

ص: ٢٨١

١- هود: ٣٦ و مؤمنون: ٢٧. و لعل المراد أن ما أوحاه الله تعالى و أمره لا يناسب هذا التأخير.

٢- هود: ٣٩ و مؤمنون: ٢٧.

٣- نضب الماء نضوبا أى غار فى الأرض.

٤- لعل المراد قريب من الفرات و يحتمل أن يكون فى الأصل قريب الكوفة فصحف إذا قد ورد فى الاخبار أنه نجف الكوفة. (آت)

قَوْمِهِ أَنْ يُفَوِّرَ التَّنُّورَ فَصَارَ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ إِنَّ التَّنُّورَ قَدْ فَارَ فَقَامَ إِلَيْهِ فَخَتَمَهُ فَقَامَ الْمَاءُ (١) وَ أَدْخَلَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ وَ أَخْرَجَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى خَاتَمِهِ فَتَزَعَهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَ حَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ وَ دُسِيرٍ (٢) قَالَ وَ كَانَ نَجْرَهَا فِي وَسْطِ مَسْجِدِكُمْ وَ لَقَدْ نَقَصَ عَنْ (٣) ذَرْعِهِ سَبْعِمِائَةَ ذِرَاعٍ.

٤٢٣- حديث

٤٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ يَعْجَلُ السَّفِينَةَ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ التَّنُّورَ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ فَقَامَ إِلَيْهِ مُسِيرًا حَتَّى جَعَلَ الطَّبَقَ عَلَيْهِ (٤) وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ فَقَامَ الْمَاءُ (١) فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ السَّفِينَةِ جَاءَ إِلَى الْخَاتَمِ فَفَضَّهَ وَ كَشَفَ الطَّبَقَ فَفَارَ الْمَاءُ.

٤٢٤- حديث

٤٢٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ شَرِيعَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ بِالْتَّوْحِيدِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ خَلْعِ الْأَنْدَادِ وَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَ أَخَذَتْ

ص: ٢٨٢

١- قام الماء: جمده.

٢- القمر: ١١ الى ١٣ و قوله تعالى: (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ) قال البيضاوي: منصب و هو مبالغه و تمثيل كثره الامطار و شده انصبابها و قرأ ابن عامر و يعقوب- ففتحنا- بالتشديد لكثرة الأبواب (وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) وَ جعلنا الأرض كلها كأنها عيون منفجرة و اصله و فجرنا عيون الأرض فغير للمبالغه (فاللقى الماء) ماء السماء و ماء الأرض و قرئ الماء ان لاختلاف النوعين و الماوان يقلب الهمزه واوا (على امر قد قدر) على حال قدرها الله في الازل من غير تفاوت او على حال قدرت و سويت و هو أن قدر ما انزل على قدر ما اخرج او على امر قدره الله و هو هلاك قوم نوح بالطوفان (و حملناه على ذات الواح) ذات اخشاب عريضة (و دسر) و مسامير جمع دسار من الدسر و هو الدفع الشديد و هي صفة للسفينه اقيمت مقامها من حيث انها شرح لها يؤدى مؤداها.

٣- لعل الغرض رفع الاستبعاد عن عمل السفينه في المسجد مع ما اشتهر من عظمها أى نقصوا المسجد عما كان عليه في زمن نوح سبعمائة ذراع و يدل على أصل النقص أخبار أخر. (آت)

٤- أى شيئا ينطبق عليه أو الطبق الذى يؤكل فيه أو الاجر. قال الفيروز آبادى: الطبق- محرکه-: غطاء كل شىء و الطبق أيضا من كل شىء ما ساواه و الذى يؤكل عليه، و الطابق كهاجر و صاحب الاجر الكبير. (آت)

اللَّهُ مِيثَاقَهُ عَلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى النَّبِيِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَ لَمْ يَفْرِضْ عَلَيْهِ أَحْكَامَ حُدُودٍ وَلَا فَرَضَ مَوَارِيثَ فَهَذِهِ شَرِيْعَتُهُ فَلَبِثَ فِيهِمْ نُوحٌ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَمَّا أَبَوْا وَعَتَوْا قَالَ رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ (١)

فَأَوْحَى اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ إِلَيْهِ - أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [يَعْمَلُونَ] (٢) فَلذَلِكَ قَالَ نُوحٌ ع - وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاِجْرًا كَفَّارًا (٣) فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ - أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ (٤).

٤٢٥- حديث

٤٢٥- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَرَسَ النَّوَى مَرَّ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَسْتَحْزُونَ وَيَقُولُونَ قَدْ قَعَدَ عَرَّاسًا (٥) حَتَّى إِذَا طَالَ النَّخْلُ وَ كَانَ جَبْرًا طَوَالًا (٦) قَطَعَهُ ثُمَّ نَحْتَهُ فَقَالُوا قَدْ قَعَدَ نَجَارًا ثُمَّ أَلْفَهُ فَجَعَلَهُ سَيْفِيْنَهُ فَمَرُّوا عَلَيْهِ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَسْتَحْزُونَ وَيَقُولُونَ قَدْ قَعَدَ مَلَّاحًا فِي فَلَاهِ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا.

٤٢٦- حديث

٤٢٦- عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ طُولُ سَيْفِيْنِهِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَ مِائَتِي ذِرَاعٍ وَ عَرْضُهَا ثَمَانِيَةَ ذِرَاعٍ وَ طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ ثَمَانِينَ ذِرَاعًا وَ سَيْعَتُ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى.

٤٢٧- حديث

٤٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ .

ص: ٢٨٣

١- مأخوذ من سورة القمر: ١٠ أى فانتقم لى منهم.

٢- هود: ٣٦. و فى المصحف (بما كانوا يفعلون) و هو من النساخ. و قوله تعالى: (فَلَا تَبْتَسِسْ) أى لا تغتم و لا تحزن.

٣- نوح: ٢٧. (فاِجْرًا) أى مائلا عن الحق.

٤- مؤمنون: ٢٦.

٥- لعله بمعنى صار نحو قولهم: جدد شفرته حتى قعدت كأنها حربه أى صارت. (آت)

٦- الجبار من النخل ما طال. و الطوال- بالضم -: الطويل. (آت) و نحت العود: براه. و الحجر سواه.

٧- هو محمد بن جعفر الأسدى.

الْجُعْفِيُّ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَمَلَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّفِينَةِ الْأَزْوَاجَ الثَّمَانِيَةَ (١) الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (٢) فَكَانَ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ زَوْجٌ دَاجِنُهُ يُرَبِّيهِمَا النَّاسُ (٣) وَ الزَّوْجُ الْآخِرُ الضَّأْنُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ الْوَحْشِيَّةِ أُحْلَلْ لَهَا وَ مِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ زَوْجٌ دَاجِنُهُ يُرَبِّيهِمَا النَّاسُ وَ الزَّوْجُ الْآخِرُ الظَّبْيُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَفَاوِزِ وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ الْبَخَاتِيُّ وَ الْعِرَابُ (٤) وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ زَوْجٌ دَاجِنُهُ لِلنَّاسِ وَ الزَّوْجُ الْآخِرُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ وَ كُلُّ طَيْرٍ طَيِّبٍ وَ حَشِيٍّ أَوْ إِنْسِيٍّ ثُمَّ غَرِقَتِ الْأَرْضُ.

٤٢٨- حديث

٤٢٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ارْتَفَعَ الْمَاءُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَ عَلَى كُلِّ سَهْلٍ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا.

٤٢٩- حديث

٤٢٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَاشَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَيْ سِنَةٍ وَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ مِنْهَا ثَمَانِمِائَةٌ وَ خَمْسِينَ سَنَةً (٥) قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ وَ أَلْفٌ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا وَ هُوَ فِي قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ وَ خَمْسِيَّةً جَاءَهُ عَامٌ بَعْدَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ وَ نَضَبَ الْمَاءُ فَمَصَرَ الْأَمْصَارَ وَ أَسِيكَنَ وَ لُدَّهُ الْبُلْدَانَ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ جَاءَهُ وَ هُوَ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَردَّ عَلَيْهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ جِئْتُكَ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ قَالَ دَعْنِي أَدْخُلْ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَتَحَوَّلَ ثُمَّ قَالَ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ كُلُّ مَيِّتٍ مِنْ الدُّنْيَا مِثْلُ تَحْوِيلِي (٦) مِنَ الشَّمْسِ إِلَى الظِّلِّ فَامْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَتَبَضَّ رُوحَهُ ع.

ص: ٢٨٤

١- قال الله تعالى: (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) و قرأ حفص (من كل) بالتنوين و الباقر و أضافوا و فسرها المفسرون بالذكر و الأنثى و قالوا على قراءه الثانيه: معناه احمل اثنين من كل زوجين أى كل صنف ذكر و صنف انثى و لا يخفى أن تفسيره عليه السلام ينطبق على القراءتين من غير تكلف. (آت)

٢- انعام: ١٤٣.

٣- أى مقيمهم عند الناس أهليه غير وحشيه.

٤- البخاتي: الإبل الخراساني و العراب خلافة و الخيل العراب خلافة البراديين.

٥- كذا. و الظاهر خمسون.

٦- فى بعض النسخ [مثل تحولى].

٤٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَعَدِيٍّ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو وَعَدِيٍّ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَاشَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ

الطُوفَانِ خَمْسَ مِائَةٍ سَنَةٍ ثُمَّ أَنَاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ بُبُوتُكَ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُكَ فَانظُرْ إِلَى الْإِسْمِ الْأَكْبَرِ وَمِيرَاثِ الْعِلْمِ وَآثَارِ عِلْمِ النَّبِيِّ الَّتِي مَعَكَ فَادْفَعْهَا إِلَى ابْنِكَ سَامَ فَإِنِّي لَأَأْتُرُكَ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَيُعْرَفُ بِهِ هُدَايَ (١) وَيَكُونُ نَحْوَهُ فِيمَا بَيْنَ مَقْبِضِ النَّبِيِّ وَمَبْعَثِ النَّبِيِّ الْأَخْرِي وَ لَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ النَّاسَ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِي وَ دَاعٍ إِلَيَّ وَ هَادٍ إِلَى سَبِيلِي وَ عَارِفٍ بِأَمْرِي فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيًا أَهْدِي بِهِ السُّعْدَاءَ وَ يَكُونُ حُجَّةً لِي عَلَى الْأَشْقِيَاءِ قَالَ فَدَفَعَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ إِلَى سَامَ وَ أَمَّا حَامٌ وَ يَافِثٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا عِلْمٌ يَنْتَفِعَانِ بِهِ قَالَ وَ بَشَّرَهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمْرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَ أَمْرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا الْوَصِيَّةَ فِي كُلِّ عَامٍ وَ يَنْظُرُوا فِيهَا وَ يَكُونَ عِيدًا لَهُمْ (٢).

٤٣١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ عِيَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَفْتَرُونَ وَ يَقْدِفُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ (٣) فَقَالَ لِي الْكُفُّ عَنْهُمْ أَجْمَلُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَوْلَادُ بَعَارِيَا مَا خَلَمَا شِيعَتَنَا قُلْتُ كَيْفَ لِي بِالْمَخْرَجِ مِنْ هَذَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْرَةَ كِتَابُ اللَّهِ الْمُنَزَّلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا- أَهْلَ الْبَيْتِ سِتْرًا ثَلَاثَةً فِي جَمِيعِ الْفَنَى ءِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (٤) فَخُنُّ أَصْحَابِ الْخُمْسِ .

١- في بعض النسخ [هواى] أى ما أهواه و أحبته من الطاعات. (آت)

٢- رواه الصدوق فى كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد بن يحيى جميعا عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن اورمه عن محمد بن سنان عن إسماعيل و عبد الكريم معا عن عبد الحميد.

٣- أى يقذفونهم بالزنا فأجاب عليه السلام بانه لا ينبغي لهم ترك التقية لكن لكلامهم محمل صدق. قوله: (كيف لى بالمرج) أى بم أستدل و أحتج على من أنكر هذا. (آت)

٤- الأنفال: ٤٠.

وَالْفَيْءِ وَقَدْ حَرَّمْنَا عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ مَا خَلَا شَيْعَتَنَا وَاللَّهُ يَا أَبَا حَمْرَةَ مَا مِنْ أَرْضٍ تَفْتَحُ وَلَا خُمْسٌ يُخْمَسُ فَيُضْرَبُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ إِلَّا كَانَ حَرَامًا عَلَى مَنْ يُصِيبُهُ فَرَجًا كَانَ أَوْ مَالًا وَ لَوْ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ لَقَدْ بَاعَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَةَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَيَمَنْ لَا يَزِيدُ (١) حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيَفْتَدِي بِجَمِيعِ مَالِهِ (٢) وَيَطْلُبُ النِّجَاهَ لِنَفْسِهِ فَلَا يَصِلُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ أَخْرَجُونَا وَ شِيعَتَنَا مِنْ حَقِّنَا ذَلِكَ بِلَا عُدْرٍ وَلَا حَقٍّ وَلَا حُجَّةٍ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ

(٣) قَالَ إِمَّا مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ إِذْرَاكَ ظُهُورِ إِمَامٍ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِهِمْ مَعَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ أَنْ يُصِيبَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ هُوَ الْمَسْخُحُ أَوْ بِأَيْدِينَا وَ هُوَ الْقَتْلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ).

ص: ٢٨٦

١- قال الفاضل الأسترآبادي: المراد أن ما يؤخذ باسم الخراج أو المقاسمه أو الخمس أو الضريبة حرام على آخذيته و لو قد ظهر الحق لقد باع الرجل نفسه العزيزه عليه فيمن لا يريد- بالراء بدون نقطه- و في ذكر (لا) هنا مبالغه لطيفه و في اختيار لفظ بيع من باب التفعيل على باع مبالغه اخرى لطيفه انتهى. أقول: لعله قرأ (الكريمه) بالنصب ليكون مفعولا لبيع و جعل (نفسه) عطف بيان للكريمه أو بدلا عنها. و الأظهر أن يقرأ (بيع) على بناء المجهول فالرجل مرفوع به و (الكريمه عليه نفسه) صفة للرجل أى يبيع الامام أو من باذن له الامام أو من أصحاب الخمس و الخراج و الغنائم المخالف الذى تولد من هذه الأموال مع كونه عزيزا فى نفسه كريما و فى سوق المراد و لا- يزيد أحد على ثمنه لهوانه و حقارتهم عندهم. هذا إذا قرئ بالزاء المعجمه كما فى أكثر النسخ و بالمهمله أيضا يؤول الى هذا المعنى. (آت)

٢- أى ليفكك من قيد الرقيه فلا يتيسر له ذلك اذا لا يقبل الامام منه ذلك. (آت)

٣- التوبه: ٥٢. (تَرَبَّصُونَ) أصله تتربصون حذف احدى التاءين أى تنتظرون و قوله: (إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ) أى إِلَّا إِحْدَى الْعَاقِبَتَيْنِ اللتين كل منهما حسنى العواقب و ذكر المفسرون أن المراد النصره و الشهاده و لعل الخبر محمول على ان ظاهر الآيه متوجه الى هولاء و باطنها متوجه الى الشيعة فى زمان عدم استيلاء الحق فانهم أيضا بين احدى الحسينين اما موت على دين الحق و فى طاعه الله او ادراك ظهور امام و يحتمل أن يكون المراد ان نظير مورد الآيه و شبيهه جار فى حال الشيعة و ما يقاسون من الشدائد من المخالفين. قوله تعالى: (وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) أى نحن نتظر فيكم احدى السوءين ان يصيبكم الله بعذاب من عنده أى بقارعه و نازله من السماء و على تفسيره عليه السلام المسخح او بعذاب بأيدينا و هو القتل فى زمن استيلاء الحق فتربصوا ما هو عاقبتنا انا معكم متربصون ما هو عاقبتكم. (آت) و فى المصحف (أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ).

لِنَبِيِّهِ ص قُلْ تَرَبُّصُوا فَإِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ وَالتَّرَبُّصُ أَنْتِظَارُ وَقُوعِ الْبَلَاءِ بِأَعْدَائِهِمْ.

٤٣٢- حديث

٤٣٢- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع- وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (١) قَالَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ (٢) قَالَ اخْتَلَفُوا كَمَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْكِتَابِ وَ سَيَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي مَعَ الْقَائِمِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يُنْكِرَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ فَيَقْدِمُ عَلَيْهِمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقَضَى بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣) قَالَ لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَبْقَى الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ

وَاحِدًا (٤) وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ الَّذِينَ يُضِلُّونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (٥) قَالَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٦) قَالَ يَعْتُونَ بِوَلَمَائِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ (٧) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ . .

ص: ٢٨٧

١- ص: ٨٦ الى ٨٨. قوله: (متكلفين) أى متصنعين.

٢- هود: ١١١. أى قآمن به قوم و كفر به قوم كما فى القرآن.

٣- الشورى: ٢١.

٤- (لو لا ما تقدم فيهم) أى بأنه سيجزيهم يوم القيامة أو يولد منهم أولاد مؤمنون لقتلهم القائم عليه السلام أجمعين و يحتمل أن يكون (ما أبقي القائم عليه السلام) بيانا لما تقدم فيهم أى لو لا أن قدر الله أن يكون قتلهم على يد القائم عليه السلام لاهلكهم الله و عذبهم قبل ذلك و لم يمهلهم و لكن لا تخلو من بعد. (آت)

٥- المعارج: ٢٦. يوم الدين أى يوم الجزاء.

٦- أنعام: ٢٢.

٧- الإسراء: ٨١ و الزهوق: البطلان.

٤٣٣- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (١) فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يُسَلِّطُ وَاللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَدَنِهِ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِ قَدْ سَلَّطَ عَلَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَوَّهَ خَلْقَهُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ وَقَدْ يُسَلِّطُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَبْدَانِهِمْ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى - إِنَّمَا سَلَّطْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (٢) قَالَ الَّذِينَ هُمْ بِاللَّهِ مُشْرِكُونَ يُسَلِّطُ عَلَى أَبْدَانِهِمْ وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ.

٤٣٤- عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَرِيْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع- الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى فَنَطْرٍ إِلَى النَّاسِ وَنَحْنُ عَلَى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ فَقَالَ يَا فَضْلُ هَكَذَا كَانَ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُونَ حَقًّا وَلَا يَدِينُونَ دِينًا يَا فَضْلُ انْظُرْ إِلَيْهِمْ مُكَبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ مُكَبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ (٣) ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - أَمْ مَنْ يَمْشِي مُكَبًِّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) يَعْنِي وَاللَّهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (٥) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَضْلُ لَمْ يَتَسَمَّ بِهَذَا الْإِسْمِ غَيْرَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ

الْبَاسِ هَذَا أَمَا وَاللَّهِ يَا فَضْلُ مَا لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ حَاجٌّ غَيْرُكُمْ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا لَكُمْ وَلَا يَتَقَبَّلُ إِلَّا مِنْكُمْ وَإِنَّكُمْ لَأَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ - إِنْ تَجَنَّبْتُمْ كِبَائِرَ .

١- النحل: ٩٨، ٩٩. أى أنه لا يقدر على إكراه المؤمنين على الكفر والمعاصي.

٢- النحل: ١٠٠. قيل: الضمير راجع إلى الرب وقيل: إلى الشيطان أى بسببه والأول أظهر. (آت)

٣- (مسخور بهم) أى مسخرون كالبهائم، مستعمرون للجانب ولا- يدرون ما بهم ولا يشعرون. (مكبين على وجوههم) أى يعثرون كل ساعه على وجوههم وهو كناية عن شدة تحيرهم وترددهم وغفلتهم وعدم ثباتهم. وفى بعض النسخ [مسخوا بهم].

٤- الملك: ٢٣. (سويًّا) أى سالما من العثار.

٥- الملك: ٢٨ (زُلفه) أى ذا زلفه وقرب.

ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (١) يَا فُضَيْلُ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَكْفُوا
الَّذِينَ تَكْفُونَ وَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (٢) أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ
الْآيَةِ.

٤٣٥- حديث

٤٣٥- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا تَوَلَّى سَيِّعِي فِي الْأَرْضِ لِيُنْفِسَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سَيْرَتِهِ- وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْفُسَادَ (٣).

٤٣٦- حديث

٤٣٦- سَيْهَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُؤُهُمُ
الطَّوَاعِيَةُ. (٤)

٤٣٧- حديث

٤٣٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ (٥)

ص: ٢٨٩

١- النساء: ٣١. (مُدْخَلًا) اسم مكان اي الجنة أو مصدر أى إدخالاً مع كرامه.

٢- النساء: ٧٧. (كُفُّوا) أى امسكوا عن قتال الكفار فانى لم آمر بقتالهم.

٣- البقره: ٢٠٥. و فى بعض النسخ [بظلمه و سوء سيرته].

٤- البقره: ٢٥٧. و سهل بن زياد ضعيف ضعفه جماعه من الاصحاب.

٥- محمد بن سنان أبو جعفر الزاهرى من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعى و كان أبو عبد الله بن عيَّاش يقول: حدَّثنا أبو
عيسى محمد بن أحمد بن سنان قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر توفى أبوه الحسن و هو طفل و كفله جده سنان
فنسب إليه و قال ابن الغضائرى: أبو جعفر الهمدانيّ مولاهم هذا أصح ما نسب إليه. و فى (صه) و اختلف علماؤنا فى شأنه
فالمفيد- ره- قال: إنّه ثقّه و اما الشيخ الطوسى- ره- ضعفه و كذا النجاشىّ و قال ابن الغضائرى: انه ضعيف غال لا يلتفت إليه
إلخ و فى (جش) و ذكر أبو عمرو فى رجاله قال أبو الحسن علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى: قال: قال أبو محمّد الفضل بن
شاذان: لا أحبّ لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان و ذكر أيضا أنه وجد بخط أبي عبد الله الشاذانيّ إنى سمعت العاصمى
يقول: إن عبد الله بن محمّد بن عيسى الأسدى الملقب بينان قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفه فى منزل إذ دخل علينا
محمد ابن سنان فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم ان يطير غير مره فقصصناه حتى ثبت معنا و هذا يدلّ على اضطراب كان و
زال انتهى (بقية الحاشيه فى الصفحه الآتية)

عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِي نُسْخِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ...
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ - مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

٤٣٨- حديث

٤٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَآخِرُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا (١).

٤٣٩- حديث

٤٣٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ - وَزُلْزَلُوا ثُمَّ زُلْزَلُوا - حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ (٣).

٤٤٠- حديث

٤٤٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ (٤) وَ يَقْرَأُ أَيْضاً - سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ .

ص: ٢٩٠

١- أى ذكر آيتين بعدها و عدهما من آيه الكرسي فاطلاق آيه الكرسي عليها على إرادته الجنس و تكون ثلاث آيات كما يدلّ عليه بعض الأخبار. (آت)

٢- الظاهر أنه كان عن بكر بن محمد فزيد فيه (أبي) من النسخ (آت) و السند مجهول.

٣- البقره: ٢١٤.

٤- البقره: ١٠٢.

مَنْ جَحَدَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَقْرَ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ - وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١).

٤٤١- حديث

٤٤١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْرُضُ مِنَّا الْمَرِيضُ فَيَأْتُرُ الْمُعَالِجُونَ بِالْحَمِيهِ (٢) فَقَالَ لَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَحْتَمِي إِلَّا مِنَ التَّمْرِ وَ نَتَدَاوَى بِالتُّفَاحِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ قُلْتُ وَ لِمَ تَحْتَمُونَ مِنَ التَّمْرِ قَالَ لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ حَمَى عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ فِي مَرَضِهِ.

٤٤٢- حديث

٤٤٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَنْفَعُ الْحَمِيَهُ لِمَرِيضٍ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٤٤٣- حديث

٤٤٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ الْحَمِيَهُ أَنْ تَدَعَ الشَّيْءَ أَصْلًا لَا تَأْكُلَهُ وَ لَكِنَّ الْحَمِيَهُ أَنْ تَأْكُلَ مِنَ الشَّيْءِ وَ تُخَفِّفَ.

٤٤٤- حديث

٤٤٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمَشَى لِلْمَرِيضِ نُكْسٌ (٣) إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا اعْتَلَّ جُعِلَ فِي ثَوْبٍ فَحَمَلَ لِحَاجَتِهِ يَغْنِي الْوُضُوءَ وَ ذَاكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمَشَى لِلْمَرِيضِ نُكْسٌ.

٤٤٥- حديث

٤٤٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَأَيْتُ كَأَنَّ الشَّمْسَ طَالَعَهُ عَلَى رَأْسِي دُونَ جَسَدِي فَقَالَ تَنَالُ أَمْرًا جَسَدِيًّا وَ نُورًا سَاطِعًا وَ دِينًا شَامِلًا فَلَوْ غَطَّتْكَ لَانْغَمَسْتَ فِيهِ وَ لَكِنَّهَا غَطَّتْ رَأْسَكَ أَمَا قَرَأْتَ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَتْ (٤).

ص: ٢٩١

١- البقره: ٢١١. و قوله عليه السلام: (فمنهم من آمن إلخ) ذكره توضيحا و تفسيراً للآيه.

٢- الحميه- بالكسر-: ما حمى من الشئ و منع المريض عما يضره. يقال: المعده بيت الداء و الحميه رأس كل دواء.

٣- نكس المريض: عاوده المرض.

٤- أنعام: ٧٨. و بزغت الشمس بزغا و بزوغا: شرفت. و بارغه أى طالعها.

تَبَرَّأَ مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الشَّمْسَ خَلِيفَةُ أَوْ مُلْكُكَ فَقَالَ مَا أَرَاكَ تَنَالُ الْخَلِيفَةَ وَ لَمْ يَكُنْ فِي آبَائِكَ وَ أُجِدَادِكَ مُلْكُكَ (١) وَ أَيْ خِلَافَتِهِ وَ مُلْكِيَّتِهِ أَكْبَرُ مِنَ الدِّينِ وَ النُّورِ تَزْجُو بِهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ إِنَّهُمْ يَغْلُطُونَ قُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

٤٤٦- حديث

٤٤٦- عَنْهُ (٢) عَنْ رَجُلٍ رَأَى كَأَنَّ الشَّمْسَ طَالَعَتْهُ عَلَى قَدَمَيْهِ دُونَ جَسَدِهِ قَالَ مِائِلٌ يَبَالُغُهُ نَبَاتٌ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَرٍّ أَوْ تَمْرٍ يَطْوُهُ بِقَدَمَيْهِ وَ يَتَسَّعُ فِيهِ وَ هُوَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَّهُ يَكْذُ فِيهِ كَمَا كَذَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

٤٤٧- حديث

٤٤٧- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الصَّائِعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتَ رُؤْيَا عَجِيبَةً فَقَالَ لِي يَا ابْنَ مُسْلِمٍ

هَاتِيهَا فَإِنَّ الْعَالِمَ بِهَا جَالِسٌ وَ أَوْ مَأْ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ فَقُلْتُ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ دَارِي وَ إِذَا أَهْلِي قَدْ خَرَجَتْ عَلَيَّ فَكَسَّرْتُ جُوزًا كَثِيرًا وَ نَثَرْتُهُ عَلَيَّ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنْتَ رَجُلٌ تُخَاصِمُ وَ تُجَادِلُ لِنَامًا (٤) فِي مَوَارِيثِ أَهْلِكَ فَبَعْدَ نَصَبٍ شَدِيدٍ تَنَالُ حَاجَتَكَ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصَيْبَتْ وَ اللَّهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كَرِهْتُ تَعْيِيرَ هَذَا النَّاصِبِ فَقَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ لَا يَسُوكَ اللَّهُ فَمَا يُوَاطِي تَعْيِيرَهُمْ تَعْيِيرَنَا وَ لَا تَعْيِيرُنَا تَعْيِيرَهُمْ وَ لَيْسَ التَّعْيِيرُ كَمَا عَبَّرَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَوْلُكَ أَصَيْبَتْ وَ تَحْلِفُ عَلَيْهِ وَ هُوَ مُخْطِئٌ قَالَ نَعَمْ حَلَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَصَابَ الْخَطَأَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا تَأْوِيلُهَا قَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ إِنَّكَ تَتَمَتَّعُ بِأَمْرٍ أَهْلِكَ فَتَمَرِّقُ عَلَيْكَ نِيَابًا حُرْدًا فَإِنَّ الْقَشْرَ كِسْوَةُ اللَّبِّ قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ فَوَ اللَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ تَعْيِيرِهِ وَ تَصْحِيحِ الرُّؤْيَا إِلَّا صَبِيحَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ الْجُمُعَةِ أَنَا جَالِسٌ بِالْبَابِ إِذْ مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ .

ص: ٢٩٢

- ١- يظهر منه أن تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخاص و يحتمل أن يكون الغرض بيان خطأ أصل تعبيرهم بان ذلك غير محتمل لا أن هذا غير مستقيم في خصوص تلك المادة. (آت)
- ٢- الضمير راجع إلى ابن اذينه و يحتمل الإرسال. (آت)
- ٣- الكد: الشده و الالاح و الطلب.
- ٤- في بعض النسخ [أياماً].

فَاعْجَبْتَنِي فَأَمَرْتُ غُلَامِي فَرَدَّهَا ثُمَّ أَدْخَلَهَا دَارِي فَتَمَنَّعْتُ بِهَا فَأَحَسَّتْ بِي وَبِهَا أَهْلِي فَدَخَلَتْ عَلَيْنَا الْبَيْتَ فَبَادَرَتْ الْجَارِيَةَ نَحْوَ الْبَابِ وَبَقِيَتْ أَنَا فَمَزَّقَتْ عَلَيَّ ثِيَابًا حُدُودًا كُنْتُ أَلْبَسُهَا فِي الْأَعْيَادِ وَجَاءَ مُوسَى الزَّوَارُ الْعَطَّارُ (١) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتَ رُؤْيَا هَالَتْنِي رَأَيْتَ صِهْرًا لِي مَيِّتًا وَقَدْ عَانَقَنِي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ قَدْ اقْتَرَبَ فَقَالَ يَا مُوسَى تَوَقَّعِ الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً فَإِنَّهُ مُلَاقِينَا وَمُعَانِقُهُ الْأَمْوَاتِ لِلْأَحْيَاءِ أَطْوَلُ لِأَعْمَارِهِمْ فَمَا كَانَ اسْمُ صَهْرِكَ قَالَ حُسَيْنٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّ رُؤْيَاكَ تَدُلُّ عَلَى بَقَائِكَ وَزِيَارَتِكَ أبا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عَانَقَ سَمِيَّ الْحُسَيْنِ يَزُورُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٤٤٨- حدیث

٤٤٨- إسماعيل بن عبد الله القرشي قال: أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال له يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأنني خارج من مدينته الكوفة في موضع أعرفه و كأن شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً (٢) من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه (٣) و أنا أشاهده فرعاً مزعوباً فقال له عليه السلام أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته (٤) فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل أشهد أنك قد أوتيت علماً و استتبطت من معدنه أخبرك يا ابن رسول الله عما [قد] فسرت لي إن رجلاً من جيراني جاءني و عرض علي ضيعته فهمت أن أملكها بوكس كثير (٥) لما عرفت أنه ليس لها

طالب غيري فقال أبو عبد الله عليه السلام و صاحبك يتولانا و يبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مشيتحكم الدين و أنا تائب إلى الله عز و جل و إليك مما هممت به و نويته فأخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصباً حل لي اغتياله فقال أذ الأمانة لمن ائتمنك و أزد منك النصيحة و لو إلى قاتل الحسين ع .

ص: ٢٩٣

١- الظاهر أنه أيضا من كلام محمد بن مسلم و كأن الزوار كان لقب موسى (آت)

٢- التردد من الراوى. (آت) و قوله: (رجلا منحوتا) من النحت يعنى تراشیده شده از چوب.

٣- يقال: لوح بسيفه- على بناء التفعيل - أى لمع به. (آت)

٤- أى إهلاكه خدعه بسبب سلب معيشته.

٥- الوكس - كالوعد:- النقصان.

٤٤٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُتِمْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْتَمَدْتُ عَلَى يَدِي فَبَكَيتُ فَقَالَ مَا لَكَ فَقُلْتُ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ هَذَا الْأَمْرَ وَبِي قُوَّةٌ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ عِيدُوكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَنْتُمْ آمِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّهُ لَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ أُعْطِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَجُعِلَتْ قُلُوبُكُمْ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ (١) لَوْ قُذِفَ بِهَا الْجِيَالُ لَقَلَعَتْهَا وَكُنْتُمْ قَوْمَ الْأَرْضِ وَخَزَائِنَهَا (٢).

٤٥٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ وَشَبَّكَ أَصَابِعُهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ تَفَرَّجِي تَضَيِّقِي وَتَضَيِّقِي تَفَرَّجِي (٣) ثُمَّ قَالَ هَلَكْتَ الْمَحَاضِيرُ وَنَجَا الْمُقْرَبُونَ وَثَبَّتِ الْحَصَى عَلَى أَوْتَادِهِمْ أَلَسُمُ بِاللَّهِ قَسَمًا حَقًّا إِنَّ بَعْدَ الْغَمِّ فَتْحًا عَجَبًا.

١- قال الجوهرى: الزبره: القطعه من الحديد و الجمع زبر- بالضم.-

٢- (قوام الخلق) أى القائمين بأموال الخلق و الحكام عليهم فى الأرض. و قوله: (و خزائنها) أى يجعل الامام ضبط أموال المسلمين فى أيديكم. و فى بعض النسخ [و جيرانها] أى تجيرون الناس من الظلم و تنصرونهم. (آت)

٣- (و شبك بين أصابعه) بأن أدخل أصابع إحدى اليدين فى الآخر و كان يدخلها إلى أصول الأصابع ثم يخرجها إلى رءوسها تشبيها لتضييق الدنيا و تفرجها بهاتين الحالتين (آت). و قوله عليه السلام: (تفرجى تضيقي و تضيقي تفرجى) يعنى من كان فى الدنيا يختلف عليه الأحوال فربما يكون فى فرج و ربما يكون فى ضيق قال الله سبحانه: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) فالحزم أن لا يستعجل الفرج من كان فى الضيق بل يصبر حتى يأتى الله له بالفرج لانه فى الضيق يتوقع الفرج و فى الفرج يخاف الضيق. قوله: (و المقربون) على صيغه الفاعل من التقريب هم الذين يعدون الفرج قريبا كما قال الله سبحانه: (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَ نَرَاهُ قَرِيبًا) و إنما نجوا لتيقنهم بمجيئه و انشراح صدورهم بنور اليقين و قوله: (و ثبت الحصى على أوتادهم كأنه كناية عن استقامه امرهم و ثباته. (فى) و قوله: (هلكت المحاضير) أى المستعجلون للفرج قبل أوانه و قد مر تفسيره. (آت)

٤٥١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُيْسِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُيْسِرُ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَرْقِيسَا (١) قُلْتُ هِيَ قَرِيبٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بِهَا وَقَعَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهَا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مَا دُبُّهُ لِلطَّيْرِ (٢) تَشْبَعُ مِنْهَا سِبَاعُ الْأَرْضِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ يُهْلِكُ فِيهَا قَيْسٌ وَلَا يَدْعَى لَهَا دَاعِيَهُ (٣) قَالَ وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ وَزَادَ فِيهِ وَيُنَادِي مُنَادٍ هَلُمُّوا إِلَى لُحُومِ الْجَبَّارِينَ (٤).

٤٥٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ رَأْيَةٍ تُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ فَصَاحِبُهَا طَاعُوتٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٤٥٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شِهَابُ يَكْتُرُ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ بَيْتِ مَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى الْخِلَافَةِ فَيَأْبَاهَا ثُمَّ قَالَ يَا شِهَابُ وَلَا تَقُلْ إِنِّي عَنَيْتُ بَنِي عَمِّي (٥) هَؤُلَاءِ قَالَ شِهَابٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ عَنَاهُمْ.

٤٥٤- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا صَبَّحُوا مَيَّابًا نَعَوْا مَيَّابًا إِذْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ لَمْ يُمْنَعْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا نَظَرًا لِلنَّاسِ وَتَ)

١- في بعض النسخ [قرقيسيا].

٢- أي تكون هذه البلدة لكثرة لحوم القتلى فيها مأدبه للطيور.

٣- (يهلكك فيها قيس) أي قبيله بنى قيس و هي بطن من أسد. (و لا- تدعى) على بناء المجهول أي لا يدعو أحد لنصر تلك القبيله نفسا أو فئه تدعو الناس إلى نصرهم أو تشفع عند القاتلين و تدعوهم إلى رفع القتل عنهم و يمكن أن يقرأ بتشديد الدال على بناء المعلوم أي لا تدعى بعد قتلهم فئه تقوم و تطلب ثارهم و تدعوا الناس إلى ذلك. (آت)

٤- هلموا نداء للطيور و السباع. (آت)

٥- أي بنى الحسن او بنى العباس و ما حمل شهاب كلامه عليه من التقيه يؤيد الثانى و لكن ما ذكره عليه السلام من كثره القتل كان فى بنى الحسن أظهر و إن كان وقع فى بنى العباس أيضا فى أواخر دولتهم. (آت)

تَحَوُّفًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَزْتَدُوا عَنِ الْإِسْلَامِ (١) فَيَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ وَ لَا يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَمَا أَنَّ الْأَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُقَرَّهُمْ عَلَى مَا صَيَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يَزْتَدُوا عَنِ جَمِيعِ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ رَكِبُوا مَا رَكِبُوا فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ وَ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَ لَمَّا عَادَ وَهُوَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَمَّا يُكْفِرُهُ وَ لَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ- وَ لِذَلِكَ كَتَمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَهُ وَ بَايَعَ مَكْرَهًا حَيْثُ لَمْ يَجِدْ أَعْوَانًا.

٤٥٥- حديث

٤٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَفْزَعُونَ إِذَا قُلْنَا إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُّوا فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ إِنَّ النَّاسَ عَادُوا بَعْدَ مَا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَهْلَ جَاهِلِيَّتِهِ إِنَّ الْأَنْصَارَ اعْتَزَلَتْ فَلَمْ تَعْتَزِلْ بِخَيْرٍ (٢) جَعَلُوا يُبَايِعُونَ سَعْدًا وَ هُمْ يَزْتَجِرُونَ ارْتِجَازَ الْجَاهِلِيَّةِ (٣) يَا سَعْدُ أَنْتَ الْمَرْجِيُّ وَ شَعْرَكَ الْمُرْجَلُ وَ فَحْلَكَ الْمُرْجَمُ.

٤٥٦- حديث

٤٥٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَيَّانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْأَخْوَلِ وَ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَكَرِيَّا النَّقَاضِ (٤) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ النَّاسُ صَارُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنْزِلِهِ مَنْ اتَّبَعَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ اتَّبَعَ الْعِجْلَ وَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) إِلَّا الْقُرْآنَ

ص: ٢٩٦

١- أى عن ظاهر الإسلام و التكلم بالشهادتين فبقاؤهم على ظاهر الإسلام كان صلاحا للامه ليكون لهم طريق إلى قبول الحق و إلى الدخول فى الايمان. (آت)

٢- أى لم يكن اعتزالهم لاختيار الحق او لترك الباطل بل اختاروا باطلا مكان باطل آخر للحميه و العصبيّه. (آت)

٣- قال الفيروز آبادى: الرجز- بالتحريك:- ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي به لتقارب أجزائه و قله حروفه و زعم الخليل أنه ليس بشعر و انما هو أنصاف أبيات و أثلاث. و قوله: (انت المرجى)- بالتشديد- من الرجاء. قوله: (و فحللك المرجم) أى خصمك مرجوم مطرود. (آت)

٤- هو زكريا بن عبد الله النقاض أبو يحيى.

٥- كذا. أى دعا عليا عليه السلام إلى موافقته أو جميع الناس إلى بيعته و متابعتة و موافقته فلم يعمل أمير المؤمنين فى زمانه الا بالقرآن و لم يوافق. (آت)

وَإِنَّ عَمَرَ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا الْقُرْآنَ وَإِنَّ عُثْمَانَ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا الْقُرْآنَ وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو إِلَيَّ أَنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ إِلَّا سَيَجِدُ مَنْ يُبَايِعُهُ وَمَنْ رَفَعَ رَأْيَهُ ضَلَّالَهُ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ.

حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٥٧- حديث

٤٥٧- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَةَ اللَّؤْلُؤِيَّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ أَخْطَأَ أَمَّا إِسْلَامُ سَلْمَانَ فَقَدْ عَرَفْتَهُ فَأَخْبِرْنِي بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ فِي بَطْنٍ مَرًّا (١) يَزْعَى غَنَمًا لَهُ فَأَتَى ذَنْبٌ عَنْ يَمِينِ غَنَمِهِ فَهَشَّ بِعَصَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَجَاءَ الذَّنْبُ عَنْ شِمَالِهِ فَهَشَّ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ مَا رَأَيْتَ ذَنْبًا أُخْبِتَ مِنْكَ وَ لَا شَرًّا فَقَالَ لَهُ الذَّنْبُ شَرٌّ وَ اللَّهُ مِنِّْي أَهْلُ مَكَّةَ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا فَكَذَّبُوهُ وَ شَتَمُوهُ فَوَقَعَ فِي أُذُنِ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ هَلْمِي مَزُودِي (٢) وَ إِدَاوَتِي وَ عَصِيَّائِي ثُمَّ خَرَجَ عَلَى رِجْلَيْهِ يُرِيدُ مَكَّةَ لِيَعْلَمَ خَبَرَ الذَّنْبِ وَ مَا آتَاهُ بِهِ حَتَّى بَلَغَ مَكَّةَ فَدَخَلَهَا فِي سَاعَةِ حَارِّهِ وَ قَدْ تَعَبَ وَ نَصَبَ فَأَتَى زَمْرَمَ وَ قَدْ عَطَشَ فَاعْتَرَفَ دَلْوًا فَخَرَجَ لَبَنٌ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ هَيْذَا وَ اللَّهُ يَدُلُّنِي عَلَى أَنَّ مَا خَبَّرَنِي الذَّنْبُ وَ مَا جِئْتُ لَهُ حَقٌّ فَشَرِبَ وَ جَاءَ إِلَى جَانِبِ مَنْ جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَلَقَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَزَأَهُمْ يَشْتُمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا قَالَ الذَّنْبُ فَمَا زَالُوا فِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الشُّنْمِ لَهُ حَتَّى جَاءَ أَبُو طَالِبٍ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كُفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ قَالَ فَكُفُّوا فَمَا زَالَ يُحَدِّثُهُمْ وَ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى كَانَ آخِرُ النَّهَارِ ثُمَّ قَامَ وَ قَمَتْ عَلَى أَثَرِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ إِذْ كُرَّ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فَيُكَلِّمُكُمْ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قُلْتُ أُوْمِنُ سَ)

ص: ٢٩٧

١- (بطن مر) هو- بفتح الميم و تشديد الراء- موضع على مرحلة من مكة. (آت)

٢- هلم بمعنى تعال و يستوى فيه الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث و أهل نجد يصرفونها فتقولون: هلما و هلموا و هلمى. و المزود: ما يجعل فيه الزاد. (القاموس)

بِهِ وَ أَصِدَّقُهُ وَ أَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي وَ لَمَّا يَا مُرْنِي بِشَيْءٍ ءِ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ وَ تَفَعَّلَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَعَالَ غَدًا فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَيَّ حَتَّى
 أَذْفَعَكَ إِلَيْهِ قَالَ بَتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسِيحِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ جَلَسْتُ مَعَهُمْ فَمَا زَالُوا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ شَتْمِهِ
 حَتَّى إِذَا طَلَعَ أَبُو طَالِبٍ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمْسِكُوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَأَمْسَكُوا فَمَا زَالَ يُحَدِّثُهُمْ حَتَّى قَامَ فَتَبِعْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ أَذْكَرَ حَاجَتِكَ فَقُلْتُ النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ وَ مَا تَضَعُ بِهِ فَقُلْتُ أُوْمِنُ بِهِ وَ أَصَدِّقُهُ وَ أَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي وَ لَا يَا مُرْنِي بِشَيْءٍ ءِ
 إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ وَ تَفَعَّلَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُمْ مَعِيَ فَتَبِعْتُهُ فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ حَمْرَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ لِي مَا
 حَاجَتُكَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ فَقَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ قُلْتُ أُوْمِنُ بِهِ وَ أَصَدِّقُهُ وَ أَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي وَ لَا يَا مُرْنِي بِشَيْءٍ ءِ
 إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَشَهِدْتُ قَالَ فَدَفَعَنِي حَمْرَةٌ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ لِي جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَاجَتُكَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ قُلْتُ أُوْمِنُ
 بِهِ وَ أَصَدِّقُهُ وَ أَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي وَ لَا يَا مُرْنِي بِشَيْءٍ ءِ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ
 رَسُولُهُ قَالَ فَشَهِدْتُ فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ مَا حَاجَتُكَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ
 وَ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ قُلْتُ أُوْمِنُ بِهِ وَ أَصِدِّقُهُ وَ أَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسِي وَ لَمَّا يَا مُرْنِي بِشَيْءٍ ءِ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَشَهِدْتُ فَدَفَعَنِي إِلَى بَيْتٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا حَاجَتُكَ قُلْتُ النَّبِيُّ الْمُبْعُوثُ فِيكُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ قُلْتُ أُوْمِنُ بِهِ وَ أَصِدِّقُهُ وَ لَا يَا مُرْنِي بِشَيْءٍ ءِ إِلَّا أَطَعْتُهُ
 فَقَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ انْطَلِقْ إِلَى بِلَادِكَ فَإِنَّكَ تَجِدُ ابْنَ عَمِّ لَكَ قَدْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُكَ فَخُذْ مَالَهُ وَ أَقِمْ عِنْدَ أَهْلِكَ
 حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُنَا قَالَ فَرَجَعَ أَبُو ذَرٍّ فَخُذَ الْمَالَ وَ أَقَامَ عِنْدَ أَهْلِهِ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ هَذَا حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ وَ إِسْلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَمَّا حَدِيثُ

سَلْمَانَ (١) فَقَدْ سَمِعْتُهُ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ حَدَّثَنِي سَلْمَانٌ فَقَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ وَلَمْ يُحَدِّثْهُ لِسُوءِ أَدَبِهِ.

٤٥٨- حديث

٤٥٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُنْثَالٍ (٢)

أَسْرَتْهُ خَيْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ)

ص: ٢٩٩

١- حديث إسلام سلمان- رضى الله عنه- رواه الصدوق- رحمه الله- فى كتاب كمال الدين مفصلا عن موسى بن جعفر عليه السلام و أوردته صاحب الوافى فى روضه الوافى أبواب القصص باب قصه سلمان- رضى الله عنه- فليراجع.

٢- قال ابن عبد البر القرطبي فى الاستيعاب: ثمامه بن أنثال الحنفى سيد أهل اليمامة روى حديثه أبو هريره، ذكره عبد الرزاق عن عبيد الله ابنى عمر عن سعيد المقبرى عن أبى هريره أن ثمامه الحنفى اسر، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: ما عندك يا ثمامه؟ قال: إن تقتل تقتل ذا دم و إن تمنن تمنن على شاكرو و إن ترد المال تعط ما شئت، قال: فغدا عليه يوما فقال له مثل ذلك و أسلم فأمره النبى صلى الله عليه و سلم أن يغتسل؛ و روى عماره بن غزبه عن سعيد المقبرى عن أبى هريره قال: خرج ثمامه بن أنثال الحنفى معتمرا فظفرت به خيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم بنجد فجاءوا به فأصبح مربوطا باسطوانه عند باب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرآه فعرفه فقال: ما تقول يا ثمام؟ قال: إن تسأل مالا تعطه و إن تقتل تقتل ذا دم و إن تنعم تنعم على شاكرو فمضى عنه و هو يقول: اللهم إن أكله من لحم جزور أحب إلى من دم ثمامه ثم كره عليه فقال: ما تقول يا تمام؟ فقال ان تسأل مالا تعطه و ان تقتل تقتل ذا دم و ان تنعم تنعم على شاكرو فدخل النبى صلى الله عليه و سلم و هو يقول: اللهم ان أكله من لحم جزور أحب الى من دم ثمامه، ثم خرج فقال: ما تقول يا ثمام؟ قال: ان تسأل مالا تعطه و ان تقتل تقتل ذا دم و ان تنعم تنعم على شاكرو قال اللهم ان أكله من لحم جزور أحب الى من دم ثمامه، ثم أمر به فأطلق فذهب ثمامه الى المصانع فغسل ثيابه و اغتسل، ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأسلم و شهد شهاده الحق و قال: يا رسول الله ان خيلك أخذتني و أنا أريد العمره فمر من يسيرنى الى الطريق فأمر من يسيره فخرج حتى إذا قدم مكه فلما سمع به المشركون جاءوه فقالوا: يا ثمامه صبوت و تركت دين آبائك؟ قال لا أدرى ما تقولون الا أنى أقسمت برب هذه البنيه لا يصل اليكم من اليمامة شىء مما تنتفعون به حتى تتبعوا محمدا من آخركم قال: و كانت ميره قريش و منافعهم من اليمامة، ثم خرج فحبس عنهم ما كان يأتهم منها من ميرتهم و منافعهم فلما أضر بهم كتبوا الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ان عهدنا بك و أنت تأمر بصله الرحم و تحض عليها و ان ثمامه قد قطع عنا ميرتنا و أضر بنا فان رأيت أن تكتب إليه ان يخلى بيننا و بين ميرتنا فافعل فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم أن خل بين قومى و بين ميرتهم. و كان ثمامه حين أسلم قال: يا رسول الله و الله لقد قدمت عليك و ما على الأرض وجه أبغض الى من وجهك و لا دين أبغض الى من دينك و لا بلد أبغض الى من بلدك و ما أصبح على الأرض وجه أحب الى من وجهك و لا دين أحب الى من دينك و لا بلد أحب الى من بلدك، و قال محمّد بن إسحاق ارتد أهل اليمامة عن الإسلام غير ثمامه بن أنثال و من اتبعه من قومه فكان مقيما باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمه و تصديقه و يقول إياكم و أمرا

مظلمًا لا نور فيه وانه لشقاء كتبه الله عزّ وجلّ على من اخذ به منكم و بلاء على من لم يأخذ به منكم يا بني حنيفه فلما عصوه و رأى أنهم قد اصفقوا على اتباع مسيلمه عزم على مفارقتهم و مر العلاء بن الحضرمي و من معه على جانب اليمامة فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسلمين: اني و الله ما أرى أن أقيم مع هؤلاء مع ما قد احدثوا و ان الله تعالى لضاربهم ببليه لا يقومون بها و لا يقعدون و ما نرى أن نتخلف عن هؤلاء و هم مسلمون و قد عرفنا الذي يريدون و قد مروا قريبا و لا أرى الا الخروج اليهم فمن أراد الخروج منكم فليخرج فخرج ممدا للعلاء بن الحضرمي و معه أصحابه من المسلمين فكان ذلك قد فت في أعضاء عدوهم حين بلغهم مدد بني حنيفه و قال ثمامه بن أثال في ذلك: دعانا إلى ترك الديانة و الهدى مسيلمه الكذاب إذ جاء يسجع فيا عجا من معشر قد تتابعوا له في سبيل الغي و الغي أشنع في أبيات كثيرة ذكرها ابن إسحاق في الرده و آخرها: و في البعد عن دار و قد ضل أهلها هدى و اجتماع كل ذلك مهيع و روى ابن عيينه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريره نحو حديث عماره بن غزیه و لم يذكر الشعر و بعث رسول الله صلّى الله عليه و سلم فرات بن حيان الى ثمامه بن أثال في قتال مسيلمه و قتله. انتهى.

كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَمَكِنِّي مِنْ ثَمَامَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي مُخَيَّرْتُكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ أَقْتُلُكَ قَالَ إِذَا تَقَتَّلَ عَظِيمًا أَوْ أَفَادِيكَ قَالَ إِذَا تَجِدَنِي غَالِيًا أَوْ أَمُنُّ عَلَيْكَ قَالَ إِذَا تَجِدَنِي شَاكِرًا قَالَ فَإِنِّي قَدْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ وَاللَّهِ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَيْثُ رَأَيْتُكَ وَمَا كُنْتُ لِأَشْهَدَ بِهَا وَأَنَا فِي الْوَثَاقِ.

٤٥٩- حديث

٤٥٩- عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيَاءً رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَالْعَاصِمُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو وَجْزَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ فَقَالَ

أَوْلَدَ فِيكُمْ مَوْلُودَ اللَّيْلَةِ فَقَالُوا لَا قَالَ فَوَلِدَ إِذَا بَفَلَسَ طِينِ (١) غُلَامٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ بِهِ شَامَهُ كَلُونِ الْخَزِّ الْأَذْكَنِ (٢) وَ يَكُونُ هَلَاكُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْيَهُودِ عَلَى يَدَيْهِ قَدْ أَخْطَأَكُمْ وَ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ (٣)

فَتَفَرَّقُوا وَ سَيَأْلُوا فَأَخْبَرُوا أَنَّهُ وُلِدَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدِ الْمُطَلِّبِ غُلَامٌ فَطَلَبُوا الرَّجُلَ فَلَقُوهُ فَقَالُوا إِنَّهُ قَدْ وُلِدَ فِيْنَا وَ اللَّهُ غُلَامٌ قَالَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ أَوْ بَعْدَ مَا قُلْتُ لَكُمْ قَالُوا قَبْلَ أَنْ تَقُولَ لَنَا قَالَ فَانْطَلَقُوا بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا أُمَّهُ فَقَالُوا أَخْرِجِي ابْنَكَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سَقَطَ وَ مَا سَقَطَ كَمَا يَسْقُطُ الصَّبِيَانُ لَقَدْ أَتَقَى الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ نُورٌ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ بَصْرَى (٤) وَ سَمِعْتُ هَاتِفًا فِي الْجَوِّ يَقُولُ لَقَدْ وَلَدْتِيهِ سَيِّدَ الْأُمَّةِ فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَقُولِي - أَعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَ سَمِيهِ مُحَمَّدًا قَالَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجِيهِ فَأَخْرَجْتُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَلْبَهُ وَ نَظَرَ إِلَى الشَّامِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَخَرَّ مَعْشِيًا عَلَيْهِ فَأَخَذُوا الْغُلَامَ فَأَدْخَلُوهُ إِلَى أُمَّهِ وَ قَالُوا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ فَلَمَّا خَرَجُوا أَفَاقَ فَقَالُوا لَهُ مَا لَكَ وَ يَلِكُ قَالَ ذَهَبَتْ بُؤُهُ بِنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هَذَا وَ اللَّهُ مَنْ يُبِيرُهُمْ (٥) فَفَرِحْتُ قُرَيْشٌ بِذَلِكَ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ فَرِحُوا قَالَ قَدْ فَرِحْتُمْ أَمَا وَ اللَّهُ لَيْسَ طَوْنٌ بِكُمْ سَطْوَةٌ (٦) يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ يَسْطُو بِمِصْرِهِ (٧) .

ص: ٣٠١

١- فلسطين: كوره بالشام و قريه بالعراق، (القاموس)

٢- (شامه) أى خال و علامه و المراد خاتم النبوه. و قوله: (كلون الخز الادكن) قال الجوهرى: الدكنه: لون يضرب إلى السواد و الشىء أذكن.

٣- الظاهر: أخطأتم كما فى تفسير على بن إبراهيم و على ما فى أكثر نسخ الكتاب يمكن أن يقرأ بالهمزه و غيره و على التقديرين يكون المراد جاوزكم خبره و لم يصل بعد إليكم أو جاوزكم أمره و لا محيص لكم عنه. (آت)

٤- بصرى- بالضم و القصر-: بلد بالشام و هى التى وصل إليها النبى صلى الله عليه و آله للتجاره و هى المشهوره عند العرب و الأخرى قريه من قرى بغداد قرب عكبر. (المراصد)

٥- أباره: أهلكه.

٦- السطو: القهر بالبطش، يقال: سطا به، و السطوه المره الواحده قوله: (يسطو بمصره) الظاهر أنه قاله على الهزاء و الإنكار أى كيف يقدر على أن يسطو بمصره أو كيف يسطو بقومه و عشيرته. (آت)

٧- فى خرائج الراوندى و بعض نسخ الكتاب [يسطو بمصره].

٤٦٠- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَشِيْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَدِيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ حَيْثُ طَلَّقَتْ أَمْنَةُ (١) بِنْتُ وَهْبٍ وَ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَضَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ امْرَأَةٌ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهَا حَتَّى وَضَعَتْ فَقَالَتْ إِخْذَاهُمَا لِلْأَخْرَى هَلْ تَرَيْنِ مَا أَرَى فَقَالَتْ وَ مَا تَرَيْنِ قَالَتْ هَذَا النُّورَ الَّذِي قَدْ سَطَعَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو

طَالِبٍ فَقَالَ لَهُمَا مَيَّا لَكُمَا مِنْ أَى شَيْءٍ تَعْجَبَانِ فَأَخْبَرْتَهُ فَاطِمَةُ بِالنُّورِ الَّذِي قَدْ رَأَتْ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ أَلَا أَبْشُرُكَ فَقَالَتْ بَلَى فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا يَكُونُ وَصِيَّ هَذَا الْمَوْلُودِ (٢).

٤٦١- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (٣) عَنْ عَدِيْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ وَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (٤) قَالَ صَلَّهُ الْإِمَامُ فِي دَوْلَةِ الْفَسَقَةِ (٥).

٤٦٢- يُونُسُ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيْفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَدِيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَوْفًا كَأَنَّهُ مُشْرِفٌ عَلَى النَّارِ وَ يَرْجُوهُ رَجَاءً كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَ إِنْ شَرًّا فَشَرًّا.

٤٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ مِنَ الْمَدِيْنَةِ فَقَالَ لَهُ مَنْ صَحِبْتَ قَالَ مَا صَحِبْتُ أَحَدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ (٦) لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ ثُمَّ قَالَ وَاحِدٌ شَيْطَانٌ وَ ائْتَانِ شَيْطَانَانِ وَ ثَلَاثٌ صَحْبٌ وَ أَرْبَعَةٌ رُفَقَاءٌ. ()

١- طلقت- بكسر اللام:- أى اخذها الطلق و هو وجع المخاض.

٢- روى الصدوق بإسناده عن عبد الله بن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبي فقال لها أبو طالب: اصبري لى سبتا آتيك بمثله الا النبوه و قال: السبت ثلاثون سنه و كان بين رسول الله و أمير المؤمنين ثلاثون سنه. (آت)

٣- الظاهر أنه محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي روى عن عبد الله بن الصلت كما مر و يأتي.

٥- أى هى أفضل أفراده و يحتمل اختصاصه بها. (آت)

٦- أى لو كنت ادركتك عند خروجك من المدينه لعلمتك أن لا تفعل ما فعلت، او المراد لو كنت نصحتك و اوصيت إليك قبل هذا و علمت انه لا ينبغي ذلك ثم فعلت ما فعلت لضررتك و أدبتك. (آت)

٤٦٤- حديث

٤٦٤- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَحَبُّ الصَّحَابَةِ إِلَيَّ اللَّهُ أَرْبَعَةٌ وَمَا زَادَ قَوْمٌ عَلَيَّ سَبْعَةً إِلَّا كَثُرَ لَغَطُهُمْ (١).

٤٦٥- حديث

٤٦٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَخْرُجْ فِي سَفَرٍ وَخَدَّكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ يَا عَلِيُّ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ وَحْدَهُ فَهُوَ غَاوٍ (٢) وَالْإِثْنَانِ غَاوِيَانِ وَالثَّلَاثَةُ نَفَرٌ قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ سَفَرًا.

٤٦٦- حديث

٤٦٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ لِقَمِيَانِ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ سَافِرٌ بِسَيْفِكَ وَخُفِّكَ وَ عِمَامَتِكَ وَ خِبَائِكَ وَ سِقَائِكَ وَ إِبْرَتِكَ وَ خُيُوطِكَ وَ مِخْرَزِكَ (٣) وَ تَزَوَّدَ مَعَكَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا تَنْتَفِعُ بِهَا أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ وَ كُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

٤٦٧- حديث

٤٦٧- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ شَرِّ الرَّجُلِ أَنْ يُطَيَّبَ زَادَهُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرِهِ.

٤٦٨- حديث

٤٦٨- عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَافَرَ إِلَى الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَ السُّكَّرِ وَ السَّوِيقِ الْمُحَمَّصِ وَ الْمُحَلِيِّ .

ص: ٣٠٣

١- اللغظ: صوت و ضجه لا يفهم معناه. (النهايه)

٢- أى ضال عن طريق الحق أو يضل فى سفره و الأول أظهر و قوله: (و الثلاثة نفر) أى جماعه يصح أن يجتزئ بهم فى السفر ثم اعلم أن ظاهر بعض الأخبار أن المراد رفيق الزاد و ظاهر بعضها رفيق السير فلا تغفل. (آت)

٣- (و خبائك) هى - ككتاب-: الخيمه و المخرز: ما يخرز به الخف و نحوه. (آت)

٤٦٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَيْحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَأَلْقَى إِلَيَّ ثِيَابًا وَقَالَ يَا وَلِيدُ رُدَّهَا عَلَيَّ مَطَاوِيهَا فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ شَبَّهَ قِيَامِي بَيْنَ يَدَيْهِ بِقِيَامِ الْمُعَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَفَ لِلدُّنْيَا أَفٌ لِلدُّنْيَا إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ يُسَلِّطُ اللَّهُ فِيهَا عَدُوَّهُ عَلَيَّ وَوَلِيَّهُ وَإِنَّ بَعْدَهَا دَارًا لَيْسَتْ هَكَذَا فَقُلْتُ هَكَذَا جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ أَيْنَ تِلْكَ الدَّارُ فَقَالَ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ (١).

٤٧٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةً يُسَبِّحُونَ الدُّنُوبَ (٢) عَنْ ظُهُورِ شَيْعَتِنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ فِي أَوَانِ سُقُوطِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا (٣) وَ اللَّهُ مَا أَرَادَ بِهِذَا غَيْرَكُمْ.

٤٧١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ فِي أَحْسَنِ مَا يَكُونُ حَالًا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَقَالَ وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤).

٤٧٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ الشَّعْبِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثْمَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ (٥) قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ.

١- أى القبر او الجنة الدنيا و نارها اللتان تكون فيهما ارواح المؤمنين و الكفار فى البرزخ أو الأرض فى زمن القائم او ارض القيامة و لا يخفى بعد الاولين. (آت)

٢- أى بالاستغفار لهم كما يشهد به استشهاده بالآيه. (آت)

٣- المؤمن: ٧.

٤- الزمر: ٤٥. لما كان ترك طاعه من أمر الله تعالى بطاعته بمنزله الشرك بالله حيث لم يطع الله فى ذلك و أطاع شياطين الجن و الانس فلذا عبر عن طاعه أولى الامر بذكر الله وحده، أو لأن توحيدته تعالى لما لم يعلم إلا بالاحذ عنهم سمي و لا يتهم توحيدا. و الاشتمزاز: الانقباض و الإنكار (آت)

نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فَتَلَقَّى
آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

٤٧٣- حديث

٤٧٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي
بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (١) التَّفَتَّ فَرَأَى رَجُلًا يَزِينُ
فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ ثُمَّ رَأَى آخَرَ فَدَعَا عَلَيْهِ فَمَاتَ حَتَّى رَأَى ثَلَاثَةً فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ إِلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّ دَعْوَتَكَ
مُجَابَةٌ فَلَا تَدْعُ

عَلَى عِبَادِي فَإِنِّي لَوْ شِئْتُ لَمْ أَخْلُقْهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ خَلْقِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونِي بِي شَيْئًا فَأُثِيبُهُ وَ عِبَادًا يَعْبُدُونَ
غَيْرِي فَلَنْ يَفُوتَنِي وَ عِبَادًا عَبَدَ غَيْرِي فَأَخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُونِي ثُمَّ التَّفَتَّ فَرَأَى جِيفَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ نِصْفُهَا فِي الْمَاءِ وَ نِصْفُهَا
فِي الْبَرِّ تَجِيءُ سَبَاعُ الْبَحْرِ فَتَأْكُلُ مَا فِي الْمَاءِ ثُمَّ تَرْجِعُ فَيَسُدُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَيَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَ تَجِيءُ سَبَاعُ الْبَرِّ فَتَأْكُلُ مِنْهَا
فَيَسُدُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَيَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَجَّبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا رَأَى وَ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى
(٢) قَالَ كَيْفَ تُخْرِجُ مَا تَنَاسَلَتِ الَّتِي أَكَلَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا (٣) - قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي يَعْنِي حَتَّى أَرَى هَذَا
كَمَا رَأَيْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا - قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ فَصِيْرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا فَقَطِّعْهُنَّ وَ اخْلِطْهُنَّ كَمَا
اخْتَلَطَتْ هَذِهِ الْجِيفَةُ فِي هَذِهِ السِّيَاعِ الَّتِي أَكَلَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا فَخَلَطَتْ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا - ثُمَّ اذْعُهُنَّ يَا تَيْنَكَ سَعِيًّا
فَلَمَّا دَعَاهُنَّ أَجَبْنَهُ وَ كَانَتِ الْجِبَالُ عَشْرَةً .

ص: ٣٠٥

١- إشاره إلى قوله تعالى: (وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيُكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ) وَ الْمَلَكُوتُ هُوَ الْمَلِكُ وَ
التاء للمبالغة كالرغبوت من الرغبة وَ الرهبوت من الرهبة. وَ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ٧٥.

٢- البقره: ٢٦٠.

٣- هذا تفسير لقوله: (كيف يحيي الموتى).

٤٧٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ مِمَّا يَكُونَانِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا أُيُوبَ (١) إِنَّ الْمَرِيخَ كَوَكَبٍ حَارٌّ وَزُحَلٌ كَوَكَبٍ بَارِدٌ فَإِذَا بَدَأَ الْمَرِيخُ فِي الِارْتِفَاعِ انْحَطَّ زُحَلٌ وَ ذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ فَلَا يَزَالَانِ كَذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ الْمَرِيخُ دَرَجَةً انْحَطَّ زُحَلٌ دَرَجَةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَرِيخُ فِي الِارْتِفَاعِ وَيَنْتَهِيَ زُحَلٌ فِي الْهُبُوطِ فَيَجْلُو الْمَرِيخُ فَلَذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ الْمَرِيخُ دَرَجَةً انْحَطَّ زُحَلٌ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَرِيخُ فِي الِارْتِفَاعِ وَ بَدَأَ الْمَرِيخُ فِي الْهُبُوطِ فَلَمَّا يَزَالَانِ كَذَلِكَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ زُحَلٌ دَرَجَةً انْحَطَّ الْمَرِيخُ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَرِيخُ فِي الْهُبُوطِ وَيَنْتَهِيَ زُحَلٌ فِي الِارْتِفَاعِ فَيَجْلُو زُحَلٌ وَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ وَ آخِرِ الْخَرِيفِ فَلِذَلِكَ يَشْتَدُّ الْبُرْدُ وَ كُلَّمَا ارْتَفَعَ هَذَا هَبَطَ هَذَا وَ كُلَّمَا هَبَطَ هَذَا ارْتَفَعَ هَذَا فَإِذَا كَانَ فِي الصَّيْفِ يَوْمٌ يَارِدٌ فَالْفِعْلُ فِي ذَلِكَ لِلسَّمْسِ هَذَا تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ* وَ أَنَا عَبْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

٤٧٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّكَ ثُمَّ مَاتَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ (٣) وَ مَنْ أَحَبَّكَ وَ لَمْ يَمُتْ فَهُوَ يَنْتَظِرُ وَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ لَا غَرَبَتْ إِلَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ بَرزُقٍ وَ إِيْمَانٍ وَ فِي نُسخِهِ نُورٍ.

٤٧٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ تَحَبُّتُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَ تَحَسُّنُ فِيهِ عَلَائِقَتُهُمْ طَمَعًا فِي الدُّنْيَا وَ لَا يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ رَبِّهِمْ يَكُونُ دِينُهُمْ رِيَاءً لًا.

- ١- لم يكن سليمان معروفًا بهذه الكنية في كتب الرجال بل يكتفى بابي الربيع.
- ٢- لعله كان في المجلس من يذهب من يذهب الغلاة أو علم عليه السلام أن في قلب الراوي شيئًا من ذلك فنفاه و أذعن بعبوديه نفسه و أن الله رب العالمين. (آت). و لا ينافي هذا الحديث حدوث الحرارة في الصيف بارتفاع الشمس و البرودة في الشتاء بانخفاضها لجواز أن يكون لكلا الأمرين مدخل في ذلك أحدهما يكون خفيًا و الآخر جليًا. (في)
- ٣- إشارته إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَ مَا يَدُلُّوا تَبْدِيلًا). و قال الطبرسي: (مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ) أَي مَاتَ أَوْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُدْرِكَ مَا تَمَنَّىٰ فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ وَ قِيلَ: (قَضَىٰ نَحْبَهُ) أَي فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ وَ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ.

يُخَالِطُهُمْ خَوْفٌ يَعْظُمُهُمُ اللَّهُ (١) مِنْهُ بَعْقَابٌ فَيَدْعُوْنَهُ دُعَاءَ الْغَرِيْقِ فَلَا يَسْتَجِيْبُ لَهُمْ.

حَدِيثُ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ

٤٧٧- حديث

٤٧٧- عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ إِذَا كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كَتَبُوا بِتَلْمِذِهِ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعُهُ مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ آخِرَتَهُ كَفَاهَهُ اللَّهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ (٢) أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ وَمَنْ أَصْلَحَ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْلَحَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ.

٤٧٨- حديث

٤٧٨- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ آْنِسْ وَخَشْتِي وَصِلْ وَخَدْتِي وَارْزُقْنِي جَلِيْسًا صَالِحًا فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فِي أَقْصَى الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَلِمَ تُكَبِّرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤْنِسَ وَخَشْتِي وَأَنْ يَصِلَ وَخَدْتِي وَأَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيْسًا صَالِحًا فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ أَنَا أَحَقُّ بِالتَّكْبِيْرِ مِنْكَ إِذَا كُنْتَ ذَلِكَ الْجَلِيْسَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ أَنَا وَأَنْتُمْ عَلَى تَرْعَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣) حَتَّى يَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ قُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَصَدَّقَ نَهْيَ السُّلْطَانِ (٤) عَنْ مَجَالَسَتِي.

٤٧٩- حديث

٤٧٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

ص: ٣٠٧

١- كاستيلاء الظلمه و أهل الجور و غير ذلك ممَّا ابتلى به الناس.

٢- أى قلبه و نيته.

٣- الترعه: الباب، يقال: (فتح ترعه الدار) و الروضه و مسيل الماء إلى الروضه و نهر عميق مصنوع بين نهرين أو بحرين أو قطع أخرى من الماء، جمع ترع. و قال: ذلك مخاطبا لقوم كان أبو ذرٍّ فيهم و انما ذكر ذلك لتأييد كلام الرجل.

٤- أراد بالسلطان عثمان بن عفان.

عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فَقَهَاءٌ ذَلِكَ الزَّمَانُ شَرُّ فَقَهَاءٍ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ.

٤٨٠- حديث

٤٨٠- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَرَثْنَا الْعَفْوَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَرَثْنَا الشُّكْرَ مِنْ آلِ دَاوُدَ وَزَعَمَ أَنَّهُ كَانَ كَلِمَةً أُخْرَى وَنَسِيهَا مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَهُ لَعَلَّهُ قَالَ وَرَثْنَا الصَّبْرَ مِنْ آلِ أَيُّوبَ فَقَالَ يَنْبَغِي.

- قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ وَإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ يَفْطِينَ يُحَدِّثُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ- الْمَدِينَةَ سَنَّهَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ التَّفَّتَ إِلَى عَمِّهِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَأَى أَنْ يَعْضِدَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ (١) وَأَنْ يُعَوَّرَ عُيُونَهَا وَأَنْ يَجْعَلَ أَعْلَاهَا أَشْفَلَهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْحَضْرَةِ فَمَابَعَثَ إِلَيْهِ فَسِيلُهُ عَنْ هَذَا الرَّأْيِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ عَيْسَى فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَإِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَإِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَفَا بَعْدَ مَا قَدَرَ فَأَعْفُ فَإِنَّكَ مِنْ نَسْلِ أَوْلِيكَ

٤٨١- حديث

٤٨١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا (١) فَقَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَجِدُ فِي كُتُبِهَا.

ص: ٣٠٨

١- البقرة: ٨٩. وقوله: (يَسْتَفْتِحُونَ) فِي الْمَجْمَعِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْعِيَّاشِيِّ كَانَتْ الْيَهُودُ يَسْتَفْتِحُونَ أَيِ يَسْتَنْصِرُونَ عَلَى الْاَوْسِ وَالْخَزْرَجِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ فَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَرَبِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَفَرُوا بِهِ وَجَحَدُوا مَا كَانُوا يَقُولُونَ فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ وَبَشَرِ بْنِ الْبَرَاءِ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْلَمُوا فَقَدْ كُنْتُمْ تَسْتَفْتِحُونَ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ أَهْلُ الشَّرْكَ وَتَصَفُونَهُ وَتَذَكُرُونَهُ أَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَقَالَ سَلَامٌ بِنِ مَشْكَمِ أَخُو بَنِي النَّضِيرِ: مَا جَاءَنَا بِشَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَمَا هُوَ بِالَّذِي كُنَّا نَذْكُرُهُ لَكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.

أَنَّ مُهَاجِرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَ أُحُدٍ (١) فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَ الْمَوْضِعَ فَمَرُّوا بِجَبَلٍ يُسَمَّى حَدَادًا فَقَالُوا حَدَادٌ (٢) وَ أُحُدٌ سَوَاءٌ فَتَفَرَّقُوا عِنْدَهُ فَتَزَلَّ بَعْضُهُمْ بِتَيْمَاءَ وَ بَعْضُهُمْ بِفَدَكٍ وَ بَعْضُهُمْ بِخَيْبَرَ فَاشْتَقَّ الَّذِينَ بِتَيْمَاءَ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِمْ فَمَرَّ بِهِمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ قَيْسٍ فَتَكَارَرُوا (٣) مِنْهُ وَقَالَ لَهُمْ أَمْرٌ بِكُمْ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَ أُحُدٍ فَقَالُوا لَهُ إِذَا مَرَرْتَ بِهِمَا فَادِّنَا بِهِمَا فَلَمَّا تَوَسَّطَ بِهِمْ أَرْضَ الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُمْ ذَاكَ عَيْرٌ وَ هَذَا أُحُدٌ فَتَزَلُّوا عَنْ ظَهْرِ إِبِلِهِ وَ قَالُوا قَدْ أَصَبْنَا بِعَيْتِنَا (٤) فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ فَادْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ وَ كَتَبُوا إِلَى إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ بِفَدَكٍ وَ خَيْبَرَ أَنَا قَدْ أَصَبْنَا الْمَوْضِعَ فَهَلُّمُوا إِلَيْنَا فَكَتَبُوا إِلَيْهِمْ أَنَا قَدْ اسْتَقَرَّتْ بِنَا الدَّارُ وَ اتَّخَذْنَا الْأَمْوَالَ وَ مَا أَقْرَبْنَا مِنْكُمْ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَا أَسْرَعْنَا إِلَيْكُمْ فَاتَّخَذُوا بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ الْأَمْوَالَ فَلَمَّا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ بَلَغَ تَبِعَ فَعَزَاهُمْ فَتَحَصَّنُوا مِنْهُ فَحَاصِرَهُمْ وَ كَانُوا يَرِيقُونَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ تَبِعَ (٥) فَيَلْقُونَ إِلَيْهِمُ بِاللَّيْلِ التَّمْرَ وَ الشَّعِيرَ فَبَلَغَ ذَلِكَ تَبِعَ فَرَفَّ لَهُمْ وَ آمَنَهُمْ فَتَزَلُّوا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي قَدْ اسْتَيْطَبْتُ بِلَادَكُمْ وَ لَا أَرَانِي إِلَّا مُقِيمًا فِيكُمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّهُ لَيْسَ ذَاكَ لَكَ إِنَّهَا مُهَاجِرٌ نَبِيٌّ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ (٦) حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مِنْ أَسِيرَتِي (٧) مَنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ سَاعِدَهُ وَ نَصَرَهُ فَخَلَفَ حَيِّينَ الْأَوْسَ وَ الْخَزْرَجَ فَلَمَّا كَثُرُوا بِهَا كَانُوا يَتَنَاقَلُونَ أَمْوَالَ الْيَهُودِ وَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ لَهُمْ أَمَا لَوْ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدٌ لِيُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دِيَارِنَا وَ أَمْوَالِنَا فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آمَنَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ وَ كَفَرَتْ بِهِ الْيَهُودُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَانُوا)

ص: ٣٠٩

- ١- عير: جبل بالمدينة. (الصحيح)
- ٢- حداد- محرکه:- جبل بتيماء و تيماء اسم موضع قريب من المدينة (القاموس) و قال المجلسي - رحمه الله:- لعله زيد ألف حداد من النسخ أو كان جبل يسمى بكل منها.
- ٣- من الكراء أى استأجروا منه.
- ٤- أى حاجتنا. و مطلوبنا.
- ٥- (تبع)- كسكر:- واحد التبايعه من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة أتباعه و قيل: سموا تبايعه لان الأخير يتبع الأول فى الملك و هم سبعون تبعا ملكوا جميع الأرض و من فيها من العرب و العجم. (مجمع البحرين)
- ٦- أى السلطنه فى المدينة لان نزوله فيها كان على جهه السلطنه. (آت)
- ٧- الاسره- بالضم- من الرجل: الرهط الادنون. (القاموس)

مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ.

٤٨٢- حديث

٤٨٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى- وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ قَالَ كَانَ قَوْمٌ فِيمَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَكَانُوا يَتَوَعَّدُونَ أَهْلَ الْأَصْدِيَانِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَقُولُونَ لِيُخْرِجَنَّ نَبِيٌّ فَلْيُكْسِرَنَّ أَصْنَامَكُمْ وَلِيَفْعَلَنَّ بِكُمْ [وَلِيَفْعَلَنَّ] فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَرُوا بِهِ.

٤٨٣- حديث

٤٨٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ - الصَّيْحَةُ (١) وَ السُّفْيَانِيُّ وَ الْخُسْفُ وَ قَتِيلُ النَّفْسِ الرَّكِيهِ وَ الْيَمَانِيُّ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أُنْخَرُجَ مَعَهُ قَالَ لَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِيدِ تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ- إِنْ نَسَأُ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٢) فَقُلْتُ لَهُ أَيْ الصَّيْحَةُ فَقَالَ أَمَا لَوْ كَانَتْ خَضَعَتْ أَعْنَاقُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٣).

٤٨٤- حديث

٤٨٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنَ الْمُخْتَمِ وَالنَّدَاءُ مِنَ الْمُخْتَمِ وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمُخْتَمِ قُلْتُ وَكَيْفَ النَّدَاءُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْلَ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عَلِيًّا وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ قَالَ وَ يُنَادِي مُنَادٍ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ وَ شِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ (٤)..

ص: ٣١٠

١- أى النداء الذى يأتى ذكره فى الخبر الآتى. و الخسف هى خسف جيش السفينانى بالبيداء. (آت)

٢- الشعراء: ٤ أى منزل من السماء علامه تلجئهم و تضطربهم إلى الايمان. (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ) أى جماعاتهم و رؤسائهم كما تقول: أتانى عنق من الناس، أى جماعه و يقال: ظلت اعناقهم أضاف الاعناق اليهم، يريد الرقاب ثم جعل الخبر عنهم لان خضوعهم بخضوع الاعناق. و قيل: أصله فظلوا خاضعين فأقحمت الاعناق لبيان موضع الخضوع و ترك الخبر على أصله.

٣- الظاهر أنه عليه السلام قرره على أن المراد بها الصيحه و بين أن الصيحه تصير سببا لخضوع أعناق أعداء الله. (آت)

٤- قد مر مثله مع بيانه.

٤٨٥- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ (١) عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا قَتَادَةُ أَنْتَ فَرَّقْتَهُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ هَكَذَا يَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ كُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِلُغَةٍ فَانْتِ أَنْتَ (٢) وَأَنَا أَسْأَلُكَ قَالَ قَتَادَةُ سَلْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَبَأٍ وَقَدْ رَأَى فِيهَا السَّيْرَ سَبْرًا فِيهَا لِيَالِيٍّ وَ أَيَّامًا آمِنِينَ (٣) فَقَالَ قَتَادَةُ ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَزَادٍ حَلَالٍ وَ رَاحِلِهِ وَ كِرَاءٍ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ آمِنًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا قَتَادَةُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بَزَادٍ حَلَالٍ وَ رَاحِلِهِ وَ كِرَاءٍ حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ فَيَقْطَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ فَتَذْهَبُ نَفَقَتُهُ وَ يُضْرَبُ مَعَ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَا حُهُ (٤) قَالَ قَتَادَةُ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكَتَ وَ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكَتَ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَزَادٍ وَ رَاحِلِهِ وَ كِرَاءٍ حَلَالٍ يَوْمَ هَذَا الْبَيْتِ عَارِفًا بِحَقِّنَا يَهُونَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ -

فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (٥) وَ لَمْ يَغْنِ الْبَيْتَ .

ص: ٣١١

١- هو من مشاهير محدثي العامه و مفسريهم روى عن أنس بن مالك و أبي الطفيل و سعيد بن المسيب و الحسن البصرى.
(آت)

٢- أى فأنت العالم المتوحد الذى لا يحتاج الى المدح و الوصف و ينبغى أن يرجع إليك فى العلوم. (آت)
٣- ١٨. و اعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الآيه لبيان حال تلك القرى فى زمان قوم سبأ أى قدرنا سيرهم فى القرى على قدر مقياسهم و مبيتهم لا- يحتاجون الى ماء و لا زاد لقرب المنازل و الامر فى قوله: (سيروا) متوجه اليهم على إرادته القول بلسان الحال أو المقال و يظهر من كثير من أخبارنا أن الامر متوجه الى هذه الأمه أو خطاب عام يشملهم أيضا. (آت)
٤- الاجتياح: الاهلاك.

٥- إبراهيم: ٣٧ (تهوى إليهم)- بكسر الواو- أى تقصدهم و تهوى اليهم- بفتح الواو- على قراءة أمير المؤمنين و أبى جعفر الباقر و جعفر بن محمد عليهم السلام بمعنى يحبهم و يهواهم و يميل إليهم. من هويت الشىء إذا أحببته و جاء تعديته بالى لان معنى هويت: ملت إليه.

فَيَقُولُ إِلَيْهِ فَخُنُّ وَ اللَّهُ دَعَوَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حَاجَّتُهُ وَ إِلَّا فَلَمَّا يَا قَتَادَةَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةَ لَا جَرَمَ وَ اللَّهُ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَكَذَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُحَكِّ يَا قَتَادَةَ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوِطِبَ بِهِ.

٤٨٦- حديث

٤٨٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ السُّورَةِ إِذَا وَقَفَ الْخَلَائِقُ وَ جَمَعَ الْمَأْوِلِينَ وَ الْأَخْرِينَ أُنْتِي بِجَهَنَّمَ تُقَادُ بِأَلْفِ زِمَامٍ أَخَذَ بِكُلِّ زِمَامٍ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْغَلَاطِ الشُّدَادِ وَ لَهَا هَيْدَةٌ وَ تَحْطُمُ (١) وَ زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ وَ إِنَّهَا لَتَرْفُزُ الرَّفْرَةَ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَّرَهَا إِلَى الْحِسَابِ لَأَهْلَكَتِ الْجَمِيعَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ يُحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرِ فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَبِيدًا مِنْ عِبَادِهِ مَلَكٍ وَ لَا نَبِيٍّ إِلَّا وَ يُنَادِي يَا رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي وَ أَنْتَ تَقُولُ يَا رَبُّ أُمَّتِي أُمَّتِي ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهَا صِرَاطٌ أَدْقُ مِنَ الشَّعْرِ وَ أَحْيَدُ مِنَ السَّيْفِ عَلَيْهِ ثَلَاثُ قَنَاطِرٍ الْمَأْوِلَى عَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَ الرَّحْمَةُ (٢) وَ الثَّانِيَةُ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا حَبَسَتْهُمْ الصَّلَاةُ فَإِنْ نَجَّوْا مِنْهَا كَانَ الْمُنتَهَى إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِمِرْصَادٍ (٤) وَ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ فَمَتَّعْتُ تَرْلُ قَدَمُهُ وَ تَثْبُتُ قَدَمُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ حَوْلَهَا يُنَادُونَ يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ اغْفُ وَ اصْفَحْ وَ عُدْ بِفَضْلِكَ وَ سَلِّمْ وَ النَّاسُ يَتَهَاقَتُونَ (٥) فِيهَا كَالْفَرَّاشِ -

ص: ٣١٢

- ١- الهدى: صوت وقع الحائط و نحوه و التحطم: التلظى، و يقال: تحطم الرجل غيظا أى تلظى.
- ٢- رواه علي بن إبراهيم في التفسير و الصدوق في الأمالي و فيهما (الأمانه و الرحم) و الرحمه هنا بمعنى الرحم و ترك ظلم العباد و على روايتي الصدوق و علي بن إبراهيم يمكن أن يقرأ (الرحم)- بكسر الحاء- بمعنى صله الرحم.
- ٣- كذا في التفسير و لكن في الأمالي (عليها عدل رب العالمين).
- ٤- الفجر: ١٤. و المرصاد: الطريق و المكان يرصد فيه العدو.
- ٥- التهافت: التساقط قطعه قطعه.

فَإِذَا نَجَا نَاجٍ بَرَحَمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ بَعْدَ يَأْسٍ بِفَضْلِهِ وَ مِنْهُ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

٤٨٧- حديث

٤٨٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -

فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً (١) قَالَ الْخَيْرَاتُ الْوَلَايَةُ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً يَعْنِي أَصْحَابَ الْقَائِمِ الثَّلَاثِمِائَةِ وَ الْبُضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا قَالَ وَ هُمْ وَاللَّهِ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ قَالَ يَجْتَمِعُونَ وَاللَّهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَزَعُ كَفَزَعِ الْخَرِيفِ (٢).

٤٨٨- حديث

٤٨٨- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ مُنْدِرِ بْنِ جَيْفَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَيَرُوا الْبُرْدَيْنِ (٣) قُلْتُ إِنَّا نَتَخَوَّفُ مِنَ الْهُوَامِ فَقَالَ إِنْ أَصَابَكُمْ شَيْءٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مَعَ أَنْكُمْ مَضْمُونُونَ (٤).

ص: ٣١٣

١- البقرة: ١٤٨.

٢- (الأمه المعدوده) أى الذين ذكرهم الله فى قوله: (و لئن أخرجنا عنهم العذاب إلى امه معدوده ليقولن ما نحسبه) و قال الطبرسى - رحمه الله - معناه و لئن أخرجنا عن هؤلاء الكفار و عذاب استيصال إلى أجل مسمى و وقت معلوم. و الأمه: الحين و قيل: إلى امه أى إلى جماعه يتعاقبون فيصرون على الكفر و لا يكون فيهم من يؤمن كما فعلنا بقوم نوح و قيل: معناه إلى امه بعد هؤلاء نكلفهم فيعصون فيقتضى الحكمه إهلاكهم و اقامه القيامة و قيل: إن الأمه المعدوده هم أصحاب المهدي فى آخر الزمان ثلاثمائة و بضعه عشر رجلا كعده أهل بدر، يجتمعون فى ساعه واحده كما يجتمع قزع الخريف و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام. انتهى، و قزع الخريف أى قطع السحاب المتفرقه و انما خص الخريف لانه اول الشتاء و السحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك. (آت)

٣- أى الغداه و العشى. و قوله: (انا نتخوف الهوام) هى جمع هامه و هى الدابته أو كل ذات سم يقتل و الأول اظهر و يمكن أن يقرأ بتشديد الواو و تخفيف الميم قال الفيروزآبادى: الهوام - كشداد-: الأسد.

٤- أى أنتم معشر الشيعة ضمن الله لكم حفظكم، أى غالبا او مع التوكل و التفويض التام. (آت) و يحتمل أن يكون المراد ما فى قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ).

٤٨٩- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَيْكُمْ بِالسَّفَرِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ (١).

٤٩٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ النَّاسُ تُطْوَى لَنَا الْأَرْضُ بِاللَّيْلِ كَيْفَ تُطْوَى قَالَ هَكَذَا ثُمَّ عَطَفَ تَوْبَهُ (٢).

٤٩١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَرْضُ تُطْوَى فِي آخِرِ اللَّيْلِ. (٣)

٤٩٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ قَالَ: أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَجِئْنَا نُسَلِّمُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ بَرَكَهَ الْإِثْنَيْنِ فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ وَ أَى يَوْمٍ أَكْبَرُ شَوْماً مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَوْمٍ فَقَدْنَا فِيهِ نَبِيَّنَا وَ ارْتَفَعَ الْوَحْيُ عَنَّا لَا تَخْرُجُوا وَ اخْرُجُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

٤٩٣- عَنْهُ عَنِ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ (٤) عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الشُّؤْمُ (٥) لِلْمَسَافِرِ فِي طَرِيقِهِ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ (٦) الْغُرَابُ النَّاعِقُ عَنْ يَمِينِهِ وَ النَّاشِرُ لِدَنْبِهِ (٧) وَ الذُّبُّ الْعَاوِي الَّذِي يَعْوِي فِي وَجْهِ الرَّجُلِ وَ هُوَ مُقَعٌ عَلَى .

١- هذا كناية عن سهوله السير.

٢- قال الجزري: في حديث السفر: أطولنا الأرض أى قربها و سهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت و منه الحديث أن الأرض لتطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار أى يقطع مسافتها لان الإنسان فيه أنشط من النهار و أقدر على المشى و السير لعدم الحرّ و غيره.

٣- يدل على أن السير فى آخر الليل أسهل من سائره. (آت)

٤- هو بكر بن صالح الرازى الضبى مولى بنى ضبه روى عن أبى الحسن الكاظم عليه السلام ضعيف جدا كثير التفرد بالغرائب. (صه عن جش)

- ٥- أى ما يتشأم به الناس و ربما تؤثر بتأثر النفس بها و يرتفع تأثيرها بالتوكل و بالدعاء المذكور فى هذا الخبر و غيره. (آت)
- ٦- الظاهر سبعة كما فى بعض نسخ الفقيه و فى بعضها ستة. و لكن فى المحاسن كما فى الكتاب.
- ٧- فى الفقيه (الكلب الناشر لذنبه) و فى الخصال (الناشر) و كذا فى المحاسن بدون الواو و المعنى الغراب الناشر لذنبه.

ذَنبِهِ يَغْوِي (١) ثُمَّ يَرْتَفِعُ ثُمَّ يَنْخَفِضُ ثَلَاثًا وَ الطَّبِي السَّانِحُ مِنْ يَمِينٍ إِلَى شِمَالٍ وَ الْبُومَةُ الصَّارِحَةُ وَ الْمَرْأَةُ الشَّمْطَاءُ تَلْقَاءَ فَرْجِهَا (٢)
وَ الْآتَانُ الْعَضْبَاءُ يَعْنِي الْجِدْعَاءَ فَمَنْ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَلْيَقْلُ - اعْتَصِمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي قَالَ
فَيَغْضَمُ مِنْ ذَلِكَ.

٤٩٤- حديث

٤٩٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي
الْمِقْدَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى زَيَّنَ شَيْعَتَنَا بِالْحِلْمِ وَ غَشَّاهُمْ بِالْعِلْمِ لَعَلِمَهُ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ
ع.

٤٩٥- حديث

٤٩٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَجُوبُكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ عَزَّ
وَ جَلَّ الْجَنَّةَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَغْضُكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَتَمَلَأُ صَحِيفَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ
قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَنَالُونَ مِنْهُ (٤) فَإِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كُفُّوا فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شَيْعَتِهِمْ وَ يَمُرُّ بِهِمْ
الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِنَا فِيهِمْزُونَهُ (٥) وَ يَقُولُونَ فِيهِ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى يَمَلَأُ صَحِيفَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ.

٤٩٦- حديث

٤٩٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ كَمْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْبُصْرَةِ قُلْتُ فِي الْمَاءِ خَمْسٌ إِذَا طَابَتِ الرِّيحُ وَ عَلَى الظَّهْرِ ثَمَانٍ وَ نَحْوُ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَقْرَبَ هَذَا تَزَاوَرُوا .
ص: ٣١٥

١- اقعى الكلب إذا جلس على استه مفترشا رجليه و ناصبا يديه.

٢- السانح ما مر من الطير و الوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك. و الشمطاء: قال الجوهري: الشمط: بياض شعر
الرأس يخالط سواده و الرجل أشمط و المرأة شمطاء. و قوله: (تلقاء فرجها) كذا في الأربعة و لعله تصحيف (تلقاء وجهها) أى
شعر ناصيتها بياض مخلوط بالسواد و قيل: الظاهر أنه كناية عن استقبالها إياك و مجيئها من قبل وجهك فان فرجها من قدامها و
قيل فيه وجوه أخر لا- يخلو الجميع عن الركاه. و قوله: (و الاتان العضباء) أى المقطوعه الاذن و قال المجلسي- رحمه الله:-
فسره بالجدعاء لثلا يتوهم أن المراد المشقوقه الاذن.

٣- كذا. و لعله هو عبد الله بن الصلت.

٤- أى يسبوننا و يعادوننا.

٥- أى يعيونه.

وَ يَتَعَاهِدُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّهُ لَا بُدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ كُلَّ إِنْسَانٍ بِشَاهِدٍ يَشْهَدُ لَهُ عَلَى دِينِهِ وَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ كَانَ حَيَاهُ لِدِينِهِ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٤٩٧- حديث

٤٩٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يُحِبُّنَا مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ إِلَّا أَهْلَ الْبَيْتَاتِ وَالشَّرَفِ وَالْمَعْدِنِ (١) وَلَا يُبْغِضُنَا مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ إِلَّا كُلُّ دَنْسٍ مُلْصَقٍ (٢).

٤٩٨- حديث

٤٩٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ هِزَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنْتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبْطِ النَّبِيِّ وَ لَا مِنْ سِبْطِ الْمَمْلُوكَةِ - قَالَ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ قَالَ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ فَجَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَحْمِلُهُ وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ - إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي

فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا ثَلَاثَةً وَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ مَنْ اعْتَرَفَ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَشْرَبْ فَلَمَّا بَرَزُوا قَالَ الَّذِينَ اعْتَرَفُوا - لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَ جُنُودِهِ وَ قَالَ الَّذِينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا - كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةَ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٣). ٩.

ص: ٣١٦

- ١- (أهل البيوتات) أى ذوى الأنساب و الاحساب الشريفه و البيت يكون بمعنى الشرف و (المعدن) قال الجزرى: المعدن مركز كل شىء و منه الحديث: (فمن معادن العرب تسألونى قالوا: نعم) أى اصولها التى ينسبون إليها و يتفاخرون بها. (آت)
- ٢- (من هؤلاء و هؤلاء) أى العرب و العجم. و الدنس - محرکه - : الوسخ و ينسب إلى الثوب و العرض و النسب و الخلق أى ذى النسب أو الأخلاق. و (الملصق) - بتشديد الصاد و يخفف - الدعى المتهم فى نسبه و الرجل المقيم فى الحى و ليس منهم بنسب و وردت الاخبار المتواتره على أن حبَّ أهل البيت علامه طيب الولاده و بغضهم علامه خبيثها. (آت)
- ٣- الآيات فى سوره البقره: ٢٤٦ إلى ٢٤٩.

٤٩٩- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَرَأَ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ فِي صُورِهِ الْبَقْرَةَ.

٥٠٠- حديث

٥٠٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ حَرِيزِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا آيَاتٍ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا الْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ (١).

٥٠١- حديث

٥٠١- عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ [إِلَى] أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا الْجَارُودُ مَا يَقُولُونَ لَكُمْ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يُنْكِرُونَ عَلَيْنَا أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ اِخْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ قُلْتُ اِخْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع- وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَآيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ (٢) فَجَعَلَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا لَكُمْ قُلْتُ قَالُوا قَدْ يَكُونُ وَلَدُ الْإِبْنِ مِنَ الْوَالِدِ وَلَمَّا يَكُونُ مِنَ الصُّلْبِ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ اِخْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ قُلْتُ اِخْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ ص- فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (٣).

ص: ٣١٧

١- الرضراض: ما دق من الحصى و في بعض النسخ [رضاض] و هو- بالضم:- فتاته، و المراد اجزاؤها المنكسره بعد أن ألقاها موسى عليه السلام و ضمير فيها راجع إلى الالواح (آت).

٢- أنعام: ٨٤ و ٨٥.

٣- آل عمران: ٦١.

قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ قَالُوا قُلْتُ قَالُوا قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أُنْبَاءُ رَجُلٍ وَ آخَرُ يَقُولُ أُنْبَاؤُنَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْجَارُودِ لَأُعْطِيَنَّكَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ تَعَالَى أَنَّهُمَا مِنْ صُلْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَرُدُّهَا إِلَّا الْكَافِرُ قُلْتُ وَ أَيْنَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ قَالَ مِنْ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ الْآيَةَ إِلَى أَنْ ائْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (١) فَسَلِمْتُمْ يَا أَيُّهَا الْجَارُودِ هَيْلٌ كَانَ يَجِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نِكَاحَ حَلِيلَتَيْهِمَا فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ كَذَبُوا وَ فَجَرُوا وَ إِنْ قَالُوا لَا فَهَذَا ابْنَاهُ لِيُصَلِّيَهُ.

٥٠٢- حديث

٥٠٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا انْتَهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَقْتُلْ وَ لَمْ أُمْتْ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَقَالَا الْآنَ يَسْخَرُ بِنَا

أَيْضًا وَ قَدْ هُزِمْنَا وَ بَقِيَ مَعَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِمَاكَ بْنُ خَرَشَةَ أَبُو دُجَانَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢) فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا أَبَا دُجَانَةَ انْصَرِفْ وَ أَنْتَ فِي جِلٍّ مِنْ)

ص: ٣١٨

١- النساء: ٢٣.

٢- ظاهر أكثر الاخبار يدل على أنه لم يثبت مع النبي صلى الله عليه و آلِهِ يومئذ إلا على عليه السلام و أبو دجانة و لا خلاف بين العامة في أن عثمان كان من الفارين و اختلفوا في عمر و روى كثير منهم أنه فرّ و ذهب أكثرهم إلى أن أبا بكر لم يفر قال ابن أبي الحديد: قال الواقدي: حدّثني موسى بن يعقوب عن عمته عن امها عن المقداد قال: لما تصاف القوم للقتال يوم أحد جلس رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ تحت رايه مصعب بن عمير فلما قتل أصحاب اللواء و هزم المشركون الهزيمة الأولى و أغار المسلمون على معسكرهم ينهبونه ثم كر المشركون على المسلمين فأتوهم من خلفهم ففرق الناس و نادى رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ في أصحاب الالوية فقتل مصعب بن عمير حامل لوائه صلى الله عليه و آلِهِ و أخذ رايه الخزرج سعد بن عباده فقام رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ تحتها و أصحابه محققون به و دفع لواء المهاجرين إلى أبي الردم أحد بنى عبد الدار آخر نهار ذلك اليوم و نظرت إلى لواء الاوس مع أسيد بن حضير فناوشوا المشركين ساعه و اقتتلوا على اختلاط من الصفوف و نادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا لهبل فاجعوا و الله فينا قتلا ذريعا و نالوا من رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ ما نالوا لا و الذى بعثه بالحق ما زال شبرا واحدا انه لفى وجه العدو و تثوب إليه طائفه من أصحابه مره و تفرق عنه مره، [فربما رأيت قائما يرمى عن قوسه أو يرمى بالحجر حتى تحاجزوا]، و كانت العصابه التى ثبتت مع رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ أربعة عشر رجلا: سبعة من المهاجرين و سبعة من الأنصار، فاما المهاجرون فعلى عليه السلام و أبو بكر و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و طلحة بن عبيد الله و أبو عبيده بن الجراح و الزبير بن العوام، و اما الأنصار فالحباب ابن المنذر و أبو دجانة و عاصم بن ثابت و الحارث بن الصممه و سهل بن حنيف و سعد بن معاذ و أسيد بن حضير؛ قال الواقدي: و قد روى أن سعد بن عباده و محمد بن مسلمة ثبتا يومئذ و لم يفرا و من روى ذلك جعلهما مكان سعد بن معاذ و أسيد بن حضير. قال الواقدي: و بايعه يومئذ على

الموت ثمانيه ثلاثه من المهاجرين و خمسه من الأنصار أما المهاجرون فعلى عليه السلام و طلحه و الزبير و أما الأنصار فابو دجانة و الحارث بن الصمه و الحباب بن المنذر و عاصم بن ثابت و سهل ابن حنيف؛ قال: و لم يقتل منهم ذلك اليوم أحد و أما باقى المسلمين ففروا و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يدعوهم فى اخراهم حتّى انتهى من انتهى منهم إلى قريب من المهراس؛ قال الواقدي: و حدّثنى عتبه بن جبيره عن يعقوب بن عمير بن قتاده قال: ثبت يومئذ بين يديه ثلاثون رجلا كلهم يقول: وجهى دون وجهك، نفسى دون نفسك و عليك السلام غير مودع؛ قلت: قد اختلف فى عمر ابن الخطاب هل ثبت يومئذ أم لامع اتفاق الرواه كافه على أن عثمان لم يثبت فالواقدي ذكر أنه لم يثبت و أما محمّد بن إسحاق و البلاذرى فجعلاه مع من ثبت و لم يفر و لم يختلف الرواه من أهل الحديث: ان أبا بكر لم يفر يومئذ و انه ثبت فيمن ثبت و ان لم يكن نقل عنه قتل أو قتال و الثبوت جهاد و فيه وحده كفايه و أمّا رواه الشيعة فانهم يروون انه لم يثبت إلّا على و طلحه و الزبير و ابو دجانة و سهل بن حنيف و عاصم بن ثابت منهم من يروى أنه ثبت معه أربعة عشر رجلا- من المهاجرين و الأنصار و لا يعدون أبا بكر و عمر منهم، روى كثير من أصحاب الحديث أن عثمان جاء بعد ثلثه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فسأله الى أين انتهيت؟ فقال: إلى الاعوص فقال: لقد ذهب فيها عريضه. (إلى هنا كلام ابن أبى الحديد و العجب منه أنه نقل هنا اتفاق الرواه على أنه ثبت أبو بكر و قال عند ذكر أجوبه شيخه أبى جعفر الاسكافى عما ذكره الجاحظ فى فضل إسلام أبى بكر على إسلام على عليه السلام: قال الجاحظ: و قد ثبت أبو بكر مع النبى يوم أحد كما ثبت على فلا فخر لأحدهما على صاحبه فى ذلك اليوم، قال شيخنا أبو جعفر: اما ثباته يوم أحد فأكثر المؤرخين و أرباب السيره ينكرونه و جمهورهم يروى أنه لم يبق مع النبى الأعلى و طلحه و الزبير و أبو دجانة و قد روى عن ابن عباس أنه قال و لهم خامس و هو عبد الله بن مسعود و منهم من أثبت سادسا و هو المقداد بن عمر و روى يحيى بن سلمه بن كهيل قال: قلت لابي: كم ثبت مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يوم أحد كل منهم يدعيه؟ فقال: اثنان، قلت: من هما؟ قال: على و أبو دجانة. انتهى فقد ظهر أنه ليس ثبات أبى بكر أيضا ممّا أجمعت عليه رواتهم مع اتفاق روايات الشيعة على عدمه و هى محفوفه بالقرائن الظاهره اذ من المعلوم أنه مع ثباته لا- بدّ أن ينقل منه اما ضرب أو طعن و العجب منه أنه حيث لم يكن من الطاعنين كيف لم يصر من المطعونين و لما لم يكن من الجارحين لم يكن من المجروحين و ان لم يتحرك لقتال فلم لم يذكر فى المقتولين، بل يمكن أن يقال: لو كان حضر ميت تلك الواقعة مكان يذكر منه بعض ما ينسب الى الاحياء. و أمّا الاخبار الداله من طرق الشيعة على كون الثلاثه من المنهزمين فقد أوردناها فى كتاب بحار الأنوار و ذكرها هاهنا يوجب الإكثار. (آت) اقول: هذا الاعتراض منه- رحمه الله- على ابن أبى الحديد مبنى على ادعائه اتفاق الرواه على عدم انهزام أبى بكر بقوله: (و لم يختلف الرواه من أهل الحديث إلخ) و لكن العبارة فى النسخ التى رأيناها هكذا (قال الرواه من أهل الحديث) و لا يخفى أنها فى قوه ذلك.

بِيعَتِكَ فَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَنَا هُوَ وَهُوَ أَنَا فَتَحَوَّلَ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَكَى وَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
وَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا جَعَلْتُ نَفْسِي فِي حِلٍّ مِنْ بِيْعَتِي إِنْ بَايَعْتَكَ فَإِلَى مَنْ أَنْصِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى زَوْجِهِ تَمُوتُ أَوْ وَلَدٍ يَمُوتُ أَوْ
دَارٍ تَخْرُبُ وَ مَالٍ يَفْنَى

ص: ٣١٩

وَ أَجَلَ قَدِ اقْتَرَبَ فَرَقَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ حَتَّى أَثَخَّنَتْهُ الْجِرَاحُ (١) وَ هُوَ فِي وَجْهِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجْهِ فَلَمَّا أُسْقِطَ احْتَمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَوَضَعَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفَيْتَ بِنِعْتِي قَالَ نَعِيمٌ وَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَيْرًا وَ كَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْمَيْمَنَةَ فَيَكْشِفُ عَنْهُمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا كَشَفَهُمْ أَقْبَلَتْ الْمَيْسِرَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تَقَطَّعَ سَيْفُهُ بِثَلَاثِ قِطْعٍ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ هَذَا سَيْفِي قَدْ تَقَطَّعَ فَيَوْمَئِذٍ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ذَا الْفَقَارِ وَ لَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله اخْتِلَاجَ (٢) سَاقِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْقِتَالِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ قَالَ .

ص: ٣٢٠

-
- ١- (اثخنه الجراحه): أوهنته و أثرت فيه. و قوله: (فلما اسقط) هذا لا يدل على أنه قتل في تلك الواقعة فلا ينافي ما هو المشهور بين أرباب السير و الاخبار أنه بقي بعد النبي صلى الله عليه و آله. (آت)
- ٢- خلع- كعلم-: اشتكى عظامه من مشى أو تعب.

يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي أَنْ تُظَهِّرَ دِينَكَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ يُعِيكَ (١) فَأَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْ دَوِيًّا شَدِيدًا وَ أَسْمِعْ أَقْدَمَ حَيَوزٍ (٢) وَ مَا أَهْمُ أَضْرِبُ أَحَدًا إِلَّا سَقَطَ مَيِّتًا قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَهُ فَقَالَ هَذَا جِبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ فِي الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ حَيَّاءَ جِبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَيْدَةَ لَهِيَ الْمُؤَاسِيَاءُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جِبْرَيْلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ يَا نَهَزَمَ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ امْضِ بِسَيْفِكَ حَتَّى تُعَارِضَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ رَكِبُوا الْقِلَاصَ (٣) وَ جَنَّبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ مَكَّةَ وَ إِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ رَكِبُوا الْخَيْلَ وَ هُمْ يَجْتَبُونَ الْقِلَاصَ فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْمَدِينَةَ فَاتَاهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانُوا عَلَى الْقِلَاصِ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ مَا تَرِيدُ هُوَ ذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَكَّةَ فَانْصَرِفْ إِلَى صَاحِبِكَ فَاتَّبَعَهُمْ جِبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَلَّمَا سَجِعُوا وَقَعَ حَافِرِ فَرَسِهِ حَيَّدُوا فِي السَّيْرِ وَ كَانَ يَتْلُوهُمْ فَإِذَا ارْتَحَلُوا قَالُوا هُوَ ذَا عَسَاكِرُ مُحَمَّدٍ قَدْ أَقْبَلَ فَدَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ مَكَّةَ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَ جَاءَ الرُّعَاةُ وَ الْحَطَّابُونَ فَدَخَلُوا مَكَّةَ فَقَالُوا رَأَيْنَا عَسَاكِرَ مُحَمَّدٍ (٤) كُلَّمَا رَحَلَ

أَبُو سُفْيَانَ نَزَلُوا يَتَقَدَّمُهُمْ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ أَشَقَرٍ (٥) يَطْلُبُ آثَارَهُمْ فَأَقْبَلَ أَهْلَ مَكَّةَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ يُوبِخُونَهُ وَ رَحَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الرَّأْيَةُ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَنْ أَشْرَفَ بِمَلَرَايِهِ مِنَ الْعَقَبَةِ وَ رَأَى النَّاسَ نَادَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا مُحَمَّدٌ لَمْ يَمُتْ وَ لَمْ يُقْتَلْ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَلَامِ الَّذِي قَالَ الْآنَ يَسِيخِرُ بِنَا وَ قَدْ هَزَمْنَا هَذَا عَلِيًّا وَ الرَّأْيَةُ بِيَدِهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ فِي أَفْتِيَّتِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ دُورِهِمْ وَ خَرَجَ الرُّجَالُ إِلَيْهِ يُلُودُونَ بِهِ وَ .

ص: ٣٢١

- ١- العي: العجز و عى بشأنها أى يعجز عنها و أشكل عليه أمرها.
- ٢- أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء و حيزوم اسم فرس جبرئيل عليه السلام.
- ٣- القلائص جمع قلوص و هى الناقه الشابه و يجمع على قلاص و قلص أيضا. (النهايه)
- ٤- إنما قالوا ذلك لما رأوا من عسكر الملائكه المتمثلين بصور المسلمين و كان تعيين أهل مَكَّةَ لابي سفيان لهربه عن ذلك العسكر. (آت)
- ٥- قال الجوهري: الشقره فى الخيل: حمرة صافيه يحمر معها العرف و الذنب قال: فان كان اسود فهو الكميت.

يُثْبُونَ إِلَيْهِ (١) وَ النَّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ قَدْ خَدَشْنَ الْوُجُوهُ وَ نَشَرْنَ الشُّعُورَ وَ جَزَزْنَ النَّوَاصِيَ وَ خَرَقْنَ الْجُيُوبَ وَ حَزَمْنَ الْبُطُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لَهُنَّ خَيْرًا وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يَسْتَتِرْنَ وَ يَدْخُلْنَ مَنَازِلَهُنَّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الْأَذْيَانِ كُلِّهَا وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ص - وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا الْآيَةَ (١).

٥٠٣- حديث

٥٠٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ خَرَجَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحْرَمَ فِيهِ أَحْرَمُوا وَ لَبَسُوا السَّلَاحَ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ - خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِيُرِدَهُ قَالَ ابْنُ عُبَيْنٍ (٢) رَجُلًا يَأْخُذُنِي عَلَى غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ مِنْ مَرْزِينَةٍ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ (٣) فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُؤَافِقْهُ فَقَالَ ابْنُ عُبَيْنٍ رَجُلًا غَيْرَهُ فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ آخَرَ إِمَّا مِنْ مَرْزِينَةٍ وَ إِمَّا مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ فَذَكَرَ لَهُ فَأَخَذَهُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْعَقْبَةِ فَقَالَ مَنْ يَصِيءُ عَدَايَا حَيْطَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا حَطَّ اللَّهُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سِجْدًا ... نَعْفُزُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ قَالَ فَابْتَدَرَهَا خَيْلُ الْأَنْصَارِ الْأَوْسِ وَ الْخَزْرَجِ قَالَ وَ كَانُوا أَلْفًا وَ ثَمَانِمِائَةٍ فَلَمَّا هَبَطُوا إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ (٤) إِذَا امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنُهَا عَلَى الْقَلْبِ فَسَيِّعِي ابْنَهَا هَارِبًا فَلَمَّا أُثْبِتَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَيَّرَ رَحْتُ بِهِ هَوْلَاءِ الصَّابِئُونَ (٥) لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ بَأْسٌ فَاتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَهَا فَاسْتَقَّتْ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ.

ص: ٣٢٢

١- آل عمران: ١٤٤.

٢- قال الجزري: يقال: ابغنى كذا- بهمزه الوصل- أى أطلب لى. و أبغنى- بهمزه القطع:- أى أعنى عن الطلب.

٣- التريدي من الراوى و مزينه- بضم الميم:- قبيله من مضر. و جهينه أيضا- بالضم:- اسم قبيله. (آت)

٤- بضم الحاء و فتح الدال و الياء الساكنه و الباء و الياء مخففا قريه متوسطه ليست بالكبيره، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجره.

٥- قال الجزري: صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره.

فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَرِبَ وَغَسَّلَ وَجْهَهُ فَأَخَذَتْ فَضَلَّتُهُ فَأَعَادَتْهُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ تَبْرَحْ حَتَّى السَّاعَةِ (١) وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ أَبِيانَ بْنَ سَعِيدٍ فِي الْخَيْلِ (٢) فَكَانَ يَأْزِئُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوا الْحُلَيْسَ (٣) فَرَأَى الْبُدْنَ وَهِيَ تَأْكُلُ بَعْضَهَا أَوْبَارَ بَعْضٍ (٤) فَرَجَعَ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ هَذَا حَالْفَنَاكُمْ عَلَيَّ أَنْ تَرُدُّوا الْهَدْيَ عَنْ مَحِلِّهِ (٥) فَقَالَ اسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَتُخَلِّينَ عَنِّي مُحَمَّدًا وَمَا أَرَادَ أَوْ لَأَنْفَرِدَنَّ فِي الْأَحَابِيشِ (٦) فَقَالَ اسْكُتْ حَتَّى نَأْخُذَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلِنَا (٧) فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ عَزْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَقَدْ كَانَ جَاءَ (٨) إِلَى قُرَيْشٍ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ أَصَابَهُمْ)

ص: ٣٢٣

- ١- أى لم يزل الماء من تلك البئر. وقد نقل هذا الاعجاز في روايات كثيرة على وجه آخر. (آت)
- ٢- ذكر أكثر المؤرخون مكانه بديل بن ورقاء الخزاعي ولا عبره بقولهم في مقابلة الخبر المعبر. (آت)
- ٣- هو حليس بن علقمه أو ابن زبان و كان يومئذ سيد الاحابيش و هو أحد بنى الحارث بن عبد المناه بن كنانه.
- ٤- كناية عن كثرتها و ازدحامها و اجتماعها و انما قدم صلى الله عليه و آله البدن ليعلموا أنه لا يريد القتال بل يريد النسك. (آت)
- ٥- (حالفناكم) أى عاهدناكم و حلفنا على الوفاء به. و قوله: (على ان تردوا الهدى) بدل أو عطف بيان لقوله: (على هذا حالفناكم). (آت)
- ٦- فى القاموس حبشى - بالضم -: جبل بأسفل مكه و منه أحابيش قريش لانهم تحالفوا بالله أنهم ليد على غيرهم ما سجي ليل و وضح نهار و ما رسى حبشى انتهى. أى أعتزل معهم عنكم و امنعهم عن معاونتكم. (آت)
- ٧- الولث: العهد بين القوم يقع من غير قصد أو يكون غير مؤكد (الصحاح). و فى بعض النسخ [وليا]
- ٨- هذه القصة على ما ذكره الواقدي أنه ذهب مع ثلاثة عشر رجلا من بنى مالك الى مقوقس سلطان الاسكندريه و فضل مقوقس بنى مالك على المغيره فى العطاء فلما رجعوا و كانوا فى الطريق شرب بنو مالك ذات ليله خمرا و سكروا فقتلهم المغيره حسدا و أخذ أموالهم و أتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقبل صلى الله عليه و آله إسلامه و لم يقبل من ماله شيئا و لم يأخذ منه الخمس لغدره فلما بلغ (بقيه الحاشيه فى الصفحه الآتية)

الْمُغِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ كَانَ خَرَجَ مَعَهُمْ مِنَ الطَّائِفِ وَكَانُوا تُجَارًا فَقَتَلْتَهُمْ وَجَاءَ بِأَمْوَالِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ هَذَا غَدْرٌ وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَزْوَةٌ بِنْتُ مَسِيحٍ قَدْ أَتَاكُمْ وَهُوَ يُعْظِمُ الْبُدْنَ قَالَ فَأَقِيمُوهَا فَأَقَامُوهَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَجِيءٌ مَنْ جِئْتَ قَالَ جِئْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَأَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَنْحُرُ هَذِهِ الْإِبِلَ وَأُخْلِى عَنْكُمْ عَنْ لُحْمَانِهَا (١) قَالَ لَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ رُدَّ عَمَّا جِئْتَ لَهُ (٢) إِنَّ قَوْمَكَ يُذَكِّرُونَكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ بِلَادَهُمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وَأَنْ تَقْطَعَ أَرْحَامَهُمْ وَأَنْ تُجْرَى عَلَيْهِمْ عَيْدُوهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ حَتَّى أَدْخُلَهَا قَالَ وَكَانَ عَزْوَةٌ بِنْتُ مَسِيحٍ حِينَ كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنَاوَلَ لِحْيَتَهُ (٣) وَالْمُغِيرَةَ قَائِمَةً عَلَى رَأْسِهِ فَضْرَبَ بِيَدِهِ)

ص: ٣٢٤

١- بكسر اللام جمع اللحم. و في بعض النسخ [لحماتها].

٢- قال هذا على سبيل التعجب أى كيف يكون مثلك فى الشرافه و عظم الشأن مرددا عن مثل هذا المقصد الذى لا يصلح أن يرد عنه أحد و الحاصل أنك فى جلالتك ينبغى أن لا ترد عن أى مقصد قصده و مقصدك فى الخيريه بحيث لا ينبغى أن يمنع عنه أحد و مع اجتماعهما يريد قومك أن يصدوك عن ذلك. (آت)

٣- أى لحيه الرسول صلى الله عليه و آله و كانت عادتهم ذلك فيما بينهم عند مكالمتهم و لجهله بشأنه صلى الله عليه و آله و عدم إيمانه لم يعرف أن ذلك لا يليق بجنابه. (آت)

فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ هَذَا ابْنُ أُخِيكَ الْمُغِيرَةُ فَقَالَ يَا غَدْرُ (١) وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا فِي غَسَلٍ سَيْلَمَحَتِكَ (٢) قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لِأَبِي سَيْفِيَانٍ وَأَصْحَابِهِ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ رُدَّ عَمَّا جَاءَ لَهُ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ سَيْهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطَبَ بْنَ عَدِيٍّ الْعُزْرِيَّ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأُثِيرَتْ فِي وَجْهِهِمُ الدُّبْنُ فَقَالَا- مَجِيءٌ مَنْ جِئْتُ قَالَ جِئْتُ لِأَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَأَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَنْحَرَ الدُّبْنَ وَأُخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ لِحْمَانِهَا فَقَالَا إِنَّ قَوْمَكَ يُنَاشِدُونَكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ (٣) أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ بِلَادَهُمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وَتَقْطَعَ أَرْحَامَهُمْ وَتُجْرَى عَلَيْهِمْ عِدْوَهُمْ قَالَ فَأَبَى عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ عُمَرَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَشِيرَتِي قَلِيلٌ وَإِنِّي فِيهِمْ عَلَى مَا تَعْلَمُ وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَنْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَشَّرَهُمْ بِمَا وَعَدَنِي رَبِّي مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ فَلَمَّا أَنْطَلَقَ عُثْمَانُ لَقِيَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ فَتَأَخَّرَ عَنِ السَّرْحِ (٤) فَحَمَلَ عُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَخَلَ عُثْمَانُ فَأَعْلَمَهُمْ وَكَانَتْ الْمَنَاوِشَةُ (٥) فَجَلَسَ سَيْهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَلَسَ عُثْمَانُ فِي عَسَاكِرِ الْمُشْرِكِينَ وَبَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْلِمِينَ وَضَرَبَ بِأُخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى)

ص: ٣٢٥

١- قال الجزري: في حديث الحديبيه: قال عروه بن مسعود للمغير: يا غدر هل غسلت غدرتك إلا بالأمس. غدر معدول غادر للمبالغه يقال للذكر: غدر- [بضم الغين وفتح الدال]- و للثني: غدار- كقطام و هما مختصان بالنداء في الغالب.

٢- في المغرب: السِّلح: التغوط.

٣- أى يقسمون عليك بالله و بالرحم التي بينك و بينهم فى أن تدخل عليهم أى فى تركه. (آت)

٤- السرح و السارح و السارحه سواء: الماشيه.

٥- المناوشه: المناوله فى القتال أى كان المشركون فى تهيئه القتال أى عند ذلك وقع بين المسلمين و بينهم محاربه كما نقل.

(آت)

لِعُثْمَانَ (١) وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ طُوبَى لِعُثْمَانَ قَدْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَ أَحَلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا كَانَ لِيُفْعَلَ فَلَمَّا حَيَّاهُ عُثْمَانُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَ طُفْتَ بِالْبَيْتِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَطُفْ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ (٢) وَ مَا كَانَ فِيهَا فَقَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * فَقَالَ سَهَيْلٌ مَا أَدْرِي مَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِلَّا أَنِّي أَظُنُّ هَذَا الَّذِي بِالْيَمَامَةِ (٣) وَ لَكِنْ اكْتُبْ كَمَا نَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ قَالَ وَ اكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ (٤) - رَسُولُ اللَّهِ سَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ سَهَيْلٌ فَعَلَى مَا نَقَاتُلُكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّاسُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اكْتُبْ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّاسُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ فِي الْقَضِيَّةِ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْنَا أَتَى إِلَيْكُمْ رَدَّدْتُمُوهُ إِلَيْنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَكْرَهٍ عَنْ دِينِهِ وَ مَنْ جَاءَ إِلَيْنَا مِنْكُمْ لَمْ نَزِدْهُ إِلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِمْ وَ عَلَى أَنْ يُعْبِدَ اللَّهُ فِيكُمْ عِلَانِيَةً (٥) غَيْرَ سِرٍّ وَ إِنْ كَانُوا لَيَتَهَادَوْنَ السُّيُورَ (٦) فِي الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَ مَا كَانَتْ قَضِيَّتُهُ أَغْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهَا .

ص: ٣٢٦

- ١- ذلك ليتأكد عليه الحجج و العهد و الميثاق فيستوجب بنكته أشد العذاب. (آت)
- ٢- أى ما جرى بينه و بين قريش من حبسه و منعه عن الرجوع او من طلبهم للصلح أو اصرارهم على عدم دخوله فى هذه السنة. و قيل: هذا كلام الراوى أى ثم ذكر الصادق عليه السلام القصة و ما جرى فيها و ترك الراوى ذكرها اختصاراً. (آت)
- ٣- كانوا يقولون لمسيلمه الكذاب: رحمن اليمامة. (آت)
- ٤- (هذا ما قاضى) هو فاعل من القضاء الفصل و الحكم لانه كان بينه و بين أهل مكة. (النهاية)
- ٥- أى و على أن يعبد الله علانيه من غير تقيه.
- ٦- السير- بالفتح:- الذى يعد من الجلد الجمع السيور و فى بعض النسخ [الستور] و هى جمع الستر المعلق على الأبواب و على التقادير هذا كلام الصادق عليه السلام لبيان ثمره هذه المصالحه و كثره فوائدها بأنها صارت موجهه لا من المسلمين بحيث كانوا يبعثون الهدايا من المدينة الى مكة من غير منع و خوف و رغب أهل مكة فى الإسلام و أسلم جم غفير منهم من غير حرب.

لَقَدْ كَادَ أَنْ يَسْتَوِلِيَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ الْإِسْلَامَ فَضَرَبَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى أَبِي جَنْدَلٍ ابْنِهِ (١) فَقَالَ أَوَّلُ مَا قَاضَيْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَلْ قَاضَيْتُ عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا كُنْتُ بِغَدَّارٍ قَالَ فَذَهَبَ بِأَبِي جَنْدَلٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَدْفَعُنِي إِلَيْهِ قَالَ وَ لَمْ أَشْتَرِطْ لَكَ قَالَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِأَبِي جَنْدَلٍ مَخْرَجًا.

٥٠٤- حديث

٥٠٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ أَبَانَ عَنِ الْفَضْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي مُدَلِجٍ لَأَنَّهُمْ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا إِنَّا قَدْ حَصِرَتْ صُدُورُنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَلَسْنَا مَعَكَ وَ لَأَمَعَ قَوْمِنَا عَلَيْكَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَاعَدَهُمْ إِلَى أَنْ يُفْرَغَ (٣) مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ يَدْعُوهُمْ فَإِنْ أَجَابُوا وَ إِلَّا قَاتَلَهُمْ.

٥٠٥- حديث

٥٠٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ [.

ص: ٣٢٧

١- قال الطبرسي: فقال سهيل: على أنه لا يأتيك منا رجل و إن كان على دينك إلا رددته إلينا و من جاءنا ممن معك لم نرده عليك، فقال المسلمون: سبحان الله كيف يرد إلى المشركين و قد جاء مسلما فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: من جاءهم منا فأبعده الله و من جاءنا منهم رددناه إليهم فمن علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجا- إلى أن قال:- فبيناهم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يوسف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما اقاضيك عليه أن ترده فقال النبي صلى الله عليه و آله: إنا لم نقض بالكتاب بعد، قال: و الله إذا لا اصالحك على شيء أبدا فقال النبي صلى الله عليه و آله فاجره لي قال: انا بمجيئه لك، قال: بلى فافعل، قال و ما أنا بفاعل، قال مكرز: بلى قد أجرناه قال أبو جندل بن سهيل: معاشر المسلمين أ أرد إلى المشركين و قد جئت مسلما إلا ترون ما قد لقيت و كان قد عذب عذابا شديدا. (مجمع البيان)

٢- النساء: ٩٢. الحصر: الضيق و الانقباض.

٣- في بعض النسخ [أدعهم حتى أن يفرغ].

أَبِي يَزِيدَ وَ هُوَ فَوْقَهُ عَن أَبِي يَزِيدَ الْحَمَارِ عَن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ كَرُوبِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرُّوا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمْ مُعْتَمُونَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَعْرِفَهُمْ وَ رَأَى هَيْئَتَهُ حَسَنَةً فَقَالَ لَا يَخْدُمُ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ إِلَّا أَنَا بِنَفْسِي وَ كَانَ صَاحِبَ أَضْيَافٍ (١) فَشَوَى لَهُمْ عَجَلًا سَمِينًا حَتَّى أَنْضَجَهُ ثُمَّ قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً (٢) فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَرَ الْعِمَامَةَ (٣) عَيْنَ وَجْهِهِ وَ عَن رَأْسِهِ فَعَرَفَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ هِيَ فَقَالَ نَعَمْ وَ مَرَّتِ امْرَأَتُهُ سَارَهُ فَبَشَّرَهَا بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ

فَقَالَتْ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَجَابُوهَا بِمَا فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ (٤) فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ فِيمَا ذَا جِئْتُمْ قَالُوا لَهُ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ كَمَا فِيهَا مِائَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْلِكُونَ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا قَالَ فَإِنْ كَانُوا خَمْسِينَ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ كَانُوا ثَلَاثِينَ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ كَانُوا عَشْرِينَ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ كَانُوا عَشْرَةً قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ كَانُوا خَمْسَةً قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ كَانُوا وَاحِدًا قَالَ لَا- قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَ أَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ثُمَّ مَضُوا وَ قَالَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ (٥) لَا أَعْلَمُ ذَا الْقَوْلِ إِلَّا وَ هُوَ يَسْتَبْقِيهِمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (٦) فَأَتُوا لُوطًا وَ هُوَ فِي زِرَاعِهِ لَهُ قُرْبُ الْمَدِينَةِ-

ص: ٣٢٨

- ١- أى يدعوهم كثيرا و يحبهم و يكرمهم.
- ٢- أى أنكروهم و قوله: (أَوْجَسَ) * الإيجاس الاحساس اى اضمر منهم خوفا و الآيه فى سورة هود: ٧٠.
- ٣- أى كشفها.
- ٤- أى (قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ وَ هَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ * قَالُوا أَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ).
- ٥- لعل العسكرى من طغيان القلم و أبو محمّد كنيه للحسن بن عليّ بن فضال و يحتمل أن يكون كلام محمّد بن يحيى و وقع فى أثناء الحديث و قد مضى هذا الخبر فيما سبق من كتاب الطلاق و فيه (قال الحسن بن عليّ) بدون أبو محمّد فيمكن أن يكون من كلام الصادق عليه السلام و المراد الحسن بن عليّ عليهما السلام. (من آت)
- ٦- هود: ٧٤.

فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ هُمْ مُعْتَمُونَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَأَى هَيْئَهُ حَسَنَةً عَلَيْهِمْ عَمَائِمٌ بِيضٌ وَ ثِيَابٌ بِيضٌ فَقَالَ لَهُمُ الْمَنْزِلَ (١) فَقَالُوا نَعَمْ فَتَقَدَّمَهُمْ وَ مَشُوا خَلْفَهُ فَنَدِمَ عَلَى عَرَضِهِ عَلَيْهِمُ الْمَنْزِلَ وَ قَالَ أَى شَىءٍ صَبَّغْتُمْ بِهِنَّ قَوْمِى وَ أَنَا أَعْرِفُهُمْ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَأْتُونَ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ وَ قَدْ قَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْعَجِلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَشْهَدَ ثَلَاثَ شَهَادَاتٍ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَأْتُونَ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ اثْنَتَانِ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَدِينَةِ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَأْتُونَ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ ثَالِثَةٌ ثُمَّ دَخَلَ وَ دَخَلُوا مَعَهُ فَلَمَّا رَأَتْهُمْ امْرَأَتُهُ رَأَتْ هَيْئَهُ حَسَنَةً فَصَبَّغَتْ فَوْقَ السَّطْحِ وَ صَبَّغَتْ فَلَمْ يَشْعُرُوا (٢) فَدَخَنْتُ فَلَمَّا رَأُوا الدُّخَانَ أَقْبَلُوا يُهْرَعُونَ إِلَى الْبَابِ فَتَزَلَّتْ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ عِنْدَهُ قَوْمٌ مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُمْ هَيْئَةً فَجَاءُوا إِلَى الْبَابِ لِيَدْخُلُوهَا- فَلَمَّا رَأَاهُمْ لُوطٌ قَامَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ يَا قَوْمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ فَقَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ فَمَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَلَالِ فَ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقِّ وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ فَ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةٌ- أَوْ آوِىَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ (٣) فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَعْلَمُ أَى قُوَّةٍ لَهُ فَكَأَنَّهُ زُوَّى حَتَّى دَخَلُوا الْبَيْتَ فَصَبَّاحَ بِهِ جِبْرِئِيلُ يَا لُوطُ دَعُهُمْ يَدْخُلُونَ فَلَمَّا دَخَلُوا أَهْوَى جِبْرِئِيلُ بِاصْبِعِهِ نَحْوَهُمْ فَذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ-

فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ (٤) ثُمَّ نَادَى جِبْرِئِيلُ فَقَالَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِيَلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ قَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ إِنَّا بُعِثْنَا فِى إِهْلَائِكِهِمْ فَقَالَ يَا جِبْرِئِيلُ عَجَلٌ فَقَالَ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ قَالَ فَأَمْرُهُ فَتَحَمَّلَ وَ مَنْ مَعَهُ إِلَّا امْرَأَتُهُ قَالَ ثُمَّ أَقْتَلَعَهَا جِبْرِئِيلُ بِجَنَاحِيهِ).

ص: ٣٢٩

١- أى عرض لهم المنزل و التمس منهم النزول. (آت)

٢- الصعق: شدة الصوت و فى بعض النسخ [صفتت] و الصفق: الضرب الذى يسمع له الصوت كالتصفيق أى ضربت احدى يديها على الأخرى و قوله: (يهرعون) أى يسرعون.

٣- مضمون مأخوذ من الآيات التى كانت فى سورة هود.

٤- تمام الآية فى سورة القمر آية ٣٧: (وَ لَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِى وَ نُذِرْ).

مَنْ سَبَّعَ أَرْضَيْنِ ثُمَّ رَفَعَهَا حَتَّى سَبَّعَ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا نُبَاحَ الْكَلْبِ وَ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ (١) ثُمَّ قَلَبَهَا وَ أَمْطَرَ عَلَيْهَا وَ عَلَى مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ (٢)*.

٥٠٦- حديث

٥٠٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اللَّهُ لِلَّذِي صَنَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) كَانَ خَيْرًا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَ اللَّهُ لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ (٤) إِنَّمَا هِيَ طَاعَةٌ لِلْإِمَامِ (٥) وَ طَلَبُوا الْقِتَالَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

مَعَ الْحُسَيْنِ ع- قَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَتْ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ... نُجِبُ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعُ الرُّسُلَ (٦) أَرَادُوا تَأْخِيرَ ذَلِكَ إِلَى الْقَائِمِ ع.

٥٠٧- حديث

٥٠٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ (٧) جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةِ الزِّيَّاتِ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّجْمِ أَ حَقٌّ هِيَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ الْمُشْتَرَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صُورِهِ رَجُلًا فَأَخَذَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ فَعَلَّمَهُ النَّجْمَ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ثُمَّ قَالَ لَهُ انظُرْ أَيْنَ الْمُشْتَرَى فَقَالَ مَا أَرَاهُ فِي الْفَلَكَ وَ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ قَالَ فَتَحَاهُ وَ أَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الْهِنْدِ فَعَلَّمَهُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَ قَالَ انظُرْ إِلَى الْمُشْتَرَى أَيْنَ هُوَ فَقَالَ إِنَّ حِسَابِي لَيَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الْمُشْتَرَى قَالَ وَ شَهَقَ شَهَقَةً فَمَاتَ وَ وَرِثَ عِلْمَهُ أَهْلُهُ فَالْعِلْمُ هُنَاكَ.

٥٠٨- حديث

٥٠٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَمَّنْ .

ص: ٣٣٠

١- الديكة جمع الديك.

٢- (السجيل) قال الزمخشري: قيل: هي كلمة معربة عن (سنگ و گل).

٣- أي صلحه مع معاوية.

٤- النساء: ٧٧.

٥- أي الغرض و المقصود في الآية طاعة الامام الذي ينهى عن القتال لعدم كونه مأمورا به و يامر بالصلاة و الزكاة و سائر أبواب البر و الحال ان أصحاب الحسن كانوا بهذه الآية مأمورين باطاعه امامهم في ترك القتال فلم يرضوا به و طلبوا القتال. (آت)

٦- مأخوذ من الآية السبعة و السبعين في سورة النساء و الآية الأربعة و الأربعين في سورة إبراهيم.

٧- قد مر أن سهل بن زياد ضعيف غير معتمد على ما تفرد به و سلمه بن الخطاب أيضا كان ضعيفا في حديثه ضعفه النجاشي و

ابن الغضائرى و العلامة و غيرهم و الحديث مجعول بلا شبهه.

أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ النُّجُومِ قَالَ مَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْهِنْدِ.

٥٠٩- حديث

٥٠٩- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ (١) عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِكِتَابِ (٢) عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ سَدِيرٍ وَ كُتُبٍ غَيْرِ وَاحِدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ظَهَرَتِ الْمَسْوَدَةُ فَبَلَ أَنِّي يَطْهَرُ وَ لَمَّا دَنَا الْعَبَّاسُ بِأَنَا قَدْ قَدَرْنَا أَنِّي يُتَوَلَّى هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْكَ فَمَا تَرَى (٣) قَالَ فَضْرَبَ بِالْكَتُبِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَفَّ أَفَّ مَا أَنَا لَهُؤُلَاءِ بِإِمَامٍ (٤) أَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْتُلُ السُّفْيَانِيَّ.

٥١٠- حديث

٥١٠- أَبَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ (٥) قَالَ هِيَ بُيُوتُ النَّبِيِّ ص.

٥١١- حديث

٥١١- أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتُ الْفُضُولِ لَهَا حَلَقَتَانِ مِنْ وَرَقٍ فِي مَقْدَمِهَا وَ حَلَقَتَانِ مِنْ وَرَقٍ فِي مُؤَخَّرِهَا وَ قَالَ لَبِسَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ.

٥١٢- حديث

٥١٢- أَبَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَدَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَطْنِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِعِقَالٍ أَبْرَقَ (٦) نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَشُدُّ بِهِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا لَبَسَ الدَّرْعَ.

٥١٣- حديث

٥١٣- أَبَانَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عُمَانَ قَالَ لِلْمِقْدَادِ أَمَا وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَأَرُدَّنَكَ إِلَى رَبِّكَ الْأَوَّلِ (٧) قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمِقْدَادُ الْوَفَاةَ قَالَ لِعِمَارٍ أبلغ عُمَانَ عَنِّي أَنِّي قَدْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي الْأَوَّلِ.

ص: ٣٣١

١- الظاهر أنه ابن نهيك.

٢- في بعض النسخ [ذهب].

٣- أي أمر الخلافة الإسلامية و المسودة: أصحاب أبي مسلم المروزي.

٤- أي أنهم لاستعجالهم و عدم التسليم لامامهم خارجون عن شيعته و المقتدين به.

٥- النور: ٣٦.

٦- الحبل الذي فيه لوانان، و كل شئ ء اجتمع فيه سواد و بياض فهو أبرق (الصحيح)

٧- هذا تهديد له بالقتل.

٥١٤- أَبَانُ عَنْ فَضِيلٍ وَ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَسَامَةَ الْمَوْتُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتِي وَ مَنْزِلَتِي مِنْكُمْ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَأُحِبُّ أَنْ تَضْمَنُوهُ عَنِّي فَقَالَ

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع- أَمَا وَاللَّهِ ثَلَاثُ دَيْنِكَ عَلَيَّ ثُمَّ سَكَتَ وَ سَكَتُوا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ دَيْنُكَ كُلُّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَضْمَنَهُ أَوْلًا إِلَّا كَرَاهِيَةَ أَنْ يَقُولُوا سَبَقْنَا.

٥١٥- أَبَانُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقُصْوَاءُ إِذَا نَزَلَ عَنْهَا عَلَّقَ عَلَيْهَا زِمَامَهَا قَالَ فَتَخَرَّجُ فَتَأْتِي الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَيَنَالُهَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَ يَنَالُوهُ هَذَا الشَّيْءَ فَلَا تَلْبُثُ أَنْ تَشْبَعُ قَالَ فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي خِבَاءِ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ فَتَنَاولَ عَنزَهُ فَضَرَبَ بِهَا عَلَيَّ رَأْسَهَا فَشَجَّهَا فَخَرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَتَهُ (١).

٥١٦- أَبَانُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَتْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَعُ سَاعَاتٍ كُلِّ سَاعَةٍ شَهْرًا.

٥١٧- أَبَانُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمَغِيرِيَّةَ (٢) يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ فَقَالَ كَذَبُوا هَذَا الْيَوْمَ لِلَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ إِنَّ أَهْلَ بَطْنِ نَخْلَةَ حَيْثُ (٣) رَأَوْا الْهَيْلَالَ قَالُوا قَدْ دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ. (١)

١- اما باللسان او بالاشارات و على التقديرين فهو من معجزاته. (آت)

٢- أى أتباع المغيرة بن سعيد البجلي.

٣- إشاره إلى ما ذكره المؤرخون أن النبي بعث عبد الله بن جحش معه ثمانية رهط من المهاجرين و قيل: اثني عشر و أمره أن ينزل نخله بين مكة و الطائف فيرصد قريشا و يعلم أخبارهم فانطلقوا حتى هبطوا نخله فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في غير تجاره قريش في آخر يوم جمادى الآخرة و كانوا يرون أنه من جمادى و هو رجب فاختصم المسلمون فقال قائل منهم: هذه غره من عدو و غنم رزقتموه فلا ندري أ من شهر الحرام هذا اليوم أم لا فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام و لا نرى أن تستحلوه لطعم أشفيتم عليه، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه و غنموه غيره فبلغ ذلك كفار قريش فركب وفداهم حتى قدموا على النبي صلى الله عليه و آله فقالوا أ يحل القتال في الشهر الحرام؟ فأنزل الله تعالى: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ- الْآيَةَ-) و يظهر من بعض السير أنهم انما فعلوا ذلك بعد علمهم كونه من شهر رجب بان رأوا الهلال و استشهاده عليه السلام بان أصحابه حكموا بعد رؤيه الهلال بدخول رجب فالليل السابق على النهار و يحسب معه يوما. (آت)

٥١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيِّلَارٍ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الشَّيْعَةَ الْخَالِصَةَ (١) مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَّفْنَاهُمْ حَتَّى نَعْرِفَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلِيُّ نَصِيرُ الدِّينِ وَ مَنَارَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ هُمُ الْمَصَابِيحُ الَّذِينَ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ

اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُوَافِقًا لِهَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا وَضَعَ الْقَلْبُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِلَّا لِيُؤَافِقَ أَوْ لِيُخَالَفَ (٢) فَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُوَافِقًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانَ نَاجِيًا وَ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُخَالَفًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ كَانَ هَالِكًا.

٥١٩- أَحْمَدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عَادَيْتُمْ فِيْنَا الْأَبَاءَ وَ الْأَبْنََاءَ وَ الْأَرْوَاحَ وَ تَوَابِكُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمَا إِنَّ أَحْوَجَ مَا تَكُونُونَ (٣) إِذَا بَلَغَتِ الْأَنْفُسُ إِلَى هَذِهِ وَ أَوْ مَا يَبْدُو إِلَى حَلْقِهِ.

٥٢٠- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَيْلِمَانَ الْحَمَّارِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَّا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةَ النَّضِيرِيُّ وَ مَنْصُورُ الصَّيْفَلِيُّ فَوَاعَدْنَا دَارَ طَاهِرٍ مَوْلَاهُ فَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ ثُمَّ رُحْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ مُتَّكِنًا عَلَى سَرِيرٍ قَرِيبٍ مِنَ الْأَرْضِ فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ أَرْسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فِرْقَهُ مُرْجِئَهُ وَ فِرْقَهُ خَوَارِجٌ وَ فِرْقَهُ قَمَدَرِيَّةٌ وَ سَمِيئَةٌ أَنْتُمْ التُّرَابِيَّةُ ثُمَّ قَالَ بِيَمِينٍ مِنْهُ أَمَا وَ اللَّهُ مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَخُدَّةٌ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ رَسُولُهُ وَ آلُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ شَيِّعَتُهُمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهُهُمْ وَ مَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ فَلَا كَانَ عَلِيٌّ وَ اللَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُهَا ثَلَاثًا..

١- أى من يتابعنى فى جميع أقوالى و أفعالى.

٢- أى ليعلم به المخالف و الموافق. (آت)

٣- أى الى ولايتنا.

٥٢١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَيَّبِ تَوْرِدِ النَّحَعِيِّ (١) عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيَطَّلِعُونَ عَلَى الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ أَمَا تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ فِي قَلْبِهِمْ وَكَثْرَهُ عِيْدُوهُمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقُولُ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

٥٢٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا عُمَرُ لَا تَحْمِلُوا عَلَيَّ شَيْعَتَنَا وَارْقُقُوا بِهِمْ فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَحْتَمِلُونَ مَا تَحْمِلُونَ (٢).

٥٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّيُّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْجَمَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ (٣) قَالَ هُمَا ثُمَّ قَالَ وَكَانَ فُلَانٌ شَيْطَانًا.

٥٢٤- يُونُسُ عَنْ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ قَالَ يَا سُورَةُ هُمَا وَاللَّهِ هُمَا ثَلَاثًا وَاللَّهِ يَا سُورَةُ إِنَّا لَخُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ وَ إِنَّا لَخُزَّانُ عِلْمِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

٥٢٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ (٤) قَالَ يَعْنِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ.

٥٢٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ غَيْرُهُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ .

١- لم نجد له ذكر في كتب التراجم و الرجال.

٢- أى لا- تكلفوا اوساط الشيعة بالتكاليف الشاقه فى العلم و العمل بل علموهم و ادعوهم الى العمل برفق ليكملوا فانهم لا

يحتملون من العلوم و الاسرار و تحمل المشاق في الطاعات ما تحتملون. (آت)

٣- فصلت: ٢٩.

٤- النساء: ١٠٨.

يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (١) يَعْنِي وَاللَّهُ فُلَانًا وَفُلَانًا- وَمَا أُرْسِلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٢) يَعْنِي وَاللَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا صَنَعُوا أَى لَوْ جَاءُوكَ بِهَا يَا عَلِيُّ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ مِمَّا صَنَعُوا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا- فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ (٣) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَاللَّهُ عَلِيُّ بَعِينِهِ- ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ عَلَى لِسَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَعْنِي بِهِ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ - وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٤) لِعَلِيٍّ.

٥٢٧- حديث

٥٢٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ رَبَّمَا رَأَيْتُ الرُّؤْيَا فَأَعْبَرَهَا وَ الرُّؤْيَا عَلَى مَا تُعْبَرُ (٥).

٥٢٨- حديث

٥٢٨- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الرُّؤْيَا عَلَى مَا تُعْبَرُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا رَوَى أَنَّ رُؤْيَا الْمَلَائِكَةِ كَمَا نَتْ أَصْعَاتٌ أَحْلَامٌ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ جِدْعَ بَيْتِهَا قَدِ انْكَسَرَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْدَمُ زَوْجِكَ وَيَأْتِي وَهُوَ صَالِحٌ وَقَدْ كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا فَقَدِمَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا غَيْبَهُ أُخْرَى فَرَأَتْ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِدْعَ بَيْتِهَا قَدِ انْكَسَرَ فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَهَا يَقْدَمُ زَوْجِكَ وَيَأْتِي صَالِحًا فَقَدِمَ عَلَى مَا قَالَ ثُمَّ غَابَ زَوْجُهَا ثَالِثَةً

ص: ٣٣٥

١- النساء: ٦٣. وقوله: (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ) اى عن عقابهم لمصلحه فى استبقائهم او عن قبول معذرتهم. (آت)

٢- النساء: ٦٣.

٣- النساء: ٦٠٣.

٤- الظاهر أنه كان فى مصحفهم عليه السلام على صيغه المتكلم و يحتمل أن يكون بياننا لحاصل المعنى أى المراد بقضاء

الرسول ما يقضى الله على لسانه. (آت)

٥- أى تقع مطابقه لما عبرت به. (آت)

فَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّ جِدْعَ بَيْتِهَا قَدِ انْكَسَرَ فَلَقِيَتْ رَجُلًا أُعْسِرَ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ السَّوْءُ يَمُوتُ زَوْجُكَ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ص فَقَالَ أَلَا كَانَ عَبْرَ لَهَا خَيْرًا.

٥٢٩- حديث

٥٢٩- عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَرْفُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهَا حَتَّى يُعْبَّرَهَا لِنَفْسِهِ أَوْ يُعْبَّرَهَا لَهُ مِنْهُ فَإِذَا عَبَّرَتْ لَزِمَتِ الْأَرْضَ فَلَا تَقْصُوا رُؤْيَاكُمْ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ.

٥٣٠- حديث

٥٣٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الرُّؤْيَا لَا تَقْصُ إِلَّا عَلَى مُؤْمِنٍ خَلَا مِنَ الْحَسَدِ وَالْبَغْيِ.

٥٣١- حديث

٥٣١- حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِشْمِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو النَّمْرِهَ وَكَانَ مِنْ أَقْبِحِ النَّاسِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذُو النَّمْرِهَ مِنْ قُبْحِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ سَبْعَ عَشْرَةَ رُكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَصَوْمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ إِذَا أَدْرَكَتَهُ وَالْحَيْجَ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَالزَّكَاةَ وَفَسَّرَهَا لَهُ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَرِيدُ رَبِّي عَلَى مَا فَرَضَ عَلَيَّ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص وَ لِمَ يَا ذَا النَّمْرِهَ فَقَالَ كَمَا خَلَقَنِي قَبِيحًا قَالَ فَهَبْطَ جَبْرئيلُ ع عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَبُّكَ يَا مُرَّكَ أَنْ تُبَلِّغَ ذَا النَّمْرِهَ عَنْهُ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَا تَرْضَى أَنْ أُحْشِرَكَ عَلَى جَمَالِ جَبْرئيلَ ع يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا ذَا النَّمْرِهَ هَذَا جَبْرئيلُ يَا مُرَّكَ أَنْ أُبَلِّغَكَ السَّلَامَ وَ يَقُولَ لَكَ رَبُّكَ أَمَا تَرْضَى أَنْ أُحْشِرَكَ عَلَى جَمَالِ جَبْرئيلَ فَقَالَ ذُو النَّمْرِهَ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّ فَوَ عَزَّتْكَ لِأَزِيدَنَّكَ حَتَّى تَرْضَى.

٥٣٢- حديث

٥٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ (١) عَنْ أَيَّانِ بْنِ تَغْلِبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَحْيَا أَحَدًا بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى كَانَ لَهُ أَكْلٌ وَرِزْقٌ وَمُدَّةٌ وَوَلَدٌ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مُوَاخٍ لَهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُرُّ بِهِ وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِيسَى غَابَ عَنْهُ حِينًا ثُمَّ مَرَّ بِهِ لَيْسَ لَمْ عَلَيْهِ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَسَأَلَتْهَا عَنْهُ فَقَالَتْ مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَفْتَحِينِ أَنْ تَرَاهُ قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَهَا فَإِذَا كَانَ غَدًا فَاتِيكِ حَتَّى أَحْيِيَهُ لِمَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهَا فَقَالَ لَهَا انْطَلِقِي مَعِيَ إِلَى قَبْرِهِ فَانْطَلِقَا حَتَّى أَتِيَا قَبْرَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ عِيسَى ع ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَانْفَرَجَ الْقَبْرُ وَخَرَجَ ابْنُهَا حَيًّا فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمُّهُ وَرَأَتْهَا بَكِيًّا فَرَحِمَهُمَا عِيسَى ع فَقَالَ لَهُ عِيسَى أ تُحِبُّ أَنْ تَبْقَى مَعَ أُمَّكَ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَكْلِ وَرِزْقٍ وَمُدَّةٍ أَمْ بِغَيْرِ أَكْلِ وَلا رِزْقٍ وَلا مُدَّةٍ فَقَالَ لَهُ عِيسَى ع بِأَكْلِ وَرِزْقٍ وَ مُدَّةٍ وَتَعَمَّرَ عَشْرِينَ سَنَةً وَتَزَوَّجَ وَيَوْلَدُ لَكَ قَالَ نَعَمْ إِذَا قَالَ فَدَفَعَهُ عِيسَى إِلَى أُمِّهِ فَعَاشَ عَشْرِينَ سَنَةً وَتَزَوَّجَ وَوَلَدَ لَهُ.

٥٣٣- حديث

٥٣٣- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلاَدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ (٢) فَقَالَ مَنْ عَيَّدَ فِيهِ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ تَوَلَّى فِيهِ غَيْرَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَهُوَ مُلْحَدٌ بِظُلْمٍ وَعَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُدَيِّقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ.

٥٣٤- حديث

٥٣٤- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنبِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ٥.

ص: ٣٣٧

١- هو المفضل بن صالح الأسدي النخاس مولا هم مات في حياه الرضا، ضعيف.

٢- الحجج: ٢٥.

رَبُّنَا اللَّهُ (١) قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرَ وَ جَرَّتْ فِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ.

٥٣٥- حديث

٥٣٥- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ بُرَيْدِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ يَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا (٢) قَالَ فَقَالَ إِنَّ لِهَذَا تَأْوِيلًا يَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ فِي أَوْصِيَاءِكُمُ الَّذِينَ خَلَفْتُمُوهُمْ عَلَى أُمَّمِكُمْ قَالَ فَيَقُولُونَ لَا عِلْمَ لَنَا بِمَا فَعَلُوا مِنْ بَعْدِنَا.

حَدِيثُ إِسْلَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إشاره

حَدِيثُ إِسْلَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣)

٥٣٦- حديث

٥٣٦- ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:

ص: ٣٣٨

١- الحج: ٤٠. (دِيَارِهِمْ) قَالَ الْبِيضَاوِيُّ: أَيُّ مِنْ مَكَّةَ (بِغَيْرِ حَقٍّ) بِغَيْرِ مَوْجِبٍ اسْتَحَقُّوا بِهِ (إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) عَلَى طَرِيقِهِ قَوْلِ النَّابِغَةِ: وَ لَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ وَ قِيلَ: مَنْقُطِعٌ.

٢- المائدة: ١٠٩.

٣- اجتمعت علماء الشيعة على سبق إسلامه عليه السلام على جميع الصحابة و به قال جماعه كثيره من المخالفين و قد تواترت الروايات الداله عليه من طرق العامه و الخاصه و قد أوردنا في كتاب بحار الأنوار الاخبار المستفيضه من كتبهم المعتمده كتاريخ الطبري و أنساب الصحابه عنه و المعارف عن القتيبي و تاريخ يعقوب النسوي و عثمانيه الجاحظ و تفسير الثعلبي و كتاب ابى زرعه الدمشقي و خصائص النطنزي و كتاب المعرفه لابي يوسف النسوي و أربعين الخطيب و فردوس الديلمي و شرف النبي للخركوشي و جامع الترمذي و ابانه العكبري و تاريخ الخطيب و مسند أحمد بن حنبل و كتاب الطبقات لمحمّد بن سعد و فضائل الصحابه للعكبري و [عبد الله بن] أحمد بن حنبل و كتاب ابن مردويه الأصفهاني و كتاب المظفر السمعاني و أمالي سهل بن عبد الله المروزي و تاريخ بغداد و رساله القواميه و مسند الموصلي و تفسير قتاده و كتاب الشيرازي و غيرهما ممّا يطول ذكرها رووا سبق إسلامه عليه السلام بطرق متعدده عن سلمان و أبي ذرّ و المقداد و عمّار و زيد بن صوحان و حذيفه و ابى الهيثم و خزيمه و ابى أيوب و الخدرّي و ابى رافع و أم سلمه و سعد بن أبي وقاص و ابى موسى الأشعريّ و انس بن مالك و ابى الطفيل و جبير بن مطعم و عمرو بن الحمق و حبه العرنّيّ و جابر الحضرمي و الحارث الأعور و عبايه الأسديّ و مالك بن الحويرث و قثم بن العباس و سعيد بن قيس و مالك الأشتر و هاشم بن عتبّه و محمّد بن كعب و ابن مجاز و الشعبيّ و الحسن البصريّ و ابى البحترى و الواقديّ و عبد الرزاق و معمر و السديّ و غيرهم و نسبوا القول بذلك الى ابن عباس و جابر بن عبد

اللّه و انس و زيد بن أرقم و مجاهد و قتاده و ابن إسحاق و غيرهم. (آت). اقول: قد أورد الحجه الفذّ العلامه الامينى صاحب الغدير فى المجلد الثانى ص ٢١٩ من كتابه الاغر شطرا و افيا بما لا مزيد عليه من اخبارهم فى أن اول من أسلم هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام فليراجع و اغتتم. البحترى و الواقدى و عبد الرزاق و معمر و السدى و غيرهم و نسبوا القول بذلك الى ابن عبيّاس و جابر بن عبد الله و انس و زيد بن أرقم و مجاهد و قتاده و ابن إسحاق و غيرهم. (آت). اقول: قد أورد الحجه الفذّ العلامه الامينى صاحب الغدير فى المجلد الثانى ص ٢١٩ من كتابه الاغر شطرا و افيا بما لا مزيد عليه من اخبارهم فى أن اول من أسلم هو علىّ بن أبى طالب عليه السلام فليراجع و اغتتم.

سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع ابْنَ كَمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَوْمَ أُسْلِمَ فَقَالَ أَوْ كَانَ كَافِرًا قَطَّ إِنَّمَا كَانَ لِعَلِيٍّ ع حَيْثُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ ص عَشْرَ سِنِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا وَ لَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ بِرَسُولِهِ ص وَ سَبَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ ص وَ إِلَى الصَّلَاةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ كَانَتْ أَوَّلُ صِلَاهِ صَلَّاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَ كَذَلِكَ فَرَضَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ مَنْ أَسْلِمَ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُصَلِّي بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ وَ يُصَلِّي بِهَا عَلَيَّ ع مَعَهُ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ مُدَّةَ عَشْرِ سِنِينَ حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الْمَدِينَةِ وَ خَلَفَ عَلِيًّا ع فِي أُمُورٍ لَمْ يَكُنْ يَقُومُ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ سِنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَنَزَلَ بِقُبَا فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَ الْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا يَنْتَظِرُ عَلِيًّا ع يُصَيِّ لِي الْخُمْسَ صِلَوَاتِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ وَ كَانَ نَازِلًا عَلَيَّ عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ بَضْعَةَ عَشْرَ يَوْمًا يَقُولُونَ لَهُ أَ تُقِيمُ عِنْدَنَا فَتَتَّخِذُ لَكَ مَنْزِلًا وَ مَسْجِدًا فَيَقُولُ لَا إِنِّي أَنْتَظِرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَلْحَقَنِي وَ لَسْتُ مُسِيئًا مَنْزِلًا حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيَّ وَ مَا أَسْرَعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدِمَ عَلَيَّ ع وَ النَّبِيُّ ص فِي بَيْتِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ فَنَزَلَ مَعَهُ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عَلَيَّ ع تَحَوَّلَ مِنْ قُبَا إِلَى بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَ عَلَيَّ ع مَعَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَخَطَّ لَهُمْ مَسْجِدًا وَ نَصَبَ قِبْلَتَهُ فَصَيَّ لِي بِهِمْ فِيهِ الْجُمُعَةَ رَكَعَتَيْنِ وَ خَطَبَ خُطْبَتَيْنِ ثُمَّ رَاحَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى نَاقَتِهِ الَّتِي كَانَ قَدِمَ عَلَيْهَا وَ عَلَيَّ ع مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ يَمَشِي بِمَشِيهِ وَ لَيْسَ يَمُرُّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِبَطْنٍ مِنْ بَطُونِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَامُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ خَلُّوا سَبِيلَ النَّاقَةِ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَاضِعٌ لَهَا زِمَامَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَرَى وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ مَسْجِدِ

رَسُولِ اللَّهِ صِ الَّذِي يُصَلِّي عِنْدَهُ بِالْجَنَائِزِ فَوَقَفَتْ عِنْدَهُ وَبَرَكَتْ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا عَلَى الْأَرْضِ (١) فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صِ وَاقْبَلَ أَبُو
أَيُّوبَ مُبَادِرًا حَتَّى اخْتَمَلَ رَحْلَهُ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صِ وَ عَلِيٌّ عِ مَعَهُ حَتَّى بَنِيَ لَهُ مَسْجِدَهُ بُيْتٌ لَهُ مَسَاكِنُهُ وَ مَنْزِلٌ عَلِيٌّ
عِ فَتَحَوَّلَا إِلَى مَنْازِلِهِمَا فَقَالَ سَيِّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عِ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صِ حِينَ أَقْبَلَ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَأَيَّنَ فَارَقَهُ فَقَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صِ إِلَى قُبَا فَنَزَلَ بِهِمْ يَنْتَظِرُ قُدُومَ عَلِيٍّ عِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ أَنْهَضْ بِنَا إِلَى
الْمَدِينَةِ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ فَرِحُوا بِقُدُومِكَ وَ هُمْ يَسْتَرِيثُونَ إِقْبَالَكَ إِلَيْهِمْ (٢) فَانْطَلَقَ بِنَا وَ لَا تَقُمْ هَاهُنَا تَنْتَظِرُ عَلِيًّا فَمَا أَظُنُّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكَ
إِلَى شَهْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صِ كَلَّا مَا أَسْرَعَهُ وَ لَسْتُ أَرِيْمُ (٣) حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ عَمِّي وَ أَخِي فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي
إِلَيَّ فَقَدْ وَقَانِي بِنَفْسِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ فَعَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَ اشْمَأَزَّ وَ دَاخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسَدٌ لِعَلِيٍّ عِ وَ كَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ
عَدَاوَةٍ بَدَتْ مِنْهُ - لِرَسُولِ اللَّهِ صِ فِي عَلِيٍّ عِ وَ أَوَّلَ خِلَافِ عَلِيٍّ رَسُولِ اللَّهِ صِ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صِ
بَقِيًّا يَنْتَظِرُ عَلِيًّا عِ قَالَ فَقُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عِ فَمَتَى زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صِ - فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عِ فَقَالَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ وَ
كَانَ لَهَا يَوْمَئِذٍ تِسْعُ سَنِينَ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عِ وَ لَمْ يُولَدْ لِرَسُولِ اللَّهِ صِ مِنْ خَدِيجَةَ عِ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ (٤) إِلَّا فَاطِمَةَ عِ وَ قَدْ
كَانَتْ خَدِيجَةُ مَاتَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ وَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ بِسَنَةٍ فَلَمَّا فَتَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صِ سَمِيَ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ (٥)
وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَ أَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَشَكَاَ إِلَى جَبْرِئِيلَ عِ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ اخْرُجْ ا.

ص: ٣٤٠

١- برك أي يقع على بركه أي صدره. جران البعير- بالكسر-: مقدم عنقه من مذبحة الى منخره.

٢- الاسترائه: الاستبطاء. (الصحيح)

٣- يقال: رام يريم إذا برح و زال من مكانه. (النهاية)

٤- أي بعد البعثة.

٥- أي مله المقام فيها.

مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ هَاجَزُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ بِمَكَّةَ نَاصِرٌ وَ انْصَبْ لِلْمُشْرِكِينَ حَزْبًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ لَهُ فَمَتَى فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَقَالَ بِالْمَدِينَةِ حِينَ ظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ وَ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْجِهَادَ وَ زَادَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الصَّلَاةِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ فِي الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَ فِي الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ وَ فِي الْمَغْرِبِ رَكَعَةً وَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ رَكَعَتَيْنِ وَ أَقَرَّ الْفَجْرَ عَلَى مَا فُرِضَتْ لِتَعْجِيلِ نَزُولِ مَلَائِكَةِ النَّهَارِ مِنَ السَّمَاءِ وَ لِتَعْجِيلِ عُرُوجِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ- وَ كَانَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ يَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص صَ لَمَاءَ الْفَجْرِ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (١) يَشْهَدُهُ الْمُسْلِمُونَ وَ يَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ.

٥٣٧- حديث

٥٣٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا أَيْسَرَ مَا رَضِيَ بِهِ النَّاسُ عَنْكُمْ كُفُوا أَلَسْتُمْ عَنْهُمْ (٢).

٥٣٨- حديث

٥٣٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَذَكَرَ بَيْنِي أُمِّيَّةً وَ دَوْلَتَهُمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّمَا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَهُمْ وَ أَنْ يُظَهَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى يَدَيْكَ فَقَالَ مَا أَنَا بِصَاحِبِهِمْ وَ لَا يَسِيرُنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُمْ إِنَّ أَصْحَابَهُمْ (٣) أَوْلَادُ الزَّانَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ سِتِّينَ وَ لَا أَيَّامًا أَقْصَرَ مِنْ سِتِّينِهِمْ (٤) وَ أَيَّامِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُ الْمَلِكَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْفَلَكَ فَيَطْوِيهِ طَيًّا.

٥٣٩- حديث

٥٣٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: وُلِدَ الْمِرْدَاسِ (٥) مَنْ تَقَرَّبَ مِنْهُمْ أَكْفَرُوهُ وَ مَنْ تَبَاعَدَ مِنْهُمْ أَفْقَرُوهُ-ت

ص: ٣٤١

١-الإسراء: ٧٨.

٢- جملة (كفوا ألسنتكم عنهم) تفسير (ما رضى به الناس).

٣- أى من يستأصلهم و يقتلهم أولاد الزنا بنى العباس و اتباعهم. (آت)

٤- أى بنى أمية و يحتمل بنى العباس و أما أمر الفلك قد سبق الكلام فى مثله. (آت)

٥- ولد المرداس كناية عن العباس و هذا التعبير للتقية و الاخفاء و الوجه فيه أن عباس بن مرداس السلمى صحابى شاعر فعمل المراد ولد سمي ابن المرداس. (آت)

وَمَنْ نَاوَاهُمْ قَتَلُوهُ (١) وَمَنْ تَحَصَّنَ مِنْهُمْ أَنْزَلُوهُ وَمَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوهُ حَتَّى تَنْقُضِيَ دَوْلَتَهُمْ.

٥٤٠- حديث

٥٤٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَيْمَنَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص جَالِساً إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَرَحَبَ بِهَا وَ أَخَذَ يَبْدَهَا وَ أَقْعَدَهَا ثُمَّ قَالَ ابْنُهُ نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ- خَالِدِ بْنِ سَيِّدَانٍ (٢) دَعَاهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُؤْمِنُوا وَ كَانَتْ نَارٌ يُقَالُ لَهَا نَارُ الْحِدَاثَانِ (٣)- تَأْتِيهِمْ كُلَّ سَنَةٍ فَتَأْكُلُ بَعْضَهُمْ وَ كَانَتْ تَخْرُجُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ رَدَدْتَهَا عَنْكُمْ تُؤْمِنُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَجَاءَتْ فَاسْتَقْبَلَهَا بِتُوبِهِ فَرَدَّهَا ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى دَخَلَتْ كَهْفَهَا وَ دَخَلَ مَعَهَا وَ جَلَسُوا عَلَى بَابِ الْكَهْفِ وَ هُمْ يَرُونَ أَلَا يَخْرُجُ أَبَداً فَخَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا هَذَا وَ كُلُّ هَذَا مِنْ ذَا (٤) زَعَمْتُ بَنُو عَبْسٍ أَنِّي لَأَخْرُجُ وَ جِئِنِّي يَنْدَى (٥) ثُمَّ قَالَ تُؤْمِنُونَ بِي قَالُوا لَا قَالَ فَإِنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَادْفُنُونِي فَإِنِّي سَيَجِيءُ عَائَةُ (٦) مِنْ حُمْرٍ يَقْدُمُهَا عَيْرٌ أَبْتَرُ حَتَّى يَقِفَ عَلَى قَبْرِى فَأَنْبُشُونِي وَ سَيَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ فَلَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ وَ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِذْ جَاءَتْ ت

ص: ٣٤٢

- ١- ناواهم أى عاداهم.
- ٢- ذكروا أنه كان فى الفتره و اختلفوا فى نبوته و هذا الخبر يدل على أنه كان نبيا و ذكر ابن الأثير و غيره هذه القصة نحو ما فى الخبر. (آت)
- ٣- قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى ناقلا عن العسكرى فى ذكر اقسام النار: نار الحرتين كانت فى بلاد عبس، تخرج من الأرض فتؤذى من مربها و هى التى دفنها خالد بن سنان النبى عليه السلام. قال خليل: كنار الحرتين لها زفير تصم مسامع الرجل السميع اقول: لعل الحدثنان تصحيف الحرتين. (آت)
- ٤- أى هذا شأنى و اعجازى. و (كل هذا من ذا) أى من الله تعالى و فى نسخه (و كل هذا مؤذ أ زعمت)
- ٥- عبس- بالفتح-: ابو قبيله من قيس. و قوله: (جئني يندى)- كيرضى- أى يبتل من العرق. (آت)
- ٦- العائنه: القطيع من حمر الوحش. و العير- بالفتح-: الحمار الوحشى و قد يطلق على الاهلى ايضا. و الابتر: المقطوع الذنب. (آت)

الْعِيَانَهُ اجْتَمَعُوا وَ جَاءُوا يُرِيدُونَ نَبْشَهُ فَقَالُوا مَا آمَنْتُمْ بِهِ فِي حَيَاتِهِ فَكَيْفَ تُوْمِنُونَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ لَئِنْ نَبْشْتُمُوهُ لَيَكُونَنَّ سُبُّهُ عَلَيْكُمْ فَاتْرُكُوهُ فَتَرَكَوهُ (١).

٥٤١- حديث

٥٤١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ صَنَعَ النَّاسُ مَا صَنَعُوا وَ خَاصَمَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ الْأَنْصَارَ فَخَصِمُوهُمْ بِحُجْبِهِ عَلِيٌّ ع (٢) قَالُوا يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قُرَيْشٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَدَأَ بِهِمْ فِي كِتَابِهِ وَ فَضَّلَهُمْ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص - الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَّيْتُ عَلِيًّا ع وَ هُوَ يُغَسِّلُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَاسْتَبْرَأْتُهُ بِمَا صَنَعَ النَّاسُ وَ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ السَّاعَةَ عَلَى مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ اللَّهُ مَا يُرْضَى أَنْ يُبَايِعُوهُ (٣) بِيَدٍ وَاحِدَةٍ إِنَّهُمْ لَيُبَايِعُونَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا بِيَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ فَقَالَ لِي يَا سَلْمَانُ هَلْ تَدْرِي مَنْ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ عَلَى مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ص قُلْتُ لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي ظِلِّهِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ خَصِمَتِ الْأَنْصَارُ وَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ بِشِيرِ بْنِ سَعْدٍ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ سَالِمٌ قَالَ لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا وَ لَكِنْ تَدْرِي أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ حِينَ صَعِدَ عَلَى مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ص قُلْتُ لَا وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ شَيْخًا كَبِيرًا مُتَوَكِّنًا عَلَى عَصَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَادَةٌ شَدِيدُ التَّشْمِيرِ (٤) صَعِدَ إِلَيْهِ أَوَّلُ مَنْ صَعِدَ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِئْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ عَلِيُّ ع ت

ص: ٣٤٣

- ١- قال الجوهرى: يقال: هذا الامر صار سبه عليه- بالضم- اى عارا يسب به انتهى. اى هذا عار عليكم ان تحبوه و لا تؤمنوا به او هو يسبكم بترك الإيمان و الكفر او يكون هذا النبش عارا لكم عند العرب فيقولون: نبشوا قبر نبيهم و يؤيده ما ذكره ابن الأثير قال: فأرادوا نبشه فكره ذلك بعضهم قالوا: نخاف إن نبشناه ان يسبنا العرب بانا نبشنا نبينا فتركوه. (آت)
- ٢- أى غلب هؤلاء الثلاثة على الأنصار فى المخاصمه بحجه هى تدل على كون الامر لعلى عليه السلام دونهم لانهم احتجوا عليهم بقرابه الرسول و أمير المؤمنين كان اقرب منهم أجمعين و قد احتج عليه السلام عليهم بذلك فى مواطن [ذكروها]. (آت)
- ٣- فى الاحتجاج للطبرسى: (ما يرضى الناس ان يبايعوه).
- ٤- (سجاده) أى اثر سجود. و التشمير: الجد و الاجتهاد فى العباده. (آت)

هَلْ تَدْرِي مَنْ هُوَ قُلْتُ لَأَ وَ لَقَدْ سَاءَ تَنِي مَقَالَتُهُ كَأَنَّهُ شَامِتٌ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ ذَاكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّ إِبْلِيسَ وَ رُؤَسَاءَ أَصْحَابِهِ شَهِدُوا نَضِيبَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِيَّايَ لِلنَّاسِ بِعَدِيرِ حُمٍّ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْبَرَهُمْ أَنِّي أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَمْرَهُمْ أَنْ يُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَأَقْبَلَ إِلَى إِبْلِيسَ أَبَالِيسَتَهُ وَ مَرَدَّهُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا إِنَّ هَذِهِ أُمُّهُ مَرْحُومَةٌ وَ مَعْصُومَةٌ وَ مَا لَكَ وَ لَمَّا لَنَّا عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ قَدْ أُعْلِمُوا إِمَامَهُمْ وَ مَفْزَعَهُمْ بَعِيدَ نَبِيَّهُمْ فَانْطَلَقَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ كَثِيبًا حَزِينًا وَ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّهُ لَوْ قُبِضَ أَنَّ النَّاسَ يُبَايِعُونَ أَبَا بَكْرٍ فِي ظُلْمِ بَنِي سَاعِدَةَ بَعْدَ مَا يَخْتَصِمُونَ ثُمَّ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبَايِعُهُ عَلَى مِثْرِي إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي صُورِهِ رَجُلٌ شَيْخٌ مُشَمَّرٌ يَقُولُ كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجْمَعُ شَيْطَانِيَهُ وَ أَبَالِيسَتَهُ فَيَنْخُرُ وَ يَكْسَعُ (١) وَ يَقُولُ كَلَّا زَعَمْتُمْ أَنْ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَكَيْفَ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِمْ حَتَّى تَرْكُوا أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ طَاعَتَهُ وَ مَا أَمْرُهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص.

٥٤٢- حديث

٥٤٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ اليماني عن مسيمع بن الحجاج (٢) عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر قال: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَ عَلِيِّ ع- يَوْمَ الْغَدِيرِ صِرَخَ إِبْلِيسُ فِي جُنُودِهِ صِرْخَةً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي بَرٍّ وَ لَمَّا بَحَرَ إِلَّا آتَاهُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَهُمْ وَ مَوْلَاهُمْ (٣) مَاذَا دَهَاكَ فَمَا سَمِعْنَا لَكَ صِرْخَةً أَوْ حَشًّا مِنْ صِرْخَتِكَ هَذِهِ فَقَالَ لَهُمْ فَعَلَ هَذَا النَّبِيُّ فِعْلًا إِنْ تَمَّ لَمْ يُعْصِ اللَّهُ أَبَدًا فَقَالُوا يَا سَيِّدَهُمْ أَنْتَ كُنْتَ لِأَدَمَ فَلَمَّا قَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّهُ يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى وَ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَمَا تَرَى عَيْنِيهِ تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ يَعْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ص صِرْخَ إِبْلِيسُ صِرْخَةً بِطَرْبٍ فَجَمَعَ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنِّي كُنْتُ لِأَدَمَ مِنْ قَبْلِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ آدَمُ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ لَمْ يَكْفُرْ بِالرَّبِّ وَ هُوَ لَاءِ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَ كَفَرُوا (٤)

ص: ٣٤٤

١- النخير: صوت الانف. و كسعه- كمنعه-: ضرب دبره بيده او بصدر قدمه و إنما كان يفعل ذلك نشاطا و فرحا و فخرا و فرجا و مخرجا و طربا. (آت)

٢- في بعض النسخ [منيع ابن الحجاج] و على كلتا النسختين غير المذكور في كتب الرجال.

٣- أى قالوا: يا سيدنا و يا مولانا و انما غيره لثلا يوهم انصرافه إليه عليه السلام و هذا شايع في كلام البلغاء في نقل امر لا يرضى القائل لنفسه كما في قوله تعالى: (أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) و قوله: (ما ذا دهاك) يقال: دهاه إذا اصابته داهنه. (آت)

بِالرَّسُولِ - فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ أَقَامَ النَّاسُ غَيْرَ عَلِيٍّ لَيْسَ إِبْلِيسُ تَاجَ الْمُلْكِ وَ نَصَبَ مِثْبَرًا وَ قَعَدَ فِي الْوُثْبَةِ (١) وَ جَمَعَ خِيَلَهُ وَ رَجَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ اطْرُبُوا لِمَا يُطَاعُ اللَّهُ حَتَّى يَقُومَ الْإِمَامُ وَ تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ ع - وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع كَانَ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَ الظُّنُّ مِنْ إِبْلِيسَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَ إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى فَظَنَّ بِهِمْ إِبْلِيسُ ظَنًّا فَصَدَّقُوا ظَنَّهُ.

٥٤٣- حديث

٥٤٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَوْمًا كَثِيبًا حَزِينًا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ ع مَا لِي أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَثِيبًا حَزِينًا فَقَالَ وَ كَيْفَ لَأَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنَّ بَنِي تَيْمٍ وَ بَنِي عَدِيٍّ وَ بَنِي أُمَيَّةٍ يَصْطَعِدُونَ مِثْبَرِي هَذَا يُرْدُونَ النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْقَهْقَرَى فَقُلْتُ يَا رَبِّ فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي فَقَالَ بَعْدَ مَوْتِكَ.

٥٤٤- حديث

٥٤٤- جَمِيلُ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ لَوْ لَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ حَتَّى إِذَا ظَفِرَ بَعْدُوهُ قَتَلْتَهُمْ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَ قَوْمٍ كَثِيرٍ.

٥٤٥- حديث

٥٤٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ الْمَسِيحُ ع يَقُولُ إِنَّ التَّارِكَ شِفَاءَ الْمَجْرُوحِ مِنْ جُرْحِهِ شَرِيكَ لِجَارِحِهِ لَا مَحَالَةَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِحَ أَرَادَ فَسَادَ الْمَجْرُوحِ وَ التَّارِكَ لِشِفَائِهِ لَمْ يَشَأْ صِلَا حُهُ فَإِذَا لَمْ يَشَأْ صِلَا حُهُ فَفَسَدَ شَاءَ فَسَادُهُ اضْطِرَّارًا فَكَذَلِكَ لَا تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَةِ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَجْهَلُوا وَ لَا تَمْنَعُوا أَهْلَهَا فَتَأْتُمُوا وَ لِيَكُنْ أَحَدُكُمْ بِمَنْزِلَةِ الطَّيِّبِ الْمُدَاوِي إِنْ رَأَى مَوْضِعًا لِدَوَائِهِ وَ إِلَّا أَمْسَكَ .

ص: ٣٤٥

١- الوثبة: الوساده و في بعض النسخ [الزينة].

٢- سبأ: ٢٠.

٥٤٦- سَيِّهْلُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَاعِ أَنَا وَحُسَيْنُ بْنُ تُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاحْتَهُ (١) فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا كُنَّا فِي سَيْعِهِ مِنَ الرَّزْقِ وَغَضَارِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَتَغَيَّرَتِ الْحَالُ بَعْضَ التَّغْيِيرِ فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ إِلَيْنَا فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُونَ تَكُونُونَ مُلُوكًا أَيْسُرُكُمْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ طَاهِرٍ وَهَرِثَمَةَ (٢) وَإِنَّكَ عَلَى خِلَافٍ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا ذَهَابًا.

ص: ٣٤٦

١- رواه الحسن بن علي بن شعبة الحراني - رحمه الله - في تحف العقول ص ٤٤٨ وفيه (و الحسين بن يزيد) وهو النوفلي المتطب.

٢- الطاهر هو أبو الطيب أو أبو طلحة طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الملقب ب (ذو اليمينين) والي خراسان كان من أكبر قواد المأمون والمجاهدين في تثبيت دولته كان جده زريق بن ماهان أو باذان مجوسيا فأسلم على يد طلحة الطلحات الخزاعي المشهور بالكرم والي سجستان و كان مولاه و لذلك اشتهر الطاهر بالخزاعي و كان هو الذي سيره المأمون من خراسان الى محاربه أخيه الأمين محمّد بن زيده ببغداد لما خلع المأمون بيعته و سير الأمين علي بن عيسى بن ماهان لدفعه فالتقيا بالري و قتل علي بن عيسى و كسر جيش الأمين و تقدم الطاهر الى بغداد و أخذ ما في طريقه من البلاد و حاصر بغداد و قتل الأمين سنة ١٩٨ و حمل برأسه إلى خراسان و عقد للمأمون على الخلافة فلما استقل المأمون بالملك كتب إليه - و هو مقيم ببغداد و كان واليا عليها - بأن يسلم الى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد و هي العراق و بلاد الجبل و فارس و أهواز و الحجاز و اليمن و ان يتوجه هو الى الرقة و ولاء الموصل و بلاد الجزيرة و الشام و المغرب فكان فيها الى ان قدم المأمون ببغداد فجاء إليه و كان المأمون يرعاه لمناصحته و خدمته. و لقبه ذو اليمينين و ذلك انه ضرب شخصا بيساره ففقد نصفين في وقته مع علي بن عيسى بن ماهان حتى قال بعض الشعراء: (كلتا يديك يمين حين تضربه) فبعثه إلى خراسان فكان واليا عليها الى ان توفي سنة ٢٠٧ بمرو و هو الذي اسس دولة آل طاهر في خراسان و ما والاها من سنة ٢٠٥ الى ٢٥٩ و كان طاهر من أصحاب الرضا عليه السلام كان متشيعا و ينسب التشيع أيضا الى بني طاهر كما في مروج الذهب و غيره. ولد طاهر سنة ١٥٩ في توشنج من بلاد خراسان و له عهد الى ابنه و هو من أحسن الرسائل. و هرثمه هو هرثمه بن أعين كان أيضا من قواد المأمون و في خدمته و كان مشهورا معروفا بالتشيع و محبا لاهل البيت من أصحاب الرضا عليه السلام بل من خواصه و أصحاب سره و يأخذ نفسه انه من شيعته و كان قائما بمصالحه و كانت له محبة تامه و إخلاص كامل له عليه السلام.

وَفِضَّةً وَإِنِّي عَلَى خِلَافٍ مَا أَنَا عَلَيْهِ قَالَ فَقَالَ فَمَنْ أَيْسَرَ مِنْكُمْ فَلْيَشْكُرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (١) وَ قَالَ سُبْحَانَهِ وَ تَعَالَى اَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ (٢) وَ أَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ فَإِنَّ أَبَا عَدِيْدِ اللَّهِ ع كَانَ يَقُولُ مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ وَ مَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ الْيَسِيْرَ مِنَ الْعَمَلِ وَ مَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيْرِ مِنَ الْحَلَالِ خَفَّتْ مُؤَنَّتُهُ وَ تَنَعَّمَ أَهْلُهُ وَ بَصَّرَهُ اللَّهُ دَاءَ الدُّنْيَا وَ دَوَاءَهَا وَ أَخْرَجَهُ مِنْهَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ قِيَامًا (٣) قَالَ قُلْتُ وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَيَلْقَانَا فَيُحْسِنُ اللَّقَاءَ فَقَالَ وَ أَيُّ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَهُ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (٤) قَالَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ تَحَيَّرَ ابْنُ قِيَامًا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّهُ تَبِعَ أَبَا الْحَسَنِ ع فَاتَاهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ هُوَ يُرِيدُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ص فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع فَقَالَ مَا تُرِيدُ حَيَّرَكَ اللَّهُ (٥) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ رَجَعَ إِلَيْهِمْ مُوسَى فَقَالُوا لَوْ نَصَبْتَهُ لَنَا فَاتَّبَعْنَاهُ وَ اقْتَصَصْنَا أَثْرَهُ أَهْمَ كَمَا نُوْا أَصَوْبَ قَوْلًا أَوْ مِنْ قَالَ- لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٦) قَالَ قُلْتُ لَا بَلَّ ت

ص: ٣٤٧

١- إبراهيم: ٧.

٢- سبأ: ١٢.

٣- هو الحسين بن قياما كان رجلا واقفيا خبيثا و قيل برجوعه عن الوقف و على أى هو من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٤- التوبة: ١١٠. و قال الطبرسي- رحمه الله- أى لا يزال بناء المبنى الذى بنوه شكوا فى قلوبهم فيما كان من اظهار اسلامهم و ثباتا على النفاق.

٥- انما دعا عليه بالحيره لما علم فى قلبه من الشك و النفاق. (آت)

٦- شبه عليه السلام قصه الواقفيه بقصه من عبد العجل حيث ترك موسى عليه السلام هارون بينهم فلم يطيعوه و عبدوا العجل و لم يرجعوا بقوله عن ذلك و قالوا: لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى و كذا موسى بن جعفر عليه السلام خلف الرضا عليه السلام بينهم عند ذهابه إلى العراق و نص عليه فلما توفى عليه السلام تركوا وصيه و لم يطيعوه و اختاروا الوقف عليه و قالوا: لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فانه غاب و لم يمت. (آت)

مَنْ قَالَ نَصِيْبَتُهُ لَنَا فَاتَّبَعْنَاهُ وَاقْتَصَصْنَا أَثَرَهُ قَالَ فَقَالَ مِنْ هَاهُنَا أُتِي (١) ابْنُ قِيَامِيَا وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ ابْنَ السَّرَّاجِ (٢) فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أَقْرَبَ بِمَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ عَ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ كُلُّ مَا خَلَفْتُ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى قَمِيصَتِي هَذَا الَّذِي فِي عُنُقِي لَوْرَثِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَ وَ لَمْ يَقُلْ هُوَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ وَ هَذَا إِقْرَارٌ (٣) وَ لَكِنْ أَيْ شَيْءٍ يَنْفَعُهُ مِنْ ذَلِكَ وَمِمَّا قَالَ ثُمَّ أَمْسَكَ.

٥٤٧- حديث

٥٤٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرِ اسْتِشَارَتَكَ إِيَّاهُمْ فِي أَمْرِكَ وَ أُمُورِهِمْ وَ أَكْثِرِ التَّبَسُّمَ فِي وُجُوهِهِمْ وَ كُنْ كَرِيماً عَلَى زَادِكَ وَ إِذَا دَعَوْكَ فَأَجِبْهُمْ وَ إِذَا اسْتِغَاثُوا بِكَ فَأَعْنُهُمْ وَ اغْلِبْهُمْ بِثَلَاثِ بَطُولِ الصِّمْتِ وَ كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَ سَخَاءِ النَّفْسِ بِمَا مَعَكَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ مَالٍ أَوْ زَادٍ وَ إِذَا اسْتَشْهَدُوكَ عَلَى الْحَقِّ فَاشْهَدْ لَهُمْ وَ اجْهَدْ رَأْيَكَ لَهُمْ إِذَا اسْتِشَارُوكَ ثُمَّ لَا تَغْزِمَ حَتَّى تَتَبَّتْ وَ تَنْظُرَ وَ لَا تُجِبْ فِي مَشُورِهِ حَتَّى تَقُومَ فِيهَا وَ تَقْعِدَ وَ تَتَامَ وَ تَأْكُلَ وَ تُصَلِّيَ وَ أَنْتَ مُسْتَعْمِلٌ فِكْرَكَ وَ حِكْمَتِكَ فِي مَشُورَتِهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يُمَحِضِ النَّصِيحَةَ لِمَنْ اسْتِشَارَهُ سَلَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَأْيَهُ وَ نَزَعَ عَنْهُ الْأَمَانَةَ وَ إِذَا رَأَيْتَ أَصِيْحَابَكَ يَمْشُونَ فَاْمْشِ مَعَهُمْ وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ يَعْجَلُونَ فَاْعْمَلْ مَعَهُمْ وَ إِذَا تَصَدَّقُوا وَ أَعْطُوا قَرْضاً فَاعْطِ مَعَهُمْ وَ اسْمَعْ لِمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِتْناً وَ إِذَا أَمْرُوكَ بِأَمْرٍ وَ سَأَلُوكَ فَقُلْ نَعَمْ وَ لَا تَقُلْ لَا فَإِنَّ لَآ عِيَّ وَ لَوْمْ وَ إِذَا تَحَيَّرْتُمْ فِي طَرِيقِكُمْ فَانْزِلُوا وَ إِذَا شَكَكْتُمْ فِي الْقَصْدِ فَاقْفُوا وَ تَأَمَّرُوا (٤) وَ إِذَا رَأَيْتُمْ شَخْصاً وَاحِداً فَلَمَّا سَأَلُوهُ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَ لَمَّا تَسْتَرْشِدُوهُ فَإِنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِي الْفَلَاهِ مُرِيبٌ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عَيْناً لِلصُّوْصِ أَوْ يَكُونَ هُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي حَيَّرَكُمْ وَ اخْذَرُوا الشَّخْصِينَ أَيْضاً إِلَّا أَنْ تَرَوْا مَا لَا أَرَى فَإِنَّ الْعَاقِلَ هـ.

ص: ٣٤٨

١- بصيغته المجهول: أي هلك.

٢- هو أحمد بن أبي بشر، كان من الواقفة.

٣- أي يموت موسى بن جعفر عليه السلام حيث لم يقل: ان المال لورثته. (آت)

٤- المؤامرة: المشاوره.

إِذَا أَبْصَرَ بِعَيْنَيْهِ شَيْئًا عَرَفَ الْحَقَّ مِنْهُ وَالشَّاهِدُ يَرَى مَا لَمْ يَرِ الْعَائِبُ يَا بَنِيَّ وَإِذَا جَاءَ وَقْتُ صِلَامِهِ فَلَا تُؤَخِّرْهَا لِشَيْءٍ وَصَلِّهَا وَاسْتَرِحْ مِنْهَا فَإِنَّهَا دِينٌ وَصَلِّ فِي جَمَاعَةٍ وَ لَوْ عَلَى رَأْسِ زُجٍّ (١) وَ لَمَا تَنَامَنَّ عَلَى دَائِيَّتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ سَرِيعٌ فِي دَبْرِهَا (٢) وَ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْحُكَمَاءِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِي مَحْمِلٍ يُمَكِّنُكَ التَّمِيدُ لِاسْتِرْحَاءِ الْمَفَاصِلِ وَإِذَا قَرَأْتَ مِنَ الْمَنْزِلِ فَانزِلْ عَنْ دَائِيَّتِكَ وَابْدَأْ بِعَلْفِهَا قَبْلَ نَفْسِكَ وَإِذَا أَرَدْتَ النَّزُولَ فَعَلَيْكَ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ بِأَحْسَنِهَا لُونًا وَ أَلْيَنَهَا تَرْبَةً وَ أَكْثَرَهَا عُشْبًا وَ- إِذَا نَزَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ وَإِذَا أَرَدْتَ قَضَاءَ حَاجِهِ فَأَبْعِدِ الْمَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَوَدِّعِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَلْتَ بِهَا وَ سَلِّمْ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لِكُلِّ بُقْعَةٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ لَا تَأْكُلَ طَعَامًا حَتَّى تَبْدَأَ فَتَصِدَّقَ مِنْهُ فَافْعَلْ وَ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا دُمْتَ رَاكِبًا وَ عَلَيْكَ بِالتَّسْبِيحِ مَا دُمْتَ عَامِلًا وَ عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ مَا دُمْتَ خَالِيًا وَ إِيَّاكَ وَ السَّيْرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ عَلَيْكَ بِالتَّعْرِيسِ وَ الدُّلْجَةِ (٣) مِنْ لَدُنْ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِيَّاكَ وَ رَفَعَ الصَّوْتِ فِي مَسِيرِكَ.

٥٤٨- حديث

٥٤٨- عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ (٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي الْأَسَدِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشَّرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعِ الْأَزْرَقِ (٥) كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ بَيْنَ قَطْرَيْهَا أَحَدًا تُبْلِغُنِي إِلَيْهِ الْمَطَايَا يَخْصِمُنِي أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ وَ هُوَ لَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ وَ لَا وَلَدَهُ فَقَالَ أَ فِي وُلْدِهِ عَالِمٌ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَوَّلُ جَهْلِكَ ج.

ص: ٣٤٩

١- الزج- بالضم-: الحديده في أسفل الرمح و نصل السهم.

٢- الدبر: قرحه الدابة في ظهرها.

٣- قال الجوهرى: التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعه الاستراحة ثم يرتحلون و قال الجزرى: فيه عليكم بالدلجه و هو سير الليل: يقال: أدلج- بالتخفيف- اذا سار من أول الليل و أدلج- بالتشديد- اذا سار من آخره و الاسم منهما الدلجه و الدلجه- بالضم و الفتح- أقول: لا يبعد أن يكون المراد بالتعريس هنا النزول اول الليل. (آت)

٤- في بعض النسخ [حسن بن زيد النوفلى].

٥- الظاهر أنه كان هو من الخوارج.

وَهُمْ يَخْلُونَ مِنْ عَالِمٍ قَالَ فَمَنْ عَالِمُهُمُ الْيَوْمَ قِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ فَرَحَلُ إِلَيْهِ فِي صَيْدٍ نَادِيدٍ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى الْمِيدِيَنَةَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فَقَالَ وَ مَا يَصْنَعُ بِي وَ هُوَ يَبْرَأُ مِنِّي وَ مِنْ أَبِي طَرْفِي النَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ الْكُوفِيُّ جُعِلَتْ فِتْمَاكَ إِنْ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّ بَيْنَ قُطْرَيْهَا أَحَدًا تُبْلِغُهُ الْمَطَايَا إِلَيْهِ يَخْصِمُهُ أَنْ عَلِيًّا قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ وَ هُوَ لَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أ تَرَاهُ جَاءَنِي مُنَاطِرًا قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا غُلَامُ اخْرُجْ فَحُطَّ رَحْلُهُ وَ قُلْ لَهُ إِذَا كَانَ الْغَدُ فَأْتِنَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَدَا فِي صِنَادِيدِ أَصْحَابِهِ (١) وَ بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِلَى جَمِيعِ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فِي ثَوْبَيْنِ مُمَغْرَيْنِ (٢) وَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ فَلَقَهُ قَمَرٌ (٣) فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحِيثِ الْحَيْثِ (٤) وَ مُكَيِّفِ الْكَيْفِ وَ مُؤَيِّنِ الْأَيِّنِ (٥) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ الْأَيَّامِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ص عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اجْتَبَاهُ وَ هَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنُبُوَّتِهِ وَ اخْتَصَّنَا بِوَلَايَتِهِ يَا مَعْشَرَ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَنَقَبَةٌ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَلْيَقُمْ وَ لِيَتَحَدَّثْ قَالَ فَقَامَ النَّاسُ فَسَرَدُوا (٦) تِلْكَ الْمَنَاقِبُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَرَوِي لِهَذِهِ الْمَنَاقِبِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ إِنَّمَا.

ص: ٣٥٠

١- الصنديد: السيد الشجاع.

٢- قال الفيروز آبادي: المغره- و يحرك-: طين أحمر و الممغر- كمعظم-: المصبوغ بها.

٣- الفلقه- بالكسر-: القطعه و الشقه.

٤- أى جاعل المكان مكانا بايجاده. (آت)

٥- أى موجد الدهر و الزمان فان الالين يكون بمعنى الزمان، يقال: آن أينك أى حان حينك. ذكره الجوهري و يحتمل أن

يكون بمعنى المكان لها تأكيداً للاول أو بأن يكون حيث للزمان، قال ابن هشام: قال الاخفش: و قد ترد حيث للزمان و يحتمل

أن يكون حيث تعليقه أى هو عله العلل و و جاعل العلل عللا. (آت)

٦- قال الجوهري: فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق.

أَخْبَدَتْ عَلِيَّ الْكُفْرَ بَعِيدَ تَحْكِيمِهِ الْحَكَمِينَ حَتَّى انْتَهَوْا فِي الْمَنَاقِبِ إِلَى حَدِيثِ خَبِيرٍ لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ لَمَا يَزْجَعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هُوَ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَكِنْ أَخْبَدْتُ الْكُفْرَ بَعِيدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ نَكَثْتِكَ أُمَّكَ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ أَمْ لَمْ يَعْلَمْ قَالَ ابْنُ نَافِعٍ أَعَدَّ عَلِيَّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ أَمْ لَمْ يَعْلَمْ قَالَ إِنْ قُلْتَ لَا كَفَرْتَ قَالَ فَقَالَ قَدْ عَلِمَ قَالَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ عَلِيَّ أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ أَوْ عَلِيَّ أَنْ يَعْمَلَ بِمَعْصِيَتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ (١) فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَقُمْ مَخْصُومًا فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ.

٥٤٩- حديث

٥٤٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّيِّدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو الْحَلْبِيِّ عَنْ حَمَادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ هِشَامِ الْخَفَّافِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَيْفَ بَصَرُكَ بِالنُّجُومِ قَالَ قُلْتُ مَا خَلَفْتُ بِالْعِرَاقِ أَبْصَرَ بِالنُّجُومِ مِنِّي فَقَالَ كَيْفَ دَوْرَانَ الْفَلَكَ عِنْدَكُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ قَلَنْسُوتِي عَنْ رَأْسِي فَأَدْرْتُهَا (٢) قَالَ فَقَالَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ فَمَا بَالُ بَنَاتِ النَّعْشِ وَ الْحَيْدِي وَ الْفَرْقَدَيْنِ لَا يَرُونَ يَدُورُونَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فِي الْقِبْلَةِ قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهُ شَيْءٌ لَا أَعْرِفُهُ وَ لَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْحِسَابِ يَذْكُرُهُ فَقَالَ لِي كَمْ السُّكَيْتَةُ مِنَ الزُّهْرَةِ جُزْءًا فِي ضَوْئِهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَ اللَّهُ نَجْمٌ مَا سَمِعْتُ بِهِ وَ لَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَذْكُرُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَاسْقَطْتُمْ نَجْمًا بِأَسْرِهِ فَعَلَى مَا تَحْسُبُونَ ثُمَّ قَالَ فَكَمْ الزُّهْرَةُ مِنَ الْقَمَرِ جُزْءًا فِي ضَوْئِهِ قَالَ قُلْتُ هَذَا شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ت

ص: ٣٥١

- ١- أى لادن يعمل و الحاصل أن الله انما يحب من يعمل بطاعته لانه كذلك فكيف يحب من يعلم أنه- على زعمك الفاسد- يكفر و يحبط جميع أعماله. (آت)
- ٢- كأنه زعم أن حركة الفلك في جميع المواضع دحويه. (آت)

عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَكَمِ الْقَمَرُ جُزْءًا مِنَ الشَّمْسِ فِي ضَوْئِهَا قَالَ قُلْتُ مَا أَعْرِفُ هَذَا قَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ الْعَسْكَرِيِّنَ (١) يَلْتَقِيَانِ فِي هَذَا حِسَابٍ وَفِي هَذَا حَاسِبٌ فَيَحْسُبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفَرِ وَيَحْسُبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفَرِ ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ فِيهِزْمٍ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَأَيُّ كَمَانَتِ النُّحُوسِ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ صَدَقْتَ إِنَّ أَضْلَ الْحِسَابِ حَقٌّ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَلِمَ مَوَالِيدَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ.

خُطْبَةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٥٠- حديث

٥٥٠- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢) عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع النَّاسَ بِصَفَيْنَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَيَّأَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ص ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بَوْلَايِهِ أَمْرِكُمْ (٣) وَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ بِهَا مِنْكُمْ وَ لَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ وَ الْحَقُّ أَجْمَلُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُيفِ وَ أَوْسَدُهَا فِي التَّنَاصُفِ (٤) لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا ف.

ص: ٣٥٢

١- هذا بيان لخطأ المنجمين فان كل منجم يحكم لمن يريد ظفره بالظفر و يزعم أن السعد الذي رآه يتعلق به و هذا لعدم احاطتهم بارتباط النجوم بالاشخاص. (آت)

٢- أحمد بن محمد عطف على علي بن الحسن و هو العاصمي و التيمي هو ابن فضال و قل من تفتن لذلك. (آت) و في بعض النسخ [أحمد بن محمد بن أحمد] و في بعضها [علي بن الحسين المؤدب].

٣- الذي له عليهم من الحق هو وجوب طاعته و امحاض نصيحته و الذي لهم عليه من الحق هو وجوب معدلته فيهم. (في)

٤- التواصف أن يصف بعضهم لبعض و التناصف أن ينصف بعضهم بعضا و انما كان الحق أجمل الأشياء في التواصف لانه يوصف بالحسن و الوجوب و كل جميل و انما كان أوسعها في التناصف لان الناس لو تناصفوا في الحقوق لما ضاق عليهم امر من الأمور و في النهج (و الحق أوسع الأشياء في التواصف و اضيقها في التناصف) و هو أوضع و معناه أن الناس كلهم يصفون الحق و لكن لا ينصف بعضهم بعضا (في). و في بعض النسخ [التراصف] موضع التواصف.

جَرَى لَهُ وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ ذَلِكَ لَهُ وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِصاً دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ ضُرُوبُ قَضَائِهِ (١) وَ لَكِنْ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ وَ جَعَلَ كَفَّارَتَهُمْ (٢) عَلَيْهِ بِحُسْنِ الثَّوَابِ تَفْضُلاً مِنْهُ وَ تَطَوُّلاً بِكَرَمِهِ وَ تَوْسَعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ لَهُ أَهْلاً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً فَرَضَ بِهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَكَافَى (٣) فِي وُجُوهِهَا وَ يُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ لَا يُسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ (٤) فَأَعْظَمَ مِمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ وَ حَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي فَرِيضَةٌ فَرَضَ بِهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَجَعَلَهَا نِظَاماً أُلْفَتِهِمْ وَ عِزّاً لِدِينِهِمْ (٥) وَ قِوَاماً لِسُنَنِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَالِي وَ لَا تَصْلُحُ الْوَالِيَةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا أُدْبِتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقُّهُ وَ أَدَّى إِلَيْهَا الْوَالِي كَذَلِكَ عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ فَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَ اعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَ جَرَتْ عَلَى أَذْلَالِهَا السُّنَنُ (٦) فَصَيَّرَ بِذَلِكَ الزَّمَانَ وَ طَابَ بِهِ الْعَيْشُ وَ طُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَ نَيْسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهُمْ وَ عَلَا الْوَالِي الرَّعِيَّةَ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ وَ ظَهَرَتْ -.

ص: ٣٥٣

١- أى أنواعه المتغيره المتواليه و فى بعض النسخ [صروف قضائه].

٢- انما سمي جزاؤه تعالى على الطاعه كفاره لانه يكفر ما يزعمونه من أن طاعتهم له تعالى حق لهم عليه يستوجبون به الثواب مع أنه ليس كذلك لان الحق له عليهم حيث أقدروهم على الطاعه و الهمم إياها و لهذا سماه التفضل و التطول و التوسع بالانعام الذى هو للمزيد منه أهل لانه الكريم الذى لا تنفذ خزائنه بالاعطاء و الجود تعالى مجده و تقديسه و فى نهج البلاغه (و جعل جزاءهم عليه) و على هذا فلا يحتاج إلى التكليف. (فى)

٣- أى جعل كل وجه من تلك الحقوق مقابلا بمثله، فحق الوالى - و هو الطاعه من الرعيه - مقابل بمثله و هو العدل فيهم و حسن السيره. (آت)

٤- كما أن الوالى إذا لم يعدل لم يستحق الطاعه. (آت)

٥- فانها سبب اجتماعهم به و يقهرون اعدائهم و يعز دينهم. و قوله: (قواما) أى به يقوم جريان الحق فيهم و بينهم. (آت)

٦- فى القاموس: ذل الطريق - بالكسر - : محجته. و أمور الله جاريه أذلالها و على أذلالها أى مجاريها جمع ذل - بالكسر - .

مَطَامِعِ الْجَوْرِ وَ كَثُرَ الْإِدْعَالُ فِي الدِّينِ وَ تَرِكَتْ مَعَالِمُ السُّنَنِ (١) فَعَمِلَ بِالْهَوَى وَ عَطَلَتِ الْأَثَارُ وَ كَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ (٢) وَ لَا يُسِيءُ تَوْحُشُ لِحَسَبِ يَمِ حَدِّ عَطَلٍ وَ لَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ أُثَلَّ فَهَنَالِكَ تَذَلُّ الْأَبْرَارُ وَ تَعَزُّ الْأَشْرَارُ وَ تَخْرُبُ الْبِلَادُ (٣) وَ تَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْعِبَادِ فَهَلُمَّ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى التَّعَاوُنِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْقِيَامِ بِعِدْلِهِ وَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَ الْإِنْصَافِ لَهُ فِي جَمِيعِ حَقِّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ الْعِبَادُ إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى التَّنَاصُحِ فِي ذَلِكَ وَ حُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ وَ إِنِ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَ طَالَ فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِنَالِ حَقِيقَتِهِ مَا أُعْطِيَ اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ أَهْلُهُ وَ لَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةُ يَحُهُ لَهُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ وَ التَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ثُمَّ لَيْسَ امْرُؤٌ وَ إِنِ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ وَ جَسِيَمَتْ فِي الْحَقِّ فَضِيلَتُهُ بِمُسْتَعْنٍ عَنْ أَنْ يُعَيَّنَ عَلَى مَا حَمَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ حَقِّهِ وَ لَا لِأَمْرٍ مَعَ ذَلِكَ خَسَاةً بِهِ الْأُمُورُ وَ اقْتَحَمْتَهُ الْعُيُونُ (٤) بِدُونِ مَا أَنْ يُعَيَّنَ عَلَى ذَلِكَ وَ يُعَيَّنَ عَلَيْهِ وَ أَهْلُ الْفَضِيلَةِ فِي الْحَالِ وَ أَهْلُ النِّعَمِ الْعِظَامِ أَكْثَرُ فِي ذَلِكَ حَاجَةٌ وَ كُلُّ فِي الْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرَعٌ سَوَاءً (٥) ت

ص: ٣٥٤

- ١- الادغال: بكسر الهمزة - وهو أن يدخل في الشيء ما ليس منه وهو الابداع والتليس أو- بفتحها- جمع الدغل - بالتحريك:- الفساد. (آت)
- ٢- قال البحراني: علل النفوس أمراضها بملكات السوء كالغل والحسد والعدوات ونحوها وقيل: عللها وجوه ارتكابها للمنكرات فتأتي في كل منكر بوجه ورأى فاسد.
- ٣- التأثيل: التأصيل ومجد مؤثر أي مجموع ذو أصل وفي النهج (فعل) مكان أثل. والتبعه ما يتبع أعمال العباد من العقاب و سوء العاقبه.
- ٤- (ولا- لامرئ) يعني مع عدم الاستغناء عن الاستعانة وقوله: (خسئت به الأمور) يقال: خسئت و الكلب خسأ طردته و خسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى. وقد تعدى بالباء أي طردته الأمور أو يكون الباء للسببية أي بعدت بسببه الأمور. (آت) وفي بعض النسخ [حست] بالمهملتين أي اختبرته. و اقتحمه: احتقره. وفي النهج (و لا امرؤ و إن صغرته النفوس و اقتحمته العيون). و قوله: (بدون ما أن يعين) أي بأقل من أن يستعان به و يعان والحاصل أن الشريف والوضيع جميعا محتاجون في أداء الحقوق إلى إعانته بعضهم بعضا واستعانه بعضهم ببعض و كل من كانت النعمة عليه أعظم فاحتياجه في ذلك أكثر لان الحقوق عليه أوفر لازدياد الحقوق بحسب ازدياد النعم (في)
- ٥- (سواء) بيان لقوله: (شرع) و تأكيد و انما ذكره عليه السلام ذلك لثلا يتوهم أنهم يستغنون باعانه بعضهم بعضا عن ربهم تعالى بل هو الموفق والمعين لهم في جميع أمورهم ولا يستغنون بشيء عن الله تعالى و إنما كلفهم بذلك ليختبر طاعتهم و يثيبهم على ذلك و اقتضت حكمته البالغة أن يجري الأشياء بأسبابها و هو المسبب لها و القادر على إمضاءها بلا سبب. (آت)

فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ عَسَاكِرِهِ لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَرِ فِي عَسَاكِرِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَا بَعْدَهُ فَقَامَ وَ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا أَبْلَاهُمْ وَأَعْطَاهُمْ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِ عَلَيْهِمْ وَالْإِقْرَارِ (١) بِكُلِّ مَا ذَكَرَ مِنْ تَصْرِفِ الْحَالَاتِ بِهِ وَبِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَمِيرُنَا وَ نَحْنُ رَعِيَّتُكَ بِسُوءِ أَخْرَجْنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الدُّلِّ وَ يَاعْزَاكَ أَطْلَقَ عِبَادَهُ مِنَ الْغُلِّ (٢) فَاخْتَرَهُ عَلَيْنَا وَ أَمْضِ اخْتِيَارَكَ وَ ائْتِمِرْ فَأَمْضِ ائْتِمَارَكَ (٣) فَإِنَّكَ الْقَائِلُ الْمَصِدِّقُ وَ الْحَاكِمُ الْمَوْفِقُ وَ الْمَلِكُ الْمُخَوَّلُ (٤) لَا نَسْتَجِلُّ فِي شَيْءٍ مَعْصِيَتَكَ وَ لَا نَقِيْسُ عِلْمًا بِعِلْمِكَ يَعْظُمُ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ (٥) خَطْرُكَ وَ يَجِلُّ عَنْهُ فِي أَنْفُسِنَا فَضْلُكَ فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَ جَلَّ مَوْضِعَهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَضِيْعَ عِنْدَهُ لِعِظَمِ ذَلِكَ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَ إِنَّ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظَّمَتْ نِعْمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَطَفَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمِ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا زَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظْمًا وَ إِنَّ مِنْ أَسِيْفِ حَالَاتِ الْوُلَاهِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ (٦) أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَ يُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَ قَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالٌ فِي ظَنُّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ (٧) وَ اسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ -ع-

ص: ٣٥٥

- ١- (أبلاهم): أنعمهم. (من واجب حقه) يعني من حق أمير المؤمنين عليه السلام. (في)
- ٢- اشار به إلى قوله تعالى: (وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) أي يخفف عنهم ما كانوا به من التكاليف الشاقه. (في)
- ٣- من الايتمار بمعنى المشاوره.
- ٤- أي الملك الذي أعطاك الله للامره علينا و جعلنا خدمك و تبعك. (آت)
- ٥- أي في العلم بأن تكون كلمه (في) تعليليه و يحتمل أن يكون إشاره إلى ما دل عليه الكلام من اطاعته عليه السلام. و الخطر: القدر و المنزله. (آت)
- ٦- السخف: رقه العيش و رقه العقل و السخافه رقه كل شىء أي أضعف أحوال الولاه عند الرعيه أن يكونوا متهمين عندهم بهذا الخصله المذمومه. (آت)
- ٧- جال- بالجيم- من الجولان- بالواو- و الاطراء: مجاوزه الحد في الثناء.

وَلَسْتُ بِحَمِيدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَ لَوْ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ (١) عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظْمَةِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ رَبِّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ (٢) الثَّنَاءَ بَعِيدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ (٣) مِنَ الْبَقِيَّةِ فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَ فَرَائِضٍ لَمْ أَبْدُ مِنْ إِمْضَائِهَا- فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ لَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يَتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ (٤) وَ لَمَّا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَيَّبِ نَعْمِهِ وَ لَا تَتَنَوَّأُوا بِي اسْتِثْقَالًا فِي حَقِّ قِيلَ لِي وَ لَا التَّمَّاسِ إِعْظَامِ لِنَفْسِي لِمَا لَا يَصِلُحُ لِي فَإِنَّهُ مِنْ اسْتِثْقَالِ الْحَقِّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلِ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلُ عَلَيْهِ فَلَا تُكْفُوا عَنِّي مَقَالَهُ بِحَقِّ أَوْ مَشُورَةَ بَعْدَلٍ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ مَا أَنْ أُخْطِئُ وَ لَا آمَنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي (٥) إِلَّا أَنْ يَكْفِيَنِي اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَ أَنْتُمْ عِبِيدٌ مَمْلُوكُونَ هـ.

ص: ٣٥٦

١- أى تواضعا له تعالى و فى بعض النسخ القديمه [و لو كنت أحب أن يقال ذلك لتناهيت له أغنانا الله و إياكم عن تناول ما هو أحق به من التعاضم و حسن الثناء] و التناهى: قبول النهى و الضمير فى (له) راجع إلى الله تعالى و فى النهج كما فى النسخ المشهوره. (آت)

٢- يقال: استحلاه أى وجده حلوا قال ابن ميثم رحمه الله: هذا يجرى مجرى تمهيد العذر لمن أثنى عليه، فكأنه يقول: و أنت معذور فى ذلك حيث رأيتنى اجاهد فى الله و أحث الناس على ذلك و من عاداه الناس أن يستهل الثناء عند أن يبلو بلاء حسنا فى جهاد أو غيره من سائر الطاعات ثم أجاب ان هذا العذر فى نفسه بقوله: (و لا تتنوا على بجميل ثناء) أى لا تتنوا على لاجل ما ترونه منى من طاعه الله فان ذلك إنما هو اخراج لنفسى إلى الله من حقوقه الباقية على لم افرغ بعد من ادائها و هى حقوق نعمه و فرائضه التى لا- بد من المضى فيها و كذلك إليكم من الحقوق التى اوجبها الله على من النصيحة فى الدين و الإرشاد إلى الطريق الافضل و التعليم لكيفيه سلوكه.

٣- أى لاعترافى بين يدي الله و بمحضر منكم، ان على حقوقا فى اياتكم و رياستى عليكم لم اقم بها بعد و ارجو من الله القيام بها و فى بعض النسخ [من التقيه] يعنى من ان يتقونى فى مطالبه حقوق لكم لم افرغ من ادائها و على هذا يكون المراد بمستحلى الثناء الذين يثنىهم الناس اتقاء شرهم و خوفا من بأسهم. (فى)

٤- اهل البادره الملووك و السلاطين. و البادره: الحده و الكلام الذى يسبق من الإنسان فى الغضب أى لا تتنوا على كما يثنى على أهل الحده من الملووك خوفا من سطوتهم أو لا تحتشموا منى كما يحتشم من السلاطين و الامراء كترك المساره و الحديث إجلالا و خوفا منهم و ترك مشاورتهم أو إعلامهم ببعض الأمور و القيام بين أيديهم. (آت) و المصانعه: الرشوه و المداراه.

٥- هذا من قبيل هضم النفس، ليس بنفى العصمه مع أن الاستثناء يكفينا مئونه ذلك. (فى) و قال المجلسي- رحمه الله-: هذا من الانقطاع إلى الله و التواضع الباعث لهم على الانبساط معه بقول الحق و عد نفسه من المقصرين فى مقام العبوديه و الإقرار بأن عصمته من نعمه تعالى عليه.

لَرَبِّ لَمَّا رَبَّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَ أَخْرَجْنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ (١) إِلَى مَا صِلَحْنَا عَلَيْهِ فَأَبَدْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى وَ
 أَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الَّذِي أَجَابَهُ مِنْ قَبْلُ فَقَالَ أَنْتَ أَهْلُ مَا قُلْتَ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ فَوْقَ مَا قُلْتَهُ فَبَلَاؤُهُ عِنْدَنَا مَا لَا يُكْفَرُ
 (٢) وَ قَدْ حَمَلَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رِعَايَتَنَا وَ وَّلَاكَ سِيَاسَهُ أُمُورِنَا فَأَصْبَحْتَ عَلِمْنَا الَّذِي نَهْتَدِي بِهِ وَ إِمَامِنَا الَّذِي نَقْتَدِي بِهِ وَ
 أَمْرِكَ كُلُّهُ رُشْدٌ وَ قَوْلِكَ كُلُّهُ أَدَبٌ قَدْ قَرَّتْ بِكَ فِي الْحَيَاةِ أَعْيُنُنَا وَ امْتَلَأَتْ مِنْ سُرُورِ بِكَ قُلُوبُنَا وَ تَحَيَّرَتْ مِنْ صِفَةِ مَا فِيكَ مِنْ
 بَارِعِ الْفَضْلِ (٣) عَقُولُنَا وَ لَسِنَانَا نَقُولُ لِمَكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ تَزَكِيَهُ لَكَ وَ لَا نَجَاوِزُ الْقَضِيَّةَ فِي الشَّنَاءِ عَلَيْكَ وَ لَمْ يُكَنَّ (٤) فِي
 أَنْفُسِنَا طَعْنَ عَلَى يَقِينَتِكَ أَوْ غَشٌّ فِي دِينِكَ فَتَتَخَوَّفُ أَنْ تَكُونَ أَحَدَتْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تَجَبُّراً أَوْ دَخَلَكَ كِبَرٌ وَ لَكِنَّا
 نَقُولُ لِمَكَ مَا قُلْنَا تَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِتَوْقِيرِكَ وَ تَوْسَعاً بِتَفَضُّلِكَ وَ شُكْراً بِإِعْظَامِ أَمْرِكَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَ لَنَا وَ آثِرُ أَمْرِ اللَّهِ
 عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَيْنَا فَنَحْنُ طَوْعٌ فِيمَا أَمَرْتَنَا نَنْقَادُ مِنَ الْأُمُورِ مَعَ ذَلِكَ فِيمَا يَنْفَعُنَا فَأَجَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ وَ أَنَا أَسْتَشْهِدُكُمْ عِنْدَ
 اللَّهِ عَلَى نَفْسِي لِعِلْمِكُمْ فِيمَا وُلِّيتُ بِهِ مِنْ أُمُورِكُمْ وَ عَمَّا قَلِيلٍ يَجْمَعُنِي وَ إِيَّاكُمْ الْمَوْقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ السُّؤَالُ عَمَّا كُنَّا فِيهِ ثُمَّ يَشْهَدُ
 بَعْضُنَا].

ص: ٣٥٧

- ١- أى من الجهالة و عدم العلم و المعرفة و الكمالات التى يسرها الله تعالى لنا ببعثه الرسول صلى الله عليه و آله قال ابن أبى الحديد: ليس هذا إشارة إلى خاص نفسه عليه السلام لانه لم يكن كافراً فأسلم و لكنه كلام يقوله و يشير به إلى القوم الذين يخاطبهم فى أفناء الناس فىأتى بصيغه الجمع الداخلة فيها نفسه توسعاً. (آت)
- ٢- أى نعمته عندنا و افره بحيث لا نستطيع كفرها و سترها أو لا يجوز كفرانها و ترك شكرها. (آت)
- ٣- برع فى الشىء فاق أقرانه فيه.
- ٤- قال المجلسى - رحمه الله -: (لم يكن) على بناء المجهول من كنت الشىء: سترته. أو- بفتح الياء و كسر الكاف- من و كنت الطائر بيضه يكنه إذا حضنه و فى بعض النسخ [لم يكن] و فى النسخة القديمة [لن يكون].

عَلَى بَعْضٍ فَلَمَّا تَشْهَدُوا الْيَوْمَ بِخِصَامٍ مِمَّا أَنْتُمْ شَاهِدُونَ غَدًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ إِلَّا مُنَاصِيحَةٌ
الْصُّدُورِ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ وَ يُقَالُ لَمْ يَرِ الرَّجُلُ بَعِيدَ كَلَامِهِ هَذَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَجَابَهُ وَقَدْ عَالَ الَّذِي (١) فِي صَدْرِهِ
فَقَالَ وَ الْبُكَاءُ يَقْطَعُ مَنْطِقَهُ وَ غُصَصُ الشَّجَا تَكْسِيرُ صَوْتِهِ إِعْظَامًا لِخَطَرِ مَرْزِيَّتِهِ وَ وَحْشَهُ مِنْ كَوْنِ فَجِيعَتِهِ (٢) فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ
ثُمَّ شَكَا إِلَيْهِ هَوْلَ مَا أَشْفَى عَلَيْهِ (٣) مِنَ الْخَطَرِ الْعَظِيمِ وَ الذُّلِّ الطَّوِيلِ فِي فَسَادِ زَمَانِهِ وَ انْقِلَابِ جَدِّهِ (٤) وَ انْقِطَاعِ مَا كَانَ مِنْ دَوْلَتِهِ
ثُمَّ نَصَبَ الْمَسْأَلَةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَمْتِنَانِ عَلَيْهِ وَ الْمُدَافَعَةَ عَنْهُ بِالتَّفَجُّعِ وَ حُسْنِ الثَّنَاءِ فَقَالَ يَا رَبَّانِي الْعِبَادِ وَ ١ يَا سَكَنَ الْبِلَادِ (٥)
أَيْنَ يَقَعُ قَوْلُنَا مِنْ فَضْلِكَ وَ أَيْنَ يَبْلُغُ وَصِفْنَا مِنْ فِعْلِكَ وَ أَنَّى نَبْلُغُ حَقِيقَةَ حُسْنِ ثَنَائِكَ أَوْ نُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكَ فَكَيْفَ وَ بِكَ
جَرَتْ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَى يَدِكَ اتَّصَلَتْ أَسْبَابُ الْخَيْرِ إِلَيْنَا أَلَمْ تَكُنْ لِدُلِّ الدَّلِيلِ مَلَاذًا وَ لِلْعُصَاهِ الْكُفَّارِ إِخْوَانًا (٦) فَبِمَنْ إِلَّا بِأَهْلِ
بَيْتِكَ وَ بِمَكَ أَخْرَجَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِطَاعِهِ تِلْكَ الْخَطَرَاتِ أَوْ بِمَنْ فَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرْبَاتِ (٧) وَ بِمَنْ إِلَّا بِكُمْ أَظْهَرَ اللَّهُ
مَعَالِمَ دِينِنَا وَ اسْتَضَلَّحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا حَتَّى اسْتَبَانَ بَعْدَ الْجُورِ ذِكْرُنَا (٨) وَ قَوَّتْ مِنْ رِخَاءِ الْعَيْشِ أَعْيُنُنَا لِمَاهِ.

ص: ٣٥٨

- ١- عال بالمهملة اشتد و تفاقم و غلبه و ثقل عليه و أهّمه. (في)
- ٢- الغصه- بالضم-: ما اعترض في الحلق و كذا الشجا. و المرزئه: المصيبة و كذا الفجيعة و الضميران راجعان الى أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٣- أى أشرف عليه و الضمير فى قوله: (إليه) راجع إلى الله تعالى.
- ٤- الجد: البحت و التفجع و التضرع.
- ٥- السكن- بالتحريك-: كل ما يسكن إليه و فى بعض النسخ [يا ساكن البلاد].
- ٦- أى كنت تعاشر من يعصيك و يكفر نعمتك معاشره الاخوان شفقه منك عليهم أو المراد الشفقه على الكفار و العصاه و الاهتمام فى هدايتهم و يحتمل أن يكون المراد المنافقين الذين كانوا فى عسكره و كان يلزمه رعايتهم بظاهر الشرع. (آت)
- ٧- الفظاعه: الشناعه. و فظاعه تلك الخطرات: شناعتها و شدتها و الغمرات الشدائد و المزدحمات.
- ٨- قال الجوهري: نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة. و فى بعض النسخ [بعد الجور] بالمعجمه.

وَلَيْتَنَا بِالْإِحْسَانِ جَهْدَكَ وَوَفَيْتَ لَنَا بِجَمِيعِ وَعْدِكَ وَقُمْتَ لَنَا عَلَى جَمِيعِ عَهْدِكَ فَكُنْتَ شَاهِدًا مِنْ غَابِ مِنَّا وَخَلَفَ أَهْلَ الْبَيْتِ لَنَا وَكُنْتَ عِزًّا ضَعْفَائِنَا وَثِمَالًا فُقْرَائِنَا (١) وَعِمَادَ عَظْمَائِنَا يَجْمَعُنَا فِي الْأُمُورِ عَدْلُكَ وَيَتَسَّعُ لَنَا فِي الْحَقِّ تَأْنِيكَ (٢) فَكُنْتَ لَنَا أَنْسًا إِذَا رَأَيْنَاكَ وَسَيِّئًا إِذَا ذَكَرْنَاكَ فَأَيُّ الْخَيْرَاتِ لَمْ تَفْعَلْ وَأَيُّ الصَّالِحَاتِ لَمْ تَعْمَلْ وَ لَوْ لَا أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي نَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ يَبْلُغُ تَحْوِيلَهُ جُهْدَنَا (٣) وَتَقْوَى لِمِدْفَاعِهِ طَاقَتِنَا أَوْ يَجُوزُ الْفِدَاءَ عَنْكَ مِنْهُ بِأَنْفُسِنَا وَبِمَنْ نَفْسِيهِ بِالنُّفُوسِ مِنْ أِبْنَانِنَا لَقَدَّمْنَا أَنْفُسَنَا وَ أِبْنَانَنَا قَبْلَكَ وَ لَأَخْطَرْنَاهَا (٤) وَقَلَّ خَطَرُهَا دُونَكَ وَ لَقَمْنَا بِجُهْدِنَا فِي مُحَاوَلَةٍ مِنْ حَاوَلِكَ وَ فِي مِدْفَاعِهِ مِنْ نَاوَاكَ (٥) وَ لَكِنَّهُ سُلْطَانٌ لَا يُحَاوَلُ وَ عِزٌّ لَا يُزَاوَلُ (٦) وَ رَبٌّ لَا يُغَالِبُ فَإِنْ يَمُنُّ عَلَيْنَا بِعَافِيَتِكَ وَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْنَا بِبِقَائِكَ وَ يَتَحَنَّنُ عَلَيْنَا بِتَفْرِيجِ (٧) هَذَا مِنْ حَالِكَ إِلَى سَيِّئَاتِهِ مِنْكَ لَنَا وَ بَقَاءِ مِنْكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا نُحَدِّثُ لِلَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا بِعَدْلِكَ شُكْرًا نُعْظِمُهُ وَ ذِكْرًا نُدِيمُهُ (٨) وَ نَقْسِمُ أَنْصَافَ أَمْوَالِنَا صَدَقَاتٍ وَ أَنْصَافَ رَقِيقِنَا عَتَقَاءَ (٩) وَ نُحَدِّثُ لَهُ تَوَاضُعًا فِي أَنْفُسِنَا وَ نَخْشَعُ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا وَ إِنْ يَمُضِ بِكَ إِلَى الْجَنَانِ وَ يُجْرِي عَلَيْكَ حَتْمٌ سَبِيلِهِ فَغَيْرُ مَتَّهِمٍ فِيكَ قِضَاؤُهُ وَ لَا مَدْفُوعٍ عَنْكَ بَلَاؤُهُ وَ لَا مُخْتَلِفِهِ مَعَ ذَلِكَ قُلُوبُنَا بِأَنَّ اخْتِيَارَهُ كَ.

ص: ٣٥٩

- ١- الشمال - بالكسر -: الملجأ و الغياث و قيل: هو المطعم في الشده. (النهايه)
- ٢- أى صار مداراتك و تأنيك و عدم مبادرتك في الحكم علينا بما تستحقه سببا لوسعه الحق علينا و عدم تضيق الأمور بنا (آت)
- ٣- فى بعض النسخ [تحريكه] أى تغييره و صرفه.
- ٤- أى جعلناها فى معرض المخاطره و الهلاك أو صيرناها خطرا و رهنا و عوضا لك قال الجزري: فيه: الاهل مشمر للجنه فان الجنه لا خطر لها. أى لا عوض لها و لا مثل. و الخطر- بالتحريك- فى الأصل: الرهن و ما يخاطر عليه و مثل الشىء و عدله و لا يقال الا فى الشىء الذى له قدر و مزيه. (آت)
- ٥- (حاولك) أى قصدك. و (ناواك) أى عاداكَ. و قوله: (و لكننه) أى الرب تعالى.
- ٦- أى ذو عز و غلبه. و زاوله أى حاوله و طالبه.
- ٧- فى بعض النسخ [بتفريح].
- ٨- الضميران راجعان إلى الشكر و الذكر.
- ٩- الرقيق: المملوك.

لَكَ مَا عِنْدَهُ عَلَى مَا كُنْتَ فِيهِ وَ لَكِنَّا نَبْكَى مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ لِعِزِّ هَذَا السُّلْطَانِ أَنْ يَعُودَ ذَلِيلًا (١) وَ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا أَكْبَلًا (٢) فَلَا نَرَى لَكَ خَلْفًا نَشْكُو إِلَيْهِ وَ لَا نَظِيرًا نَأْمُلُهُ وَ لَا نُقِيمُهُ (٣).

خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام

٥٥١- حديث

٥٥١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ الْمُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ (٤) الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَ وَلَدُ أَبِي بَكْرٍ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ يَطْلُبُونَ مِنْهُ التَّفْضِيلَ (٥) لَهُمْ فَصَّيَ عَدَّ الْمُبْتَرِ وَ مَالَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَ مُتَتَّهِى الْكَرَمِ لَا تُدْرِكُهُ الصِّفَاتُ وَ لَمَّا يُحَدِّدُ بِاللُّغَاتِ وَ لَمَّا يُعْرَفُ بِاللُّغَايَاتِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حَيْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ص نَبِيُّ الْهُدَى وَ مَوْضِعُ التَّقْوَى وَ رَسُولُ الرَّبِّ الْأَعْلَى جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ لِيُنْذِرَ بِالْقُرْآنِ الْمُنِيرِ وَ الْبُرْهَانَ الْمُسْتَنِيرَ فَصَدَعَ (٦) بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٧) وَ مَضَى عَلَى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ الْمَأْوُولُونَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَلَا يَقُولَنَّ رِجَالٌ قَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا غَمْرَتُهُمْ فَاتَّخَذُوا الْعَقَارَ وَ فَجَّرُوا الْأَنْهَارَ وَ رَكِبُوا أَفْرَةَ الدَّوَابِّ (٨) وَ لَبَسُوا أَلْيَنَ الثِّيَابِ فَصَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَارًا وَ سَنَارًا (٩) -ر.

ص: ٣٦٠

- ١- فى أكثر النسخ [لعز هذا السلطان] فقوله (لعز) متعلق بالبكاء و (أن يعود) بدل اشتغال له أى نبكى لتبدل عزّ هذا السلطان ذلا. (آت) و فى بعض النسخ [لعن الله هذا السلطان] أى هذه السلطنة التى لا تكون صاحبها.
- ٢- الاكيل يكون بمعنى المأكل و بمعنى الاكل و المراد هنا الثانى.
- ٣- كأن الرجل كان هو الخضر عليه السلام. (فى)
- ٤- فى بعض النسخ [حريز] و فى جامع الرواه ص ١٠٧ ج ١ (حريث).
- ٥- يعنى فى قسمه الأموال و العطاء بين المسلمين. (فى)
- ٦- فى بعض النسخ [بالقرآن المبين و البرهان المستبين].
- ٧- أى تكلم به جهارا أو شق جماعاتهم بالتوحيد و فصل بين الحق و الباطل.
- ٨- الدابة الفارهة: النسيطة القوية.
- ٩- الشنار: العيب و العار.

إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُمُ الْغَفَّارُ إِذَا مَنَعْتُهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ يَخُوضُونَ وَ صَيَّرْتُهُمْ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ فَيَفْقِدُونَ ذَلِكَ فَيَسْأَلُونَ وَيَقُولُونَ ظَلَمْنَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ حَرَمْنَا وَ مَنَعْنَا حُقُوقَنَا فَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُسِيئَاتُ مَنِ اسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَيْحَتَنَا وَ آمَنَ بِنَبِيِّنَا وَ شَهِدَ شَهَادَتَنَا وَ دَخَلَ فِي دِينِنَا أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ حُكْمُ الْقُرْآنِ وَ حُدُودِ الْإِسْلَامِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى أَلَا وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الثَّوَابِ وَ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَ الْمَيَّابِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الدُّنْيَا لِلْمُتَّقِينَ ثَوَابًا وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ انظُرُوا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فِيمَا أَصَابْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ (١) وَ تَرَكْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ جَاهِدْتُمْ بِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَبْحَسَبٍ أَمْ بِنَسَبٍ أَمْ بِعَمَلٍ أَمْ بِطَاعَةٍ أَمْ زَهَادَةٍ (٢) وَ فِيمَا أَصَبْتُمْ فِيهِ رَاغِبِينَ فَسَارِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الَّتِي أَمَرْتُمْ بِعِمَارَتِهَا الْعَامِرَةِ الَّتِي لَا تَخْرُبُ الْبَاقِيَةَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا وَ حَضَّكُمْ عَلَيْهَا (٣) وَ رَغَبَكُمْ فِيهَا وَ جَعَلَ الثَّوَابَ عِنْدَهُ عَنْهَا فَاسْتَيْمُوا نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ بِالتَّسْلِيمِ لِقَضَائِهِ وَ الشُّكْرِ عَلَى نِعَمَائِهِ فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا فَلَيْسَ مِنَّا وَ لِمَا إِلَيْنَا وَ إِنَّ الْحَيَاكِمَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ لَا خَشْيَةَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ [وَ فِي نُسَيْخِهِ وَ لَا وَحْشَهُ وَ أَوْلَيْكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ*] وَ قَالَ وَ قَدْ عَاتَبْتُمْ بِدَرَّتِي الَّتِي أُعَاتِبُ بِهَا أَهْلِي فَلَمْ تُبَالُوا وَ ضَرَبْتُمْ بِسَوْطِي الَّذِي أُقِيمُ بِهِ حُدُودَ رَبِّي فَلَمْ تَزْعَمُوا (٤) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ أَضْرِبَكُمْ بِسَيْفِي أَمْ إِنِّي أَعْلَمُ الَّذِي تُرِيدُونَ وَ يُقِيمُ أَوْدَكُمْ (٥) وَ لَكِنْ لَا أَشْتَرِي صَلَاحَكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِي (٦) بَلْ يُسَلِّطُ اللَّهُ ت

ص: ٣٦١

- ١- أى من مواعيده الصادقه على الاعمال الصالحه و أراد بتركهم عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضمانه لهم بذلك كأنه وديعه لهم عنده. (فى)
- ٢- استفهام انكار يعنى ليس ذلك بحسب و لا- نسب بل بعمل و طاعه و زهاده. و قوله: (فيما أصبحتم فيه راغبين) أى انظروا أيضا فيما أصبحتم فيه راغبين هل هو الذى أصبتم فى كتاب الله يعنى ليس هو بذاك و انما هو الدنيا و زهرتها. (فى)
- ٣- الحض: الحث و الترغيب.
- ٤- الارعواء: الكف و الانزجار، و قيل: هو الندم و الانصراف عن الشىء. (فى)
- ٥- الاود- بالتحريك-: الاعوجاج.
- ٦- أى لا أطلب صلاحكم بالظلم و بما لم يأمرنى به ربي فأكون قد أصلحتكم بافساد نفسى. (آت)

عَلَيْكُمْ قَوْمًا فَيَنْتَقِمَ لِي مِنْكُمْ فَلَا دُنْيَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا وَلَا آخِرَةَ صِرْتُمْ إِلَيْهَا فَبُعْدًا وَ سُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ.

٥٥٢- حديث

٥٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلَهُ حُمْرَانٌ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِتْدَاكَ لَوْ حَدَّثْتَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فُسِّرْزَنَا بِهِ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ إِنَّ لِمَكَ أَصِيدِقَاءَ وَ إِخْوَانًا وَ مَعَارِفَ إِنْ رَجُلًا كَانَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ كَانَ لَهُ ابْنٌ لَمْ يَكُنْ يَزْغِبُ فِي عِلْمِ أَبِيهِ وَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ وَ كَانَ لَهُ جَارٌ يَأْتِيهِ وَ يَسْأَلُهُ وَ يَأْخُذُ عَنْهُ فَحَضَرَ الرَّجُلُ الْمَوْتَ فَدَعَا ابْنَهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تَزْهِيْدُ فِيمَا عِنْدِي وَ تَقِلُّ رَغْبَتَكَ فِيهِ وَ لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَ لِي جَارٌ قَدْ كَانَ يَأْتِينِي وَ يَسْأَلُنِي وَ يَأْخُذُ مِنِّي وَ يَحْفَظُ عَنِّي فَإِنْ اِخْتَجَّتْ إِلَيَّ شَيْءٌ فَآتِهِ وَ عَرَفَهُ حِيَارَهُ فَهَلِمَكَ الرَّجُلُ وَ بَقِيَ ابْنُهُ فَرَأَى مَلَكَ ذَلِكُ الزَّمَانِ رُؤْيَا فَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ فَقِيلَ لَهُ قَدْ هَلَكَ فَقَالَ الْمَلِكُ هَيْلٌ تَرَكَ وَ لَمَدًا فَقِيلَ لَهُ نَعَمْ تَرَكَ ابْنًا فَقَالَ ائْتُونِي بِهِ فَبِعَثَ إِلَيْهِ لِيَأْتِيَ الْمَلِكُ فَقَالَ الْغُلَامُ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي لِمَا يَدْعُونِي الْمَلِكُ وَ مَا عِنْدِي عِلْمٌ وَ لَيْسَ سَأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ لَأَفْتِضِحَّ عَنْ فَذَكَرَ مَا كَانَ أَوْصَاهُ أَبُوهُ بِهِ فَأَتَى الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنْ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَلِكُ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي وَ لَسْتُ أَدْرِي فِيْمَ بَعَثَ إِلَيَّ وَ قَدْ كَانَ أَبِي أَمْرَنِي أَنْ آتِيكَ إِنْ اِخْتَجَّتْ إِلَيَّ شَيْءٌ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ لَكِنِّي أَدْرِي فِيمَا بَعَثَ إِلَيْكَ فَإِنْ أُخْبِرْتُكَ فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ لَكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَقَالَ نَعَمْ فَاسْتَحْلَفَهُ وَ اسْتَوْتَقَ مِنْهُ أَنْ يَفِيَّ لَهُ فَأَوْتَقَ لَهُ الْغُلَامُ فَقَالَ إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيْ زَمَانٍ هَذَا فَقُلْ لَهُ هَذَا زَمَانُ الذُّبِّ فَأَتَاهُ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ هَيْلٌ تَدْرِي لِمَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ أَرْسَلْتُ إِلَيَّ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا أَيْ زَمَانٍ هَذَا فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ صِدَقْتَ فَأَخْبَرَنِي أَيْ زَمَانٍ هَذَا فَقَالَ لَهُ زَمَانُ الذُّبِّ فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزِهِ فَقبَضَهَا الْغُلَامُ وَ انصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَبِي أَنْ يَفِيَّ لِصَاحِبِهِ وَ قَالَ لَعَلِّي لَا أَنْفِدُ هَذَا الْمَالَ وَ لَا آكُلُهُ حَتَّى أَهْلِكَ وَ لَعَلِّي لَا أَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا الَّذِي سِئِلْتُ عَنْهُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأَى رُؤْيَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ فَندِمَ عَلَيَّ مَا صَنَعَ وَ قَالَ وَ اللَّهُ مَا عِنْدِي عِلْمٌ آتِيهِ بِهِ وَ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِصَاحِبِي وَ قَدْ غَدَرْتُ

بِهِ وَ لَمْ أَفِ لَهُ ثُمَّ قَالَ لَا يَتَيْنَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ لَأَعْتَدِرَنَّ إِلَيْهِ وَ لَأُخْلِفَنَّ لَهُ فَلَعَلَّهُ يُخْبِرُنِي فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ صَبَّغْتُ اللَّذِي صَبَّغْتُ وَ لَمْ أَفِ لَكَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ تَفَرَّقَ مَا كَانَ فِي يَدِي وَ قَدْ اِخْتَجْتُ إِلَيْكَ فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ أَنْ لَا تَخْذُلْنِي وَ أَنَا أُوثِقُ لَكَ أَنْ لَا يَخْرُجَ لِي شَيْءٌ إِلَّا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ قَدْ بَعَثَ إِلَيَّ الْمَلِكُ وَ لَسْتُ أَدْرِي عَمَّا يَسْأَلُنِي فَقَالَ إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا فَقُلْ لَهُ إِنَّ هَذَا زَمَانُ الْكَبِشِ فَأَتَى الْمَلِكُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ إِنَّكَ رَأَيْتَ رُؤْيَا وَ إِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا فَقَالَ هَذَا زَمَانُ الْكَبِشِ فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ الْكَبِشِ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ تَدَبَّرَ فِي رَأْيِهِ فِي أَنْ يَفِي لِصَاحِبِهِ أَوْ لَا يَفِي لَهُ فَهَمَّ مَرَّةً أَنْ يَفْعَلَ وَ مَرَّةً أَنْ لَا يَفْعَلَ ثُمَّ قَالَ لَعَلِّي أَنْ لَا أحتاج إِلَيْهِ بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْدَاءً وَ أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى الْغَدْرِ وَ تَرَكَ الْوَفَاءَ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ رَأَى رُؤْيَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَنَدِمَ عَلَى مَا صَنَعَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ صَاحِبِهِ وَ قَالَ بَعْدَ غَدْرِ مَرَّتَيْنِ كَيْفَ أَصْبَحُ وَ لَيْسَ عِنْدِي عِلْمٌ ثُمَّ أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى إِيْتِيَانِ الرَّجُلِ فَأَتَاهُ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ سَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ وَ أَخْبِرَهُ أَنْ هَذِهِ الْمَرَّةُ يَفِي مِنْهُ وَ أُوثِقَ لَهُ وَ قَالَ لَا تَدْعُنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَإِنِّي لَا أَعُودُ إِلَى الْغَدْرِ وَ سَأَفِي لَكَ فَاسْتَوْثِقَ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ يَدْعُوكَ يَسْأَلُكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَاهَا أَيُّ زَمَانٍ هَذَا فَإِذَا سَأَلَكَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ زَمَانُ الْمِيزَانِ قَالَ فَأَتَى الْمَلِكُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ إِنَّكَ رَأَيْتَ رُؤْيَا وَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي أَيُّ زَمَانٍ هَذَا فَقَالَ هَذَا زَمَانُ الْمِيزَانِ فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ الْكَبِشِ فَانصَرَفَ بِهَا إِلَى الرَّجُلِ فَوَضَعَ مَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قَالَ قَدْ جِئْتُكَ بِمَا خَرَجَ لِي فَفَاسِدَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْعَالَمُ إِنَّ الزَّمَانَ الْأَوَّلَ كَانَ زَمَانُ الدُّبِّ وَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الدُّبِّ وَ إِنَّ الزَّمَانَ الثَّانِي كَانَ زَمَانُ الْكَبِشِ يَهُمُّ وَ لَا يَفْعَلُ وَ كَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تَهُمُّ وَ لَا تَفِي وَ كَانَ هَذَا زَمَانُ الْمِيزَانِ وَ كُنْتَ فِيهِ عَلَى الْوَفَاءِ فَأَقْبِضْ مَالَكَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ وَ رَدَّهُ عَلَيْهِ.

٥٥٣- حديث

٥٥٣- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَكَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَا أَشْجَعُ مِنْكَ وَ أَنَا أَسْحَى مِنْكَ وَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ

فَقَالَ لِرَسُولِهِ أَمَا السَّخَاةُ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ لَكَ مَوْقِفٌ يُعْرَفُ فِيهِ جُنُكٌ مِنْ شَجَاعَتِكَ وَ أَمَا السَّخَاءُ فَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الشَّيْءَ مِنْ جِهَتِهِ فَيَضَعُهُ فِي حَقِّهِ (١) وَ أَمَا الْعِلْمُ فَقَدْ أَعْتَقَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ أَلْفٍ مَمْلُوكٍ فَسَمَّ لَنَا خَمْسَهُ مِنْهُمْ وَ أَنْتَ عَالِمٌ فَعَادَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَنْتَ رَجُلٌ صُحْفِي (٢) فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْ لَهُ إِي وَ اللَّهُ صُحْفٌ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ رَثْتَهَا عَنْ آبَائِي ع.

٥٥٤- حديث

٥٥٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٣) فَقَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ص.

٥٥٥- حديث

٥٥٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ النَّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ (٤) قَالَ لَمَّا أُسِيرَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَاهُ جَبْرَيْلُ بِالْبَرَاقِ فَرَكِبَهَا فَآتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَلَقِيَ مَنْ لَقِيَ مِنْ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَ ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ رَجَعْتُ مِنَ اللَّيْلَةِ وَ قَدْ جَاءَنِي جَبْرَيْلُ بِالْبَرَاقِ فَرَكِبْتُهَا وَ آيَهُ ذَلِكَ أَنِّي مَرَرْتُ بِعِيرٍ لِأَبِي سَيْفِيَانَ عَلَى مَاءٍ لِبْنِي فَلَانٍ وَ قَدْ أَضَلُّوا جَمَلًا لَهُمْ أَحْمَرَ وَ قَدْ هَمَّ الْقَوْمُ فِي طَلْبِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّمَّا جَاءَ الشَّامَ وَ هُوَ رَاكِبٌ سَرِيعٌ وَ لَكِنَّكُمْ قَدْ أَتَيْتُمُ الشَّامَ وَ عَرَفْتُمُوهَا فَسَلُّوهُ عَنْ أَسْوَاقِهَا وَ أَبْوَابِهَا وَ تُجَارِهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الشَّامُ وَ كَيْفَ أَسْوَاقُهَا قَالَ (٥) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا سِيلَ عَنِ الشَّيْءِ لَمْ يَعْرِفْهُ سَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَرَى م.

ص: ٣٦٤

١- أى لست أنت كذلك بل تأخذ أموال الامام و تصرفه فى تحصيل خلافه الجور لولدك محمد. (آت)

٢- أى لم تأخذ العلم من الرجال بل أخذت من الكتب. و هذا الخبر يدل على ذم عبد الله بن الحسن. (آت)

٣- يونس: ٢. و قال الطبرسى - رحمه الله -: قال الازهرى. القدم: الشىء تقدمه قدامك ليكون عده لك حتى تقدم عليه.

٤- يونس: ١٠١. و قال الطبرسى - رحمه الله -. معناه ما تغنى هذه الدلالات و البراهين الواضحة مع كثرتها و ظهورها و لا الرسل المخوفة عن قوم لا ينظرون فى الأدلة تفكرا و تدبرا و لا يريدون الايمان.

٥- أى قال أبو عبد الله عليه السلام.

ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ ع فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الشَّامُ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِذَا هُوَ بِالشَّامِ بِأَبْوَابِهَا وَ أَسْوَاقِهَا وَ تِجَارِهَا فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الشَّامِ فَقَالُوا لَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَأَجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي كُلِّ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ فَلَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ مَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ لَا نُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ ص.

٥٥٦- حديث

٥٥٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ السَّيِّمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ أَفْ خَرَجَ مِنْ وِلَايَتِهِ (١) وَ إِذَا قَالَ أَنْتَ عِيدُوِي كَفَرَ أَحَدُهُمَا لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا فِي تَثْرِيْبٍ عَلَى مُؤْمِنٍ نَصِيحَةً (٢) وَ لَمَّا يَقْبَلُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَ هُوَ يُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سُوءًا لَوْ كَشَفَ الْغِطَاءَ عَنِ النَّاسِ فَنَظَرُوا إِلَى وَضِيْلِ مَا بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ خَضَعَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ رِقَابُهُمْ وَ تَسَهَّلَتْ لَهُمْ أُمُورُهُمْ وَ لَأَنْتَ لَهُمْ طَاعَتُهُمْ وَ لَوْ نَظَرُوا إِلَى مَرْدُودِ الْأَعْمَالِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَالُوا مَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ أَنْتُمْ الطَّيِّبُونَ وَ نِسَائِكُمْ الطَّيِّبَاتُ كُلُّ مُؤْمِنَةٍ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ صِدِّيقٌ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ شَرِّعْنَا أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَنَا وَ مَا مِنْ شَرِّعِنَا أَحَدٌ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اكْتَفَتْهُ فِيهَا عِدَدٌ مِنْ خَالَفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

ص: ٣٦٥

١- أى من محبته و ولايته التي ذكرها الله بقوله: (الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) أو ولايه الله حيث قال تعالى: (اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ).

٢- التثريب: التعيير و الاستقصاء فى اللوم. و قوله: (نصيحه) اما بدل أو بيان لقوله: (عملا) أى لا يقبل من أحد نصيحه لمؤمن يشتمل على تعيير أو مفعول لاجله للتثريب أى لا يقبل عملا من أعماله إذا عيره على وجه النصيحة فكيف بدونها. (آت)

يُصَيِّمُونَ عَلَيْهِ جَمَاعَهُ حَتَّى (١) يَفْرُغَ مِنْ صِيْلَاتِهِ وَ إِنْ الصَّائِمُ مِنْكُمْ لَيَزْتَعِ (٢) فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ - تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفِطَرَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتُمْ أَهْلُ تَحِيَّةِ اللَّهِ بِسَلَامِهِ وَ أَهْلُ أَثَرِهِ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ (٣) وَ أَهْلُ تَوْفِيقِ اللَّهِ بِعِصْمَتِهِ وَ أَهْلُ دَعْوَةِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ لَا حِسَابَ عَلَيْكُمْ وَ لَا خَوْفَ وَ لَا حُزْنَ أَنْتُمْ لِلْجَنَّةِ وَ الْجَنَّةُ لَكُمْ أَسْمَاءُكُمْ عِنْدَنَا الصَّالِحُونَ وَ الْمُصْلِحُونَ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ الرِّضَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِرِضَاهُ عَنْكُمْ وَ الْمَلَائِكَةُ إِخْوَانُكُمْ فِي الْخَيْرِ فَإِذَا جُهِدْتُمْ (٤) ادْعُوا وَ إِذَا غَفَلْتُمْ اجْهَدُوا وَ أَنْتُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ دِيَارُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ (٥) وَ قُبُورُكُمْ لَكُمْ جَنَّةٌ لِلْجَنَّةِ خُلِقْتُمْ وَ فِي الْجَنَّةِ نَعِيمُكُمْ وَ إِلَى الْجَنَّةِ تَصِيرُونَ.

٥٥٧- حديث

٥٥٧- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِجَعْفَرِ ع (٤) حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ أَيُّ شَيْءٍ أَعْجَبُ مَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ حَبَشِيَّةً مَرَّتْ وَ عَلَى رَأْسِهَا مَكْتَبٌ فَمَرَّ رَجُلٌ (٧) فَزَحَمَهَا فَطَرَحَهَا وَ وَقَعَ الْمَكْتَبُ عَنْ رَأْسِهَا فَجَلَسَتْ ثُمَّ قَالَتْ وَ يَلُ لَكَ مِنْ دِيَانِ يَوْمِ الدِّينِ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَ أَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ فَتَعَجَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ص.

٥٥٨- حديث

٥٥٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ أَزَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع (٨) ت

ص: ٣٤٤

١- قوله: (عدد من خالفه) أى من فرق المسلمين او كل من يخالفه فى الدين من أى الفرق. و قوله: (يصلون عليه) أى يدعون و يستغفرون له. و قوله: (جماعه) أى مجتمعين. (آت)

٢- أى ليتنعم فى رياضها أو يستوجب بذلك دخولها حتى كأنه فيها.

٣- الاثره- بالضم-: المكرمه المتوارثه.

٤- أى وقعتم فى الجهد و المشقه أدعوا الله لكشفها. و فى بعض النسخ [اجتهدتم].

٥- الجنه- بضم الجيم-: الستر.

٦- يعنى جعفر بن أبى طالب عليهما السلام الطيار.

٧- المكتل - كمنبر-: زنبيل يسع خمسة عشر صاعا.

٨- الاخبار الداله على إسلام آباء النبى صلى الله عليه و آله من طرق الشيعة مستفيضه بل متواتره و كذا فى خصوص والد إبراهيم قد وردت بعض الأخبار و أما العامه اختلفوا فى إبراهيم و هذا الخبر صريح فى كون والده عليه السلام آزر فلعله ورد تقيه. (من آت)

كَانَ مُتَّجِمًا لِنُفُوسِهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ يَصِدُّ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ فَنَظَرَ لَيْلَهُ فِي النُّجُومِ فَأَصْبَحَ وَ هُوَ يَقُولُ لِنُفُوسِهِمْ لَقَدْ رَأَيْتُمْ عَبَّادًا قَالُوا مَا هُوَ قَالَ رَأَيْتُمْ مَوْلُودًا يُوَلَّدُ فِي أَرْضِنَا يَكُونُ هَلَاكُنَا عَلَى يَدَيْهِ وَ لَا يَلْبَثُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى يُحْمَلَ بِهِ قَالَ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ وَ قَالَ هَلْ حَمَلَتْ بِهِ النِّسَاءُ قَالَ لَا قَالَ فَحَجَبَ النِّسَاءَ عَنِ الرِّجَالِ فَلَمْ يَدْعِ امْرَأَةً إِلَّا جَعَلَهَا فِي الْمَدِينَةِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهَا وَ وَقَعَ آزَرُ بِأَهْلِهِ فَعَلَقَتْ بِإِبْرَاهِيمَ عَ فَظَنَّ أَنَّهُ صَاحِبُهُ فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَاءٍ مِنَ الْقَوَائِلِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لَا يَكُونُ فِي الرَّحِمِ شَيْءٌ إِلَّا عَلِمَنَّ بِهِ فَنَظَرْنَ فَأَلْزَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا فِي الرَّحِمِ إِلَى الظُّهْرِ فُقِلْنَ مَا نَرَى فِي بَطْنِهَا شَيْئًا وَ كَانَ فِيمَا أُوتِي مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ وَ لَمْ يُوتَ عِلْمٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُنْجِيهِ قَالَ فَلَمَّا وَضَعَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ آزَرَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى نُفُوسِهِمْ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لِمَا تَذْهَبُ بِابْنِكَ إِلَى نُفُوسِهِمْ دَعْنِي أَذْهَبُ بِهِ إِلَى بَعْضِ الْغَيْرَانِ (١) أَجْعَلُهُ فِيهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَجَلُهُ وَ لَا تَكُونِ أَنْتِ الَّذِي تَقْتُلِي ابْنَكَ فَقَالَ لَهَا فَاْمَضِي بِهِ قَالَ فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى غَارٍ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَى بَابِ الْغَارِ صِخْرَةً ثُمَّ انصرفت عنه قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِزْقَهُ فِي إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلَ يَمُصُّهَا فَيَسْخُبُ لَبَنُهَا (٢) وَ جَعَلَ يَسْبُ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَسْبُ غَيْرُهُ فِي الْجُمُعَةِ وَ يَسْبُ فِي الْجُمُعَةِ كَمَا يَسْبُ غَيْرُهُ فِي الشَّهْرِ وَ يَسْبُ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَسْبُ غَيْرُهُ فِي السَّنَةِ فَمَكَتْ مِا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكَتْ ثُمَّ إِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لِأَبِيهِ لَوْ أَذْنَتْ لِي حَتَّى أَذْهَبَ إِلَيْكَ الصَّبِيِّ فَعَلَتْ قَالَ فَافْعَلِي فَذَهَبَتْ فَإِذَا هِيَ بِإِبْرَاهِيمَ عَ وَ إِذَا عَيْنَاهُ تَزْهَرَانِ كَأَنَّهُمَا سِرَاجَانِ قَالَ فَأَخَذَتْهُ فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَ أَرْضَعَتْهُ ثُمَّ انصرفت عنه فَسَأَلَهَا آزَرُ عَنْهُ فَقَالَتْ قَدْ وَارَيْتُهُ فِي التُّرَابِ فَمَكَتْ تَفْعَلُ فَتَخْرُجُ فِي الْحَاجَةِ وَ تَذْهَبُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَ فَتَضُمُّهُ إِلَيْهَا وَ تُرَضِّعُهُ ثُمَّ تَنْصَرِفُ فَلَمَّا تَحَرَّكَ أَتَتْهُ كَمَا كَانَتْ تَأْتِيهِ فَصَنَعَتْ بِهِ كَمَا كَانَتْ تَصْنَعُ فَلَمَّا أَرَادَتْ الْانصِرَافَ أَخَذَتْ بِثَوْبِهَا فَقَالَتْ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ لَهَا أَذْهَبِي بِي مَعَكَ فَقَالَتْ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أَبَاكَ قَالَ فَأَتَتْ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ عَ آزَرَ فَأَعْلَمَتْهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَهَا ائْتِينِي بِهِ فَأَقْعِدِيهِ عَلَى الطَّرِيقِ فَإِذَا مَرَّ بِهِ إِخْوَتُهُ دَخَلْ وَ .

ص: ٣٦٧

١- الغار: الكهف و الجمع: الغيران.

٢- فيسخب- بضم الخاء و فتحها- أى يسيل. و قوله: (يسب)- بكسر الشين - أى ينمو.

مَعَهُمْ وَ لَمَّا يُعْرَفُ قَالَ وَ كَانَ إِخْوَهُ إِبْرَاهِيمَ ع يَعْمَلُونَ الْأَصْيَانَامَ وَ يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ وَ يَبِيعُونَهَا قَالَ فَذَهَبَتْ إِلَيْهِ فَجَاءَتْ بِهِ حَيْتَى أَقْعَدْتُهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَ مَرَّ إِخْوَتُهُ فَدَخَلَ مَعَهُمْ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُوهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْمَحَبَّةُ مِنْهُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَبَيْنَمَا إِخْوَتُهُ يَعْمَلُونَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ الْأَصْيَانَامَ إِذَا أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ع الْقُدُومَ (١) وَ أَخَذَ خَشَبَةً فَجَرَّ مِنْهَا صِنْمًا لَمْ يَرَوْا قَطُّ مِثْلَهُ فَقَالَ آزَرُ لَأُمَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ نُصِيبَ خَيْرًا بِبِرِّكَهٖ إِنَّكَ هَذَا قَالَ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْقُدُومَ فَكَسَّرَ الصِّنْمَ الَّذِي عَمَلَهُ فَفَرَعَ أَبُوهُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ عَمِلْتَ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ع وَ مَا تَصْنَعُونَ بِهِ فَقَالَ آزَرُ نَعْبُدُهُ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ع أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ فَقَالَ آزَرُ لَأُمَّهُ هَذَا الَّذِي يَكُونُ ذَهَابٌ مُلْكِنَا عَلَى يَدَيْهِ.

٥٥٩- حديث

٥٥٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: خَالَفَ إِبْرَاهِيمُ ع قَوْمَهُ وَ عِيَابَ آلِهِتَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى نَمْرُودَ فَخَاصِمَهُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ع رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع عَابَ آلِهِتَهُمْ هـ)

ص: ٣٦٨

١- - بفتح القاف و ضم الدال-: آله للنحت و النجر.

٢- البقرة: ٢٥٨. و قوله: (أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ) قال الطبرسي - رحمه الله -: أى فقال نمروود: أنا احى بالتخليه من الحبس من وجب عليه القتل و اميت بالقتل من شئت أى ممن هو حى و هذا جهل من الكافر لانه اعتمد فى المعارضه على العبارة فقط دون المعنى عادلا عن وجه الحجج بفعل الحياه للميت أو الموت للحى على سبيل الاختراع الذى ينفرد سبحانه به و لا يقدر عليه سواه. انتهى، أقول: الظاهر من سياق الآيه أن المراد من قوله: (أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ) أن الرب الذى و صفته بكذا هو أنا. و هذا تليس و مغالطه منه. و فى تفسير الميزان: (قوله تعالى): (قَالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ ... الآيه) أى فأنا ربك الذى و صفته بأنه يحيى و يميت قوله تعالى: قال إبراهيم: (فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ... الآيه) لما آيس عليه السلام من مضى احتجاجه بأن ربّه الذى يحيى و يميت، لسوء فهم الخصم و تمويهه و تليسه الامر على من حضر عندهما عدل عن بيان ما هو مراده من الاحياء و الإمامه إلى حجه اخرى، إلّا أنه بنى هذه الحجج (بقية الحاشيه فى الصفحه الآتية)

فَنظَرَ نَظْرَهُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَيِّئِيمٌ (١) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ اللَّهُ مَا كَانَ سَيِّئِيماً وَ مَا كَذَبَ فَلَمَّا تَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ إِلَى عِيدِ لَهُمْ دَخَلَ إِبْرَاهِيمَ ع إِلَى آلِهِتِهِمْ بِقَدُومِ فَكَسَّرَهَا إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ وَ وَضَعَ الْقَدُومَ فِي عُنُقِهِ فَرَجَعُوا إِلَى آلِهِتِهِمْ فَنظَرُوا إِلَى مَا صُنِعَ بِهَا فَقَالُوا لَا وَ اللَّهُ مَا اجْتَرَأَ عَلَيْهَا وَ لَا كَسَّرَهَا إِلَّا الْفَتَى الَّذِي كَانَ يَعِيبُهَا وَ يَبْرَأُ مِنْهَا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ قِتْلَهُ أَعْظَمَ مِنَ النَّارِ فَجَمَعَ لَهُ الْحَطْبُ وَ اسْتَتَجَادُوهُ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي يُحْرَقُ فِيهِ بَرَزَ لَهُ نُمْرُودُ وَ جُنُودُهُ وَ قَدِ بَنَى لَهُ بِنَاءً لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ كَيْفَ تَأْخُذُهُ النَّارُ وَ وَضَعَ إِبْرَاهِيمَ ع فِي مَنْجَنِيْقٍ وَ قَالَتِ الْمَارِضُ يَا رَبِّ لَيْسَ عَلَى ظَهْرِي أَحَدٌ يَعْبُدُكَ غَيْرُهُ يُحْرَقُ بِالنَّارِ قَالَ الرَّبُّ إِنْ دَعَانِي كَفَيْتُهُ فَذَكَرَ أَبَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ (٢) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّ دُعَاءَ إِبْرَاهِيمَ ع يَوْمَئِذٍ كَانَ - يَا أَحَدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَفَيْتُ - فَقَالَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا قَالَ فَاضْطَرَبَتْ أَشْيَانُ إِبْرَاهِيمَ ع مِنَ الْبُرْدِ حَتَّى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ انْحَطَّ جَبْرَيْلُ ع وَ إِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ إِبْرَاهِيمَ ع يُحَدِّثُهُ فِي النَّارِ قَالَ نُمْرُودُ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَا فَلَيتَّخِذْ مِثْلًا.

ص: ٣٦٩

-
- ١- الصافات: ٨٨ و ٨٩. (فَقَالَ إِنِّي سَيِّئِيمٌ) قيل: أراهم أنه استدل بها على أنه مشارف لسقم لئلا يخرجوه إلى معبدهم لانهم كانوا منجمين و ذلك حين سألوه أن يعيد معهم و كان أغلب أسقامهم الطاعون و كانوا يخافون العدوى. (الصافي)
- ٢- في بعض النسخ [عن زراره].

إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَائِهِمْ إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى النَّارِ أَنْ لَا تُحْرِقَهُ قَالَ فَأَخَذَ عُتُقَ مِنَ النَّارِ نَحْوَهُ حَتَّى أَحْرَقَهُ قَالَ فَاَمَّنَ لَهُ لُوطٌ وَ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الشَّامِ هُوَ وَ سَارَةُ وَ لُوطٌ.

٥٦٠- حديث

٥٦٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْكُزْحِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ع كَانَ مَوْلَدُهُ بِكُوَيْتِ رَبَا (١) وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا وَ كَانَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَ أُمُّ لُوطٍ (٢) سَارَةَ وَ وَرَقَةَ- وَ فِي نَسَبِهِ رُفَيْهَ أُخْتَيْنِ وَ هُمَا ابْنَتَانِ لِللَّاحِجِ وَ كَانَ اللَّاحِجُ نَبِيًّا مُنْذِرًا وَ لَمْ يَكُنْ رَسُولًا (٣) وَ كَانَ إِبْرَاهِيمَ ع فِي شَبَابِهِ (٤) عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَلْقَ عَلَيْهَا حَتَّى هَدَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى دِينِهِ وَ اجْتِبَاءَهُ وَ إِنَّهُ تَزَوَّجَ سَارَةَ ابْنَةَ لَاحِجٍ (٥) وَ هِيَ ابْنَةُ خَالَتِهِ وَ كَانَتْ سَارَةُ صَاحِبَةَ مَا شَبِهَهُ كَثِيرُهُ وَ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ وَ حَالٍ حَسَنَةٍ وَ كَانَتْ قَدْ مَلَكَتْ إِبْرَاهِيمَ ع جَمِيعَ مَا كَانَتْ تَمْلِكُهُ فَفَاقَ فِيهِ وَ أَصْلَحَهُ وَ كَثُرَتِ الْمَاشِيَةُ وَ الزَّرْعُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ كُوَيْتِ رَبَا رَجُلًا أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ وَ إِنَّ ت

ص: ٣٧٠

١- قال الجزري: كوئي سره السواد و بها ولد إبراهيم الخليل عليه السلام. و قال الفيروز آبادي: كوئي- كطوبى:- قريه بالعراق و قال: الربى- كهدي:- موضع. و قال الحموي في مراصد الاطلاع: كوئي بالعراق في موضعين كوئي الطريق و كوئي ربا و بها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام و هما قريتان و بينهما تلول من رماد يقال: إنها رماد النار التي أوقدها نمرود لاحتراقه.

٢- كذا في أكثر النسخ، و في بعض النسخ [امراه إبراهيم و امراه لوط]. و هو الصواب و في كامل التواريخ: (إن لوطا كان ابن اخي إبراهيم عليه السلام).

٣- أى لم يكن ممن يأتيه الملك فيعائنه كما يظهر من الاخبار. أو لم يكن صاحب شريعته مبتدأ كما قيل (آت)

٤- أى فى حدثه على الفطره أو التوحيد أى كان موحدًا بما آتاه الله من العقل و الهمة حتى جعله الله نبيا و آتاه الملك. (آت)

٥- الظاهر أنه كان ابنه ابنه للاحج فتوهم النساخ التكرار فاسقطوا إحداهما و على ما فى النسخ المراد ابنه الابنه مجازا و ساره و للاحج هنا غير المتقدمين و انما الاشتراك فى الاسم و على نسخه (الامراه) لا يحتاج إلى التكلف. (آت)

إِبْرَاهِيمَ عَ لَمَّا كَسَبَ رَاضِيًا نُمُودَ أَمْرٍ بِهِ نُمُودُ فَأَوْثَقَ وَ عَمِلَ لَهُ حَيْرًا (١) وَ جَمَعَ لَهُ فِيهِ الْحَطَبَ وَ أَلْهَبَ فِيهِ النَّارَ ثُمَّ قَدَفَ إِبْرَاهِيمَ عَ فِي النَّارِ لِنُحْرِقَهُ ثُمَّ اعْتَزَلُوهُمَا حَتَّى خَمِدَتِ النَّارُ ثُمَّ أَشْرَفُوا عَلَى الْحَيْرِ فَأَيُّهَا هُمُ بِإِبْرَاهِيمَ عَ سَلِيمًا مُطْلَقًا مِنْ وَثَاقِهِ فَأَخْبَرَ نُمُودَ خَبْرَهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفُوا إِبْرَاهِيمَ عَ مِنْ بِلَادِهِ وَ أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْخُرُوجِ بِمَا شِئْتَهُ وَ مَالِهِ فَحَاجَّجَهُمْ إِبْرَاهِيمَ عَ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنْ أَخَذْتُمْ مَا شِئْتُمْ وَ مَالِي فَإِنَّ حَقِّي عَلَيْكُمْ أَنْ تَرُدُّوا عَلَيَّ مَا ذَهَبَ مِنْ عُمْرِي فِي بِلَادِكُمْ وَ اخْتَصِمُوا إِلَيَّ قَاضِيًا نُمُودَ فَقَضَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا أَصَابَ فِي بِلَادِهِمْ وَ قَضَى عَلَى أَصْحَابِ نُمُودَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَ مَا ذَهَبَ مِنْ عُمْرِهِ فِي بِلَادِهِمْ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ نُمُودَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُخْلُوا سَبِيلَهُ وَ سَبِيلَ مَا شِئْتَهُ وَ مَالِهِ وَ أَنْ يُخْرِجُوهُ وَ قَالَ إِنَّهُ إِنْ بَقِيَ فِي بِلَادِكُمْ أَفْسَدَ دِينَكُمْ وَ أَضْرَّ بِأَلْهَيْتِكُمْ فَأَخْرَجُوا إِبْرَاهِيمَ وَ لُوطًا مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا مِنْ بِلَادِهِمْ إِلَى الشَّامِ فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمَ وَ مَعَهُ لُوطٌ لَا يُفَارِقُهُ وَ سَارَهُ وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ يَعْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَتَحَمَّلَ إِبْرَاهِيمَ عَ بِمَا شِئْتَهُ وَ مَالِهِ وَ عَمِلَ تَابُوتًا وَ جَعَلَ فِيهِ سَارَهُ وَ شَدَّ عَلَيْهَا الْأَغْلَاقَ غَيْرَهُ مِنْهُ عَلَيْهَا وَ مَضَى حَتَّى خَرَجَ مِنْ سُلْطَانِ نُمُودَ وَ صَارَ إِلَى سُلْطَانِ رَجُلٍ مِنَ الْقَبِطِ يُقَالُ لَهُ عَرَارَةُ فَمَرَّ بِعَاشِرٍ لَهُ (٢) فَاعْتَرَضَهُ الْعَاشِرُ لِيُعْشِرَ مَا مَعَهُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعَاشِرِ وَ مَعَهُ التَّابُوتُ قَالَ الْعَاشِرُ لِإِبْرَاهِيمَ عَ افْتَحْ هَذَا التَّابُوتَ حَتَّى نَعْشِرَ مَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمَ عَ قُلْ مَا شِئْتُمْ فِيهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ حَتَّى نُعْطِيَ عُسْرَهُ وَ لَا نَفْتَحَهُ قَالَ فَأَبَى الْعَاشِرُ إِلَّا فَتَحَهُ قَالَ وَ غَضِبَ إِبْرَاهِيمَ عَ عَلَى فَتْحِهِ فَلَمَّا يَدَّتْ لَهُ سَارَهُ وَ كَانَتْ مَوْصُوفَةً بِالْحُسْنِ وَ الْجَمَالِ قَالَ لَهُ الْعَاشِرُ مَا هَذَا الْمَرْأَةُ مِنْكَ قَالَ إِبْرَاهِيمَ عَ هِيَ حُزْمَتِي وَ ابْنُهُ خَالَتِي فَقَالَ لَهُ الْعَاشِرُ فَمَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ خَبَيْتَهَا (٣) فِي هَذَا التَّابُوتِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمَ عَ الْغَيْرَةُ عَلَيْهَا أَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ -

ص: ٣٧١

١- الحير- بفتح المهملة و آخره راء:- شبه الخطيره.

٢- أى ملتزم أخذ العشر.

فَقَالَ لَهُ الْعَاشِرُ لَسْتُ أَدْعُكَ تَبْرُحَ حَتَّى أَعْلِمَ الْمَلِكَ حَالَهَا وَحَالِكَ قَالَ فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَى الْمَلِكِ فَأَعْلَمَهُ فَبَعَثَ الْمَلِكُ رَسُولًا مِنْ قَبْلِهِ لِيَأْتُوهُ بِالتَّابُوتِ فَأَتَوْا لِيَذْهَبُوا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي لَسْتُ أَفَارِقُ التَّابُوتَ حَتَّى تُفَارِقَ رُوحِي جَسَدِي فَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِذَلِكَ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَنْ أَحْمِلُوهُ وَالتَّابُوتَ مَعَهُ فَحَمَلُوا إِبْرَاهِيمَ عِزِّي وَالتَّابُوتَ وَجَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ افْتِحِ التَّابُوتَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ فِيهِ حُرْمَتِي وَابْنَةَ خَالَتِي وَأَنَا مُفْتَدٍ فَتَحَّهُ بِجَمِيعِ مَا مَعِيَ قَالَ فَغَضِبَ الْمَلِكُ (١) إِبْرَاهِيمَ عَلَى فَتَحِهِ فَلَمَّا رَأَى سَارَةَ لَمْ يَمْلِكْ حِلْمَهُ سَمِعَهُ أَنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَأَعْرَضَ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي بِوَجْهِهِ عَنْهَا وَعَنْهُ غَيْرَهُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ احْسِبْ يَدَهُ عَنْ حُرْمَتِي وَابْنَةَ خَالَتِي فَلَمْ تَصِلْ يَدُهُ إِلَيْهَا وَ لَمْ تَرَجِعْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ إِنَّ إِلَهَكَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِى هَذَا فَقَالَ لَهُ نَعَمْ إِنَّ إِلَهِي غَيُورٌ يَكْرَهُ الْحَرَامَ وَهُوَ الَّذِي حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا أَرَدْتَ مِنَ الْحَرَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ فَادْعُ إِلَهَكَ يَرُدُّ عَلَى يَدِي فَإِنْ أَجَابَكَ فَلَمْ أَعْرِضْ لَهَا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي إِلَهِي رُدَّ عَلَيْهِ يَدَهُ لِيَكْفَ عَنْ حُرْمَتِي قَالَ فَردَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ يَدَهُ فَأَقْبَلَ الْمَلِكُ نَحْوَهَا بَبَصْرِهِ ثُمَّ أَعَادَ يَدَهُ نَحْوَهَا فَأَعْرَضَ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي بِوَجْهِهِ غَيْرَهُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ احْسِبْ يَدَهُ عَنْهَا قَالَ فَبَيَّسَتْ يَدَهُ وَ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهَا فَقَالَ الْمَلِكُ لِإِبْرَاهِيمَ عِزِّي إِنَّ إِلَهَكَ لَغَيُورٌ وَإِنَّكَ لَغَيُورٌ فَادْعُ إِلَهَكَ يَرُدُّ عَلَى يَدِي فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ لَمْ أَعُدْ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي أَسْأَلُكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّكَ إِنْ عُدْتَ لَمْ تَسْأَلْنِي أَنْ أَسْأَلُكَ فَقَالَ الْمَلِكُ نَعَمْ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَردَّ عَلَيْهِ يَدَهُ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ يَدُهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ مِنَ الْغَيْرِ مَا رَأَى وَرَأَى الْآيَةَ فِي يَدِهِ عَظَّمَ إِبْرَاهِيمَ عِزِّي وَهَابَهُ وَأَكْرَمَهُ وَاتَّقَاهُ وَقَالَ لَهُ قَدْ أَمَنْتَ مِنْ أَنْ أَعْرِضَ لَهَا أَوْ لِشَيْءٍ مِمَّا مَعَكَ فَانْطَلِقْ حَيْثُ شِئْتُمْ وَ لَكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي مَا هِيَ فَقَالَ لَهُ أَحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أُخْدِمَهَا قَبْطِيَّةً عِنْدِي جَمِيلَةً عَيَاقِلَهُ تَكُونُ لَهَا خَادِمًا قَالَ فَأَذِنَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي فَدَعَا بِهَا فَوَهَبَهَا لِسَارَةَ وَ هِيَ هَاجِرَةٌ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ عِزِّي فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ عِزِّي بِجَمِيعِ مَا مَعَهُ وَخَرَجَ الْمَلِكُ مَعَهُ يَمْشِي خَلْفَ إِبْرَاهِيمَ عِزِّي إِعْظَامًا لِإِبْرَاهِيمَ عِزِّي وَ هَيَّبَهُ لَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَس)

ص: ٣٧٢

تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ قِفْ وَلَا تَمْشِ قُدَامَ الْجِبَارِ الْمُسَيَّلِطِ وَيَمْشِي هُوَ خَلْفَكَ وَ لَكِنْ اجْعَلْهُ أَمَامَكَ وَ امْشِ وَ عَظْمُهُ وَ هَبْهُ فَإِنَّهُ مُسَيَّلِطٌ وَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْرِهِ فِي الْأَرْضِ بَرِّهِ أَوْ فَاجِرِهِ فَوَقَفَ إِبْرَاهِيمُ عَ وَ قَالَ لِلْمَلِكِ امْضُ فَإِنَّ إِلَهِي أَوْحَى إِلَيَّ السَّاعَةَ أَنْ أُعْظِمَكَ وَ أَهَابَكَ وَ أَنْ أُقَدِّمَكَ أَمَامِي وَ أَمْشِيَ خَلْفَكَ إِجْلَالًا لَكَ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَوْحَى إِلَيْكَ بِهَذَا فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَشْهَدُ إِنَّ إِلَهَكَ لَرَفِيقٌ حَلِيمٌ كَرِيمٌ وَ إِنَّكَ تُرْعِنِي فِي دِينِكَ قَالَ وَ وَدَّعَهُ الْمَلِكُ فَسَارَ إِبْرَاهِيمُ عَ حَتَّى نَزَلَ بِأَعْلَى الشَّامَاتِ وَ خَلْفَ لُوطَ عَ فِي أَدْنَى الشَّامَاتِ ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَ لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ الْوَلَمُدُ قَالَ لِسَارَةَ لَوْ شِئْتِ لَبِعْتِنِي هَاجِرَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا مِنْهَا وَلَدًا فَيَكُونَ لَنَا خَلْفًا فَابْتَاعَ إِبْرَاهِيمُ عَ هَاجِرَ مِنْ سَارَةَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَوَلَدَتْ إِسْمَاعِيلَ عَ.

٥٦١- حديث

٥٦١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَلَا تَنْهَى هَيْذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الرَّجُلِ وَ مَنْ هَيْذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ قُلْتُ أَلَمَّا تَنْهَى حُجْرَ بْنَ زَائِدَةَ وَ عِيَامَرَ بْنَ جِدَاعَةَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمَرَ (١) فَقَالَ يَا يُونُسُ قَدْ سَأَلْتُهُمَا أَنْ يَكْفَأَ عَنْهُ فَلَمْ يَفْعَلَا فَدَعَوْتُهُمَا وَ سَأَلْتُهُمَا ف.

ص: ٣٧٣

١- حجر بن زائدة الحضرمي قال النجاشي: روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام ثقة صحيح المذهب صالح من هذه الطائفة و روى الكشي عن محمد بن قولويه عن سعد بن علي بن سليمان بن داود عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه من حوارى محمد ابن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام. و عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد يرفعه عن عبد الله بن الوليد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما تقول في مفضل؟ قلت و ما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك. فقال: رحمه الله لكن عامرين جداعه و حجر بن زائدة أتياني فعاباه عندي فسألتهما الكف عنه فلم يفعلوا ثم سألتهما أن يكفأ عنه و أخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلوا- فلا غفر الله لهما. و في الفهرست لشيخ الطائفة: له كتاب أخبرنا به ثم ذكر رحمه الله طريقه إلى ابن مسكان عنه. انتهى. و عامر بن عبد الله بن جداعة الأزدي روى عن أبي عبد الله عليه السلام و له كتاب كذا ذكره النجاشي. و قال: مفضل بن عمر كوفي فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعاب به. و في (الخلاصة): متهافت مرتفع القول خطابي و قد زيد عليه شيء كثير و حمل الغلاة في حديثه حملا عظيما و لا يجوز أن يكتب حديثه روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و قيل: إنه كان خطابيا و قد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها انتهى و عده المفيد- رحمه الله- في ارشاده من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و خاصته و بطانته و ثقاه الفقهاء الصالحين و قال الشيخ الطوسي- رحمه الله- في كتاب الغيبة: و منهم المفضل بن عمر- أي من المحمودين- ممن كان يختص بامام و يتولى له الامر. انتهى و روى روايات غير نقيه الطريق في مدحه و أورد الكشي أحاديث تقتضي مدحه و الثناء عليه لكن طرقها غير نقيه كلها و أحاديث تقتضي ذمه و البراءة منه كما في الخلاصة و هي أقرب إلى الصحة فالاولى عدم الاعتماد و الله اعلم بحاله. (جامع الرواه) و قال المجلسي رحمه الله: أن هذا الخبر يدل على جلاله المفضل و ذمهما لكنه على مصطلح القوم ضعيف.

وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمَا وَ جَعَلْتُهُ حِاجَتِي إِلَيْهِمَا فَلَمْ يَكْفَا عَنْهُ فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا فَوَ اللَّهُ لَكَثِيرٌ عَزَّهُ (١) أَضِدُّ قُ فِي مَوَدَّتِهِ مِنْهُمَا فِيمَا يَتَّحِلَانِ مِنْ مَوَدَّتِي حَيْثُ يَقُولُ-

أَلَا زَعَمْتَ بِالْغَيْبِ أَلَّا أَحَبَّهَا

إِذَا أَنَا لَمْ يُكْرَمَ عَلَيَّ كَرِيمُهَا

(٢) أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ أَحَبَّانِي لَأَحَبَّانِي مِنْ أَحَبُّ.

٥٦٢- حديث

٥٦٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْقَاسِمِ شَرِيكِ الْمَفْضَلِ وَ كَانَ رَجُلًا صِدْقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حَلَقَ فِي الْمَسْجِدِ يَشْهَرُونَ وَ يَشْهَرُونَ أَنْفُسِهِمْ أَوْلَيْكَ لَيْسُوا مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ أَنْطَلِقُ فَأَوَارِي (٣) وَ أَسْتُرُ فِيهِتُكُونَ سِتْرِي هَتَكَ اللَّهُ سُتُورَهُمْ (٤) يَقُولُونَ إِمَامٌ أَمَا وَ اللَّهُ مَا أَنَا بِإِمَامٍ إِلَّا لِمَنْ أَطَاعَنِي فَأَمَّا مَنْ عَصَانِي فَلَسْتُ لَهُ بِإِمَامٍ لِمَ يَتَعَلَّقُونَ بِاسْمِي أَلَا يَكْفُونَ (٥) اسْمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَوَ اللَّهُ لَا يَجْمَعُنِي اللَّهُ وَ إِيَّاهُمْ فِي دَارٍ.

ص: ٣٧٤

١- - بضم الكاف و فتح الثاء و تشديد الياء المكسورة- اسم شاعر. و عزه- بفتح العين المهملة و الزاي المعجمه المشدده- اسم معشوقته. (آت)

٢- (الا- زعمت) أى قالت أو زعمت (بالغيب) أى غائبه عنى أى أنها تعلم أنى إذا لم أكن محبا لمن يحبها لم أكن محبا لها. (آت)

٣- فى بعض النسخ [فادارى].

٤- فى بعض النسخ [سرههم].

٥- فى بعض النسخ [ألا يلقون اسمى من أفواههم].

٥٦٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَيْفُوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا خَرَجَتْ قُرَيْشٌ إِلَى يَدْرِ وَ أَخْرَجُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُمْ خَرَجَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَتَزَلَّ رُجَازُهُمْ وَ هُمْ يَزْتَجِرُونَ وَ نَزَلَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَزْتَجِرُ وَ يَقُولُ-

يَا رَبِّ إِمَّا يَغْزُونَ بِطَالِبٍ

فِي مِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ (١)

فِي مِقْنَبِ الْمُغَالِبِ الْمُحَارِبِ

بِجَعْلِهِ الْمَسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ (٢) وَ جَعْلِهِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ

فَقَالَ قُرَيْشٌ إِنَّ هَذَا لَيَغْلِبُنَا فَرَدُّوهُ (٣) وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ كَانَ أَسْلَمَ.

٥٦٤- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ ت

١- المقنب- بالكسر- جماعه الخيل و الفرسان و فى بعض ما ظفرنا عليه من السير هكذا: يا ربّ اما اخرجوا بطالب فى مقنب من هذه المقانب فاجعلهم المغلوب غير الغالب و ارددهم المسلوب غير السالب قال صاحب الكامل فى ذكر قصته: و كان بين طالب بن ابي طالب و هو فى القوم و بين بعض قريش محاوره: فقالوا: و الله لقد عرفنا أن هواكم مع محمد فرجع طالب فيمن رجع إلى مكّه. و قيل: إنه اخرج كرها فلم يوجد فى الاسرى و لا فى القتلى و لا فيمن رجع إلى مكّه و هو الذى يقول: يا ربّ اما يغزون طالب فى مقنب من هذه المقانب فليكن المسلوب غير السالب و ليكن المغلوب غير الغالب أقول: على ما نقلناه من الكتابين ظهر أنه لم يكن راضيا بهذه المقاتله و كان يريد ظفر النبى صلى الله عليه و آله، إما لانه قد أسلم كما تدلّ عليه المرسله أو لمحبه القرابه، فالذى يخطر بالبال فى توجيه ما فى الخبر أن يكون قوله: (بجعله) بدل اشتمال لقوله: (بطالب) أى اما تجعل الرسول غالبا بمغلوبه طالب حال كونه فى مقانب عسكر مخالفيه الذين يطلبون الغلبه عليه بأن تجعل طالبا- سلوب الثياب و السلاح غير سالب لاحد من عسكر النبى صلى الله عليه و آله و يجعله مغلوبا منهم غير غالب عليهم. (آت)

٢- فى بعض النسخ القديمه [فاجعله المسلوب غير السالب] (آت)

٣- (ليغلبنا) على ما ذكرنا أى يريد غلبه الخصوم علينا أو يصير تخاذله سببا لغلبتهم علينا. (آت)

عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ (١) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ جَاءَتْ فَاطِمَةُ ع إِلَى سَارِيهِ فِي الْمَسْجِدِ (٢) وَ هِيَ تَقُولُ وَ تُخَاطِبُ النَّبِيَّ ص

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَ هَبْتَهُ

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الْخَطْبُ

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَابِلَهَا

أَخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدْهُمْ وَ لَا تَغِبْ (٣).

٥٦٥- حديث

٥٦٥- أَبَانُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الْمَسْجِدِ إِذْ خُفِضَ لَهُ كُلُّ رَفِيعٍ وَ رُفِعَ لَهُ كُلُّ حَفِيفٍ حَتَّى نَظَرَ إِلَى جَعْفَرٍ ع (٤) يُقَاتِلُ الْكُفَّارَ قَالَ فَقَتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَتِلَ جَعْفَرٌ وَ أَخَذَهُ الْمَغْصُ فِي بَطْنِهِ (٥).

٥٦٦- حديث

٥٦٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَدِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَرْبَعِينَ (٦).

٥٦٧- حديث

٥٦٧- أَبَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى جَبْرَيْلُ ع رَسُولَ اللَّهِ ص بِالْبُرَاقِ أَصْغَرَ مِنَ الْبُعْلِ وَ أَكْبَرَ مِنَ الْحِمَارِ مُضْطَرِبَ الْأُذُنَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي حَافِرِهِ وَ خُطَاهُ مَدَّ بَصْرَهُ وَ إِذَا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ قَصُرَتْ يَدَاهُ وَ طَالَتْ رِجْلَاهُ فَإِذَا هَبَطَ طَالَتْ يَدَاهُ وَ قَصُرَتْ رِجْلَاهُ أَهْدَبَ الْعُرْفِ (٧) الْأَيْمَنِ لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ خَلْفِهِ.ت)

ص: ٣٧٦

١- فى بعض النسخ [محمد بن الفضيل]. و المختار أظهر بقريته رواه أبان عنه و روايته عن أبى عبد الله عليه السلام.

٢- أى إلى أسطوانته و كانت هذه المطالبة و الشكاية عند اخراج أمير المؤمنين عليه السلام للبيعه أو عند غضب فدك. (آت)

٣- الهنبة: الامر المختلف الشديد و الاختلاط من القول و الاختلاف فيه. و الخطب الامر الذى تقع فيه المخاطبة، و الشأن، و الحال و يمكن أن يقرأ الخطب- بضم الخاء و فتح الطاء- جمع خطبه. و الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. و فى كشف الغمّة (و اختل قومك لما غبت و انقلبوا) و فى الكتب زوائد أوردناها فى البحار. (آت)

٤- يعنى جعفر بن أبى طالب عليه السلام.

٥- المغص- بالتسكين و يحرك:- و جمع فى البطن و الظاهر ان الضمير فى قوله: (فى بطنه) راجع إلى النبى صلى الله عليه و آله

أى أخذہ هذه الداء لشدہ اغتمامہ و حزنه علیہ. (آت)

٦- کذا ذکرہ الشیخ المفید- قدّس سرّہ- فی ارشاده و بعض أهل السیر. (آت)

٧- أى طویلہ و کان مرسلًا فی جانب الایمن. (آت)

٥٦٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَيْفَ تَقْرَأُ وَ عَلِيُّ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا (١) قَالَ لَوْ كَانَ خُلِفُوا لَكَانُوا فِي حَالِ طَاعَةٍ وَ لَكِنَّهُمْ خَالَفُوا عُثْمَانَ وَ صَاحِبَاهُ أَمَا وَ اللَّهُ مَا سَمِعُوا صَوْتَ حَافِرٍ وَ لَا قَعْقَعَهُ (٢) حَجَرَ إِلَّا قَالُوا أُتِينَا فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ حَتَّى أَصْبَحُوا.

٥٦٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ.

١- التوبة: ١١٨. قال الشيخ أمين الدين الطبرسي: القراء المشهوره (الَّذِينَ خُلِفُوا) و قرأ علي بن الحسين و أبو جعفر الباقر و جعفر الصادق عليهم السلام و أبو عبد الرحمن السلمي (خالفوا) و قرأ عكرمه و زر بن حبیش و عمرو بن عبيد (خلفوا) بفتح الخاء و اللام خفيفه. ثم قال: نزلت في كعب ابن مالك و مراره بن الربيع و هلال بن أمية و ذلك أنهم تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يخرجوا معه لا عن نفاق و لكن عن توان ثم ندموا فلما قدم النبي صلى الله عليه و آله و سلم المدينة جاءوا إليه و اعتذروا فلم يكلمهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و تقدم الى المسلمين بأن لا يكلمهم أحد منهم فهجرهم الناس حتى الصبيان و جاءت نساؤهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقلن له يا رسول الله نعتزلهم؟ فقال: لا و لكن لا يقربوكن، فضاقت عليهم المدينة فخرجوا الى رءوس الجبال و كان اهاليهم يجيئون لهم بالطعام و لا يكلمونهم فقال بعضهم لبعض قد هجرنا الناس و لا يكلمنا أحد منهم فهلا نتهاجر نحن أيضا فتفرقوا و لم يجتمع منهم اثنان و بقوا على ذلك خمسين يوما يتضرعون إلى الله تعالى و يتوبون إليه فقبل الله تعالى توبتهم و أنزل فيهم هذه الآية. ثم قال: (وَ عَلِيُّ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا) قال مجاهد: معناه خلفوا عن قبول التوبة بعد قبول التوبة ممن قبل توبتهم من المنافقين كما قال سبحانه فيما مضى: (وَ آخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يُتُّوبُ عَلَيْهِمْ) و قال الحسن و قتاده: معناه خلفوا عن غزوه تبوك لما تخلفوهم و اما قراءه أهل البيت عليهم السلام خالفوا فانهم قالوا: لو كانوا خلفوا لما توجه عليهم العتب و لكنهم خالفوا. انتهى. أقول: يدل هذا الخبر على ان أبا بكر و عمر و عثمان كان وقع منهم أيضا تخلف عند خروج النبي صلى الله عليه و آله إلى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الأرض برحبها وسعتها و ضاقت عليهم أنفسهم لكثرة خوفهم و حزنهم حتى أصبحوا و لحقوا بالنبي صلى الله عليه و آله و اعتذروا إليه. (آت)

٢- قعقع السلاح: صوت. و الشيء اليابس: حركه مع صوت: و القعقع حكاية حركه الشيء يسمع له صوت.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: تَلَوْتُ التَّائِبِينَ الْعَابِدُونَ (١) فَقَالَ لَا أَقْرَأُ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَى آخِرِهَا فَسُئِلَ عَنِ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ.

٥٧٠- حديث

٥٧٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: هَكَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رءُوفٌ رَحِيمٌ (٢).

٥٧١- حديث

٥٧١- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الرِّضَاعِ عَمَّا نَزَلَ اللَّهُ سَيِّئَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ أَيْدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (٣) قُلْتُ هَكَذَا قَالَ هَكَذَا تَقْرُؤُهَا وَ هَكَذَا تَنْزِيلُهَا.

٥٧٢- حديث

٥٧٢- مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا- أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ (٤) فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا نَزَلَ قُدَيْدَ (٥) قَالَ لِعَلِّي ع يَا عَلِيُّ إِنَّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَاحِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ وَصِيًّا فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنَ قُرَيْشٍ وَ اللَّهُ لَصِيَّاعٌ مِنْ تَمْرِ فِي شَنْ بَالٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَهَلَّا سَأَلَ رَبُّهُ مَلَكًا يَعْضُدُهُ عَلَى عِيدُوهُ أَوْ كَنْزًا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ فَاقَتِهِ وَ اللَّهُ مَا دَعَاَهُ ه.

ص: ٣٧٨

١- التوبة: ١١٢. و هذا اختلاف القراءة، قال الطبرسي: في قراءه أبي و عبد الله بن مسعود و الأعمش (التائبين العابدين) بالياء إلى آخرها و روى ذلك عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

٢- السند ضعيف بسهل بن زياد و الآية في سورة التوبة: ١٢٨ هكذا (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رءُوفٌ رَحِيمٌ).

٣- السند موثق و الآية في سورة التوبة: ٤٠ و فيها (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيْدَهُ .. الْآيَةِ) و الضمير لا بد من ارجاعه الى الرسول و يدل عليه آيات أخر و هذا اختلاف القراءة فقط.

٤- هود: ١٢.

٥- - كزبير-: اسم واد و موضع. و الشن- بالفتح-: القربة الباليه.

إِلَى حَقِّ وَ لَمَّا بَاطِلٍ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى - فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ إِلَىٰ آخِرِ
الْآيَةِ.

٥٧٣- حديث

٥٧٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَوْ شَاءَ
رُبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (١) فَقَالَ كَانُوا أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ لِيَتَّخِذَ عَلَيْهِمُ
الْحُجَّةَ.

٥٧٤- حديث

٥٧٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ -
وَ مَنْ يَفْتَرِفْ حَسِبْنَاهُ نَزْدَ لَهُ فِيهَا حُسَيْنًا (٢) قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاكَ يَزِيدُهُ وَلَا يَبُؤُهُ مِنْ مَضَىٰ مِنْ
النَّبِيِّنَ وَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّىٰ تَصِلَ وَلَا يَتُّهُمْ إِلَىٰ آدَمَ ع وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (٣) يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَ
هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهَوَ لَكُمْ (٤) يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّةِ الَّذِي لَمْ أَسْأَلْكُمْ غَيْرُهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَ تَنْجُونَ
مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ أَهْلُ التَّكْذِيبِ وَ الْإِنْكَارِ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
(٥) يَقُولُ مُتَكَلِّفًا أَنْ أَسْأَلُكُمْ مِمَّا لَشَيْئَتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أ مَا يَكْفِي مُحَمَّدًا (٦) أَنْ يَكُونَ قَهْرَنَا
عِشْرِينَ سِنَةً حَتَّىٰ يُرِيدَ أَنْ يُحْمَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَىٰ رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ يُتَقَوَّلُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَىٰ
رِقَابِنَا وَ لَيْسَ قَتْلُ مُحَمَّدٍ أَوْ مَاتَ لَنْزِعَتِهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَدًا وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعْلِمَ نَبِيَّهُ ص الَّذِي أَحْفَوُا فِي
صِدْرِهِمْ وَ أَسِرُّوا بِهِ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشِئِ اللَّهُ يَخْنِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ (٧) يَقُولُ لَوْ شِئْتُ
حَبَسْتُ ٤.

ص: ٣٧٩

١- هود: ١١٨ و ١١٩.

٢- الشورى: ٢٣ و قوله: (يقترف) أى يكتسب.

٣- النمل: ٨٩.

٤- سبأ: ٤٧.

٥- ص: ٨٦.

٦- كذا.

٧- الشورى: ٢٤.

عَنكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلِّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَلَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَةَ - إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١) وَيَقُولُ بِمَا أَلْقَاهُ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِدَاوَةِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَالظُّلْمَ بَعْدَكَ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٢) وَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ قَالَ أَقْسِمُ بِقُبُصِ مُحَمَّدٍ إِذَا قُبِضَ - مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بِبَغْضِ إِلَيْهِ أَهْلِ بَيْتِهِ - وَ مَا غَوَىٰ وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ يَقُولُ مَا يَتَكَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِهِ بِهِوَاهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٣) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ ص - قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ (٤) قَالَ لَسَوْ أَنَّى أَمَرْتُ أَنْ أُعَلِّمَكُمُ الَّذِي أَخْفَيْتُمْ فِي صُدُورِكُمْ مِنْ أَسْتَعْجَالِكُمْ بِمَوْتِي لِتَظْلِمُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي فَكَانَ مِثْلَكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ (٥) يَقُولُ أَضَاءَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ فَضَرَبَ اللَّهُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ ص الشَّمْسَ وَ مِثْلَ الْوَصِيِّ الْقَمَرِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرُ نُورًا (٦) وَ قَوْلُهُ وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسِيَخٌ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٧) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (٨) يَعْنِي قُبُصَ مُحَمَّدٍ ص وَ ظَهَرَتِ الظُّلْمَةُ فَلَمْ يُبْصِرُوا فَضَلَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ الْوَصِيِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (١٠) يَقُولُ أَنَا هَادِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِثْلَ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ وَ هُوَ نُورِي الَّذِي يُهْتَدَىٰ بِهِ مِثْلَ الْمَشْكَاهِ فِيهَا الْمِصْبَاحُ فَالْمَشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ ص وَ ٥.

ص: ٣٨٠

١- الشورى: ٢٤.

٢- الأنبياء: ٣.

٣- الآيات في سورة النجم: ١ الى ٤.

٤- الأنعام: ٥٨.

٥- البقره: ١٧.

٦- يونس: ٥.

٧- يس: ٣٧.

٨- البقره: ١٨.

٩- الأعراف: ١٩٧ و فيها (إِنْ تَدْعُوهُمْ)

١٠- النور: ٣٥.

الْمِصْبَاحِ النُّورِ الَّذِي فِيهِ الْعِلْمُ وَقَوْلُهُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجِهِ يَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَكَ فَاجْعَلِ الَّذِي عِنْدَكَ عِنْدَ الْوَصِيِّ كَمَا يُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِي الزُّجَاجِ - كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِيِّ - يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكِهِ فَأَصْلُ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ إِبْرَاهِيمُ ع وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١) وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢) لَا شَرَفَ فِيهِ وَلَا غَرَبَ فِيهِ يَقُولُ لَسْتُمْ يَهُودٌ فَتَصَيُّمُوا قَبِيلَ الْمَغْرِبِ وَ لَمَّا نَصَارَى فَتَصَيُّمُوا قَبِيلَ الْمَشْرِقِ وَأَنْتُمْ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ع وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣) وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ مَثَلُ أَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ يُوَلَّدُونَ مِنْكُمْ كَمَثَلِ الزَّيْتِ الَّذِي يُعَصَّرُ مِنَ الزَّيْتُونِ - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ يَقُولُ يَكَادُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالنُّبُوَّةِ وَلَوْ لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِمْ مَلَكٌ.

٥٧٥- حديث

٥٧٥- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَيُزَيِّرُهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ (٤) قَالَ يُرِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ الْمَسِيخَ وَ يُرِيهِمْ فِي الْأَفَاقِ انْتِقَاصَ الْأَفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرَوْنَ قُصْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي الْأَفَاقِ قُلْتَ لَهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالَ خُرُوجَ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاهُ الْخَلْقُ لَا بُدَّ مِنْهُ.

٥٧٦- حديث

٥٧٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحَسِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفِيِّ (٥) قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع كَمِ الرِّبَاطِ عِنْدَكُمْ قُلْتُ أَرْبَعُونَ قَالَ لَكِنْ رِبَاطُنَاهُ.

ص: ٣٨١

١- هود: ٧٣.

٢- آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

٣- آل عمران: ٦٧.

٤- فصلت: ٥٣.

٥- هو عمرو بن شمر و السند ضعيف به.

رِبَاطُ الدَّهْرِ (١) وَ مِنْ اِزْتَبَطَ فِينَا دَابَّةً كَانَ لَهُ وَزْنُهَا وَ وَزْنُ وَزْنِهَا (٢) مَا كَانَتْ عِنْدَهُ وَ مِنْ اِزْتَبَطَ فِينَا سَلَاحًا كَانَ لَهُ وَزْنُهُ مَا كَانَ عِنْدَهُ لَمَا تَجَزَعُوا مِنْ مَرَّةٍ وَ لَا مِنْ مَرَّتَيْنِ وَ لَا مِنْ ثَلَاثٍ (٣) وَ لَمَا مِنْ اِرْبَعٍ فَاِنَّمَا مَثَلُنَا وَ مَثَلُكُمْ مَثَلُ نَبِيِّ كَانَ فِي بَيْنِي اِسْرَائِيلَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اِلَيْهِ اَنْ اِذْعُ قَوْمِيكَ لِلْقِتَالِ فَاِنِّي سَأَنْصُرُكَ فَجَمَعَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْجِيَالِ وَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ تَوَجَّهَ بِهِمْ فَمَا ضَرَبُوا بِسَيْفٍ وَ لَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى اَنْهَزَمُوا ثُمَّ اَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى اِلَيْهِ اَنْ اِذْعُ قَوْمَكَ اِلَى الْقِتَالِ فَاِنِّي سَأَنْصُرُكَ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ تَوَجَّهَ بِهِمْ فَمَا ضَرَبُوا بِسَيْفٍ وَ لَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى اَنْهَزَمُوا ثُمَّ اَوْحَى اللَّهُ اِلَيْهِ اَنْ اِذْعُ قَوْمَكَ اِلَى الْقِتَالِ فَاِنِّي سَأَنْصُرُكَ فَدَعَاَهُمْ فَقَالُوا وَعِدْتَنَا النَّصْرَ فَمَا نَصَرْنَا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى اِلَيْهِ اِمَّا اَنْ يَخْتَارُوا الْقِتَالَ اَوْ النَّارَ فَقَالَ يَا رَبِّ الْقِتَالُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِنَ النَّارِ فَدَعَاَهُمْ فَاجَابَهُ مِنْهُمْ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ عِدَّةَ اَهْلِ بَدْرٍ فَتَوَجَّهَ بِهِمْ فَمَا ضَرَبُوا بِسَيْفٍ وَ لَا طَعَنُوا بِرُمْحٍ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمْ.

٥٧٧- حديث

٥٧٧- عِدَّةٌ مِنْ اَصِيْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ التَّوْفَلِيِّ وَ غَيْرِهِمَا يَزْعَوْنَهُ اِلَى اَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا يَتَدَاوَى مِنَ الزُّكَامِ وَ يَقُولُ مَا مِنْ اَحَدٍ اِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ فَاِذَا اَصَابَهُ الزُّكَامُ قَمَعَهُ.

٥٧٨- حديث

٥٧٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ اَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ اَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ اَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الدَّاءِ فَيُزِيلُهُ.

٥٧٩- حديث

٥٧٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِاسْتِنَادِهِ رَفَعَهُ اِلَى اَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مِنْ اَحَدٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ اِلَّا وَ فِيهِ عِرْقَانِ عِرْقٌ فِي رَأْسِهِ يُهَيِّجُ الْجُدَامَ وَ عِرْقٌ فِي بَدَنِهِ يُهَيِّجُ الْبُرْصَ فَاِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الرَّاسِ سَلَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ الزُّكَامَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ وَ اِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي ن.

ص: ٣٨٢

١- أى يجب على الشيعة أن يربطوا أنفسهم على اطاعه الامام الحق و انتظار فرجه و تهيئوا دائما لنصرته. (آت). و الرباط: ملازمه ثغر العدو. (القاموس)

٢- هذا من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أى له من الثواب كمثلى وزن الدابة.

٣- أى لا تجزعوها من عدم نصرنا و غلبه العدو علينا مره أو مرتين.

الْجَسَدِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّمَامِيلَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ بِهِ زُكَامًا وَ دَمَامِيلَ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ قَالَ الزُّكَامُ فُضُولٌ فِي الرَّأْسِ.

٥٨٠- حديث

٥٨٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ الصَّبْرِ وَ الْكُافُورِ وَ الْمُرِّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَذَهَبَتْ عَنْهُ (١).

٥٨١- حديث

٥٨١- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ لَنَا فِتْنَةً كَانَتْ تَرَى الْكُوكَبَ مِثْلَ الْجَزْرِ قَالَ نَعَمْ وَ تَرَاهُ مِثْلَ الْحَبِّ (٢) قُلْتُ إِنَّ بَصَرَهَا ضَعْفٌ فَقَالَ أَكْثَلُهَا بِالصَّبْرِ وَ الْمُرِّ وَ الْكُافُورِ أَجْزَاءٌ سِوَاءَ فَكَلَّهَا بِهَا فَفَعَلَهَا.

٥٨٢- حديث

٥٨٢- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَتْهُ خَرِيْطَةٌ فَحَلَّهَا وَ نَظَرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أ تَدْرِي مَا هَذَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ هَذَا شَيْءٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ خَلْفِ إِفْرِيقِيَّةٍ مِنْ طَنْجَهٍ أَوْ طُبْنَه (٣) شَكَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ جَبَلٌ هُنَاكَ يَقَطُرُ مِنْهُ فِي السَّنَةِ قَطْرَاتٌ فَتَجْمُدُ وَ هُوَ جَبَدٌ لِلْبَيَاضِ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يُكْتَحَلُ بِهِ إِذَا فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَ إِنَّ شَيْئًا أَخْبَرْتُكَ بِاسْمِهِ وَ حَالِهِ قَالَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ اسْمِهِ قَالَ وَ مَا حَالُهُ فَقُلْتُ هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَارِبًا مِنْ قَوْمِهِ يَعْبُدُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَلِمَ بِهِ قَوْمُهُ فَفَقَتَلُوهُ فَهُوَ يَبْكِي عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ ع وَ هَذِهِ الْقَطْرَاتُ مِنْ بُكَائِهِ وَ لَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرَعَيْنِ تَتَّبَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يُوصَلُ إِلَى تِلْكَ الْعَيْنِ.

٥٨٣- حديث

٥٨٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سُلَيْمِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ د

ص: ٣٨٣

١- راجع الهامش الرابع من ص ١٩٢ في هذا المجلد.

٢- أى ان لم تعالجها بعد ذلك تراه مثل الحب.

٣- (طنجه)- بالفتح ثم السكون و الجيم- بلد بساحل بحر المغرب و هى أحد حدود إفريقيا من جهة المغرب و (طبنه)- بالضم

ثم السكون و نون مفتوحة- بلده فى طرف إفريقيا مما يلى المغرب. (المرصد)

يَقْطِينُ أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى مِنْ رَمَدٍ عَيْنَيْهِ أَدَى قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَائِدَاءً مِنْ عِنْدِهِ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ كَحْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُزْءٌ كَأَفُورٍ رَبَاحِيٍّ (١) وَ جُزْءٌ صَبْرٍ أَضْمِ قُوطِرِيٍّ يُدَقَّانِ جَمِيعاً وَ يُنْخَلَانِ بِحَرِيرِهِ يُكْتَحَلُ مِنْهُ مِثْلَ مَا يُكْتَحَلُ مِنَ الْإِثْمِدِ (٢) الْكَحْلُ فِي الشَّهْرِ تَحْدُرُ كُلَّ ذَا فِي الرَّأْسِ وَ تُخْرِجُهُ مِنَ الْبَدَنِ قَالَ فَكَانَ يُكْتَحَلُ بِهِ فَمَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ حَتَّى مَاتَ.

حَدِيثُ الْعَابِدِ

٥٨٤- حديث

٥٨٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ عَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُقَارَفْ (٣) مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئاً فَنَخَرَ إِبْلِيسُ نَخْرَهُ (٤) فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُنُودُهُ فَقَالَ مَنْ لِي بِفُلَانٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَا لَهُ فَقَالَ مَنْ أَتَيْتَهُ فَقَالَ مَنْ نَاحِيَةِ النِّسَاءِ قَالَ لَسْتُ لَهُ لَمْ يُجْرِبِ النِّسَاءَ فَقَالَ لَهُ آخِرُ فَأَنَا لَهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَتَيْتَهُ فَقَالَ مَنْ نَاحِيَةِ الشَّرَابِ وَ اللَّذَاتِ قَالَ لَسْتُ لَهُ لَيْسَ هَذَا بِهِذَا قَالَ آخِرُ فَأَنَا لَهُ قَالَ مَنْ أَتَيْتَهُ قَالَ مَنْ نَاحِيَةِ الْبِرِّ قَالَ انْطَلِقْ فَأَنْتَ صَاحِبُهُ فَانْطَلِقْ إِلَى مَوْضِعِ الرَّجُلِ فَأَقَامَ حِذَاهُ يُصَلِّي قَالَ وَ كَانَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَ الشَّيْطَانُ لَا يَنَامُ وَ يَسْتَرِيحُ وَ الشَّيْطَانُ لَا يَسْتَرِيحُ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَ قَدْ تَقَاصَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ (٥) وَ اسْتَصَغَرَ عَمَلَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِأَيِّ شَيْءٍ قَوَيْتَ عَلَيَّ

ص: ٣٨٤

١- - بالموحده بين المهملتين- وقال صاحب القاموس: الرباحى جنس من الكافور. وقال: مكان (صقوطرى): اسقطرى: هى جريره ببحر الهند على يسار الجائى من بلاد الزنج و العامه تقول: سقوطره، يجلب منها الصبر و دم الاخوين. قال الحموى فى المراصد: (سقطرى) بضمتين و طاء ساكنه و راء و ألف مقصوره و يروى بالمد:- جزيره عظيمه كبيره فيها عده قرى و مدن يناوح عدن جنوبيه و هى الى بر العرب أقرب من بر الهند و السالك الى بلاد الزنج يمر عليها و أكثر أهلها نصارى عرب، يجلب منها الصبر و دم الاخوين و هو صمغ شجر لا يوجد الا فى هذه الجزيره و يسمونه القاطر قيل طولها ثمانون فرسخا.

٢- الاثمد- بالمثلثه و كسر الهمزه:- حجر الكحل.

٣- أى يكتسب.

٤- نخر ينخر- بالفتح- و ينخر- بالضم مد الصوت فى خياشيمه.

٥- أى أظهر له التقصير من نفسه، يقال: تقاصر أى أظهر القصور. (آت)

هَذِهِ الصَّلَاةِ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أَدْنَبْتُ ذَنْبًا وَ أَنَا تَائِبٌ مِنْهُ فَإِذَا ذَكَرْتُ الذَّنْبَ قَوَيْتُ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي بِذَنْبِكَ حَتَّى أَعْمَلَهُ وَ أَتُوبَ فَإِذَا فَعَلْتَهُ قَوَيْتُ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ ادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَسَلْ عَنْ فُلَانَةَ الْبَغِيَّةِ فَأَعْطَهَا دِرْهَمَيْنِ وَ نَلْ مِنْهَا قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ لِي دِرْهَمَيْنِ مَا أَدْرِي مَا الدَّرْهَمَيْنِ فَتَنَاوَلَ الشَّيْطَانُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ دِرْهَمَيْنِ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُمَا فَقَامَ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بِجَلَابِيهِ (١) يَسْأَلُ عَنِ مَنْزِلِ فُلَعَانَةَ الْبَغِيَّةِ فَأَرَشَدَهُ النَّاسُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ حَيَاءٌ يَعْظُمُهَا فَأَرَشَدُوهُ فَحَيَاءٌ إِلَيْهَا فَرَمَى إِلَيْهَا بِالْدَّرْهَمَيْنِ وَ قَالَ قَوْمِي فَقَامَتْ فَدَخَلَتْ مَنْزِلَهَا وَ قَالَتْ ادْخُلْ وَ قَالَتْ إِنَّكَ جِئْتَنِي فِي هَيْئَةٍ لَيْسَ يُؤْتَى مِثْلِي فِي مِثْلِهَا فَأَخْبِرْنِي بِخَبْرِكَ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ التَّوْبَةَ وَ حَيَّرَهَا وَ إِنَّمَا يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ هَذَا شَيْطَانًا مِثْلَ لَكَ فَانْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئًا فَانْصَرَفَ وَ مَاتَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا فَأَصْبَحَتْ فَإِذَا عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبٌ أَحْضَرُوا فُلَانَةَ فَإِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَارْتَابَ النَّاسُ فَمَكَّثُوا ثَلَاثًا لَمْ يَدْفِنُوهَا ارْتِيَابًا فِي أَمْرِهَا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ع (٢) أَنْ أَنْتِ فُلَانَةَ فَصَلَّ عَلَيْهَا وَ مَرَّ النَّاسُ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهَا فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهَا وَ أَوْجَبْتُ لَهَا الْجَنَّةَ بِشَيْطَانِهَا (٣) عِنْدِي فُلَانًا عَنْ مَعْصِيَتِي.

٥٨٥- حديث

٥٨٥- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ أَحْمَدَ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ عَابِدٌ وَ كَانَ مُحَارِفًا (٤) لَا يَتَوَجَّهُ فِي شَيْءٍ قَيْصِبَ فِيهِ شَيْئًا فَأَنْفَقَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهَا شَيْءٌ فَجَاعُوا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ نَصْلًا مِنْ غَزَلٍ (٥) وَ قَالَتْ لَهُ مَا عِنْدِي غَيْرُهُ س)

ص: ٣٨٥

- ١- الجلباب- بالكسر كسرداب-: القميص و ثوب واسع للمرأة دون الملحفة أو ما تغطي به ثيابها من فوق كالمحلفه أو هو الخمار. (القاموس)
- ٢- الشك من الراوى.
- ٣- ثبطه عن الامر تشبيطا: شغله عنه.
- ٤- المحارف- بفتح الراء- هو المحروم المحدود الذى إذا طلب فلا يرزق و هو خلاف المبارك.
- ٥- النصل: الغزل قد خرج من المغزل. (القاموس)

انطلق فبعه واشتر لنا شيئاً نأكله فانطلق بالنصل الغزل لبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشتريين قد قاموا وانصروفا فقال لو أتيت هذا الماء فتوضأت منه وصبت على منه وانصرفت فجاء إلى البحر وإذا هو بصياد قد ألقى شبكته فأخرجها وليس فيها إلا سمكه رديه قد مكثت عنده حتى صارت رحوه مئنته فقال له بعني هذه السمكة وأعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فأخذ السمكة ودفع إليه الغزل وانصرف بالسمكة إلى منزله فأخبر زوجته الخبر فأخذت السمكة لتصليحها فلما شمتها بدت من خوفها لؤلؤة فدعت زوجها فأرته إياها فأخذها فانطلق بها إلى السوق فباعها بعشرين ألف درهم وانصرف إلى منزله بالمال فوضعه فإذا سائل يدق الباب ويقول يا أهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل أدخل فدخل فقال له خذ إيدي الكيسين فأخذ إيداهما وانطلق فقالت له امرأته سبحان الله بينما نحن مياسير إذ ذهبتن ينصفن يسارنا فلم يكن ذلك بأسرع من أن دق السائل الباب فقال له الرجل أدخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئاً مريئاً إنما أنا ملك من ملائكة ربك إنما أراد ربك أن يبلوك فوجدك شاكراً ثم ذهب.

خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام

٥٨٦- حديث

٥٨٦- أحمد بن محمد بن سعد (١) بن المنذر بن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن أبيه قال: خطب أمير المؤمنين ع [ورواها غيره بغير هذا الإسناد وذكر أنه خطب بذي قار] (٢) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ص بالحق ليخرج عباده من عباده إلى عبادته ومن عبود عباده إلى عبودته ومن طاعه عباده إلى طاعته ومن ولاه عباده إلى ولايته بشيراً ونذيراً* وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً عوداًس

ص: ٣٨٦

١- في بعض النسخ [سعيد بن المنذر].

٢- موضع بين الكوفه و واسط. (القاموس)

وَبَدَأَ وَعُذِرًا وَنَذْرًا- بِحُكْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ (١) وَتَفْصِيلٍ قَدْ أَحْكَمَهُ وَفُرْقَانٍ قَدْ فَرَقَهُ (٢) وَقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَّهُ لِيُعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهَلُوهُ وَ لِيُقَرَّرُوا بِهِ إِذْ جَحَدُوهُ وَ لِيُثَبِّتُوهُ بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوهُ فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانُهُ فِي كِتَابِهِ (٣) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ فَأَرَاهُمْ حِلْمَهُ كَيْفَ حَلَّمَ وَ أَرَاهُمْ عَفْوَهُ كَيْفَ عَفَا وَ أَرَاهُمْ قُدْرَتَهُ كَيْفَ قَدَرَ وَ خَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ وَ كَيْفَ خَلَقَ مَا خَلَقَ مِنَ الْآيَاتِ وَ كَيْفَ مَحَقَ مَنْ مَحَقَ مِنَ الْعُصَاةِ بِالْمَثَلَاتِ وَ اخْتَصَمَ مَنْ اخْتَصَمَ بِالنَّقِمَاتِ (٤) وَ كَيْفَ رَزَقَ وَ هَيَّدَى وَ أَعْطَى وَ أَرَاهُمْ حُكْمَهُ كَيْفَ حَكَّمَ وَ صَيَّرَ حَيَاتِي سَيِّمَعَ مَا يَسْمَعُ وَ يَرَى فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّدًا صَ بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ سَيِّأْتَنِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَ لَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَاذِبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ رَسُولِهِ صَ وَ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ سَلْمَةٌ (٥) أَبْوَرَ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقٌّ تَلَاوَتِهِ وَ لَا سَلْمَةٌ أَنْفَقَ بَيْعًا (٦) وَ لَا أَعْلَى ثَمَنًا مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ لَيْسَ فِي الْعِبَادِ وَ لَمَّا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ هُوَ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَ لَمَّا أَعْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ وَ لَيْسَ فِيهَا فَاحِشَةٌ أَنْكَرَ وَ لَا عُقُوبَةٌ أَنْكَى (٧) مِنَ الْهُدَى عِنْدَ الضَّلَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلْتَهُ وَ تَنَاسَاهُ حَفِظْتَهُ حَتَّى تَمَّالَتْ بِهِمُ الْمَاهُوءُ وَ تَوَارَثُوا ذَلِكَ مِنَ الْآيَاءِ وَ عَمِلُوا بِتَحْرِيفِ الْكِتَابِ كَذِبًا.

ص: ٣٨٧

١- (عودا و بدءا) يعنى عودا الى الدعوه بعد ما بدأ فيها و المراد تكرير الدعوه (فى). (عذرا و نذرا) كل منهما مفعول له لقوله: (بعث) أى عذرا للمحقين و نذرا للمبطلين، أو حال أى عاذرا و منذرا. قوله: (بحكم) المراد به الجنس أى بعثه مع أحكام مفصله مبينه. (آت)

٢- الفرقان هو القرآن و كل ما فرق بين الحق و الباطل و المراد بتفريقه انزاله متفرقا او تعلقه بالاحكام المتفرقه. (آت)

٣- أى ظهر من غير أن يرى بالبصر بل تبهم عليه فى القرآن من قصص الاولين و ما حل بهم من النقمه عند مخالفه الرسل. (فى)

٤- بفتح الميم و ضم الشاء- جمع المثله و هى العقوبه. و الاحتصاد: المبالغه فى القتل و الاستيصال مأخوذ من حصد الزرع. (فى)

٥- السلعه- بالكسر-: المتاع. و البوار: الكساد.

٦- النفاق: الرواج.

٧- النكايه: الجرح و القرع.

وَتَكْذِيبًا فَبَاعُوهُ بِالْبُخْسِ (١) وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ - فَالْكِتَابُ وَ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ طَرِيدَانِ مَنْفِيَانِ وَ صَاحِبَانِ مُضِي طَحِبَانِ فِي طَرِيقِ وَاحِدٍ لَمَّا يَا وَيْهِمَا مُؤَوْ فَحَبَّدَا ذَاذَكَ الصَّاحِبَانِ وَاهَا لَهُمَا وَ لَمَّا يَعْمَلَانِ لَهُ (٢) - فَالْكِتَابُ وَ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَ لَيْسُوا فِيهِمْ وَ مَعَهُمْ وَ لَيْسُوا مَعَهُمْ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَ إِنْ اجْتَمَعَا وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ وَ افْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ قَدْ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ وَ أَمَرَ دِينَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَكْرِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الرَّشَا وَ الْقَتْلِ كَانَتْهُمْ أُمَّةُ الْكِتَابِ وَ لَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا اسْمُهُ وَ لَمْ يَعْرِفُوا مِنَ الْكِتَابِ إِلَّا خَطَّهُ وَ زَبْرَهُ (٣) يَدْخُلُ الدَّاخِلُ لَمَّا يَسْمَعُ مِنْ حَكَمِ الْقُرْآنِ فَلَا يَطْمَئِنُّ جَالِسًا حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدِّينِ يَنْتَقِلُ مِنْ دِينِ مَلِكٍ إِلَى دِينِ مَلِكٍ وَ مِنْ دِينِ مَلِكٍ إِلَى وَلايَةِ مَلِكٍ وَ مِنْ طَاعَةِ مَلِكٍ إِلَى طَاعَةِ مَلِكٍ وَ مِنْ عُهُودِ مَلِكٍ إِلَى عُهُودِ مَلِكٍ فَاسْتَدْرَجَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٤)* وَ إِنْ كَيْدُهُ مَتِينٌ بِالْأَمَلِ وَ الرَّجَاءِ حَتَّى تَوَالَّدُوا فِي الْمَعْصِيَةِ وَ دَانُوا بِالْجَوْرِ وَ الْكِتَابُ لَمْ يَضْرِبْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ صَفْحًا ضَلَالًا تَائِهِينَ قَدْ دَانُوا بِغَيْرِ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَدَانُوا لِغَيْرِ اللَّهِ (٥) مَسَاجِدُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ عَامِرَةٌ مِنَ الضَّلَالَةِ خَرِبَةٌ مِنَ الْهُدَى قَدْ بُدِّلَ فِيهَا مِنَ الْهُدَى فِقْرًا وَهَا وَ عَمَارُهَا أَخَائِبُ خَلَقَ اللَّهُ وَ خَلِيقَتِهِ مِنْ عِنْدِهِمْ جَزَتْ]

ص: ٣٨٨

١- البخس: بالموحده ثم المعجمه ثم المهمله: الناقص. (في)

٢- (واها) كلمه تلهف و توجع. و قوله: (لما يعملان) في بعض النسخ [لما يعمدان له] بالدال أى العله الغائيه من خلقهما. (في)

٣- بسكون الباء أى كتابته. و قوله: (يدخل الداخل) أى فى الدين و خروجه لما يرى من عدم عمل أهله به و بدعهم و جورهم. (آت)

٤- استدراج الله تعالى عباده أنه كلما جدد العبد خطيئه جدد له نعمه و أنساه استغفار و أن يأخذه قليلا يباغته.

٥- أى أمروا بطاعه غيره تعالى و لم يرد هذا البناء فيما عندنا من كتب اللغه و فى النسخه القديمه [و كانوا لغير الله]

الضَّلَالَةَ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ فَحُضِرُوا مَسَاجِدَهُمْ وَالْمَشْيُ إِلَيْهَا كُفْرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَّا مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَهُوَ عَارِفٌ بِضَمِّهِمْ فَصَارَتْ مَسَاجِدُهُمْ مِنْ فِعَالِهِمْ عَلَى ذَلِكَ النَّحْوِ خَرِبَهُ مِنَ الْهُدَى عَامِرَةً مِنَ الضَّلَالَةِ قَدْ بُدِّلَتْ سُنَّةُ اللَّهِ وَتُعَدِّتْ حُدُودَهُ وَ لَا يَدْعُونَ إِلَى الْهُدَى وَ لَا يَقْسِمُونَ الْفَنَى ءَ وَ لَا يُؤْفُونَ بِعِدَّتِهِ يَدْعُونَ الْقَتِيلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ شَهِيداً قَدْ أَتُوا اللَّهَ بِالْإِفْتِرَاءِ وَ الْجُحُودِ وَ اسْتَتَنُوا بِالْجَهْلِ عَنِ الْعِلْمِ وَ مِنْ قَبْلُ مَا مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مَثَلِهِ (١) وَ سَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فُزِيَةً- وَ جَعَلُوا فِي الْحَسَنِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ وَ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكُمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ (٢) بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ص وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا عَزِيزًا لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوَجٍ- لِيُنذَرَ مَنْ كَانَ حَيًّا (٣) وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ فَلَا يُلْهِئَنَّكُمْ الْأَمَلُ وَ لَا يُطَوِّلَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَجَلَ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمَدُ أُمَّلِهِمْ وَ تَغْطِيهِ الْأَجَالُ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ (٤) الَّذِي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعِيدَةُ وَ تُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ وَ تُحِلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةَ وَ النَّقْمَةَ (٥) وَ قَدْ أْبْلَغَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ وَ فَصَّلَ لَكُمْ الْقَوْلَ وَ عَلَّمَكُمْ السُّنَّةَ وَ شَرَحَ لَكُمْ الْمَنَاهِجَ لِيُزِيحَ الْعَلَّةَ (٦) وَ حَثَّ عَلَى الذُّكْرِ وَ دَلَّ عَلَى النَّجَاهِ وَ إِنَّهُ مِنْ أَنْتَصَحَ لِلَّهِ وَ اتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا هَدَاهُ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٧) وَ وَفَّقَهُ لِلرَّشَادِ وَ سَدَّدَهُ (٨)

ص: ٣٨٩

- ١- المثله - بالضم -: النكال، قال الفيض - رحمه الله -: و من روى مثلوا - بالتشديد - اراد جدعوهم بقطع الاذن و الانوف.
- ٢- (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) أى من جنسكم عربى مثلكم. و قرء من أنفسكم - بفتح الفاء - أى من أشرفكم (عَزِيزٌ عَلَيْهِ) أى شديد شاق. (ما عَنِتُّمْ) عنتكم و لقاءكم المكروه. (حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ) أى على إيمانكم و صلاح شأنكم. (فى)
- ٣- أى عاقلا فهما فان الغافل كالमित. (فى)
- ٤- أى الموت.
- ٥- القارعه: الشديده من شدايد الدهر.
- ٦- زاح الشىء يزيح زياح أى بعد و ذهب و أزاحه غيره. (الصحاح)
- ٧- الانتصاح: قبول النصيحة يعنى من أطاع أوامر الله و علم أنه انما يهديه الى مصالحه و يرده عن مفاسده يهديه للحاله التى اتباعها أقوم و هى من الألفاظ القرآنيه (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) و تلك الحاله هى المعرفه بالله و توحيده. (فى)

وَ يَسْرَهُ لِلْحُسَيْنِ فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَعَيْدُوهُ خَائِفٌ مَغْرُورٌ فَاحْتَرَسُوا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكَتْرِهِ الذِّكْرِ وَ اخْشَوْا مِنْهُ بِالتَّقَى وَ تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذَا سَأَلْتِكُمْ عِبَادِي عَنِّي فَاِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ تَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١) فَاسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ آمِنُوا بِهِ وَ عَظَّمُوا اللَّهَ الَّذِي لَمَّا يَتَّبِعِي لِمَنْ عَرَفَ عَظْمَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَّعَظَمَ (٢) فَإِنَّ رَفَعَهُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظْمَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ وَ عَزَّ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا جَلَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَذُلُّوا لَهُ وَ سَلَامَةُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ فَلَا يُنْكِرُونَ أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ حَدِّ الْمَعْرِفَةِ وَ لَا يَضِلُّونَ بَعْدَ الْهُدَى فَلَا تَنْفَرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرَبِ (٣) وَ الْبَارِي مِنْ ذِي السُّقْمِ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَهُ وَ لَمْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ وَ لَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ وَ لَنْ تَتْلُوا الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي حَرَّفَهُ وَ لَنْ تَعْرِفُوا الضَّلَامَةَ حَتَّى تَعْرِفُوا الْهُدَى وَ لَنْ تَعْرِفُوا التَّقْوَى حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَعِدَى فَإِذَا عَرَفْتُمْ ذَلِكَ عَرَفْتُمْ الْبِدْعَ وَ التَّكْلِيفَ وَ رَأَيْتُمْ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ التَّحْرِيفَ لِكِتَابِهِ وَ رَأَيْتُمْ كَيْفَ هَدَى اللَّهُ مَنْ هَدَى فَلَمَّا يُجْهَلَنَّكُمْ (٤) الَّذِينَ لَمَّا يَعْلَمُونَ إِنَّ عِلْمَ الْقُرْآنِ لَيْسَ يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ فَعَلَّمَ بِالْعِلْمِ جَهْلَهُ وَ بَصَّرَ بِهِ عَمَاهُ (٥) وَ سَمِعَ بِهِ صَمَمَهُ وَ أَدْرَكَ بِهِ عِلْمَ مَا فَاتَ وَ حَيَّى بِهِ بَعْدَ إِذْ مَاتَ - ت)

ص: ٣٩٠

١- البقره: ١٨٦.

٢- أى يطلب لنفسه العظمه.

٣- أى الذى به الجرب و هو داء معروف.

٤- من التجهيل أى لا ينسبوكم إلى الجهل.

٥- (فعلم بالعلم جهله) أى ما جهل ممّا يحتاج إليه فى جميع الأمور، أو كونه جاهلاً قبل ذلك أو كمل علمه حتى أقر بأنه جاهل فان غايه كل كمال فى المخلوق الإقرار بالعجز عن استكماله و الاعتراف بشوته كما ينبغى للرب تعالى أو يقال: إن الجاهل لتساوى نسبه الأشياء إليه لجهله بجميعها يدعى علم كل شىء و اما العالم فهو يميز بين ما يعلمه و ما لا يعلمه فبالعلم عرف جهله و لا يخفى جريان الاحتمالات فى الفقرتين التاليتين و أن الأول أظهر فى الجميع بان يكون المراد بقوله: (و بصر به عماء) أى أبصر به ما عمى عنه أو تبدلت عماء بصيره. (و سمع به) و يمكن أن يقرأ بالتخفيف أى سمع ما كان صم عنه أو بالتشديد أى بدل بالعلم صممه بكونه سميعاً. (آت)

وَأُثِبَتْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ الْحَسَنَاتُ وَ مَحَا بِهِ السَّيِّئَاتِ وَ أَدْرَكَ بِهِ رِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاطْلُبُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ خَاصَّةً (١) فَإِنَّهُمْ خَاصَّةٌ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَ أَيْمَةٌ يُقْتَدَى بِهِمْ وَ هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَ مَيُوتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَ صِيْمَتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ (٢) وَ ظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ لَمَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ وَ صَامِتٌ نَاطِقٌ (٣) فَهُمْ مِنْ شَأْنِهِمْ شُهَدَاءُ بِالْحَقِّ وَ مُخْبِرٌ صَادِقٌ (٤) لَمَا يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَدْ خَلَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ السَّابِقَةُ وَ مَضَى فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُكْمٌ صَادِقٌ وَ فِي ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ فَاعْتَلُوا الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ وَ لَا تَعْقِلُوهُ عَقْلَ رِوَايَةٍ فَإِنَّ رِوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَ رِعَايَتُهُ قَلِيلٌ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٥٨٧- حديث

٥٨٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصِيْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَيُلَمُّهُ فَاسِتْقًا (٥) مَنْ لَمَا يَزَالُ مُمَارِنًا وَيُلَمُّهُ فَاجِرًا مَنْ لَا يَزَالُ مُخَاصِمًا وَيُلَمُّهُ آثِمًا مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

٥٨٨- حديث

٥٨٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ نَعِيمِ الْقُضَاعِيِّ (هـ)

ص: ٣٩١

١- كنى عليه السلام بقوله: (من عند أهله) عن نفسه و من يحذو حذوه من أولاده عليهم السلام. (فى)

٢- ذلك لان صمت العارف أبلغ من نطق غيره. (فى)

٣- انما لا يخالفون الدين لانهم قوامه و أربابه و انما لا يختلفون فيه لان الحق فى التوحيد واحد فالدين او القرآن بينهم شاهد صادق يأخذون بحكمه كما يؤخذ بحكم الشاهد الصادق. و (صامت ناطق) لانه لا ينطق بنفسه بل لا بد له من مترجم فهو صامت فى الصورة و فى المعنى انطق الناطقين لان الاوامر و النواهي و الآداب كلها مبنية عليه و متفرعه عنه فهو شأن من شأنهم. (فى)

٤- مخبر صادق فى حقهم حال كونهم شهداء بالحق غير مخالفين له و لا مختلفين فيه. (فى)

٥- ويلمه أى ويل لاه كما فى القاموس. و الويل: الحزن و الهلاك من العذاب و قد يرد الويل بمعنى التعجب و منه الحديث (ويلمه مسعر حرب) تعجبا من شجاعته و حربه. (النهاية)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: أَضِيحَ إِبرَاهِيمُ ع فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةً بَيْضَاءَ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ لَمْ أَغْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

٥٨٩- حديث

٥٨٩- أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَمَّا اتَّخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا آتَاهُ بُشْرَاهُ بِالْخُلَّةِ فَجَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي صُورِهِ شَابٌّ أبيضٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أبيضَانِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَ دُهْنًا (١) فَدَخَلَ إِبرَاهِيمَ ع الدَّارَ فَاسْتَقْبَلَهُ خَارِجًا مِنَ الدَّارِ وَ كَانَ إِبرَاهِيمُ ع رَجُلًا غَيُورًا وَ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي حَاجَةٍ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ أَخَذَ مِفْتَاحَهُ مَعَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَفَتِّحَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ وَ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَذْخَلَكَ دَارِي فَقَالَ رَبُّهَا أَذْخَلَنِيهَا فَقَالَ رَبُّهَا أَحَقُّ بِهَا مِنِّي فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ فَفَرَّعَ إِبرَاهِيمُ ع فَقَالَ جِئْتَنِي لِتَسْأَلَنِي رُوحِي قَالَ لَا وَ لَكِنَّ اتَّخَذَ اللَّهُ عَبْدًا خَلِيلًا فَجِئْتُ لِبِشَارَتِهِ (٢) قَالَ فَمَنْ هُوَ لَعَلِّي أَخْذُمُهُ حَتَّى أَمُوتَ قَالَ أَنْتَ هُوَ فَدَخَلَ عَلَيَّ سَارَةً ع فَقَالَ لَهَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اتَّخَذَنِي خَلِيلًا.

٥٩٠- حديث

٥٩٠- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سُلَيْمِ بْنِ الْفَرَاءِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ الْمَلَكَ لَمَّا قَالَ أَذْخَلَنِيهَا رَبُّهَا عَرَفَ إِبرَاهِيمَ ع أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ع فَقَالَ لَهُ مَا أَهْبَطَكَ قَالَ جِئْتُ أُبَشِّرُ رَجُلًا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اتَّخَذَهُ خَلِيلًا فَقَالَ لَهُ إِبرَاهِيمُ ع فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ وَ مَا تُرِيدُ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ إِبرَاهِيمُ ع أَخْذُمُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ فَأَنْتَ هُوَ.

٥٩١- حديث

٥٩١- عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّ إِبرَاهِيمَ ع خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَسِيرٌ بَبَعِيرٍ فَمَرَّ بِفَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي قَدْ قَطَعَ الْأَرْضَ (٣) إِلَى السَّمَاءِ طُولُهُ وَ لِبَاسُهُ ي

ص: ٣٩٢

١- كناية عن طراوته و صفائه. (آت)

٢- لعل السر في تخصيص ملك الموت بالبشارة بالخله كونه سببا للقاء الله سبحانه و الوصول إليه و بالبشارة بالخله يشق قلب

الخليل الى لقاء خليله و وصوله إليه. (في)

٣- القطع: العمود. (في)

شَعْرٌ قَالَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ إِِبْرَاهِيمُ عَ وَ عَجِبَ مِنْهُ وَ جَلَسَ يَنْتَظِرُ فَرَاعَهُ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ حَرَكَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لِي حَاجَةً فَخَفَّفَ قَالَ فَخَفَّفَ الرَّجُلُ وَ جَلَسَ إِِبْرَاهِيمُ عَ فَقَالَ لَهُ إِِبْرَاهِيمُ عَ لِمَنْ تُصَيِّمِي فَقَالَ لِإِلَهِ إِِبْرَاهِيمَ فَقَالَ الَّذِي خَلَقَكَ وَ خَلَقَنِي فَقَالَ لَهُ إِِبْرَاهِيمُ عَ قَدْ أَعْجَبَنِي نَحْوُكَ (١) وَ أَنَا أَحَبُّ أَنْ أُوَخِيكَ فِي اللَّهِ أَيَّنْ مَنْزِلُكَ إِذَا أَرَدْتُ زِيَارَتَكَ وَ لِقَاءَكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَنْزِلِي خَلْفَ هَذِهِ النُّطْفَةِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْبَحْرِ (٢) وَ أَمَّا مُصَيِّمَاتِي فَهَذَا الْمَوْضِعُ تُصَيِّمِي فِيهِ إِذَا أَرَدْتَنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ لِإِبْرَاهِيمَ عَ أَلَمْ يَكُنْ حَاجَةً فَقَالَ إِِبْرَاهِيمُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ وَ مَا هِيَ قَالَ تَدْعُو اللَّهَ وَ أُؤْمِنُ عَلَى دُعَائِكَ وَ أَدْعُو أَنَا فَتُؤْمِنُ عَلَى دُعَائِي فَقَالَ الرَّجُلُ فَبِمَ نَدْعُو اللَّهَ فَقَالَ إِِبْرَاهِيمُ عَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - فَقَالَ الرَّجُلُ لِمَ فَقَالَ إِِبْرَاهِيمُ عَ وَ لِمَ فَقَالَ لِأَنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُنْذُ ثَلَاثِ سِتِّينَ بَدْعُوهُ لَمْ أَرِ إِجَابَتَهَا حَتَّى السَّاعَةِ وَ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَدْعُوهُ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَنِي فَقَالَ إِِبْرَاهِيمُ عَ فَبِمَ دَعَوْتَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي فِي مُصَلَّاتِي هَذَا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَّ بِي غُلَامٌ أَرْوَعُ النُّورِ يَطْلُعُ مِنْ جَبْهَتِهِ لَهُ ذُؤَابَةٌ مِنْ خَلْفِهِ (٣) وَ مَعَهُ بَقْرٌ يَسُوقُهَا كَأَنَّمَا دُهْنٌ وَ غَنَمٌ يَسُوقُهَا كَأَنَّمَا دُخَسْتُ دُخَسًا (٤) فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا غُلَامُ لِمَنْ هَذَا الْبَقْرُ وَ الْغَنَمُ فَقَالَ لِي لِإِبْرَاهِيمَ عَ فَقُلْتُ وَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ت

ص: ٣٩٣

١- أى طريقتك فى العباده أو مثلك.

٢- قال الفيروز آبادى: النطفه- بالضم-: الماء الصافى، قل أو كثر. و قال المطرزي: النطفه: البحر.

٣- (أروع) قال الجوهري: الأروع من الرجال الذى يعجبك حسنه. و الذؤابه فى اللغه: الناصيه و هى شعر فى مقدم الرأس و ذؤابه كل شىء أعلاه و منه (هو ذؤابه قومه) أى المقدم فيهم.

٤- يقال: دهنه أى طلاه بالدهن و هو كناية عن سمنها أى ملئت دهنًا أو صفائها أى طليت به. و قوله: (كانما دخست دخسا) فى أكثر النسخ بالخاء المعجمه و فى بعضها بالمهمله قال الجوهري: الدخيس: اللحم المكتنز و كل ذى سمن دخيس، و قال الجزري: كل شىء ملاته فقد دخسته و الدحاس الامتلاء و الزحام. (آت)

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيَنِي خَلِيلَهُ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ع فَأَنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ ذَلِكَ الْعُلَامُ
 ابْنِي فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي ثُمَّ قَبَلَ الرَّجُلُ صَفْحَتِي إِبْرَاهِيمَ ع وَ عَانَقَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا الْآنَ فُقُمْ
 فَادْعُ حَتَّى أَوْمَنَ عَلَى دُعَائِكَ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ ع لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُدْنِيِّينَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ (١) بِالْمَغْفِرَةِ وَ الرِّضَا عَنْهُمْ قَالَ وَ
 أَمَّنَ الرَّجُلُ عَلَى دُعَائِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَدَعَا إِبْرَاهِيمَ ع بِالْغَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُدْنِيِّينَ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٥٩٢- حديث

٥٩٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ- وَ إِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
 (٢) يَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفِهِ نِعْمَةً إِلَّا الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا كَمَا لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفِهِ إِذْرَاكَهُ
 أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ فَشَكَرَ جَلَّ وَ عَزَّ مَعْرِفَةَ الْعَارِفِينَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَةِ شُكْرِهِ فَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصِيرِ شُكْرًا كَمَا عَلِمَ
 عِلْمَ الْعَالَمِينَ أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَهُ فَجَعَلَهُ إِيمَانًا عِلْمًا مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ وَسَّعَ الْعِبَادَ (٣) فَلَا يَتَجَاوَزُ ذَلِكَ فَإِنَّ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يَبْلُغُ مَدَى عِبَادَتِهِ
 وَ كَيْفَ يَبْلُغُ مَدَى عِبَادَتِهِ مَنْ لَا مَدَى لَهُ وَ لَا كَيْفَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

٥٩٣- حديث

٥٩٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَبْسَةَ بْنِ بَجَادٍ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع
 قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ ذَكَرُوا سُلْطَانَ).

ص: ٣٩٤

١- أى إلى يوم القيامة كما هو الموجود فى كتاب كمال الدين الصدوق. (آت)

٢- النحل: ١٨.

٣- القد: القدر. و قوله (إيمانا) قال الفيض - رحمه الله-: إشاره إلى قوله سبحانه: (وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ
 عِنْدِ رَبِّنَا) قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إن الراسخين فى العلم هم الذين اغناهم الله عن اقتحام السدد المضروبه دون الغيوب،
 فلزموا الإقرار بجمله ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما و سمي
 تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا).

بَنِي أُمِّيهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يَخْرُجُ عَلَيَّ هِشَامٌ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ قَالَ وَ ذَكَرَ مُلْكُهُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَجَزَعْنَا فَقَالَ مَا لَكُمْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُهْلِكَ سَيِّطَانَ قَوْمٍ أَمَرَ الْمَلِكَ فَأَسْرَعَ بِسَيِّيرِ الْفَلَكِ فَقَدَّرَ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ قَالَ فَقُلْنَا لَزَيْدِ عَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَ رَسُولَ اللَّهِ ص يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُعْزِزْهُ فَوَ اللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ.

٥٩٤- حديث

٥٩٤- وَ- بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْسَةَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١) فَسَلَّمَ ثُمَّ ذَهَبَ فَرَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَيَّغْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ فَقَالَ رَقَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَيَّ أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ (٢) لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا مِنْ مُلُوكِهَا.

٥٩٥- حديث

٥٩٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لِرَجُلٍ مِمَّا الْفَتَى عِنْدَكُمْ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ فَقَالَ لَا الْفَتَى الْمُؤْمِنُ إِنَّ أَصْحَابَ الْكُفْهِ كَانُوا شَيْوَحًا فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِتِيَّةً بِإِيمَانِهِمْ.

٥٩٦- حديث

٥٩٦- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْشُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (٣) فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانَ لَهُمْ قُرَى مُتَّصَةً لَمْ يَنْظُرْ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ أَنْهَارًا جَارِيَةً وَ أَمْوَالًا ظَاهِرَةً فَكَفَرُوا بِأَنْعَمَ اللَّهُ وَ غَيَّرُوا مِمَّا بَأْنَفْسِهِمْ فَارْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ وَ أَخْرَبَ دِيَارَهُمْ وَ أَذْهَبَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَاتِهِمْ جَنَّتِينَ ذَوَاتِي أَكْلٍ خَمْطٍ وَ أَثَلٍ وَ شَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (٤) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا (٥)

ص: ٣٩٥

١- هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام و قد مر بعض احواله في المجلد الأول ص ٣٥٨.

٢- أى الى الخلافة او الى الملك و السلطنة. (آت)

٣- سبأ: ١٩.

٤- العرم: الجرد الذكر، و المطر الشديد، و واد و بكل فسّر قوله تعالى: سَيْلَ الْعَرَمِ. و قال الرازى: الاكل: الثمره و اكل خمط أى مر بشع و قيل: الخمط كل شجر له شوكة و قيل: الاراك. و الاثل: الطرفاء و قيل: السدر لانه أكرم ما بدلوا به. و الاثل و السدر معطوفان على اكل لا على خمط لان الاثل لا اكل له و كذا السدر. (آت)

وَ هَلْ نُجَارِي إِلَّا الْكُفُورَ.

٥٩٧- حديث

٥٩٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَةِ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهَا فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ نَحْنُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا نُدْخِلُ أَحَدًا فِي ضَلَالِهِ وَ لَا نُخْرِجُهُ مِنْ هُدَى إِنْ الدُّنْيَا لَا تَذْهَبُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ لَا يَرَى فِيكُمْ مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ.

تَمَّ كِتَابُ الرُّوضَةِ مِنَ الْكُفَى وَ هُوَ آخِرُهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

أحمد الله سبحانه على ما منّ علىّ و وفّقنى لإتمام هذا الكتاب الكريم تصحيحا و تعليقا و ضبطا و أشكره و أثنى عليه جزيل عطاءه و جميل فعاله إنه جواد كريم.

على اكبر الغفارى ١٣٧٧ هـ

ص: ٣٩٦

قد وعدنا في أول هذا المجلد أن نورد رساله أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه بتمامه عن كتاب الوافي في آخره و قد حان أن نفى بما وعدناه.

علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ و عن ابن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه و أمرهم بمدارستها و النظر فيها و تعاهدها و العمل بها و كانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاه نظروا فيها؛ و عن ابن سماعه عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القاسم بن الربيع الصحاف عن إسماعيل بن مخلد السراج قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه:

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاسألوا الله ربكم العافيه؛ و عليكم بالدعه (١) و الوقار و السكينة؛ و عليكم بالحياء و التتره عما تنزه عنه الصالحون قبلكم؛ و عليكم بمجامله أهل الباطل، تحملوا الضيم منهم، و إياكم و مماظتهم (٢)، دينوا فيما بينكم و بينهم إذا أنتم جالستموهم و خالطتموهم و نازعتموهم الكلام فإنه لا بد لكم من مجالستهم و مخالطتهم و منازعتهم الكلام بالتقيه التي أمركم الله أن تأخذوا بها (٣) فيما بينكم و بينهم فإذا ابتليتكم بذلك منهم فإنهم سيؤذونكم و تعرفون في وجوههم المنكر و لو لا أن الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم (٤) و ما في صدورهم من العداوه و البغضاء أكثر مما يدون لكم، مجالسكم و مجالسهم واحده و أرواحكم و أرواحهم مختلفه لا تأتلف، لا تحبونهم أبدا و لا يحبونكم غير أن الله تعالى أكرمكم بالحق و بصيركموه و لم يجعلهم من أهله فتجاملونهم و تصيرون عليهم و هم لا مجامله لهم و لا صبر لهم على شىء من اموركم، تدفعون أنتم السئيه بالتي هي أحسن فيما بينكم و بينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم

ص: ٣٩٧

١- الدعه: خفض العيش و الطمانينه.

٢- المجامله: المعامله بالجميل. و الضيم: الظلم. و المماظه:- بالمعجمه:- شده المنازعه و المخاصمه مع طول اللزوم.

٣- (بالتقيه) متعلق بدينوا و ما بينهما معترض.

٤- السطو: القهر بالبطش.

بطاعته و هم لا- خير عندهم، لا يحلّ لكم أن تظهروهم (١) على أصول دين الله فإنّه إن سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه و رفعوه عليكم (٢) و جاهدوا على هلا-كهم و استقبلوكم بماتكروهون و لم يكن لكم التّصف منهم في دول الفتحّار، فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم و بين أهل الباطل فإنّه لا ينبغي لأهل الحقّ أن ينزلوا أنفسهم منزله أهل الباطل لأنّ الله لم يجعل أهل الحقّ عنده بمنزله أهل الباطل، ألم تعرفوا وجه قول الله تعالى في كتابه إذ يقول: (أم نجعل العذّين آمنوا و عملوا الصّالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتّقين كالفجّار) أكرموا أنفسكم عن أهل الباطل فلا تجعلوا الله تعالى- و له المثل الأعلى- و إمامكم و دينكم العذّي تدينون به عرضه لأهل الباطل (٣) فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا، فمهلا مهلا (٤) يا أهل الصّلاح لا تتركوا أمر الله و أمر من أمركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمه، أحبّوا في الله من وصف صفتكم و أبغضوا في الله من خالفكم و ابدلوا مودّتكم و نصيحتكم لمن وصف صفتكم (٥) و لا تبدلوا لمن رغب عن صفتكم و عاداكم عليها و بغالكم الغوائل (٦)، هذا أدبنا أدب الله فخذوا به و تفهّموه و اعقلوه و لا تنذوه و راء ظهوركم، ما وافق هداكم أخذتم به و ما وافق هواكم اطرحتموه و لم تأخذوا به؛ و إياكم و التجبّر (٧) على الله و اعلموا أنّ عبدا لم يتبل بالتجبّر على الله إلّا تجبّر على دين الله فاستقيموا لله و لا ترتدّوا على أعقابكم فتقلبوا خاسرين؛ أجارنا الله و إياكم من التجبّر على الله، و لا قوه لنا و لا لكم إلّا بالله. و قال: إنّ العبد إذا كان خلقه الله في الأصل أصل الخلقه مؤمنا لم يمت حتّى يكرّه الله إليه الشرّ و يباعده منه و من كرهه الله إليه الشرّ و باعده منه عافاه الله من الكبر أن يدخله و الجبريّة فلانت عريكته و حسن خلقه (٨) و طلق وجهه و صار عليه وقار الإسلام ور.

ص: ٣٩٨

- ١- أي أن تطلعوهم و في بعض النسخ [تطلعوهم].
- ٢- (رفعوه عليكم) أي رفعوه الي ولاتهم لينالكم الضرر منهم.
- ٣- عرضه أي معترضا بينكم و بينهم.
- ٤- مهلا: أي امهلوا مهلا.
- ٥- أي قال بقولكم و دان بدينكم.
- ٦- أي طلب لكم الغوائل أي المهالك.
- ٧- التجبّر: التكبر و لعل المراد بالتجبّر على الله عدم المبالاه باوامره و نواهيه سبحانه. و الجبريه: الكبر و العطف للبيان.
- ٨- العريكه: الطبعه، يقال: فلان لين العريكه إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف و النفور.

سكينته و تخشّعه و ورع عن محارم اللّٰه و اجتنب مساخطه و رزقه اللّٰه موّدّه النّاس و مجاملتهم و ترك مقاطعه النّياس و الخصومات و لم يكن منها و لا- من أهلها فى شىء؛ و إنّ العبد إذا كان اللّٰه خلقه فى الأصل أصل الخلق كافرا لم يمت حتّى يحبّ إليه الشّرّ و يقرب به منه، فإذا حبّ إليه الشّرّ و قرب به منه ابتلى بالكبر و الجبريّة فقساقلبه و ساء حلقة و غلظ وجهه و ظهر فحشه و قلّ حياؤه و كشف اللّٰه ستره و ركب المحارم فلم ينزع عنها و ركب معاصى اللّٰه و أبغض طاعته و أهلها، فبعد ما بين حال المؤمن و حال الكافر، سلوا اللّٰه العافيه و اطلبوها إليه و لا حول و لا قوه إلّا باللّٰه.

صبروا النّفس على البلاء فى الدنيا فإنّ تتابع البلاء فيها و الشدّه فى طاعه اللّٰه و ولايته و ولايه من أمر بولايته خير عاقبه عند اللّٰه فى الآخرة من ملك الدنيا و إن طال تتابع نعيمها و زهرتها و غضاره (1) عيشها فى معصيه اللّٰه و ولايه من نهى اللّٰه عن ولايته و طاعته فإنّ اللّٰه أمر بولايه الأئمه الذين سمّاهم فى كتابه فى قوله: (وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) و هم الذين أمر اللّٰه بولايتهم و طاعتهم و الذين نهى اللّٰه عن ولايتهم و طاعتهم و هم أئمه الضلال الذين قضى اللّٰه أن يكون لهم دول فى الدنيا على أولياء اللّٰه الأئمه من آل محمّد صلى اللّٰه عليه و آله و سلّم يعملون فى دولتهم بمعصيه اللّٰه و معصيه رسوله صلى اللّٰه عليه و آله و سلّم ليحقّ عليهم كلمه العذاب و ليتّم أمر اللّٰه فيهم الذى خلقهم له فى الأصل أصل الخلق من الكفر الذى سبق فى علم اللّٰه أن يخلقهم له فى الأصل و من الذين سمّاهم اللّٰه فى كتابه فى قوله: (وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) فتدبّروا هذا و اعقلوه و لا تجهلوه فإنّ من جهل هذا و أشباهه ممّا افترض اللّٰه عليه فى كتابه ممّا أمر به و نهى عنه ترك دين اللّٰه و ركب معاصيه فاستوجب سخط اللّٰه فأكبّه اللّٰه على وجهه فى النّار.

و قال: أيتها العصابه المرحومه المفلحه إنّ اللّٰه تعالى أتمّ لكم ما آتاكم من الخير و اعلموا أنّه ليس من علم اللّٰه و لا من أمره أن يأخذ أحد من خلق اللّٰه فى دينه بهوى و لا رأى و لا مقائيس، قد أنزل اللّٰه القرآن و جعل فيه تبيان كلّ شىء و جعل للقرآن و تعلّم القرآن أهلا لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم اللّٰه علمه أن يأخذوا فيه بهوى و لا.

ص: ٣٩٩

١- زهره الدنيا: حسنها و بهجتها. و غضاره العيش طيبها و لذتها.

رأى ولا مقائيس أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه عندهم وكرامه من الله تعالى أكرمهم بها وهم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة بسؤالهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله أن يصدقهم ويتبع أثرهم، أرشده و أعطوه من علم القرآن ما يهتدى به إلى الله يذنه وإلى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي أكرمهم الله به وجعله عندهم إلا من سبق عليه في علم الله الشقاء في أصل الخلق تحت الأظله (١) فأولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آتاهم الله تعالى علم القرآن ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم، فأولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتى دخلهم الشيطان لأنهم جعلوا أهل الإيمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما أحل الله في كثير من الأمر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الأمر حلالا فذلك أصل ثمره أهوائهم وقد عهد إليهم رسول الله عليه السلام (٢) قبل موته فقالوا: نحن بعد ما قبض الله رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس بعد قبض الله تعالى رسوله وبعد عهد الذي عهدته إلينا وأمرنا به، مخالفه لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فما أحد أجرء على الله ولا أئين ضلاله ممن أخذ بذلك وزعم أن ذلك يسعه والله إن لله على خلقه أن يطيعوه ويتبعوا أمره في حياه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وبعد موته، هل يستطيع أولئك أعداء الله (٣) أن يزعموا أن أحدا ممن أسلم مع محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بقوله ورأيه ومقائيسه فإن قال: نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وإن قال: لا، لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه وهواه ومقائيسه فقد أقر بالحجه على نفسه وهو ممن يزعم أن الله يطاع ويتبع أمره بعد قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال الله تعالى - وقوله الحق -: (وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) وذلك ليعلموا أن الله تعالى يطاع ويتبع أمره في حياه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وبعد قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم كما لم يكن لأحد من الناس ه.

ص: ٤٠٠

١- أى أظله العرش يوم الميثاق ولعله اشير به الى عالم القدر.

٢- يعنى بالنص على الوصى صلوات الله عليهما.

٣- الغرض من هذا الكلام إلى آخره أن يبين أنه لا فرق بين زمان حياته صلى الله عليه وآله وسلم وموته في عدم جواز العمل بالرأى كما أنه لا فرق بينهما في وجوب طاعه الله واتباع أمره.

مع محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِهِوَهِ وَلا- رَأْيَهُ وَلا- مَقَائِسَهُ خِلافاً لِأَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِهِوَهِ وَلا رَأْيَهُ وَلا مَقَائِسَهُ.

و قال: دعوا رفع أيديكم في الصّلاه (١) إلّا مرّه واحده حين تفتح الصّلاه فإنّ الناس قد شهروكم بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوه إلّا بالله.

و قال: أكثروا من أن تدعوا الله فإنّ الله يحبّ من عباده المؤمنين أن يدعوه و قد وعد عباده المؤمنين بالاستجابة و الله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملاً يزيدهم به في الجنّة فأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كلّ ساعه من ساعات الليل و النهار فإنّ الله تعالى أمر بكثرة الدّكر له و الله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين؛ و اعلموا أنّ الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلّا ذكره بخير فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته فإنّ الله لا يدرك شىء من الخير عنده إلّا بطاعته و اجتناب محارمه التي حرّم الله تعالى في ظاهر القرآن و باطنه (٢) فإنّ الله تعالى قال في كتابه- و قوله الحقّ:- (وَ ذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَ بَاطِنَهُ) و اعلموا أنّ ما أمر الله أن تجتنبه فقد حرّمه الله و اتبعوا آثار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و سنّته فخذوا بها و لا تتبعوا أهواءكم و آراءكم ففضلوا فإنّ أضلّ الناس عند الله من اتبع هواه و رأيه بغير هدى من الله و أحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم فإنّ أحسنتم أحسنتم لأنفسكم و إن أسأتم فلها؛ و جاملوا الناس و لا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعه ربكم و إياكم و سبّ أعداء الله حيث يسمعونكم فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا (٣) بغير علم و قد ينبغي لكم أن تعلموا حدّ سبهم لله كيف هو، إنّه من سبّ أولياء).

ص: ٤٠١

- ١- انما أمر عليه السلام أصحابه بالتقيه في رفع الأيدي في الصلاة لانه كان يومئذ من علامات التشيع.
- ٢- لعل المراد ممّا حرم الله تعالى في باطن القرآن مخالفه ولى الامر و متابعه أهل الضلال و اتباع آرائهم و اعتقاد الولايه فيهم و ذلك لان ثلث القرآن ورد فيهم كما ورد عنهم عليهم السلام و هو المراد بباطن الاثم أو هو أحد أفراده.
- ٣- عدوا أى تجاوزا عن الحق إلى الباطل. (بغير علم) أى على جهاله بالله، اشار بذلك إلى قوله سبحانه: (وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ).

اللّٰه فقد انتهك سبّ اللّٰه و من أظلم عند اللّٰه ممّن استسبّ للّٰه و لأوليائه، فمهلا مهلا فاتّبِعوا أمر اللّٰه و لا قوّه إلّا باللّٰه.

و قال: أيتها العصابة الحافظ اللّٰه لهم أمرهم (١) عليكم بآثار رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم و سنّته و آثار الأئمّه الهداه من أهل بيت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم من بعده و سنّتهم فإنّه من أخذ بذلك فقد اهتدى و من ترك ذلك و رغب عنه ضلّ لأنّهم هم الذين أمر اللّٰه بطاعتهم و ولايتهم و قد قال أبونا رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: (المداومه على العمل فى اتّباع الآثار و السيّنن و إن قلّ أرضى للّٰه و أنفع عنده فى العاقبه من الاجتهاد فى البدع و اتّباع الاهواء) ألا إنّ اتّباع الأهواء و اتّباع البدع بغير هدى من اللّٰه ضلال و كلّ ضلال بدعه و كلّ بدعه فى النّار و لن ينال شىء من الخير عند اللّٰه إلّا بطاعته و الصّبر و الرّضا لأنّ الصبر و الرّضا من طاعه اللّٰه.

و اعلموا أنّه لن يؤمن عبد من عبده حتّى يرضى عن اللّٰه فيما صنع اللّٰه إليه و صنع به على ما أحبّ و كره و لن يصنع اللّٰه بمن صبر و رضى عن اللّٰه إلّا ما هو أهله و هو خير له ممّا أحبّ و كره و عليكم بالمحافظة على الصّيلوات و الصّلاه الوسطى و قوموا للّٰه قانتين كما أمر اللّٰه به المؤمنين فى كتابه من قبلكم و إياكم و عليكم بحبّ المساكين المسلمين فإنّه من حقّهم و تكبر عليهم فقد زلّ عن دين اللّٰه و اللّٰه له حاقر و ماقت و قد قال أبونا رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم: (أمرنى ربّى بحبّ المساكين المسلمين منهم) و اعلموا أنّه من من حقّ أحدا من المسلمين ألقى اللّٰه عليه المقت منه و المحقره حتّى يمقته النّاس و اللّٰه له أشدّ مقّتا فاتّقوا اللّٰه فى إخوانكم المسلمين المساكين منهم فإنّ لهم عليكم حقّا أن تحبّوهم فإنّ اللّٰه أمر نبيّه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم بحبّهم فمن لم يحبّ من أمر اللّٰه بحبّه فقد عصى اللّٰه و رسوله و من عصى اللّٰه و رسوله و مات على ذلك مات و هو من الغاوين.

و إياكم و العظمه و الكبر فإنّ الكبر رداء اللّٰه تعالى فمن نازع اللّٰه رداءه قصمه اللّٰه و أذّله يوم القيامة.س.

ص: ٤٠٢

١- - لعل المراد به حفظ أمر دينهم بإقامه إمام لهم بعد إمام و مع غيبه إمامهم بتبليغ كلام أئمتهم إليهم و إبقاء آثارهم لديهم لئلا يحتاجوا إلى الاراء و الاهواء و المقائيس.

و إِيَّاكُمْ أَنْ يَبْغِيَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خِصَالِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ مِنْ بَغْيِ صَيِّرِ اللَّهِ بِغْيِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَ صَارَتْ نَصْرَهُ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيْهِ وَ مِنْ نَصْرِهِ اللَّهُ غَلْبَ وَ أَصَابَ الظُّفْرَ مِنَ اللَّهِ.

و إِيَّاكُمْ أَنْ يَحْسَدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّ الْكُفْرَ أَصْلَهُ الْحَسَدَ.

و إِيَّاكُمْ أَنْ تَعِينُوا عَلَى مُسْلِمٍ مَظْلُومٍ فَيَدْعُو اللَّهَ عَلَيْكُمْ فَيَسْتَجَابُ لَهُ فَيَكْفُرُ بِكُمْ فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (إِنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ) وَ لِيَعْنَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (إِنَّ مَعُونَةَ الْمُسْلِمِ خَيْرٌ وَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَ اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ).

و إِيَّاكُمْ وَ إِعْسَارَ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ (١) أَنْ تَعْسُرُوهُ بِالشَّيْءِ ءَ يَكُونُ لَكُمْ قَبْلَهُ وَ هُوَ مَعْسُرٌ فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (لَيْسَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَعْسُرَ مُسْلِمًا وَ مِنْ أَنْظَرَ مَعْسُرًا أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِظُلْمِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ).

و إِيَّاكُمْ أَيَّتُهَا الْعَصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ الْمَفْضُومَةُ عَلَى مَنْ سِوَاهَا وَ حَبَسَ حَقُوقَ اللَّهِ قَبْلَكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَإِنَّهُ مِنْ عَجَلِ حَقُوقِ اللَّهِ قَبْلَهُ كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى التَّعْجِيلِ لَهُ إِلَى مُضَاعَفَةِ الْخَيْرِ فِي الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ وَ إِنَّهُ مِنْ أَخَّرَ حَقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى تَأْخِيرِ رِزْقِهِ وَ مَنْ حَبَسَ اللَّهُ رِزْقَهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرْزُقَ نَفْسَهُ، فَأَدُّوا إِلَى اللَّهِ حَقَّ مَا رَزَقَكُمْ يَطِيبُ لَكُمْ بَقِيَّتَهُ وَ يَنْجِزُ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ مُضَاعَفَتِهِ لَكُمْ الْأَضْعَافَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي لَا يَعْلَمُ بَعْدُهَا وَ لَا يَكُنْهُ فَضْلُهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

و قَالَ: (٢) اتَّقُوا اللَّهَ أَيَّتُهَا الْعَصَابَةُ وَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ (٣) أَنْ لَا يَكُونَ مِنْكُمْ مَحْرَجٌ لِلْإِمَامِ وَ إِنْ مَحْرَجٌ الْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِأَهْلِ الصَّلَاحِ (٤) مِنْ أَتْبَاعِ الْإِمَامِ، الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ الصَّابِرِينَ عَلَى أَدَاءِ حَقِّهِ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ.ه.

ص: ٤٠٣

١- إِعْسَارُ الْغَرِيمِ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهُ الدِّينُ عَلَى عَسْرَتِهِ.

٢- كَذَا.

٣- جَوَابُ (إِنْ) مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ. وَ إِحْرَاجُ الْإِمَامِ: إِجَاؤُهُ إِلَى مَا يَرِيدُ مِنَ الْحَرْجِ بِمَعْنَى الضِّيقِ.

٤- يَعْنِي إِلَى الْإِمَامِ مِنَ السَّعَايَةِ يُقَالُ: سَعَى بِهِ إِلَى الْوَالِي إِذَا وَ شَىءَ بِهِ إِلَيْهِ.

واعلموا أنّ من نزل بذلك المنزل عند الإمام فهو محرّج للإمام فإذا فعل ذلك عند الإمام أخرج الإمام إلى أن يلعن أهل الصّلاح من أتباعه، المسلمین لفضله، الصّابرين على أداء حقّه، العارفين بحرمته، فإذا لعنهم لإخراج أعداء الله الإمام صارت لعنته رحمه من الله عليهم و صارت اللعنه من الله و من الملائكه و رسوله على اولئك.

واعلموا أيتها العصابة أنّ السنّه من الله قد جرت في الصالحين (1) قبل وقال: من سرّه أن يلقي الله و هو مؤمن حقا حقا فيتولّ الله و رسوله و الذين آمنوا و ليرأ إلى الله من عدوّهم و ليسلمّ لما انتهى إليه من فضلهم لأنّ فضلهم لا يبلغه ملك مقرب و لا نبى مرسل و لا من دون ذلك، ألم تسمعوا ما ذكر الله من فضل أتباع الأئمّه الهداه و هم المؤمنون قال:

(فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمّه فكيف بهم و فضلهم و من سرّه أن يتمّ الله له إيمانه حتّى يكون مؤمنا حقا حقا فليف لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنین فإنّه قد اشترط مع ولايته و ولايه رسوله و ولايه أئمّه المؤمنین عليهم السّلام إقام الصّلاه و إيتاء الزّكاه و إقراض الله قرضا حسنا و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فلم يبق شىء ممّا فسّر ممّا حرّم الله إلّا و قد دخل في جملة قوله، فمن دان الله فيما بينه و بين الله مخلصا لله و لم يرخص لنفسه في ترك شىء من هذا فهو عند الله في حربه الغالين و هو من المؤمنین حقا.

و إياكم و الإصرار على شىء ممّا حرّم الله في ظهر القرآن و بطنه و قد قال الله:

(وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (إلى ههنا روايه القاسم بن الرّبيع (2) يعنى المؤمنین قبلكم إذا نسوا شيئا ممّا اشترط الله في كتابه عرفوا أنّهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشىء فاستغفروا و لم يعودوا إلى تركه فذلك معنى قول الله تعالى: (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ).ل.

ص: ٤٠٤

١- يعنى أن هذه السنه قد جرت فيهم قبل ذلك فيمن سلف من الأمم بأن يسعى بهم إلى الامام فيلعنوا فإذا لعنوا صارت اللعنه عليهم رحمه.

٢- (إلى هنا روايه قاسم بن الرّبيع) قال المجلسى- رحمه الله:- إى ما يذكر بعده لم يكن فى روايه القاسم بل كان فى روايه حفص و إسماعيل.

و اعلموا أنه إنما أمر و نهى ليطاع فيما أمر به و لينتهى عما نهى عنه، فمن أتبع أمره فقد أطاعه و قد أدرك كل شيء من الخير عنده و من لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه فإن مات على معصيته أكتبه الله على وجه في النار.

و اعلموا أنه ليس بين الله و بين أحد من خلقه ملك مقرب و لا- نبي مرسل و لا- من دون ذلك من خلقه كلهم إلا طاعتهم له، فجدوا في طاعة الله إن سرّكم أن تكونوا مؤمنين حقًا حقًا و لا قوه إلا بالله.

و قال: (١)

عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فإن الله ربكم و اعلموا أن الإسلام هو التسليم و التسليم هو الإسلام فمن سلم فقد أسلم و من لم يسلم فلا إسلام له و من سرّه أن يبلغ إلى نفسه في الإحسان فليطع الله فإنه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه في الإحسان.

و إياكم و معاصي الله أن تركبوها فإنتهك معاصي الله فركبها فقد أبلغ في الإساءة إلى نفسه و ليس بين الإحسان و الإساءة منزله فلاهل الإحسان عند ربهم الجنة و لإهل الإساءة عند ربهم النار، فاعملوا بطاعة الله و اجتنبوا معاصيه و اعلموا أنه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئًا لا- ملك مقرب و لا- نبي مرسل و لا- من دون ذلك فمن سرّه أن تنفعه شفاعته الشافعين عند الله فليطلب إلى الله أن يرضى عنه.

و اعلموا أن أحدًا من خلق الله لم يصب رضا الله إلا بطاعته و طاعة رسوله و طاعة و لاه أمره من آل محمّد صلى الله عليهم و معصيتهم من معصيه الله و لم ينكر لهم فضلًا عظم و لا صغر.

و اعلموا أن المنكرين هم المكذبون و أن المكذّبين هم المنافقون و أن الله تعالى قال للمنافقين- و قوله الحق:- (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) و لا يفرق أحد منكم (٢) ألزم الله قلبه طاعته و خشيته من أحد من الناس أخرج الله من صفه الحق و لم يجعله من أهلها، فإن من لم يجعله الله من أهل صفه الحق فاولئك هم شياطين الإنس و الجن (٣) فإن لشياطين الإنس حيلًا و مكرًا و خدائع ن.

ص: ٤٠٥

١- كذا.

٢- (يفرقن) من الفرق- بالتحريك- بمعنى الخوف.

٣- يعني شياطين الإنس إن كانوا من الإنس، و شياطين الجن إن كانوا من الجن.

و وسوسه بعضهم إلى بعض يريدون إن استطاعوا أن يردّوا أهل الحقّ عمّا أكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الإنس من أهله إرادته أن يستوى أعداء الله و أهل الحقّ في الشكّ و الإنكار و التّكذيب فيكونون سواء كما وصف الله في كتابه من قوله سبحانه: (وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً) ثمّ نهى الله أهل النّصر بالحقّ أن يتخذوا من أعداء الله وليا و لا نصيرا فلا يهولنكم و لا يردنكم عن النّصر بالحقّ الذي خصّكم الله به من حيله شياطين الإنس و مكرهم و حيلهم و وساوس بعضهم إلى بعض فإنّ أعداء الله إن استطاعوا صدّوكم عن الحقّ فيعصمكم الله من ذلك فاتّقوا الله و كفّوا ألسنتكم إلّا من خير و إياكم أن تذلقوا ألسنتكم (١) بقول الزّور و البهتان و الإثمّ و العدوان فإنّكم إن كفتم ألسنتكم عمّا يكره الله ممّا نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربّكم من أن تذلقوا ألسنتكم به فإنّ ذلق اللسان فيما يكره الله و فيما ينهى عنه لدناءه (٢) للعبد عند الله و مقت من الله و صمم و عمى و بكم يورثه الله إياه يوم القيامة فيصيروا كما قال الله: (صُمُّ بَكُمُ عُمَى فَهُمْ لَا يَزِجُّونَ) (يعنى لا ينطقون) وَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ). (٣)

و إياكم و ما نهاكم الله عنه أن تركبوه و عليكم بالصّمت إلّا فيما ينفعكم الله به في أمر آخرتكم و يؤجركم عليه.

و أكثروا من التّهليل و التّقديس و التّسبيح و الثّناء على الله و التّضرّع إليه و الرّغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره و لا يبلغ كنهه أحد فاشغلوا ألسنتكم بذلك عمّا نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلودا في النّار لمن مات عليها و لم يتب إلى الله منها و لم ينزع عليها؛ و عليكم بالدّعاء فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدّعاء و الرّغبة إليه و التّضرّع إلى الله و المسألته.

ص: ٤٠٦

١- ذلق اللسان: حدته.

٢- في بعض النسخ [لذراءه] بالذال المعجمه و الراء بمعنى الغضب.

٣- (فيعتدرون) عطف على يؤذن ليدل على نفى الاذن و الاعتذار عقبيه مطلقا و لو جعل جوابا لدل على أن عدم اعتذارهم لعدم الاذن فأوهم ذلك أن لهم عذرا لكن لا يؤذن لهم فيه.

له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه و أجيوا الله إلى ما دعاكم إليه لتفلقوا و تنجوا من عذاب الله.

و إياكم أن تشره أنفسكم (١) إلى شىء مما حرم الله عليكم فإنه من انتهك ما حرم الله عليه ههنا فى الدنيا حال الله بينه و بين الجنة و نعيمها و لذتها و كرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبدا الأبدین.

و اعلموا أنه بئس الحظ (٢) الخطر لمن خاطر بترك طاعة الله و ركوب معصيته فاختر أن ينتهك محارم الله فى لذات دنیا منقطعه زائله عن أهلها على خلود نعيم فى الجنة و لذاتها و كرامه أهلها و يلى لأولئك ما أخيب حظهم و أخسر كرتهم (٣) و أسوء حالهم عند ربهم يوم القيامة، استجبروا الله أن يجريكم فى مثالهم أبدا و أن يبتليكم بما ابتلاهم به و لا قوه لنا و لكم إلا به.

فاتقوا الله أيتها العصابة الناجية إن أتم الله لكم ما أعطاكم فإنه لا يتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل العدى دخل على الصالحين قبلكم و حتى تبتلوا فى أنفسكم و أموالكم و حتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيرا فتصبروا و تعركوا بجنوبكم و حتى تستدلوكم أو يبغضوكم و حتى يحملوا عليكم الضيم فتحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله و الدار الآخرة و حتى تكظموا الغيظ الشديد فى الأذى فى الله يجترمونه إليكم و حتى يكذبوكم بالحق و يعادوكم فيه و يبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم و مصداق ذلك كله فى كتاب الله الذى أنزله جبرئيل على نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم سمعتم قول الله تعالى لنبيكم صلى الله عليه و آله و سلم: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ) ثم قال: (وَ إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبِّرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا) فقد كذب نبي الله و الرسل من قبله و اودوا مع التكذيب بالحق، فإن سركم أن تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم فى كتابه ى.

ص: ٤٠٧

١- الشره: غلبه الحرص.

٢- فى بعض النسخ [بئس الخطر الخطر] و لعله أصوب.

٣- يعنى رجوعهم إلى الله تعالى.

مما ابتلى به أنبياءه و أتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله أن يعطيكم الصبر على البلاء في السراء و الضراء و الشده و الرخاء مثل الذى أعطاهم.

و إياكم و مياظه أهل الباطل و عليكم بهدى الصالحين و وقارهم و سكينتهم و حلمهم و تخشعهم و ورعهم عن محارم الله و صدقهم و وفائهم و اجتهادهم لله فى العمل بطاعته فإتكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزله الصالحين قبلكم؛ و اعلموا أن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك نطق لسانه بالحق و عقد قلبه عليه فعمل به فإذا جمع الله له ذلك تم إسلامه و كان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقا و إذا لم يرد الله بعبد خيرا و كله إلى نفسه و كان صدره ضيقا حرجا فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه و إذا لم يعقد قلبه عليه لم يعط الله العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت و هو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين و صار ما جرى على لسانه من الحق الذى لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه و لم يعطه العمل به حجه عليه.

فاتقوا الله و سلوه أن يشرح صدوركم للإسلام و أن يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم و أنتم على ذلك و أن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم و لا قوه إلا بالله و الحمد لله رب العالمين.

و من سره أن يعلم أن الله عز و جل يحبّه فليعمل بطاعه الله و ليتبعنا ألم يسمع قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) و الله لا يطيع الله عبد أبدا إلما أدخل الله عليه فى طاعته اتبعنا و لا و الله لا يتبعنا عبد أبدا إلما أحبه الله و لا و الله لا يدع اتبعنا أحد أبدا إلما أبغضنا و لا و الله لا يبغضنا أحد أبدا إلما عصى الله و من مات عاصيا لله أخزاه الله و أكبه على وجهه فى النار و الحمد لله رب العالمين.

أقول: توضيح لغات الحديث كلها من الوافى عدا واحد منها.

على أكبر الغفارى

١٣٧٧

ص: ٤٠٨

رقم الحديث / الموضوع / رقم الصفحة

١/ رساله أبى عبد الله عليه السلام إلى جماعه الشيعة. / ٢

٢/ صحيفه على بن الحسين عليهما السلام و كلامه فى الزهد. / ١٤

٣/ وصيه أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه. / ١٧

٤/ خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام و هى خطبه الوسيله. / ١٨

٥/ خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام و هى خطبه الطالوتيه. / ٣١

٦/ مقامات الشيعة و فضائلهم و بشارتهم بخير المآل. / ٣٣

٧/ حديث أبى عبد الله عليه السلام مع المنصور فى موكبه و فيه علامات آخر الزمان تناهز المائة و الخمسين من الفتن و الأشرط. / ٣٦

٨/ حديث موسى عليه السلام و ما خاطبه الله عزّ و جلّ به. / ٤٢

٩/ وصيته و موعظه لأبى عبد الله الصادق عليه السلام. / ٤٩

١٠/ إنّ الله تعالى اختار من بنى هاشم سبعة لم يخلق مثلهم. / ٤٩

١١/ معنى قوله تعالى: (هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ). / ٥٠

١٢/ تأويل قوله تعالى: (وَ الشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا). / ٥٠

١٣/ تأويل قوله تعالى: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ). / ٥٠

١٤/ تأويل قوله تعالى: (وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ). / ٥١

١٥/ تأويل قوله تعالى: (فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْنَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ). / ٥١

١٦/ رساله أبى جعفر عليه السلام إلى سعد الخير. / ٥٢

١٧/ رسالته عليه السلام إليه أيضا. / ٥٦

- ١٨ / كان أمير المؤمنين عليه السلام يشبه عيسى ابن مريم عليه السلام. / ٥٧
- ١٩ / تأويل قوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ ... الآية). / ٥٨
- ٢٠ / تفسير قوله تعالى: (وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا). / ٥٨
- ٢١ / خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام فى ذم أتباع الهوى. / ٥٨
- ٢١ / تأسفه عليه السلام على حدوث بعض ما حدث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. / ٥٨
- ٢٢ / خطبه اخرى له عليه السلام فى تأسفه على ما سيحدث. / ٦٣
- ٢٣ / خطبه أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام فى عاقبه الظلم و البغى. / ٦٧
- ٢٤ / حديث علي بن الحسين عليهما السلام و فيه حث على التقوى. / ٦٨
- ٢٥ / علامات آخر الزمان أو أشراف الساعة. / ٦٩
- ٢٦ / تسويه أمير المؤمنين عليه السلام بين المسلمين فى تقسيم بيت المال. / ٦٩
- ٢٧ / حديث النبى صلى الله عليه وآله حين عرضت عليه الخيل. / ٦٩
- ٢٨ / نصيحه أمير المؤمنين عليه السلام لمولى له فرّ منه إلى معاويه. / ٧٢
- ٢٩ / خطبه علي بن الحسين عليهما السلام و موعظته الناس فى كل يوم جمعه. / ٧٢
- ٣٠ / حديث الشيخ مع أبى جعفر الباقر عليهما السلام. / ٧٦
- ٣١ / قصه صاحب الزيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله. / ٧٧
- ٣٢ / فضل الشيعة و تأويل قوله تعالى: (ما لنا لا نرى رجالاً ... الآية). / ٧٨
- ٣٣ / وصيه النبى صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام. / ٧٩
- ٣٤ / ميزان فضيله الرجل، و حسبه و شرفه و جماله. / ٧٩
- ٣٥ / الدّين هو الحبّ و أنت مع من أحببت. / ٧٩

٣٦/ فضل أهل البيت و شيعتهم و إنّ عليّاً عليه السّلام أفضل الناس بعد النّبىّ صلّى الله عليه و آله. / ٨٠

٣٧/ إحياء أمرهم و انتظار فرجهم عليهم السّلام. / ٨٠

٣٨/ فضل الشيعة و تفسير قوله تعالى: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ). / ٨١

٣٩/ الشقى من شقى فى بطن أمّه و السعيد من وعظ بغيره. / ٨١

٤٠/ تفسير قوله تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً). / ٨٢

٤١/ حديث البحر مع الشمس. / ٨٣

٤٢/ لكلّ أهل بيت حجّه يحتجّ الله بها يوم القيامة. / ٨٣ ٨٤

٤٤/ تفسير قوله تعالى: (وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ... الآية). / ٨٤

٤٥/ قصّه الذى صاهر زّاعا و فخّارا. / ٨٤

٤٦/ عوذه للريح و الوجد. / ٨٥

٤٧/ حديث نبوىّ صلّى الله عليه و آله فيه وصيّته نافع. / ٨٦

٤٨/ ادّعاء الرّجل الهمدانىّ بغله موسى بن جعفر عليهما السّلام. / ٨٦

٤٩/ تعريض العاشر لأبى عبد الله عليه السّلام و سلوكة معه. / ٨٧

٥٠/ كيفيّة معاشره أبى عبد الله عليه السّلام مع غلامه. / ٨٧

٥١/ لم يجعل الله فى خلاف أهل البيت عليهم السّلام خيرا. / ٨٨

٥٢/ حديث الطيب و بيان وجه التسميه. / ٨٨

٥٣/ فى أنّ غالب الأدواء له ماده فى الجسد. / ٨٨

٥٤/ الاستشفاء بالبرّ و كيفيته. / ٨٨

٥٥/ حديث الحوت على أىّ شىء. / ٨٩

- ٨٩ / ٥٦ خلق الأرض و إرسال الماء المالح إليها و أصل الخلق.
- ٩٠ / ٥٧ حديث الأحلام و الحجّه على أهل ذلك الزمان.
- ٩٠ / ٥٨ رؤيا المؤمن فى آخر الزمان على سبعين جزءا من أجزاء النبوه.
- ٩٠ / ٥٩ سؤال النبى صلى الله عليه و آله: (هل من مبشرات).
- ٩٠ / ٦٠ تفسير قوله تعالى: (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا).
- ٩٠ / ٦١ الرؤيا على ثلاثه وجوه.
- ٩١ / ٦٢ الرؤيا الصادقه و الكاذبه مخرجهما من موضع واحد.
- ٩١ / ٦٣ حديث الرياح و هى أربعة أقسام: الشمال و الجنوب و الصبا و الدبور.
- ٩٢ / ٦٤ إِنَّ لَّهٗ عَزَّ وَ جَلَّ رِيَّاحَ رَحْمَةٍ وَ رِيَّاحَ عَذَابٍ.
- ٩٣ / ٦٥ علاج الهَمِّ و الفقر و السقم.
- ٩٣ / ٦٦ فى معنى ذوى القربى.
- ٩٤ / ٦٧ حديث الرّجل الشامى مع أبى جعفر عليه السّلام و ما سأله عنه.
- ٩٥ / ٦٨ كان كلّ شىء ماء و عرشه تعالى على الماء.
- ٩٥ / ٦٩ حديث الجنان و النوق و وصف أهل الجنّه.
- ١٠٠ / ٧٠ كلامهم عليهم السّلام على سبعين وجها لهم منها المخرج.
- ١٠١ / ٧١ حديث أبى بصير مع المرأة.
- ١٠١ / ٧٢ الناصب لأهل البيت شرّ من تارك الصلاة.
- ١٠٢ / ٧٣ من استخفّ بمؤمن فيهم؛ و من ذبّ عنهم عليهم السّلام.
- ١٠٢ / ٧٤ حديث عبد الرحمن مع أبى عبد الله عليه السّلام.

- ٧٥/ مدح لحسان بن ثابت و ذم لبعض الصحابه. /١٠٢
- ٧٦/ ما قال عمر لعلي بن ابي طالب عليه السلام فى بنى اميه. /١٠٣
- ٧٧/ فى قوله تعالى: (الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا). /١٠٣
- ٧٨/ نزول قوله تعالى: (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ). /١٠٣
- ٧٩/ أحوال يوم القيامة و بعث الخلائق. /١٠٤
- ٨٠/ من أحب أهل البيت عليهم السلام كان معهم يوم القيامة. /١٠٦
- ٨١/ ردّ على من زعم أنّ الكمال كلّه فى عفه البطن و الفرج. /١٠٧
- ٨٢/ إنّ لله عزّ و جلّ فى بلاده خمس حرم. /١٠٧
- ٨٣/ إذا بلغ المؤمن أربعين سنه. /١٠٧
- ٨٤/ إنّ المؤمن لفى وسعه من غفران الله تعالى حتّى إذا بلغ الأربعين. /١٠٨
- ٨٥/ فى جواز الفرار من الوباء. /١٠٨
- ٨٦/ ثلاثه لم ينج منها نبىّ فمن دونه. /١٠٨
- ٨٧/ معالجه الحمى بالماء البارد و الدّعاء. /١٠٩
- ٨٨/ دعاء و رقيه للحمى. /١٠٩
- ٨٩/ دعاء الخنق و غيرها. /١٠٩
- ٩٠/ غزوه أحد و مؤاساه أمير المؤمنين مع رسول الله عليهما السلام. /١١٠
- ٩١/ أكرم و أعزّ و أذلّ و وقعه كانت فى العرب. /١١٠
- ٩٢/ حديث آدم عليه السلام مع الشجره. /١١٣
- ٩٢/ قصّه قاييل و هبه الله. /١١٤
- ٩٢/ قصّه نوح عليه السلام. /١١٥

- ٩٢/ ذكر الأنبياء بعد نوح عليهم السلام. / ١١٦
- ٩٢/ أمره سبحانه رسوله بالوصية لعل صلوات الله عليهما. / ١١٧
- ٩٢/ المخصوصون بالعلم و استنباطه. / ١١٨
- ٩٢/ الحجّة على الخلق الأنبياء و أهل بيوتاتهم عليهم السلام. / ١١٩
- ٩٣/ حديث نافع مولى عمر بن الخطّاب مع أبي جعفر عليه السلام. / ١٢٠
- ٩٤/ حديث نصراني الشام مع أبي جعفر الباقر عليه السلام. / ١٢٢
- ٩٥/ كتاب أبي الحسن موسى عليه السلام إلى عليّ بن سويد. / ١٢٤
- ٩٦/ حديث نادر في أبي ذرّ مع رسول الله صلى الله عليه و آله. / ١٢٦
- ٩٧/ غزوه ذات الرقاع و قصه دعثور بن الحرث مع النبي صلى الله عليه و آله. / ١٢٧
- ٩٨/ لا يقبل الله تعالى عملا إلّا بولاية أهل البيت عليهم السلام. / ١٢٨
- ٩٩/ أحبّ الأشياء عند رسول الله صلى الله عليه و آله. / ١٢٩
- ١٠٠/ في زهد النبي صلى الله عليه و آله و أدبه و زهد عليّ عليه السلام. / ١٢٩
- ١٠١/ في زهد النبي صلى الله عليه و آله و تواضعه. / ١٣١
- ١٠٢/ في زهد النبي صلى الله عليه و آله و تواضعه أيضا. / ١٣١
- ١٠٣/ فيما ناجى الله عزّ و جلّ عيسى ابن مريم عليهما السلام. / ١٣١
- ١٠٤/ معنى قوله تعالى: (إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ). / ١٤١
- ١٠٥/ حديث إبليس لعنه الله. / ١٤١
- ١٠٦/ إذا رأى الرّجل ما يكره في نومه. / ١٤٢
- ١٠٧/ دعاء علّمه رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمه عليها السلام في رؤياها التي رأتها. / ١٤٢
- ١٠٨/ حديث محاسبه النفس. / ١٤٣

١٠٩/ يوم السبت و يوم الثلاثاء. / ١٤٣

١١٠/ مثل الناس يوم القيامة. / ١٤٣

١١١/ حديث حفص و سجد أبو عبد الله عليه السلام. / ١٤٣

١١٢/ في مذمه الدنيا. / ١٤٤

١١٣/ في ذم شكايه المؤمن حاجته عند الكافر. / ١٤٤

١١٤/ شجرة الخرنوبه و حديث سليمان عليه السلام. / ١٤٤

١١٥/ حديث المشركين مع رسول الله صلى الله عليه و آله. / ١٤٤

١١٦/ إن الله تعالى خلق الجنة قبل أن يخلق النار. / ١٤٥

١١٧/ في قوله تعالى: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ). / ١٤٥*

١١٨/ حديث فيه مدح لزراره بن أعين و أصحابه. / ١٤٥

١١٩/ فضل الشيعة و مدح يحيى بن سابور. / ١٤٥

١٢٠/ فضل الشيعة. / ١٤٦

١٢١/ فضل الشيعة؛ و وصيه أبي عبد الله عليه السلام لهم. / ١٤٦

١٢٢/ فضل الشيعة و ذم مخالفهم. / ١٤٦

١٢٣/ من مات و لم يكن له إمام مات ميتة جاهليته. / ١٤٦

١٢٤/ إن رسول الله صلى الله عليه و آله إذا ذهب من طريق رجع من غيره. / ١٤٧

١٢٥/ تكذيب المغتاب و حمل فعل المؤمن على أحسنه. / ١٤٧

١٢٦/ حديث من ولد في الإسلام. / ١٤٨

١٢٧/ من أصبح و عنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة. / ١٤٨

١٢٨/ عرف الله تعالى نفسه إلى خلقه بالكلام و الدلالات. / ١٤٨

- ١٢٩/ ما خلق الله عزّ وجلّ شيئا إلّا و خلق شيئا يغلبه. / ١٤٨
- ١٣٠/ وصيّته رسول الله صلّى الله عليه و آله لرجل استوصاه. / ١٤٩
- ١٣١/ أمر النبيّ صلّى الله عليه و آله بالترحم على ثلاث. / ١٥٠
- ١٣٢/ نهى عن تجسّس عيوب من كان أقبل إلينا بمودّته. / ١٥٠
- ١٣٢/ خير ما ورث الآباء للأبناء الأدب. / ١٥٠
- ١٣٢/ كتاب أبي عبد الله عليه السّلام إلى رجل في صفه المنافق و السعيد. / ١٥٠
- ١٣٣/ جعل المتعه للاماميه عوضا من الاشربه. / ١٥١
- ١٣٤/ ما شرط الرضا عليه السّلام على المأمون في قبول ولايه العهد. / ١٥١
- ١٣٥/ بعض حقوق المسلم مع إخوانه. / ١٥١
- ١٣٦/ نعمتان مجهولتان و الناس فيهما مفتون. / ١٥٢
- ١٣٧/ النهى عن تعريض الإنسان نفسه للتّهمه. / ١٥٢
- ١٣٨/ صفه نهر في الجنّه يقال له: جعفر. / ١٥٢
- ١٣٩/ النصر مع من أحسن الرعايه و الحفظ للإسلام. / ١٥٢
- ١٤٠/ ما جبلت عليه القلوب. / ١٥٢
- ١٤١/ موعظه نافعه لعليّ بن الحسين عليهما السّلام. / ١٥٢
- ١٤٢/ كان كلّ شيء ماء و كان عرشه تعالى على الماء. / ١٥٣
- ١٤٣/ حديث زينب العطاره. / ١٥٣
- ١٤٤/ حديث من أضاف رسول الله صلّى الله عليه و آله في الطائف. / ١٥٥
- ١٤٤/ حمل عظام يوسف عليه السّلام و خبر عجوز بنى إسرائيل. / ١٥٥
- ١٤٥/ ما يزال حقّ آل محمّد واجبا إلى يوم القيامة. / ١٥٦

١٤٦/ تأويل قوله تعالى: (وَ يَسْتَبِشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا ... الآية). / ١٥٦

١٤٧/ تفسير قوله تعالى: (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ). / ١٥٦

١٤٨/ للشمس ثلاثمائة و ستون برجاً. / ١٥٧

١٤٩/ نهى أبى جعفر عليه السلام جابر الجعفى عن إفشاء سبعين حديثاً علمه. / ١٥٧

١٥٠/ النهى عن مجالسه أهل المعاصى. / ١٥٨

١٥١/ الناس ثلاثة أصناف. / ١٥٨

١٥٢/ كتاب أبى عبد الله عليه السلام الى الشيعة. / ١٥٨

١٥٣/ للدين دولتين. / ١٥٨

١٥٤/ حديث الناس يوم القيامة. / ١٥٩

١٥٥/ إذا لم ينفع الحبّ فى السرّ لم ينفع فى العلانية. / ١٥٩

١٥٦/ كراهيه تسميه الرجل ولده و ابنته باسم على و فاطمه عند النواصب. / ١٥٩

١٥٧/ إذا أراد الله فناء دوله. / ١٥٩

١٥٨/ حديث سليمان بن خالد مع أبى عبد الله فى الزيدية. / ١٦٠

١٥٩/ صاحب المصيبة أولى بالصبر. / ١٦٠

١٦٠/ فائده الحجامه و موضعها. / ١٦٠

١٦١/ لم سمى المؤمن مؤمناً. / ١٦٠

١٦٢/ الناصب لا يبالى صلى أم زنا. / ١٦٠

١٦٣/ من لم يولّ علينا عليه السلام. / ١٦١

١٦٤/ مدح بالغ لزيد بن على بن الحسين عليهما السلام. / ١٦١

١٦٥/ هلاك بنى أمية بعد زيد بن على بن الحسين عليهما السلام. / ١٦١

١٦٦ / إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ لِيحْفَظَ مِنْ يَحْفَظُ صَدِيقَهُ. / ١٦٢

ص: ٤١٧

- ١٦٧/ إياب الخلق إليهم و حسابهم عليهم عليهم السّلام. /١٦٢
- ١٦٨/ مدح سلمان و أبي ذرّ و مؤاخاتهما و تفضيل سلمان على أبي ذرّ. /١٦٢
- ١٦٩/ وجوب الاجتناب عن فاعل المنكر. /١٦٢
- ١٧٠/ إنّ الله يعذب السّته بالسّته. /١٦٢
- ١٧١/ أحبّ الأشياء إلى رسول الله. /١٦٣
- ١٧٢/ سيره علىّ عليه السّلام و عمله. /١٦٣
- ١٧٣/ سيره علىّ عليه السّلام و زهده و أنّ وليه لا يأكل الحرام. /١٦٣
- ١٧٤/ كراهيه أكل الطعام الحارّ و استحباب اكل التمر على الطعام. /١٦٤
- ١٧٥/ نبذه من سيره النبيّ صلّى الله عليه و آله و إنّ ما أكل متكئا. /١٦٤
- ١٧٦/ سيره علىّ و فاطمه عليهما السّلام. /١٦٥
- ١٧٧/ لم يبعث نبيّ إلّا ذو مرّه سوداء و مقرّ بالبداء. /١٦٥
- ١٧٨/ تنفير ناقه رسول الله صلّى الله عليه و آله و ما قالت الناقه. /١٦٥
- ١٧٩/ يا ليتنا سيّاره مثل آل يعقوب حتّى يحكم الله بيننا و بين خلقه. /١٦٥
- ١٨٠/ كلام الحكيم إذا كان موافقا لرضا الله تعالى تقبله. /١٦٦
- ١٨١/ فى معنى قوله تعالى: (سُنُّرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ). /١٦٦
- ١٨٢/ طاعه علىّ عليه السّلام و معصيته. /١٦٦
- ١٨٣/ مدح الشيعة و ذمّ مخالفينهم. /١٦٦
- ١٨٤/ ١٨٥/ كتاب يخرج القائم عليه السّلام من وريان قبائه فيقرؤه. /١٦٧
- ١٨٦/ الحكمه ضالّه المؤمن فحيثما وجد اخذ. /١٦٧
- ١٨٧/ أشعث بن قيس و بنته و ابنه لعنهم الله. /١٦٧

- ١٨٨/ الرِّقَّةُ وَ البِكَاءُ عِنْدَ سَمَاعِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. وَ مَوْعِظَةُ نَافِعِهِ. / ١٦٧
- ١٨٩/ وَصِيَّةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَلَالٍ. / ١٦٨
- ١٩٠/ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَصْحَابِهِ. / ١٦٨
- ١٩١/ كَلَامُ حَكَمِهِ لِبَعْضِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. / ١٧٠
- ١٩٢/ النَّهْيُ عَنِ الشُّكُورِيِّ إِلَى أَهْلِ الْخِلَافِ. / ١٧٠
- ١٩٣/ خُطْبَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَوْعِظَةِ. / ١٧٠
- ١٩٤/ خُطْبَةُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا فِي الْوَصِيَّةِ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. / ١٧٣
- ١٩٥/ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَافِظٍ مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا وَ سَائِبًا. / ١٧٦
- ١٩٦/ مَخَالَطَةُ النَّاسِ. / ١٧٦
- ١٩٧/ النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ. / ١٧٧
- ١٩٨/ حَدِيثُ الزُّورَاءِ وَ مَا يَقْتُلُ فِيهَا. / ١٧٧
- ١٩٩/ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَ عُمِيَانًا). / ١٧٨
- ٢٠٠/ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ). / ١٧٨
- ٢٠١/ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا). / ١٧٨
- ٢٠١/ قَوْلُهُ تَعَالَى: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ). / ١٧٩
- ٢٠١/ قَوْلُهُ تَعَالَى: (لَا يُسْمِنُ وَ لَا يُغْنِي مِنَ الْجُوعِ). / ١٧٩
- ٢٠٢/ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ .. الْآيَةِ). / ١٧٩
- ٢٠٢/ الَّذِينَ تَعَاهَدُوا عَلَى غَضَبِ الْخِلَافَةِ. / ١٨٠
- ٢٠٢/ الَّذِينَ خَرَجُوا يَوْمَ الْبَصْرَةِ هُمُ الْبَاغُونَ. / ١٨٠

٢٠٢ / تأويل قوله تعالى: (وَ الْمُؤْتَفِكَهْ أَهْوَى). / ١٨٠

٢٠٢ / تفسير قوله تعالى: (وَ الْمُؤْتَفِكَاتِ). * / ١٨١

٢٠٣ / إيذاء بعض الصحابه سلمان الفارسي - رضى الله عنه - / ١٨١

٢٠٣ / حسب الرجل دينه و مروءته خلقه و أصله عقله. / ١٨١

٢٠٤ / تسويه أمير المؤمنين عليه السلام فى العطاء بين الأسود و الأبيض. / ١٨٢

٢٠٥ / موعظه رسول الله صلى الله عليه و آله بنى عبد المطلب. / ١٨٢

٢٠٦ / رؤيا رآها أبو جعفر عليه السلام فى ميسر بن عبد العزيز و عبد الله ابن عجلان. / ١٨٢

٢٠٧ / إن الملائكة تغسل أبا جعفر عليه السلام فى البقيع. / ١٨٣

٢٠٨ / معنى قوله تعالى: (كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ). / ١٨٣

٢٠٩ / قراءه قوله تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا ... الْآيَه). / ١٨٣

٢١٠ / بيان قوله تعالى: (وَ لَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا ... الْآيَه). / ١٨٤

٢١١ / بيان قوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ... الْآيَه). / ١٨٤

٢١٢ / لا يوجب الله طاعه أولى الامر و يرخص فى منازعتهم. / ١٨٤

٢١٣ / حديث قوم صالح عليه السلام. / ١٨٥

٢١٤ / قوم ثمود و ناقه صالح النبي عليه السلام. / ١٨٧

٢١٥ / حديث فروه عن أبى جعفر عليه السلام. / ١٨٩

٢١٦ / سؤال رجل عن أبى جعفر عليه السلام أين عز بنى هاشم. / ١٨٩

٢١٧ / معالجه بعض الأمراض. / ١٩٠

٢١٨ / الحزم فى القلب و الرحمه و الغلظه فى الكبد و الحياء فى الريه. / ١٩٠

- ٢١٩/ معالجه بعض الأمراض. / ١٩١
- ٢٢٠/ معالجه ضعف المعده. / ١٩١
- ٢٢١/ معالجه الريح الشابكه و الحام و الابرده. / ١٩١
- ٢٢٢/ معالجه من تغير عليه ماء الظهر. / ١٩١
- ٢٢٣/ الحجامة فى يوم الثلاثاء. / ١٩١
- ٢٢٤/ الحجامة فى يوم الأربعاء. / ١٩٢
- ٢٢٥/ الحجامة فى زوال يوم الجمعة. / ١٩٢
- ٢٢٦/ الدواء أربعة. / ١٩٢
- ٢٢٧/ معالجه السعال. / ١٩٢
- ٢٢٨/ معالجه البله و الرطوبه. / ١٩٣
- ٢٢٩/ عدم الرخصه و الاستشفاء بالحرام. / ١٩٣
- ٢٣٠/ الرخصه فى قطع العرق. / ١٩٤
- ٢٣١/ نفع الحجامة فى ألم الضرس. / ١٩٤
- ٢٣٢/ دواء الضرس؛ و الفم و الأسنان. / ١٩٤
- ٢٣٣/ فى النظر فى علم النجوم. / ١٩٥
- ٢٣٤/ لا عدوى و لا طيره و لا هامه و لا شوم و لا صفر. / ١٩٦
- ٢٣٥/ الطيره على ما تجعلها. / ١٩٧
- ٢٣٦/ كفاره الطيره التوكّل. / ١٩٨
- ٢٣٧/ قصه الذين خرجوا من ديارهم و هم الوف حذر الموت. / ١٩٨
- ٢٣٨/ هل يعلم يعقوب عليه السلام أنّ يوسف حىّ؟ / ١٩٩

٢٣٩/ تأويل قوله تعالى: (عَمُوا وَصَمُوا). / ١٩٩

٢٤٠/ معنى قوله تعالى: (لَعْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .. الآية). / ٢٠٠

٢٤١/ قراءه قوله تعالى: (فَأِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ .. الآية). / ٢٠٠

٢٤٢/ قصه ابن أبي سرح و كتابه و هدر دمه. / ٢٠١

٢٤٣/ تأويل قوله تعالى: (وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً .. الآية). / ٢٠١

٢٤٤/ العباس و عقيل يوم بدر. / ٢٠٢

٢٤٥/ نزول قوله تعالى: (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ .. الآية). / ٢٠٣

٢٤٦/ تفضيل الله عزّ و جلّ علينا عليه السلام. / ٢٠٤

٢٤٧/ قراءه قوله تعالى: (ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ .. الآية). / ٢٠٥

٢٤٨/ قوله تعالى: (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ). / ٢٠٥

٢٤٩/ و تمت كلمه ربك الحسنی. / ٢٠٥

٢٥٠/ تأويل قوله تعالى: (وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .. الآية). / ٢٠٦

٢٥١/ تسيير عثمان أبا ذرّ إلى الرّبذه. / ٢٠٦

٢٥٢/ المحقّقه و المبطله من الصيحتين تكونان عند قيام القائم عليه السلام. / ٢٠٨

٢٥٣/ مناديان ينادى أحدهما أول النهار و الآخر آخر النهار. / ٢٠٩

٢٥٤/ اختلاف بني العباس أحد أسباب خروج القائم عليه السلام. / ٢٠٩

٢٥٥/ حديث الصحيحه. / ٢٠٩

٢٥٦/ قصه أبي الدوانيق و ملك بني العباس. / ٢١٠

٢٥٧/ يجيبى ء فساد بني العباس من حيث بدا صلاحهم. / ٢١٢

٢٥٨/ آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام. / ٢١٢

٢٦٠ / فضل الشيعة الإمامية أيضا. / ٢١٤

٢٦١ / شكوى أبي عبد الله عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ. / ٢١٥

٢٦٢ / حديث الكميت و انشاد شعره لأهل البيت. / ٢١٥

٢٦٣ / حديث سفيان بن مصعب العبدىّ و شدّه النقيّه. / ٢١٦

٢٦٤ / اخبار رسول الله صلّى الله عليه و آله بفتح كنوز كسرى و قيصر للمسلمين. / ٢١٦

٢٦٥ / ريح الازيب. / ٢١٧

٢٦٦ / استسقاء رسول الله صلّى الله عليه و آله. / ٢١٧

٢٦٧ / حديث أنّ البرق يلزمه المطر. / ٢١٨

٢٦٨ / السحاب أين يكون. / ٢١٨

٢٦٩ / من صدق لسانه زكى عمله. / ٢١٩

٢٧٠ / موعظه نافعه للنبيّ صلّى الله عليه و آله. / ٢١٩

٢٧١ / ثلاث من كنّ فيه فلا يرج خيره. / ٢١٩

٢٧٢ / إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه. / ٢١٩

٢٧٣ / أشدّ من حزن النساء و فراق الموت فقر يتملّق صاحبه ثمّ لا يعطى. / ٢٢٠

٢٧٤ / حديث يأجوج و مأجوج. / ٢٢٠

٢٧٥ / النّاس ثلاث طبقات. / ٢٢٠

٢٧٦ / من علامات الفرج. / ٢٢١

٢٧٧ / وكلّ الرزق بالحمق و الحرمان بالعقل و البلاء بالصبر. / ٢٢١

٢٧٨ / قصّه عمر أخى عذافر و أبى عبد الله عليه السلام. / ٢٢١

٢٧٩ / توجيه كلام أبى ذرّ رضى الله عنه. / ٢٢٢

٢٨٠ / رؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله. / ٢٢٢

ص: ٤٢٣

٢٨١ / تفسير قوله تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ .. الْآيَةَ). / ٢٢٣

٢٨٢ / حديث عبد الأعلى في اختلاف الشيعة. / ٢٢٣

٢٨٣ / تفرّق أمّه موسى و عيسى عليهما السّلام و محمّد صلّى الله عليه و آله. / ٢٢٤

٢٨٤ / لم تزل دوله الباطل طويله و دوله الحقّ قصيره. / ٢٢٤

٢٨٥ / متى فرج الشيعة. / ٢٢٤

٢٨٦ / تعرّض بعض أصحاب أبي الخطاب لأبي جعفر عليه السّلام و براءته منهم. / ٢٢٥

٢٨٧ / الناس ثلاثه: عربّي و مولى و عليج. / ٢٢٦

٢٨٨ / ما يعمل القائم عليه السّلام بالنواصب. / ٢٢٧

٢٨٩ / ما أكثر الوصف و أقلّ الفعل. / ٢٢٧

٢٩٠ / لو ميّز الشيعة لم يوجد إلّا الواصف. / ٢٢٨

٢٩١ / إنّما شيعة عليّ من صدق قوله فعله. / ٢٢٨

٢٩١ / ما ورد في المفتتن. / ٢٢٨

٢٩٢ / الحرّيه و الأمّيه كلّ العيش. / ٢٢٩

٢٩٣ / رحم الله عبدا حبّينا إلى الناس. / ٢٢٩

٢٩٤ / بيان قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ). / ٢٢٩

٢٩٥ / ما من عبد يدعو إلى ضلاله إلّا وجد من يتابعه. / ٢٢٩

٢٩٦ / كراهيه عزل مائده السودان و استحباب الأكل معهم. / ٢٣٠

٢٩٧ / طبائع الجسم على أربعة. / ٢٣٠

٢٩٨ / سؤال عن قول الرجل: (جزاك الله خيرا). / ٢٣٠

٢٩٩ / إنَّ فى الجَنَّةِ نَهراً حافَّتاه حورٌ نابتات. / ٢٣١

٣٠٠ / حديث القباب. / ٢٣١

٣٠١ / لله تعالى قباب كثيره. / ٢٣١

٣٠٢ / من خصف نعله و رقع ثوبه و حمل سلعته فقد برىء من الكبر. / ٢٣١

٣٠٣ / براهه الصادق عليه السلام من أصحاب أبى الخطاب و مقاتلهم. / ٢٣٢

٣٠٤ / إنَّ لإبليس عونا يقال له تمريخ. / ٢٣٢

٣٠٥ / مقاله الوزغ و أنه رجس مسخ. / ٢٣٢

٣٠٦ / إنَّ الله بعث محمداً صلَّى الله عليه و آله رحمه و يبعث القائم عليه السلام نغمه. / ٢٣٣

٣٠٧ / أشبه الناس بموسى بن عمران عليه السلام. / ٢٣٣

٣٠٨ / فى طول قامه آدم و حواء. / ٢٣٣

٣٠٩ / حكم الذى اصاب اباه سبى فى الجاهليه. / ٢٣٤

٣١٠ / إنَّ الله أعطى المؤمن ثلاث خصال. / ٢٣٤

٣١١ / ثلاث هنَّ فخر المؤمن. / ٢٣٤

٣١١ / ثلاثه هم شرّ خلق الله و ابتلى بهم خيار خلق الله. / ٢٣٤

٣١٢ / ميزان الفضيله. / ٢٣٤

٣١٣ / يزيد بن معاويه و استرقاق القرشى. / ٢٣٤

٣١٣ / حديث يزيد بن معاويه لعنهما الله و على بن الحسين عليهما السلام. / ٢٣٥

٣١٤ / من كذب آيه من كتاب الله فقد نبذ كتاب الله و راء ظهره. / ٢٣٥

٣١٥ / من قعد فى مجلس يسب فيه إمام من الأئمه عليهم السلام. / ٢٣٦

٣١٦ / ٣١٧ / لا تقبل العباده إلّا ممّن أقرّ بولايتهم عليهم السلام. / ٢٣٦

٣١٨ / ما يتقبل العمل إلا ممن عرفهم و أقرّ بولايتهم عليهم السلام. / ٢٣٧

٣١٩ / حديث أم خالد و أبي بصير و كثير النواء. / ٢٣٧

ص: ٤٢٥

- ٣٢٠ / حديث فاطمه عليها السلام لما اخرج علي عليه السلام. / ٢٣٧
- ٣٢١ / حديث أن فاطمه عليها السلام لو نشرت شعرها ماتوا طرا. / ٢٣٨
- ٣٢٢ / ولد الزنا إن عمل خيرا او شرا جزئ به. / ٢٣٨
- ٣٢٣ / تكنيه مروان و أبيه بالوزغ. / ٢٣٨
- ٣٢٤ / لما ولد مروان و حديث عائشه مع رسول الله صلى الله عليه و آله. / ٢٣٨
- ٣٢٥ / تكذيب عمر عليا عليه السلام. / ٢٣٩
- ٣٢٦ / القيام تحت أول ما ينزل من المطر. / ٢٣٩
- ٣٢٦ / إن تحت العرش بحرا فيه ماء. / ٢٣٩
- ٣٢٦ / ليس من قطره تقطر إلّا و معه ملك. / ٢٣٩
- ٣٢٦ / جعل الله السحاب غرايب للمطر. / ٢٣٩
- ٣٢٦ / النهى عن الإشاره إلى المطر. / ٢٤٠
- ٣٢٦ / النهى عن الإشاره إلى الهلال. / ٢٤٠
- ٣٢٧ / كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابن عباس. / ٢٤٠
- ٣٢٨ / فضل الشيعة و موعظه نافعه لأبي جعفر عليه السلام. / ٢٤٠
- ٣٢٨ / لا ينال ما عند الله الا بالورع. / ٢٤٠
- ٣٢٩ / إذا قام القائم عليه السلام مدّ الله في أسمع الشيعة و أبصارهم. / ٢٤١
- ٣٣٠ / من استخار الله راضيا بما صنع الله تعالى له خار الله له. / ٢٤١
- ٣٣١ / مقاله أمير المؤمنين عليه السلام لجويره. / ٢٤١
- ٣٣١ / معنى الشرف و المروءه و العقل. / ٢٤١
- ٣٣٢ / لأي شىء صارت الشمس أشدّ حراره من القمر. / ٢٤١

٣٣٣ / من كانت له حقيقه ثابتة لم يتم على شبهه. / ٢٤٢

٣٣٤ / الحق يغلب الباطل. / ٢٤٢

٣٣٥ / كل سبب و نسب و قرابه و وليجه و بدعه و شبهه منقطع يوم القيامة إلا ما أثبتته القرآن. / ٢٤٢

٣٣٦ / الأئمة عليهم السلام هم أصل كل خير. / ٢٤٢

٣٣٦ / عدوهم أصل كل شر. / ٢٤٣

٣٣٧ / برنامج صالح للدين و الدنيا. / ٢٤٣

٣٣٧ / مدح القناعه. / ٢٤٣

ص: ٤٢٦

٣٣٨ / موعظه نافعه. / ٢٤٤

٣٣٩ / الناس و أشباه الناس و النسناس. / ٢٤٤

٣٤٠ / سؤال سدير عن أبي جعفر عليه السلام. / ٢٤٥

٣٤١ / الناس بعد النبي صلى الله عليه و آله أهل رده إلا ثلاثة. / ٢٤٥

٣٤٢ / كلام رسول الله صلى الله عليه و آله يوم فتح مكة. / ٢٤٦

٣٤٣ / في توبه ولد يعقوب و أنهم ليسوا بأنبياء عليهم السلام. / ٢٤٦

٣٤٤ / استسقاء سليمان عليه السلام و حديث النملة. / ٢٤٦

٣٤٥ / إن لله تعالى عبادا ميامين مياسير و له عباد ملاعين مناكير. / ٢٤٧

٣٤٦ / توقيع الرضا عليه السلام إلى حسن بن شاذان الواسطي. / ٢٤٧

٣٤٧ / ما جاء في فضل معرفه الله تعالى. / ٢٤٧

٣٤٨ / ما جاء في خلق البعوض و أنه أصغر الخلق. / ٢٤٨

٣٤٩ / تفسير قوله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ .. الآية). / ٢٤٨

٣٤٩ / تفسير قوله تعالى: (وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمَهَا .. الآية). / ٢٤٨

٣٤٩ / تفسير قوله تعالى قل: (سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا ... * الآية). / ٢٤٩

٣٤٩ / تفسير قوله تعالى: (وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ .. الآية). / ٢٤٩

٣٥٠ / الأمر بأخذ التلاد و ترك كلّ محدث. / ٢٤٩

٣٥٠ / الأمر بالحذر عن أوثق الناس. / ٢٤٩

٣٥١ / تثقيل الميت و إلقاؤه في الماء عند الخوف و ما جاء في الزيد عليه السلام. / ٢٥٠

٣٥٢ / لم يلق النبي صلى الله عليه و آله ما لقي الأئمة عليهم السلام. / ٢٥٢

٣٥٣ / محارب رسول الله شرّ أم محارب عليّ عليه السلام. / ٢٥٢

٣٥٤ / بيان قوله تعالى: (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ .. الآية). / ٢٥٢

٣٥٥ / بيان قوله تعالى أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ. /

٣٥٦ / فتح الأرض بعد رسول الله بضلال و هلاك الناس. / ٢٥٣

٣٥٧ / لا يستحقّ عبد حقيقه الإيمان حتّى تكون فيه خصال. / ٢٥٣

ص: ٤٢٧

٣٥٨ / من تولى أحداً فليعمل بعمله. / ٢٥٤

٣٥٩ / ما هدى من هذه الأمة من اهتدى إلّا بهم عليهم السلام. / ٢٥٤

٣٦٠ / إنّ الله أكرم من أن يعاقب العبد فيما ليس باختياره. / ٢٥٤

٣٦١ / عرض أعمال الأمة لرسول الله صلى الله عليه وآله واستغفاره لهم. / ٢٥٤

٣٦٢ / من يدعى هذا الأمر ولم يتصف به. / ٢٥٤

٣٦٣ / مجىء علي بن الحسين عليهما السلام لزيارته الحسين عليه السلام. / ٢٥٥

٣٦٤ / نزول قوله تعالى: (وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا). في الحسين عليه السلام. / ٢٥٥

٣٦٥ / سبب وقوع الزلزاله. / ٢٥٥

٣٦٦ / اضطراب الأرض وإشارته أمير المؤمنين وما قاله عليه السلام. / ٢٥٦

٣٦٧ / من أحبّ الشيعة حباً لعقيدته دخل الجنة. / ٢٥٦

٣٦٨ / خطبه أمير المؤمنين عليه السلام بعد الجمل. / ٢٥٦

٣٦٩ / نجم أمير المؤمنين عليه السلام. / ٢٥٧

٣٧٠ / تأويل بعض الرؤيا. / ٢٥٧

٣٧١ / نصّ الرضا عليه السلام بإمامه نفسه و معجزه له. / ٢٥٧

٣٧٢ / حديث جاريه الزبير وقصه الرجل العقيلي. / ٢٥٨

٣٧٣ / أصحاب اليمين هم شيعة علي عليه السلام. / ٢٦٠

٣٧٤ / بايع علي رسول الله صلوات الله عليهما على العسر واليسر. / ٢٦١

٣٧٥ / قصه آل الذريح وإيمانهم. / ٢٦١

٣٧٦ / حديث الإسراء و وصف رسول الله صلى الله عليه وآله الشام للقوم. / ٢٦٢

٣٧٧ / حديث الهجره وقصه أبي بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار. / ٢٦٢

٣٧٨ / حديث سراقه بن مالك و سوء قصده لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله. / ٢٦٣

٣٧٩ / حال الشيعة في زمن الغيبة و علامه الفرج. / ٢٦٣

٣٨٠ / المنع من الخروج بالسيف قبل قيام القائم عليه السلام. / ٢٦٤

٣٨١ / مدح زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام. / ٢٦٤

٣٨١ / خروج السفيناني هو علامه ظهور القائم عليه السلام. / ٢٦٤

٣٨٢ / المنع من الخروج أيضا. / ٢٦٤

٣٨٣ / الأمر بإلزام البيت قبل خروج السفيناني. / ٢٦٤

٣٨٤ / علاج حمى الربع بالسكر. / ٢٦٥

٣٨٥ / علاج الوجع بالسكر. / ٢٦٥

٣٨٦ / علاج الحمى بالقرآن و السكر. / ٢٦٥

٣٨٧ / فضيله البسملة. / ٢٦٦

٣٨٨ / تعجب أبي عبد الله من العرب إذا ذكر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله. / ٢٦٦

٣٨٩ / في قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ ... الْآيَةِ). / ٢٦٦

٣٩٠ / في قوله تعالى: (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ... الْآيَةِ). / ٢٦٧

٣٩١ / ذو الفقار نزل من السماء. / ٢٦٧

٣٩٢ / حديث نوح عليه السلام يوم القيامة. / ٢٦٧

٣٩٢ / شهاده جعفر بن أبي طالب و حمزه للأئبياء. / ٢٦٧

٣٩٣ / كان النبي صَلَّى الله عليه و آله يقسم لحظاته بين أصحابه. / ٢٦٨

٣٩٤ / ما كلم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله العباد بكنه عقله. / ٢٦٨

٣٩٥ / جواز التوريه. / ٢٦٨

٣٩٦ / شيعتهم حوارهم عليهم السلام. / ٢٦٨

٣٩٦ / لو ضربت خيشوم المحب ما أبغض. / ٢٦٨

٣٩٦ / لو اعطى المبغض لهم كثيرا من المال ما أحبهم. / ٢٦٩

٣٩٧ / تفسير قوله تعالى: (غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ). / ٢٦٩

٣٩٧ / تفسير قوله تعالى: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ). / ٢٧٠

٣٩٨ / إبطال ما زعمته العامه من إثبات خلافه أبي بكر بالإجماع. / ٢٧٠

٣٩٩ / سجده أبي عبد الله عليه السلام. / ٢٧٠

٣٩٩ / إنَّ الله افترض على أمه محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض. / ٢٧١

٤٠٠ / جعل الله لمن جعل له سلطانا أجلا و مدّه. / ٢٧١

٤٠١ / من أين يهب الريح. / ٢٧٢

٤٠٢ / ليس خلق أكثر من الملائكة. / ٢٧٢

٤٠٣ / الملائكة ثلاثه أصناف. / ٢٧٢

٤٠٤ / في الجنه نهر يغتمس فيه جبرئيل كلّ غداه. / ٢٧٢

٤٠٥ / في عظمه خلق بعض الملائكة. / ٢٧٢

٤٠٦ / إنَّ لله عزّ و جلّ ديكا رجلاه في الأرض السابعة. / ٢٧٢

٤٠٧ / الحجامة على الطعام أفضل. / ٢٧٣

٤٠٨ / استحباب آيه الكرسيّ قبل الحجامة. و الصدقه قبل السفر. / ٢٧٣

٤٠٩ / ليس شيء في البدن أنفع من الإمساك. / ٢٧٣

٤١٠ / الحمى تخرج من ثلاث. / ٢٧٣

٤١١ / في هلاك المحاضير و هم المستعجلون للفرج. / ٢٧٣

٢٧٤ / ٤١٢ / خبر كتاب أبي مسلم المروزي إلى الصادق عليه السلام.

٢٧٤ / ٤١٢ / خروج السفيناني علامه جواز الخروج.

٢٧٤ / ٤١٣ / لم يكن إبليس من الملائكة.

٢٧٤ / ٤١٣ / كل الناس في (يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) * سواء في الخطاب.

٢٧٤ / ٤١٤ / جعل الصلاة للنبي صلى الله عليه وآله.

٢٧٥ / ٤١٥ / فضل الشيعة و إنهم نور في ظلمات الأرض.

٢٧٥ / ٤١٦ / النهى عن السفر و التزويج إذا كان القمر في العقرب.

٢٧٦ / ٤١٧ / الدعاء عند الركوب و أحب المطايا.

٢٧٦ / ٤١٧ / لعن المرجئه.

٢٧٦ / ٤١٨ / حديث أبي لهب و إرادته المشركين قتل رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٧٧ / ٤١٩ / حديث إبليس يوم بدر.

٢٧٨ / ٤٢٠ / غزوه الأحزاب.

٢٨١ ٢٧٩ / ٤٢١ / موضع مسجد الكوفة.

٢٨٢ / ٤٢٢ / نوح عليه السلام و وفور التنور و ختمه.

٢٨٢ / ٤٢٣ / ختم نوح عليه السلام التنور.

٢٨٣ / ٤٢٤ / بيان شريعته نوح.

٢٨١ / ٤٢٥ / غرس النوح عليه السلام النوى.

٢٨٣ / ٤٢٦ / سعه سفينه نوح عليه السلام.

٢٨٤ / ٤٢٧ / حمل النوح عليه السلام في السفينه الازواج الثمانية.

٢٨٤ / ٤٢٨ / ارتفاع الماء على كل جبل.

٢٨٤ / ٤٢٩ / خبر نوح عليه السلام و ملك الموت و تمصيره الامصار.

٢٨٥ / ٤٣٠ / نوح عليه السلام و وصيته.

٢٨٥ / ٤٣١ / الكف عن المخالفين أجمل.

٢٨٥ / ٤٣١ / فى الخمس و الفى ء.

٢٨٦ / ٤٣١ / تأويل آيات فى خروج القائم عليه السلام.

٢٨٧ / ٤٣٢ / الذكر هو أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٧٨ / ٤٣٢ / تأويل آيات فى خروج القائم عليه السلام.

٢٨٧ / ٤٣٢ / إذا قام القائم عليه السلام ذهبت دوله الباطل.

٢٨٨ / ٤٣٣ / لا يسלט إبليس على دين المؤمن.

٤٣٤ / تشبيه أبى جعفر عليه السلام طواف القوم بطواف الجاهليه و.

٢٨٨ / ٤٣٥ / تأويل بعض الآيات و تفسيرها.

٢٨٩ / ٤٣٦ / قراءه بعض الآيات.

٢٩٠ / ٤٣٧ / بيان بعض الآيات.

٢٩٠ / ٤٣٨ / تعيين آيه الكرسي.

٢٩٠ / ٤٣٩ / قراءه بعض الآيات.

٢٩٠ / ٤٤٠ / بيان قوله تعالى: (وَ اتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ .. الآية).

٢٩٠ / ٤٤٠ / بيان قوله تعالى: (سَلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ... الآية).

٢٩١ / ٤٤١ / الحميه للمريض.

٢٩١ / ٤٤٢ / لا تنفع الحميه بعد سبعة أيام.

٢٩١ / ٤٤٣ / ليس الحميه أن تدع الشىء أصلا لا تأكله.

٢٩١ / ٤٤٤ كراهيه المشى للمريض .

ص: ٤٣٢

٢٩٢ / ٤٤٥ / تعبير الرؤيا.

٢٩٣ / ٤٤٦ / علم أبي حنيفة في التعبير وخطاؤه.

٢٩٣ / ٤٤٧ / حديث موسى الزوار وروايه.

٢٩٣ / ٤٤٨ / رؤيا رجل رأى شبحا من خشب أو رجلا منحوتا على فرس يلوح بسيفه و تعبيرها.

٢٩٤ / ٤٤٩ / يعطى الرجل من الإمامية قوه أربعين رجل عند قيام القائم.

٢٩٤ / ٤٥٠ / متى الفتح والفرج.

٢٩٥ / ٤٥١ / الملاحم والفتن والأشراط.

٢٩٥ / ٤٥٢ / كل رايه ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت.

٢٩٥ / ٤٥٣ / الملاحم والفتن.

٢٩٦ / ٤٥٤ / سبب كتمان أمير المؤمنين عليه السلام أمره.

٢٩٦ / ٤٥٥ / ارتداد الناس عن الإيمان بعد النبي صلى الله عليه وآله.

٢٩٧ / ٤٥٦ / مخالفه علي عليه السلام مع القوم.

٢٩٧ / ٤٥٧ / حديث إسلام أبي ذر - رضي الله عنه -.

٢٩٩ / ٤٥٨ / حديث إسلام ثمامه بن أثال.

٣٠٠ / ٤٥٩ / حديث ولاده النبي صلى الله عليه وآله.

٣٠٢ / ٤٦٠ / إخبار أبي طالب بولاده علي عليه السلام وأنه وصي النبي صلى الله عليه وآله.

٣٠٢ / ٤٦١ / في قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ... * الآية).

٣٠٢ / ٤٦٢ / موعظه بالغه نافع.

٣٠٢ / ٤٦٩ / كراهيه الوحده في السفر.

٤٦٤ إلى ٤٦٨ / استحباب اتخاذ الرفيق في السفر و كراهيه الوحده و حدّ الرفقاء و تطيب الزاد. / ٣٠٣

٤٦٨ / و كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يتزود في سفر الحجّ من اطيب الزاد. / ٣٠٣

٤٦٩ / مدح لمعلّى بن خنيس - رحمه الله. - / ٣٠٤

٤٧٠ / مدح الشيعة و تسييح الملائكة و استغفارهم لهم. / ٣٠٤

٤٧١ / في قوله تعالى: (وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ .. الْآيَةِ). / ٣٠٤

٤٧٢ / في كلمات تلقى آدم عليه السلام من ربه. / ٣٠٤

٤٧٣ / بعد ما رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات. / ٣٠٥

٤٧٤ / سبب الحرّ و البرد. / ٣٠٦

٤٧٥ / من أحبّ عليّاً عليه السلام. / ٣٠٦

٤٧٦ / الملاحم و الفتن و الأشرط. / ٣٠٦

٤٧٧ / حديث الفقهاء و العلماء. / ٣٠٧

٤٧٨ / مدح لأبي ذرّ - رضى الله عنه. - / ٣٠٧

٤٧٩ / الملاحم و الأشرط. / ٣٠٨

٤٨٠ / صفه أهل بيت النبي صلّى الله عليه و آله. / ٣٠٨

٤٨٠ / حديث عيسى بن عليّ و أبي جعفر المنصور. / ٣٠٨

٤٨١ / تفسير قوله تعالى: (وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا). / ٣٠٩

٣١٠ / ٤٨٢

// ٤٨٢

٤٨٣ / خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام. / ٣١٠

٤٨٤ / من علامات القائم عليه السلام. / ٣١٠

٤٨٥ / تفسير قوله تعالى: (فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ). / ٣١١

ص: ٤٣٤

٤٨٥/ إنما يعرف القرآن من خوطب به. /٣١٢

٤٨٦/ صفه جهنم. /٣١٢

٤٨٧/ تأويل قوله تعالى: (أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً). /٣١٢

٤٨٧/ أصحاب القائم ثلاثمائة و بضعه عشر رجلا. /٣١٢

٤٨٨/ الأمر بالسير فى البردين. /٣١٣

٤٨٩/ السير بالليل. /٣١٤

//٤٩١

٤٩٢/ وفاه النبى صلى الله عليه و آله كانت فى يوم الاثنين. /٣١٤

٤٩٣/ الشوم للمسافر فى طريقه خمسة أشياء. /٣١٤

٤٩٤/ مدح الشيعة. /٣١٥

٤٩٥/ حبّ الشيعة و بغضهم. /٣١٥

٤٩٦/ الأمر بالتزوار و التعاهد. /٣١٦

٤٩٧/ لا يحبنا الا أهل البيوتات و الشرف. /

٤٩٨/ إلى ٥٠٠/ خبر تابوت بنى إسرائيل. /٣١٧

٥٠١/ الحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله. /٣١٧

٥٠٢/ غزوه أحد و قصه المنهزمين. /٣١٨

٥٠٣/ صلح الحديبيه. /٣٢٢

٥٠٤/ قصه بنى مدلج. /٣٢٧

٥٠٥/ حديث ضيف إبراهيم و إهلاك قوم لوط. /٣٢٨

٥٠٦/ الذى صنعه الحسن بن على عليهما السلام خير للامة. /٣٣٠

٥٠٧ / حديث سؤال معلّى بن خنيس عن النجوم. / ٣٣٠

٥٠٨ / ما يعلم النجوم إلّا أهل بيت من العرب و أهل بيت من الهند. / ٣٣١

ص: ٤٣٥

٥٠٩/ قتل السفيناني من علامات القائم. / ٣٣١

٥١٠/ بيوت النبي صلى الله عليه و آله هي بيوت التي أذن الله أن ترفع. / ٣٣١

٥١١/ صفه درع رسول الله صلى الله عليه و آله. / ٣٣١

٥١٢/ شدّ عليّ عليه السلام يوم الجمل على بطنه بعقال أبرق. / ٣٣١

٥١٣/ تهديد العثمان مقداد بالقتل. / ٣٣١

٥١٤/ خبر أسامه لما حضره الموت. / ٣٣٢

٥١٥/ خبر ناقه رسول الله القصواء. / ٣٣٢

٥١٦/ إنّ مريم حملت بعيسى عليهما السلام تسع ساعات. / ٣٣٢

٥١٧/ خبر عمرو بن الحضرمي. / ٣٣٢

٥١٨/ فضل الشيعة و هلاك مخالفهم. / ٣٣٣

٥١٩/ فضل الشيعة أيضا. / ٣٣٣

٥٢٠/ عليّ عليه السلام أولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله. / ٣٣٣

٥٢١/ فضل آل محمد عليهم السلام. / ٣٣٤

٥٢٢/ في الرّفق على ضعفاء الناس. / ٣٣٤

٥٢٣/ ٥٢٤/ في قوله تعالى: (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ). / ٣٣٤

//٥٢٤

٥٢٥/ في قوله تعالى: (إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ). / ٣٣٤

٥٢٦/ في قوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ .. الْآيَةِ). / ٣٣٥

٥٢٧/ الرؤيا على ما تعبّر. / ٣٣٥

٥٢٨/ تعبير رؤيا رأتها امرأه في عهد النبي صلى الله عليه و آله. / ٣٣٥

٥٢٩/ رؤيا المؤمن ترف بين السماء و الأرض./ ٣٣٦

٥٣٠/ النهى عن تحديث الزؤيا إلّا عند مؤمن خلا من الحسد و البغى./ ٣٣٦

ص: ٤٣٦

٥٣١ / حديث ذى النمره. / ٣٣٦

٥٣٢ / حديث الرجل الذى أحياه عيسى ابن مريم عليهما السلام. / ٣٣٧

٥٣٣ / بيان قوله تعالى: (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ). / ٣٣٧

٥٣٤ / فى قوله تعالى: (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ .. الآية). / ٣٣٧

٥٣٥ / السؤال عن الأنبياء فى أوصيائهم عليهم السلام. / ٣٣٨

٥٣٦ / حديث إسلام على عليه السلام. / ٣٣٨

٥٣٦ / الهجره إلى المدينه و تزويج فاطمه عليها السلام. / ٣٤٠

٥٣٦ / متى فرضت الصلاه على المسلمين. / ٣٤١

٥٣٧ / كف اللسان عن الناس. / ٣٤١

٥٣٨ / ذكر بنى أمية و دولتهم. / ٣٤١

٥٣٩ / صفه بنى العباس. / ٣٤١

٥٤٠ / حديث ابنه خالد بن سنان. / ٣٤٢

٥٤١ / مخاصمه الصحابه فى الخلافه و حججه كل واحد منهم فى أولويته. / ٣٤٣

٥٤١ / أول من بايع أبا بكر. / ٣٤٤

٥٤٢ / حديث إبليس يوم الغدير. / ٣٤٥

٥٤٢ / تأويل قوله تعالى: (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِيْلِسُ ظَنَّهُ). / ٣٤٥

٥٤٤ / بنى أمية يردون الناس عن الإسلام الفهقرى. / ٣٤٥

٥٤٤ / لو لا قول الناس لضرب النبى أعناق جمع من أصحابه. / ٣٤٥

٥٤٥ / التارك شفاء المجروح شريك الجارح. / ٣٤٥

٥٤٦ / الرضا و الشكر و حسن الظن بالله. / ٣٤٦

٣٤٦ / ذمّ ابن قياما و الدعاء عليه . / ٣٤٧

ص : ٤٣٧

٥٤٦ / ذم ابن سراج. / ٣٤٨

٥٤٧ / نصائح لقمان لابنه في آداب السفر. / ٣٤٨

٥٤٨ / مناظره أبي جعفر عليه السلام مع عبد الله بن نافع. / ٣٤٩

٥٤٩ / خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام بصفتين. / ٣٥٢

٥٥١ / خطبه له عليه السلام أيضا في معاتبه طالبي التفضيل. / ٣٦٠

٥٥٢ / حديث ولد العالم مع جاره وفيه تقسيم الزمان على ثلاثة. / ٣٦٢

٥٥٣ / خبر عبد الله بن الحسن مع أبي عبد الله عليه السلام. / ٣٦٤

٥٥٤ / في قوله تعالى: (وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ). / ٣٦٤

٥٥٥ / خبر المعراج أو الاسراء. / ٣٦٤

٥٥٦ / موعظه بالغه نافعه. / ٣٦٥

٥٥٦ / فضل الشيعة و مدحهم. / ٣٦٥

٥٥٧ / أعجب ما رأى جعفر بن أبي طالب في الحبشه. / ٣٦٦

٥٥٨ / أخبار آزر و نمرود و ميلاد إبراهيم عليه السلام. / ٣٦٧

٥٥٩ / احتجاج إبراهيم عليه السلام على نمرود. / ٣٦٨

٥٥٩ / خبر النار التي أوقدوها لإبراهيم عليه السلام. / ٣٦٩

٥٦٠ / مولد إبراهيم عليه السلام بكوثرى ربا. / ٣٧٠

٥٦٠ / إخراج إبراهيم عليه السلام من أرض مولده. / ٣٧١

٥٦٠ / خبر تعريض العاشر لإبراهيم عليه السلام. / ٣٧١

٥٦٠ / خبر إبراهيم عليه السلام مع نمرود و قصه ساره. / ٣٧٢

٥٦٠ / خبر هاجر والده إسماعيل عليه السلام. / ٣٧٣

٥٦١ / حجر بن زائده و عامر بن جذاعة و المفضل بن عمر. / ٣٧٣

٥٦٢ / قال أبو عبد الله عليه السلام: أنا إمام من أطاعني و لست بإمام لمن عصاني. / ٣٧٤

٥٦٣ / حديث طالب بن أبي طالب عليه السلام. / ٣٧٥

٥٦٤ / حديث مجيء فاطمه عليها السلام الى ساريه في المسجد. / ٣٧٦

٥٦٥ / خبر رسول الله صلى الله عليه و آله عن قتل جعفر عليه السلام. / ٣٧٦

٥٦٦ / عدد من قتل بيد علي عليه السلام يوم حنين. / ٣٧٦

٥٦٧ / صفه البراق الذي ركب رسول الله ليله اسرى به. / ٣٧٦

٥٦٨ / قراءه قوله تعالى: (وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلْفُوا). / ٣٧٧

٥٦٩ / قراءه قوله تعالى: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ). / ٣٧٨

٥٧٠ / قراءه قوله تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ .. الْآيَةَ). / ٣٧٨

٥٧١ / فانزل الله سكينته على رسوله. /

٥٧٢ / نزول قوله تعالى: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ). / ٣٧٨

٥٧٣ / بيان لقوله تعالى: (وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً). / ٣٧٩

٥٧٤ / بيان لقوله تعالى: (وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً). / ٣٧٩

٥٧٤ / بيان لقوله تعالى: (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ). / ٣٧٩

٥٧٤ / بيان لقوله تعالى: (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ). / ٣٧٩

٥٧٤ / بيان لقوله تعالى: (وَ يَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ). / ٣٨٠

٥٧٤ / بيان لقوله تعالى: (وَ أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا). / ٣٨٠

٥٧٤ / بيان لقوله تعالى: (وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ... الْآيَاتِ). / ٣٨٠

٥٧٤/ بيان لقوله تعالى: (قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لُقِضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ). / ٣٨٠

٥٧٤/ بيان لقوله تعالى: (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ). / ٣٨٠

٥٧٤/ بيان لقوله تعالى: (جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً). / ٣٨٠

٥٧٤/ بيان لقوله تعالى: (وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ). / ٣٨٠

٥٧٤/ بيان لقوله تعالى: (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ). / ٣٨٠

٥٧٤/ بيان لقوله تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .. الْآيَاتِ). / ٣٨٠

٥٧٤/ بيان لقوله تعالى: (رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ). / ٣٨١

٥٧٣/ بيان لقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ). / ٣٨١

٥٧٤/ بيان لقوله تعالى: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا .. الْآيَةِ). / ٣٨١

٥٧٥/ بيان لقوله تعالى: (سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ). / ٣٨١

٥٧٦/ رباطهم عليهم السلام رباط الدهر. / ٣٨٢

٥٧٧/ كان رسول الله صلى الله عليه و آله لا يتداوى من الزكام. / ٣٨٢

٥٧٨/ الزكام جند من جنود الله عز و جل. / ٣٨٢

٥٧٩/ عرق الجذام و عرق البرص. / ٣٨٢

٥٨٠ / ٥٨١/ تعليم كحل مجرب. / ٣٨٣

٥٨٢/ حديث أبي عبد الله و أبي الدوانيق. / ٣٨٣

٥٨٣/ كحل مجرب. /

٥٨٤/ حديث العابد مع الشيطان. / ٣٨٤

٥٨٥/ حديث العابد و زوجته و السائل. / ٣٨٥

٥٨٦/ خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام فى إنذاره بما يأتى من زمان السوء. / ٣٨٦

٥٨٧ / كلام لعلی بن الحسین علیه السّلام. / ٣٩١

٥٨٨ / ما قال إبراهيم عليه السّلام إذا رأى فى لحيته شعره بيضاء. / ٣٩٢

٥٨٩ / ٥٩٠ / حديث ملك الموت و بشارته لإبراهيم عليه السّلام. / ٣٩٢

٥٩١ / حديث إبراهيم عليه السّلام و الرّجل العابد. / ٣٩٢

٥٩١ / إنّ الله اتّخذ إبراهيم عليه السّلام خليلاً. / ٣٩٣

٥٩١ / دعاء إبراهيم للمؤمنين و المؤمنات إلى يوم القيامة. / ٣٩٤

٥٩٢ / كلام لعلی بن الحسین عليهما السّلام. / ٣٩٥

٥٩٣ / قول أبى عبد الله عليه السّلام: لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله و حديث زيد عليه السّلام. / ٣٩٥

٥٩٤ / خبر محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علّی عليهما السّلام. / ٣٩٥

٥٩٥ / فى معنى الفتى. / ٣٩٥

٥٩٦ / تفسير قوله تعالى: (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا). / ٣٩٥

٥٩٧ / صفه أهل البيت عليهم السّلام. / ٣٩٦ إلى ٣٩٧

/ الإلحاق. / ٤٠٨ إلى ٤٠٩

ص: ٤٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩